

ابن سناء الملك

القاضي السعيد عر الدين ابو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد

المتوفى ٦٠٨ هـ / ١٢١٢ م

ديوان

ابن سناء الملك

اعتنى تصحيحه و التعليق عليه و تقديمه

الدكتور المرحوم محمد عبد الحق ام، اے۔ ڈی، فل (اكسون)

عضو مجلس الموطعين لحكومة مدراس سابقا

(مدراس پبلک سروس کمیشن)

طبع و نشر

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية



الطبعة الأولى

مطبوعات دار المعارف، لاہور، پاکستان

سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

فهرس القوافى

(من الجزء الاول و الثانى)

لديوان ابن سناء الملك

على ترتيب حروف الهجاء مع اوائل القصائد

الرقم	المطلع	سب الإشتاد	الصفحة
-------	--------	------------	--------

قافية الهمزة

- | | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | صح من دهرنا وفاة الحياء
فليطل مسكاً بكاء الوفاء | قال يرتى امه | ١ |
| ٢ | لقد عمت عيتى بعد العفيف
على العيتى بعد العفيف العفاء | قال يرتى عفيف الدين ^١
التلهسانى | ٦ |
| ٣ | و باد هج علا ساء
لكه قد هوى هواء | و قال فى نادهج | ٨ |
| ٤ | لعلوى حررت لا لاهمصى
حرى روعة وإن كان داء | و قال ايضاً فى حرب اصانه | » |
| ٥ | قال ابن عمرو وقد جاءت مقطعة •
من عدد مد تأخير وإطاء | و قال فى تأخير المحى | » |
| ٦ | فولوا لمن قال ابن محوى
يصوق مدحى سلا امتراء | و قال فى وصف هجوه | » |

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	أ تحوب يا سكي فقال معم لى فى الحياة ستة علياء	و قال	٩
قافية الباء			
١	بدولة الترك عرت ملة العرب و بان أيوب دلت شعبة الصلب	و قال يمدح الملك الناصر و يهته بفتح حلب	١٠
٢	على كل حال ليس لى عليك مذهب و ما لعرايمى عند عيرك مطلب	و قال يمدح الملك العادل ابانكر بن أيوب	١٦
٣	لصرك حتى تملك العرب بالعب قد اجتمعت رهر الكواكب فى العرب	و قال يمدح الملك المطهر تقى الدين و كان عارما على المصطفى الى افتتاح المغرب	٢٢
٤	أحدث فؤادى حين سرت و لم أكن أسر إذا ما عمت عى لقربه	و قال يمدح الملك المطهر	٢٧
٥	مالى محمرت سمير دسب و أسرت فيك بعير حرب	و قال يمدح الملك الأصيل	٢٨
٦	أ يدعى الدهر عن مطلقى و يكثر من لومه المطلقى	و قال ايضاً من الأبيات	٣٠
٧	أنى القلب إلا ان يسميت به صا و هيهات صب أن يلاقى له قلما	و قال و هو عم عملة الاسكندرية	٣٢
٨	ملحت ليال بالعديد بحمى عسرال لا كليب	و قال	٣٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٩	ملوك يحبرون الممالك عموة سمر العوالي أو بيض القواصب	وقال من أبيات	٣٤
١٠	أبر كؤوسى و أير أكوانى فهى و حق المحور أولى نى	وقال فى الخمریات	»
١١	أحدث صى عيبك رها على قلبى و حسى جهلا لم أقل بعده حسى	وقال من قصيدة	٣٥
»	عتسا على الأيام قبل ظهوره فأعتسا حتى اعتدربا من العتب	و من مدحها	٣٦
»	ترى الشمس من إحلاله لمحله إذا ما دبت للعرب تسجد للعرب	و منها	٣٧
١٢	قالوا التحى فاسل عنه قلت لهم والله لا كاب دا و لو شانا	وقال	»
١٣	لو كان سقم حيب القلب فى بدى لكان أوفق لى أو كان أرفق نى	وقال فى محموم	»
١٤	سرى طيهه لا بل سرى لى سراه وقد طار من وكر الطلام عراه	وقال يمدح العاقل و يهته بفتح عسقلان	٣٩
١٥	عسى أن يسر السائرين إياب و ان يردع الين المشت عتاب	وقال فى صباه يمدح الأجل العاقل	٤٥
»	فتى أشرق عىد حصال شريفة كما أعربت فى الدل منه رعب	من مدحها	٤٧

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
١٥	فكل كتاب منه سيف محوهر يروق إذا ما شتمه و يهاب	مها	٤٧
»	ليهك عيد ان اتى كبت عيده وإن عاب أصحى منك عه ماب	مها	٤٨
١٦	لقد لقيت نصا وقد تنقيت وصفا	و قال يصف حرما	٥٢
١٧	أقول لمن قد سر [يوما] نأبى تحت حتى صرت بالحب أحرما	و قال فى وصف حرب	٥٢
١٨	لقد شيتى فى الرمان حطونه ولا عجا إن شاب من شأنه الخطب	و قال فى حطوب الرمان	»
١٩	رب هو رفعت فى أوائه وسديم كرمعت من أكوائه	و قال فى العزل	»
٢٠	قال قلى إذ قلت يا قلب أشر قد سلا الخلق كلهم عن حسي	»	٥٣
٢١	حصر الحبيب وأنت أتهى للمؤاد من الحبيب	و قال سددى صديقا له الى مجلس اس	»
٢٢	ورقت بين نايها و حصابها و جمعت بين سلافها و رصابها	و قال مدح القاصى العاصى ينته بعيد المطر	»
٢٣	أيا شمس تسمى منك أهب طلعه وإن عيت بالعجب فى سبح العجب	و قال فى العزل	٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٤	لئن كنت من عبي نقلت إلى قلى فقد صار أقصى العدى أقرب القرب	وقال يرثى حارية له	٦٢
٢٥	أدم رمانا حال ببى و يسه و عوصى من سهل عيشى نصعه	وقال من قصيدة	٦٩
٢٧	تذكرت أيام الصباة و الصا و عيشا مليحا بالمليحة معحا	وقال يعتذر الى القاضى الفاصل من مفارقتة اياه	٧٠
٢٨	ثراك دفست به باطرى وقالوا مددت عليه الحجابا	وقال يرثى	٧٧
٢٩	هبل من القول ما أثنى عليك به أو كف كفك عن أن تكتب الكتاب	وقال فى كتاب الى صديق له	٧٨
٣٠	مرت كسارقة السحاب ثم ابطلت طيى الكتاب	وقال وقد سأله اسنان ان يحل اياتا يمدح بها بعض الملوك	»
٣٢	أحل مساه قلة من حديه ورء صاء رورة من طيه	وقال فى العزل	٨١
٣٣	آدتسا يوم اللوى والحرب أسهم الترك فى عيون العرب	وقال يمدح القاضى الفاصل	٨٣
٣٤	رأت منك رآئيتى ما تحب و شرى لها أنها لم تحب	وقال يهوى القاضى الفاصل بقدومه الى مصر	٩٢
٣٥	وأشقر ما رلت من حريه أطوى به اليد كطى الكتاب	وقال فى فرس	٩٧

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٣٦	حسى كما حكم العرام وحسها إن العرام يرورى ويعبها	وقال يمدح القاضي الاشرف	٩٨
٣٩	محت اس عثمان نكل عربة تسير بها الركبان فى الشرق والعرب	وقال يهجو	١٠٥
٤٠	ما على الدهر بعد رؤياك عتب ماله بعد أن رأيتك دب	وقال يهتئ الورير صفى الدين بقدومه من الشام	١٠٦
٤١	قد كان لى مديل كم سادح ما حار مسح فمى به فى مدهى	وقال فى العزل	١١١
٤٢	تهت عما مدتهت عجا عليا يا كثير الخطا قليل الإصا به	وقال يستدعى صديقا له	•
٤٣	إذا صر إلف على إلفه فألقى صسين مأرب لا يهب	وقال فى العزل	•
٤٤	طارار عرامى فى المحمة مذهب وليس لوحدى فى المحمة مذهب	وقال ايضا فى العزل	١١٣
٤٥	ألا فاعموا من هجرها خبيها ولا تعموا من لمتى ومشبيها	وقال ايضا فى العزل	١١٤

قافية التاء

١	ماهرة العصى إلا ملك هرتة ودلة الصب إلا طوع عرتة	وقال يمدح ابناء القاصى الرتيد	١١٤
٢	يامن تمصيه حبايات حياة عشاقك لو ماتوا	وقال فى العزل	١٢٠

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
٣	نكيتك بالعين التي أبت أحتها و شمس الصبحي تكبيك إدا أبت ستها	و قال يرثى	١٢١
٤	أموت من قد مرديل قبضه على ميت أحياء بعد مماته	و قال في العزل	١٢٤
٥	أيا طرنى من أنى إدا تعمت ويا حرنى من حتى إدا تمعت	و قال ايضا في العزل	١٢٥
٦	قلت لقلبي وقد صا كلما بأمرد كان أصل محته	و قال ايضا في العزل	١٢٦
٧	واى سليل العلى وقد شهدت عما سما من سماته سمته	و قال يهسى القاصى الفصل بمولود له	»
٨	أكلت طعاما طالما قد عرصته و أظهرت قرما للدى قد رقصته	و قال وقد اضطر الى مصالحة اسان بعد محاسبة	»
٩	لقد عمرت بيوت الحسن من عليه بحسه حرت بيوت	و قال في العزل	١٢٧
١٠	يا ويح نفس عشقت مصرية تدمشقت	و قال ايضا في العزل	»
١١	الكأس لم تدب فكيف حسنها أوحشتها من طول ما آستها	و قال في الحريرات	١٢٩
١٢	رأيت الرصى وما ساله وما كشف الدهر من بهجته	و قال يهجو	١٣٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية لثاء

- | | | | |
|---|---|-----------------|-----|
| ١ | تكمل فضلى قل عشرين حجة
فكيف وقد حاورتها ثلاث | و قال يهجو قوما | ١٣١ |
| ٢ | أحبل الحمر بعسدم
سأشرب عسير مكترث | و قال | ١٣٢ |

قافية الجيم

- | | | | |
|---|--|------------------------------------|-----|
| ١ | سعى ليل همى بالعدار الذى سعى
وعرح قلبي يحوه حين عرحا | و قال يمدح الملك العادل
و يهينه | |
| ٢ | بحقك حدث عن هواى ولا حرح
هوى دخل القلب المعنى وما حرح | و قال فى العزل | ١٣٧ |

قافية الحاء

- | | | | |
|---|---|--|-----|
| ١ | يا قلب ويحك إن طيبك قد سح
فتح جهدك عن مراتبه تسح | و قال يمدح القاصى الفاضل
و يهينه بالقدوم و تشهر رمضان | ١٤٠ |
| ٢ | راحت وحق الله روحى
بين المليحة والمليح | و قال يمدح "قاصى" الفاضل
و قد احذله حلقة سية مه | ١٤٧ |
| ٣ | لا تحسوه إذا التحدى
إن العرام به المحى | و قال فى "عزل" | ١٤٩ |
| ٤ | قد صاق والله حسمى فيك عن روحى
فلا تسلى عن وحدى و تبرحى | و قال فى "عزل" | |

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	فارقى أمرد لكسى لم أره إد حاءى الحسا	وقال فى العرل	١٥٠
٧	يا ساقى الراح بل يا ساقى المرح ويا ديمى بل يا كل مقترحى	وقال فى العرل	»
٨	سحان ربك فائق الاصاح من وجهك المتوقد المصاح	»	»
١٠	عاقى حتى الصاح الصاح وقلت من رح الهوى لا راح	وقال فى العرل	١٥١

قافية الدال

١	أما العرام بها فعاد كما بدا وهلال وحتها أصل كما هدى	وقال يمدح الملك العرير	»
٢	عاد قلب المشرق إد عدت عيده ووفى وعده ووافى سعوده	وقال يهئ الملك الأفصل	١٥٧
٣	أصحى هلالا بدر داك البادى سقى ومن لى أن أكون القادى	وقال فى محبوب محموم	١٦٣
٤	إب وصل المرد مردى وهو لا يسقى عسدى	وقال فى المحون	١٦٥
٥	بدت لى فى ثوب كوحهى أصمر علته بمديل كقللى أسود	وقال	١٦٥
٦	سواى يحاف الدهر أو يرهب الردى وعيرى يهوى أن يكون محلدا	وقال فى الصحر	»

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
٧	صدوا فاسان اليهم صدى وكم به للدمع من مورد	وقال يمدح أساء القاضي الرشيذ و يصف السنان	١٧١
٨	لا تبحر دمعاً على سعاد فان هجرانها سعاد	وقال في دم الحال	١٧٨
٩	أهواه كالطى في حس وفي عيد لا بل هو الليث في نأس وفي حلد	وقال	.
١٠	بعضى فتاة يكتب العصى ان مشت إلى قدما المياس من عد عدها	وقال في جارية على حدها مأسورة	١٧٩
١١	برقة ثعر لا برقة ثمهد دكرت عراى أو سبت تملدى	وقال من قصيدة	.
١٢	إن من حصه الفؤا د ساحل لاص وده	وقال في العزل	١٨٣
١٣	سماحة في من حصائنها كون رقى يصير قوادى	وقال في العزل	.
١٤	كل حطب إذا تحطاك عمدا وتعداك أسه ما تعدى	وقال يعزى اسانا وكان المتوفى طفلاً صغيراً	١٨٤
١٥	لأسرفت يا حماد في شدة الوق فلو شاء منه التعر أطفاك بالرد	وقال في مخموم	١٨٥
١٦	أنى رائراً مستحياً من رقيه ومستترا عه بعاية جهده	وقال في العزل	١٨٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٧	عادي من هوى الأحة عيد فلأسي فيه عرام حديد	وقال يمدح القاضي الأجل ١٨٧ ويهنئ بعيد الحر	
١٨	شيب هودي رماد نار هودي من رمي لمتي بهذا الرماد	وقال يمدح الأجل الفاصل ١٩٣	
١٩	دعي أقول ودعه يتقد قولي الرلال وبقده السرد	وقال في القند ١٩٩	
٢٠	لقد دهمت نفسي وقد صمرت يدي باقصة الميثاق ناكثة العهد	وقال في عرص اقترح عليه ٢٠٠	
٢١	عرصت لحة ابن عمرو كما طالت خلقا لها وسحقا وبعدا	وقال في طول اللحية ٢٠٢	
٢٢	حسها كل ساعة يتحدد ولهدا هواي لا يتحدد	وقال يمدح عشيقته	
٢٧	دوت وقد أبدى الكرى مهما أبدى فتملته في التعر تسعين أو إحدى	وقال يمدح القاضي الرئيس ٢٠٦ جمال الدين	
٢٨	يا حيرة الحق لما عيب الهادي ووحشة الدين لما أظلم السادي	وقال يرتي السيد شريف ٢١٢ أبا القاسم عبد الرحمن الحلبي	
٢٩	لو واصلتي يوما لم أمت أبدا ولم تصلني فيا موتي بها كمدا	وقال يمدح الأجل الفاصل ٢١٧	
٣٠	نعم هي سدي وهي لي قمر سعد وصال ولا صد وقرب ولا بعد	وقال يمدح الفاصل ويعرض ٢٢٤ مدكر قوم يحسدونه على فصله	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣١	تجى لواخطه و تستعدى أوما علمت تمرد المرد	و قال فى العزل	٢٣٣
٣٣	إبك المخلوق فى كدى وأنا المخلوق فى كدى	و قال	٢٣٦
٣٤	ما العيش رى ولا الحمام صدى إن كنت اتقى كما رأيت سدى	و قال يمدح القاصى العاصل	٢٣٨
٣٥	تسك شيطانى ويأليه عدا ودى ملك المحس فيه تمردا	و قال يمدح القاصى الاشرف	٢٤٥
٣٦	قتلى لحكم تهاده وشقناوتى فيكم سعاده	و قال يمدح القاصى العاصل	٢٤٩
٣٧	تعودت الهوى والحير عاده ولاسيما لا عيىد لا لعاده	و قال فى العزل	٢٥٣
٣٨	أمورد يا ناظرى أم وريد فكن شهيدا إن يومى شهيد	و قال يمدح الاحل الورير الصاحب صى الدين	٢٥٩
٣٩	إن أكن أثنعا فأنت الرشيد أو تكن جعفرا فأنى الوليد	و قال فى المدح و ذكر الخلع السلطانية عليه	٢٦٠
٤٠	كل الجدول ممرود من عسجد فيه الدوائى واللى كالأمد	و قال فى مدح الورير الاحل الصاحب صى الدين	٢٦٥
٤١	نمسى من عابقتة ولتمته فكار عاقى أن يتر عقده	و قال فى العزل	٢٧١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٢	سلام عليه لا على الدهر بعده ترانى أرمى بعد مولاى عبده	وقال يمدح الملك العزيز	٢٧٢
٤٣	لام العدول على هواك و فدا فأعاد باللوم العرام كما بدا	وقال فى العزل	٢٧٤
٤٤	وقالوا الهوى قسما فى شرعة الهوى لسود اللحن ناس و ناس الى المرد	وقال فى الهوى	٢٧٦

قافية الراء

١	لست الملموم بما تحبى على بصرى أدميت بالدمع من أرمائك بالنظر	وقال يمدح الملك العادل	٢٧٧
٢	الشأم للاسلام دار القرار وكان من قل طريق القرار	وقال يمدح الملك العزيز لما هرم الفرح فى «تسين»	٢٨٣
٣	أوقد الحس فوق حديق نار و أطار الدموع مى تزارا	وقال يمدح الملك العزيز	٢٨٩
٤	لهبى من العادل و العادر دا طالى فيك و دا صائرى	وقال يمدح الملك الطاهر العارى	٢٩٤
٥	يصير حصره عاطلا حيث لقللى لا أدكره	وقال أيضا	٢٩٧
٦	أباح بها السارق المطر و مر السيم بها يحطر	وقال يمدح اناه و يودعه	٢٩٨
٨	انى اهتديت بذلك القمر لا بل صلت بحالك الشعر	وقال	٣٠٢

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٩	لا تلومى العدل من أحل عدلى و اسطى عدرهم جميعا و عدرى	و قال فى المبع عن لوم العدل ٣٠٢	
١٠	أ يا بصرى لا تطرن إلى بصرى فانى أرى الأحباب فى بلدة أخرى	و قال يتشوق الى اهله ٣٠٣ و أوطاه	
١١	حلفت بستان الخليس و داره فهيح لى بما تناسيته دكرا	و قال فى ستاه مستوحشا ٣٠٥ من صديق له	
١٢	من للعرب هفت به الصكر لا العيين تؤسه و لا الأثر	و قال وهو بحمادة المحروسة ٣٠٧	
١٣	كتاب كريم حانى بعد فترة تقيد مها حاطرى لفتوره	و قال فى صدر كتاب حواما ٣١٠	
١٤	سیر المآرر و الأرة عصر تسر به الأسرة	و قال فى العزل ٣١١	
١٥	دكرت و القلب أسير الذكر ليلة وصل سلعت من عمرى	و قال ايضا فى العزل ٣١٢	
١٦	يا ساكنا بين حبات و أنهار ليهك العيش أنى ملك فى الثار	و قال يرى الشرف السعيد ٣١٣ أنا الحس على الحسى	
١٧	من مصصى من حاكم حائر أبلح مثل القمر الراهر	و قال يمدح الملك العزى ٣١٨	
١٨	أيا دار فى حبات عدن له دار و يا حار أن الله فيها له حار	و قال يرى والده "قماصى ٣٢ الأحل الرسيد	

الرقم	المطلع	سب الإشتاد	الصفحة
١٩	يا حيسة الحر الدى لم يلق فوق الأرض حرا	و قال يدم الرمان	٣٢٨
٢٠	كم أعدمى متسها أو بطير و أتعت لى صامرا مع صمير	و قال من قصيدة يذكر فيها اهله و يدم دمشق	٣٣٢
٢٢	إنى و حقك ما لصدى أول لما نأيت و لا لهى آحر	و قال	٣٣٣
٢٣	يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر أحسنت إلا إلى المشتاق فى القصر	و قال يمدح القاصى العاصل	٣٣٥
٢٤	سمراء الا رقة الأسمر و دع دولا لاح فى السمهرى	و قال فى المؤت	٣٤٣
٢٥	وليلة وصل لا تقاس بليلة أرى الدر من بدرى بها غير ير	و قال فى ليلة وصل	٣٤٤
٢٦	لا العصى يحكيك و لا الخوادر حسك عما ذكروا أكثر	و قال فى العزل	»
٢٧	أودع مك الصدر و الدر و البحر و أودع قلى بعد فرقتك الحمرا	و قال مرتحلا يودع رئيسا	٣٤٥
٢٨	أصت فؤادى لما رميت و لم يحى مك فرط الحدر	و قال فى العزل	٣٤٦
٢٩	ويح نفس مقطره بمحور مستره	و قال ايضا	»

الرقم	المطلع	سبب الإيثار	الصفحة
٣٠	و صغير القدر همت به تم فيه الحسن في الصعر	وقال يمدح معشوقه	٣٤٨
٣١	قالوا محبك يا حبيب صر ما عد قائل ذا الكلام حمر	وقال في العزل	"
٣٢	عوصى بالبعد من قربه ومن رقادى معه بالسهر	وقال ايضا في العزل	٣٥٠
٣٣	أسر لطول اسرى في يديه فيصعب إذ أسر لطول أسرى	وقال ايضا في العزل	"
٣٤	أوردته قلى على عطش مها ولم أعزم على الصدر	وقال ايضا في العزل	٣٥١
٣٥	بانت معانقتى ولكن في الكرى أترى درى داك الرقيب بما حرى	وقال يمدح القاصى العاقل ويهنه بفتح عسقلان	"
٣٦	ستر الدهر عقد بحر حبيبى فدموعى عليه تحكى انتاره	وقال متعزلا في صبي اصابه حمر في فيه وتر اساه	٣٦١
٣٧	لم لا أحبت ولو استر عما كتب ولو بعدد	وقال في صديقه الذى تأخر و لم يعتذر	"
٣٨	تبره طرى بين راه و راه على أن صرى أى ساء و ساهر	وقال يمدح الملك "عادل" سيف الدين	٣٦٢
٣٩	رقدت لواحط مسهرى وصحب حلائق مسكرى	وقال في "عزل"	٣٧٠

فهرس القوافى	لديوان ابن سناء الملك	
الرقم	المطلع	سب الإشاد الصفحة
٤٠	قل لاس المعتر يرحمك الله ولا قد من أديمك شر	و قال ٣٧٠
٤٥	فربات بين سحرى و سحرى و حيول الدموع باللثم تحرى	و قال يمدح الاصل ٣٧٣ بور الدين
٤٦	ألافاته من افقها طلع المحر و حاشاك سم من وجهها صحك الثعر	و قال يمدح القاصى العاصل ٣٧٨
٤٧	مصى معهم قلى فله دره لقد سرنى إد سار مع من يسره	و قال يمدح القاضى العاصل ٣٨٥
٤٨	حكاك الطيف حتى فى السوار و بدر التم إلا فى السرار	و قال فى العزل ٣٩١
٥٧	اظر إلى المطرة الباصرة ترهر مثل الرهرة الراهرة	و قال بما كتبه بالذهب فى صدر مجلس مطرته مظلة على الليل
٥٨	اعيدها الف الف مرة لأنها الف الف ذرة	و قال يصف قصيدته »
٥٩	سافر فوجه العيد سافر فلترحم وأنت طاهر .	و قال يمدح الملك الاصل »
٦٠	رأى طبعها محلى معطر و تحلى كمثلها و تحططر	و قال يمدح اباه القاصى الرشيد ٣٩٧
٦١	يا ليلة مرت لى حلوه ريسها الشيخ اسو مره	و قال فى العزل ٤٠٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦٢	أقاموا بالمواخير مطاييعا مساحير	و قال	٤٠٥
٦٣	وليلة وصل حلتها ليلة القدر تعم فيها القلب بالشمس لا الدر	و قال فى ليلة الوصل	٤٩
٦٤	فرطت فيك سوء تديرى فخرى القضاء بعكس تقديرى	و قال فى العزل	د
٦٦	ليل وصل مسيرة أقداره شباب من قل أن يحط عداره	و قال يمدح الصاحب الأجل صلى الدين	٤١٢
٦٧	حل عقدا كله قل عقد لثم كله درر	و قال فى تصويت القل	٤١٧
٦٨	مصت أربع ساعات من الليل الذى يسرى	و قال فى الساعة الرابعة	د
٦٩	قد رانى نصف ليلي حارى وما رال حائر	و قال فى الساعة السادسة	د
٧٠	فتجرت أحسب التعر عقدا لسليمى وأحسب العقد تعرا	و قال	٤١٩
٧١	وليلة وصل راققت عملة الدهر مخادت بدرى وهى مشرقة الدر	و قال فى ليلة الوصل	٤١٩
٧٢	اعمالك طرورك ان تسلى الأثرا وكمالك قدك ان تهر الأسمر	و قال فى العزل	٤٢١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية الزاء

- | | | | |
|---|---|----------------|-----|
| ١ | لى صاحب أصحى لودى بحررا
ولكل ما يهواه قلى محرا | و قال فى صاحبه | ٤٢٣ |
| ٣ | يا باطرا فى الهر وه
و مستطبه يتره | و قال | ٤٢٤ |

قافية السين

- | | | | |
|---|--|---|-----|
| ١ | أجلس لوى ليس لى مك مجلس
لأوحتت لما عاب لى عدك مؤس | و قال يمدح الملك الناصر | ٤٢٤ |
| ٢ | سيم ربعك أفديه بأهاسى
و صوت حليك أحكيه بوسواسى | و قال يمدح الأجل الفاصل
و يهته بعتر دى الحجة | ٤٣٤ |
| ٣ | أوحشنى الأواسس
هن الطلى الكواس | و قال يمدحه | ٤٣٨ |
| ٤ | يامية النفس يا مسكية النفس
يا روضة القلب يا ربحانة الأس | و قال فى السيب | ٤٤٥ |
| ٥ | الحن قد طرقت بأعيها
من قد أصيب بعيه الأس | و قال فى صى سقط
و انقطع حيه | ٤٤٦ |
| | يا عص بان إن لى عص آس
مست فما أشهته حين ماس | و قال | ٤٤٧ |
| ١ | و حمار على عصور
و كل عص بهن مائس | و قال فى صفة الحمار | » |

الرقم	المطلع	سب الإنشاد	الصفحة
٨	وهدامى فصحاء شربوا إد عدت السهم محرسا	وقال يصف قوما سكارى	٤٤٧
٩	يا ايها السستان ان حصلت لى من صرت محمورا بكأس مكاسه	وقال فى ستاه	٤٤٨
١٠	كم لنا من جلس فى العلس جلس تمت برعم الحرس	وقال	٤٤٨
١٢	وسوس أحوى حى العرس يدوى من اللجة قل اللس	وقال فى السوس	٤٤٩
١٣	اللؤلؤ الرطب حب فى راحتى بهائس	وقال يصف حرما	»
١٤	تفاؤك يأتى فيتقى العوسا ويطلق وحه الرمان العوسا	وكتب به الى مريض	»
١٥	ألم تر عين الرأس لست ترى بها وإن سلمت الا نور من الشمس	وقال	»
١٦	علاية القول بل حلايه المجلس ندية اللون أو مسكية المعس	وقال فى حارية صافية السواد	٤٥٠
١٧	وفتاة ما واصلتسى إلا محمورين فى رداء وكأس	وقال فى العزل	٤٥٠
١٨	ألا أن شراب المدام هم الناس وغيرهم فيهم حمون ووسواس	وقال فى شرب احمر	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٠	قالوا بدا اليرقان ملاً حموه وبدوه يدو سلو الأيس	وقال فى العرل	٤٥١

قافية الشين

٣	قد عمر المملوك عن خدمة ثباته فى مثلها طيش	وكتب الى الملك الكامل اعتدارا عن الخدمة	»
---	--	--	---

قافية الصاد

١	عدا الحس شورى فى الملاح واما إمامهم من أوتى الحس بالحص	وقال فى العرل	٤٥٢
٢	اميل اليه ولا أنكص ويعلو على ولا يرقص	وقال فى العرل	٤٥٤
٣	أدبر اليك فأقصى وكم أطيع فأعصى	وقال فى العرل	»

قافية الضاد

١	أصاء شمعرك وادى أصا وفصص بالور داك النصا •	وقال يمدح الصاحب الورير صلى الدين	٤٥٨
٢	يا قوم ما اعير قوم الذى دموع عى فيه مرفصه	وقال ايضا فى العرل	٤٦١
٣	فرطت فيك ولوعتى لا تنقصى ودهلت عك فحسرتى لا تنقصى	وقال يتعرل	»

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
-------	--------	------------	--------

قافية الطاء

٢	أما والله لولا خوف سخطك لها على محك أمر رهطك	و قال	٤٦٣
---	---	-------	-----

قافية العين

١	فراق قصى للهم و القلب بالجمع و هجر تولى صلح عيبى مع دمعى	و قال يمدح القاصى العاصل	٤٦٤
»	بأى فدى من كل طرف سهاده و سار فأتى كل قلب على شمع	مها فى مدحه و تشوقه	٤٦٧
»	فله كتب مه إن أصر العدى لها مطلما لم يدفعوها عن الدفع	مها فى صفة كتبه	»
٢	لا و أرى القلوب ذات الصدع و سماء الحصون ذات الرحس	و قال يمدح ولده "القاصى" الأشرف	»
٣	شكرى لمن أحسنه و هويته شكر العليل لعذب ماء المشرع	و قال فى العزل	٤٧٣
٤	عابقتة حتى طمست نأبى فى مصحى فردا بهر صحيمى	و قال فى العزل	٤٧٤
٥	أيا ليلة الصد لا تقصرى و يا أيها الصبح لا تطلس	و قال فى العزل	»
٦	ولما أن ربك عليك صيما و لم أر من قرى غير القراع	»	»

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
٧	يا ملكا لا يلتقي أمره يوما يعير السمع والطاعة	وقال في الساعة الأولى	٤٧٤
٨	وقائل حصك لم يعمص والليل في ساعته السابعة	وقال في الساعة السابعة	٤٧٥
٩	لا تحسوي ككيت دما ولئن ككيت فليس بالسدع	وقال في العزل	»

قافية الماء

١	نظر الحبيب إلى من طرف حتى فأنى التواء لمدف من مدف	وقال يمدح الملك الناصر ويهته بالعافية من المرص	»
٢	تمس بعير الليل لم تحب وفي سوى العيين لم تكسف	وقال يتعزل بعمياء	٤٨٤
٤	طرفى عن وجهك لم يطرف والقلب عن حك لم يصرف	وقال في العزل	٤٨٥
٥	أرى واحدا في الحسن تانى عطفه يتيه طرف أو تصحيف طرفه	وقال من قصيدة	٤٨٦
»	يحود على شح الليالى ومحلها ويعدى على حور الرمان وعصفه	ومها في المديح	٤٨٨
٦	ومحيم بين الحشا وتعافه صت بحار الشعر في أوصافه	وقال في العزل	٤٨٩

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	يا نأى من ذكره في الحشا صبي و ذكرى في الحشا صيصه	وقال في العزل	٤٩٠
٨	أما فاني من عتاك حائف وعموا فاني بالحياة عارف	وقال يعتذر الى من عتب عليه في ترك القيام له	
٩	حتى حيا لك لا وفي ولا وافي بل حاف منك و معدور إذا حافا	وقال يهني الفاصل بعيد البحر	٤٩١
١٠	اهت من وصل لو لا تهتكه لكنت دا أه في الحب من أه	وقال في العزل	٤٩٦

قافية القاف

١	ليل الحمى بات بدرى فيك محتقى ونات بدرك مرميا على الطرق	وقال يمدح الملك الأصيل مور الدين	
٣	عدل المحب على ممدبه عدل لعمرك لا يوافقنه	وقال في العزل	٥٠٢
٤	عوصى بمده بتأريقت دهر رمى حمما تهريقت	وقال في العزل	
٥	نعم المستوق وأرسم المعتروق فالعيش كالحصر الرقيق رقيق	وقال يمدح القاصي الفاضل	
٦	راح رسولا و حاء في عاتق وعاقه عن رسالي عائق	وقال يمدح اباه على الصدق	٥٠٨
٧	عسقت و من هذا الذي ليس يعتق ولم لا وقد هام الحمام المطرق	وقال في العزل	٥١٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٨	أبا أمير العشاق فلى لواقى الحماق	وقال فى العزل	٥١٥
٩	لما دعا فى الركب داعى العراق لناه ماء الدمع من كل مآق	وقال يوم مسيره الى الشام	٥١٨
١٠	طى عصر بسيت منه عاق عرلاب العراق	وقال فى العزل	٥٢٠
١١	أحتى هل عندكم أبى علقتها ماحية علقه	وقال فى العزل	٥٢١
١٣	لم يبق للصيف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق	وقال فى الساعة الخامسة	»
١٥	أبا عرس بيتك إب ارد ت فاطمه أوشت فاسقه	وقال	٥٢٢

قافية الكاف

١	بحافة العصى عيط من تسىكا وحملة المحر حراء من تحيكا	وقال يمدح القاصى الفاضل	٥٢٣
٢	تركت حبيب القلب لا عن ملالة ولكن لذب أوحب الأحاد بالترك	وقال فى العزل	٥٢٨
٢	قد صح أنك عدى روضة انه لما شمتت نسيم الروص من فيك	وقال فى العزل	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٥	إب الذي يصحك من أدمعي وهي عليه أبدا تسفك	وقال	٥٢٩
٦	فارت من كت له مالكا يا ويح من أخرج عن ملكه	وقال	"
٧	يا مية القلب لولا أن يقال سلا لقلت ما كنت أعصى العدل لولاك	وقال وهو بالشام	٥٣٠
٨	إب تحيك فلا دقه علم قلبي كيف يساكا	وقال في العزل	٥٣٢
٩	حكيت حسي نحولا فهل تعشقت حسك	وقال في محوم	"
١٠	هيهات ما حالي كحالك يا ويح إلي من ملالك	وقال يمدح الملك الأصيل	"
١١	رب شخص سمح مستقدر وسح الأبواب هواح السهك	وقال في مصلح	٥٣٥
١٢	إبي من عتقائك ونقائي من بقائك	وقال يمدح القاضي العاقل	٥٣٦
١٣	شمالك الله من دائك وعداه لأعدائك	وقال وكتب بها إلى مريض	٥٣٨
١٤	أما تمر سلينا ن كعقد ملا سلكه	وقال يتعزل بصى اسمه سليمان	٥٣٩

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
١٥	تدعى العقل و هو اشرف ما فيه ك فلم صار داحلا تحت حبك	و قال في العزل	٥٣٩
١٦	نفسى من فارت فيه تماسكى كما أبى واصلت فيه تماسكى	و قال في العزل	٥٤٠
١٩	اهلا به من ولد مبارك يسلك من طرق ابيه ما سلك	و قال يهني بالولد	٥٤٢
٢٠	حدار سيف الهدى من اعين الترك فما شهرت الا لتودن بالفتك	و قال في العزل	»

قافية اللام

١	ما صر من أهدي الى الحيال لو انه اهدى إلى الحيال	و قال يمدح الملك العادل	٥٤٤
٢	تاب فيه العدار فاردت عجا لصاح بدا ناول ليلي	و قال يتعزل شائب	٥٤٨
٣	شكر الله للصيام فقد أص بحى عراى القصير فيه طويلا	و قال في العزل	٥٤٩
٤	هلال ولكر السعود مبارله وهر ولكر الحار حداوله	و قال يمدح العاقل ويهني بالولد الأشرف	»
٥	قد همت بالدوى في الحلل و كلمت بالحصى في الكلال	و قال في العزل	٥٥١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	يا من بدا من فيه لى راح كعروف المسدل	•	٥٥٢
٧	امرح بريقك أو بمدح العادل فكلاهما حلقا لمرح الناسلى	و قال يمدح الملك العادل و يشكو اليه اسانا سميها	•
٨	ألا أيها الملك المتستى قلوب الأنام بأمواله	و قال يهتئ الملك العادل سنة حديدة	٥٥٤
٩	حرى دمعته من مسيل الأسيل و صاد نلؤلؤ طرف كحيل	و قال فى العزل	٥٥٥
١٠	هدا العرام عرمت آحره عدما له و ربحت أوله	•	٥٥٦
١١	كأنك نى قدمت بعد قليل مما دموى أوسار عليل	و قال فى العزل	٥٥٧
١٢	وصفتك و اللاحى يعاد بالعدل فككت أما در و كان أما جهل	و قال يمدح الملك الناصر و يهتته بفتح بالنس	٥٥٩
١٣	أنت الأخير هوى و أنت الأول فلذاك أنت على سواك مفصل	و قال يتعزل فى ملبح اسمه مفصل	٥٧١
١٤	ما لى أهله عك آمالى و أصدك كأي قالى	و قال يرتى امه	٥٧٣
١٥	لى صاحب أفدييه من صاحب حلو التانى حسن الاحتيال	و قال فى صديق مصلح	٥٧٦

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
١٦	أدم شانا لم أدق فيه لده ولا نلت منه لا حراما ولا حلا	وقال في الشاب	٥٧٦
١٧	رعت في الحنة لما بدا أعمودج الحنة في شكله	وقال في العزل	»
١٨	عروسكم يا ايها الشرب طالق وان فنت في حسها كل محتلى	وقال في الحمر	٥٧٧
١٩	لا كانت الشمس فكم أصدأت صفحة حد كالحسام الصقيل	وقال يدم الشمس	»
٢٠	عملت شيئا ما رال حير عمل ولت أمرا ما رال ملا أمل	وقال في العزل	٥٧٩
٢١	طى بحسمى حالى الحيد بالعطل لكه قد حلاه الحس في الحلل	وقال وهو بالشام	»
٢٢	ليس حطى من الهوى غير عص الأامل	وقال في العزل	٥٨١
٢٣	إبه مال وملا وأنى الطيف وسلا	وقال في العزل	٥٨٢
٢٤	أهوى طويل القد كم عادل في طوله أكثر تطويله	وقال في العزل	»
٢٥	تخطو وتخطر بين الحلى والحلل وتتر السحر بين الكحل والكحل	وقال يمدح المولى الصاحب ويذكر بعلا يسمى بالحمل	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٦	مرت كحرى الحيل و السيل ثلاث ساعات من الليل	و قال فى الساعة الثالثة	٥٨٨
٢٧	لى فى كل ساعة الف قله لهلال فيه الشموس أهله	و قال فى الساعة التاسعة	»
٢٨	يا معرصا قد آن اب تقلا وعائنا قد حان أن تقملا	و قال فى علام هرب من الوالى	٥٨٩
	و أنت الذى علمتى ابدل اللهى و أنت الذى علمتى أهنق المالا	و قال من ايات	٥٩١
٣١	بعت لى على فم الطيف قله وأنتى بعص المسرة حملة	و قال يمدح الملك العرير	٥٩٢
٣٢	احستم اب تحسوا فى الفعل نقطع قطعى و نوصل وصل	و قال يمدح الملك الأفصل	٥٩٥
٣٣	هوای لمحسوى الأول فقصر من العدل او طول	و قال يمدح الملك الأفصل عد عبوره عليه فى عكا	٦٠١
٣٤	أسير عك نكل عن هواك سلا لم لا أسير و قد صيرتنى متملا	و قال يمدح الملك الأفصل	٦٠٤
٣٥	ليس لى منه سوى لا كلما ردت سؤالا	و قال يمدح الملك الأفصل	٦٠٨
٣٦	عربى و لككه الماطل حبلى و لككه لقاتل	و قال يمدح الملك الطاهر	٦١١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٧	على غير صلوات الأمانى تعولى ومن غير عللات المدام تعلى	وقال من قصيدة	٦١٤
»	وما هو الا ان عدى رسالة الى سهم عيسى باملأ مقتلى	ومن عرلها	٦١٥
٣٨	بعم هذه الدار النعيم المعجل تذكرنى دار النعيم المؤجل	بما كتب على ائدارية	»
٤١	كل محال فى الهوى حائر وكل عقل فى الهوى محتل	وقال فى العرل	٦١٩
٤٢	رحع العرام الى الحبيب الاول هرجعت بعد تعدلى لتعزلى	وقال يمدح الملك العادل	٦٢٠
٤٣	على خاطرى يا شعله منك أشتعال وفى ناظرى يا بوره منك تمتال	وقال يمدح الملك الكامل	٦٢٦
٤٤	لا تسل عنه كيف أصبح حاله انه صل حين لاح هلاله	وقال يمدح الصاحب ابن شكر	٦٣١
٤٥	وحدة فوقها عدار اطلال روضة مد فوقها الحس طلال	وقال يمدحه	٦٣٦
٤٦	حيالك لا يلى و تحصك نال ومثلى من لا يلتهى تمتال	وقال يرتى حاريتة	٦٤١
٤٧	شهد اللى فى المرشعين لها عدى بأب المسك قلها	وقال يمدح القاصى الفاضل ويهمته بعيد البحر	٦٤٢

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٨	يا من سيت فسكره من لحظه الم الحراح ه فقللى داهل	وقال فى العزل	٦٤٧
٤٩	رأيت فى سبتك سحادة لم تقع العين على مثلها	وله	٦٤٨
٥٠	يا عادلى ابن سمعى منك و العدل اسلوه لا و طرف رابه الكحل	وقال فى العزل	,
٥١	كان الحر ميدان وفيه من السس السقى تحرى حيول	وله	٦٤٩
٥٢	لك وحه وفيه قطعة اه مثل حيط قد ادموه سعله	,	,

قافية الميم

١	أرى كل تىء فى السيطه قد نما عداك حتى قد تمت انعم السما	وقال يمدح الملك الناصر مع ذكر الكوك الذى طهر	٦٥٠
٢	يا ذا الذى يطرره كلما قل له اب فلانا سقيم	وقال يمدح الملك الناصر	٦٥٧
٣	أقت على عاشقك القيامه نورد لحد وعصر لقامه	وقال فى العزل	٦٥٨
٤	إن لس السدر عقد أحمه فعقد ذا السدر در مسمه	,	٦٦٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٥	نفس تحن إلى مها تحنكي لها آلامها	و قال يمدح القاضي الفاضل شكرا على عيادته له في مرصه	٦٦٠
٧	تلاقي تلاقي سورة ليس تعلم فمسته من هجره لي ومحكم	و قال في العزل	٦٦٣
٨	لا احارى حبيب قلبي بحرمه أنا أحى عليه من قلب أمه	و قال في العزل	٦٦٤
٩	حانت حصوني لما لم تفص بدم لكر وفي الحسم لما فاص بالسقم	و قال يرتي حده وهو مريض	٦٦٥
١٠	أعدت حصونك منك الحسم بالسقم لا سل فؤادي قد أعداه بالأم	و قال في علام محوم	٦٧٠
١١	ألوم نهي على هذا العتاب و ما تكلم الحر الا و هو مكلوم	و قال في معاته	٦٧١
١٢	يا باردا قال لا كادبا بأه متقد فها	و قال	٦٧٢
١٣	يا ايها البرق السدى يحملو السدحى من طلمه	»	»
١٤	و صهاء رقت فاسترقت عقولنا على انها قد اعتقتنا من الهم	و قال في الحر	٦٧٣
١٥	رأيت طرفك يوم الين حين همي فالدمع نعر و تكحيل الحفون لمي	و قال يمدح المولى الفاضل شكرا على عيادته له في مرصه	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٦	مدحت السرى وهى الحقيقة بالدم لهرة أرض عاب عن اهتها محمى	و قال يمدح الملك السلى	٦٧٩
١٧	حصر بحيف ولمى دابل هدا و هدا يشكوان الطما	و قال فى العزل	٦٨٤
١٨	لا عرو لما عاب شمس الصحى إن اطلع الحص دموى محوم	و قال	»
١٩	لقد عدتى بالعرام مريحة و عال طى أن يكون لراما	و قال فى العزل	٦٨٥
٢٠	قالوا لقد شاب الحبيب وشاب فيه كل عرم	و قال يتعرل شائب له	»
٢١	حجل الحبيب وقد حسرت لتامه فحلت من قلى عليه لتاما	و قال	»
٢٢	رحلوا فاست مسائل من دارهم أنا ناحع نسي على آثارهم	و قال	٦٨٦
٢٣	قدمت بالصر و بالمعجم كدا قدوم الملك الأكوم	و قال يهى الملك العزير بالقدم	٦٨٨
٢٤	يا تالت العمرين علما أنا تالت الحصرين سقما	و قال يمدح الصاحب الورير	٦٩١
٢٥	سمعت بأمر لبتى لا سمعته فعدى منه مقعد و مقيم	و قال فى الحكيم بن فوقا وقد اب من السيد	٦٩٤

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٦	تقمت لكن بالحبيب المعمم و فارقت لكن كل عيش مدمم	وقال يمدح الملك المعظم شمس الدولة	٦٩٦
٢٧	سعودك ردت ما ادعاه المحمم وقد كدته في الدي كان يرعم	وقال يمدح الملك الناصر وقد رعم بعض المحبين ان ريحا سوداء تخرج	٧٠٥
٢٨	يا عحسا مي ومن صموني من اول العمر شيخ من هرم	وقال يتعزل شائب	٧١٢
٣٠	يا لله فتت كدي يا همي و عم قلبي بالحوى يا عمي	وقال يرثي جماعة من اهله	٧١٣
٣١	مديحك كالمسك لا يكتتم به يستدي وبه يحتتم	وقال يمدح القاضي الفاضل	٧١٥
٣٢	سيت في أسماء [حتى] اسمي وصححت سقمي لا حسمي	وقال يمدح القاضي الفاضل	٧٢٦
٣٣	و معسف لي قال مه كم ذا السكا على امه	وقال معرضا شحص	٧٣٣
٣٤	عليك سلام الله قبل سلامي و حاراك عي الله قبل كلامي	بما كت الى القاضي الفاضل	٧٣٤
٣٥	شربت شرب الهسيم من فم داك الريم	وقال يمدح القاضي الفاضل و يهته بعيد البحر	»
٣٦	أخبروني عن مرهف القدم مطو ع حبيب الى قلوب مكرم	وقال ملعرا في ند	٧٤٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٧	يا ايها المعلق فى قوله بل ايها الخائر فى حكمه	و كتب الى صديق له	٧٤٢
٣٨	أ تطى قد مت محبوما لأنى اصحت مستحوما	وقال	٧٤٣
٣٩	قال مصر اللثام اذا ابطأ الأكر بل عليا ودمعه مسحوم	وقال	٧٤٥
٤٠	ما رأينا كملا ب فى حديث وقديم	وقال	,
٤١	اب الحبيب ملالا قد صار يأتى لماما	وقال	,
٤٢	مهجتى أفديه من فصيح امط معجمه	وقال فى علام تركى	
٤٣	قد شاب شارب من احب خمارلى بل قد تعين أن اكون متيما	وقال يتعزل شائب	٧٤٦
٤٤	بال فنى من ذلك الريح مثل اسمه لكن ترحيم	وقال فى روى اعجمى	,
٤٥	عرالة للبعالم وداك سسل آدم	وقال فى العزل	٧٤٧
٤٦	م فرمكم فما يسلام وطرند أسك ما سام	وقال يمدح الملك العزيز لما وافق عليه مصر الأسديّة	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٧ ^١	أرى طب حاليوس للحسم وحده وطب أنى عمران للعقل والحسم	وقال فى الرئيس موسى الطيب	٧٥٠
٤٩	يا قاعدا معيا ويرعم أنه بالأس يحدم	وقال	٧٥١
٥٠	مضى الثلاث من ليل التمام ولم تأدب حموى بالمسام	وقال فى الساعة التامة	»
٥١	من ليسله قد بقيت ساعة وطرفه يرتقب الأبحا	وقال فى الساعة الحادية عشرة	٧٥٢
٥٢	يا ساكن القلب الذى رلرل الديا سحر الطرة العارمة	وقال فى العزل	»
٥٣	حاشا لمحدك أن يصاما ولركن نأسك أن يراما	وقال على لسان اسان يمدح بعض الامراء	»

قافية الـبـوـن

- ١ أنى صدها ان يجمع الحس والحسى . وقال يمدح الملك الناصر ٧٥٤
ووحدى بها أن اجمع الحص والحصا
- ٢ ما ثايك لؤلؤ مكور
متلها لم تقع عليه العيوب

(١) يصحح فى المتن .

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣	الصر بعدك لا يكور والخط بك فلا يهور	و قال يرتى صديقا له	٧٦٩
٤	يا طرف من فتر الأمام بفتة من فترة من طرفه الوسان	و قال يهنى القاصى الفاصل	٧٧٣
٥	دع قصب نعمان او كشان يبرين ما قلب القلب إلا أعين العين	و قال فى العرل	٧٨١
٦	بفسى من لم يصر بوه بريسة ولكن ليدو الورد فى سائر العص	و قال فى علام صرب وسحر	٧٨٣
٧	قد كان ما كان من جهلى وطعياى و حاء ما حاء من سكى و ايمائى	و قال فى السك	٧٨٤
٨	هاحرى من هجره هجره و قال لا صلح و لا هدنه	و قال فى العرل	٧٨٧
٩	قالوا قصيب النار قد نانا فقلت ان الحين قد حانا	و قال فى العرل	٧٨٨
١٠	قاربها الدمع فشس القرين ورما قلت فمع المعين	و قال يمدح اناه	٧٩١
١١	ان كنت ترعب ان ترانا فالقما يوم الهياح إذا تشاحرت القما	و قال يمدح القاصى الفاصل و يهته سيد المظر	٧٩٦
١٢	يا من عدت تحال فى حالها و حالها يقصى ستهجيتها	و قال يدم الحال	٨٠٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٣	إني ثبت عن الحبيب عاني وأطعت فيه دواعي السلوان	و قال متعزلا	٨٠٣
١٤	و نون صدع رادى حنة ورما يعدر فيه الحور	و قال	٨٠٤
١٥	ما أحتس الدهر على لبيبه وأحدع المرء بتلويسه	و قال يعزى الأسعد بن ممانى بأمه و كان ديها محالما لديه	»
١٦	ولما مررت بدار الحبيب وقد حاب من ساكيتها طوى	و قال	٨٠٦
١٨	أسعدانى فقد مصت ساعتان و حيسى من تيهه ما أتانى	و قال فى الساعة الثانية	٨٠٧
١٩	لم يبق فى الليل سوى ساعتين وقد حرت من عيه ألف عين	و قال فى الساعة العاشرة	»
٢٠	تركت حيب القلب تهى حموه على كما تهى عليه حموه	و قال فى العزل	»
٢١	أصحت بعدك فى الحياة كفاى وقد اكتفيت و لا أقول كفاى	و قال يرقى الأسعد بن السديد	٨٠٩
٢٢	لست أدري أى فتح تهى يا ميل الاسلام ما قد تمى	و قال يمدح الملك الناصر و يهته بكسر الفرح	٨١٣
٢٣	قلبي يقول لطيف منك يترقى عسى بهضلك تحت الليل يسرقى	و قال يمدح الملك الأفصل	٨٢٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٤	من يشتري لى أشجار أصيمها للاحرار	و قال فى العزل	٨٢٥
٢٥	يقولون لم حلى هواه فلابة فقلت سلوا عن داك وحه فلا	و قال	٨٢٧
٢٦	سلى بالله عن فلا فقد تسليت عن فلاه	و قال	٨٢٨
٢٧	احدث عكم أن بعدكم دى فلا أنتم ان صح هدا و لا أنا	و قال يمدح القاصى العاصل	٨٢٩
٢٨	أيا دمع عى لا تكن بعد احوالى وقد برحوا لا بالصعيف ولا الوالى	و قال يرثى جماعة من أهله	٨٣٥
٢٩	عموها طبا و آدم طين شبهة فى حشا الرمان حين	و قال فى الحر	٨٤٣
٣٠	فتنى مكهوفة باطراها كتسالى من الحراح أمانا	و قال يتعزل بعمياء	٨٤٦
٣١	أستحى أن أقول للباس ما أصمر من حسرتى عليها و حرتى	و قال يرثى حاريتة	٨٤٧
٣٢	أنا أهوى و العدل عدى أهوى و التصانى على الصابنة أعوى	و قال فى العزل	٨٤٨
٣٤	أيا من تعرب بعد البلى مصالك أسكى فؤادى و عى	و قال فى بيت نقل الى ع. « الموضع المدهون فيه	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٥	حاصمي من سكت عنه فطر أن ليس لي لسان	وقال	٧٤٨
٣٦	بدلت وإن صواوفيت وإن حانوا أحنائي لكس ما أدين كما دانوا	وقال يتعرل	٨٤٩
٣٧	علي و عثمان أبوه وحده علي قوله حاشا عليا و عثمان	وقال يهجو اس عثمان	٨٥٠
٣٨	حاءت بحسن مطمش حاءتك منه بكل من	وقال يمدح القاصي الفاضل	»
٤٩	يا عاطل الحيد إلا من محاسه عطلت فيك الحتنى إلا من الحرى	وقال في العرل	٨٥٥
٤٠	ان الذي في عطمه بابه وفي حواتي طرفه حابه	وقال في العرل	٨٥٦
٤١	بالوه و حرقوه وحاء متل طين	وقال في المحور	»
٤٢	بالموت تركو النفس يطهر فصلها فلعل يكتسب البقاء من الما	وقال	»
٤٣	بعصهم لا يحب الا مص فادا كان أتمرا يتحن	وقال في المحور	»
٤٤	نكيت فما أحدى حريت فما أعى ولا بد لي أن أحهد الدمع و الحرنا	وقال في الرثاء	٨٥٧

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٤٥	من دا الذى من مقلتيه يقبى هدا الذى احلصت فيه يقبى	وقال	٨٥٧
٤٦	سألت راهب حديده فأحبنى أبـه قد أتى من دير شعرا	وله	٨٥٩
٤٧	يقولون قد كما و كان رماسا ولم ندر إلا ما يرى منهم الآما	وله	"
٤٨	أرح مسمعى من ذكر من لا أحبه ولا تكسى آثام عيـته لعا	وله	٨٦٠

قافية الهاء

١	حاد وما ص عليه صاه وما شفاء غير لثم الشفاء	وقال يمدح "الصاحب صلى الدين	"
٢	قال لى حين دقت شهد لماه أين راح وعـر قلت ها هو	وقال فى "عزل	٨٦٥
٣	بهاى الحبيب عنـى حتى له قلت نعم انى اليك أنتهى	وقال فى "عزل	٨٦٦
٤	ايها الناس واصلوا من أردتم ودروا قاسما ولا تقربوه	وقال يهجو	"
٥	فؤادى بسهم المقلتين رماه وإلا سار الوحتين ككواه	وقال فى "عزل	

فهرس القوافى	لديوان اس ساء الملك		
الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	أصحت للديا الديه كارها لا أشتيهها	وقال فى الرهد	٨٦٨
٧	ان الكمال أصاب فى محوتى لما أصاب بعيه عيها	وقال يتعرل سمياء	٨٦٨
٨	أى محل بل أى محم سعيد أسعد الله كل من يرتحيه	وقال يهئى الملك الأشرف ولد	٨٦٩
٩	بأى الطلى صرت مقلناه ومن أين حافوا أدى من هواه	وقال فى العرل	»
١٠	لى أمل لا يتهى وعادل لا يتهى	وقال فى العرل	٨٧١
١١	بداله فى عداها لأنه من عداه	وقال فى اسان أحلف وعده	»
١٢	أحست الديا التى استرحمت مى تلك الحالة الصاحره	وقال فى الديا والآخرة	»

قافية الواو

١	أشكر الله للصاب الدى عر عرأى به وقل ملوى	وقال	٨٧٢
٢	حمرة كلب يعوى يريد غير الهحو	وقال يهجو اس عثمان	٨٧٢

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٤	يا أيها العصى الذى قد دوى بل أيها اللحم الذى قد هوى	وقال فى الرثاء	١٧٣

قافية الياء

١	لم أدق بعد ريقه البالية كل معنى نالين هوى بالية	وقال فى العزل	٨٧٤
٢	صعوه بالعوانيه لا سر لعل علانيه	وقال فى ابن عثمان	٨٧٥
٣	هو نعاء وعرسه نعاء ولها بعد دا عليه الولايه	وقال يهجو	٨٧٦
٤	كحسبك حسمى أصبح اليوم ناليا ولكن ما نى عاد للباس ناديا	وقال يرتى صديقه وثاب ابن الصير	٨٧٧
٥	كأن عدارا وقد عدا لحيه فاستترت من معدنى الحلبيه	وقال فى المحور	٨٨١
٦	عمت عا لقصية قصي أو صيصة	كتب الى صديق له	٨٨٢
٨	وشادن كالهلال بل هو كالا ديسار أصحى حماله آيه	وقال فى "عزل"	٨٨٣
٩	رب شهر قد نعت به حين رقت لى حواشيه		

الرقم	المطلع	سب الإتياد	الصفحة
١٠	اسلعت تقيلى لسالفتية إد عته لى شاعل شفتية	»	٨٨٣
١١	حمر هجير مد صليبا به عزقت حتى كدت أطميه	وقال فى شدة الحر	٨٨٣
١٢	قد حاء جيش الحس فى قر ستر الدؤابة فوقه رايه	وقال فى العزل	٨٨٤
١٣	فى عاية بالحس عائه حاميه الكعش حاميه	وقال فى حارية سوداء	»
١٥	قالوا لى عرى فقلما لهم فى أى وقت لم يكن عاريا	وقال فى اسان عرى بطريق الشام	»
١٦	أتطلب من رمايك دا وفاء و تأمل داك جهلا من سبه	وله	٨٨٥

* * *

تم فهرس القوائى من الجزء الأول والثانى
لديوان ابن سناء الملك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و هو حسبي و نعم الوكيل

قال القاضي الأجل السعيد عز الدين أبو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد
أبي الفصل جعفر بن محمد ساء الملك (المتوفى سنة ٥٦٠٨)

رحمه الله يرثي أمه رحمة الله عليها
٥٩٣٨١

قافية الهمزة

صَحَّ من دهرنا وفاة الحياءِ	فليطل مكمًا نكاهُ الوفاءِ
ولَيْسَ ما عَقْدَتماه من الصبرِ	بأن تَحُلَّلا وِكاها السَّكاهِ
وأهيا الدموعَ سَكاهًا وهطلاً	وها أُنهن مثل الهباءِ
وامسحوا اليومَ كلَّ صبٍ يادى	من يُعير الكرى ولو بالكره
ليست العين مكمًا لى بعينٍ	أو تعانى حملاً لعصِ عَمائى ه
قد رماني الرمانُ منه نَحَطٍ	أُحِمَّتْ عَهْ ألسُ الحُطاهِ
ودَهاني بما أَعْرَاه فيه	عن ثاقى له وحسن عَرائى

(١) حياه (نق - نق - رف) (٢) الحط (نق - نق - رف) (٣) اليوم (نق - نق - نق -
رف) (٤) فيه (نح - مص) .

صار منه يرى العناء بواحاً مسبى والواح مثل العناء

(وَأَرَانِي حَالِي الْأَبِيقَةَ قَدْ قَلَّ بَعِيَّتِي مَا بِهَا مِنْ نَهَاءِ)

١٠ وقصى لي طول عمرى بحبى مداً قصى بحبه لدى رحائى

وأناحت ركائبُ الهمِّ فى قلبي ولم تحتشم لطول الأثرِ

تمَّ ألت إلا تفارق رعى و فناءى إلا عقب فائى

صادفت مهلاً يصت من العيس و نارا تشب فى الأحشاءِ

* و ألوفاً لو فارقت لأروى حبه الأرض من سماء الدماءِ

١٥ وإذا كان يشتكى فرقة اللـوى فما ذا يقول فى السَّعَاءِ

أى عذر لدهرنا إد دهائى بمصاب ألم^٢ فيه دهائى

و أراى اللاء قد حلَّ منه بالتى لم ترل تريل بلائى

والتى بعض حودها لى وحودى والتى من حوائها حوائى

قد تيقنت مد عدت لى أصلاً أبى متمر فون العلاءِ

٢٠ يعذر الناس من تكون له أمـاً إذا ما اردهى على الأباءِ

ويروون الصواب أن تسب الأوـ لاد لا للرجال بل للأساءِ

(١) لا يؤخذ فى (تق - و رف) (٢) قد (نق) (٣) لم يعن (نق - تق - و رف)

* أحد القاصى السعيد هذا المعنى من قول أبى الطيب المتنبى و مثل هذا فى كلامه

كبير لأنه كان لهجا لسعر المسمى خاصة

حاققت ألوفاً لو رحلت إلى الصبى لفارقت شبيبى موحع القلب باكياً

هي من قدمت لها حسات تقتضى عرسها رحاء الحساء
 أتعت كاتب اليمين فكم أعـمل إثباتها من الإعياء
 تنفق العمر في اكتساب ثواب لمآب لا^١ لاقتناء ثناء
 وترى مشتري العلاء رحيصا ولوان العلى بأعلى العلاء ٢٥
 ولقد حلفت أحاديث تعي السأف عن شر روضة عواء
 حمر مع ديانة ودكاه في ركاة^٢ وعفة مع سحاء
 كم تمت قرب المية دهرأ رعة في الحساء والاحتناء
 وأرادت حب الترى ليت شعرى من دعا للترى بهذا الثراء
 إن علمى بما حوته من المحـمدقصى^١ لى بسط عمر القصاء ٣٠
 غير أنى لا أستقل من الوحـمدولا أستقبل من برحائى
 وإذا اعرض التصر للقلب أنى مئة على إسانى
 وإذا أطأت ركائب دمعى فأبى في حتها كالخداء
 ليتها بالوفاء أعدت حياتى حين لم أعدها برر نقائى
 كنت أرحو إمام ما لى عليها فعدت أدمعى لها كالقداء ٣٥
 لهف نسي^٢ (عليك) ياما نلقى منك ياطول حسرتى وعائى
 ليت شعرى هل تعلمين بأن اسـلك بين الورى قليل الرواء
 دو بحب قاص وحرى عريم وسقام عدل وشر مرانى

(١) أو اقتناء (نق) (٢) ركاء (نق - نق - رف) (٣) لا يوحد فى (نق - مح)

وفؤاد ما بين هاء ومسيم لم يكفاه عه ميم وهاء
٤٠ شعلت قلبه هموم عظام وحلا سره من السراء

ليس يهلك ساكنا عرة حمراء في ذكر مئة بضاء
* فهو في الميتين يحسب حقاً ومحاراً يعدّ في الأحياء

حلف الصر للسواد يمينا أنه لا لقاء حتى اللقاء

فحققت أن ما أصدأ الصدد من القلب ما له من حلاء

٤٥ + وتعدت بين يأس فسيح ورحاء مصيق الأرحاء

فمائي من السهاد صاحي وصاحي من السواد مسائي

وصديق لعدله كعدوي وعدوي قد صار من أصدقائي

كل من فارق العيم عليم أن لا تد من لقاء الشقاء^٣

كنت في حنة فأحرحت منها واستعاد العطاء رب العطاء

٥٠ + أتراني أطعت؟ إيليس في الأكلة مع آدم ومع حواء

(١) حيا (تق - رف) (٢) يدعى مع - تق - رف (٣-٣) في هذا المصراع رخاف

(٤) اطلعت (تق - تق - رف

* أحد المعنى من قول البحري

ليس من مات فاستراح ميت إنما أيت ميت الأحياء

+ لا توحد في اللة + أشار في قوله إلى إخراج آدم من الجنة بعد ما أكل من الشجرة

ليس إلا السكوت والصبر كرهاً في أمورٍ أُعيت على العقلاء
 إن عيطى على الرمان لجهلاً هو مثلي يُصاب بالآراء
 قد دهاه من فقدوها ما عدا منه قليل الهما قليل الصياء
 أت عدى أحل من كل تأيس ولو صعت بالثريا رثائي
 في صميري ما ليس يبرر شعري لا ولو كنت أشعر الشعراء ٥٥
 أي عذر في ترك نسي وقد عيّنت أيا قبح فسوتى وحمائي
 وإذا ما دعوت قبرك شوقاً فحقى ألا تحبى سداي
 هل درى القمر ما حواه وما أحسماه من ذلك السي والساء
 فلكم شف ناهر النور مه رأيت الإعصاء في إعصائي
 فاحتفظ أيتها الصريح بدرٍ صرت من أحله كمثل السماء ٦٠
 وترقق به فإلك تسدي مئة حمة إلى العلياء
 أت عدى لما حوت من الطهر يحاكيك مسجداً نقاء
 لك حتى وهجرتي^٢ ولمس فيك تنائي ومدحتي ودعائي
 وسلامٌ مني له الدد^٣ وترى مه كوة للكاء ٦٤
 أدكر بي يوم القيامة يا أمم لئلا أعد في الأشقياء
 واشمعي لي حقى تحت أقدا مك من غير شهة وأمتراء

(١) السلو - نقي - تق - رف (٢) تسمى - تق - رف (٣) عهرتي - نقي

فقريب لاشك يا تيك عى بقدومى عليك وقد الهاء
 محل الله راحق من حياتى إنها فى الرمان أعظم دائى
 ٦٩ وادا ما الحياة كانت كمثل الدَّ اء كان الممات مثل الدواء

(٢) - وقال أيضا يرتى العفيف^١ من التلبسانى

لقد عمت عيتى بعد للعفيف على العيش بعد العفيف العفاء
 فما عاب ما عاب إلا الحميل وما مات ما مات إلا الوفاء
 وإلا الصديق وإلا الصدوق وإلا الصقى وإلا الصفاء
 حبيب قريب به يلتهى وتسى الأحباء والأقرباء
 يقرب إنَّ بعدَّ الأقربون ويشكر إنَّ دمت الأصدقاء
 تلاومت اد^٢ عشت من بعده فأين الإساء وأين الحياء
 وإب نقائى من بعده قبيح وإنَّ حياتى حصاء
 و^٣ كيف ولم لا ففته الحياة وقل له من حياتى الفداء
 ٩ ولم لا نقلت إلى السقام ويقل عى إليك السماء
 وكيف ولم لا رددت القضاء وهيهات ليس يرد القضاء
 فلا تحسوا أتى قد نقيت نقيت ولكن نقائى فاء
 وأما مقامى فهو الرحيل وأما نعيمى فهو الشقاء
 رعى دمت عريراً على فصار عريراً على العراء

(١) العفيف - مح (٢) مد - مح (٣) فكيف - تقى

مررتُ على ربه حاليًا	وما ربه في فوادي حلاءُ
دفتُ سروري في قفره	فما لي في ذا ولا ذا رحاءُ ١٥
تقول أمانى هل يلتقي	فقلت نعم في المعاد اللقاءُ
ولست أطيق أرى قفره	وإن كان فيه الساء والساءُ
فقد مع الطرف مَيَّ ومسه	إما الدموعُ وإما الصياءُ
فأف لديا تساوى الدين	ساحتها أحسوا أم أساؤا
يعمُ أداها فلا الأعياءُ	نحووا من أداها ولا الأسياءُ ٢٠
وبالت كما تشتهي ما تشاءُ	وما نال خلق بها ما يشاءُ
يتيبُ بها المرء قل الساب	ويهدم من قل يبي الساءُ
حليلي وحاشاك ^(١) أن لا تحيب ^(٢)	بدائي فقد طال مَيَّ السداءُ
لئن كنت أُسكِتَ دارَ اللي	فقد دار بالقلب مَيَّ اللاءُ
وإن حَفَّ فيك دمٌ واحدٌ	فقد سال من مقلتي دماءُ ٢٥
سأئى عليك وما قل ما	يقوم عما يستحق الساءُ
شاءُ يده السد عنه	حياءُ ويكو لديه الكساءُ
تسائى قد عطته الرياض	وقرك قد حسدته الساءُ
تصرم ما يسا وانقصي	ورال التراور والإلتقاءُ
فما لي منك سوى الإكتساب	وما لك مَيَّ إلا الدعاءُ ٣٠

(١) وحاشاه - تقى - رف (٢) يحيب تقى - رف .

وَيْسَكِي عَلَيْكَ فِي الْقَرِيصِ إِذَا قَلَّ مِنْ مَقَلَّتِي السَّكَا
فُخْرِيَّتِ عَنِّي حَيْرَ الْحَرَاءِ وَأَعْطَاكَ مَنْ يَبْدِيهِ الْعَطَاءُ
٣٣ وَلَا رَلْتَ بِالْقَرِي فِي حَتَّةٍ لَكَ الرِّيُّ مِنْ طَمَنُهَا وَالرَّوَاءُ

(٣) - وَقَالَ أَيْضاً فِي نَادِهِجٍ

وَنَادِهِجٍ عَلَا سَاءَ لَكَنَّهُ قَدْ هَوَى هَوَاءَ
دَامَ عَلِيلٌ السِّيمِ فِيهِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّمَاءَ
(٤) - وَقَالَ أَيْضاً فِي حَرْبِ أَصَاهِ

لِعُلُوِّي حَرِّتُ لَا لِإِحْمَاصِي حَرْنِي رَفْعَةً وَإِنْ كَانَ دَاءُ
حَرْتُ مِثْلِي السَّمَاءِ وَنَاهِيكَ عَلَوْاً إِنْ أَشْهَتِي السَّمَاءُ
وَلِذَا أَجْمَعَ الرَّوَاةَ وَمَا حَوَى لَفٍ فِيهَا أَنْ أَسْمَهَا الْحَرَمَاءُ

(٥) - وَقَالَ أَيْضاً

قَالَ ابْنُ عَمْرٍو وَقَدْ حَامَتِ مَقْطَعَةٌ مِنْ عَمْدِهِ بَعْدَ تَأْخِيرٍ وَإِطَاءِ
لَا تَحْمُوا وَاعْدُرُونِي فِي تَأْخَرِهَا فَكَيْفَ أَسْرَعُ فِي تَقْطِيعِ أَعْصَائِي

(٦) - وَقَالَ

قُولُوا لِمَنْ قَالَ إِنَّ هَمَّوِي يَهْوِقُ مَدْحِي بِلَا إِمْتِرَاءِ
صَدَقْتَ يَا مَانِعاً ثَوَانِي مِنْهُ وَيَا قَاطِعاً رَحَائِي

(١) عليه - مح (٢) الحرَاء السماء إذا طلعت كواكبها قيل سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها حرب لها

كَأَنَّهُ

(٢)

كَأَنَّهُ الْكَذِبُ فِي مَدِيحِي وَرَوِّقُ الصَّدَقِ فِي هَجَائِي
(٧) - وَقَالَ

أَتَحُونَ يَا سَكِي فَقَالَ نَعَمْ لِي فِي الْحَيَاةِ مَسَّةٌ عَلَيْهِ
لَمْ لَا أَحُونَ وَلَمْ أَفِ أَدَاً وَأَيُّ الرِّمَانِ وَأَمَى الدِّيَاءِ

قافية الباء

(١) - وَقَالَ أَيْضاً يَمْدَحُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ صَلَاحَ الدِّينِ قُدْسَ اللَّهِ رُوحَهُ،

وَيَهْتَهُ يَهْتَحُ حَلَبَ*

بِدَوْلَةِ التُّرْكِ عَرَّتْ مَلَّةَ الْعَرَبِ

وَبِأَنَّ أَيْوَبَ دَلَّتْ شَيْعَةَ الصُّلْبِ

وَفِي رِمَانِ ابْنِ أَيْوَبَ عَدَّتْ حَلَبَ

مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَغَارَتْ مِصْرُ مِنْ حَلَبِ

* قَالَ الْعِمَادُ وَصَلَ السُّلْطَانُ إِلَى حَلَبَ وَفِيهَا عِمَادُ الدِّينِ رُبَكِيُّ بْنُ مُوَدُّودٍ الَّذِي
كَانَ صَاحِبَ سِجَّارٍ وَكَانَ تَحْصِيصُ بَكْتَرَةِ الْأَحْبَادِ وَالْعُدُوِّ أَرَادَ مُقَابَلَةَ السُّلْطَانِ
وَمُقَاتَلَتَهُ وَأَرَادَ السُّلْطَانُ أَنْ يَطْعَمَ بِهَا يَدُوْنَ ذَلِكَ مِنَ الْقِتَالِ. . . فَابْعَدَ السُّلْطَانُ
رَسَلَ التَّرْهِيْبِ إِلَى أَهْلِ حَلَبَ فَمَكَرَ عِمَادُ الدِّينِ فِي أَمْرِهِ وَرَأَى أَنْ الصَّوَابُ
مَصَالِحَةُ السُّلْطَانِ فَصَالَحَهُ عَلَى أَنْ يَسْلَمَ إِلَيْهِ حَلَبَ وَيُرَدَّ عَلَيْهِ بَلَدُ سِجَّارٍ فَعَمِلَ وَرَادَهُ
الْحَاوِرُ وَبَصِيْبُ بْنُ الرُّقَّةِ وَسُرُوحُ بْنُ هَذَا أَشَارَ الْقَاصِي السَّعِيدُ حِينَ قَالَ
يُعْطَى الَّذِي أَحْدَثَ مِنْهُ مَمَالِكَهُ وَكَانَ يَمِينٌ عَلَى الْمَسْلُوبِ بِالْجَلْبِ

فَكَانَ فَتْحُ حَلَبَ فِي صَهْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ (مُلْحَصًا مِنَ الرُّوَصَاتَيْنِ
ح ٢ ص ٤٢)

ولاس أيوب دانت كل مملكة

بالصّح^١ والصلح أو بالحرب والحرب

مطر البصر معوت بهمته

إلى العرايم مدلول على العيب

والدهر بالقدر المحتوم يخدمه

والأرض بالخلق والأفلاك بالشهب

- ويحتل الخلق من راياته أسدا

ميصّة^٢ البصر من مصرة العبد

إن العواصم كانت أي عاصمة

معصومة تعالىها عن الرتب

مادار قط عليها دور دائرة

كلّا ولا وأصلتها بوسة التوب

لورامها الدهر لم يطهر سعيته

ولورماها بقوس الأفق لم يصب

ولوّأنى أسد الأبراح متصراً

حارت قوائمه عنها ولم يتب

١٠

(١) بالفتح بق - تق

حلية اللحم في أعلى مساره^١
 وطالما عاب عنها وهي لم تعب
 تلقى إذا عطشت والرق ارشية
 كواكب الدلو في ثر من السحب
 كل القلاع تروم السحب في صعد
 إلا العواصم تنعى السحب في صب
 حتى أتى من مسال^٢ اللحم مطله^٣ / سخر من^٤ تج
 يا طالب اللحم قد أوعلت في الطلب
 من لو أنى العلك الدوار طاعته
 لصير الرأس منه موضع الدب
 أتى إليها يقود البحر ملتطما
 والبصر كالروح والبيصات كالخب
 تدو العوارس منه في سوانقها
 بين القيصين من ماء ومن لب
 مستلثمين ولولا أنهم حطوا
 عوائد الحرب لاستعوا عن اليل^{*}

(١) مرابه - نق - تق - رف (٢) مثال - مح (٣) مطلعه - نق - تق
 * اليل الترسة أو الدروع اليمانية من الخاود أو خلود يحرر بعضها إلى بعض
 تلس على الرؤوس خاصة

حمائم من معاريهم إذا قفلوا
 حمالة السبي لا حمالة الخطب*
 هطاف مها ركن لا يقله
 ٢٠ إلا أسة أطراف القبا السلب
 وحل من حولها الأقصى على فلك
 ودار من ربحها الأعلى على قطب
 وما بعته كعشوق تمنعه
 أحلى من الشهد أو أحلى من الصرب
 فمرعها بلا عيط ولا حق
 وسارعها بلا حقد ولا عصب
 تطوى اللاد وأهلها كتائه
 طياً كما طوت الكتاب للكتب
 وافي الفرات فألقى فيه دالح
 يطل يهراً من تياره* اللحب
 رمت به الحرد في التيار أنعسها
 فعمومها فيه كالتقريب والحلب

(١) انتهى - ع (٢) عيص - بق

* أشار إلى الآية «وامرأته حمالة الخطب» والمعنى أن حمائم إذا رجعوا عن العرو

رجعوا لسيايا كثيره † تار البحر وحب البحر تعاطمت امواحه وهـ ح -

التيار موح البحر الذي يصبغ

لَمْ تَرَّصْ نَالِسَقْ أَنْ تَعْدُو حَوَامِلَهَا

فَعَرَّهَا لَيْسَ يَرْصِي دَلَّةَ الْحَشَبِ

وَكَانَ عَلَيْهَا قَطْعُ الْعَرَاتِ هـ

تَعْلَمُ الْعُومُ فِي مَحْرِ الدَّمِ السَّرَبِ

وَحَاوَرْتَهُ وَأَلْقَى مِنْ فَوَاقِهِ

دَرَا يَرْصَعُ فَوْقَ الْعُورِ وَاللَّبِ*

إِلَى بِلَادِ أَحَابَتِ قَلَّ أَنْ دُعِيَتْ

لِلْحَاطِطِينَ وَلَوْلَا الْحُوفُ لَمْ تَحِبْ ٣٠

لَوْ لَمْ تَحِبْ يَوْسُفًا مِنْ قَلْبِ دَعْوَتِهِ

لَعَادَ عَامِرُهَا كَالْحَوْسِقِ الْحَرَبِ

حَافَتْ وَحَافَ وَفَرَّ الْمَالِكُونَ هَا^١

فَالْمَدَنُ فِي رَهَبٍ وَالْقَوْمُ فِي هَرَبِ

ثُمَّ اسْتَحَابَتْ فَلَا حَصٍّ مِمَّنْجِعِ

مِنْهَا عَلَيْهِ وَلَا مَلِكٌ مِمَّنْجِعِ

وَأَصْحُوا مِنْهُ فِي هَمٍّ وَصَحْبِهِمْ

وَهُمْ سَكَارَى نِكَأَسِ اللُّهُوِّ وَالطَّرَبِ

تَهَرَّعُوا لِسَعِيمِ الْعَيْشِ وَاشْتَغَلُوا

عَنِ التَّعَوُّرِ بِلَتْسَمِ التَّعْرِ وَالشَّيْبِ

(١) لها - تق * اللب موضع القلادة من البحر .

أرض الحرية لم تطر بمالكها
 بمالك فطر أو سائس درب
 * بمالك لم يدبرها مدبرها
 إلا رأى حتى أو عقل صي
 حتى أتاها صلاح الدين فاصلحت
 من الصناد كما صحت من الوصب
 واستعمل الحد فيها غير مكترث
 بالحد حتى كأن الحد كاللعب
 وقد حواها وأعطى بعضها مه
 فهو الذي يهب الدنيا ولم يهب
 ٤٠

١ [يعطى الذي أحدث منه بمالكة
 وقد يمن على المسلوب بالسلب]
 ويمسح المدن في الحدودى لسانه
 كما ترفع في الحدودى عن الذهب
 ومدرات صدّه عن ربها حلب
 ووصله لبلاد حلوة الحلبي

٢ [عارت عليه ومدّت كهف مقتقر
 منها إليه وأدت وحه مكتش]

(١ - ١) لا يوحدي - تق - رف (٢ - ٢) لا يوحدي - تق - مج .
 * لعله أشار في هذا البيت إلى الملك الصالح بن العادل نور الدين وأنانكه .
 واستعطفته

وَأَسْتَعِظْتُهُ فَوَاقَتْهَا عَوَاطِفُهُ

وَأَكْتُبُ الصَّلَاحَ إِذَا نَادَتْهُ عَنْ كَثَبٍ

وَحَلَّ مِهَا نَأْفَقُ عَيْرٍ مَحْفَصٍ

لِلصَّاعِدِينَ^١ وَرَجٍ عَيْرٍ مَقْلَبٍ

فَتَحُ الْفَتُوحَ يَلَامِينَ^٢ وَصَاحِبَهُ

مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَوْلَاهَا يَلَا كَدِبٍ

وَمَعْجَرٍ كَمِ أَتَانَا^٣ مِنْهُ مَشْهَرُهُ

فَصَارَ لَا عَمَّا مِنْ فَضْلِهِ الْعَجَبِ

تَهَى بِالْمَتَحِ يَا أَوْلَى الْأَنَامِ بِهِ

فَالْمَتَحُ إِرْثُكَ عَنْ أُنَائِكَ الْحَبِ

وَالْخَرُّ فَتَحُكَ دَا خَرٍّ لِمَتَحَرٍ

دَحْرٌ لِمَدْحَرٍ كَسْبٌ لِمَكْتَسَبٍ ٥٠

بِكَ الْعَوَاصِمِ طَائِلٌ بَعْدَ مَا حَتَّتْ

عَمَالِكُهَا وَلَوْلَا أُنْتُ لَمْ تَطِبِ

فَلَيْتَ كُلَّ صَاحٍ دَرَّ شَارِقَهُ

فَدَاءُ لَيْلٍ فَتَى الْفَتَيَانَ فِي حَلَبِ

(١) للقاعدین - تق - رف (٢) ومعجركم أناها منه .. ٩ - بج ، ومعجركم أنى

منه تق - رف

٢ المین الکذب .

إني أحتّ بلاداً أت ساكها
وساكبها وليسوا من دوى سبي
إلا لأبك قدّ أصحت مالکها
دون الأنام وهلّ حتّ بلاسب
مُحود كفك دحري في يدي ويدي
وحتّ بتك إرثي عن أبي فاني
ألهي مديحك شعري عن تعرّله
مخاء مقتصا في أثر مقتصب
فلم أقلّ فيه لا أن الصاة لي
يوم الرحيل ولا أن المليحة ٤ في

٥٧

(٢) - وقال أيضا يمدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب رحمة الله عليه
على كلّ حال ليس لي عنك مذهب
وما لعراي عند غيرك مطلب
وقد رعموا أني قتلت وأسي
رصيتُ فما بال المليحة تعصب
ومسكية الألهاس بديّة اللمي
بها الطيب يسى لا لها الطيب يس

(١) لها - مح

وشارسة حمر الدلال فدهرها
 يعنى عليها حلها وهى تشرب
 إذا طلعت للصدر والدر طالع
 تأخر حتى كاد فى الشرق يعرب
 لها شر مثل الحرير^١ وحدها
 يحترأ^٢ أت الحرير مدهب
 [أشير إليها من بعيد بقلة
 فأصرها فى مائه تتلهب
 أحوص دموى وهى تلعب عقلة
 فأتى وإياها بحوص وبلعب]^٣
 وأشكو إلى ليل العدائر عدرها
 وأملى عليه وهو فى الأرض يكتب
 وإن شاب رأسى اليوم من^٤ أمس هجرها
 فاسان عيبى قل بالدمع أتيب^٥
 وتيب الفتى عند الفتاة يشيه
 وما الشين إلا الشيب والرب ريب
 وريب كالديا تحت وتشتهى
 على عدرها فالعر فيها محرب^٦

(١) الحريرى - مح (٢ - ٢) لا يوحده فى نق - نق - ر ف (٣) مر - نق - ر ف

(٤ - ٤) والعرف فيها المحرب - نق - نق - ر ف

* خيلني مراً في عليها و نكها
 سواها فقلبي عن سواها منك
 وإيتاكما أن تقربا أم حصد
 وما هي إلا في القمامة حصد
 وإيتاكما أن تصدقاني عن العلى
 فلي مذهب يهضي إليها ومذهب
 وإني لطامح المطامع نحوها
 وما كل طامح المطامع أشعب⁺
 وإيتاكما أن تتركاني على الطما
 فكف أني نكر سقيائي تسك
 ولي^١ ثقة في حوده لا يحوي
 ولي أمل في فصله لا يجيب
 [أمت رمانى وارتقت نواله
 وبحر نوال عده البحر مدب^٢
 وطرى حفاف الحال متى بحوده
 ٢٠ فيها أنا أطرى بالمدح وأطرب^٣

(١) فلي - تق - وف (٢-٣) لا يوحده في تق - ن - وف

- أشتار به إلى قول امرئ القيس :

خيلني مراً في على أم حصد انتحى لسان المواد المعتد

+ أشعب يصرب به المثل في الطمع .

١ [وأشـر شـكراً ذكره ليس يفتـرى

وأنـظم مدحاً دره ليس يثـقب] ١

هو الملك المحي المميت بأسه

وبائله أيتان يرحى ويرهب

يرحيه ملائـم العوآد مهابة

لترحيه فهو المرحى المرحب

فلا تُحبُّ الراحون عن باب رده

وعن بابه الملك المحب يحب

على بابه الأملـاك ترحم وفده

وإن قربوا بالإذن فالوفد أقرب ٢٥

يطآن ساطاً فيه للشمس مرل

وإن كان فيه للسحائب مسحب

تدين له طوعاً وكرهاً صراعـم

تسهل مهـا كل ما يتصعب

فيقطعها ماصي العرايين ٢ قاطع

ويعلها عل الدراعين ٣ اعلى

لقد مسحت من بعد ما مسحت له ٤

ملوك به ٥ آسادهـا تـتـعلب

(١-١) لا يؤخذ في نق - تق - رف (٢) العرايم - تق - رف (٣) الصراعـم - تق -

رف (٤) له - ح (٥) له - تق - ق .

وأعداؤه بؤاه في ملاذهم
 ٣٠ تقيم وتمضي حين يرصى ويعصب
 ويسطحه الحساي فيرجع حلقه
 إلى طبعه في العفو والطبع أغلب
 وليس القيلاع الشم إلا ثياه
 من شاء يكساها ومن شاء يسلب
 صحتك حب ناسه فهو مهلك
 وإن تشئت يعم حوده فهو مطلب
 إذا سل سيف الدين في حومة الوعي
 فقد سل ادرى بالقراع وأدرب
 وحرّدا ماضي الكف والقلب ثابت
 ٣٥ فما قلبه يوم الوعي يتقلب
 وسعت شعوب الخلق لما ملكتهم
 يحود يعم الخلق إذ يتشعب
 ٢ [ولم يق صقع لم يلحّه بواله
 باء متسيد أوحاء مطب] ٢
 ٣ [يعد معد ما توليتها به
 ويعرب شكرًا عن أياديك يعرب] ٢

(١) و قد سل - بى - رى - رف (٢-٢) لا يوحد فى بى - بى - رف (٣-٣) لا و حد
 فى بى - رف

وما فيهما مُحْصٍ ولكن مقصر
 ومعترف أن ليس يحسن مُحْسِبُ
 وإني عند لم أرل فيك قائماً
 بمدحك أشدو أو بمدحك أخطُ ٤٠
 طمت مديحي فيك والسن يافع
 وهذا مديحي فيك والرأس أتيبُ
 وعني شعري فيك كل معرَد
 وبال العي منه معر ومطربُ
 وكل قصيد قلتها فيك أها
 بلا مرية في الحس والسير كوكُ
 فلا مطلق إلا لقولي متروقُ
 ولا مسمع إلا لقولي معربُ
 أعدت لأهل الليل رى بلادهم
 بأحر بيل عدها الليل مدب ٤٥
 هيباً لمصر وصله و وصوله
 فقد كان يؤدي مصر منه التحبُ
 أحدث لمصر من دمتق بحقها
 فمصر بما أوليت تطرى وتطرب

و ما رح الصطاط مد كان طيباً
 على غيره لكّة اليوم أطيّب
 فلا موضع قد كان بالأمس محدماً
 بأبك' إلا وهو في اليوم محصب
 تعابرت الآفاق فيك محبة
 ومن ذا الذي يحو ولا يتحب
 ٥٠

(٣) - و قال أيضا يمدح الملك المطهر تقي الدين و كان في ذلك الوقت
 عارماً على المصطفى إلى افتتاح المغرب
 * لصرك حتى تملك العرب بالعب

قد اجتمعت زهر الكواكب في العرب
 و ما اجتمعت إلا لتحدّ عسكرياً
 ساعدك يعني عن مساعدة الشهب
 و بأسمك من قل الوعي تهزم العدى
 و بأسمك قل الحرب تنصر بالرعب
 ولكن أرادت أن تهزم بحدمة
 تشرفها مع بعدها منك بالقرب

(١) نالك - مع (٢) لتصر - بق - تق - رف

* أشار في هذه القصيدة إلى واقعة اقتران الكواكب في برج الميزان التي ذكرها
 المؤرخون تحت حوادث سنة اثنين و ثمانين و خمس مائة كما صرحناها في مقام
 آخر (راجع المقدمة أيضا)

و تأوى

و تأوى إلى حرب المطمّر^١ إته

يطمّر من يأوى إلى ذلك الحرب^٥

و تسدل^٢ فيه ما اقتصته طابعها

فتكتف عنه شمسها طلسة الخطب

و يحلو له السدر المسير مسالكاً

فيسهل منها كل مستوعر^٣ صعب

و يسعده الرحيس في السلم مثل ما

يساعده المريح في حومة الحرب

و يحس كيوان بلاد عدوه

و يحمله بالسّل^٤ منها وبالسلب

و يفتح ديوان السماء عطارداً

لإشياء أحرار الشائر والكُتب^{١٠}

وما الرهرة الرهراء إلا ملية^٥

سعت سرور^٦ البصر للنفس و القلب^٢

و هذا هو القول المحقق لا الذى

يحرفه أهل التحوم من الكذب

(١) المطهر - تق - رف (٢) ويرل - تق - رف (٣-٣) النفس و العين

و القلب - تق - رف

يقولون إنَّ الرِّيحَ تأتي وأُتْها
تُسَيِّدُ الوَرى ما بين شرق إلى غرب
وأنت الذي لو شاء أسرى وقاره

إليها فهد من رعارعها السكب

وأنت الذي لو شاء سد مهتها
بحيث يصدّ الرِّيح عن مسلك الهب

١٥

وَحُودُكَ أَمُّ للوحداء من الردى
وَحُودُكَ أَمُّ للبلاد من الحدب

لك المحمل الحرار لليص والقفا
تخطّ خطوط النصر حتى على التراب

به كلّ وثاب إلى الموت ناسل
ومن ذا يرّد الأسد عن عادة الوثب

يعقّون عن كسب المعام في الوعي
فليس لهم غير الفوارس من كسب

و يتعلّم سى الأسود عن المها
و يُلْهِمُهُم هُبُّ القوس عن التهب

٢٠

(١) للعباد - تقى - رف .

لهم معجر في الطعن و الصرب ناهر
 فلا طعن في طعن و لا صرب في صرب
 و يرهب من أسياهم قل سلتها
 و رب سيوف قطعت و هي في القرب
 فعدن الأعدى غير محمية الحمى
 بهم و قراهم غير آمنة السرب
 و كم ملك بالتاج يعصب رأسه
 أتوه فحاروا ذلك العصب بالعصب
 يدورون كالأفلاك^١ حولك حدمة
 و أنت لهم كالقطب لا رلت كالقطب
 و أنت فصل الناس و الحلم و الهى
 عني عن الأضرار و الحسد و الصب
 ولكن^٢ رأيت الحمد للملك رية
 كما ربي الله المحاجر بالهدب
 هيئ لك الملك الذى أنت ربه
 بذلك جهد النفس في طاعة الرب
 و نعتك للكفار هادمة القوى
 تسوق إلى الصلوات قاصمة الصلب

(١) كأفلاك - مح - (٢) داك - تق - رف .

وسطك كما تشهد السحب أنها

وقد صدقت أدنى نانا من السحب ٣٠

وإدناؤك الطمان للحدود والدى

من المهمل الفياض والمورد العذب

وتقريبك المظلوم من غير حجة^١

وإن كنت من نور الحلالة في حب

وسيرك فيا سيرة عُمَرِيَّة

فروحت من قلب و فرحت من كرب

* وردك^٢ فيا من سيمك سة

فأظهرت داك الفرص من ذلك الدب

فيا مصر تيهى واستطيلي مملكة

وقولى له حسى مملكك من حسب ٣٥

(١) حجية تقى - رى (٢) وودك - مح

* ووحيدية التورية المهيأة وهى تنقسم على ثلاثة أقسام أما هذه هى القسم الأول من التورية المهيأة وهو الذى تنهى فيه التورية باللفظ الذى من قلبها الشاهد ها الفرص و الدب و هما يمتثلان أن يكونا من الأحكام الشرعية و هذا هو المعنى القريب المورى به و يمتثل أن يكون الفرص بمعنى العطاء و الدب صفة الرحل السريع فى قضاء الخواثم الماصى فى الأمور و هذا هو المعنى البعيد المورى عنه و لولا ذكر السة لما تنهى التورية فيهما و لا فهم من الفرص و الدب الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية (حراسة الأدب ص ٣٥٤) .

ولا

ولا عرو إن تاهت مملكك واردة

ولا عجا إن أسرفت بك في العجب

وهشت شهرا قد أتاها مشرا

بقياك تحميها بصارمك العصب

وأنتك فيها ثاب الملك والعري^١

وأنتك فيها راسح الطود والحص

أحك للفصل^٢ الذي أنت أهله

ويعدل إلا من يحك في الحب

وألهي مديحي فيك قلى عن الهوى

وإن كنت صا بالمليح الذي يصي

وشحصك أهى في فؤادى وناطرى

ومدحك أحلى في لسانى و في قلى ٤١

(٤) وقال أيضا .

أحدث فؤادى حين سرت ولم أكر

أسر إذا ما عت عى لقربه

ولا أدعى أنى دكرتك ساعة

وهل يذكر الإنسان إلا بقلبه ٢

(٥) - وقال أيضا يمدح الملك الأفضل و سيرها إليه إلى دمشق

(١) والعلى - تقى - رف (٢) للفعل - تقى - رف .

حرسها الله تعالى

ما لي مُهِجَتٍ بغير دسٍ وأسِرتَ فيك بغير حربٍ
 فأحايَ هذا حرا^١ لك إذ سكرت بغير شربٍ
 وأقمت في عشقٍ تدتـره على بغير لبٍ
 وصدقت أتك في وأسأل حامدا فاقول من لي
 لعقلت عقلي في الهوى يا للهوى وحلت حلتي
 يا من أعار طرفه والعقل في سلّ و سلّ
 لما أعرت سلت مـي كل شيءٍ غير حتى
 وحوأحي^٢ لم تقص مـها حاجة وقصيت بحى
 جهد الهوآد إذا تعيـط أن يست وأت تسي^٣
 حتم الحبيب محاتم منه على سمعى وقلبي
 هو حاتم في فيه يا ما فيه مـا صاع رنى
 الحس خلق الله حلّ حلاله والعشق كسى
 فمتى أرى ديار حـدك قد أجير مدار صرى
 من يسئل المحبوب ما سب العداوة بالمحب
 ويقول لي ما لي أحـى لمسقى وأريد طى
 ويقول ما لي حدّى حدى ولم أحص بحصب
 أوليس نور الدين أعـطش حوده ونداه ترى

(١) همارك - بق (٢) و حواحي - بق (٣ - ٣) لا يوحد في بق .

وأماتنى عطشا وتـرقـق راحته بعشر سُحُبٍ
 وأعنى إمامه والمدح مى لم يعنِ
 ودحى رمانى بعد أن أطلعت فى بادية شهى ٢٠
 ورأيت حظى مه أعـرـص حاسا هوصت حتى
 ورأيت شرّ الـحت أصـحـح حاحى فهتكت حتى
 ورأيت دهرى فى الخيـل مقصرا فأطلت عنى
 وتلوت أسرار الهـسو م قراءة من حظّ حظى
 أنقى ثلاث سين لا أدعى إلى الكرم الملقى ٢٥
 هدا ويقطع راتى دون الأمام بعير دب
 وتردّ توقيعات ما وقعاً على تهريج كرنى
 والرسم شىء لا يرا ل يراه فرصا كل دب
 أولست يا مولى الملو ك تطاع فى شرق وعرب
 أولست أكرم من رآ ه الله من عجم وعرب ٣٠
 أنت الذى لا تشى كفاء عن سخ وسك
 لا تشى أو يـتى هوح الرياح عن المهـ
 أنت الذى تدعو الرما ن فيستجيب بعير ثاب
 ويطيع أمرك أو يرى ما كان صعبا غير صعب

- ٣٥ أنت الذى قصم الصليب وهدّ مه كل صلب
تسرى إلى الأعداء قـلـ الحيش منك يحش رعب
تلقى الأعادى واحداً أبداً فتهرم ألف طلب
وَنَعَصَ نَاسِكَ كَمْ عَرَوْا ت وكم قتلت نكل علب
أنت الذى لو شئت صيرت الكواكب عص بهى
٤٠ أنت الذى لو شئت كما ن الدهر من حدى و صحى
أنت الذى لو شئت ما قل الرماح على عرى
أبعل عرى وهو رأ يك فى يمينى وهو عصى
والله ما أسى على قطع السؤال المستتب
كلّا وليس معيشتى طم ولا بالشعر كسى
٤٥ لكس لأنّ بـداك يسـ حرنى فسيبى و يصى
٢ ولأنّ مـه لا يرا ل يهر من عنى و عنى
ولطالما قد فاص ما نى من بـداك و طال عنى
والتيب شاب وقد يكو ن وأودعوه حـر صـب
والشب ملح فاحعل التـعويص عن ملح بعدى
وإذا بقيت ولا بعد ت فأنت بعد الله حسى ٥٠

(٦) - و قال أيضا من أبيات .

أيدفعى الدهر عن مطلقى و يكثر من لومه المطلق نى

و يقصد

(١) صلت - مخ (٢-٢) لا يوحى نى

- و يقصد^١ صدّي إذا ما صدّاي
وإن رمت أسهل شيء عليه
وأسأله نفل أحلافه
و لم يدر أنى كثير الإباء
و أنى به قد فحرت الأنام
و أنى لو شئت من سعده
و لو شئت كان لدى الهلال
و لكن لي إربا لو أراد
رحوت به أن أمال العلى
و أن ألس العرّ مستمتعا
و من لم يكن في العلى ناصبا
و من لم يسر نحوها لم يسر
و من لم يسد في الصى لم يسد
فيا سيدي أنى عاتب
لقد أسكرتني حمور الجمول
أ يطلع فجر سعودى ولا
- أراد الورود على مشرقى
تراه يصلّى على أشعب
فيشدد بيت أنى الطيب
و أن الرشيد المرحى أنى
بفصل الصاب مع المصب
لا تعلت رحلى بالكوك
بهر المحرّة كالمركا
لصبره غير مستصعب
و أن يقتدى الفجر من مكسى
و أن أطرّح الدلّ^٢ عن مكى
يرى و هو في القوم لم يصب
بحج المقصد^٣ ولا مطلب
إذا صار في حلية الأشب
عليك و لو شئت لم أعتب^٤
و أنت تحلل لي مشرقى
أفر إليه من العييب

(١) و يكثر فى - و يصعد - مح (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) الدلّ فى مح (٤) القول -
مح - القرم - اق .

محققك إما عصيت الحسو و حورت في تركه مسدهي
وهوت أمر فراقى عليك فما هوت المرء لم يصعب
٢٠. فإن قلت لا ثم أبصرتي عنت عليك فلا تعبت

(٧) - و قال أيضا وهو مما عمله بالإسكندرية^١ .

أنى القلب إلا أن يسيت^٢ به^٣ صا
وهيهات صت أن يلاقى له قلنا
سى القلب متى لخط طي أحته
فيا قلب ما أصى ويا لخط ما أسى
أحسن له وقعا ولا وقع في الحشا
وطعماً ولا طعماً وصرماً ولا صرماً
وقالوا تعيت تسئل عمن تحته
فكنت كأنى عنت استعصر الحشا
وئنت بطرقي رحله فكأنه
تعلّم من دمع الحصور نى الوثنا
دموع حرت من بعد كسرة حصه
تعلّم دمعى فيه أن يكسر الهدا
عنت عليه بالصدود فلم يعد
نعنى فصيرت الفراق هو العشا

(١ - ١) يوحده هكذا في نقي (٢) أبيت - نقي (٣) بها - نقي - ر ف .

و كيف سكونى بعد نعدى لحظه

لعهدى وقدمما كت أتهم القربا

وقال أمى باب التصرق يسا

دحات إلى السلوان قلت نعم من نا *

و هيات أسلو بعد أن أصرب الهوى

بأعربه قطعاً وأقطعه عرباً^١

صدت إلى أن كاد يصيب^٢ الصدى

إلى ريق ثعر كت أفيته تريا

وهت اشتياق من كراه ولم يكن

يسه^٣ إلا السيم الذى هتا

تولى سلوى للسعاد الذى أتى

و شاب اضطارى للعرام الذى شا

ولا دب لى إلا هواه وإن يكن

فلا تست من دى ولا عمر الدنا^{١٤}

(٨) - وقال .

† ملحت ليال بالعديب محمى عرال لا كليب

(١) صرنا - مح (٢) نفتنى - نق ، - يقطعى - نق - رف (٣) مسهه - نق

* هاها الإكتفاء بعض الكلمة كما سصرحها بعد

† اعله أراد محمى كليب الدايب حين رل عليه حساس و ندماهه بعد معهم كليب =

٢ ومصت ولا عيب لها إلا المصى بعير عيب

(٩) - وقال من ايات :

ملوك يحبرون^١ الممالك عموة سمر العوالي أو بيص القواصب
٢ رماح بأيديهم طوال كأسما أرادوا بها تثقيب در الكواكب

(١٠) - وقال في الحمريات .

أين كؤوسى وأين أكوانى ههى وحق المحبون أولى^١ فى
حيوا بها بالمدمام متشمة فكل^٢ كأس ككف وهاب
تلك التى لا ترال جامعة شمل حباب و شمل أحباب
يدو عليها الحباب إن مرحت مثل عيون بعير أهداب
٥ معتادة شرب هم تشاربها فهى شراب و أى^٣ إشراب
تأتى^٤ و يأتى السرور يتعها كأنه واقف على الساب^٥
تموج فى الكأس و هى فاتة كأنما الكأس طرف^٦ مرتاب
أسجد شكرا لها إذا طلعت كأس كاسى لدى محرابى
يدير^٧ تسان يطول به عمر سرورى و عمر إطرارى

== اس وائل من البرول على الأحص و اطن الحريب وكان هذا المع من اسباب
حرب السوس (يافوب ح - ١ ص ١٥ و ح - ٢ ص ٧٢٣)

(١) يحبرون - اق - ق - رف (٢) كلى - مح (٣-٣) لا يوحد فى - تق - تق -
رف (٤) كف - تق - تق - رف (٥) كدا فى الاصل و لعله : يديرها .

تسترق

تسترق الراح من حصائله ترك حسوم بعير ألساب
تلتف عند العاق قامتة من ليسها كالتعاف لسلاب ١١

(١١) - وقال من قصيدة:

أحدث صى عييك رهبا على قلى
وحسى جهلا لم أقل بعده حسى
صفاتك من كل الوحوه صحيحة
فلمحطك يصى وهو إن صحموا يصى
صريت الحشا من باطريك بصارم
وكسرة داك الحص من داك الصرب
حدى الحسم مى بعد أهدك قله
فلا خير فى حسم يكون بلا قلب
وشوقى أدنى من دموعى لساطرى
وصبرى^٢ أنأى من فرائى إلى حسى
وما كنت لولا أنت ألقى إلى الهوى
رماى ولا أعطى القياد إلى الحب
وسكرانة الأعطاف صاحبة الصا
تميت وتحى بالعباد وبالقرب

(١) فى - تقى - تقى - رف (٢) وصرى - تقى - رف .

لها ورد حسد شوكه هذب ناظر
 وكم مدّ طلا فوقه الطل كالحب
 حلوت بها تم اوترقسا ولم يكن
 سوى بهلة من مسمم بارد عذب
 أحت بها داعي العفاف وربما
 تصامم عن بهي الهوى مسمع الصب
 وإن كان دى يا مليحة عفى
 فلا قلت عدوى ولا عصرت دى

١١

و من مدحها
 عتسا على الأيام قل ظهوره
 فأعتسا حتى اعتدرا من العتب
 يحاف ويرحى صواله و سماحه
 إذا حاد فى سلم وإن صال فى حرب
 وقيل له فى الحرب يا مهلك العدى
 وقيل له فى السلم يا فاصح السحب
 يحاف عوادى نأسه و هو صاحك
 و ترهب من أسيافه و هى فى القرب

١٥

(١) للمليحة - نق - تق - رف

و يستعد الأحرار بالذل و اللهي

و يصبر من قتل العساكر بالرعب

تودّ عداه أن تكون رعيّة

لتعدو لديه و هي أمّة السرب

و ٥٠ها

تري الشمس من احلالها لمحله

١٨ إذا ما دبت للعرب تسجد للعرب

(١٢) - وقال:

قالوا التحي فاسل عنه قلت لهم

والله لا كان دا ولو شانا

هل التحي طرفه و حاجه

أو احتي الشعر منه أو عانا

وهو سوى عارض و داك لمي

سال على الحد منه أو دانا

همت به عاريا فكيف وقد

٤ ألسه الحس منه حلانا

(١٣) - و قال أيضا في محموم^٢

لو كان سقم حيب القلب في ندي

لكان أوفق لي أو كان أرفق بي

(١) إذا - نق (٢) في محموم حسن الخطوم - ن - نق - ر ف

قد راده السقم حساً رادى^١ كلفاً
 هصرت^٢ فى طرف منه وفى حرب
 حمّاه نار و داك اللون من ذهب
 و النار تعرف بالتحسين للذهب
 * أنى له الرد و الحى معاوضة^٣
 هدا من الحد أو هدا من التسب
 لقد ترايد^٤ داك الشعر من حصر
 كما توقد داك الحد من لهب
 يا من يعرّ عليه أن تقلبه
 حمّاه خوفاً على قلبى من العصب
 أدعوك بالشمس لا بالدر مكسها
 والشمس محومة فأسعد ندا اللقب
 أكى و لست أسمى من كلمت^٥ به
 و إن كيت فمحسوى من العرب
 ممّ يعاف كؤوس الحرّ صافية
 و يتتهى حلب الالسان فى العلب

(١) رادى - مح (٢) معاوضة - تق - رف (٣) تارد على هامش تق

(٤) الراح - ن - تق - رف .

* عافيه معاوضة : فاحاه مفاحة

تکسر الحص منه غیر معتمل

۱۰. قطاع الحص منه غیر مکتسب

(۱۴)۔ و قال أيضا يمدح الفاضل و يهينه بفتح عسقلان

و كان فتحها في سة ثلاث و ثمانين و خمسمائة .

سرى طيفه لا بل سرى نى سراه

و قد طار من وكر الطلام عراه

و ما كان يدرى الطيف قبل طروقه

بأن اعتاح الحص منى حياه

لئن سر بهسى قربه و دونه

لقد ساءها تشيته و اعتراه

و لولا اعمار القلب فى عمرة الهوى

لكان سواء بأيه و اقترانه

أنت مع نفس الليل صمحة وجهه

۵. فقلت حيث قد أتانى كتابه

و أملئ عتانا يستطاب وليتى

أطلت دسوى كى يطول عتانه

ونى رتاً يأسو كاومى كلامه

و يهت قللى إن حلا نى حلاه

ويشتر صمى فوق يهديه عقده
 ويمحى^١ بلثى من يديه حصاه
 وكم عقى صدى حسه لا تمانى
 وكم من حلى مسكه لا ترأه
 وذلك بدر والهلل لثامه

١٠ فلا تحسوا أن الهلال بقاه
 * وفى عرلى ذكر العديب وبارق
 وما داك إلا ثعره ورساه
 وداك رصاب للرحيق اعترأوه
 وذلك ثعر للحباب اتساه
 وفى القلب شوق كاد من ذكره فى
 تحرقه بيرانه والتساه
 إلى عائب إن حاءنى عه سائل^٢

فسائل دمع المقلتين حواه

١ - رق ماء العراق وهو الحديد المدسبه إلى المصره وهو من أعمال الكوه
 (ياقوت ح ١ - ٤٦٣) والعديب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء
 بين القادسيه والمعيسه ، بينه وبين المدسبه أربعة أميال (قوت ح ٣ - ٦٢٦)
 سير الساعر فى هذا البيت إلى مول المثنى :

بذكرت ما بين العذب وارق محرعو اليسا ومحرى السوانق

لقد شقيت بالعد مه رابعه
 كما سعدت بالقرب منه ركابه ١٥
 وإن حدا حادى الحبيب عاؤه
 وإن صدى رسع الحبيب انتحاه
 إذا استطأ المشتاق أوب حبيه
 فمن لى بمحسوب يرحى إياه
 يدم الليالى وهى أهل لدمه
 فؤاد دهاها^١ طلمه^٢ واكتابه
 على أن شكوى المرء للدهر عادة
 وشكواه عدى للحصاة عاه
 ومن هاب من^٣ هذا الأنام رماه
 فقل لرماني أتى لا أهانه ٢٠
 وسيان عدى صاب حالى وشهده
 على حير محلٍ مه أو صاب صاه
 وكيف يحاف الفقر أو يرهب الردى^٤
 فنى من يندى عند الرحيم اكتسابه

(١) دهاه - مح (٢) طلمها - مح - تق - رف (٣) فى - تق (٤) الدهر - تق - تق -
 رف (٥) الفتى - تق - تق - رف .

ومن كان مثلي أويّا في حبابه
ويا عدر دهرٍ قد باعه بابه

وقد صحمت حياته أوحابه
فقل على رعم الحسود حابه
وما رحت ترجى على طلاله

كما أنها ترجى إلى سحابه^٢ ٢٥

وكم من كدوبٍ رام تعير رائه
على فلم يعمق عليه كدابه
ولا بهت بالور عه اناته

ولا رلرت للحلم مه هصاه
وحاكي الحال ليس يدرى جهالة
بأر لنا رتا عليه حساه

تعجل من تكديه مه حلة
سيعقها عما قليل عقاه
فورك من ما رال عدى بيمه

كما عدىكم يا حاسدين عداه ٣٠

(١) بالفاظ - ح (٢-٢) لا يوحدي - تن - رف (٣) قرب - تق - ن - رف

(٤) عى - ح (٥) هكدا في الاصل .

وإن قلت عدى بعض أحبار محده

فخصه الراوى لها وصاه

وما أرتاب في عليائه قط حاسد

إلى أن يقولوا رال عنه أرتياه

يرف له من كل راوٍ مديحه

ويهدى له من كل رأى صواه

وما الفصل إلا ما حوته طروسه

ولا المحمد إلا ما حوته ثباته

إلى حورة العافين تهوى هياته

وفي قمة الحوراء تعلو قباه ٣٥

أصر بافراط السؤال عماته

فرعتهم في أن تعب رعايه

وأعنى وأقى القاصدين لبابه

فحاء له من كل شكر لباه

فلا ملتج إلا عليه اتكاله

ولا مرتج إلا إليه مأه

أرى الدهر بحرا وهو في البحر دره

وكل الورى حساؤه وحماه

يَقْلُّ لَهُ أَتَّ السَّيْطَةِ دَارُهُ
 ٤٠ وَأَنْ عَوْمَ الْأَفَقِ فِيهَا صَحَابُهُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا لِلْمَصَائِلِ أَفْقَاهُ
 وَحَاطَرُهُ الْوَقَادِ فِيهَا شَهَابُهُ
 تُفَلِّلُ عَرَمَاتِ الْكِتَابِ كُتُبُهُ
 وَيُدْهَبُ أَرْمَاتِ الْخَطُوبِ حَطَابُهُ
 وَيَهْرَسُ^١ أَلْبَابَ الرِّحَالِ كَلَامُهُ
 فَمَا هُوَ إِلَّا الْيَتِّ وَالطَّرْسِ عَابُهُ
 أَمْوَلَايَ أَشْكُو حُورَ دَهْرٍ مَرَّحٍ
 تَطَاوُلَ نِي لَمَّا انْتَشَى نِي^٢ انْتِشَابُهُ
 أَتَنَانِي لَكِنِ أَيْنَ مَتَى رَحْوَعُهُ
 ٤٥ وَأَقْلَ لَكِنِ أَيْنَ مَتَى دَهَابُهُ
 قَسَى قَلْبُ دَهْرِي بَعْدَ لَيْلٍ أَلْفَتِهِ
 وَمَنْ لِي بِدَهْرٍ^٣ لَا يُجَاوِ انْقِلَابُهُ
 وَإِنْ لَمْ تَحْدِ لِي مِنْ يَدِيكَ سَحَابُهُ
 فَيَسِي وَبَيْنَ الْهَالِكِينَ تَشَابُهُ
 وَأَتَانِي مِنْ كَسْبِ الْمَعَالِي مَرَادُهُ
 وَغَيْرِ حَرِيلَاتِ الْعَطَايَا طَلَابُهُ

(١) كذا في الأصل والظاهر « يهرس » ندون الواو (٢) لي - بح (٣) قلب - بح.

أنا الحائر السارى وأنت شهاده
أوالخائم الصادى ومك شرايه
فكم حاجة لي صاع متى محاحها
وكم أمل لي طال متى ارتقائه
وما الدهر إلا حادم أنت ربه
ولا الرق إلا مرل أنت بابه ١٥
(١٥) - وقال أيضا في صباه يمدح الأهل الفاصل رحمه الله من قصيدة، أولها:
عسى أب يسر السائرين إياب
وأن يردع الين المشت عتاب
وما العشق إلا موت بهس إذا دعا
فيا بيهوس العاشقين حواب
ومن صح من داء الصيانة قلسه
رأى أن رأى العادلين صواب
رعى الله قوما روعوا بهراقهم
فؤادا حماه عن حماه حجاب
عربا فكم من عيرة في ديارهم
تدلّ بهس بالحين تداب ٥

وعابية لم تعد عشرين حجة
أقول لها قولا لديه ثواب
عليك ركة فأحليها وصالها
لأنك في العشرين وهي مصاب
وما طلى إلا قول وقلة
ولا إراني إلا رصي ورصاب
فكنت كمن يسترل العصم بالرقى
ويأمل أن يروى صدها سراب
تذكرت دهرها ليس يسيه لدة
ولم يسل قلى عن هواه شراب^١
وحتى إلى حانوت راح وراحة
وكعبة لهوى أعييد وكعاب
وإفراط حتى^٢ للعجور التى عدت
عروسا تهادى والعقود حباب
تعيد شباب العقل شونا وتيبة
ويرجع منها للكبير سباب
إذا قتلوها^٣ بالمراح تسم
كتارها يرتاح وهو مصاب

(١-١) لا يوجد فى نـ - (٢) حتى - نـ - تق - زف - (٣) قتلوها - نـ .

ومن عجبٍ إنا بصير شربها

١٥ شياطين تردى الساس وهي شهابٌ

من مدحها

فتى أشرقت منه حصال شريعة

كما أعرت في البدل منه رعايُ

وقد صادق الإبحار منه مواعد

كما حاب الإحلاف منه حبابُ

على ما له منه عذابٌ اصاره

موارد حود كلهم عذابُ

أيادٍ له بصر حسان سمحت بها

يدٌ لم يشهأ^١ في العطاء حسابُ

مواهبه عتق السموس أفلها

٢٠ إذا صاححت بصر الصفايح^٢ رقابُ

وأراؤه تنى البصول يعيظها

إذا لم يكس إلا الدماء حصابُ

مبها .

فكل كتاب منه سيف محوهر^٣

بروق إذا ما شمتته ويهبأ^٤

(١) يشهأ - مح (٢) الصفايح - مح (٣) سيف محوهر - مح

تحرّ معاينه الرقاب فقد عدا
 يحيل لي أنّ الكتاب قرأ^١
 فيالك من كتب لا خطر خاطر
 تعار وليست بالعموص تعاب^٢
 منها:

* ليهك عيد^٣ إن أتى كت عيده
 ٢٥ وإن عاب أصحى منك عنه ماب^٤
 أصاحيك فيه حاسد ومافق
 وححك عرو^٥ للعدى وحراب^٦
 ولا رلت تعى بالدى كل طالب^٧
 إليك ولا يقى^٨ عليك طلاب^٩
 إذا ما دعا الداعى بمقول^{١٠} بعة^{١١}
 ٢٨ لمن قد حابها والدعاء محاب^{١٢}

(١٦) - وقال أيضا يصف حرّما .

لقد لقيت بصا وقد شقيت وصا

(١) رقاب - مح (٢) يعنى - مح (٣) ممعرك - تقى - رف .
 * أما ابن سناء الملك فيستعمل غلط العامة تارة في بعض هجائه ذكر ابن الخورى
 في كتابه تقويم اللسان " قال الأصمعي ليهك محرم الهمرة و ليهيك بياء ساكة
 ولا يحور ليهك كما يقول العامة " تقويم اللسان مكتبة بودلى ناكسرد .

- محمد لي قد عدا مستقصا محسنا
 الحب قد عيت ما عيت حت ريسا
 أبيت^١ لي الحب به الف حريب حريا
 يا عجا من حرب أصرت مه عجا ٥
 احتمع الصدان فيه مقنة وأصطحبا
 الماء مه^٢ قد حرى والحر قد تلها
 تحرى القيوح أو أقو ل بلع السيل الربا
 والبار تدكى أو أرى لها عطامي حطبا
 أنا ملى السلى^٣ وإب أصرت مه رطبا ١٠
 * قد حتموها فصة من حصف ودها
 ترى بها الياقوت والـحـوهر والمحشـلـا
 من حصف وحرب قد ألها وأها
 يقول من أصرى دا الألق قد تكوكا
 فكوكب في مشرق وليس يأتى معربا^٤ ١٥

(١) كذا في الأصل ولعله عيت (م) وهـ - بق (م) كذا في الأصل « والعامة تقول

سلى اللجل والواحدة سلية » (تقويم اللسان) ولعله تنلى جمع أشل

(٤-٤) لا يوحده في بق

* الحصيف الحرب الياس

† المحسل هو قصب الراح المكسر وقيل الحرف ومه قول المتن

بياض وجه يريك الشمس حالكة ودر لسط يريك الدر محسلا

١ يطلم عيشي كلما أضرت فيها كوكبا
 ٢ ما رأيت حياة إلا رأيت عقربا^١
 أحس بالشوك وقد أطمع فيها بالشا
 أكنم كفى عن التماس حياة وإسا
 ٢٠ ما لاح إلا واحتى كفى عنهم واحتا
 من الهوان عاد كفى ملكا محمدا
 تطرر القيوح^٢ والد ماء توى والقفا
 ألس توبا سادحا ثم أراه مذهما
 من حلة الجمال صر ت حين صرت أحرا
 ٢٥ ٢ وأصح القطران والكبريت مسكى والكفا^٣
 يا حربا إن لم أقل من حرى وأحرا
 † أصحت دا القروح لا شعرا ولكن كرا
 مرق الحلد مرا ق الدم مهجور الحما
 فكل من يالفى قد صار لي محسا
 ٣٠ وكلهم حوفا من السعدوى يصر هرا

(١ - ١) لا توحده في بق (٢) الفتوح - بق (٣ - ٣) توحده هذا بعد ما لاح
 إلا واحتى ،، الحج - بق .

١ الكفا الكساء عود البحور أو صرب منه والقطران والكبريت ما يطلى به الإناء
 الأحراب † دوالقروح لقب امرئ القيس قيل لقب بذلك لأن قبصر أسسه
 قبضا مسموما فتقرح حسده فمات .

يعدى الورى الأحرى حستى ثوبه كالثوبا
يا مرصاً صرت به فى مدرى^١ معتربا
ودور أهلى مهردا وعندهم^٢ مدبدا
أرمى وكت أصطلى^٣ أقلى وكت أحتى^٤
والرأس ككت ثم صرت من دوى دسا
عصت من حالى وحقسى أن أمرت عصا
لا مرحباً بالعيش بل بالموت ألف مرحبا
مرت حياتى فوجدت الموت حلوا طيبا
فما ألد مطعما ولا أسيع متربا
لا عشت إن كت أعيشت هكدا معدبا
موتى حياتى وكدا سلامتى أب أعطبا
أف لديا لا يرا ل المرء فيها متعا
تحرى المقادير مما يكره شاء أو^٥ أنى
هى السقام^٥ والعما والشفاء^٥ والوبا
وبما يكون كالطود يعود كالهما
وكم يلاقى مهلكا إذا أراد مطلبا
والحق ما أقول ما أقول قط الكدا
كن سرا أو ملكا أو ملكا مقربا

(١) وطى - نق (٢) وبيهم - نق (٣) أم - نق (٤) السقاء - نق (٥) السقام - نق

٤٩ ما دمت موحودا فلا تمك تلقى التعسا

(١٧) - وقال في المعنى:

أقول لمن قد سر أتى

تحت حتى صرت بالح أحرما

ألم ترى أولي الخيل تكرما

٢ فلا تكرن أنى أكون محسا

(١٨) - وقال أيضا:

لقد شيتى فى الرمان خطوبه

ولا عحاً إن شاب من شأنه^٢ الخط

ونور شيب فى عذار معدنى

٢ ولا عحاً إن نور العص الرطب

(١٩) - وقال:

رَبِّ لَهْوٍ رَفَلَتْ فى أتوايه

وبديم كرع من^٣ أكوابه

طل فى كأسه حاب تبايا

هـ وفى حده شعاع شرابه

هو كهل الحى وإن كان طفلا

ما يحى حيده برع سحابه

(١) كذا فى الأصل ، وسعت كلمة من ههنا (٢) ته به الخطاب - ش (٣) فى - ش

ما جعلتُ الرصابَ مَرَحَ مَدَامِي
 بل جعلتُ المدامَ مَرَحَ رِصَابِ
 صُبَّ في حَامِهِ رَقِيقَ شَرَابِ
 أَقْسَمُ الحَامُ أَنَّهُ مَا دَرَى بِهِ ٥
 (٢٠) - و قال .

قال قلى إد قلت يا قلب أشر
 قد سلا الخلق كلهم عن حبي
 لم يكن عن^١ ملاهم داك لكن
 عن ملالٍ مـه لسكى^٢ القلوب ٢
 (٢١) - و قال ايضا يستدعى صديقا له إلى مجلس اس .

حصر الحبيب وأنت أشهى للفتواد من الحبيب
 فلش حصرت مسارعا فلاصحن عن الدوب
 ولأمدحك بالفتوة في الحصور وفي المعيب
 ولش قعدت لأهوتك في العيد وفي القريب
 وأقول هدا في الها ر قد أسترحسا من رقيب ٥

(٢٢) - و قال ايضا مدح الماصي الماصل رحمه الله و يهئته بعيد العطر
 فرقت بين ساهها وحاهها

و جمعت بين سلافها ورصاهها

واعتصت بالحدين^١ عن تقاحها
 نقلاً وبالشفتين عن أكوابها
 وسمعت بالتقيل صوت نعيمها
 وأمت بالتعيق سوط^٢ أعدائها
 ورأيت منها قدماً متمايلاً
 خفيت منه رهرة متشابهها
 ولقد أحل السكر حل إرارها
 من بعد تحريمي لحظ^٣ بقاها
 فالحس ما تُدنيه فوق حصونها
 كحلا وما تحويه تحت ثيابها
 يضاء ليلي بالوصال كثرها
 كحيها كسيها كشابها
 حصرية الأوطان لا بدوية^٤ الـ
 أعضاب^٥ نائلة على أعقابها
 * حد يا كثير عرة لك عرة
 ودع المليحة أنى أولى بها

(١) بالتفاح - بح (٢) بالتأنيف صوب - بح (٣) الحل - نق - نق - ر ف .
 حاطب في هذا البيت كثير أسب شعراء الأمويين الذي له شهره بين عشاق
 العرب لكونه صاحب عره ويقال الساعر معشوقته عرة و يقول إن تراب عسيقته
 مروح كالمسك ومسك عرة كتراب المليحة في طيها ثم مريقال حصائص معشوقته =
 وتراب

هترب قاتلتى يعوح كمسكها
 طيسا وعرة مسكها كترها ١٠
 اتى فأعتر فى سلوك عقودها
 وتطلّ تعتر أنت فى أطابها
 وتحبى العبات من أوتارها
 وقت الريارة لا هرير كلاها
 لا تكدرى ما الهوى إلا لها
 مى ومك ولا الصى إلا بها
 ما أنت إسان ولا لك قيمة
 إلا إذا أصحت من أحبابها
 وتقول كسر القلب من أحبابها
 أوليس كسر الحص من أهدابها ١٥
 كانت وكتُ وكانت الدار التى
 يا ليت لا كانت ولا كتها

=محضات عرة ويقول مبالغا أن كثير يعترى الطلام فى أطاب حيمه معسوقته كما
 هى عادة السعراء ولكى أنا أعترى فى سلوك عقود الدرر التى توحد على ترائبها
 وأن كثير حين يمر إلى حيام معسوقته يسمع هرير كلاها ولكى إذا أتى إلى
 مبرها تحبى العبات من أوتارها ولما قارن كذلك معسوقته نعره كثير حاطه
 بهذا القول أن الهوى مى لها لا لعره

دارٌ حصى ألياقوت نثر عراصها
 وماسم الأفواه نظم رحابها
 والسحر من أرهارها^(١) والدل من
 أشجارها والحس من أعشائها
 ولكم بها من حبة عديّة
 ولكم دحلسها معير حسابها
 تم انطوت يد السلا وأداعت الـ
 ٢٠ أيام للأنصار سر حراها
 فادا بطرت إلى الرياص رأيتها
 وكأنتها في العين من أسلابها
 فلو أن حود أنى على رعبها
 ما حار تعير الرماح بابها
 حود سيّط والسيّط طبيعة
 أمست تعيرها على أحقابها
 عد الرحيم على البرية رحمة
 أمست بصحتها حلول عقابها
 يا سائلاً عنه وعن أسائه
 ٢٥ نال الساء فسله عن أسائها

(١) أررارها - نق

أ الاستدلال في هذا البيت حسن التوجيه وأسار فيه إلى دسئله واسميه أن السائط
لا تعير

كذب الذي قد قال إن حبيبه
 كهلا لها^١ ويميله كسحاها
 فحبيبه أنهى^٢ تناقب بوره
 ويميله أبدى^٣ بهيص رعاها
 لكن رأيت الشهب ساعة حطها
 فرأيت فيها من دكاه متساها
 « متوقد المكر الذي من أبقها^٤ »
 يردى شياطين العسدى تنهاها
 ما رالت الأعداء يوم رالها
 ٣٠ تطوى كتائبها شتركتها
 و الدهر يعلم أن يصل حطه
 يحط يراعتة و يصل حطها
 حكم يرى الإسهاب في إبحارها
 ولقد يرى الإبحار في إسهابها
 ويد لها في كل حيد^٥ كاشها
 من تقلدها بلا استبحاها

(١) كهالها - مح (٢) فوقها - مح (٣) حود - بق .

* أسار فيه إلى الآية « و حطتها من كل شيطان رحيم إلا من استرق السمع فأنعه

تنهاب ميين » (المنحر - ١٧)

يولي صنائعها العظام لداتها
لارعة في الشكر^(١) من أصحابها
ما قال هات له على علاته

مستوفد^(٢) فأحاسه إلا بها ٣٥

ولقد علت رتب الأهل على الوري
سمو مصها و طيب مصها
وأنته حاطة إليه و رارة^(٣)

ولطالما أعيت على خطاها
ما لقوه بها لإب^(٤) يعلو بها^(٥)

أسمائه أعتته عن ألقائها
قال الرمان لعيره إد رامها
ترت يمينك لست من أترابها
إدهت طريقك لست من أر^(٦) بها

و أرجع وراءك لست من أصحابها^(٧) ٤٠
ومعر سيدنا و سيد عربنا^(٨)

دلت من الأيام خمس صغائها
وأنت سعادته إلى أبوابه

لا كالأدى يسعى إلى أبوابها

(١) للشكر - مح (٢) علمها - بن (٣) أرائها - ح (٤) أر^١ - ح (٥) سير -
نق - نق - رف

تعو الملوك لوحهه موحوها
لا بل تساق لاه برقاها
شعل الملوك بما يقول ونسه
متعولة بالذكر في محراها
في الصوم والصلوات أتعب نفسه
و صمان راحته على أتعابها ٤٥
وتحل الاقلاع عن أتامها
ثقة بحس مآها ومآها
فسواه تسيه الملاح حها
وسواه تصيه الطلا حها
فلتحر الدنيا سائس ملكها
مه ودارس عليها وكتابها
صوامها قوامها علامها
عمالها بذالها وهاها
فهرت بالعم التي هنتها
أربابها فأتت إلى أربابها ٥٠
محروسة من ليها ومطالها
وسايمة من دمها أوعاها

و تهنّ عيدا أقبلت أيامه
 لتفور أت بأحرها و ثوابها
 ' و لتهنّي^٢ منك الكرامة أتى
 أخطو و أخطر منك في حللها^١
 أكرمتي و عمتي بموائد
 كادت تعرق ساحتى بعابها
 و كسوتى حلما عدت معاطي
 لما أردها التيه من اعقابها
 و رأيت قدرى في البرية حاملا
 فحملت قدرى في البرية ناهيا
 فليشكرتك مقولى عن مهجة
 نادت فكان سداك ردّ حوابها
 شكرتك نفس منك أصل حياتها
 و نقائها و طعامها و تراثها

٥٥

٥٨

(٢٣) - و قال ايضا في العزل .

أيا شمس تسمى منك أبهج طلعه
 و إن عيّت بالعجب في شبح العجب^٢

(١-١) لا و حدى في 'ى - ر ف (٢) كذا في الأصل و 'عله و تيم أن (١-٢) حجب - و

(١٥) و يا

و يا شهد أحلى منك عدى مداقة
 شراب رصاب في مقلها العذب
 وللسك نك عن محاراة شرها
 و قل متل هذا القول للبدل الرطب
 فاقطع من حد الحسام إذا مضى
 حسام لها بين المحاجر والهدب
 * وأحطب^٢ من قس^١ وأفصح مسطقا
 سكوت لداك الحجل أو ذلك القلب
 † وأكتب من حط الورير من مقلة
 خطوط لهايك الدوائ في الترب
 تطلع من ندر الساء إلى أح
 وتطر من ريم القلاة إلى ترب
 أحسن أسب بارل فيه قومها
 ر ما قومها قومي ولا سمها تسعى

- (١) هذه الكلمة غير موحوده في تقى - رف
 (٢) أدخل في هذا الشعر الشعر التالى ولعله من مسامحة الكاتب فوجدت هكذا في
 السجتيين في الحرايه التيموره والرامعوره
 وأحطب من حط الورير من مقلة خطوط لهايك الدوائ في الترب
 تقى - رف

* راجع الخاتمة تحت ف - ٩ - ٢٧

١ اس مقلة هو الورير او على محمد بن على بن الحسن بن معلة إمام الخطاطين
 استورره المفتر والراصى، توفي سنة ٢٢٨

و يلحون نهي في هواها وإيها
شقيقة تلك النفس ريحانة القلب

و قد نقلتني عن طماع كثيرة

و قد قلت قلبي و قد حلت حلي ١٠

و كم حمّ منها من حمام لدى الهوى

و كم من عذاب صتّ منها على الصبّ

‡ تعير نفسي باللحاط عقولاً

و كم من شجاع قد أعار ولم يسب ١٢

(٢٤) - وقال ايضاً يرثي حاريه له توفيت .

لئن كنت من عيني نقلت إلى قلبي

فقد صار أقصى المعد في أقرب القرب

و إن كان هذا الصدّ منك تعتاً

على معدى^١ الف عتب^٢ من العتب

و إن كنت في شغل فهل هو شاعل

كشعلك قدّما بالدلال و بالعجب

^٣ و إن كنت عصي من فراق فانه

ولا تطلبي دب المية لأدبي^٤

(١) معدى فيه - مخ (٢) عتني - مخ (٣-٣) لا يوحدي - مخ

‡ راجع ب - ٢٧ - ٧، كرر هذا الشعر بعد تعير يسير

دعى دا و قولى كيف حليت للردى
 وأحرجت من حلف المقاصير والحجب
 وكيف اعتدى داك الحمام على الحمى
 وكيف سالك الموت جهرا بلا حرب
 وكيف أراقوا ماء وجهك فى الترى
 فأفاه دونى شربه منه لا شربى
 وكيف اتلوا تلك المعاطف باللى
 كما امتهوا تلك التراث بالترى
 برعمى قد أزلت أصيق مسرل
 فلا مرحباً بالمسرل الواسع الرحب
 وما وجهك الوجه الذى عاب فى الترى
 ولكنه الدر الذى عاب فى العرب ١٠
 فلا تسألى عن حال دارك واطرى
 إلى الشعب أطلت ربه طية الشعب
 نكت دورك اللاتى عليك تسليت
 من الحزن لما عوحت منك بالسلب
 ورمك أصحى حاشعاً متصدعاً
 وساح إلى أن صار أعلاه كالحب

و يبد حتى يسمع الخلق بدبه
مصلاك بالتسبيح لا العود بالصرب
و حاشاك من لعو و حاشاك من رد
و حاشاك من لهو و حاشاك من لعب
و ما رحت في الحس قديل قلعة
و في الطهر لا ريحانة الشرب و الشرب
إذا طهرت كان الحجاب من الحجب
و إن سمرت باب الحياء عن القب
و من طبعها داك العفاف و كسها
و ما أحس الطبع الذي ريد بالكسب
و قد طويت من قل أن يطوى الصي
و قد بليت من قل أثوابها القشب
و أما حديثي أتى التاكل الذي
أقام رمايا فيك يعرف بالصب
و دافعت عنك الموت بالطب حاهدا
و دا علط هل يدفع الموت بالطب
و حماك عاثت في حماك و أدحلت
عليك الصي حتى أباحته للهب

* و رارتك عتاً كي يحبّ مرارها

ويا حهلها بالموت في ذلك العتّ

وما أنا ممّ شقّ تونا وأتّه

لصعل حليّ عنّ تفعله يبي

عم كدى والقلب متى شققا

٢٥ عليك أسيّ هذا شعافى ودا حلى

ورمتُ بهوصا إد عتت فلم أقمّ

على قدمي لكن سقطتُ على حى

واررتك أشهى من سهادى^١ لناطرى

وروحى إلى حسمى وأمى إلى قلى

فيا مهحتى دونى ويا دمعى أسكى

ويا كدى شيبى ويا لوعتى شى

ولم أبق متى العين إلا لأنها

تُريح تراك الحرّ من مّة السحب

لكى لناطرى بالور من بعد دمعته

٣٠ عليك وهذا حسه ويك لا حسى

ووالله ما وفاق حقك مدمعى

على أنه قد أست الأرض بالعتب

(١) وفي الأصل « ررتك » بدون الواو (٢) مؤادى - مح

* أشار به إلى القول المشهور " ررعا تردد حما "

أقامت عليك القمر مآثم حرها
فقوى أنطرى وسط العلامآثم السرب
ومدّمت صارت سعة الشهب ستة
وما ذا الدحي إلا الحداد على الشهب
أحرت إليها كل يوم وليلة
حين الحايا لا الرؤم إلى السقب
وأسى من بعدها طول وحشتي
وصاحبي في مصحبي بعدها كرى
وأسرما نى أتى من تدلّهي
أروح بلا دهر وأعدو بلا لب
أعيب دهولا تم أحصر فكرة
وأعلم من نى تم أسئلهم من نى
عُدّمت الصى من قلبها وعدمتها
وأرجع من فقد الصى فقد من يصى
لأنه حالى حالها فدى الردى
قصى بحها فى ما أرى أر قصى بحى
عدت هذه الدنيا على واسرت
مجمع على جمع ر سب على بدب

٣٥

٤٠

(١-١) اله كل دى - و (٢) كذا فى الأصل و «ه» أسروم

أعارت

أعارت على سرحى أعات^١ على دمي
أصرت على تلي أقامت على تلي
وساعاتها العريان إد كل ساعة
تشرى بالعي فيها وبالتعب^٢
إلى كم إلى كم نكة بعد نكة
ترعرع ركي من رعارعها السك
فما لي وللديا وما لي وللعدى
وما لي وللعدوى وما لي وللحطب
لقد قل قلب المرء وأحط سمكه
ولو أنه بين السماكين والقلب ٤٥
وقد قيل إن الشهب يمد حكمها
على دا الورى بالحفص منها وبالصب
وإن صح هذا أن تورا وعقرا
ألحا على دا الحس بالطح واللسب^٣
أيا ترب ما أصفت بصره عصها
أهدا صبيع الترب بالعص الرطب

(١) أعارت - مح (٢) بالعب - نق (٣) والسب - مح

ويا عاطلاً من عقدها إن أدمعي
 لا كبر ممّا فيه من ذلك الحبِّ
 حُديّتها وإن لم تُستظَمْ^١ فلربّما
 تحلّيت في تشقيها لك بالهدبِ ٥٠
 هجرت معايك التي كنت لها
 وعيرى يرصى^٢ بالقشور عن اللبِّ
 وواصلتِ قرا أتٍ فيه أصمّه
 لصدرى بل أهدى الهاء إلى الصبِّ
 وأهدى إليك الذكر متلى وإبّه
 سلامى لا أهدى السلام مع الركبِ
 قد اعتاص يا نؤس الذي اعتاصه هي
 بطم المراتى عن مقلتك العذبِ
 * قها بك من ذكرى حبيبٍ وقره
 وتلّ للآتى في القبر حلّت ألاهى ٥٥

(١) سطمى - مص

١ السطر الأول من هذا البيت من معلّنه امرئ القيس اعتصم السع فيه "حبيبى
 وقره" عن "حبيب وقره" وأسار في السطر الثمانى موله ألاهى إلى
 مطلع معلّنه عمر وس كاثوم

ألاهى بصحبك وصحيب ولا تهمى حمور الأندلس

ويا ناصحي ما أنت باللوم ناصحي
 ودع صحتي ما أنت في الحر من صحتي
 ولست رفيقي في طريق أني
 سأركب منها كل مستوعر صعب
 * ولا تنه شعري عن رثاها فأنه
 من العرص عدى نديها لا من الدب
 وقد بليت تحت الترى وتغيرت
 ووحدى بها وحدى وحى لها حتى ٥٩

(٢٥) - وقال من قصيدة :

أدم رمايا حال يبي وييسه
 وعوصى من سهل عيتى نصمه
 وأحرحى^١ بالين من عين^١ مالكي
 فيا ليت شعري هل حلت نعلسه
 وما أنا من يشاق ثقيل كفه
 ولكنى أشتاق ثقيل ترسه
 وما أسى إلا على قرب ملكه
 وما حرى إلا على ملك^٢ قره

(١-١) نالعب من نحو - تق - رف (٢) فوب - تق - رف

* الدب الكاء والعويل فيمولى إن الكاء عايبها من العرص عدى لا من النعل

وثوب نعيم لا يحل لسانه

لدى ورع لأنه كان مدها

مدهمة الحدين يحمر حدها

ليحي ويحمرى الماء فيه^٢ ليشرها

ومن حدها يحمر ياقوت عقدها

ويصمر إما حلة أو تهيا

أو تعرها الدر الدي في عقودها

ولكن رأيت الإس قد فصل الأما

* تعير فتسى بالخطاط عقولها

وكم من شجاع قد أعار وما سى

وقد أوتيت فصل الخطاط ملاحه

فأوحر فيها الحصر والردف أسها

= و حروحي من حنته ، وكتب القاصي الفاضل في كتابه إلى القاصي الرشيد يذكر

فيه هذه الواقعة هكذا . القاصي السعيد فانه سار وما أقام إلا أربعة أيام وقلق

فما أردب أن أقيد قلقه ، واشتاق إلى أهله فما أردب أن أعق سوقه وذكر وصية

له فما رأيت أن أعوقه والله أقسم لقد سررت بظروه وأست بمره وورحت بما

استردته من فصاه و بما استرحيته من عاهه . (F 50 B F 51 A)

(١) من إنه - مح (٢) منه - مح

* راجع (ب - ٢٣ - ١٢) كرر هذا الشعر بعد تعبير القافية .

معدّتي لولاك لم يعدد الردى

ولا كنت في حاتم عدن معدّنا

ولا كان قلبي بالهموم مكحّلا

ولا كان طريقي بالدماء محصّنا

ولا كان حسي من هرا إلى محصّنا

ولا كان حدّي من شحوى^(١) ممحصّنا

وأصر طريقي في الدحى ألف كوك

فلم أر فيهم غير وجهك كوكنا

تخيّر دمعى بين حرّي ووقفه

فكيف تراه مثل قلبي مدبّدا

ومدّ قوصوا أطابهم صار باطري

حناء ولكن بالدموع مطّنا

سقى الله أيام الشباب مدامي

على ريب لا واحد الله ريسا

(١) شحوى - شى - شى - رى (١) أنصارهم - شى - شى - رى

ولما وصل كتاب القاصي السعيد في طي هذه القصيدة أحب وكتب إلى ابنه القاصي الأشرف يذكر به القصيدة هكذا - « لما قرأت كتابه و تأملت قصيدته التي اعتد فيها على وراقى و هر به مبي و ركه ايدائي أتواقي ، تحده أطواقي =

هداك رمان كل عيشى به رضى
 وكل سيم هت من صوتى صا ١٥
 وتصير حتى كل صامرة الحشا
 وتعم عيشى كل ناعمة الصا
 تكاثر لثم العايات عارصى
 فكدت تراه بالمسائم أشبا
 تقلى عن قلعة ألف قلعة
 وحلل فى شرع الهوى ذلك الربا

= كنت كلما قرأت فصلا أويتا تحللت عقدى، فعميت أن أقواله هى البقائات فى
 العقد و أن من وحد ما وحد، ما فقد منه ما فقد وما هرب إلا حوفا أن يقضى عليه
 بالمحتوم، وهو حاصر محصرتى، فيمر ويتجرع حسرتى دون أسرتى، وهذا
 عذر استحي أن يقوله فقلته عنه و حجل أن يجعله عذره فعدته عند نفسى منه
 ما عليه والله عتب، ولاله ديب و من أن للوحة الجميل ديوب، و وددت لو كان
 المحترى حيا، فكيف نلسه من تلك القصيدة بحية، وكانت نائية تعص من بأوها
 وعجها، و تسر من الأوراق فى حجها، وكما بعلم أى الرئيسين هى الحلوب،
 وأيهما أحق بملك القلوب ولا شك أن العالة هى ريب العالم، وهو صاحبها
 والمعلوبة هى ريب المعلوب « (F 9) تم ذكر ابن سناء الملك أن القصيدة
 للمحترى اللائيه التى أشار إليها الفاضل هى التى أولها

أحدك ما يهك سبرى لريسا حبال إذا أب الصباح بأوها

(١) أشبها - مخ .

فأثكلى الدهر الشباب وإثما
 أطاع من بعد الشباب بلا شأ
 أساءت نى الأفلاك عارت محومها
 ولا رعت من ملس الحرر عيها ٢٠
 ويا ليت شعري من^١ لمن أشتكى لها
 أحاطب تورا أم أعاتب عقربا
 رجعت بها عن حصرة العرّ والعلی
 وحيدا وقد كت الحى المقربا
 وأصحت مقصى بعد أن كت مصطفى
 وأمسيت ملقى بعد ما^٢ كت محتى
 نأيت هوا شوقاه عن أبصر الحدى
 وسرت فيا لهواه عن أحصر الربا
 عن المالك الأملاك رأيا وحكمة
 وفاضلهم علما وحلما ومصدا ٢٥
 تحوب ملوك الأرض أقصى بلادها
 لئلا تراها فيه حسأى^٣ ولعا
 رأيتهم يأتون منه معظما
 وأصرتهم يستأدون المحجا

(١) لا يوحى فى (٢) أن - (٣) حسرى - نق . حيرى - تق - رف

يطاؤون ساطا فيه للشمس مصب^١
 كما أن^٢ فيه للسحاب مسح^٣
 أقمت^٤ به بين الشاشة والقرى^٥
 وإن شئت قل بين المحبة والحبا
 أعانق للأمال قيدا مههما
 وألتم^٦ تعرا للأمان^٧ أشيا^٨ ٣٠
 وأوصل ررقا كان من قل قد نأى
 وأبهص حدا كان من قل قد كا
 وأشمع حتى لا ترد^٩ شفاعتى
 ولو فى إدا أصحت بالعد مدسا^{١٠}
 وكم سيق من نعى إلى ونعمة
 وكم فيل لى أهلا وسهلا ومرحبا
 * فلا يذكرن آل المهلب داکر^{١١}
 فقد جاء من يسيهم والمهلبا

(١) للآلى - نى ، قد بدالى - تق - رف (٢-٢) لا يوجد فى نى - تق - رف .
 * المهلب بن أبى صبرة الأردى وابنه يريد كانا من أحواد العرب فى زمن بنى أمية
 ومدحهما كثير من الشعراء مثل الفرزدق وكثير وكعب الأشقرى وغيرهم لعل
 الشاعر يسير فى هذا اليب إلى قول الأشقرى
 فدى لكم آل المهلب أسرتى وما كنت أحوى من سوام وأجمع
 وأحار المهلب وآله كثيرة فى الأعلى لأبى العرج الأصمهاى .

فيا حذلي إن كنت في الخلد حاصراً

ويا أسقى إدا كنت عنه معيماً ٣٥

سوءاً اختياري كان لي عنك مذهب

على أن قلبي لم يجد عنك مذهباً

ولولا أني ما كان لي عنك مرعب

وكيف أرى عن حنة الخلد مرعاً

وكم^٢ لك لولا سوءٌ بحتي نعمة

مُسيّت بها لو شئت سميتها أماً

وبعد أني كم نعمة منك بلفتها

فألميتها أحلى وأها وأعما

أنى لي أن أبقى السعيد برعمهم

شقاء أني أن يسعد المرء إن أني ٤٠

تلقاء دهاني لم أحد عنه مصرفاً

وحطب أتانى لم أحد عنه مهرماً

وأى امرئٍ يختاره السعد مألهاً

فيختار عن داك الحباب تيمناً

ولو عدت بالملك العقيم وإني

رحمت به ما كنت إلا محيماً

(١) ممرؤ - ع (٢) ولا - ع

رحمت أعصّ الراحتين وراحتي
 إذا صاق صدرى أن أنكى وأندا
 وأطلب بعد الين شمالاً مطماً
 فأطلب بعد الصبح محمّاً معرباً ٤٥
 يا لهف نسي لو أقمتُ مقاماً لي
 مأسراً مولى نوره قطّ ما حسا
 وكان درى أى الرية عده
 وكان رأى أى الرّحال المهذب
 وكان إذا لاقى محدّى صريمة
 رأى سيماء فى الرقاب محرباً
 أمولى الموالى أتى تقصيدتى
 شكوت لترقى لا شدوت لتطربا
 أقلّى أقلّى تت توبة نادم
 لترضى ولم أدب بجهلى لتعصبا
 ولى طمع فى حس رأيك صادق
 وما طمعى فى حس رأيك أشعبا ٥١

(٢٨) - وقال يرنى :

تراك دوت به ناظرى وقالوا مددت عليه الححاما

(١) كذا فى الاصل واعله لقام (٢) مأسرا - مح (٣) عدى - مح

بلاه به رمد لا سلى لاثى حثوت عليه الترايا
 ٣ وما دقت أوجعاً من فقدتها على أتى قد ثكلت الشبايا
 (٢٩) - وقال أيضاً وكتب به فى صدر كتاب إلى صديق له :

هت لي من القول ما أثى عليك به
 أو^٢ كف كفك عن أن يكتب الكتاب
 عرقت منها فما أشأت لي كساً
 فيما ترى العين بل أشأت لي سحاً
 ٣ طلت إظهار عخرى فى الأيام بها^٢
 وإن متلك من مال الذى طلبا
 وربما تشئت منها أب تودنى
 هيات أدت من لا يحسن الأدبا
 أفاطك العر قد أبققتها سرفاً^٤
 والعدر ألك قد أصرتها دها

(٣٠) - وقال أيضاً وقد سأله إسمان أن يحمله أياً ما يمدح

بها بعض الملوك فعمل له ما سأله فيه وهو

مرت كمارقة السحاب تم انطوت طي الكتاب

(١) أفتح - تى - تى (٢) و - تى - تى (٣ - ٣) يوحده هذا المصراع بالمصراع
 الأخير من الشعر التالى فى تى - رف (٤) سرفاً - مص

- أيام وصلٍ كالشبا ب مصت أيام التساب
 أعملت وجه شيتي حتى تقف بالقباب
 ودهلت في شمس الصي^١ حتى توارت بالحجاب
 أيام أعيان صبا ي عن التعرض للتصاني
 لله أيام مصت بين الحائث والحباب
 ومليحة كالدردمى بعدها مثل السحاب
 أدعو الوصال فلا أرى غير الحوى في من حواب
 ما كنت أحسب بعدها أني أناقش^٢ في الحساب^٣
 يا عادلين كتتم عني وأحسبتم صواني
 ردتم عرامي لا قصصتم حين ردتم في عتاني
 هي قد كمتكم ما أردت تم بالصدود والاحتباب^٤
 دعها كما تسامت تما طل بالرّصا أو بالرّصاب
 فليدح مولى الخلق أحلى من ثايبها العذاب
 ملك له الأملاك تد حل سجداً من كل باب
 ١٥

(١) الصبي - مح (٢-٢) لا يوجد في - مح (٣) ناقص - بق (٤) عني - مح (٥) كذا

في الأصل ولعل الصواب بالصد والاحتباب ، أو من صدود و احتباب

(٦) أولى بق - بق - رب .

تأتيه حاشعة الوحو ه لديه حاضعة الرقاب

ملك الأنام ولا أحا شى والملوك ولا أحاي

إن أظلم الخطب الملبس فرأيه مثل الشهاب

أو حاطتلك النائبات فعدده فصل الخطاب

٢٠ يتسنى الصدور فعلة يوم السؤال أو الصراب

فلقاؤه يوم الوعيد و حوده قبل الطلاب

من بأسه عاب العصمر حائفا في كل عاب

ولطشه حتى^١ المهتد شهرتيه في القراب

يا أيها الملك السدى يعطى الحريل^٢ ملا حساب

٢٥ أنهى إليك وأتتكي فقرى و صرى و اكشاني^٣

ولقد عحرت لهرط فقصرى عن طعامى أو شرابى

ولقد كسيت من الحور ل كما عريت من الثياب

٢٨ فأعغم توائى لا تعلست ولا فرعت من التواب

(٣١) - و قال أيضا:

.....

(١) حتى - نخ (٢) الكثير - بق - تو - رف (٣-٣) صرى وفدى واعدانى - بق

(٤) قد حذفنا هذه القطعة (انى عشريتا) من ههنا لأجل المحس فيها و لدرجها

في صميمه بعد

(٣٢) - وقال أيضا في العزل :

أحلُّ مُسَاءٍ قَلْبُهُ مِنْ حَيِّهِ

وَرُبُّ صَبَاحٍ رَوْرَةٍ مِنْ طَبِيبِهِ

* وَإِنْ كَانَ مَوْلَى الْقَلْبِ يَرْضَى وَجْهَهُ

فَلَا قَرَّ فِيهِ قَلْبُهُ مِنْ وَجْهِهِ

فَمَا الرِّقُّ إِلَّا شَعْتُهُ^١ مِنْ حَقْوَقِهِ

يَلُوحُ وَإِلَّا شَعْلَتُهُ مِنْ لُحْيِهِ

وَيَسْكُرُهُ لَكِنْ مَدَامُ دُمُوعِهِ

وَيَطْرِبُهُ لَكِنْ عِبَاءُ بَحْيِهِ

يَطْرِبُ سِيمَ الرِّيحِ طَيْفَ نَهَارِهِ

فَتَلْتَمِسُهُ أَهْوَاسُهُ فِي هَوَاهِ^٥

رَعَى اللَّهَ رِيحَانُ الصَّبَا عَنْ^٢ مَوْدَعِ

مَشَى عَامِدًا لَكِنْ لِلْقِيَا مَشِيهِ

فَإِنْ حَفَّ عَوْدُ اللَّهِو مَتَى فِطَالْمَا

لَهَوْتُ مِمَّهْرُورِ الْقَوَامِ رَطِيبِهِ

هَوَيْتُ كَتِيبَ الْعَصِ مِنْهُ وَإِنَّهُ

وَإِنْ مَالُ أَهْوَى مِنْهُ عَصِ كَتِيبِهِ

(١) لمعه - نقي - نقي - رف (٢) من - نقي - نقي - رف .

* الوحيية أن توحب البيع تم تأخذه أولا فأولا فادا فرغت قيل قد استوفيت
وحيثك و وحب القلب وحييا اي اضطرب ، الوحيية اضطراجه و حقيقاه

وما زال يدرى أنّ ساعة شره
 يكفر عنه^١ دبت عام قطوبه
 وكم قد كسى عطى توب عاقبه
 ١٠ فرق عن حدى ثوب شحوبه
 عرامى فيه^٢ لوعى مه أدمعى
 عليه فؤادى عبده ولهى به
 يحود بحس عاد دساً فأصحت
 محاسنه معدودة من دنوبه
 أصرّ صوم الدر عد طلوعه
 فكيف تراه صابحاً فى معيه
 وحيّل سوء الطل لى أنّ طله
 إذا ما أتانى نائب^٣ عن رقيه
 * فلو كان فى عصر تقادم عهده
 ١٥ لأوضح للامور عيب عريته^٤

(١) عدى - مح (٢) مه - نق - تق - رف (٣) نائباً - مح (٤) فى الأصل « عيب عريته ».

* عريب المعية كانت نازعة الحس كاملة الطرف حادوه بالعساء و قول الشعر معدومة المثل و هى تفتح العين و كسر الراء و يحط بعض الفصلاء عريب « هم العين و فتح الراء » والأول أصح و كانت حارية المامون و كان تنديد الكلف نحبا (ما حصا من الواى للصعدى - ح ٢ 46^b F) (أ حارها فى الأعلى - ح ١٨ ص ١٧٥) .

وقال

(٣٣) - و قال ايضاً يمدح الفاضل و الترم تشعيث

الحفيف في كل بيت منه :

أدثنا يوم اللوى^١ بالحرب

أسهم الترك في^٢ عيوب العرب

ورمت كل من رآها سوى قلأ

ي فاني أرمى إليها قلى

وعدت سالات عقى ولم تقأ

تل وقتلى أسرقى من سلى

ووراء السحوف محتحات

تتهر أنوارها بالحجب

لتمت فوق بقها فتهيأ

ولا عرو فالهما في القب

وتسدت مليحة قد تسدت

تسكن الشعب مع طماء الشعب

لو بات عن فلاتها لأحسن

السرب إذ فارقت به بقص السرب

ترتع^٣ بالصدود أحصر عيتى

أتراها طئت به بعض العتب

(١) اللوى - مص (٢) من - مص (٣) ترتعى - مخ .

معدى كل قاصر الطرف في المدّ

ن بل القصر كاعبا في كعب

ألفت يومها على الكث حتى

حملت في الإرار بعض الكث

١٠

يمصح المسك ما يرى بيديها

من بقايا طلاء بعض الحرب

* وهي ممن تعدى الصدود ليست الـ

كرم وصلا لدرّ أم السقب

لا تح المدام في الكأس لـ

لن الـحت في حـلحـ القعب

* وتعدّ الهيداً قوتا ومنّ للـ

ب لو تشتهييه مثل الصب

(١) الميـد - نق - الـحت (٩) - نق .

* السقب المذكور من ولد الـقة

الـحت الـحت الإبل الخراسانية أو مطقة كما في قول الشاعر

يطعم الشهد في الحقان ويسقى ابن الـحت في قصاع الخـلـح

والـلـح بحر بين صخرة وخمرة يكون بأطراف الهد والعين ، ورقه كالطراف

ورده أحمر وأصفر وحه كالـردل ، فارسي معرب وحسه تعمل منه القصاع

أحـص (٢١)

أحصب الوجه بالجمال وحسن الأ

بحصر في ما علا بها من حذب ١٥

عدتني نحتها وهو عذب الط

مع ولي من الأحاح العذب

رت ليل واصلتها فيه والشه

ب تراني واصلت حص الشهب

والتايا قلى وقد كاداً يهي

ماء أطرافها بلتني وشرني

آه وا حسرتي لدهرٍ أعر

ورماي عصي وعيش رطب

ذاك عيش يا قبح يا لؤم على

حين لم أقص إذ تقصى بحسني ٢٠

ليس إلا دمعى الذى من رأى حم

ى رآه كأت دمعى هدى

أ محم الدمع لا تعب شروفا

مع أنى رأيتها فى العرب

(١ - ١) فلاتها - تق - تق (٢) كان - مح .

* الهيد حب الحنظل والصب واحد صاب العجل طلعه (راجع ص ٨٤).

أنا أنكى لما مضى ولما يا
 قى ويا عين لا تئى فى السكب
 أمرصتى حطوب دا الدهر لكن
 عدد عد الرحيم مها طئى
 * الأحل الموقر الكسات أ

وهى^١ إد رعى بالرياح السكب ٢٥

من مدار الدنيا عليه فلا ته
 حب إذا كاب ثابا كالقطب

وله الرى فى القلوب الصوady
 وله العلى فى الرقاب العلب

كل وحه له يعقر إما
^٢سجود اطاعة أو سكب
 هبة أرعت صروف الليالى
 فهى مها مصورة بالرعب

ومعال^٣ تحل قدرا عن الأو

صاف إلا عن وصفها بالتب ٣٠

(١) الرعى - نى - تو - رف (٢-٢) لسجود طاعة - تق - لسجود أو طاعة أو سكب -
 مص (٣) و معان - نى - تق - رف .

* أوقر بغيره أى أحمله ورعى استرخى والنكه الرياح الداكه التى تنكب عن
 مهاب الرياح القوم والنكب داء يأخذ الإبل فى مهكها فتطلع منه وتسمى مسخرة
 كل

كل من صيق الرمان عليه

بارك منه في الصفاء الرحب

وهو فك الأسير محي رمم^١ أ

محد قوت الشاوين راد الركب

عطوا ما هي الأساير في كه

يه بل تلك مسح^٢ للسحب

شاع مثل الشعاع حود يديه

ورس^٣ حله كتل الهصب

أندا قصده عن الخلق صرف الص

٣٥ رف من سهم وحطم الخطب

طمر الناس بالقشور من السع

د و حار الأهل حل^٤ اللب

وهو في كل روصة للعالى

في أقطاف^٥ وعيره في حطب

أحلته عادة هو فيها

من مصاء ورقية كالصب

هو صت بها فلا عروا^٦ إن يه

حل أت^٧ الحول حل^٨ الصب

* ورأت حته الملوكة من العر

ص ولا فرص مثل حة الدب ٤٠

† وجميع التيجان إن عصوها

فهو قد صار متلهم بالعصب^١

عسيت بالآراء منه وبالسعد

يد عن الطعن في الوعي والصرب

كتب تصرب الرقاب ولم أد

ر بأن السيوف بعصر الكتب

محصر القول منه قد طق الأ

فاق بالسير تارة والوثب

فهو لو كان شارقا هو والشه

س لوافى من قلبها للعرب ٤٥

أنا أشكو إليك ما لم يدّر لي

في حساب وأنت منه حسي

قل قدرى عن العتاب وإني

لك أنهى تطلّبي لا عتي

* الدب الرجل السريع في قضاء الخواثج (راجع الحاشية في صفحة ٢٦).

† العصب العزمة وكل ما يعصب الرأس به

(١) كالعصب - نقي - نقي

أنا في ما يعيدك الله منه

في همومٍ عن سوء حالى تنى

واقتصامٍ لحاى ولكم مد

ية صدّ يحرّأ منها حتى

لا معيى لا ناصرى لا حميى

لا حيى لا أسرتى لا صهى ٥٠

قد تروا نصى عن العصى حتى

كسدى قد تروأت من قلى

وحدةً واستكابةً واقتقار

واعتماد وكسرة واكرى

أما ميت ما عيىنى إدالدة

تملى تعييه فى الترب

كل يسرٍ أراه قد صار فى حقة

فى عسراً والسهل مثل الصعب

وتمالى على كل عدو

لا يى فى تلىّ ولا تلىّ ٥٥

(١) يحرّأ - مح (٢-٢) كذا فى الاصل ولعل الصواب ولا فى تلىّ .

قصد هذا قتلى وهذا ملاقا
 قى وهذا أسرى وهذا بهى
 كم سفيه على أسرفى سه^١
 ي ولم يلق ناهيا عن سى
 وكذوب على صدق حتى
 صار كالصدق ما افترى من كذب
 وحسود كما يقال على الصل^٢
 فلا رال حسمه فى الصل^٣
 ليت شعري علام أحسد يا قو
 م و حالى حقيقة بالسد
 أمكانى أم مصى أم عى كة
 ي أم قهر حاسدى أم على
 إن حظى ما هت بعد من التو^٤
 م و ربحى ما أدت بالهت^٥
 بلت ما أرتجيه لو كان لى ع^٦
 دك بحت والحت لا من كسى
 ودهتى أقارب لى من الأ^٧
 ساب لا بل عقارب فى السب^٨

(١) السب - تق - رف (٢) اللب - تق - قى - رف

عصوني حتى من الإرت في الحدِّ

٦٥ مَـةٍ إِدْ دِيهِم حَوَارِ الْعَصَبِ

هَم رَاةٌ كَوَاسِرُ أَكْلَاتِ الْ

لَحْمِ مَا هُمْ طَيُورُ لَقَطِ الْحَبِ

رَعَمُوا أَتَ مَالِكِي هُوَ عَمْدُو

حَيَّ يَهُوَى عَمْدِي وَيَتَسَا قَرْنِي

صَدَقُوا فِي مَقَالِهِمْ أَنَّ عَمْدَ الْ

قَرَبِ مَعَهُ دَلِيلُ نَعْدِ الْقَلْبِ

لِي حَقُوقٌ أَقْلَهَا إِنْ أَحَارِي

سَكُونُ الْمَتَوَى وَأَمْرُ السَّرْبِ

أَيْنَ مَدْحِي وَأَيْنَ حَمْدِي لَا لِي

٧٠ أَيْنَ إِحْلَالِي دَا وَهَذَا حَتَّى

أَيَّ دَبٍّ أَدَّتْهُ وَبَعْمِ أَدِّ

نَتُّ قَدْ حُتَّ نَائِمًا مِنْ دَبِّي

عَطْمَةٌ وَالْتِفَاتُهُ مَسْكُ نَحْمِ

يَبِيٍّ وَتَلَقَّى تَوَاهِيًا مِنْ رَبِّي

أَنَا رَاصٍ مِنَ الْكِرَامَةِ أَنْ نَحْمِ

مَلَّ صَرَفِي مِنْ غَيْرِ هَذَا الصَّرْبِ

بك تعى يدي و تحح أما

٧٤ لي و يؤسى حرحى و يعلو كسى

(٣٤) - * وقال ايضا وقد تأخر القاصى الفاصل فسير إليه القصيدة التى أولها

ألا فانت من أفتها طلع الصحر

ثم قدم بعد ذلك فقال يهته و أشار إلى القصيدة الرائية التى تقدمت .

رأت منك رآيتى ما تحب و شرى لها أنها لم تحب

* هذه القصيدة المائة كتبها اس ساء الملك إلى القاصى الفاصل عند وصوله إلى القدس متوجها يهته فيها بالقدوم و أشار فيها إلى القصيدة الرائية التى عملها حين علم بروره من دمشق عائدا إلى مصر يهته فيها بالقدوم و أراد أن يعرضها عليه إذا وصل و لكن لما تأخر كتب له كتابا شرح فيه سب نظم القصيدة و أرسلها معه . ثم بعد أيام قلائل لما علم بوصوله إلى القدس عارما إلى مصر عمل هذه القصيدة المائة و أرسل معها كتابا . أفله هـا من فصوص الفصول ١١ و لما علم المملوك بالإنابة سارع إلى عمل قصيده للهاء بالقدوم و أملاها عليه بلسان الحدل اقتضاء و أدن له الفرح و قال صوانا ، و جعل القافية على هاء و أراد تسيرها لتتمى مولانا فى طريقها ، فوجدناها مفيدة و المفيد أسير ، لا يطيق المسير ، و أسى به المملوك لأنه يحب عليه أن يسمى إلى أول البلاد النسانية لتأقى مولانا . فكان هو أيضا مقيدا من الإحسان فبيوده لا يطيق معها العفود (٦) فلما أنطا إليه سيرته إليه و كتبت عليها كتابا جاء منه فى ذكرها ، كأن المملوك قد سارع إلى نظم قصيده للهاء بالقدوم و أن الهاء فاحت له بابها و سميت إليه أصحابها ، و جعلها عنده لئلا يهجه عنه من سرور القدوم ما يديه فيسده و يستريح إلى العى بذلك عنه و يليه نظمها و الحاضر مطمئن و القلب يقهقه معه بعد أن كان يئس و قل امرؤ العيس ١١ تعالوا إلى =

(٢٣) وكيف

و كيف تحب و قد أملت^١ك و هل حاب أملك المرتقب
تقدم قولي بهذا القدوم و حوشيت من أن أقول الكذب
ترفع قولي عن أن يقا ل فيه^٢ يحور ولكن يحث
وفيك تعلمت صدق المقال^٣ و منك تعلمت حسن الأدب^٤
وفيك تملك در الكلام و أبقيت للعالم المحشيت^٥
و منك احتيت و منك أقتيت^٦ فأحقر شيء لدى الذهب
و إنك أهلتني للعمل * و رأيتني حطت مدة
و ما رالت الرء مدولة و مسورة عدهم باللقب^٧
و أعقها واصل^٨ بالحما و أحرحتها^٩ من كلام العرب
فأسعدها واصل لا نأى و أسعدها^{١٠} طالع لا عرب

= أن نأى الصيد محط، فقال المملوك "تعالوا إلى أن نأى العيت بدر"، وأهـى
في تلك الخدمة أنه أراد تسيرها لتلقى مولانا فكانت مقيدة و المقيد لا يطيق السير
ولا في عصاه سير و تحدد بعد ذلك أنها قلقت و تشوقت لمولانا و أنت العقود (٩)
و سارب في القيود و سيرها المملوك عربة و حيدة ليرحم مولانا عرتها و يؤس
ناعامه و حذتها و لا يحل عهدها الـ يحل عقدها، (فصوص الفصول F 19)

(١) فقيه - نق (٢) الكلام - نق (٣) اقتبس - نق (٤) و عاقتها - مج .

(٥) و أحرحتها - مح (٦) و أسعدها - مح

* فلما وصل كتاب ابن سناء الملك في طيه هذه القصيدة أحاب الفاصل إلى أبيه
القاصي الرشيـد و كتب فيه مشيراً إلى الرائية "و ما أحدر هذه القصيدة أن =

طلعت عليا طلوع الشمس
 أتيت فحليت عا الهموم
 ١٥ على أسا لم يرل مصريك
 وما رال من فصله لا يرول
 † نكت مصر باليل حتى طعى
 ‡ و تهي الدموع لطول السكا
 وأصاحت الأرض محمرة
 ٢٠ وقد قتل الحص في ترها
 وحثت إليسا محي السحب
 وحثت فمرحت عا الكرب
 وإن كان شحك عا احتج
 وما عاب من حوده لم يعب
 قديماً و عرق أعلى الكش
 ٢٥ فاليل في عامما قد صب
 وعن مائها بدلت باللهب
 فحمره بالدماء اختص

= تكون كأحتها في الهاء بالأمر غير الواقع وبالوصول إلى مصر وبه ما شاءت
 الأقدار من المواع وبالجملة أن أهل هذه الصاعقة وقفوا حلقاً ووقف إماماً،
 وأنت السماء هم دحانا، وانت به عماما، وتأخروا وإن تقدموا فقصروا وإن
 سقوا، وسبق وما قصر وأه لا يوقع له على بديعة إلا والتي بعدها أددع، ولا
 على واقعة إلا والتي تليها أوقع، وأن محاسنه بالعقول أهلك من الحجوم بالأفلاك
 وأنه لا يمسك حسيه إلا بفاق بل سبق حسيه الإمساك وتجرتها فمرقت في بحرها
 وتحليت من درها، واحتنى سر وجهه أما حلت وجه سره، وطوتها وبشرتها
 حتى رقيت لها مما رقت بطيها وسره وأحدثها لأحد وصفها عم وأسألها أن
 تقرصني لها منها هذا الصبح فصيح الكدر والسم لا تختمع هي والحصر
 وما قدرتها حق قدرها، ولا ناعت ما في نفسي من أمره (فصوص المصنوع
 F 16 B & F 17 A (١) منها - ش

٢٥ "كان الليل قبل قدومه قد نقص بقصا كثيرا فارتفع السعر وعلت العاة فلما
 توجه إلى الدار المصرية عائداً راد اسيل ورحص البحر" وإلى هذا أشار
 في شعره ‡ بصب الماء أي عار في الأسفل.

* و حاف البرية موت الصدى
 مدد عاد عاد و أروى اللاد
 فأبقدا الله بعد الردي
 ولم يبق في مصر^٢ من لا أتاك
 يساق أصارهم حيلهم^٣
 أتوك فصيفتهم بالعي^٤
 فهم مع مولا^٥هم أين كان
 فكل أمرئ جاء منهم إليك
 أو قاعدهم أت أقعدته
 يؤمّون أرفع مولى علا
 حواهر أفعاله تحتمى^٦
 إذا أكرم الناس هاب الوال
 يهت كما أنه قديام
 ورير^٧ تحي إليه الملوك
 فتسمع من رأيه ما تح
 فأقلامه وهي سود الرؤس
 أصاب بك الشام ما شاءه

و أن لا يقيسوا بموت السعب^٨
 وأعتب بالرى من قد عتب^٩
 و سلمسا^{١٠} الله بعد العطب^{١١}
 إلى الشام من طرب أو طلب^{١٢}
 فهذا يطير وهذا يت^{١٣} ٢٥
 وعادوا فرودتهم بالإرب^{١٤}
 من الأرض والمرء مع من احب^{١٥}
 فالتوق تقريبه والحب^{١٦}
 لأنك أشتته بالست^{١٧}
 و يأتون أكرم مولى وهب^{١٨} ٣٠
 وأعراس أمواله تستهت^{١٩}
 فائله لم يهت اب يهت^{٢٠}
 فالعلم سام وللجود هب^{٢١}
 و أولادها عصا في عص^{٢٢}
 و تنصر من تنصه من يح^{٢٣} ٣٥
 كأعلامهم وهي صر العذب^{٢٤}
 ولو لم يكن حاصرا لم يص^{٢٥}

(١) وأسلمسا - مص (٢) السام - مح - مص (٣) ممسيرهم - مح (٤) تحتمى - نق
 (٥ - هـ) إليه تحي - نق (٦) ولم - مح . * السعب الخوع : أشتته أى أعلقتة

رميت عداه بحرب الدعاء
 و ما رلت حتى محوت الدما
 ٤٠ تيمور رأيك كان الفتوح
 لك الحد و السعد مستحدا^١
 و تهوى و لكن وصال الصلاة
 ٢ و أنك معرى تحت الحياء
 و كم بين من ليله قائم
 ٤٥ تعص لديك عيون الشمس
 مسارل فوق السها تستطير
 إذا ما رصيت فأين المحل
 زمانك يطلب منك الأمان
 وقال العدو^٣ و لكن عدا
 ٥٠ يروم أعاديك ما لا يكون
 و ما ناصوك على رعمهم
 و ما الحد من حس ما يشتري^٤
 فأشمت منهم دعاء الحرب
 و ما رلت حتى كسرت الصلب
 و مصور عرمك كان العلب
 هذا لا يعيب ودا لا يعيب
 و يهوى سواك اللي و الشب
 و غيرك معرى تحت الحب^٥
 إلى من على حبه قد وحت
 و تحط أدون علاك^٢ الرتب
 و نارك^٤ فوق الدارارى تنب
 و إما عصت فكيف الهرب
 و دهرك بأحد منك الحب
 و راد الحسود و لكن كذب
 فلا يستقيم و لا يستب
 و لكنهم ناصوا للتصب
 و لا السعد من نوع ما يكتسب

(١) مستحدا مان - مح (٢-٢) عاب و رفة فيها ما قبل هذا الشعر من السجدة التي

في الحراة التيمورية (٣-٣) دوسك أعلى - نو - تق (٤) و ما رالى - تق

(٥) العدو - تق - تق

يحيي^١ الحريص و كم راقـد يساق إلى حطه بالسب^٢
ويحسب أشياء ليست تكون و تأتيه أشياء لم تُحسب^٣
و دو الجـد يهجره حـده و يأتي إلى أحر باللعب^٤ ٥٥
و كم متم^٥ لما عيره له^٦ كاره يا لهذا العجب^٧
و شك الفتى في قضاء الإله في الرق أوقعه في التعب^٨
و ملتد دياه في ححلة كأحر يلد حك الحرب^٩
فيا أكرم الخلق يوم الرضا و يا أحلم الناس يوم العص^{١٠}
تشرف يعرب لما انتست فما هو إلا إليك انتست^{١١}
و إب يسوك إلى يعرب و أطلعت من سعدم ما عرب^{١٢}
و أصلهم أنت يا فرعهم فلا قطع الله أصل^{١٣} العرب^{١٤} ٦٣

(٣٥) - و قال ايضا في فرس .

و أشقر ما رلت من حريه أطوى به اليد كطى الكتاب^{١٥}
كأما أرحله في الملا أنامل تسرع لقط الحساب^{١٦}
يحرى فلا أعلم عما به أمارد أضره أم تهاب^{١٧}
كم عصاة للرق من أحله فليت شعري كيف حال السحاب^{١٨}
أثاره عقد يهود الربا و نفعه طحلب بحر السراب^{١٩} ٥

(١) يحيي - يح - يحيي - تق - رف ، يحيي - تق ، لعله يحيي كما صرحت (٢) الله

(٩) - مح (٣) سل - تق - رف .

(٣٦) - و قال أيضا يمدح القاضي الأشرف بهاء الدين ابن القاضي
الفاصل أنقاه الله :

حسبي كما حكم العرام وحسبها
إبت العرام يرورني ويعتبا
هي تلك عاداتها التي عودتها
'مها وممن شق' قلبي حثها
أسرى بأودية الملا فتحصني
سراها وتحصن عيري شربها
وأحت ليلى وهي ليس^١ تحي
وتحتي ليلى^٢ ولست^٣ أحتها
مأن محبة الوصال مليّة
بالحب أصح حبها هو عها
ما أنصفتك لأن قلبك عدها
أندا ولكن عند عيرك قلها
بدوية الأوطان لا حصرية أ
أعطان عطر توبها لك حها
والدلّ مها فعلها لا قولها
والحسن مها طبعها لا كسها

(١-١) ممن أحت وشق - مص ، مها ومي - نخ (٢) كذا والصواب ليست

(٣) سعدى - مص

شتاء ما عرف^١ التكحل طرفها
 يوما ولا عرف التحص كعها
 فتيارها^٢ هو بوبها وحاؤها
 هو شعها^٣ ورقيقها هو كلبها ١٠
 والمسك يسب للطاء وهذه^٤
 مهم ولكن مسك هدى ترها
 ما السكر تحميه المدام وكأسها
 السكر تحميه الحليب وقعهها
 وهي آلتى يحيى حياتى حتها
 شعها ويتعب صدع قلى شعها
 علقت طسية وعيشى أحصر
 فرعته طا أن عيشى عتتها
 عهدى حلتها تحل سماها
 شمس الصبحى وتيد^٥ فيها شهها ١٥
 والمستهام يروم من أترها
 عرنا حمته بالأسنة عربها
 فكأتما هو بالوقوف عمودها
 وكأته هو من صاه طها

(١) كحل - نى (٢) فسوارها - نى (٣) شعورها - مح (٤) وأنها - نى - مص .

(٥) تير - مح

يا عادلى فى لوعة لا تطوى
 ألوصل يطمئنها وأت تشها
 وكذاك تدكى فى فؤادى باره
 وأوارها^١ هدى الدموع وسكها
 وأنى العرام لقد رثيت لمقلتي
 ٢٠ إذ صار شرق^٢ الدمع عدى^٣ عربها
 صرنتى الديا فلم أحمل بها
 إن الحبيبة^٤ ليس يوحى صرنها
 عَمَى الأنام بها فأصح عدم
 حلواً مرارتها وصدقاً كدها
 ونعم لكم دبٍ أتته سالف
 وحته لكر قد تكفر دنها
 رحمت وأقل حصها فكأته
 ما حدى حتى رانى حدها
 حامت إلى وقد حمت محيها
 ٢٥ مسحوة وكف أحمد سحها
 وبه تسدى من أسارى علها
 وتدللت بعد التعرر علها

(١) وأواره - مح (٢-٢) دموع عسى - مح (٣) المليحة - مص

و به آرعت بعد^١ الخماح فصار لي
 رداً حرارتها و سلباً حرها
 و به رأّت نعي تقس كرها
 و لقد تكرّر لي و عدى كرها
 حمداً لأحمد كم له من نعمة
 أورت أشتتها و أروت سحها
 الأشراف القاصي الذي ترفت به
 أسلافه و على القائل شعها ٣٠
 عادت به أيامهم لما انقصت
 فكأنتها لم يقص منها سحها
 و هم الذين شفوا و طبوا داءها
 من بعد أن قد كان أعْي طها
 و هم حبا بعد التوقد شرها
 و هم صفا بعد التكدر شرها
 و أتت لدورهم الملوك يقودها
 لهم و مهم رعاها أو رعها
 دارت بدورهم الملوك و كيف لا
 و هم و قد دارت عليهم قطها ٣٥

ورأوا سحلمهم طلوع محومهم
 من بعد ما قد عيَّتها ترها
 سمعوا يحدن عه ما قد سرهم
 من سيرة قرئت عليهم كتبها
 المهب الألاف علماً إله
 لا يحرس العليا إلا بهها
 والمشتري حرّ التباء بأبعم
 ركعت به حرد الحيات وقَّها
 المعتلى فوق السماء بهمة
 لم ترص إلا والكواكب صحتها
 ولكم له من عرمة في أرمية
 ترصى عواقها ويحمد عنها
 تاهت به الأيام وأردات^٢ به
 وبه أردهى شرق البلاد وعربها
 وبه أعيدت للعالي روحها
 وبخوده رحم الحلائق ربها
 وأقام شرعا للعارف حيرها
 منه وورصا للكارم بدنها

(١) الملائك - نق (٢) واردات - مح .

طلق^١ الحلائق أشوس يستصعراً^٢ الـ

دنياً ويصع^٣ في يديه خطها ٤٥

راى التسيية بالتسك وهو نا

علياء عاشقها المتيم حتها

عمرت سيوف الهد من أقلامه

عن قطعها فكأتما هي قربها

و كذا العقود حسدن ما قد سطرت

يماء حتى اصغر مها حها

أ مقرب العباء متى بعد ما

شط المرار بها وأعد قربها

أصحت لا شعت يرى^١ في حالى

أنى وأت ترمها وترها ٥٠

طيرت أعدائى عليك وحسدى

رياح حود لا يسد مهتها

وإذا مدحتك سرنى ويسؤها^٢

ماسرنى فكأتما هو ستها

ولطالما صحت على دنائها

وتحككت نى فى رمانى حربها

(١) حلو - نى (٢) يستحق - نى (٣) ويسؤها - نى .

و المدح فيك يعيظها وعلى القتا

د يجرها وعلى الوحوه يكتها

ما مهم من قال فيك مدائحي

لا امطها لا وربها لا صربها

٥٥

أثى عليك ثناء من لا يتعى

إلا المتوبة بالوداد فحسها

ملأت يداك يدي نعتي سحائب

قد كان يرق قطرها بل صها

لم يبق عدى موصع لوالها

ملأت شعاني وهدها أو هصها

ولقد وثقت بكل ما ترصى به

نصى ورال عن الليالي عتها

ولقد مدحت علاك من حتى لها

وهي التي ليست يلام عتها

٦٠

ولقد أطلت مدائحي وأطتها

وأحاح فكري حاء مها عدها

عدرا فإن صفات محمدك أعمرت

فكري وقد أعبي يمي كتها

(١) مى - مح (٢) وأطلتها - بق .

وتهنّ شهراً مؤدباً سعادة

رفعت إليك وعك ترفع ححها

وبها تنال من الخطوط أحلها

ويهلّ عك من اللوائ عرّها

أما البرية فالقشور لهذه الد

يا و أما أنت أنت فلها

(٣٧) -- وقال أيضا يهجو ابن عثمان .

.....

(٣٨) -- وقال أيضا يهجو^٢ :

.....

(٣٩) -- وقال أيضا يهجو :

هوت ابن عثمان بكل عريّة^٢

تسير بها الركان في الشرق والعرب

وما كان عدى أهل هوى حقارة

ولكنّي حرّمت سبي على^٢ كلب

(١) حذفها هذه القطعة (سبعة ابيات) لأجل الفحش ووردها في صميمة بعد .

(٢) حذفها هذه القطعة (سبعة عشر بيتا) لأجل الفحش ووردها في صميمة بعد .

(٣) عطيمة - نق - نق - رف (٤) ي - نق - نق - رف

(٤٠) - و قال أيضا يهى الورير الصاحب الأهل صبي الدين أبقاه الله

قدومه من الشام إلى الديار المصرية في سنة إحدى و ستائة :

ما على الدهر بعد رؤياك عتب

ما له بعد أن^١ رأيتك دب

هذه السطرة التي كتبت أشتا

ق إليها طول الرمان وأصو

قد رأى كل ما يوالى الموالى

و رأى كل ما يحب المحب

تمتت كللى المسرة^٢ حتى

كل عصو من حملتى فيه قلب

أقل الدر طالعا بعد أن كا

ن له حين عاب في الشرق عرب

أقل العوت أسل^٣ العيت حاء أ

ليت وائى الورير عاد الحصب

لا تقل أن قلبه الحصب وائى

كل حصب من قلبه فهو حدب

فقر يحتلى وسر يوالى

وعمام يهيمى وبحر يعبث

(١) إد - تق - تق - رف (٢-٢) شملت كل السراب - تق (٣) على هامش تق - أسل.

'وعلا فوق السماوات يسته
 لي وبار فوق الداراي تشب^١
 وصاح من المكارم يسدو
 وسيم^٢ للمأترات يه^٣ ١٠
 سار مستصحب الحوم كدا الد^٤
 ر إذا سار فالحوم الصب^٥
 حذمت طرقه نكس ورش^٦
 رمتها^٧ له رياح وسحب^٨
 'الس الأفق حلة السحب للري^٩
 مة حتى لها على الأرض سب^{١٠}
 وكدا بوة الشائر في الآف^{١١}
 بق سرورا لها عروص وصر^{١٢}
 رعرعان الحلق في الأفق^{١٣} رق^{١٤}
 وتساياه بالتسم شهب^{١٥}
 وكانت الرعود تقرأ مها
 للتهاى وللشائر كت^{١٦}
 أحدث مصر حقها من دمشق^{١٧}
 بعد أن طال من دمشق الصب^{١٨}

(١-١) يوحى فى قى - تقى - روف (٢) دمتها - تقى - دمتها - مح (٣) الحو - تقى

(٤) ما - تقى .

ليس مصر مصرًا وقد عاب عنها^١
 لا ولا طعم يلها العذب عذبٌ
 ولعمري ما عاب مدعاب عتًا
 لم يعب من نواله لا يعب
 إن مصرًا إذ أشاته استطالت
 وأردهاها به أحتيال وعف
 ٢٠ أشأت منه من يطوف به ألوف
 ويحدو بالممدح فيه الرك
 أشأت منه من يدور عليه
 ملك دور الأفلاك وهو القطب
 أشأت منه من يراع به الده
 ر ومن يستحير منه الخطب
 وإذا ما أربل عنه حجاب
 فعليه من المهابة^٢ حجب
 مد رأيا مصاء أعلامه الرق
 ٢٥ ش عليها أن المواصل قرب
 كل خلق في قلبه من سطاء
 ومدى راحتيه حب ورعب

(١ - ١) وحمد في ب - و - د ف بعد هذا المصراع لمصراع الثاني من الشعر

التالي (٢) ويحدى - ب (٣) المهبة ب - ق - تق

أيها الطالبون لـ^١ تلحقوه
 إني ما تطلوب لا يستت^٢
 ودعوا جهدكم فما السعد حس
 يشتري بوعه ولا الخط كس^٣
 فالمعادي له يهان ويهوى
 وعلى وجهه يكت ويكو
 من يعادي أيامه ليس يمدو
 ه سريعا نبي وقتل وصل^٤
 أيها الصاحب الذي أمره الحد^٥
 وأمر الأمام هو ولعب^٦
 عشت حتى رأيت ما أرتجيه
 واشتقي لي من العباد القرب^٧
 ورأيت الوحه الذي مد تحلي^٨
 سر قلب ومه سري كرب^٩
 عرقني الأيام بعدك واحتا^{١٠}
 حت وللدهر في أكل وشرب^{١١}
 ونعم كنت أبيض الحال لكن
 سودته تلك السوب الشهب^{١٢}

اه مما لا قيت سعدك ممّا
 من أقلّ منه يهدّ الهصبُ
 لا حيب لا مسعد لا مؤاس
 لا أبيس لا صاحب لا ترُبُ
 ولا مري مد عدتُ أيقنتُ أنّي
 ساري ما أودّه وأحبُّ
 وتحققت من إيانك هذا
 أنّ صدرى رحب وعيشى رطبُ
 وسياقى ما كنت أعهد من عي
 شى قديما لا سل يريد ويربو^{٤٠}
 وسيعدر لطار القلب من حو
 دك عدى عشّ وعيش وعشبُ
 أنا أرحو هصرى على الدهر إدا حو
 ت وبيى ورس دهرى حربُ
 بك يملو الولى يستلّ النصّ
 مر يمال المي يهور الصعبُ
 أو ما أت حير^٢ س وطأ التراب
 ب ومن قنلت لديه التراب^٢

(١-١) لا يوجد في ق - ر ف (٢) « حير » لا يوجد في - ح (٣) أحد المعنى من

تدور حير من مدح عند لماك من مروان بقوله

ألستم حير من ركب المطايا وأبدي العالين بطون راح

كلّ محم في نور محمك يحيى

كل بار في صوء بارك تحو ٤٥

(٤١) - وقال أيضا :

قد كان لي مديل كم سادح

ما حار مسح قم به في مدهي

فأعتصت عنه بحد من أخته

ومسحت في مديل كم مدهي ٢

(٤٢) - وقال أيضا يستدعى صديقا له :

تهت عتا مد تهت عحا عليا

يا كثير الخطا قليل الإصاه

بحس في دعوة فان عت عتا

رحمت دعوة عليك محابه ٢

(٤٣) - وقال أيضا .

لدا ص١ إلف على إلهه فأتق٢ صسر دأن لا يهت

تطلت من ثعره قلة فص على نذاك الشب٣

وقال ألا دونه وحتى فصا اللحين وأعطى الذهب ٣

(١) طن - بق (٢) كذا في جميع النسخ (٣) السب - مج .

* (٤٤) - وقال :

طارار غرامى فى المحمة مذهبُ
وليس لوحدى فى المحمة مذهبُ
أتمحى بالعد والهر مهلكى
وحك لى بين البرية مطلبُ
أف شافى بين الورى [أعد] مالكى
أهان حديه الشقاق تسبُ
وقف عليه العين تحرى مداوما
لها من تعارير العرام مرتبُ
له عص قد عادل حار فى الحسا
حلا ما ترى هل لا وذاق يربُ
وحد يقتلى فى المحمة شامتُ
وعدى دليل فى الماى مصوبُ

(١) اعل كلمة سقطت من هنا وردت « حد » (٢) حار ف - ح

* التفتت هذا المقطوع من « ديوان علاء الدين دايك التتسى » (١١١) (١) لموجود
فى المتحف البريطانى تحت بره (١٨٨٨) ٥٨٠ - ١١ و مقطوع نسب
الى ابن سناء الملك

أورى فى قوله هذا ، لم تنارة الى الأئمة إلا أنه اسمعى وردت ووردت
أنى حيفة والمعنى من يسمعى عند حيبى وءال روتى 'فى حد - حدة - حجرة
تدماى العيان .

و حين حمى باللحط بارد ريقه

عدت^١ نار وحدى في هواه تلهب^٢

وأصبح ماء الحس إدحان بهجة

وللسمع منه راق لفظ مهدب^٣

عرال كحيل الطرف في [الحس]^٤ كامل

ولكه في حالة الروح ثعلب^٥

و مد شاهدت^٦ عشاقه حيش حسه

١٠ محرب اللواحي في هواه تطلب^٧

يعربد منه اللحط سكرًا ويشي

لعشاقه يا صاح بالحد يصر^٨

وكم قلت لما أن رمت مقلة له

ألا أنها بالسحر باب محرب^٩

وكم ليلة مرت بموصل أسه

بها قد بدا من اللسان يشب^{١٠}

أقت فروع الحب فيه وما أرى

١٤ ه أندا عيرى من الناس يندب^{١١}

(١) في الأصل « عدة » (٢) ناص في الأصل ولعل الصواب « الحس » .

(٣) في الأصل « شهادة » (٤) في الأصل مرة .

* (٤٥) - وقال :

ألا ما عَجَّوْا من هجرها لحبها
ولا تعجَّوْا من لمتي ومشيتها
إذا هجرتي شيتي بهجرها
وإب واصلتي شيتي طيها ٢

قافية التاء

٥ ٦ ٥ ٥

(١) - وقال أيضا يمدح أماء القاضي الرشيد :

ما هرة العص إلا ملك هرته
ودلة الصب إلا طوع عرتِه
قد أشه الدر إلا في ترحه
وأشسه الطي إلا في تلفته

* نزلت هذين البيتين من فصوص المصنوع (١ ٢٨ ١) ولعلهما من ابتداء ابن سناء الملك في سجع الديوان ويظهر من كتب الفصل إلى القاضي الرشيد أن ابن سناء الملك كان أرسل في خدمة المصنوع هذه الأبيات مع تلبية التي بعثه عن تكليفها (ب - ٣) وكتب المصنوع هكذا « وتروى بفصل هذه الأبيات »

« وأما الأبيات فبيت طيها درج طيها ، وقد تعطر به كل من يرويه ، وكل سمع يرويه ، وهو من عريب ما قيل في الشيب ، وما أحسب أحدا وقع شيئا من كل مؤمن به من إيتم به العيب وهو بيت كاه فصل وده فيه فضاه وهو من سناء إلى بيت إذا

قال مداه .. (فصوص ١ ٢٧ B & 26 11)

وما رأى الناس نارا في توقدها

١ كسار قلبي إلا نار وحيته

٢ أهوى من العرب العرباء من سألت

عنه الملاحه أوحلت محلته

دلت له وأطاعته فهل علموا

٥ أن الملاحه أصحت من أحتيه

أترى من الحس حتى قال عاشقه الـ

مهجور^٣ يا رب سهل وقت عسرتيه

يشتاق دارق محم^٤ مع ئيبتها

والصب يشتاق رقا في^٥ تيته

ويعقد الطبع منه قاف مطقه

وتحلل السكر منه سين طرته

يأوى الى بيت شعر لوشكى مللاً

من مكتته فيه لا ستعى شعرته

وما رأى الحس من لم يرع ناظره

١٠ تلك الشبائل ترهو تحت سمليه

(١-١) يوحده في تقى هكذا «عنه الملاحه أصحت من أحتيه» (٢-٢) لا يوحده في تقى

(٣) المسكين تقى - تقى (٤) مع - تقى، من - مص .

ومن يكن سياص اللون ذا كلف^١
 فان قلبي مشعوف سمرت^٢
 ان كان مسك عرال الهد سرت^٣
 فان مسك عرالي سور شرت^٤
 هذا أمير ملاح الارض قاطنة
 قولوا لهم فليطيعوا أمر إمرت^٥
 وليأحدوا بيعة منه مطاوعة
 فحسه قد تولّى أحد يعته
 وليقصدوا قلبي المقصود قلهم
 منه فقلبي المعنى دار هجرت^٦
 يا ناعس الطرف لا والله ما انتهت
 فيك المحمة إلا وقت دمست^٧
 وكاسر الحصن إلى والله ما أبكسرت^٨
 مسك^٩ الخواج إلا بعد كسرت^{١٠}
 ما كحط عدك إلا شارب تمل
 وكسرة الحصن إلا عين سكرت^{١١}

١٥

(١) شعى - نى، شعث تقى - رف (٢) ريقته - تقى (٣) فيك - نى - تقى

(٤-٤) يوحده فى تقى - رف

ملكك قلى فصل و اقتدت عاصيه

فأعظم و أصرمت فيه ناره فتبه^١

إني لأرتى لدمعى من تراحمه

كما رثيت لشملى من تشتته^{٢٠}

هل جهد طرقي الأسد^٢ ناطره

و جهد حصي الأسك عرتيه

أما العوى بهمى والرشيد أنى

هو الرئيس على الدنيا بهمته

يا سائلا عن معاليه ليتهرها

الدر في الأفق يستعى شهرته^٣

داك الذى يسم الدهر العوس^٤

تيها و تنهح الدنيا سهجته^٥

هو العظيم وفيه مع تعاطفه

تواضع قد تولى رفع رفعتيه^{٢٥}

فما السماوات إلا من مدارله

ولا الكواكب إلا من أسرته

(١) نار فتته - نق - تق - رف (٢) الأسد - نق ، الأسد - مخ ،
الأسهر - تق - رف لعله الأسهر أو الأسد (٣) سهجته - مخ (٤ - ٤) لا يوجد

ومن يكن وسط داك الصقع مرله
 فالتمس و الدر حصار محصرتيه
 أناؤه العرّ لما كان متعلّا
 فيهم رأوا عرة العليا بعرتيه
 لا عيب في حوده المررى نكترته
 على العباءم إلا فرط كترتيه
 يسره السائلون القاصدون له
 كأت أهواهم مسرى مسرتيه
 قد طالعوا الحح لما عابوه فما
 طليعة الحح إلا شر طلعتيه
 لو لم يسم عليه نشره لعدا
 يسم داك البدى منه سمحتيه
 أحبي و أشر ميت المحدث محتهدا
 في لم لمتيه أو رم رمتيه
 لا يكسب الخود إلا من مكارمه
 و يقس الفصل إلا من سميتيه
 و لا المكارم إلا فيص راحتيه
 و لا الفصائل إلا حتو ردتيه

٣٠

٣٥

(١-١) و طالع - نج (٢) العسر - نج

- إذا امتطى القلم العالى أأمله
أدى الحواهر من مكنون مكتبه^١
ويست الطرس روصا من أأمله
يكاد يبدو حياه قفل مستيه
ما أظهر الله هذا الفصل من نثر
إلا و أودع^٢ سرا في سريره
لا تعجب الصد من محدى فان يدي
لم تست المحمد إلا من سوته
وليقطع الشيب من هوى مطعمه
هاتى مستقر وسط حثيه^{٤٠}
أصحت أحتال في حالى و صرتها
به و أرتع في عيتى و حصرته
و أسعد الناس من لاقى بلا تعب
مدا السعادة في مدا شيبته
إنى تنعمت من كفيه في نعم
حتى سئمت^٣ ولا كمرأ لعنتيه^{٤٣}
٢ - وقال أيضا
يا من تحيه حيايات^٤ حياة عتاك لو ماتوا
(١) حكته - نى (٢) فأودع - نى - رى .

- راحوا كما حاؤا بلا طائل
 قد عكفوا فيك على حبلهم
 لسوا ألبا^١ حين هاجرتهم
 ما يصع العدا^٢ في معتر
 من يمع العدا^٣ أن يدهوا
 يا من هواه عاية العاقل الـ
 ترهوك الدنيا على أحتها
 سكت في شعري فلم تنقل
 ١٠ شعري قصور أنت حور بها^٤
 لم أس إد حدى على حده
 فقال كف الدمع عن وحة
 ١٣ فلت و لم يا قاتلى قال لى
 وأصحوا فيك كما ماتوا
 كأنك العرى أو اللات^٥
 كأنما هجر ميقات^٦
 ماتوا وللعشاق أفات^٧
 و يمع العشاق أن يأتوا
 دب و للأشياء عايات^٨
 و تحسد الارض السموات^٩
 ٢ منه ولا عك اللبات^{١٠}
 إسى ما شعري آيات^{١١}
 فآء من دمعى هوحات^{١٢}
 فيها من الحرف آيات^{١٣}
 لا يدحل الحنة قتات^{١٤}

(١) الباء - شح - المواء - تق (٢-٢) لا وحدى - ر ف (٣) منك - بق -

تق - ر ف (٤-٤) بوحدى شح

٢ [المعنى] له كان حدى على حده و أحسن المل - معى على حده - لى - كعب
 الدمع عن وحنى انلا يبحو الأاب المرخرة و الموشحة عليه و له سألت سب
 هذه المراجعة أحب أن حدى كمثل الحنة و ردىك المسحوم تدرى أنت و التام الذى
 يمع كيفة العسوق ت رلديك أن التام لا يدحل حنة فدائك أن تكب دمعك
 و الوصول الى وحنى هدى من أرى السعر الفرسى فعل هذه الأسع رى راء امرأه
 كان حنة و دمع واطلى أنه غير حنة الى راء

* (٣) - وقال يرثي .

مكتك بالعين التي أبت أحتها

و شمس الصبحي تنكك إد أبت ستها

و تصحك عرلاب الفلاة لآسى

بعييك لآما اب طرت فصحتها

و يامية ياليتى لم أفرها

و أممية ياليتى ما بلعتها

شهدت لآنى فيك ألام تاكل

لليلة بين مت فيها وعشتها

أفاديتى ياليت إلى فديتها

و سادقتى ياليت إلى سقتها ٥

و قد كت عدى نعمة وكأنى

و قد عتت يوما بعدها قد كفرتها

* لعل هذه الاشعار في رثاء امرأة كان يحبها ويعشقها والطن ابها غير حارية التي رثاها في المراثى المعتدده وفي هذه التائيه يقول ابن سناء الملك أن القاصي الفاصل بها عن تكميلها ثم ذكر أنها مرثية في امرأه لها قصة يطول شرحها وأما قول الفاصل فهي فأما التائيه المرفوعة فلا يقر بها ولا يقر بها فأعجبتى إلا لآنها غير معجبه بل لآنى أعلم أن الله لو حسر الأولين والأخرين ما قدروا أن يكلموا القصيده من ذلك الحس ولا أحاشى من ذلك الكرام الكاسين فصلا عن الإيس ، وإذا كانت لا تدرك فلتترك لثلا تكون عاشا فيها إذا بررنا طلب السلامة وإذا قصرنا حصول الدامه (فصوص - F 265) . (١-٢) لا يوجد في نق .

١ وما نال نصي فيك ما كان محتها
 بماتي لما لم يعيش منك محتها
 نعم كندی لا وحتى قد^٢ لطمتها
 عليك وعيشي لا ثباتي شققها
 أياد هو قد أوحدي مد وحدثها
 فمالك لا أعدمتي إدمتها^١
 تطلتها من ناطري بعد فقدها
 فصاعت و لكن في فؤادي وحدثها
 تكلتك بدرا في فؤادي شروقه
 وفاكهة في حبة الخلد ستها
 على رعمها حات عهودي وإيه
 حراء لاني كم وقت لي وحتها
 وأهقت من^٢ تبر المدامع للآسي^١
 كسورا لهذا اليوم كت دحرتها
 و سالت على حدي من لوعة الخوي^١
 سيول دموع حصتها تم عمتها
 لآلي دمي من لآلي^١ نعرها
 في وقت لتي كت مه سرقها

١٥

(١-١) لا يوحد في بن (٢) قد لا يوحد في بح - يوحد في مص (٣) في - ش
 (٤) الآسي - بن .

قَدِ اعْتَدَرْتُ بِنُصِي نَأْنِ قَاءِهَا

لَتَدَهَا لَكْنِي مَا عَدَرْتُهَا

وَحَدِي إِمَّا رَوْرَةً قَدِ حَسْتُهَا

عَلَيْهَا وَإِمَّا دَمْعَةً قَدِ سَكْتُهَا

أَصَارَتْ حِصَاةَ الْقَلْبِ مِي حَقِيقَةً

حِصَاةَ لَأَنِّي بَعْدَهَا قَدِ سَدْتُهَا

وَمَعْتَوَقَةً لِي لَسْتُ أَعْتَقُ بَعْدَهَا

نَعَمَ لِي أُخْرَى بَعْدَهَا قَدِ عَتَقْتُهَا

عَتَقْتُ عَلَى رَعَمِ الْحَيَاةِ مَيَّتِي

تَرَانِي لَمَّا أَرَبَ عَتَقْتُ اعْرَتُهَا ٢٠

أُرُورَ فَوَادِي كُلِّهَا أَشَقْتُ قَهْرَهَا

عَرَامًا لَأَنِّي فِي فَوَادِي دَهَشْتُهَا

وَأَشْرَقَ بِالنَّارِ الدِّي قَدِ شَرَبْتَهُ

وَمَا شَرَقِي إِلَّا لَأَنِّي دَكَّرْتُهَا

وَأَمَحَّهَا بِنُصِي وَرُوحِي وَأَدْمَعِي

وَلَوْ طَلَسْتُ مِي الرِّيَادَةَ رَدْتُهَا

مَحَاسِنَهَا تَحْتَ التَّرِي مَا تَعِيرْتُ

كَذَا مَحَاسِنِي لَا بَعْلِي حَلَّتْهَا

ولوليت تلك الحلى وتكرت
 ٢٥ وأصرتها بعد السلى لعرفتُها
 يرى حياى^١ شخصها وبهاءها
 وصرتها حتى كأتى طرُتها
 عدت فى تراها عاطلا ومجدها
 عقود لآلٍ من دموى طمتها
 يا لحدما ياليت أنى سكتته
 وأكماها ياليت أنى لستها
 فلا تمحدى إن قلت قبرك حاة
 ٢٩ فرائحة^٢ الردوس مه تمنتها

(٤) - و قال

أموب من قد مرّ ديل وميصه
 على ميت أحياء بعد مماته
 وأعسق من قد تناع عن سكر قدّه
 حديث تنى عطسه من رواته
 من كل قلب حار كل صفاته
 و داك لأنّ الحس بعصر صفاته

(١) حالى - بى (٢) ورائحه - ش

علت عليه الخلق وحدي فلم يعد
 لهم طمع في عطمه و الثماته
 وقلته في الحد عشرين قلته
 وذاك صاب لم أقسم بركاته
 تحوف من صدى صدّ تهمّاً
 وذلك دب لم أكن من حساته
 وأعرض تبها واستطال تكثراً
 فلو قلت حدّ قلبي لما قال هاته
 و حوتيت أن أعتاص^١ من بعد حته
 بأن أتسلى^٢ عنه لا وحياته
 (٥) - و قال ايضاً *

أيا طري من أتى إد تعت
 و يا حرن من حتى إد تحت
 ممى فؤادي وصل من هو قاتلي
 فما هو إلا ميتي أو ميتي
 و قلنا^٢ حكى ريم العلا في بهاره
 فما باله لم يحكه في التلفت

(١) أعتاط - بق (٢) وطى - شرح لامية العجم للصفدي - المجلد الاول ص ١٣٢ *

* يداهي عن وصله تحوّلهم

٤ فيا ليت لو كان يدفع نأتي

(٦) - وقال :

قلت لقلبي وقد صا كلفاً بأمرد كان أصل محبته

٢ إلى متى قال لي ' معالطة ميعاد صدى طلوع لحبته

(٧) - وقال ايضاً يهـ القاصي الأشرف ابن القاصي

الفصل بولد ررقه انقاه الله *

و افي سليل العلي وقد شهدته نماسا من سماته سمته

من طرفه طالت أرومته كما علت في الكرام مكرمه

٣ أبوه عبد الوير مالك أهـ ل الارض حودا و أمه أمه

(٨) - وقال ايضاً و قد اضطر إلى مصالحة إسماع

بعد محاصرة * مقاطعة *

٢ أكلت طعاما طالما ٢ قد عرصته

و أظهرب قربا للدي قد رصته

و صرت أعص الطرف عنه ضرورة

ويا ما نقلني منه لما عصته

(١) في - تق (٢ - ٢) أ نلت عطه بعد ما - تق

و هذا عدى احسن التصمين لأنه أ قرب الى الفهم و يسير الى مقصد الشاعر

دلالة ورقة التي لا تحصى على العطف، والتصمين قوله تعالى «إدفع نأتي هي أحسن»

وما

وما كان من طعى التعاصى و إنما
 رهت إبانى فيه حتى أقترصته
 أقبل كما لبتى لو قطعته
 وألثم تعرا لبتى لو فصصته
 وما لى إلا مسم قد قرعته
 عليه و إلا أمل قد عصصته ٥

(٩) - وقال أيضا :

لقد عمرت بيوت الحس مم^١
 عليه بحسه^٢ حرث بيوت^٣
 وبيت الدر أوله حراب^٤
 فكلمته عليه العكوت^٥ ٢

(١٠) - وقال أيضا

يا ويح بهس عشقت مصريّة تدمشقت^١
 * سادحة لكتها بالحس قد تروقت^٢

(١) فى من - نى - تق - رف (٢) لحسه - نى - تق - رف (٣) حرا - تق .
 (٤) كدا ولعله كلفه .

^٣ أى سكنت بدمشق أما ابن سناء الملك فكان مولعا بتلعب الالفاظ و الاشتقاقات
 العجبة و التراكيب العريضة وكان هذا من خصائص المدرسة الفاصلية و اصحاب
 التورية بالفاخرة فى رمن الايوبية .

* تروقت المرأة تربت أو اكنجحت .

كالشمس حين شرقت والشمس حين أشرقت
 والروضة العناء حين أرهت وأورقت
 ٥ وتمعت^١ بدر الدحي فلاحقت وسقت
 كأنها من حة السحلد إيسا طرقت
 أو عهل الخارس في السحجة حتى سرقت
 كم وعدت وكذبت وأوعدت وصدقت
 وعاقبت^٢ وما أرعوت وقتلت وما اتقت
 ١٠ وسوّفت^٣ وما وفيت وأعطشت وما سقت
 وسدّدت أسهم عتسب بالتحى فوقت
 وأمطرت دمع لأ ل كاللألى بسقت^٤
 فالعتاب أرعدت وبالتسايا أسرفت
 فكم لها من تائب توبته قد أبقت
 ١٥ وكم لها من مقلّة بدمعها قد شرقت
 فكم لها من مهجة بارها قد حرفت
 وكم لها من عاشق لحيته قد خلقت
 هويت منها علقه من بطرة^٥ تعلقت
 تفسّعت تعممت تسوّرت تمسّطقت
 ٢٠ طى إذا ما سكنت وطاية إن بطقت

(١) وساهب - تقى (٢) وقاتلت - تقى - تقى - رف (٣) وأسروا - خ .

(٤) سقت - تقى - رف (٥-٥) ترتب - خ .

'وروت لحة^١ مسك نحت وعقت
 وما اكتعت نكت نو ن الصدع حتى مشقت
 قد علقت نسي بها وهي نسي علقت
 ولم تدع لي رمقا بالطرف حين^٢ رمقت
 قد خلقت لمحتي ياليتها ما خلقت
 ٢٥ (١١) -- وقال أيضا في الحمريات * .

الكأس لم تدب فكيف حستها
 أوحشتها من طول ما أستها
 لا بل هممت شرها ورأيتها^٣
 ألفت عليك شعاعها فليستها^٤
 كم ذا الوقوف بها لقد أعتى^٥
 ممّا وقمت بها كما أعتى

(١-١) و رورت لحة - ن - تق (٢) حتى - مح (٣) ورأيتها - ن - تق .
 (٤) حستها - مح (٥) أصيتي - مح
 * كتب القاصي الفاضل إلى القاصي الرشد كئانا يد كرفيه هذا المقطوع فعال و أما
 التائية المفتوحة الحمزية فقد تملت مسها سكر ادحات محاطرى على عروس كل بيت
 فوحده نكرا وسحت عدى حمريته الأولى وإن كانت طائلة فلها اليد الطولى،،
 و أما الحمزية الأولى التي أشار إليها فهي توحدي قافية النون أولها
 عموها طيبا وأدم طين تبيحة في حما الرمان حين

فتوق حلم النار وأحدر كيده

فلقد لمست النار حين لمستها

وشم السرور شرابها لا شتمته

ودق الحياة بطعمها لا دقتها

واكف دحان الداء في أنفاسها

فستره المسكى قد دسستها

عجل شرك والقها في مسمعي

ما ذا يصرك يا أحي لوأ قلتها

وصل المحور تعد صيا نائماً

فلقد طرت صاك حين طرتها

لا تحسب الشمس الميرة أحتها

في عمرها ما الشمس إلا ستها^٢

سقى الرمان وحودها بوحوده

لا تحسبك يا رمان سفتها

ومن العجائب أنه لا متدا^٣

لرمانها وله شرك منتهى^٤

(١٢) -- وقال يهجو .

رأيت الرصى^٥ وما داله وما كشف الدهر من بهجته

(١) اليد - ح (٢) إن - تن - رف (٣-٣) لا بوحده في تن - رف (٤) منتهى - ح

(٥) فلا - مص

- * عدا حارحياً على قومه فما وفق العلق في حرحته
 و قد حار بعباً على صحبه فعرقه البعي في لحيته
 و كان يقود على نفسه فصار يقود على روحته
 و كيف يعار على عرسه فتى لا يعار على مهجته ٥
 و لا نأس بالتيس ان يستعير قروبا على الرأس من بعجته
 فأشعنا الله من هجره و حوعنا الله من عجته † ٧
 (١٣) -- و قال أيضا يهجو ابن عثمان^١

• • • • •

قافية التاء

• • •

(١) -- و قال ايضا

- تكمّل فصي قل عشرين حجة
 فكيف و قد حاورتها ثلاث
 وأنصت عمري في مدائح معشر
 ٢ كوتى^٢ و لو أنصت^٢ كنّ مرات^٢ ٢
 (١) حذفوا هذه القطعة (ثلاثة ابيات) لأجل الفحش وندرجها في الصيغة .
 (٢-٢) مواب فلو أنصت - تق - رف ، كوتى و لو أنصت - تق
 * العلق من لغة المولدين يكى به الملاط
 † العجة كلمة مولدة و هى للطعام من البيص .
 ‡ في الاصل هكذا شبه مدائحها بالمراتى .

(٢) - و قال ايضا

أحلّ الخمر بعدكم سأشرب^١ غير مكترث
 ٢ فمار القلب بعدكم تصيره على التلث

قافية الجيم

(١) - و قال ايضا يمدح الملك العادل أناكر و يهتفه ستة سبع
 و سبعين و خمسمائة

سحى ليل همى بالمدار الذى سحى
 و عرّح قللى بحوه حين عرّحا
 يقولون فوق الحدّ منه مسح^٢
 لعلهم لا يعرفون المسححا
 * تدهب حدّ فوق حظ ممّس
 فهل أنصرت عيناك تونا مدرّحا
 و ديار حدّ للحب معلق
 فلو قرب الديار منه مبرّحا

(١) لأشرب - و - تق (٢) مسح - سح (٣) د - سح

* المسمم الممتس و اموشى و المرقس * المهرج المصل. دل درهم بهرح
 (٣٣) فلا يحب

فلا يعجب الديار من أمر نفسه

فلوحمل الياقوت منه^١ تسحاً^٢ †

‡ دعا القلب أنصاراً^٣ على الهم والاسى

فصادف أوساً من دموعى وحررحا

و شتّ طيب القلب إد فاص مدمعى

ا فسورّر طرقي إد رأى القلب مهرحاً

نفسى من لا تعشق النفس غيره

* و لو كان إسماً كان فى العين أسمى

على أن من أهواه ما رال وجهه

من الدر أهى بل من الشمس^٤ أهما

(١) فيه - تق - تق - رف (٢) ايعاراً - تق (٣) الدر - مح .

† تسحح - لس الكساء الأسود فيتصحح معناه أن الياقوت مع وصف جهرته اذا قابل حد حبيبى يمكن أن يسود بالعيط والحق .

‡ رشح التورية بذكر الاوس و الحرح بعد ما ذكر أنصار القلب فى المصراع الأول - فالأوس و الحرح بطنان من بطون الأرد و كان سهما وقابع كثيرة وأيام مشهورة قبل الإسلام تم لما أسلمت القسطنطين سميتا أنصار النبى والمهاجرين . ا الورور كلمة فارسية معربة ومعناه يوم حديد ، وربما أريد به يوم حط وتبره و بر الرحل استعجى من فرع .

والمهرحان عيد العرس وهو اليوم السادس عشر من مهرماه وذلك عند رول الشمس أول الميران

* أسمى العين الذى فى عينه قسح

أتاني فوافاني السرور وقد أتى
 ١٠ إلى^١ و مرّ الهَمَّ عَنِّي حينَ حَا
 ورلت أصمَّ العَصِ منه مهمَّها
 وألتم منه الأَقْحَوَانِ مَقْلَحًا^٢
 وأُصِرْتُ في حَديهِ رَوْصًا مَوْشَعًا
 † وللهدبِ طَلًّا^٣ فوقَ حَديهِ سَحْسَحًا^٤
 و قَلْتُ بَيْنَ الحَاحِينَ صَابَةً^٥
 و قد كَانَ مَقْرُوبًا فَأَصْبَحَ أَلْحَا
 و قَلْتُ اسْقِيَانِي مِن يَدِيهِ فَاتَّهَا
 تَنَاسَهُ فِي قِطْعِهَا حِجَّةَ الحَيِّ
 وَلَا تَمْرَحَاهَا فِي الكُؤُوسِ بَرِيقَهُ^٦
 ١٥ وَلَكِن مَدَحَ العَادِلِ المَلِكِ أَمْرَحَا
 مَدَائِحَهُ تُسَلِّي المَحْتَّ عَنِ الهَوَى
 و يَسْرِي بِهَا رُكْبَ الطَّلَامِ مَعَ الرَحَا^٧
 و دَوْلَتَهُ أَيَّامَهَا سَحْرِيَّة
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَيَّامُهُ العَرَّ مَسْحَا

(١) إلى وقد - مح (٢) ظل - نى - تق - رف (٣) سحجا - نى - رف (٤) صياقة - مص

(٥) تتسلسل - مح لعله تسلسل (٦) الوحا - مح

توحد هذه الأبيات في « مراتع العرلان » تعبير يسير

† المفلح الميعرج يقال تعر مفلح .

‡ السحسح الأرض السحسح ليست بصلبة ولا سهلة وفي الحديث « الحية سحسح »

فما دحها

فما دحها بالحس و الطيب ما اقترى أ
 حديث و راوى فصلها ما تلحها
 أحو عرمة لا يشى عن مراده
 و قد قيل قدما كل من لح لحها
 فلو رام برحا فى السماء لما عصى
 ٢٠ عليه و قربا فى السحاب لما يحا
 أحرار فلو أعطى النهار رمامه
 لما كان يحتسى بعده هجمة الدحى
 كذا فليكن من رام أن يملك الورى
 و من شاء فيهم أن يكون متوحا
 علا طرف سعد طل بالعرم ملحاً
 كما أنه قد بات بالحرم مسرحا
 * يحرّ حيوتنا يركد القع بيها
 فلم يلق من بين الأسنة محرّحا
 و إن أطلت من بقعه حساته
 ٢٥ فكم صبح سيف يبه قد تلحها

(١) بالعرائم - مح .

* لعل اس سماء الملك أشتار الى قول الشاعر

أنى لى اعصاء الحقون على القدى يعينى أن لا صيق إلا سيهرح

ألا رما صاق الفصاء بأهله و أمكن من بين الأسنة محرّح

(ملخصا من العيب للصمدى ح ٢ ص ١٧٤) .

وما هو حيش مثل ما يرعم العدى^١
 ولكته بحر الحديد تموحا
 وما داك لمع للدروع ولا الطي^٢
 ولكته بحر العرائم أححا
 عدا سيف سيف الدين حدا موردا
 وإن كان ثعرا بالفلول مفلحا
 يكف كما أوصاه عن كل حاسر^٣
 فما يتعى إلا الكمي المدححا^٤
 فيحمله بالصرع عن شرب ريقه
 لقد عص من كان الحسام له شحا
 هيناً لك الملك الذي أت ربه^٥
 ورت^٦ لمن أسرى إليك وأدحا
 فكم شاسع لم يلق حودك شاسعا
 وكم مرتح لم يلق ناك مرتحا
 ولم تر إلا شرعة الحود شرعة
 ولم تر إلا منهج العدل منهجا

٣٠

(١) حاسد - نق - مص (٢) المدححا - يح (٣) عونه - مص (٤) و عوث - مص
 الحاسر الذي لا معصية ولا درع، والكمي السجاع المتكبي في سلاحه لأنه كمي
 بسبه في الدروع و وصفه هال بالمدحح أي المظلم لاحتدائه في الدروع ويقل
 دحح - الليل أي أظلم

وسعت الورى ندلا وعدلا فصادفوا الرّ
 حاء عزيزا مك والحق ألبحا
 فعدلك فيهم زاد مهم على المي
 ٣٥ وندلك فيهم شف مهم على الرحا
 فعلت من الأفعال ما سار^١ ذكره
 فلم يبق قطر منه إلا تأرحا
 فقلت ملكا عطر الدهر دكره
 ووسع صدر^٢ منه قد كان محرحا
 وهشت عاما أنت أقصى مراده
 لقصدك أسرى بل إلى طلك ألتحا
 أرى مدح مولانا على فريضة
 سأشدو بها تددو الحمام مهرحا
 رأيت من الانعام روصا مدتها
 ٤٠ فلا عجا إن حاء مدحى مدتها

(٢) - وقال أيضا في العزل .

بحقك حدث عن هواي ولا حرح
 هوى دخل القلب المعنى وما حرح
 هوى حل عقد القلب^٣ أو حل في الحشا
 ولح على باب السويداء إد^٤ ولح

(١) سادر - مح (٢) صدرا - مح (٣) العقل - مح (٤) و ما - مح - تق - رف

نفسى مصقول السوالف مرهف الـ

معاطف مسكى المرافف والارحـ

* ثاياء لا تليل فيها ولا شىـ

وقامته لا أمت فيها ولا عوحـ

† رمانى ومن أحفانه السهم صائنا

ومن حاحيه القوس والقصة اللحـ

وفى يده الحيا وفى حذّه الحيا

وفى فم السقيا وفى وجهه الفرحـ

وفى الهم مى قلة مه دقها

وها مسكها ناق به ولها ححـ

‡ له سح^١ من عدر فوق بحره

و تصحيفها فى عارضى وجهه سح^٢

(١) فى الأصل « سح » لعله « سحج » (٢) فى الأصل « سح » لعله « سح »

راجع علامه (‡) فى هذه الصفحة

* الس الساعيه هى الرائدة على الأسن وهى التى تحلف بينها ستة غيرها من

الأسان ، والأمت الصعف والوهن والعيب ، والعوح وفى التبريل "لا ترى

فيها عوحا ولا أمتا" (طه - ١٧)

† القصمة الوتر أو كل عظم مستدير أحوف ، والباج تموب ما بين الحاحين

يقال بلج الحاحب - فسه الأحقان بالسهم والاحاحب بالقوس والباج بالوتر

‡ لعله سح السح الحرر الأسود فرسى معرب فيظهر منه ستة العبره ، والسح

العداب لعله أسار الى حمزه حذيه تصحيف السح ، فيتدر

* وقد صدق البطام جوهر ثعره

ألست تراه قد تقسم بالملح

† وأحرب بيت الدر من حس وجهه^١

وكلفته كالعكوت به أنتسح^{١٠}

‡ ومن كره الهيجاء وأختار عشقه

كم حذر الأبهار وأقتحم اللبح

وكم لائم لي ما رآه جهالة

فلما رآه مات عشقا وما اختلج

فأما اضطاري عن هواه فقد ثوى^٢

و أما عرامي في سواه فقد درج

١ فان قلت لي إن المشوق به سلا

لقد قلت لي إن السليك به عرح

(١-١) العكوت لحسه - مح (٢) نأى - بق

* أشار الى أني استحق البطام وهو من كبار فلاسفة الاسلام ، وكان ينكر بوحود الجوهر الفرد او الجزء الذي لا يتجزأ فاستدل الشاعر على أن الجوهر الفرد منقسم كما نجد جوهر ثعره مقسما بالملح وهذا حسب اعتقاد البطام ولا يهني على العظماء التورية في البطام

† تشبه كلف الدر نسح العكوت وهذا دليل على حراب البيت

‡ راد في الشعر حسه ولطافه بهذا التسميه لأنه استعمله موضع المثل والعرب تقول في هذه المواقع "كالمستحير من الر مصاء بالنار"

١ سلو المسوق عن عشقه محال كما ان استحيل قول القائل من يقول إن السليك =

وقد أنصقت فيه الدحائر حمة

١٥ فيها العقول والمدامع والمهح

ولم يعتصب تلك الدحائر طالماً

ولكن لداك الحس في أحدها حح

* إذا جاءه يوماً من الناس حاطب

١٧ فما هو بمن يستعد له درح

قافية الحاء

(١) - وقال أيضاً يمدح القاصي الفاضل رحمه الله ويهينه بالقدوم

من السمر ويهينه أيضاً شهر رمضان

أ يا قلب ويحك إن طيبك قد سح

فتح جهدك عن مراتعه تنح

(١) ردح - نق

= ه عرج ولا يمكن أن يعدوا لأنه نصرب ه المتل في عدوه فيقال هو أعدى من

سليك وسليك رحل من صعليك العرب ولصوصهم ومحاصيرهم قيل كان

يطلب الخيل فيدركها وتطلبه الخيل ولا تدركه وهو ابن عمرو بن مفاص أحد

بن سعد التميمي وامه سلكة وهي امه سوداء ويقال في الأكر السايك بن

السلكة نادح الالف واللام عليها (محيط المحيط)

* أحده من قول الشاعر

لها درح في بيتها تستعده إذا جاءها يوماً من الناس حاطب

أ سح تقول سح لي الطي إذا مر من ميسرك إلى هيامك والعرب تيمس =

وأردت (٣٥)

وأردت أعقله هسر^١ من الحشا
 طربا و^١ أحسه قطار من العرح^١
 وأنى هطل صريع هداك^١ اللى
 عطشا وعاد قتل هاتيك الملح
 حج العرال إلى قتال حواحي
 فعدوت أحج^١ مه لما أن حج
 ومن العجائب أنه لما رى
 سهامه قتل^٢ القواد وما حرح^٥
 ولمى صقيل^٢ فى مراتف شادن
 لوشت أمسه بلشى لا تمسح
 كالليل إلا أنه لما دحى
 كالمسك إلا أنه لما مسح
 قلته وقلت أمر صاتى
 و نصحت نسي فى قطعة من نصح
 ورشت ريقته على رعم الطلا
 من كأس مرشقه على عيط القدح
 = بالساح وتساءم بالراح وفى المثل من لى بالساح بعد الراح (ص) لعاه عمل
 هذه القصيدة مقتبها على أثر مهيار الديلمى حين قال قصيدة ممتدحا بأبا القاسم فى
 يوم المهرحان وأوطا

ما كان سهاما عار بل طى مسح إن لم يكن قتل القواد فقد حرح

(١) و أحسه تطاير من هرح - تى - رف (٢) حرح - مص (٣) رقيق - مح

ورقيقة الحصرين كلّ منهما

سقامه لا بالوشاح قد أتشع ١٠

من لخطها السحر الحلال قد استحي

ومحدها الورد الحى قد انفتح

عصت أسامها على تدللا

فأرت^٢ رصيع الطلع مع طفل الملح

تعر^٣ يريك الأقحوان به شعى

* وقت الطهيرة أو تريك به قلع

لى سحة من حوهر فى ثعرها

فصلت سائر من يسح بالسح

ألم لا تصالح قلتي يا حدها

والماء فيك مع اللهب قد اصطلع

١٥ † كم يعدلون و لست أسمع مهم

فأبا و هم مثل الأصم مع الأبح^٢

ليس العدول عليك إسابا هدى

إن العدول عليك كل قد سح

(١) فى - بق (٢) فأردت - بح (٣) الأبح - بق ، الأصح - بق - رف

(٤-٤) أسألى هدى - بق * القلح الصفرة فى الأسبان^٢ يحاطب حدها و يقول

لم لا تصالح قلتي و الحال أما محديك أن اللهب قد صالح الماء فأتار الى حمرة الحد

و صدائه - الأبح الرجل الذى فى صوته حسونة و غلظة

و لقد سألت القلب بعد^١ تصدّر

يسحو عليّ به فتح و ما رشح

لم يعده بالحل من احلاقها

فلطالما سمحت و قلبي ما سمح

عدت عليّ فصاق صدري بعدها

٢٠ و ذكرت عود^٢ أني عليّ فاشرح

عادت إلى الخلق الحياة مع الحيا

و إلى قلوبهم السكون مع المرح

إن الرحيم بعده رحم الوري

فأني كما اقترحوا و حياء كما اقترح

ورقي يتبد ما عني وعدا يـ

٤ ما عني و أقام^٣ ياسو ما انمحر^٢

صحت به الأيام و هي علائيل

حتى السيم فلو سألت لقليل صح

و الدر لو داواه قرب ركانه

٢٥ * لشعاه من كلف يتين و من وصح

حاء الربيع مع الشتاء فلا تسل

عه و لا عن عيشه كيف اقتصح

(١) عص - بق (٢) حود - بق ، ودر - بق - رف (٣-٣) فاموسا حرح - بق .

* و صح يكنى به اليرص

ما زال يفصحه فكم قال الوري^١
 مع العام فقلت والقاصي مع^١
 رعت الوراثة فاسمه وتوشحت
 منه من لس العصائل واتشع
 حاءته حاطة فكان المصطوي^١
 وسعى سواه لها فكان المطرح^١
 وتطارحت شعها ولم يلبح لها
 وحها فكيف تطبها لما لمح^١
 صلحت لمولانا الأجل وراثة
 أهو عدها^٢ لأجل مها قد صلح
 وتقصرت^٢ مداحه في وصفه
 فكأن مادحه المحود ما مدح^١
 ولآتهم قد أدسوا إد قصروا
 أصحى إذا قل المدائح قد صمغ^١
 صمغاً وقد قصرت أي منهم^١
 من دا يطاول دا الموال لدى المدح^١
 فليس سكت فوحه عادي قد يد

وامش طعت ودر وحيى قد وصح^١

٣٥

(١) مع - نح (٢-٢) ولي الوري - نح (٣) ونحير - و - و - و - رف
 (٣٦) أطلقني

أنطقتنى بالحد بل أحمتنى
 فأرى مقالى قد أطاع وقد جمع
 أنت الذى سئل الأمام وقد علا
 أنت الذى نقص الأمام وقد رجع
 أنت الذى لم يقدحوا فى حوده
 أنى و حود يدك أورى إن قدح
 طوقتهم مثل الحمام^١ ناعم
 فهم بمدحك كالحمام إذا صدح
 فسوى مدحك مهم لم يستمع
 و سوى نوالك فيهم لم يستمع^٢
 أنت الذى ملك المكارم وأحتوى
 وأنا الذى اعتق المكاره^٣ و اصطح
 أشكو الجول و لست أشكر محه
 إلا الساهة هى سيده المسح
 و أرى التحدد للعدو وقد^٤ علا
 دوى و أسم للرمان وقد^٥ كلح
 و أصحابك المكروه حين يمدنى^٦
 فكأنه محبوب قلى إد مرخ^٧

(١) العام - مح (٢) المكارم - مح (٣) إدا - مح (٤-٤) لا يوحى فى تقى - رف

(٥) يمدنى - مح

وإذا صحتك فلو بدا لك باطى

٤٥ و يعيدك الرحمن لست^١ ترى الترح
كم حاجة نسي إليها قد سميت

وعظيمة طرق إليها قد طمح

والله قد^٢ فتح المراد لآله

تقدم موكبك المطهر^٣ قد فتح

أديت من قلى المي لما دنى

وكذا رحلت مدامعى لما ربح

ولقد قدمت وسوف أعهر^٤ ما حى

دهرى على وسوف أسو ما اخترح

فتهن^٥ صوما بعد عيد^٦ قد أتى

٥٠ يا للعرائف فى رمانك والملح

ونطمتها والورن مها^٧ هاتر

فأت كآن الحمر مها قد لفع

صاقت قوافيها وصدري صيق

فلو أنها أنسحت كودك لا أنسخ

* أصحت^٨ على مهيار قلى ناشرا

إد قال عن محبته فيه رطح

(١) كبت - ح - نق (٢) ما - ح (٣) لمعظم - نق - تق - رف (٤-٤) عيداً بعد

صوم - ح (٥) مى - ح ٦ لعاه أسار الى هذا البيت فى قصيدته مهيار الديلمى

واهر كالكله فكبت سحيقه نددا فإل (نكون) ركمك إن بطح =

و تتابع

† و تتابع فتحاتها فترهت

ع قول عسدا لله حتى بصطليح ٥٤

(٢) - و قال أيضا وقد حلع عليه الملك الاصر حلعة

سبية فمدح القاصي الفاصل على اخذها له ممة

راحت وحق الله روى بين المليحة والمليح

وأعادها من حوده كالعيث لا بل كالمسيح

يحي القتل فلا تسل بعد القتل عن الحريج

الفاصل المدعو يس^١ الحلق بالعت الصحيح

٢ فصلان فصل لايا ح^٢ و آخر للمستريح^٢ ٥

تسحي سبية حوده مع أنه طوفان نوح

وتطل تحرى للورى من راحتيه بكل ريج

تأتى من^٤ السلد المعيد إليه بالأمل المسيح

قال السارح على ديوان مهيار « هذه الكلمة (يكون) في الأصل غير موحودة و قد رجعناها ليستقيم المعنى ويترن السطر » يمكن أن يكون رواية هذا البيت في رسم ابن سناء الملك ناسقاط هذه الكلمة ولعله أشار الى هذا النقص حين قال أصحت على مهيار قلبى ناشرا .

† لعله أراد بعد الله ابن المعتر ولكن ما نجد تشبيها في الديوان المطبوع في ايدينا يطابق قوله يمكن أنه أراد ان يصرح وصيلة ابن المعتر على مهار الديلمى في اختيار محاسن القوافى .

(١) دون - تق - تق - رف (٢-٢) لا يوحى في تق - تق - رف (٣) باح . .

للمستريح - مص (٤) الى - تق - تق - رف - مص

- وتروح منه متعا^١ بالمال لا اليأس المريج
 ١٠ أوصى أياديَه فها ل لها رويدك لا توحى^٢
 * فكأنه قد قال قو لوا للطيمة^٣ لا توحى^٤
 حلت مكارمه كما قد حلّ عن صبح الصبح
 وعلا هصار مديحه الساعراق في ترك المديح
 يا سيّدا حادت يدا ه على في الدهر^٥ الشحيح
 ١٥ وأبال في رمس يرى فيه الوال من القحيح
 ورأيت منه الدهر اصحى صاحكا بعد الكلوح
 ورأيت منه في مقـرى قرّة الطرف الطموح
 أعتقتى وملكت ر قى إد رددت إلى روحى
 وأمت حاسدى الذى لم يكرموه بالصريح
 ٢٠ † قد صار كالدث الديـل وكان كالأسد^٦ المشيح
 وكسوتى حلما هرر ت بهن عطى كالصبح^٧
 حلّع على حلّع أتتى كالفتوح على الفتوح

(١) متعا - تق - رف (٢-٢) لا يوحد في تق - رف (٣) للطيمة تق - تق - رف
 (٤) توحى - تق - رف - مص (٥) الواس - تق - تق - رف - مص (٦) كالليث
 تق - رف (٧) كالصبح - ح .

* اللطيمة العير التى تحمل الطيب والعطر ، قال دوالرمة

كأنه بيت عطار يصمه لطائم المسك يحونها وتتهب
 (الوادى لاني رند - ص ١٧) † المسيح المحدور عنه .

لولاك لم يعلم بأشعارى ولم يقرأ مديحى
 وحميل رأيك حين صرّح جاء بالحدود^١ الصريح
 فاحلّد فإنك خالد واعمّل على قولى الصحيح^٢
 قالوا فمن أوحى اليه ندا فقلت إلى أوحى^٣

(٣) - وقال أيضا :

لا تحسوه إذا التّحى^٤ إنّ العرام به أتمحى^٥
 كلّا ولا ححل الهوى إذ^٦ ألح فيه وما استحى^٧
 ما أعدمته ملاحه بل صار فيها أملحا
 والليل يستر عاشقا إذ^٨ كان يمصحّه الصّحى^٩
 هى لحية خلقت عليها من ملاحتها لحي^{١٠}

(٤) - وقال :

قد صاق والله حسمى فيك عن روى
 فلا تسلى عن وحدى و تريحى^{١١}
 تحى الدّواة عى مص شعرته
 يا ربّ سلط عليها^{١٢} صولة الريح^{١٣}

(١) كالحدود - نق - تق (٢) روى - مح - (٣) إن - تق - رف (٤) قد - تق -

رف - مص (٥) تريحى - نق (٦) عليه - نق .

(٥) - وقال :^١

.....

(٦) -- وقال :

فارقى^٢ أمرد لكسى لم أره إذ حاءنى ألحى
٢ ترهب الورد على حده إذ لس الشعر له^٣ مسحا

(٧) - وقال .

ياساقى الراح بل ياساقى المرح^٤
ويا سديمى بل يا كل مقترحى
لا تحش فى ليل لهى من تقاصره
٢ أما ترانى شرت الصبح فى القدح

(٨) - وقال :

سحاب ربك فائق الأصاح
من وجهك المتوقد المصاح
يا بدر داحية و شمس طهيرة
وقصيب كتان و ريم^٥ بطاح
يا متعب العدال والعشاق و الأ
حساد و الوصاف و المدايح

(١) حذفنا من هنا هذه القطعة (بيتين) لأجل المعش فيها (٢) فارقنى - مح
فارقته - مص (٣) نه - بق (٤) القدح - مح (٥) رمل - مح .

أنا فيك مأحود بعير حريرة

أنا منك مقتول بعير سلاح

بالصدّ تقتل في الهوى^١ وقتلى

٥ بالوصل فاقتلى بعير حاح

(٩) - وقال^١

.....

* (١٠) - وقال

^٢ عاقى حتى^٢ الصاح الصاح

وقلت من^٢ روح الهوى لا راح

ولم يرل حتى على حده

٢ وهذه عادته في الملاح^٢

قافية الدال

~ * ~

(١) - وقال ايضا يمدح الملك العزيز رحمه الله

أما العرام بها معاد كما بدا

وهلال^٢ وحتها أصل كما هدى

(١) حذفنا من ههنا هذه القطعة (خمسة ابيات) لأجل المحش فيها (٢-٢) لا يوجد

في مح (٣) عدد - تق - رف (٤) و شجاع - مح .

* لعل هذا المقطوع في الساعة الثانية عشر (راجع الحاشية على ٦٨ - د) .

عشقٌ يحدّده الرمان كسها
 فكلاهما أندا تراه محددا
 يا طول عشقي للحبيب مقبعا
 إدا لا يرال يراه طرفي أمردا
 وحية رقّ العدو وقد قست
 طلبا فأيهما يعدّ من العدا
 بادت ملاحظتها عليها حرة
 فأحاب قلبي قل أن سمع الندا
 كحلاء^١ ما كحلت حموي بالكري
 فعلام تصرها حموي مرودا
 كحلّ على كل وما احتاحت له
 إلّا لتسقيي السلاف مولدا
 لمّ تصدّ الأيام سيف لحاطها
 لكن على^٢ الشفتين أبصرت الصدا
 ما للنساء وللرجال وحمله
 أو ما حمويك قد حمل مهّدا
 وإدا حمل مهّدا في فتة
 فمن الصرورة أن يكون محّدا

١٠

(١) محلاء - مح (٢) مع - مح

عهدي بطيفك بعد عهدك قاصيا

حقى عليك فاعدا فيما^١ بدا

أرفع الخيل و كان متدئا به

أو ليس قد أمروا برفع المستدا^٢

علم الرمان عن الحناس ترفعى

فلداك ما جمع الحداية والحدى^٣

يا عادلين وكم يسيت مستدا

بكم و يصرها فيصح مسعدا^٤

قسم العرام بها و كتم عينا^٥

في العدل و العشاق كانوا شهدا ١٥

حسن عليهم عدلكم لكتهم

ناعوه و اشتروا الصلاة بالهدى^٦

* لا يرحع الكلف المشوق عن الهوى^٧

أو يرحع الملك العرير عن السدى^٨

هيهات يرحع عن سحبة حلقه

أعلى الملوكة سماً و أنداها يدا

(١) عما - تق ، مما - تق - رف - مص (٢-٢) لا يوحده في مح (٣) مسعدا - مح

(٤) معينا - تق - رف .

* هذا من أحسن المحالض في مصراع واحد و ارداد حسه بالاستفهام

ملك الملوك وإن سمعت بعيره
 حدّ ما تراه وعدّ عما قد عدا
 وإذا وصلت إلى السحائب قلبه
 فاعلم بأنك ما بقعت بها صدّي ٢٠
 تعوا الملوك لوحه بوحوها
 وتصلّ سادتها لديه أعدا
 وإليه تأتي حين تأتي حتّى
 وعليه تدخل حين تدخل سجدا
 فتري مواهبها سائله ها
 وتري سيادتها سودده سُدّي
 يأتونه طوعا وكرها طائع
 ورد المعى أو كاره ورد الردّي
 ويصل طائنها اللاد تكرّما
 حتّى ١ رقع أن يصل المسحدا ٢٥
 ويديق عاصيه العقاب ٢ لآته
 للحقّ عادى أو على الخلق ٢ اعتدى
 ولربّ حارب قد حيّ متعمدا
 فتراه عنه فدّ عما متعمدا

(١) لما - بق (٢) اعداب - بق (٣) الحق - نح

ملك الأعادي هبة ومحة

حتى تودّ بأن تكون له العدا

حُمّ علا بدرٌ بدا سيفٌ سطا

حُرّ طمى عيتٌ هُمى ليثٌ عدا

لله عرمته التي لا ترتوى

٣٠ حتى تكون له المحرة موردا

ولقد أقام الدين بعد قعوده

عزم أقام الدهر معه وأقعدا

صرب الرقاب و سبه في ثمده

أبدا فكيف تطّبه لو حرّدا

إيالك فاحذر منه إماما في الحدي

د إذا احتى أو الحسام إذا ارتدى

شهد الحروب فكان أشجع حاطرا

وأشدّ عارصة وأكرم متهدا

يهوى الحسام من الصراب مهلجا

٣٥ ويراه حدّا بالدماء موردا

* و يعقر الشجعان في يوم الوعي

ممهد يدر السجاع مقعدا

(١) الفجر - ح

* ويمرّع الشجعان في التراب يوم الهيجاء بعد ما أصابهم حراخاب بالمهد الذي

يدر السجاع مقطعا

أُصْرَبُ يَقْدَرُ بِهِ الْكَمِيُّ وَدِرْعُهُ

١ وَبَدَادُهُ وَحَوَادُهُ ١ وَالْحَلَسْدَا

عَجْرُ الْمُلُوكِ بِمَا نَهَصَتْ بِحِمْلِهِ

وَسَهَرَتْ فِيهِ حِينَ نَاتُوا ٢ هَتْدَا

أُرْصِيتَ رَيْكَ فِي حِرَاسَةِ ٣ دِيَسِهِ

وَسَرَرْتَ عَيْسَى ٤ إِذَا صَرَتْ مُحَمَّدَا

مَا نَالَتْ الْأَمْلَاكُ مَا قَدْ نَلَتْ فِي

عَصْرِ الشَّابِّ وَبَعْدَ مَا بَعْدَ الْمَدَى ٥

٤٠

كُلُّ يَعْصُ الطَّرْفِ عَلَيْكَ مَهَابَةٌ

كَالْتَّمَسَ يَطْرَهَا ٦ بَعِيَّ أَرْمَدَا

أَثَارَ عَدْلِكَ فِي الرِّيَّةِ تَقْتَنِي ٧

وَبَدِينِ فَصْلِكَ فِي السِّيَاسَةِ يَقْتَدِي ٨

مَنْ رَامَ شَأْوَ عِلَاقٍ مَاتَ مَعْصَصَا ٩

إِنْ مَاتَ أَوْ إِنْ عَاشَ عَاشَ مَكْدَا ١٠

الْحَرُّ أُنْتُ وَأَنْتَ أُنْدَى رَاحَةٌ

وَالدَّهْرُ أُنْتُ وَأَنْتَ أَشْرَفُ مُحْتَدَا ١١

٤٤

(١-١) وَحَوَادُهُ وَبَدَادُهُ - مُح (٢) نَاتُوا - نَق - نَق - رَف (٣) حِرَاسَةٌ - نَق

(٤) عَيْسَى - مُح (٥) يَبْصُرَهَا - نَق - نَق - رَف .

١ الدَّاد - بَدَادُ السَّرْحِ وَهُوَ أَنْ يَتَّحِدَ حَرْبَتَيْنِ فَيَحْسُوهُمَا وَجَعَلَهُمَا تَحْتَ السَّرْحِ

لِئَلَّا يَدْرُ الْحَنْشُ الْفَرَسَ أَوِ الْعَيْرَ .

(٢) - وقال أيضا يهىء الملك الأفصل نور الدين بعوده من الشام * :

عاد قلب المشوق إذ عدت عيده
ووفى وعده ووافى سعوته
وسقاه ماء الحياة^١ فما احمر
محياء^٢ له ولا احصر عسوته
وهيئاً له السرور ولا عر
وفى^٣ يمدى السرور يعيده
وهيئاً^٤ له من الخلق^٥ لما
حاء من يسوسه ويسوده^٦

(١) الحيا - نى (٢) محياه - مح (٣) من - مح (٤ - ٤) لها مل الحان - مح ، لكامل
الخلق - مص .

* يوحى في السبعة القديمة في حراة الودلى وفي السبعة التي في حراة التيمورية
أن هذه القصيدة عملها ابن سناء الملك في مدح الملك العزيز ولكن في السبعة الأخرى
التي في حراة الودلى وحدث تصريحاً أنها في هاء الملك الأفصل نور الدين بعوده
من الشام وحدث أن كثيراً من الأبيات التي توحى في السبعين بحراة الودلى
لا توحى في السبعة التي في الحراة التيمورية وحدث أيضاً في البيت الحادى
والعشرين من القصيدة احتلاباً تاماً كما صرحته في مقامه - أطل لعل ابن سناء
الملك عمل هذه القصيدة في مدح الملك العزيز ولكن لما مات ورجع الأفصل إلى
مصر رادوها ألباناً و بدل اسم الممدوح في البيت الحادى والعشرين من هذه
القصيدة و عرصه عليه و الأبيات الرائدة تشير إلى الوحشة التي كانت في نفس
الأفصل من قبل أحبه

من يودّ الرمان^١ منه الرصي^٢ ع^٣
 ٥ هـ فلا شيء في الرمان يؤده^٤
 من يسم الأسم أما ولا يم^٥
 سبك عقد الوحود إلا وحوده^٦
 من أتته الأيام معتدرات
 وأنى صححه وراحت حقوده^٧
 من أقرت له الملوك وقالت
 هو سلطانا وبحن عيده^٨
 إن فصل الإله حدّد للأق^٩
 صل ما قد شته قديما حدوده^{١٠}
 وحاه الملك الذي صدّ عنه
 وأنى الله أب يتم صدوده^{١١}
 ديد عن ملكه الموكل وال^{١٢}
 هـ إليه لا عنه كأن يدرده^{١٣}
 إن مصرا^{١٤} ترى به ارثه الأقد^{١٥}
 دم حقا أتاته سوحوده^{١٦}
 ملكه عن أبيه قد أكثت^{١٧} في^{١٨}
 هـ عليهم عقوده و تهوده^{١٩}

(١) الرصاء - مح (٢) الرصا - تق (٣) يوده - مح (٤-٤) لا توحد في تق - رف
 (٥-٥) تراته الأقدم مح، ارثه الأقدم - تق - لا ترون السعر إلا كما أشتا وهو
 مكتوب كذلك في تق (٦) ارت - تق

* 'ما على إلا سليمان الآء

طسم ملكا و يوسف داود^١

ليس هذا حقاً يصيح ورب الـ

١٥ جلق قاص به وبحن شهوده

مصر عقد الرمان حسا وما لا

ق عقد الرمان إلا وحيده

'كأن فيها كآدم حين ما^٢ أه

بَط من حنة إليها صعوده

راح منها حتى يعود كما كا

ب و حتى يكون فيها حلوده

حاد عنه المراد حيا لكي يـ

لم مقداره و يروى وروده

ثم جاء المراد والسعد يحدو

٢٠ ه ر كفت الأمال ما تقوده

حدث نار من عصاه^٣ و نور الـ

تس هيهات^٢ ليس يُحتسى حموده

(١-١) لا يوجد في نق (٢) «ما» قد سقط في نق (٣) و عثمان بهيات - نق

* يريد أن علي الملك الأفضل ورث هذا عن أبيه يوسف يعنى به صلاح الدين كما

ورث سليمان داود و ملكه - أجل الشاعر راد هذا البيت بعد ما عمل القصيدة

ليطابقها على الأفضل مكان الملك العزير .

بعده لا عصاه عاص ولا يح

مق في الخافقين إلا سوده^١
ورأت فقرها الألام إليه

فدعته كأتما هو حوده^٢
ودعا الدين رشده وهداه

فهو مهديته وإلا رشده^٣
وأتى مصر وهي بالخلق قد ما

دت ولكن أقرها تمهيد^٤ ٢٥
وأتى الدر منه يعشى ساه

من يراه والجر يطى^٥ مدوده^٦
وحت يتد ما شاد منه

فهو حقاً عماده وعميده^٧
حاه من يط ما فيه من سق^٨

م وقد كان عادما من يموده^٩
* قدر الله كل ما كان حتى

عاش متسا به وأدى حوده^{١٠}
فلسا منه الحديد وما يح

لمع عما الخليج إلا حديده^{١١} ٣٠

(١-١) لا مح- هما في نق (٢) بطمي - شخ (٣-٣) لا توحده في نق

* لعله أسار بموت العرير حين ذكر إلى هلاك الخسود

ملك طائع لاريه لا يـ

مك فيه قيامه وقعوده

ملاً الليل بالتهجد حتى

فاص عنه ركوعه وسجوده

كم أقامت على العماة لها

وأقيمت على الليالي حدوده

سيمسه في الجهاد قلده المـ

ك فتقليد ملكه تقليده

جعلته أعى الملوك طاه

إمما معدن السار حديده ٣٥

قدر الله ملكه لا يسالى

إن تـاءت^٢ أو أن تـاءت حدوده

فالدى قر مههم قر عيا

والدى قر لا يسكاد يكيد

أى كف ما سورتها عطايا

ه وعق ما قلده عقوقه

لا ساء إلا إليه تـاهي

ه وفصل الآ لديه^٢ مريده

(١ - ١) لا توجد هذه في - نى (٢) تناءب - مح (٣) إليه - مح

٤٠ ١ و هل المحر المحسم إلا يريل
 ٢ دُراه و الفقر ٢ إلا طريده ١
 كل تنى يميده فهو باق
 لا ٢ تهيت الايام شيا ٢ يميده
 هيت أحر القريض وما و
 ساه وصفا سيطه ومديده
 وإذا مادح أتاه فَمَا
 أوح الحق قصده لا قصيده
 فهأه الملك الحديد وحد
 كل يوم يشه تحديده
 هأ العبد دا الرمان وعيش
 ٤٥ راح مدمومه وحاء حميده
 كت إدعت عك قد عاب عى
 كل تنى يريدى وأريده
 كت أنكى دما وكم قيل هدا
 مأقه ما يرويه أو وريده
 حرعا من فراق مملكة العر
 وأى يأتى المراد بعيده

(١-١) لا يوحى فى تق (٢) و العفر - مح (٣-٣) تهيت الأرم شىء - تق - تق -

(٤) الخلق - تق - مص (٥) سطر « قد » فى تق

كاد حسمى يطير بحوك لكن
 طائر الحسم حاف من يسيده
 واستتاب المؤاد يخدم بالنا
 ب وهذا من عسده مجهوده
 مع الصمد أن يقول وأن يسه
 حى إليه خطابه وقيوده
 إن يوما رأيت فيه حيا
 ك ليوم قد قابلتى سعوده
 سوف أقصى فرائضى وأعد أ
 جود حتى يموتى تعديده
 * أى ملك يأتيه أى مديح
 إن يكس حمرا فاني وليده
 وكما أسعد الرمان بلقيا
 ه فاني كما نعت سعيده

(٣) - أو قال أيضا في محبوب محموم

أصحى هلالا بدر داك السادى
 سقما ومن لى أن أكون الهادى

(١) نعمت - تقى (٢) و قال فى محموم جميل الصورة - تقى - رف .
 * الوليد يعنى به الشاعر أنا عمادة الوليد بن عبيد الله المجتوبى الشاعر المشهور
 وأشار محموم إلى ممدوحه جعفر المتوكل بالله من حلفاء العباسية ، و أمثال هذا كثيرة
 فى كلامه .

طرفت محاسنه وكادت رقّة
 تحي عليا من صباه السادي
 واعتلّ منه الجسم بعد الحصر والّ
 الخاط والعشاق والميعاد
 وكان حمّاه لشدة وقدها
 ألقت عليه حرارة الأكاد
 لما توقد صبح إد سميته
 ودعوته بالكوك الوقاد
 يا حامعا بي وبس صلاتي
 ومهرقا بي وبس رشادي
 لما بخلت حكيت بعض حلائقي
 فحكيت صدى أو حكيت رقادي
 لولا الوشاة عليك حثك عائدا
 لكن عدّتي عسك أي عوادي
 فعتت قلبي عائدا فلربّما
 فصت القلوب فرائص الأحساد
 ولو أنه حلّ السماء لحسبه
 أنت الهجوم له مع العواد

١٠

(١) خلعت - تو (٢) ولربّما - و - رف - مصر

(٤) - و قال ايضا في المحور

إن وصل المُرْد مُردى وهو لا يهق^١ عسدى
علّة في العلق والعلّة في الأكثر تعدى
هات من يقص قولى بِاعتراصٍ أو سرِد^٣

(٥) - و قال

ددت لى في ثوب كوحى أصغر
علته ممدىل كقلى أسود
فأصر مها الطرف مرود عسجد
على طرف مه بقية أمد^٢

(٦) - و قال ايضا في المحر

سواى يحاف الدهر أو يرهب الردى
وعيرى يهوى أن يكون محلدا
ولكى لا أرهب الدهر إن سطا
ولا أحذر الموت الرؤام إذا عدا
* ولو مدّ يحوى حادث الدهر طرفه
لحدثت نفسى أن أمد له يدا

(١) يعنى - مح . * قوله «أمد له يدا» هذا من الحماسة طاهر قد بالغ في سجعته نفسه

ولو قال أن لا أمد له يدا أى لا أوافيه بل أتمرع له لم يكن من هذا المعنى .

* توقّد عرّى يترك الماء حمرة

وحلية حلّى تترك السيف مردا

و فرط أحتقارى ' للأسام لآنى

أرى كل عار من حلّى سوددى سدى^٢ ٥

و يأنى إسانى أب ترائى قاعدا

و إلا أرى كل الريسة مقعدا

و أطمأ إن أسدى لى الماء مّة

و لو كان لى نهر المحرّة موردا

(١) وما أنا - تق (٢-٢) أرى كل عار من سوى سودوى سدى - مح

* أظن أن ابن سناء الملك بالغ في الاحتجار بنفسه حتى خرج عن حدود المطاهر
الصادقة وقال ابن حجة الحموى في كتابه حراة الادب (ص - ٢٣) مستقدا على هذه
القصيدة « ومن افتن في قصيدة كاملة وتمس وخلص من تفحيم الحماسة والمحر
انى رقة العرل وأحسن القاصى السعيد هة الله بن سناء الملك رحمه الله فانه قسم
القصيدة شطرين و تلاعب في ميدان السلاعة بالعين ، وهذه القصيدة تقف دونها
فرسان الحماسة ويكنوا الخواد من مخوطها ويشئى من لطائف سرها من لعنت بلطف
تنبأله حمر لطيف شموها ومن حد هذا الحدو وسج على هذا الموال و دسى
فيه على طريق ما سلكها أحد قبه الصاحب بهاء الدين رهير » كما ذكر ابن حجة
قصيدة رهير - اشتهر هذه القصيدة الحماسية بين السعراء والنقاد حتى قل
ياقوب الحموى في كتابه إرشاد الأريب (ح ٧ ص - ٢٣٧) ومن شعره الذى
سار به الركان قصيدته الحماسية العرليه . والقصيدة طويلة كل بيت منها
فريده في عقد وشعره كثير و اكثره جيد

- ولو كان إدراك الهدى تدلّل
 رأيت الهدى ألا أميل إلى الهدى
 وقَدِّما يعنى أصبح الدهر أشيا
 ونى بل فصلى أصبح الدهر أمردا
 وإتاك عدى يا رمان وآتى
 ١٠ على الكره مئى أن أرى لك سيّدا
 ولمّ أنا راص أن أرى واطىّ الترى
 أولى همة^١ لا ترتضى الأفق مقعدا
 ولو علمت رُهر الحجوم مكانتى
 لحرّت جميعا نحو وجهى سجّدا
 أرى الخلق دونى إد رآنى هو قهم
 دكاءً وعلما واعتلاء وسؤددا
 وبدل نوالى راد حتّى لقد عدا^٢
 من العيط منه ساكن الحر مُردا
 وكم سائل لى قد مضى وهو قائل
 ١٥ فداك يحيل ندى عن كفه الدى
 ولى قلم فى أملى^٣ إن هررتنه
 فما صرنى إلا أهر المهتدا

(١-١) ولالى - مح (٢) علا - مح (٣) أملى - مح

إذا صال فوق الطرس وقع صريه
فان صليل المشرق له صدى

* ومحراب طرس وهو داود ساحدا^١

و ان شاء حاك الطرس درعا مسردا^٢

و ان رفع المقدار^٣ أو وضع الحدى

فيه يرحى الحدة أو يرتحى الحدى

و من كل شئ قد صحت سوى هوى

أقام عدولى بالملام وأقعدا^٤

٢٠

إذا وصل من أهواه لم يك مسعدى^٥

فليت عدولى كان بالصمت مسعدا

يلوم وما يدرى يكون^٦ وصاله

من اللحم أعلى أو من الألق أعد

يحت حى من يكون مهتدى

فياليتى كت العدلى المهتدا

I وقالوا لقد استأرا محده

فقلت و إني قد وجدت بها هدى

(١-١) إداداك ساحدا - تق - رف (٢) مسردا - تق - رف (٣) الأقدار - تق - رف

(٤) الخود - تق - رف (٥) مسعدى - تق - رف (٦) يكون - تق

* شبه الطرس بالمحراب والقلم بداود الذى و ذكر خصوصيته المشهورة أنه كان يعمل

دروع الحديد وفى القرآن «ألمأله الحدة»^٧ المخلص من الحمة والفجر إلى العزل

الاقتباس من هذه الآله "إني استأرا على أتيكم" نفس أو أحد على النار =

وإني لأهوى منه ثعرا مفضضا

وإني لأهوى منه حداً معسجداً ٢٥

ولم أدم داك الحد باللحط^١ إنما

عملت خلوقاً حين أضرت عسجداً

* وكم لي إلى دار الحبيب التفاتة

تذكرني عهداً قديماً ومعهداً

لقد كنت فيها أضرب الليل أيضاً

فقد صرت فيها أضرب الصبح أسوداً

يراقب طرفي أن يلوح هلالها

فقد طال ما قد صام حتى يعيداً

عرت^٢ عليها واعتدت تحلدي

فيا حلي حين اعتدت التحلداً

كأن بطرفي ما يقلى صابنة

فلم ير تلك الدار إلا تقيداً

وكم لحوادي وقعة في عراضها

تعود منها حيدته ما تعوداً

= هدى" [طه - ٢] وأمثال هذا كثيرة في كلام ابن سناء الملك

* كم حبريه مستداً والخار والمحروور حبر والتفاهة متعلمة بالإصاهة إلى كم وفصل بين

المصاف والمصاف إليه بالخار والمحروور .

(١) بالثم - مص (٢) صبر - مح

تعود داك الحيسد متى إني

أصيره من در دمعى مقلدا

وما تلك دار بالعقيق ولا الحمى

ولكن سماء إد حوت منه فرقدا

ويا ربّ ليلت فيه ويسا

عاق أعاد العقد عقدا مددا

٣٥

فأصح داك العقد متى محسراً

وقد طال ما قد كان متى محسدا

ولم أحل الكف الشمال وسادة

فات على كف اليمين مؤسدا

وحرّدته من توبه وأعدته

توب عاقى كاسيا متحرّدا

وقربى حتى طرست إلى الوى

وأوردنى حتى صدت إلى الصدى

تهدّت بأنّ الشهد والمسك ريقه

وما كنت لو لم أحتره لإشهدا

٤٠

وأنّ السلاف السابلية لحطه

وإلا سلّوا إسانه كيف عربدا

ملى بكسر الحص والحص قوسه

فكيف رمى للقلب سهما مسددا

فتنه وتسلط كيف شئت فأتما

٤٣ حُلِقْتُ لِأَشَقِي إِذَا حُلِقْتَ لِتُسَعِّدَا^٢

(٧) - و قال يمدح أمه القاصي الرشيد و يصف الستار

الدى وهه له و يشكره عليه :

صدوا فاساني إليهم صدى

وكم به للدمع من مورد

وربّه في وحشة ماؤها

ملتبه في وسط حمريد

^٣ تكاتر الدمع على مقلتي

تكاتر الهم على حسدى^٢

أطن سومي مد عدا باحلا

أنت دموع العين كالعود

أو مسح السوم دموعا حرت

٥ فالطرف لم يرقأ ولم يرقد

(١) أو - مح - ق (٢) لأسعدا - بق (٣-٣) لا يوحدي بق - رف (٤) الدمع - بق

بافسى الدهر على رقدة
كم أهدت^١ الطيف إلى مرقدى
وكم تمسكت بأعطافه
وها بقايا مسكة^٢ فى يدى

قولوا له إيا لم يرر راره
مى شخص بالصي^٣ مرتدى
يكتمه السقم ويسرى به

فى ليلة اللهم لم تصد
وإن شكى من ليله صلة^٤

فهو^٥ بيران الحوى يهتدى ١٠

* وإن شكى تعسا^٦ فان الصي
يربحه^٧ فى أعين الهجد

وعسجدى اللون لا عرو أن
يحمرى عليه دمعى العسجدى
وهو لحتى صمم^٨ فائر

ما فيه غير القلب من حليد

(١) اهتدب - مخ (٢) مسكها - مخ (٣) بالهدا - مخ (٤) صده - مخ (٥) صده - مخ (٦) صده - مخ

(٥) فهو - مخ (٦-٦) تسكى عتدا - مخ (٧) تعييه - مخ (٨) ر ف

وإن شكى 'صاح' 'الصي' 'بعيته' فى أعين الهجد - و

يسجد وجهي^١ لسي وجهه

١٥ فالوجه منه قلة المسجد

التم منه لؤلؤا أبيضاً

أعنى به عن حجر أسود

ريقتنه شهد^٢ على أتى

لوم أدقها منه^٣ لم أشهد

وقدّه الأملد لى قاتل

تمرد الأمر بالأملد

لم يصد الشعر له وحسة

والوجه بالشعر كصل صدى

ولا يرى الدمع بتكحيله

٢٠ يفعل ما يفعل بالإتمد

^٢ وهو إذا أطرق من عجه

يقتلى بالصّارم المعمد^٣

يا ليتنه أسلمى موعداً

و^٤ دعه لا يصدق^٥ في الموعد

(١) حمى - مح (٢) فط - نق - تق - رف (٣-٣) لا يوحد في - نق (٤) ليلة - نق

نق - رف (٥-٥) لأنه يصدق - نق - تق - رف .

رياسة سارت فلم يلتصت
 وهمة قامت فلم تقعد
 وسطة في علمه لم تزل
 تسط عدى حصح الحسد
 ورتبة ما فوقها رتبة
 لأنها أعلى من الفرق
 وبارهم حلت تلمس الصبح
 شرارة من حمها الموقد
 يأبها المولى الرشيد الذى
 صرت به فى الحاب الارشد ٣٥
 قد حرت حد البرى صاعدا
 وقف ما أقيت من مصعد
 يكفك أنى بك ياسيدى
 قد طاب أصلى وركى محتدى
 فالخلق لما كنت لى والدا
 تشهد أنى طاهر المولد
 وأتى للدهر مستعبد
 وهو ليعيرى أنى مستعبد

١ ولي مراد في صميم العلي

٤٠ سعدك عن إدراكه مسعدي

لا سد إن أفعها فعلة

تمد أو تقصر عنها يدي

إما لأسباب سماء^٢ العلي

يلع سعي أو إلى الملحد

ما لي وللذل ها إن أقعد الـ

يوم فاني قائم في عهد

أعلم أقواما مقاديرهم

وأيما الأتقى من الأسعد

طعوا ولو شئت لعرقتهم

٤٥ في قطرة من بحرى المريد

٢ تسعلت عن شكر^٢ عن حنة

تسعلى عن همى الأكد

لى راحة فيها ولي راحة

تماك أفصى عيسى^٤ الأرعس

(١-١) لا وحده في (٢) سهمى - نخ (٣-٣) سمعت عن سكرى - رف

(٤) عيسه - نو - رف

حسنة ملك حين ملكتها

شككت في أتي لم أحلـ

لو حلها آدم من بعد ما

أحرج لم يحزن ولم يكمد

أو طمع الكافر في مثلها

في الحشر^١ لم يكفر ولم يحـ

يحي أصيل الخو في نهرها

سحالة^٢ العسجد في المرد^٣

ورهرها يحي بأشجارها

قلائد تعلو على حرـ

* فكم على الأعصان من مستـ

بل كم على الأعصان من معدـ

لا سيما مدرمتها مقعدا

ما مثلها^٢ في الحلد من مقعدـ

أقامه الحسن فما مقعد

إلا إذا حاراه كالمقعدـ

(١) الحسن - مج (٢-٢) المرد في العسجد - تن - رف (٣) مثله - نق - بن - رف .
 * معد هو معدن وهو المعنى المشهور عني في أول دولة بني أمية وأدرك دولة
 بني العباس هكذا روى ابن جرير وأدركه وأنصحنيح أن معدا ماب في أيام الوليد بن
 يزيد بن دمشق وهو عده (راجع الأعلى ح ١ ص ١٩) .

وصي^۱ له عجزى عن وصفه

وحاطرى للعحر لم يعتد

وأنت من أحر عن شكره

لأتى لولاك لم أوحيد

عش دم تعاطم حد ترفع سد

أوسع تفصل أول أيعم رد

كل له من دهره مقصد

وأنت من دون الورى مقصدى

۵۹

(۸) - وقال أيضا في دم الحال :

لا تُحر دمعاً على سعادٍ فارت هجراها سعاد

تظهر للعالمين حالا أكسها منهم رهاده

وما درت أن كل حال بعصته للطريف^۲ عاده

إني لأحتضه بسعوى أما حباته قراده^۳ ۴

(۹) - وقال :

أهواد كالأطى في حس وفي عيد

لا بل هو الليت في ناس وفي حلد

(۱) وصي - ش (۲) الأمام - ق - و - ر ف (۳-۴) لا وحدى في - و - ر ف

(۵) و قال حسب سلاه ركبه - متن

مدكر الدلّ تنهم الحس مقتدر

يسطو و يعطو فلا يُبقى على أحدٍ

فلو تراه و كأس الراح في فيه^١

رأيت كيف تحلّ الشمس في الأسدِ ٣

(١٠) - وقال أيضا في حارية على حدها ماسورة * .

بمسي فتاة يكتب العصى إن مشت

إلى قدّها الميأس من عد عدّها

ولى حسد مارال مأسور صدّها

إلى أن حكى في السقم مأسور حدّها

أشبه داك الخدمها بحمرة^٢

† وشابورة المأسور طالع^٣ بدّها ٣

(١١) - وقال أيضا من قصيده أولها

I سرقة تعرّ لا سرقة تهمد

دكرت عرامى أو سبيت مكلّتى

(١) نده - نى - شخ - رف (٢) بحمرة - شخ (٣) طالع - نى * المأسور

أو مانتورة أو ماصورة معها صغيره أو عذيره † الشابورة المفتولة أتمار بها إلى طرف الصغيرة

‡ لعاه نظم هذه القصيده في ميد طرفه صاحب المعلقة المسهورة أولها

لحولة أطلال سرقة همد بلوح كفاي الوشم في طاهر اليد =

ولم تعتد^١ الأعداء في وأما
 * عدا بطا الأخطاط طي^٢ بي عدى
 ومن دون شرب العين من ماء وجهه
 ولم ترو^٣ منه شرب ماء المهد^٤
 وكم من تهيد عده شهدت له
 تسواهد حد^٥ بالدماء مورّد
 فلا تحرموا الثقيل متى أحمره
 فما قصده إلا رياره مشهد
 متى تأتته تعتو إلى^٦ نار حده^٦
 تجد حير نار عدها حير موقد
 وليس عدارا ما رأيت وإتته
 دحان لد^٧ الحال في حمرة^٨ الد^٧
 تلتم كي يحيى على الساس أمره
 فلاح لنا من عيه عين أمره

= فأراد الساعر في هذه القصيدة أن يجمع نفسه صر يد سير صرق في صرفة قد كر
 معان تعر الحبيب وترك أطلال رقة بهد واعي أنه ذكر عرام و نسي الصبر
 برقة تعر الحبيب .

(١) يعتد - ش (٢ - ٢) صوء اره - قى - قى - ر ف (٣) الحمر - عى - ش
 (٤) حمرة - ش - عى - عدى - لده كيره - من - فسه مسلوط قس - ن سكاها
 من قبيه عى عدى وهى قبيه + سهورة

وقلتُ له أدّ الركاة لأهدّها

فوحهك^١ مُثْرٍ من الحين و عسجدِ

وقفت على دار^٢ الحيب تحيى

صداها و هل يروى الصدى علة الصدى ١٠

قطعت إليها بالسرى طهر مهمه

يقطّع صدر الحارم المتحدِّدِ

تشكى بها الريحُ الكلال كما أشتكتُ

عليها الدرارى أنها ليس تهتدى

وقصر فيها الخوف حطو أسودها

فيمتشى بها الصرعام مشى المقيدِ

إلى معهد ما رال عهدى رعه

كياسا لطى أو سماءاً لفرقدِ

دكرت به عيشاً رقيقاً مساعدا

بوصل حيب كان أعظم مسعدِ ١٥

أقلّ الدي يوليه تسكين لوعة

وأيسر ما يسديه^٣ الحجار موعدي

وليلةً تتأ بعد سكرى وسكره

سدت وساي سم وسدته سدى

(١) حذك - ح (٢) ناب - قى - رف (٣) يحدته - بى .

و ماتت يدى الأخرى وشاحا فتارة

لحصر و طوراً فهي عقد^١ المقلد

وتسا كسب واحد من عاقبا

وإلا كحرف فى الكلام مشدد

وإنى لسكران الهوى فيه لم ير

يوافيه^٢ متى كل لثم معرود

٢٠

مقيل العلى فى ذلك البيت متلما^٣

مباح البدى والحدود فى ذلك البد

إذا ما ادعى الأقوام محدا فمحد

ورأته عن سد بعد سيد

ولا عيب فيه غير شر لقومه

قدم و بدل من يديه محدد

لقد حله لما تعرد سالكا

إلى المحر يحسى وحشه المتعرد

تمل عطاياها الـموس كما دسا

عن السمع بردد الكلام المررد

٢٥

(١) عد - مح - نى (٢) رى فيه - مح (٣) لم ير - ع

* له قلم إن لاح^١ باليقس كاتسا^١
 فما هو إلا كالحسام المحرر
 كأن حلال الطرس بين سطوره
 ماسم در في شفاء ررحد
 يواتيك^٢ بالسحر المحلل هاحرا
 طرائق تعقيد الكلام المعقد
 فصائل^٣ معشوق الكلام محسن
 و حلية معيوط الحلال محسد
 ليحس ما^٤ يأتي به اليوم^٤ طبعه
 ٣٠ و أحس منه ما^٥ يحبك في عد

(١٢) - وقال

إن من حصه الفؤاد د باحلاص وده
 ٢ صل في طلل هديه حاله فوق حده

(١٣) - وقال

سماحة في من حصائصها كون رقيب يصير قوادى
 ٢ يقرب من حسي الحبيب به كقرب هوار من ألى حاد

(١-١) باليقس كاسيا - مح ، بالمش كاسيا - بق (٢) رأسك - مح - بق (٣) قصائد - تق

(٤-٤) يأتي القطع - مح (٥) أن - مح

* اليقس بالكم المداد الذي نكتب به

† روى أن هوار و أنا حاد كانا ملكين مديان .

(١٤) - وقال أيضا يمرى اسانا و يتعرل به وكان المتوفى طفلا صغيرا

كل حطب إذا تحطاك^١ عدا

وتعداك^٢ أنه ما تمدي

أحسن الدهر إذا عدا الندر فيه

صغير من الكواكب يهدي

فلئن كنت توسع الدهر دما

فسيالك أوسع الدهر حمدا

لى من الخلق كلهم ألف ند

وإذا عت^٣ لم أحد عك^٤ ندا

يا قصيما يمس سكرًا ودلا

وأراه يمس همتا ووحدا

لا تعيص بالخرن ماء لحد

طالما كان من حائك يدي

لا ولا تك أتى سوف أفرد

ك دمعى دمعًا والحد حدًا

أنا طمت عقد لثم محدي

ك فتت من دموعك عقدا

(١) تعداك - مح (٢) منك - مح .

- أنت تيتها تصد عن طرب^١ ألم
 من فلم صرت للهموم تصدّي
 كنت أهلك أن تصدّ وعى حر
 بك هذا أهلك ألا تصدّي ١٠
 هه الممّ نص عتاقك الأت
 قين حدا بل الأصلين قصدا
 إن أولى أن تجعل الحزن عدا
 كل مولّى عدا له الحسّ عدا
 يا عراقا ربا وصحبا تحلى
 وهلالا علا وندرا تدي
 موسم الورد حاءا ولعمري
 انت لي دائما محدّيك وردا
 وأحب بقص حقه باحتماع
 يجعل الوعد من يسليك بقدا ١٥
 لا تلبى على هواك فعدي
 لك منه ما لم يدع لي عدا ١٦

(١٥) - وقال في مخموم

لأسروا يا أحماء في شدّة الوقد

ولو^٢ شاء منه الشعر أطفأك بالرد

(١) طلب - ع (٢) ولو - ن - ر ف .

فألصق بها داك المقل ساعة

* فما الطّب إلا دفعك الصّد بالصّد

ولم يكفها أن قتلتك على اللّٰه

إلى أن أراها قتلتك على الحدّ

ولو كان لي فيك المشارك غيرها

لأبصر ما لا طرّ بي أنّه عدى

وعير عجب أنّ لوبك حائل

ألست ترى ما يفعل الحرّ بالورد

متى يسطى وهج السقام و باره

فأحى تمار الوصل من حنة الحلد

لتمّ يعيد المرشعين بلا لى

وصمّ يعرد^١ الصدر منه بلا بهد

(١٦) - وقال .

أتى رائراً مستحقياً^٢ من رفيه

و^٣ مستترا عنه^٢ بعاية جهده

من ولهى فسلته وعصصه

وتمت عليه عصّة هو حده

(١) يعيد - بق (٢) مستترا - بق - رف (٣ - ٣) عن الماس - و - رف

* أشار إلى العلاج بالصّد

و عاقسى بعد الوصال بهجره
 وأعقسي بعد الدنو سعيدة
 يا ليتى لا دقت ساعة وصله
 إذا كنت ألقى بعدها عام صيده ٤

(١٧) - وقال أيضا مدح القاصي لأجل الفاصل ويهته بعيد البحر:
 عادى من هوى الأحمّة عيد
 فلباسى فيه عرام حديد
 ومحرتُ الحصون من بعد أن^١ أش
 محرتُ قلبى بأنّ صدى بعيد
 كلف عاد بعد سيب وليدا
 وكذا الدر بعد شيب وليد
 فعرامى بالدر كالدر لكن
 ينقص الدر والعرام يريد
 لا تهون من العرام شديدا
 إنّ نأس العرام نأس شديد ٥
 حقق قلب^٢ قرع الهموم لقلبي
 مثل ما يقرع الحديد الحديد

طال قتلى سيفٍ لخطٍ كليل^١
 ليت^٢ لو أمه إلى حديد^٣
 ما أرى عبر نظرة طرفها
 طرف موعده و طرف وعيده^٤
 أيها الكاسر العمود وما يع
 لم أن الأحبار منه العمود^٥
 أت أحر الشهيد حسا فكأن أح
 رى فاني^٦ ساطريك شهيد^٧ ١٠
 قد عجا وقوس حصك مكسو
 ر إذا جاء منه سهم سديد^٨
 نأى من أنى مرادى كمتل الد^٩
 هر عسدى برسد ما لا أريد^{١٠}
 صد عظاما و صاد طرفا فما يه^{١١}
 ملك هدا يصد أو دا يصد^{١٢}
 كيف خللت في حهم دا الهج^{١٣}
 ر و ديبى في عشمه التوحيد^{١٤}
 قطعونى عليه لوما و تعب^{١٥}
 ما^{١٦} وقالوا بمود فلت أعود

(١) كحيل - نى (٢) لفت - نى (م) لأنى - نى - رف (٤) الصيد - نى - نى -
 مص (٥) شهيدا - نى - نى - مص

* من يكن شوقه ررود فشوقى

ررد فى عـداره لا ررود

سحة الحس فوق حـديه أهى

مطرا من تبيصها التسويد

فى الورى مثله كثير ولكن

كلى أله وعشق بليد

قد رعيت الحدود وهى رياض

ورأيت الرياض وهى حدود

واعتمقت القدود وهى عصون

وهصرت العصون وهى قدود

ورأيت العواد يطرب مما

يصحك الوصل حين يبنى الصدود

ولعمري فان عمري كهودى

فيه بصر من الليالى وسود

فادكارى عهد الحب مسوط

ومدبحى عند الرحم صعود

لى من راحتيه حسة مأوى

وله بالتاء ملى حلود

(١) كودى - بى - بى ، كهودى - مص

* ررود المحقق

أبا عند و خدمتي مدح مولى
٢٥ أضح القصد عـده و القصيد
هو قاص لابل أمير بان أصد
يحت لديه من المعالي حود
وفقيه التوال^١ يلقي عطايا
ه^٢ على الخلق و العمام المعيد^٣
كيف^٤ قاسوا بدي يديه ممرال^٥
يح حريا^٦ و للرياح ركود^٧
أوسعوا حوده ملاما و^٨ تصي^٩
دا مصاع الملام و التقييد^{١٠}
رددوا عدلهم فرد^{١١} عليهم
٣٠ كل تئى مررد مرردود^{١٢}
إحوة قط لم يدوقوا فراقا
هو^{١٣} و الأس و التقي^{١٤} و الخود^{١٥}
فادا حاد فالعبيد موال^{١٦}
وإدا صال فالموالى عبيد
وإدا لاح فالرؤوس ركوع
وإدا قال فالقلوب سحود

(١) الجمال - مح (٢-٢) . قاسوا يدا أمر من الريح هو - تقى (٣-٣) تقييدا .

والتقييد - مح (٤-٤) والكأس والبدى - مص

هيئة تملأ القلوب وقلب الـ

دّهر منه مروع وعديد

ويمينا لو عرّس الدهر سكرا

لأقيمت معها عليه الحدود ٣٥

قصد المحد ساعيا ساهرا فيـ

به وأسرى والخلق عنه رقود^١

فادا ما ادعى حياره محـ

فالرايا بما يقول شهود^٢

شهد الكاملون^٢ بالفصل للما

صل أو^٣ كاد يشهد المولود^٣

يا محاريه قد جهدت فاقصر

طالما حاب طالب محهود^٤

وعد الدهر أن يحود على الـ

خلق ولكن مثله لا يحود^٤

* رشد مع أمانة قال منها الـ

خلق عاد المأمون عاس الرشيد^٥

وميسد الحقود عهوا وصفحا

ربما شابت الكرام الحقود^٥

(١) قعود - تق - تق (٢) العاصلون - تق (٣) وقد - تق - مص

* الإشارة في هذا البيت الى المأمون وهارون الرشيد من خلفاء بني العباس

أيها الفاضل الذي حار فصلا
 عرّ فيه^١ التعديد والتحديد^٢
 كم إلى كم أشكو إليك^٣ حسودا
 ورماني عليك فهو الحسود^٤
 إن ركي ساء^٥ دهرى^٦ مهدو
 د وشلوى^٧ بطمره مقدود^٨
 لم يرل فيه لي ولا حير فيه
 سقم طارف وهم تلبد^٩
 صرت لما أعصت عني معدو
 ما وإب قيل إني موحود^{١٠}
 صديت في دراك مئى^{١١} سمس
 ودوى في ثراك مئى^{١٢} عود
 وتولى الأقطاع غير حميد
 وأتاني وهو العرير الحميد^{١٣}
 والذي أتعنيه شئ رهيد
 إنما يطلب الرهيد الرهيد^{١٤}
 كم أناس نالوا السميم^{١٥} ولا من^{١٦}
 عليهم فيه ولا تكيد^{١٧}

٤٥

٥٠

(١-١) التفرّد والتوحيد - شخ (٢) عليك - شخ (٣) يباب - شخ (٤) ساء - شخ
 (٥) دكرى - شخ (٦) دكرى - شخ (٧) دكرى - شخ (٨) دكرى - شخ (٩) دكرى - شخ
 (١٠) دكرى - شخ (١١) دكرى - شخ (١٢) دكرى - شخ (١٣) دكرى - شخ (١٤) دكرى - شخ
 (١٥) دكرى - شخ (١٦) دكرى - شخ (١٧) دكرى - شخ

وهم بالتقاء أولى ولكي
 كيف يشق من حده مسعود
 كم تمتيت أن أكون ثيبا
 لا كريما^١ فلئلام حدود^٢
 صاق صدرى وصاع صدرى لما
 حرح الدهر نى وصاق الوحود
 ولعمري لو طالعتى باسما
 د أياديك طالعتى السعود^٣ ٥٥
 فامتنا على أنى فقير
 والتفاتا إلى أنى فقيد^٤
 وتهن^٥ العيد الحريد سجيذا
 فهو عيد وأنت للعيد عيد
 وإذا أسعد الرمان بلة-يا
 ك فاني كما يقال السعيد^٦ ٥٨

(١٨) - و قال أيضا يمدح الأهل الفاصل رحمه الله

ويسحر وعدا من السلطان

شيب هوى رماد نار هژادى
 من رمى لمتى بهذا الرماد

(١-١) فليالى حدود - نى - تنى (٢) عيد - مص (٣) وتهنا - مح

حاء شبي قل الشاب ولم أد
 ر بأن العايات قل المادى
 ولئن ساءنى وساء سعادا
 فقيح عدى وعد سعاد
 فلقد قص من حاح حماحى
 ولقد عص من عمان عادى
 قل لحد الحيب عى أنى
 عير صاد لخرة العرصاد *
 وكذا قل لكسر الحص لم يدا^١
 تق من الهدب محلب^٢ فى فؤادى
 وهيبنا ياطر القلب عى
 حين أولت^٣ من يد الصياد
 كان فى حده مداد عدار
 وقللى منه مداد^٤ حداد
 فمحا الدهر بالسلاو والتشي
 ب مدادى من قسل داك المداد

(١) يابى - مح (٢) محلبا - بى - تق (٣) أفتاب - تق (٤) حداد - ش

* العرصاد الثوب هو الأحمر منه .

كان قلبي في مأتم الجهد منه

١٠ وهو اليوم في ' ثواب الجهاد'

حلّ عنيّ فما الحبيب حبيبي

بعد شبي و لا البلاد بلادى

* إنّ دعوى هواى بعد متيب الـ

رأس عدى كمتل دعوى رياء

٢ أو كمن يدعى إلى الفصل سقى

وهو بين القيود والأصماد

أبى أرحم الأعدى ميا رقّ

ة قلبي من رحمتى للأعدى

وهم يطفئون نارى ويأبى الله

١٥ هـ إلا حمودهم و اتقأدى

كيف لا يرفع الرماح عمادى

وعلى الماصل الأحلّ اعتأدى

في معانى بداه مرعى مرامى

وبأرحائها مراد مرادى

(١-١) بياب الحداد - نقي ، تياب - نقي (٢-٢) فل لمن - مح

* لعله أشار إلى واقعه استلحاق رناد من أبيه من ابي سفيان حين أثنار عليه معاوية

في زمن خلافة أن يدعى سوه أبى سفيان لأنه كان يأتي إلى أمه سمية حين كانت

من بني العرب

طردت كفه السوائف عني

وأنا مع حدودها في أطراد^١

وأنا من عيني أياديها من بعد

يد ملال^٢ السها لطول سهادي^٣

* وعلا في علي السماء فأصبح

ت أراها كالأرض ذات المهاد^٤

٢٠

واستطارت ناري فما تمش هذا الـ

افق إلا شرارة من ربادي

صقت درعا بحوده و يمدوا

حده لا تطيق حمل أياد

كنت ميتا من قتل موتى فقدرد

د معادي من قتل وقت معادي

سيد معرق السيادة قد سا

د بحق حتى على الأساد

ما أئته تلك السيادة عن حـ

د ولكن أئته عن أحدات

٢٥

(١) طراد - ش (٢ - ٢) السهاد طول - ب، السهاد طول السهاد - ب

(٣) الوهاد - ش .

٢ الألة اس فيه من الأله « أم نخل الأرض ههنا » عم - ٦

إن يكن معرق الأتوة في السو
 دد فالرأى معرق في السَّدَادِ
 عم معروفة العباد^١ فقد أصـ
 مع عبد الرحيم مولى العبادِ
 وتحلى^٢ بحوده كل حال
 وتعى^٣ بمدحه كل شأى
 فعاليه^٤ ما لها من بـماد
 وأياديه ما لها من بـماد
 قد دعتّه إلى السؤال دواعٍ

وعدته عن صدّاك العوادي ٣٠
 محسّ حسّ العلى وتريد اليه
 ت حسا حلاوة الإشادِ
 سق الساس في المعالى ولايه
 سكر سق إذا أتى من حوادِ
 قد تعى معابده فاسا
 لوه وأهل العناء أهل العبادِ
 * شاد ركن السمع الأقاليم بالتد
 سير حتى أصحت^٥ كسمع شدادِ

(١) اللاد - بق - تى (٢) وتحلى - مع (٣) وتعى - مع (٤) معاد به - بق ، معاريه - تى
 (٥) اصحت - بق * الاقتباس من الآية « وسبى فوقكم سعا شدادا » (عم - ١٢) .

* قلم في يده لم يرل يحـ

ري فيرى بالصافات الحيات ٣٥

أهو لملك كالعباد فتلك الـ

يد معية^١ بدات^٢ العباد

ولخوف من نأسه حين يحطو

أصبح الطيش في صدور الصعاد

يهمهم الطرس ما يسطر فيه

من يبان يدو لهمم الحباد

أيها العيت لا انقشعت فكل^٣

مك لا بل إليك ريان^٤ صادي

علم الله أن حاك عدى

فرص قلى في ملتي واعتقادي ٤٠

أتى^٥ سوف أقتضى منك وعدا^٦

أنت باد به فسمع السادي

(١) مكسته - مح (٢) نذاك - تق (٣) حران - تق - تق (٤ - ٤) أقتضى أياديك

وعدا - تق - تق

* الصاف من الحيل المائمه على الاب هو ائمه وطرف حافر الراحه وفي التريل

« إد عرص عليه بالعسى الصافات الحيات » (ص - ٣١)

أشار إلى الآية « إرم داب العباد » (العجر - ٧) .

مطلب فيه ملس العر إديا

س دلا حماعة الحساد

لم ترل تست الرياص ولكن

لا على الروص بل على الأحساد

هو وعد قد كان لي و سؤالي

مك ابحار ذلك الميعاد ٤٤

(١٩) -- وقال

دعي أقول ودعه يتقد

قولي الرلال وبقده الرد

ويقول سحر ما أقول لكم

* قلت^١ صدقت لأنه عقد

ما دا يصر الأسد إن^٢ رأرت

إن طل يقد^٣ رارها السقد

أو ما على قولي و حملته

ريد سقد^٤ كله ريد

قولي يصوع المكر عسجده

و القد فيه يصوعه الممد ٥

(١) فلما - مح - ن (٢) إد - تق (٣) تقمو - ن (٤) سمك - ن .

« أشار إلى الآية « من شر العذاب في العهد »

لا عاد وحيى ملؤه^١ صحك

نقد بعين ملؤها^٢ رمَدُ

٦

(٢٠) - وقال ايضا في عرس اقترح عليه

لقد دهست نسي و قد صمرت يدي

ساقصة الميثاق ساكنه العهد

تروح الى حت و تعدو الى قلبي

و تصحى على وصل و تسمى على صد

و تأتى الى الصرعام بعد تمتع

و تسعى^٣ رحليها الى مرل القرد

و تجمع محويين في عمد قلبها

وما يجمع القن الحسامين في عمد

^٤ و تحلنى وعد الوصال و ربما

أتى ولم أسوء^٥ إليها بلا وعد^٤

٥

فمسي منها في شقاق^٦ و سهوه

و قلبي منها في جهاد و في جهد

أرتى ها الأيام كل عجيبة

إلى أن حيت النار من حة الخلد

(١) يحوه - تق (٢) بصوءها - تق (٣) وتأى - تق - نو (٤ - ٤) لا يوجد في

تق - رف (٥) أرسل - تق (٦) سقاء - تق - تق - رف

فحمة وحدي^١ ليس تحلو من اللطى
 وشعلة قلى ليس تطلى^٢ من الوقدي
 عرامى فيها ليس يحرى لعاية
 وحتى^٣ فيها ليس يفضى إلى حد
 لها وعليها ما رأيت ولا أرى
 ١٠ ومها وفيها ما أسر وما أبدى
 وحسك مها^٤ أن من كلى بها
 أرى وهى عدى أنها ما عدت عدى
 تميت من حتى لطول اجتماعا
 بأنى وإياها أسيران فى قدى^٥
 طردت هواها حاهدا فوحده
 لثما مهيبا ليس يذهب بالطرد
 وقد لام فيها كل عت ملامه^٦
 وما قلله قلى ولا وحده وحدي
 يراها بعين ما أراها مملها
 ١٥ فأنى وإياه^٧ صلبا عن القصد
 وعيها إن قال غير مليحة
 وما الحس شرط^٨ فى المحمة والود

(١) قلى - لق - مح (٢) مى - مح (٣) قلد - مح (٤) ملكع - نق ، ملكع - نق

(٥) وإياها - مح (٦) لعله شرطاً .

مقايحها^١ عدى ألد من الكرى

نعي وأحلى في فؤادي من الشهد

و تلك المساوى هي عدى محاس

لشقوة حدى يا حنائى من حدى

على أيتها والله مسكية اللبى

عراية العيين حوطية القدي

هي وحها الستان والحدورده ال

حتى و ناقى حسمها رمى الورد

٢٠

وقد حابى والله عقلى بحبها

ولا يعترى بعقله أحد بعدى

٢١

~~(٢١)~~ - وقال :

عرّصت لحيه اس عمرو كما طا

لت خلقت لها وسحقا وعدا

إمّا أصححت كمروحة الحية

ش حكمتها لونا وشكلاً و بردا

٢

(٢٢) - وقال ايضاً يمدح^٢

حسها كلّ ساعة يتحدّد

فلهذا هواى لا يتحدّد

(١) معانيها - بـج ، معانيها ، فائحتها - تق (٢ - ٢) وقال سجل احرسأله في مثل ذلك - تق - تق .

إن عشقي كحسبها ليس يمد
 لك وهتي كحسبها ليس يمد
 * غير أن الحيال يأتي فيا طو
 ل حياي من طول ما قد تردد
 بات داك الحيال في العين لكن
 مسك أردابه تعلق في العيد
 عادة عادة لها القتل^١ فيا
 ولكل من دهره ما تعود
 هي لا شك معصر غير أن
 قدّمها يقول لي هي أمرد
 حلت ريسة الفريقين فوق الـ
 هدد عقد وفي الحصون مهتد
 قد روى السحر لخطها^٢ وهو يمل
 كل يوم معه عليا محلد

(١) القتل - تقى - رف (٢) طرفها - بى - بى - رف

* مسح هذا البيت بامتراح بعض كلمات البيت التالى - وهو هكذا

غير أن الحيال في العين لكن مسك أردابه تعلق في اليد

تقى - معتر الكاتب واضح .

* وقرأنا العريب من فمها^١ الكا

مل حسا والتعر فيه المرد

كل الحص مارح الكحل فيه

فشربا منه السلاف مؤتد

١٠

هي من حسها تميم وتحي

وهي من ليها تحل وتعتد^٢

إن أرتنا بوجهها ساعة الوص

ل أرتنا بصرعها ليلة^٣ الصد

فتنتى بأقحوان^٤ مستدى

وستنى ياسمين مورد

وأرادت بالسحر قلى ولم تد

ر بأن مؤيد بالمؤيد

من رآه فقد تأيد لك

حوده فى بداه ما يتأيد

١٥

(١) حسها - مح ، فمها - نى - نى ، لعله فمها كما فى مص (٢) تعتقد - مح (٣) ساعة -

مح (٤ - ٤) قتلنى بالأقحوان - مح .

* وصف حسن المسم و عرائته تم وصف الشعر بالبرد و هو من الآبار العلوية

يكتر فى الشتاء و يعرف بحب العام انصا و كثيرا ما يستعيره الشعراء للأسنان

الشديدة الياص - و راد فى شعره حسا لما ذكر العرب و الكامل و المرد -

لأنه رشح التورية حين أشار الى كتاب المرد الحوى المسمى بالكامل بحب

فيه عن عرب اللعنه



ملك حوده تقرّب مّا

مثل ما فصله إليها تودّد

يهتدى القاصدون في ظلم الـ

ليل نور من محم دين محمد

^١ قد كساه الإله نورا ولكن

هو في نسر ديه قد تحرّد

أحمد الدين عرّمه ولهدا

ذكره في السماء عار وأحمد

^٢ هو أحمى ممّا تدرّع في الحر

ب وأمصى من شرقي ما تقلّد ^{٢٠}

حاطر حاصر ونأس شديد

وعلى شامح وعرّ متبيّد

فهتاه عيد أنى وأهتـ

ه وقد صام الف عام وعيّد

فلى الرّ عده والعطايا

وله الممدح والثناء المحلّد ^{٢٣}

(١) يتلو صدر هذا البيت عجز البيت التالى - نى - ر ف .

(٢-٢) هو أحمى ممّا يدرّع الحرب فيه وهو أمصى من مشرقى مهد نى ، ر ف .

(٢٣) - وقال ايضا في ابن مسامة^١ :

• • • • •

(٢٤) - وقال :

• • • • •

(٢٥) - وقال

• • • • •

(٢٦) - وقال ايضا في شيف

• • • • •

(٢٧) - وقال ايضا يمدح (القاصي الرئيس جمال الدين اسعد بن الحليس)

دوت و قد أدى الكرى^١ منه ما أدى

فقتلته في التعرّسعين أو إحدى

† و أنصرت في حديه ماء و حصرة

ثما أملح^٢ المرعى و ما أعدب الورد

تلّه ماء الحد أو سال حمرة

ويا ماء ما أدكى و يا حمر ما أدى

يلوم عليه من يهيم بدوره

و من كان يهوى الصاب لا يعرف الشهدا

(١) حذفنا من هاهنا اربع قطع (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) لأجل الفحش .

(٢) أمدح - نق .

† هذه الأبيات من أحسن اسجانات القاصي السعيد رقة وسهولة .

و ما كل معسول اللّٰى يحلب^١ الهوى

و لا كل مصقول^٢ الطلا يسلب الرشدا

وقد يقولون اسم المليح لصدّه

و من داك قالوا الورد و الاسد الورد

أقول لسا^٣ قد أثار بتركه

لقد ردتنى فيما أشرت به رهدا

فلم^٤ لا بهيت الشعر أن يعدب اللّٰى

و لم لا أمرت الصدر أن يكتم الهدا

نصى من أن حاد لى بوصاله

فلا أعمت نعم و لا أسعدت^٥ سعدى

أعاد و أبدى هجره و صدوده

و أعيبى الورى أمر المعاد أو المدا

و أقسم ما عدى إليه صابه

و كيف و حور التّوق لم يبق لى عدا

* شعلت تنعر بل تنوأم حرهر

عن^٦ المدعى فى علمه الجوهر الفرد

(١) علب - مح (٢) معلول - تقى - رف (٣) سعدت - بى (٤) من - مح .

* أشار من المدعى إلى قول البطام فى الجوهر الفرد (راجع الحاشية ١ - ٣٠ -

قافية الدال) .

* وفي القلب نار للحليل توقدت

وما دقت فيها لا سلاما ولا ردا

ومن نار قلبي نار فصل تعرّلي

وإن شئت مثلي فانظر النار والدا

أيا واحدا ألدى^١ من الخلق كلهم

ليهلك أتي لم أحد منك لي نداء

١٥

وإن عتب كان الدر منك حليفة

وإن^٢ قلت لي أشأت عك له العهدا

ولو لم أحف^٣ أن ترق الرحل أدمعي

إذا ررتي أوطأت أحصك الحدا

سيت سوى ربع الحبيب فآتي

يطير فؤادي^٤ حين أذكره وحدا

وذلك ربع تست^٥ الحسن أرضه

تري الورد فيه الحد والعص القدّا

و ربع الذي أهواه يروى سراه^٦ الـ

عطاش و يشقى تره الأعين الرمدا

٢٠

(١) ألدى - نقي - تق (٢) فان - مح (٣) يحف - مح (٤-٤) تسيل دموعي - مص

(٥) تست - نقي ، أست - تق (٦) سراه - نقي .

* الحليل الحبيب ولكن وري قوله بالاشارة إلى إبراهيم خليل الله عليه السلام

حين ألقى في النار - " قلنا يا ناركوني ردا و سلاما على إبراهيم " الآية (٢١-٦٩) .

ثوت^١ في معاييه السعود كآتما

معايه تستهدى من الأسعد السعدا

هو الأسعد القاصي الأمير أما ترى

حدود المعالي كيف^٢ صرّ له حدا

فتى لم يرل يستعبد الحمد^٣ حوده

ولا سيد إلا من استعبد الحمدا

تفن في إعطائه لعفاته

فلو سألوه الحمد أعطاهم المحدا

فهم وسط حبات العيم بحوده

وقد طمعوا أن يرتحوا عنده الخلا ٢٥

* ولا عيب فيه غير أن علاه

إذا حددوه كان قد حاور الحدا

ولا عيب أيضا في مآثر بيته

سوى أنها تروى نالسة الأعدا

مماقت سارت عنه وانتست له

فسرت وليا فيه أو كتبت صدا

(١) لعله نوى (٢) حين - مح (٣) الحر - مح .

* هذا من باب المدح في معرض الذم وهو أن نهي صفة دم تم يشئى صفة

مدح كقول الداعة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من براع الكتائب

من البحر اليص الدين إذا بدوا
تري الليل ميصا أو الصحر مسودا

تراهم لدى الفحشاء حرسا عن الحما
و تلقى لهم في الصحر ألسة لدا

٣٠

ولا تعجب الحساد من سعد حدهم
أليس قديما كان حدهم سعدا

فليت أباك اليوم عاد يرى اسه
ومدحته تشدى ونعمته تسدى

ويصر حدا يحسد الاس حده
عليه فأعلى ربه^٢ ذلك الحدا

أقول لهذا الدهر ته واستطل به
فحسك فحرا أن تكون له عدا

له خاطر يسدى الجواهر بحره
وإن كان محرا ما حا^٣ ناره وقدا

٣٥

ولم يدر إن أخرى اليراع طرسه
أ يكتب فيه السطر أو يطمم العقدا

عيون معاينه صحاح كاتها
عيون مراص أصحت تشتكى السهدا

(١) الص - حق - تق - رف (٢) حده - نى - تق (٣) حث - نى - رف

- ألا قل لصرف الدهر قد علقت يدي
 يحمل متين مه فليسلع الجهدا
 ولو عرِدت يوما على صروقه
 وحثت إليه أشكوه أدبه الحدّا
 ١ و قد كنت أشكو من ١ وصال خطوبه
 ٤٠ فصدّ إلى أن حلتى أشتكى الصدا
 أمولاي أنى أحثديك مودة
 ومثلى يستحدى وملك يستحدى
 ومن كان يعى من يدك مشوة
 فما أتعى إلا المحنة والودا
 ولى حاجة قد كاد ٢ يحصر وقتها
 وأسأل فى إبحارها مك لى وعدا
 وإلك إن أسلفتى مك موعدا
 تيقنت أن الصبح قد صار لى نقدا
 وعدى شكر يعم الأرض شره
 ٤٥ كدّى أناس الرصاص من الأندا
 بطمت مديحى كالفريد لأتى
 ٤٦ حصصت به من طل فى محده فردا

(١-١) و قد استكى مه - نو (٢) كان - يح .

(٢٨) - وقال أيضا يرثي^١ السيد الشريف^٢ أنا القاسم عند الرحمن الحسيني

الحلي^٣ وتوفي في اثنتين وثمانين وخمسة مائة :

يا حيرة الحق^٤ لما عيب الهادي

ووحشة الدين لما أظلم الهادي

يا آل عبد مناف أي داهية

حلا بها الحلي^٥ بل أودى بها الوادي

و يا قريش الذي من^٦ حب عاركم^٧

ومن رمى^٨ نار عسديان باحماد

ويا سي ملّة الإسلام أمكم^٩؛

تكلى^{١٠} بأظهر ميت فوق أعواد

فيا شماتة تعطيل وفلسفة

ويا مسرة إشتراك^{١١} وإلحاد

يا ساكنا تحت أحجار مصدة

بل ساكنا بين أحتشاء وأكباد^{١٢}

* بل ساكنا وسط قبر^{١٣} ظل موضعه

ما بين قصر أنى در^{١٤} ومقداد

(١-١) الفقيه العلامة - تق - رف (٢) الحلي - تق (٣-٣) حب عاويكم - تق، حب

عايتكم - رف - تق (٤) أدكم - تق - مصص (٥) أشواك - تق - تق - رف

(٦-٦) لا يوحى فى تق - رف (٧) قصر - مخ .

* أبو در حدب بن حمادة العماري (الموتى ٣٢٢) والمقداد بن عمر والأندلس الكندي =

يا واحدا كان كالآلاف بحسه

لا واحدا كان محسوبا بأحادٍ

يأيها الطاهر^١ السارى تطهره

فى النفس والحسـم والآثواب والرادِ

لم يبق بعدك من يرحى لتصرة

لم يبق بعدك من يدعى^٢ لإرشادٍ ١٠

لم يبق بعدك من يحمى صميمته

كيد العدو ويكفى صولة العادى

لم يبق بعدك بحر فائض أدا

على تراحم شراب وورادِ

لم يبق بعدك من تروى مآثره

حتى نالس أعداء وأصدادِ

لم يبق بعدك من أحرار سودده

يلهو بها الشرب أو^٢ يتدو بها الشادى^٢

= (المتوفى ٣٣) كانا من احلة أصحاب الذى صلى الله عليه وسلم وتشهدا فتح مصر

مع عمرو بن العاص رضى الله عنهم لعلة سير إلى موضعين سنان إليها

(١) الواحد - بق - بق - رف (٢) رحي - بق - يح - بق (٣ - ٣) محسوبا

الحادى - بق - بق - رف

* لم يبق بعدك من إن قام في حذل

أمدّه الله من نصر بامداد ١٥

لم يبق بعدك من بالفصل أحمره

يدو ويحتم فهو الخاتم السادي

فان طلعت بديلا منك أو عوصا

في العالمين لقد أتعت روادى

تسكى السماء لشمس منك مشرقة

تحت التراب وبحم منك وقاد

و يلطم الدين حذبه ومهرقه

من بعد بحريق أثواب وأراد

وقد نكت سور القرآن فاستمعوا

شهيق نون سمع القلب أو صاد ٢٠

وأعولت حلب إعوالم تاكله

حتى لقد سمعت من أرض بغداد

بقول وا حمر احتسائي على ولد

قد كان أحمق أسائي وأولادى

(١-١) يتلو صدر هذا البيت عجز البيت التالى وعجز هذا البيت يتلو صدر البيت التالى كذا فى نو .

* لعله أثار إلى مجلس مناظره حرب بين السرمف ابى القاسم الحلى و بن الرئيس أنى عمران اليهودى ، سرح ابن سناء الملك كل ما جرى فى هذا المجلس وكتب المباحث بالتفصيل و التوضيح إلى القاصى الفاضل [قصص ص ٦٩ ١]

ومصر أكل منها غير أن لها
 بالقدر تقيس أحرار وإكباد^١
 والعلم يصرح وا ويلاه من قدر
 أمات أحمد أعوانى وأحمادى
 والشرع لما التقي بالدهر وتحمه
 ٢٥ وقال ويلك قد أشمت حسادى
 والصوم قد قال لهى من لها حرقى
 والليل قد قال ويلي من لأورادى^٢
 وللملائك حوّل بعثه رحل
 مِلًّا مسمع أعوار وأحماد
 تراحموا تحت أعصاء مطهرة
 ليسقلوها لآباء وأحداد
 أعطى الشاره رصوان مقدمه
 مع أنه كان رحوأته القادى
 بل^٣ لب أنى أنا القادى لمهجه
 ٣٠ ممهجي و بأموالى وأولادى
 فلى أسر عليه ماله فرح
 صرى^٤ عليه قتيل ماله وادى

(١) وإكباد - بق (٢) لأولادى - مح (٣) أو - مص (٤) فلى - بق - بق - رب .

لو عاش لي كان أدباني وقرّبي
 لله لكس أراد الله إبعادي
 قد كان يُسعّني علما ويُسعدني
 حصن دهرى بأسعاني وإسعادي
 'وأنّ هسيّ لما مات عالمة
 بأن يوم شقائي يوم ميلادي'
 روحوا عليه فما أتمّ بعيتة^٢
 ٣٥ إلا سوائم^٣ أسام وأدواد
 وانكوا عليه بأحضان مقرّحة
 تهمل بأرواح دمع لا بأفراد
 سقى صرّيحك رصوان ومعمرة
 ولا أقول سقاك^٤ الرايح العادي
 فأنت في التراب حتى مدرك فرح
 ترو لتحصي بل تصعي^٥ لإشادي
 معي أراه وفي السداء حفرته
 يا حرّ قللاه من دا الحاصر البادي
 لي كلّ يوم مع الأيام نائفة^٦
 ٤٠ تسطو فتعرس أشالي وآسادي

(١-١) لا يوحد في نق - تق - رف (٢) لعيتته - مع (٣) سوائب - نو - تق - رف

(٤) سقاء - مع (٥) الدو - نق - تق (٦) فاره - نو ، فاره - تق - رف

تأتى إلى على وعد نوائسه

وطالما طرقتى لا ميعاد

متى أردتم حدوا أحرار سيدكم

عنى فأتى أرويهها ناساد

(٢٩) -- وقال أيضا يمدح الأهل الفاضل رحمه الله

* لو واصلتني يوما لم أمت أبدا

ولم تصلى فيا موتى بها كندا

(١) دهر كم - تق - تق - ر ف .

* لا أرسل القاصي السعيد هذه القصيدة إلى القاصي الفاضل يذكر فيها سوقه

والفسحة له في ريارته كتب إلى القاصي الرشيدي كتابا طويلا بوردته ههنا -

ورد كتاب القاصي السعيد و قصيدته وهي قصيدة فريدة صارب بعدها

القصائد قصدا وطريقته فيها صارب طرائق السلعاء بعدها قددا، وإن قلت أنها نادرة

فالبادر رأيت، أو سيارة هاهنا لا محتاح إلى لسان راويها ولا إلى يد ناقلها فهي

تدل على نسيها بانتراق شمسها ولا تزال حديده الأمام يوم قدومها وكل الليالي ليله

عرسها، ولا تعدوا أن يدير على العقول كأسا لا يحى الحديث في طريق فهمها ما يحى

الحديث في طريق الكأس من حسنها، وما رأيت أحسن منها إلا الذي براه بعدها،

ولا وقعت له على ما طسته يقف عنده إلا خائب بعده أخرى لا تقف عندها، وأو أن

أوطى الدهر مكان من ولى وحوى أن أعرفه بحسبه منه فأعرفه منهار مع أورد حرقى

لملت فيه قولا بعض الأولين والآخرين من أهل هذه الصناعة وانعذب فيهم سناه

لا تحمى منها تناعرا صخره وحده ولا كاتبا درع دراعه بل كست أفوله فيه لا أعصمه

أن أنصهوا ولا أعيطهم إن عرفوا بل ما كست أعاب إلا معلما مدحج بالصورة عن

هذه المديد وتمدح بالتأخر عن مرماه السعيد ومن ههنا السطاع فما سله خطه =

أوقد سحرت تلك العين لا قديت^١

كما احترقت بذاك الحدّ لا حمدا^١

وليس يسمع فاما حده^٢ لدى

وحدّها عد قاصي الحس قد شهدا

رأيت كل عجب من ملاحظتها

حتى رأيت بفيها الحر والردا

من علم الطي لولا طرفها حورا

وعلم العص لولا قدّها ميّدا

لم تند للدر إلا واستحي^١ ححلا

وألرحس العصّ إلا واستكى رمدا^{١٠}

وعينا وهي لا تدري وإن^٢ رقدت

أعرّ عديّ من طرفي وإن شهدا

قولوا لحّة عدن وهي قاتلتى

مالي رأيت نعى فك قد شهدا

قالت فاني بحسبي نعمة حسدت^١

فان أردت وصالالي فكر حسدا

وأتب يوم ردى بالدمع تهطله

وقلّبا أجمعت سمس ورم ردى

(١-١) لا نوحدي ن- ق- ر ف (٢) ححدها - ش (٣) وقد - ش

ما أطرق الطرف متى رؤيتها

كرا ولكن لداك الحسن قد سجدا ١٥

كداك قلبي لم يحقق بها مرحا^١

وإمما حاف يوم السين فارتعدا

بالحت يرحع عند المرء سيده

ويحتري الطي حتى يهرس الأسدا

قال سلوت و ما ادرى أ أعلمها^٢

بداك دمعى أو أتماسى الصعدا

حارت على و سل حدى فكم تركت

^٣طرائق الدمع من ويل الكا^٢ قددا

ولا أرى داهلا من لثم مسمها

إلا نلتى من عد الرحيم يدا ٢٠

بدلو أن فم الصادى يقتلها

ما كان يطمأ يوما بعدها أدا

بد تسع فقال العيب وا أسما

والحر وا كدا و السيل وا حسدا

(١) حرجا - ن - نى - رف (٢) أعلمها - ح (٣-٣) به طرائق ويل للكا - ق -

و - رف ، به طرائق من ويل الكا بددا - مص

احسن ما ول الساعر في الحب هذا البيت يظهر الحميدة بلا إمال و عصف

يَدُّ لَهَا كَاسُهَا لِلْحَاقِ^١ قَاطِئَةً

تَعَمُّ مِنْ عَابِ مِثْمٍ عَنْهُ أَوْ شَهْدَا

يَدُ يَدِ اللَّهِ صَاعَتَهَا لِسَطِّ يَدِي

أَوْ كَفَّ عَدُوَّ عَدَا أَوْ رَدَّ كَفَّ رَدِّي

يُعْطَى الْحَارِ وَلَكِنْ لَا تَرَى كَدْرَا

وَيَهْتَ السَّحَرُ لَكِنْ لَا رَى عَقْدَا ٢٥

حَيْرَ الْأَسَامِ وَمَوْلَاهُمْ وَفَاصِلَهُمْ

عَدَدُ الرَّحِيمِ وَلَا سَتَتَنْ لِي أَحْسَدَا

مِنْ أَصْلَحِ الْحَالِ مِثْمٍ بَعْدَ مَا فَسَدَتْ

وَقَلْبَا صَالِحِ الشَّيْءِ^٢ الْبَدِي فَسَدَا

وَسَّ السَّعْدَ فِيهِمْ بَعْدَ رَقْدَتِهِ

وَمِنْ يَسَّ حَصْنِ السَّعْدِ إِنْ رَقْدَا

وَرَدَّ عَنْهُمْ تَسَاطُفَا وَقَدْ مَرَدَبْ

وَلَا مَرَدَّ لَتَسْطَافَا إِذَا مَرَدَا

هُمْ يَحْمَدُونَ^٣ لِيُوفُوا حَقَّ نِعْمَتِهِ

وَمَا يُوَقِّي لَهُ حَقَّ وَلَوْ عُدَا ٣٠

يَحْتَهُ كَالْمَسْوَالِي فِيهِ حَاسِدُهُ

حَتَّى يُوَدَّ حَسُودُ أَنْ يَكُونَ وَدِّي

(١) في الحاق - بق (٢) يحمدون - بق - بق - رف

كالحر حين طمى و العيت حين همى

و اللحم حين سما و الدر حين بدا

* فى الدست يقعد و الأقدار قائمة

من شاء يقعد فليقعد كما قعدا

تأتى الملوك إلى أبوابه رمرا

و يدخلون على أبوابه سجدا

† قد أسوا بار موسى من يديته

فما يحيئون إلا يقسور هدى

٣٥

‡ و حثروا^١ فيه من مداحه مدحا

لكن يريدون من آرائه الصصدا

١ ما حياء شرمهم ليرسده

إلا و هيا له من أمره رتدا

و ما استقامت لملك قط مملكة

إلا إذا قصد الهج الذى قصدا

(١) وحسبوا - تقى - تقى - رف

* الدست صدر البيت والمحاس وهو فى الأصل فارسية .

† راجع الحاشية [١ - ٢ - ٣]

‡ حرّ حسن أوريى وأصله من الحر للجمال والهاء

١ فيه الاقتباس من الأثر « ربما أتى من الدك رحمه وهى لسا من أمرها رتدا »

[النكهف - ١]

لم يبق لي بعده قلبا ولا كيدا
ولا حصونا ولا صدرا ولا حلما
وعد قوم على حرب النوى عدد

وليس يحسن قلبي يقل العددا
يا طاعين لقد قصرتم أملا
يا عائين لقد طولتم الأمد
أما تشوقتم مصر التي شقيت

ولا مللتم من التسأم الذي سعدا ٥٠
يا مالك النفس لم صيرتها هملا

وأحد القلب لم لا تأخذ الحسدا
تركنتي حائرا في الدار معتريا

في الأهل مسوحسا في الخلق مفردا
* كم احتهدت مهدي في اللحاق به

فقد أصاب ولو أخطأ من أجهدا
لقد وعدت بحوم السعد طالعه

فيا وملك من أوفى بما وعدا ٥٤

(٣٠) و قال مدح الفاضل و يعرض يذكر قوم يحسدونه على فصله

نعم هي سعدى وهي لي قمر سعد

وصال ولا صد و قرب ولا بعد

(١) الذي - شح

أسار به الى قول العمهاء أن المحمد مصيب و إن أخطأ في اجتهاده

وما (٥٦)

* وما عدت ما أحلت ما تشتهت

بعاية ما كل عاية هـد

يعاقها من دوني العقد وحده

ويا عجا يا قوم لم يلتق العقد

هي الدر إلا أنه كله سي

هي العص إلا أنه كله ورد

† ولو أصر الطام حوهر تعرها

لما شك فيه أنه الجوهر الفرد

‡ توطن^١ داك التعر عشق ولم يرل

على باب داك التعر من قبلي وهـد^٢

(١) توطن - ح (٢) وقد - ح .

* أشار بقوله إلى قول أبي تمام

ولا تحسب هداها العدر وحدها بحية نفس كل عاية - هـد

† أشار في هذا إلى أبي اسحاق الطام المعترى لأنه كان بائع في القول بعدم الجوهر الفرد وهو الخراء الذي لا يتجرأ ولا يحصى عليك ما في قول طام فانه إسم حليل مع الإمارة إلى من يطم الدرر في سلكها والحاس في الجوهر وأصبح لأنه أراد بالأول الدر والثاني اصطلاح الفسفة للخراء الذي لا يتجرأ بمعنى السعر أو عاين الطام در معرهما لما شك فيه أنه جوهر متفرد في حسه وصيائه فلا يحصى لطاؤه السعر على القطب الملبس، تسميه الشعر، الجوهر أمر مشهور ولكن هذه الر ناده راده حسبا .

‡ يوحد الحاس في التعر .

* ١ ورد يزيد بن المصروع فارغ

و تلك التي من حسنها مليء الرد

أ مشيت قبلي عورا^٢ و محدا بحسبها^٣

فعور و محد^٣ سرّة فوقها^٢ سهد

‡ ومن قال إن الخيرانية قدّها

فقولوا له إياك أن يسمع القد

على فمها حال من الدء ساكن

وما كلّ حال من مساكنه الحد

١٠

(١ - ١) لا يؤخذ في تقى - رف (٢ - ٢) تحسدا بحسبها - تقى - رف (٣ - ٣) سره فوقه -

تقى ، سرها فوقها - تقى - رف (٤) الهد - تقى - رف

* أشتار إلى قول يزيد بن مفرع الحميري المتوفى في سنة (٦٩ هـ)

و شربت ردا ليمنى من بعد رد كست هامه

فأما رد في هذا الشعر فهو اسم عمد (و شربت أى نعت) فيظهر أن يرد كان يتأسف

على عمله و لعله قال في فراق العمد و هجره - وأما معنى قول ابن سناء الملك فهو أن

رد يرد بن المصروع حال عن الحسن في الحقيقة و هى التى أى عسيقته التى تشب بها

ابن سناء الملك ملأ الرد حسنا و جمالا .

‡ العور ما انحدر من الأرض و هاباه الحد وهو ما ارتفع من الأرض فسه

العور بالسره و السحد باليهود

‡ الخيرانية واحده الخيراناب بحر هدى و هو عروق الفاه ممتدة في الأرض

و أيضا القصص و كل عود لذن و ممثل به في شدة اليلين ، ومنه قول سار بن برد

إذا فامت لماحتها شئت كأن عطاءها من خيران (م-م)

رسول

رسول من^١ المسك احتدى^١ الصم طيه
^٢ وفيما يريد^٢ المسك يستخدم الدُّ
 و ليل كساه شعرها ثوب لونه
 فلا بوره^٣ يحى ولا شهفه تدو
 رأيت على الشمس ردت فأصوا
 بعثني فهذا معجر ماله ردُّ
 وهر يطل الكرم أسود فاحم
 كثر حتى أنه مثله حمدُ
 سكيت عليه در دمعى كأتما
 ١٥ تعلق مى فى صفائره عقدُ
 سكيت لين ما أثنى ولحرة
 ستأتى وأحرى ما أتى وقتها عدُّ
 ولا بد من أن يدحل الين يسا
 فليس له من يسا أبدا بدُّ
 وفاء اللالى أن تحون وعهدها
 كما عهدت أن لا يدوم لها عهدُ
 رمانى رمانى بالمكاره^٤ والآدى
 وما زال يؤدى الحرّ دا الرمن الوعدُ

(١) على - مح (٢ - ٢) وفيها - نق ، وفيه يريد - نق - رف (٣) لونه - نق

(٤) بالكرية - نق .

وَأَتَى أَكِيلٌ^١ لِلرَّيْطَانِ صَرْفَهُ
 ٢٠ وَمَنْ عَجَبَ أَنْ يَأْكُلَ الصَّارِمَ الْعَمْدُ
 وَلَا عَجَبًا إِنْ قُلْتَ أَتَى صَارِمٌ
 فَرَّتْ حَسَامٌ لَيْسَ تَطْعَمُهُ الْهَيْدُ
 وَإِنِّي عَلَى وَعْدٍ مِنْ اللَّهِ فِي الْإِدَى
 أُرِيدُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يَحْلِفُ الْوَعْدُ
 وَجَهْدُ الْعَتَى شَكْوَى اللَّيَالِي وَدَمَّهَا
 وَهَذَا لِعَمْرَى جَهْدٌ مِنْ لَا لَهُ جَهْدُ
 ٢٥ وَسَعْدُ الْفَتَى مَدْحُ الْأَحْلَى^٢ وَحَمْدُهُ
 وَإِنْ حَلَّ عَمَّا قَالَهُ الْمَدْحُ وَالْحَمْدُ
 وَمَا دَا تَقُولُ الْمَادِحُونَ وَإِمَّا
 مَدَّائِحُهُمْ حَرَرٌ وَمَعْرُوفُهُ مَدُّ
 * لَهُ الْعَرَّةُ الْقَعَسَاءُ وَالْحَسْبُ الْعَدُّ
 لَهُ الْفَصْلُ يَعْنِي^٣ أَنْ يَحِيطَ بِهِ الْعَدُّ
 لَهُ الْمَحْدُ حَقًّا بِالْأَحْوَةِ إِمَّا
 إِلَى اسْ أَيْ الْمَحْدُ أُنْتَمَى صَوْنُهُ الْمَحْدُ

(١) أَكُول - ن - (٢) الْوَرِير - ن - ت - ر ف (٣) نَعَى - ن

* الْأَقْدَسُ الرَّحْلُ الْمُسَبِّحُ وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعُرُومِ قَوْلُ ابْنِ الطَّبِيبِ الْمُتَنَبِّئِ

وَلَسَانِي لَهُ هَاهَا هَاهَا نَهْلُ هَاهَا عَرَّكَ الْأَقْدَسُ

وَالْعَدُّ الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْيَسُوعُ وَالْحَسْبُ وَالْإِحْصَاءُ

له الدهر عد ما عصى قط أمره

ويا ربّ مولى لم يطع أمره عد

له^١ آية والخلق فاب محله

ألم يعلموا أنّ الثاء هو الخلد

له^٢ آية ما لا تحدّ حلاله

وأنه ما كلّ شيء له حد^٣ ٣٠

ورير ولكن فى السماء سريره

أمير ولكنّ القضاء له حد

تحي^٤ ملوك^٥ واردين^٦ حابه

لقد كرم المثنوى وقد عدب الورد

فأيسر ما يهدى لو قدم الهدى

وأيسر ما يهدى أسراهم^٧ الخلد

إذا أحدثت أراؤهم من سعودها

فمنه ومن أرائه يست السعد

يعيدون أو يدون قلل حصوره

وإن كان فيهم لم يعيدوا ولم يدوا ٣٥

فمن حوفه يستعمر الدهر دسه

ومن نأسه يستدأب الأسد الورد

(١) أنه - بق (٢ - ٢) لا يوحد فى تقى - رف (٣ - ٣) الملوك الواردين - تقى - تقى.

(٤) سراتهم - تقى - تقى - رف

به يستوى المعوج من بعد قولهم
 متى يستوى هل يستوى الصاب و الشهد^١
 يهون عليه الأمر و الأمر معصل
 و يشرق عنه الدهر و الدهر مربد^٢
 تألفت الأصداد فيه كرامة
 وديا و أخرى و الورارة و الرهد^٣
 فيطر للديا عين نصيرة
 يرى ملكها هرا لا فيملكه الحد^٤ ٤٠
 رأيت عيون الشهب من نور وجهه
 فأكثرها عميا^١ و سائرها رمد
 متى نشأت منه سحاب كفه
 فلا وعده برق و لامة رعد^٢
 و أنصت عطاياها السرى لعفاته
 فتلك العطايا لا يحف لها الرد^٣
 فأى كبير ما حداك مهاده^٤
 و أى وليد ما بسداك له مهد^٥
 ملكت المرايا هية و محبة
 فاعت^٢ دى^١ التقوى و باعت دى^٤ الرهد^٥ ٤٥

(١) عمى - ع (٢) سهاده - يح (٣) و باعث - بق - تق - رف (٤) دا - تق

إذا قلت قولاً أعر الخلق قوله

فني مسمعى نار و في كدى رد

أحك للفصل الذى أنت أهله

و للحدود حتى ليس عدى له عد

و أشكو إليك الحاسدين عليك لى

و إن كان يبدو منهم الحت و الود

١ و ما كلبنى باللسان و إنما

تكلم منهم فى وحوهم الحقد

و ما حارونى بالصصال و إنما

٥٠ عقاربهم فى السر تسرى و تحتد

و ألوانهم ٢ تبص إن ٢ كمت عائنا

و إن كمت فيهم حاصرا فهى تسود

٢ و أوحهم كالرند ردا و طلبة

و إن أصمروا لى مثل ما يصمر الرند ٢

و ما مهم إلا أسير كآلة

و رت أسير ليس فى عقه قد

(١) يتاو صدر هذا البيت عجز البيت التالى فى تو - رف (٢ - ٢) بيص إذا - مخ

(٢ - ٢) لا يوحى فى تو - تق - رف (٤) القد - تق - تو - رف ، قيد - مص.

١ يموتون عيظا كلما عشت عطية

فقد صمى قصر وقد صمهم لحد^١

سقصهم^٢ قد بان فصلى ورثما

شكرتهم والصد يطهره الصد^٣

٥٥

ولما التقيا كان فيا تحاد^٤

كما يلتقى فى المقلبة اليوم والسهد^٥

ولو رثدوا كانوا رصوا بالدى قصى^٦

به الله لكن رثما حتى الرشد^٧

وإنى فى شعل بعاك عهم^٨

فلا يشتعل نى لا سعيد ولا سعد^٩

حسودى بك الحيران حالى بك الرصا

رمانى بك الشوان عيتى بك الرعد^{١٠}

وما لى على أن لا أحك قدرة

ومك^{١١} دى واللحم والعظم والخلد^{١٢}

٦٠

جهلت ملوك الأرض لما عرفته^{١٣}

فما لى إليهم لا قصيد ولا قصد^{١٤}

أعت مديحى هيه تم راره

ولا بد للورقاء بالطبع أن تشدو

(١-١) لا نوحى فى مح (٢) اعصهم - مص (٣) تحاد - تقى - تقى - ر ف .

(٤) لى - مص (٥) ومى - مح (٦) اعترفه - تقى - تقى - ر ف

و صدّ دلالة کی بطیب مراره

۱ و أطیب وصل کان من قلبه صدّ ۱

(۳۱) - وقال فی العزل ۲

تحی لواحطه و تستعدی

أوما علست تمرّد المرّد

طلم لریق فم شهدت له

إن المحاجة مه كالشهد

۳ بأی ملیح مد کلفت به

بعت الهوى و رهدت فی الرهد ۳

شاکی سلاح الهد ۴ مسعد

و کأته یلقاک فی حد

الورد و حسته و قد شرفت ۵

عن أن ۶ تحون حیاة ۶ الورد

و العقد مسمه و لست ترى

فی السلك مه رمرد العقد

(۱ - ۱) و ما طیب و صل لم یکن قلبه صد - بق - تق - رف (۲) و قال فی عرض

عرض له - مح (۳-۳) لا یوحد فی تق - بق - رف (۴) الحسن بق - ق - رف -

مص (۵) شرفت - بق (۶-۶) یحور حیاة - بق

* أصف الحبيب ولست أضمره
 وكذاك توصف حنة الخلد
 صايقتني يا دهر في قمرى
 فأحدثته^١ وتركتني وحدي
 عهدي وعائقي وقلت له
 لا كان هذا أحر العهد
 ومدامي تمحى على يده
 ١٠ ودموعه تمحى على حدى
 بين^٢ حرحت عليه من حلقى
 ولئن رجعت حرحت عن حلقى
 ولقد وقعت على مبارله
 أرايت عارصه على الحد
 ولقد أتيت لها على ثقة
 ولقد رجعت بحلة الرد
 أحي^٣ التفرق أهلها فعدت
 تدى العرام بهم كما أبدى

(١) وأحدثته - مح (٢) بدر - نق - نق - رف (٣) أحي - نح
 * أشار إلى الحديث في وصف الحنة «أبها ما لا عين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر» أو كما قال

- سرتنم و سار القلب يتنعمكم
 ١٥ ليرى حيامكم على بعد
 و طردتموه ولم^١ يعد ححلا
 لا القلب عدكم ولا عدى
 هذا حديثى بعدكم فترى
 يا قوم كيف^٢ حديثكم بعدى
 يا حاحدى سقى بعرته
 أوما سمعت شهادة الشهيد
 تدرى عراى ثم تذكره
 وتريد تخرجى^٣ بلا حيد
 شاع العرام وشاب من كلى
 ٢٠ رأسى وأهج فى الهوى ردى
 وكما يشا كلى تصصل نى
 ولقد تعرض^٤ لى من المهد
 مدا عراى فيك عن خطأ
 ٢٢ ولحاح قللى فيك عن عمد

(١) لم - نى (٢) كيف كان - نى (٣) يخرجه - نى (٤) تكلم - نى - نى - رى

(٣٢) - وقال أيضا^١ :

.

(٣٣) - وقال :

إِنَّكَ المَحْلُوقُ فِي كَسْدِي	وَأَنَا المَحْلُوقُ فِي كَدِّ
إِنْ نَحَا مِنْ مَاءِ أَدْمَعِهِ	فَالِي نَارٍ مِنَ الكَدِّ
يَسْتَهْجِي وَصَلًا فَلَمْ يَرِهِ	وَيَرَى مَاءً فَلَمْ يَرِدْ
هَائِمٌ حَيْرَانٌ فِي بَلَدِ	وَالِدِي يَهْوَاهُ فِي بَلَدِ
كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ فَرْقَتِهِ	فَاسْأَلُوا عَنْهُ سِوَى حَلْدِي
عَلَّتِي مَدَّ يَدَيْهَا مَا بَدَيْتُ	شَرَابَ السِّدْمُوعِ بَدِي
وَرَشَا مَا إِنْ رَأَى ^٢ رَشْدًا	غَيْرَ عَيْيٍ فِيهِ لَا رَشْدِي
عَابَ عَنْ عَيْيٍ وَصَرَفَهَا	بَحْتِ أَمْرِ الدَّمْعِ وَالسَّهْدِ
سَاعَةً كَانَ اللِّقَاءُ لَهَا	وَأَفْتَرَقَا أَحْرَ الأَبَدِ
سَاعَةً عُدْتُ لِمَادِهَا	قُلْتُ قَدْ كَانَتْ بِلَا عَدَدِ
يَا لَدَيْسَارِ بَوَحْتِهِ	كَمْ بَكْتَهَا عَيْنٌ مُتَقَدِّ
وَلَعَقْدٍ فَوْقَ لَسْتِهِ	بَحْتِهِ عَقْدٌ مِنَ العَيْدِ
أَحْسُ العَقْدِينَ مَا سِوَا	نَظْمِهِ لِلوَاحِدِ الصَّمَدِ
يَا عِرَالًا لَا يَصَادُ وَمَا	قُلْتُ صَلِّ لَكُنْ أَقُولُ صَدِي

(١) حذفها من ها قطعة (بينين) لأجل المعجش فيها (٢) أرى - بق

- أنت لى ماء الحياة وما
فعلت الست^١ دونهم
صدّ^٢ وصلّ واقتل بلا قود
إن لى أهلا يسرهم^٣
ويودون المسية لو
حسدا من عد أنفسهم
ليس فيهم غير مصطعن
قلبه مالا من حق
وهو دث إن حشرت وإن
حلت في الأفكار مه وما
فهو في هم وفي كمد
قد بعوا والى مصرعة
وأراهم وهو يفرسهم
ولعمري لو ررّتهم^٤
ونكت عيسى وحيل لى
ولهم صفحى ومعمرقى
- ١٥ قاله الواشون كالرسد
وعليك البمت في العقد *
أنت في حلّ من القود
مقتلى في اليوم قل عد
برعت روحى من الحسد
٢٠ لا شعوا من ذلك الحسد
مصرم الأحشاء متقد
بعد ملا الكف من صعد
عت عه صار كالأسد
حال في فكرى ولا حلى
٢٥ وأنا في عيشة رعد
وسيردى مه كل ردى
كافتراس الليت للسقد
فت داك الرره في عصى
أنسى أفردت من عددى
٣٠ ولهم ما قد حوته يدى

(١) الب - نق (٢) صل - مح (٣) يسوء هم - نق (٤) إد - مح .

* الاقتباس « من البعائات في العقد »

٣١ ورت قد عيت به لست محتاحا إلى أحد

(٣٤) - وقال أيضا يمدح القاضي الفاضل رحمه الله : *

ما العيش رى ولا الحمام صدى

إن كنت أبقى كما رأيت^١ سدى

حامل ذكر صئيل مدلة

^٢حي رحاء وميت كدا^٣

ما في ما يعرف الصعود نعم

دكرت إلا أنفاسي الصعدا

لا يهم الدهر قصد قلبي فلا

يملك يأتي غير ما قصدا

محتلظ الصهم فهو يمحى الـ

أصعاد لما سألته الصعدا

٥

حل رماني على تمرده

فمن يرد الرمان إلى مردا

آدى ولك أفاذ تحربة

فا دكا مقولى ولا حمدا

(١) نقيت - نق (٢-٢) حي كيت وميت كدا - بى .

* لعل السعيد نظم هذه القصيدة بعد ستة اثنى وتسعين وخمسة لآله يد كرى

البيت مره ١٤ فقد أبيه الرثيد .

- أطاق مي أحد القواد وما
 أطاق مي أن يأخذ الخلد
 صرت ألقى الهموم مجتمع الد
 حرم^١ وألقى العداة مفردا
 العس ألقاه في الصيغ ولا
 ١٠ أنصر إلا أحنة كعدى
 من كان متلى في الدهر كان له
 ره^٢ كسقم وعيشة كعدى
 يا لوم ماذا لقيت في هذه الد
 بيا من^٣ الأقرباء والعدا^٣
 كدر قتلى من لا يهاد به
 من حرم القتل أوح القودا
 وقل من يمقد الرشيد أنا
 را فيلقى من أمره رشدا
 قد كان لي والد و كان من ال
 ١٥ طاعة والبرنى يرى ولدا
 و كان في حنة السعيم ما
 نالى رأيت السعيم قد بعدا

(١) العرام - نى (٢) به - نى (٣-٣) الأشقياء والسعدا - نى

في علّة في الحشا عليه فلو
 وردت صدا لما نقت صدى
 لا ترقوى بعد فقدته على
 أو أرد المورد الذي وردا^١
 ما لي وللشوق أسعف الألف أو
 صرّ وداب المحبوب أو حمدا
 حليع قلبي في كلّ سارقة
 يطلب متى أحّنة حددا
 أف لقلب^٢ فقدته فلقد
 هان وأهوّب به إذا فقد
 أشهد يا حنّ أن ما طمعتك الـ
 شهد ولا من قتلتم شهدا
 إن احتج الدر بالدلال أو الـ
 هجر ملالا فلا بدا أبدا
 فارت عدى معي المليحة قد
 رك وحمز الحلى قد ردا

(١-١) لا يوحى في مح (٢) لعلّى - بى

يا صاحب الوحشة المشعشعها

* أَسْتَ نَارًا وَمَا وَحَدْتُ هَدًى ٢٥

مَالِي عَيُورٌ عَلَى رُودٍ وَلَا

أَعْتَقُ حَدًّا كَسَوْتَهُ رَرْدَا

رَمِيَتْهُ مِنْ يَدِي إِذَا اشْعَلُ ١١

مَاصِلٌ بِالْحُودِ لِي يَدَا وَيَدَا

قَدِ بَعَثَ الرُّوحَ بِالْمَوَاهِبِ فِي

رُوحِي فَصَارَتْ رُوحِي لَهَا حَسَدَا

الْفَاصِلُ الْمُفْصَلُ الْقَرِيبُ إِلَى

نَارِيهِ بِالرَّ وَالْبَعِيدُ مَدًى

يَمْلَأُ يَمِينِ النَّحَارِ حُودًا وَلَوْ

† حَاءَتْ إِلَيْهِ مَمْلَأًا مَدَدًا ٣٠

حَادٌ فَلَيْسَ الْمَعْرُوفُ مَا عَرَفُ ١٢

نَّاسٌ وَلَيْسَ الْعَهَادُ مَا عَهَدَا

قَدْ شَهِدَ الْخَلْقُ أَنَّهُ أَفْصَلُ ١٣

خَلَقَ جَمِيعًا وَاللَّهُ قَدْ شَهِدَا

* فِيهِ الْاِقْتِنَاسُ مِنَ الْآيَةِ « أَسْتَ نَارًا لَعَلِّي أَتَيْكُمْ مِنْهَا نَفْسٌ أَوْ أَحَدٌ عَلَى النَّارِ هَدًى

(طه - ١٠) .

† الْاِقْتِنَاسُ مِنَ الْآيَةِ « قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَعَدَّ الْبَحْرُ قُلْ أَنْ

تَعْدَّ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ حِثًّا مِثْلَهُ مَدَدًا » (الْكَهْف - ١٠٩) .

مفرد الفصل ما ترى أحدا
 يقول أبصرت مثله أدا^١
 ما^٢ أبصرت لا أحلّ مه ولا
 أحلّ حدا ولا أحلّ حدا
 مستعد الخلق بالسؤال ولو
 لا الخوف مه لكان قد عدا
 حار المعالي فلم يدع سدا
 منها لأربابها ولا لدا
 مسكن الأرض بعد ما اضطرت
 ومصلح الدهر بعد ما فسا
 تأتى إليه الملوك وافدة
 * ومن لها لوله^٣ يكون بدي^٤
 تقصده حتّى القلوب كما
 تدحل من باب له سدا
 تسمع رأيا ولا ترى حلا
 فيه وسحرا ولا ترى عقدا
 وما اشتكت بعد ورده طمأ^٥
 إذ ترد العدّ مه لا التمد^٦

(١) أحدا - بقى (٢) لا - مح (٣) أو - بقى (٤) الهدا - مح .

* لواه محفف « لولاه » على خلاف القياس أى لولاه من يكون للآلوك بدي

وما ساء لهم بلا عمد
 أنطر لأقلامه ترى العمدا
 في كفه أرقم^١ به طم الـ
 ملك أمورا من قبله بددا
^٢ يمت ما يهرس العقول من الـ
 سحر فقل أسودا وقل أسدا^٣
 إذا رأيت الكلام مطردا
 ٤٥ به رأيت العدو مطردا
 محرابه الطرس فالعقول له
 ساحدة إن رآته قد سجدا
 يهديك من شح بالوال فلم
 يرشح ولا بد من يديه ردى
 اتحدوه له^٤ هروا
 وأت للحد راکب حددا
 أبق لوما وأت مكرمة
 كلا كما مسبق لما وحدا
 تعص عنك الشمس أعيها
 ٥٠ بورك عتي عيوها رمدا

(١) مرهف - مح (٢-٢) لا وحدى مح (٣) لهواه - للهوه - ق

صعدت لما دبوت رآ لعافيه
 لك وما كل من دى سعدا
 والسعد ما زال ساعيا فى مساعيه^(١)
 لك وما كل من سعى سعدا
 وأنت تبنى الرقاد مرتقيا
 وما رقى للعلاء من رقدا
 وأنت من اشتكى الرمان له
 فارت حمرى بحوده حمدا
 أصحت لا مصبا ولا أملا
 فيه ولا نعمة ولا حسدا
 لا مسعدا لى على الرمان ولا
 سعدا ولا عاصدا ولا عصدا
 كسدت فيه وليس ذا عجا
 منه فتلى فى مثله كسدا
 عدى عروس وما لهن حى
 ومحصات وما لهن هدا
 وطف عبرى وما لحقت به
 لا يستوى الأشقياء والسعدا

(١) بمساعيك - نى

وكان لي والد وكان به

عيشي من عدا^١ أن عدا رعدا ٦٠

وكان لي في حوايح القلب إد

كت له في فؤاده الكدا

وكت أسلو به عن الخط إن

عاب وعما أريد إن بعدا

وكت منه أوى إلى سد

وأنت أصبحت ذلك السدا

ولم يكن قط فل أو بعد في

أمرى إلا عليك معتمدا

وأتى مايتست من أملي

إن لم يحيي اليوم^٢ منك حاء^٣ عدا ٦٥

(٣٥) -- وقال أيضا يمدح القاضي الأشرف ابا عبد الله

احمد بن القاضي رحمه الله وهو طفل صغير

تسك شيطاني فيا ليت به عدا

فدى ملك للحسن فيه تمرّدا

فمارال في ميدان لهوى مطلقا

فصار يحل الشيب مني مقيّدا

(١) قل - بق (٢-٢) حاء منك - مح .

وما الشيب إلا ثوب شعر جعلته
لساسا لشیطان الصیٰ إد ترهدا
وأصبح إريق المدامة صائما
على أنه فی صومه ما تهجدا
ولی عن وصال الحاحیة حاج
من النفس صد النفس أن تقع الصدی^١
و قلت أرقدی یا ربّة الحال سلوة^٢
فما بعست عیاك إلا لترقدا
سلوت فما أربو إلى الطیٰ إن رما
إلیّ ولا أندو إلى الدر إن بدا
فتت على الطیف الدی كان راثری^٣
قتلته حدّا و قتلی یدا
وتستُ فما لی لا أرى الصبح أیصا^٤
وعتتُ رما لا أرى اللیل أسودا
وقد كان لی عصر التسیة حنة
فیا أسیٰ لو كنت فیها محلدا
رأی الناس لکن ما رأوا كتحدی
وما کلّ من یهوی بطیق التحلدا

(١-١) إلا ان تقع بالصدا - تقی (٢) ساعة - مص (٣) راری - شخ (٤) أشیا -

تق - تقی .

تَحَلَّدْتُ حَتَّى قَلْتُ لِلدَّمْعِ لَا تَقْصُ
 وَحَتَّى بَهِتَ الصَّدْرُ أَنْ يَتَهَّدَا
 عَلَيَّ رِمَانِي قَدْ تَعَدَّى حِمَالَهُ^١
 وَ قَدْ كَسَتْ أَعْدَى مِنْ رِمَانِي إِذَا عَدَا
 وَ حَارَ كَأَنِّي لَمْ أَحْرَ مِنْ صُرُوفِهِ
 وَإِلَّا كَأَنِّي لَسْتُ عَدَا لِأَحَدَا
 وَ حَسَى عِرَا أَنْ أَرَى مِنْ عَيْدِهِ
 ١٥ وَ حَسَى فُحْرَا أَنْ يَرَى لِي سَيِّدَا
 يَقُولُونَ مِنْ مَوْلَاكَ قُلْتُ مِنْ أَسْمَا
 شَقِيقِ الْعَلَى وَ ابْنِ الْهَيِّ وَ أَبُو^٢ الْبَدَى
 وَ مِنْ فِي صِاهِ أَوْتَى الْعِلْمِ^٣ وَ الْحَيِّ
 وَ مِنْ فِي صِاهِ أَوْتَى الْحَكْمِ وَ الْبَدَى
 تَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَيَّهِ شَمَائِلُ
 يَطْلُ بِهَا شَمْلُ الْخَطُوبِ مَتَدَا
 لَقَدْ حَافَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ دَهْرَا
 فَوَطَّأَ^٤ أَكْسَافَا لَهُ^٥ وَ تَمَّهَدَا
 وَ أَطْهَرَ فِيهَا الْمَصْلَ قُلْ طَهُورُهُ
 ٢٠ وَ قَدْ يَقْطَعُ الصَّمْصَامَ بِالْحَدِّ مَعْدَا

(١) محمله - تقى (٢) أحو - تقى - تقى (٣) الحكم - تقى (٤) فطاطأ - تقى (٥) لنا - تقى

وأهسى^١ إليه العرقدان محمة

لأنهما قد أصرا مه فرقدا

و حار كمال الفصل قل كماله

و حار المدى من قل أن يلغ^٢ المدى

و داك المدى أهسى إلى سره

و سر المدى أن يملك الخلق سرمدًا

أراد أبوه حين سناه أحمدًا

ليذكر حمد الله فيه^٣ فيحمدًا

تهيًا له دست الورارة مثل ما

تهيًا للعافين من كفه الحدى

٢٥

كأنى نفسى و هو فى الدست حالس

أقوم بمدحى فى معاليه مشدا

تشرفت لما كنت أول قاصد

إليه أتاه المديح وقصدا

سأمدحه شيجا و كهلا و طالما

مدحت أباه قل ذلك أمردا

سكنت إلى طلل الشباب و طلته

فألقيته أهدي و أبدى و أرعدا

(١) و أهوب - نق - مح - نق - رف (٢) بلع - نخ (٣) فيها - نق

أ والده يا أكرم الخلق والدا

و أكرم مولودا وأطهر مولدا ٣٠

سرربا بأن أمرته وبصته

لنا علما يأوى إلى طله الهدى

* إذا أعنتك اليوم مه حليقة

مهذبة أعطاك أمتاها عدا ٣٢

(٣٦) - وقال أيضا يمدح القاضي الفاضل رحمه الله

قتلى لحكم شهاده وشقاوتي فيكم سعادته

و كذاك كهرى بالعدو ل على محنتكم عاده

† ويح العدول إذا مضى من عدله من أعاده

والفس تفرق في معا داة الأحاديث المعاده

تم العرام بكم فلا نقص عليه ولا رياده ٥

بأنى وأمى أعيد وإذا اعتبرت وحدث عاده

حصر الشبائل ليس الأعطاف مستعصى المقاده

* هذا البيت للمحتري قاله في قصيدته مدح بها المعتز بالله واستشعره إلى ابنه عبد الله .

(ديوان المحتري : الجزء الأول طبع مصر سنة ١٣٢٩ - صفحة ١٧٥) جعل الشاعر

هذا البيت حاتمة قصيدته بمناسبة ظاهرة لأنه مدح في هذه القصيدة القاضي الأشرف

ابن القاضي الفاضل

† سمحاً لعدول جعل العدل ما يعيده مرة بعد مرة .

- * متقلّد لدمى و ما رعت حواصيه القلاده
 سلب الخليلد أحصّ شىء عده وهو الحلالده
 ١٠ † و كذاك ما بالمسك عـ سيم بكهته هواده
 يهدى إليه المرء عشقا قل رؤيته فواده
 ويكاد يسق^١ سرعة عشق المريد له الإراده
 أحد المحتا حتى الحوايح والكرى حتى الوساده
 فكيت حتى قال سـ الركب من فتح المراده
 ١٥ ‡ رحلوا وقد فتحوا والسكن عن هم العين السداده
 ا فحدوا الحديث عن المدا مع هـى تروى عن قتاده
 أنى بديهيّ الدموع ع وأنّ دمعى لا يباده
 دمعى كدهى فى مدا نـح سيد ولدته سادّه
 وهو الذى يحدى ولما^٢ حاد علمى الإحاحه
 ٢٠ ما قبلت أخرى ماءه أو قلت قد أورى رباده

(١) سق - بق (٢) محاده - مح - بق

* حواصيه الحص ما دون الإبط الى الكسح أو الصدر أو العصدان وما بينهما
 † الهواده التهويد والهواده المسمى الرويد مثل الديب
 ‡ العين يسوع الماء، والسداده ما يسدها من الخروح
 ا القتاد شجر صلب له شوك كالإبر لعله شبه الخفون سحر السوك ثم نسب
 المدامع اليه وورى بقوله قتاده الى التابعى المسهور الذى يروى عن أسس
 مالك رضى الله عنهما.

أدكى دكأى به كما أحرحت من بلد اللادّه
الفاصل المولى السدى أحيى الإله به عادّه
و أراد ابقاء الوحو دبه فكان كما أرادّه
† 'متستل لله أدّ ى كل شى فيه أدّه^١
^٢ ومحاهد فى الله قد شكر الإله له احتهادّه^٢ ٢٥
و مجمع الأصداد قد جمع الورارة و الرهادّه
و مقدس الحلوات را كى العيب معصوم الشهادّه
حلف التّحد ليس يسد حسه إلا مهاده
جلس السهاد فليس يعرف طرفه إلا سهادّه
و مصرق الحيرات وهى الكبر لا يحشى ساده ٣٠
حار^٣ على عاداته^٤ فى الخير إنّ الخير عادّه
تأنى الملوك إليه تر حو من صلاتها رتاده
وتحى^٥ وافدة لتقتبس الإفادة بالوفاده
وترى السداد وأى يو م ما رأيت منه سدادّه
فرأته سيدها سو دده هوّلته السياده ٣٥
قيدت له الأعراس إد أعطى الرمان له قياده

(١-١) متستل لله قد شكر الإله له احتهادّه - مح (٢-٢) ومحاهد فى الله قد

جمع الورارة و الرهادّه - تن (٣) عاد - نف (٤) عادليه - ه ص

† ادّه أى أثقله و احمّله .

- والله شرفه وفصله وأعطاه وراده
وقضى بتشديد العلى فرآه أهلا للإشاده
معتاد بدل الحود للـعاني ولا يسي الإعاده
٤٠ وارتاب وافد حوده فداه قد سبق ارياده
وأحاب من قمل الداء وأعاد قمل الاستعاده
أقياه داك الحود حتى من يعاهده وداده
وأقر إيماناً به من كان قد أبدى عاده
شهد العدو بمصله طوعاً وقد أدى الشهاده
٤٥ فأسه أسد العدى دث وباريهم حراده
يا عاصدا للدين قد جعل الإله به اعتصاده
يدعوك من رهص الورى وعليك قد جعل اعتماده
أشكو الكساد وأن متلى ملك لا يحتسى كساده
وأدم من حالى تشم منها ومن أمرى فساده
٥٠ وحى^٢ الرمان على^٢ بالإح مال لا سل بالإساده
والسحر يروى مسده عيرى ولم أرق تماده
والقرد حتى لاصق نى فهو قرد أوقراده
ولأنت أعلم بالمراد وأنت أحر بالاراده
٥٤ ولأنت من لو حاد با لديا لعدوه اقتصاده

(١) العداه - مح - نقي (٢) و محأ - مح - نقي (٣) لعاه إلى

(٣٧) - وقال *

تعودت الميوى والخيى عاده	ولا سيبا لأعيد لا لعاده
صلالى فى تعتقه رشاد	وقتلى فى محته شهاده
وأن العشق لو فطوا دكاه	وترك العشق لو فطوا بكلاه
أفارا القلب تحصر عن شهاب	ودمع العين يروى عن قتاده
وقالوا ما لعاده همدو	فقلت ولا له عدى وهاده ^٢
سأحلع لا لست له عدارى	وأقطع لا وصلت له القلاده
ونى من لا أريد سوى رصاه	ويا بعد المراد ^٣ من الاراده
سعدت وليس لي حرم وعيرى	له حرم ^٥ وليس له سعادته

(٣٨) - وقال أيضا يمدح الأجل الورير الصاحب صفى الدس

أدام الله آياته وسرّها إليه إلى الشام

أمورد باطرى أم ورد

وكى شهيدا أن يومى شهيد

(١) و نار - تى - رف (٢) هراده - محس (٣) المرار - تى - رف (٤-٤) ولست

فى حدم - نى - رف (٥) حدم - تى - رف

+ لا يوجد هذا المقطوع فى - نى

+ ورى بقوله شهاب عن الرهرى التمهيد بن سهاب بن أحله أئمة الجند و بن

كمار التابعين ، راجع الحاشية (روم ٢ - ٣٦ - ١٦)

قد قتل الروم و عاش الأسي
 ورت بل رال عماد العميد *
 و نى و إن بان^١ الصا صوة
 شت بها الشيخ و شاب الوليد
 حليع قلى لم يرل هائما
 فى كل يوم محيب حديد
 و أعيد صيرته عودة
 لأن شيطان عرامى مرید
 مد كسر الحصن أصاب الحشا
 والقوس مكسور سهم سديد
 وحتنه الحراء مع قلبه ال
 معرض دى تر فهدا حديد
 و تعميره در بطيم و كم
 يطله من قال طلع صيد
 فالعادل العادر و الحامل ال
 عاقل فيه و العوى الرسيد
 عهدى عرلان القلا فى القلا
 تصاد لكى دا عرال يصيد

١٠

(١) نال - بق

* العماد مايسد به و العميد الذى هذه العسق

* حليد قلى داب من وجهه

والشمس ما رالت تديب الحليد

برى ولكى من بعيد نعم

كذلك^١ الشمس ترى من بعيد

يا دهمى اللون أدهمتى

ويا فريد الحس دهمى فريد

تذكر كم تما كما تشهى

عين لعين تم حيد الحيد

ما كاب فيها شاعدى عائنا

عى ولا كاب رقى عتيد^٢ ١٥

بات رقى حارسى^٣ بعد أن

مدّ دراعيه لما بالوصيد^٤

داك^٥ رماى قدمصى و انقصى

و باد سحان الذى لا يبيد

(١) كذاك - مح (٢) حاسدى - نق - نق - رال - نق - ر ف .

* الحليد ما يسقط على الأرض من البدى ويحمد وحليد القلب قوى القلب

† عتيد الحاصر المهيأ لنفسه من الآية « ما يلعط من قول إلا لده رقى عتيد » .

‡ الوصيد الفناء والعتة وبيت كالحظيرة من الحجارة فى الحال للبال - فيه الاقتباس

من الآية « وكلهم ناسط دراعيه بالوصيد لو اطاعت عليهم لوليت منهم فرارا

ولمئت منهم رعا » تشبه روميه نكلب أصحاب الكهف بلطف حوى

وشاب رأسي قبل أن يلتحي
 من حسه في كل يوم يريد
 وكان يوم العيد لي وجهه
 فصار يوم العيد يوم الوعيد
 وأصبح الجوهر عدى حصي
 وصارت الأعصاب عدى حريد
 سيني عدى عن مجلس
 أسس لكن بالعلاء المسيد
 مجلس عند الله داك الذي
 ترى ملوك الأرض فيه عيد
 عنت فيا سوقى إلى وقفة
 فيه أوالى المديح الشيد
 وأجمع العلة من طلعة
 تهيئ رى القباب للمستيد
 وأجمع السمل ويمل العى^٢
 و بعدد^٣ صرب^٤ الفقر المقيد
 وأجمع العصد بعصدي له
 والقصد ان القصد سب القصيد

(١) لد-مح-قى-رف (٢) ا-على-نقى-قى-رف (٣) ٤١٠ ٤١٥ (٤) محبوب-مح

هذا من الله مرادى و ما

يجب^١ في الله مراد المرید

لو أسعد الدهر بما أرتحى

من قره كت كعتى السعيد

^٢ لا تد اس أطوى الفيافى الى

حامع تملل المكرمات السديد

* الصاحب الساحب ادياله

٣٠ تيهها على الصاحب و اس العميد^٢

دل به الحمار حتى لكم

من أسد أصحى له و هو سيد

واستعد الخلق له أنه

دوخلق لى و نأس تنديد

(١) فى الأصل يحدب، فى نق يحدب، وعلى الهامس يكذب، لعله كما صرحت

(٢-٢) لا يوحى فى نق - تق - رف

* الصاحب هو ابو القاسم اسماعيل الصاحب بن عماد و رير آل نويه، ولد سنة ٣٢٦

و مات سنة ٣٨٥ بعد أن تعلم العلم و الأدب، اصل ناس العميد و برع فى الكتابة

خاصة حتى يعد فيها نالى اس العميد عذر انه اواع بالسجع و الحماس (برحمته فى

ارتشاد لياقوت ح ٢ ص ٢٧٣ - اس العميد هو الوريث ابو الفصل محمد بن الحسن

العميد كاتب المسرق و صدر و رراء آل نويه دع فى الأدب و الكتابة حتى قيل

فيه بدئت الكتابة بعد الحميد و حتمت ناس العميد، وفى فى سنة ٣٦٠ .

والدهر قد قسم أعداءه
 قسمين إما هالك أو شريد
 كانوا حلالاً ثم عادوا حصي
 بل أصبحوا منه كبت^١ الحصيد
 يكفيه أن الله سبحانه
 أخرى المقادر على ما يريد
 يسير والسادات من حوله
 لكس تراه في علاه وحيد
 في علاه ما له مشيه^٢
 وفي نداه ما له من نديد
 يعيد ما ندى نداه فما
 تقول قد أبدأ حتى يعيد
 يعطى الذى يطلب منه^٢ الذى
 يطلب منه ولديه مريد
 يحيد ما يعطيه من حوده
 لو حسده وهو الحواد المحيد
 يسأله الإمساك من محتدى
 منه^٢ ويستغفیه من يستريد

٣٥

٤٠

(١) كصب - تو - رف (٢) حتى - ش (٣) فيه - ح - و

يا معطي الدنيا لمن أمه
 تم يراها كالعطاء^١ الرهيد
 أنت الذي السودد بما تُبِي
 لُ الخلق والعلياء بما تصيد
 أشكو إليك الشوق فهو الذي
 لسا ره بين صلوعى وقيد
 وأنى الصادى الذى قد رأى أ^٢
 مَوْرَدَ لكر^٣ كلما راد^٤ ديد ٤٥
 قد دقت طعم الموت من بعده
 ذلك ما قد كست منه^٥ أحييد *
 وصرت مدفونا فما مسكى
 فى مصر لكر مسكى فى الصعيد^٦
 لو لم أكن أشعرها لم أطق
 طما لبيت ولو أنى لبيد^٧
 لأن همتى مقعد حاطرى
 وعن يمينى وشمالى قعيد^٨

(١) بالعطاء - نى (٢) رام - نى - نى - رف (٣) عنه - نى (٤) عتيد - مح .

* الآية « وحاء سكره الموت نالنى ذلك ما كبت منه نحييد » .

أ الصعيد المر .

لبيد هو ليد من ربيع الغامرى (رضى الله عنه) أحد شعراء الملقاب .

١ آفة من ابن سناء الملك غير واحد من الفوائى فى هذه القصيدة من آداب القرآن =

لكن لى صاحب يستطق^١
معهم عيا ويدكى الوليد ٥٠

* فقلتها طيانة حودة
لأنه حاد ولم لا أحيد

وكل شعر فله فى محدد
سدا به الشادى وسار الريد
أسكتته منه قصور اللى

فكل بيت منه قصر متيد ٥٣

(٣٩) - وقال ايضا يمدحه ويدكر الخلع السلطانية التى جاءها عليه:

إن أكن أشجى فأنت الرشيد
أو تكن حعرا فأنى الوليد

يا بعيد المال^٢ وهو قريب

وقريب الإحسان وهو بعيد

== وفى هذا أمس من هذه الآية بعد تصرف سير « أدتاقى المناقاة عن التمن وعن
النبال بعيد »

(١) صدر هذا البيت مقرون بعجز البيت التالى فى «ق» - رف (٢) الموال - «ق»
* طيانة وصيدة طياهى داب تنهرة وصوب فى كل محلى و إلا - اصافها الى
حوده و وربها محرد الصاحب

أسمع الأسمع السلمى الشاعر الشهير كان مدح هرون الرشيد
والوليد هو اسم الجوى الذى مدح حعرا الموكل لله أحرر أسمع فى الأعلى -
ح ١٧ ص ٣٠)

لى عرس^١ فى كل يوم ناعا

مك بل كل ساعة لى عيد^٢

كيت أسى السعيد قدما محالا

ومن اليوم صبح^٣ أنى السعيد^٤

مات حدى القديم يرحمه الله

ه^٥ ه^٦ ولكن قد عاش حدى الحديد^٧

أول الحاسدين لى الملاء^٨ الأء^٩

لى وداك الملاء وهذا الوحود^{١٠}

لا ألوم الحساد بل أوسع الحسد^{١١}

ساد عدرا أنا لى حى حبود^{١٢}

عسم^{١٣} فى ريادة^{١٤} كل يوم

كيف هذا وما عليها مريد^{١٥}

حلعة أتر حلعة مثل مايت^{١٦}

مع^{١٧} فى طمها الفريد^{١٨} الفريد^{١٩}

طلع كالسحاب لونا و كالعيب^{٢٠}

١٠ ت أهما لابه السحاب محبود^{٢١}

فريق الحرير فيها^{٢٢} روق^{٢٣}

و رفير الأعداء منها رعود^{٢٤}

١-١ (١) لا يوجد فى - سو - نق - رف (٢) منها - نق - ق - رف

حرقنت^١ للعدى^٢ بهن^٣ قلوب^٤
 واشتوت باليران^٥ مها كود^٦
 ان حالى شر معطلة من قد
 ل و الآن هنى قصر^٧ متيد^٨
 ولعمري مد^٩ طالعتى ناسعا
 د معاليك طالعتى السعود^{١٠}
 انا اشكو اليك تقصير شكرى
 فكأتى بالمر منك كود^{١١} ١٥
 نعم لا تعب قد اخمتى
 فكان الدكى متى يلىد^{١٢}
 قصرت حطوقى وداك لآنى
 أثقلتى من الأيادى قيسود^{١٣}
 وأياديك فى أعاديك اعلا
 ل و فى الأولياء منك عقود^{١٤}
 أنت من لا تحصى ماقه العد^{١٥}
 ويلقى بالمرد منه العديد^{١٦}
 أنت قاص له الشهود سخايا
 ه أمير له المعالى حود^{١٧} ٢٠

(١) خلعت - تق - تق - رف (٢) من تق ، وفى الأصل بالار (٣) لو - مح .
 أنت

أنت من لو تحاور الدهر حدًا
لأقيمت عليه منك^١ الحدودُ
أنت من أقسم الرمان كما شئت
تَ نأب لا يريد ما لا تريدُ
هو من قد أحادى في المحد والسو
دَدِ طعنا فهو المحيد المحيدُ
قد أودت العدى كما قد أفاد الـ
جود فيما فهو المعيت المعيدُ
أوحد الخلق أكثر الناس علما
و بوالا فهو الكثير الوحيدُ ٢٥
هو الصعب قوم الدهر منه
خلق لئى وبأس شديدُ
فادا حاد ما السحاب سحابُ
وإذا صال ما الأسود أسودُ
وإذا قال فالقلوب حتوع
وإذا قام فالوحوه^٢ سخودُ
وإذا حرد اليراعة فى الكف
علما أنت السيوف عمودُ

* حمد عبد الحميد قبل لقد أحـ

٣٠ مَلَهُ مَعْدَكَ^١ العرير الحميد

† وكذاك الصاني لديك صني

٢ بك و اس^٢ العميد منك عميد[‡]

إتما الطرس منك روص بصير^٢

والمصاني في الحط در صيد

أت يا أصل الأنام و يا من

وصفه السأس والحجى والحدود

قد بدلت الإحسان عدى وإحسا

نك ما لا يهى وما لا يسيد

إن حمدت المقام منك فما يحى

٣٥ د إلّا مقامك المحمود

(١) عندك - تقى - رف (٢-٢) وكذا اس - تقى - رف (٣) مطير - تقى - تقى - رف

* عبد الحميد هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب المشهور كتب لروان الخمار آخر خلفاء بني أمية ، و اتفق أهل الكتابة أنه هو الأستاذ الأول لأهل ص عنه كتابة الرسائل ، قتله السطاح في سنة ١٣٢ .

† الصاني هلال بن المحسن بن ابراهيم الكاتب المشهور ، كان له معرفة مة ناعرية واللغة ، مات في سنة ٣٥٩ (ناقوب ح - ٧ - ٢٥٥)

‡ اس العميد ابو الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور ، أخذ عنه الصحب بن عماد الذى يورد في الكتابة والأدب

بك أصبحت أعجب الناس حالا
 أفق مَشْمَسٍ و طَلَى مَدِيدُ
 فتَعَرَّدَتْ حِينَ طَوَّقَتْ و الورقا
 في الطوق تشأها التّعريدُ
 لى عَدَبٍ من راحتيك و مدحى
 لك منه لا زال عنه الخلودُ ٣٨

(٤٠) - و قال يمدحه

كحل العدول ممرود من عسجد
 فيه الدوائ و آلى كالآئيد
 فرأى و عاين وجهه فى حبة
 تحلى فتحلو نور عين الأرميد
 ورأى بها المشتاق صرة لونه
 مثل الخلق نقلة فى المسجد
 * ماى و أمى من يكون المكتفى
 لجماله عَمَّاله كالمقتدى
 مستوحش متفرد فى حسبه
 لا تعجس بوحشة المتفرد ٥

(١) العيون - ن - تق - رف (٢) لجلاله - نق - نق - رف

* قال الصمدى « ما أحسن ما قال ابن سناء الملك .. ههنا لم يرد المكتفى الخليفة =

وكأنه من دله وحيائه
 عيداء لكن في شمائل أعيد
 ومع الحياء يريك عيىً مارد
 بالفتك لكن بين صدعى أمرد
 و وراء تد الحال في وحياته
 ماء الجمال يحول في حمر ردى
 وقفت صاماتي بركة مسم
 في فيه لا صحى بركة نهمد
 * كم ليلة قد بات صدرى ملعاً

بالصم يعدو فيه طى بنى عدى

١٠

= ولكنه هنا اسم فاعل من اكتمى ولما وصل إلى المقتدى ترشح المكتمى للتورية لأن
 المكتمى والمقتدى خليقتان من بنى العباس (الغيب الجزء الأول - ص ١٢٨)
 ولكن في رأى أبى أراد ابن سناء الملك بالمكتمى الخليفة من بنى العباس وأصاف
 المقتدى اسم فاعل من اكتمى للتورية لأب معنى السعرة هكذا «أفدى أبى وأبى
 للذى هو محلى بالجمال حتى صار المكتمى مع جماله كالمقتدى له في الحسن والملاحة»
 ويؤيد هذا المعنى رواية أصحاب التواريخ أن المكتمى كان حملاً حتى كان
 يصرب به المثل في حسبه وجماله (راجع الحاشية رقم ١ - ف - ١) والمعنى على وفق
 الصمدى [نأى وأبى الذى يكون له المكتمى أو المدعى بجمه له كالمقتدى ١٠]

* فيه الاقتباس من مطلع المعلقة لطره

لحولة اضلال بركة نهمد بلوح كدى اوتنه في طهره ليد

وصلت

* وصلت فيه^١ شعره وحيه

طورا أصل به و طورا أهدى

حردته لكن دوائ شعره

جعلته إذ سترته غير محرد

وعدت قلائده تعوق عاقه

فرعتها عى وناات مقلدى

وسرقت منه علة من سكره

فسرقت درًا تحت قفل ربرحد

وحيا الحيا تلك الحياة وطبها

وسقى العهد عهد داك المعهد ١٥

وحرى الإله بدى الوريد^٢ فاه

أروى صدای به كما أعى بدى

من دا يطيق سوى الإله حراه

عى على نعم تروح و تعتدى

يسا أقول لعلها أن تنهى

مما حطت بها أراها تندى

(١) منه - مح (٢) لأله - نقي .

* الاقتباس من حجر هذا البيت من عجز بيت من أبيات معلقة طرفة حين يقول

يصعب السعاش يحور بها الملاح طورا و يهتدى .

داك الكريم ان الكريم المقتى

طيب الشاء طيب داك المحتد

ورث المسكارم كارا عن كار

وروى السادة سيدا عن سيد

٢٠

فطر طلاب الكرام يريلها^١

ان العطاسة ملك روى السودة

لس الحلى به العصابة لآته

تهى عمامة كفه بالعسد

وكى سؤال المحتدى بسواله^٢

وحى فكف المحتدى والمعتدى

مواله جمع العصابة وناسه

قد تترد الأعداء كل متسرد

وإذا بطرت من العصابة لمصعد

منه بطرت من العدى لمصعد

٢٥

دست الورارة صاء^٣ منه بمشرق أ

وحدات وصاح الحسن ممتد

ومطر العرمات مصور على الأء

داء مققدام الحسن مؤيد

(١) ييلها - ق - رف (٢) سؤاله - بق (٣) رس - بق - ح (٤-٥) الحف مؤيد - ح .

والفعل منه أوجد في حسه
 ما أوجد الأعمال غير الأوجد
 والصن يقتله فهو تعمّد
 والفقر يعدمه بقتل تعمّد
 ويريك منه السحر غير^١ محال
 يسى^٢ الهى في اللفظ غير معقّد^٣
 ملك الملوك برأيه ورواية^٤
 فهم وقد عدوه مثل الأعسد
 وهم إذا وصلوا إليه تراهم^٥
 من ركع نحو لديه^٦ وسجد
 ليس اليراع بكفه وسطوره
 إلا حائله لصيد الأصيد
 يردى أعاديّه بأسود بنفسه^٧
 أَمَا سمعت نعت سم الأسود
 وافاك شهر الصوم يا أوفى الورى
 أحرأ^٨ بأيم طائر وبأسعد^٩
 وافاك مشتاقا لما عودته
 من قرية وتلاية وتهجد

(١) عين - نق - تق - رف (٢) لعله رواه (٣) اليه - مح (٤) نقشه - نق - تق -
 رف - مصر *

ما رلت فيه وفي سواه صائما
 لله من هو يتين ومن دد
 و أنا الذي في كل يوم مه لي
 عيـد فاني صائـم كعيـد
 عدى بأعمك الي الآؤها
 ما أن تعبت تدكري و تفقدى
 كم نعمة لك قد نعت بقربها
 بعد الشقاء وفي يدي لك من يد
 يا ليت قومي يعلمون نأى
 أدركت من كفيك أقصى مقصدي
 ورقنت حتى لم أحد من مرتقى
 و صعدت حتى لم أحد من مصعد
 و جعلت رجلي فوق طهر المشتري
 و وصعت رجلي فوق فرق الفرق
 أسيتى اهلى و مربع^١ معشري
 و محط راحلتى و موضع مرادى
 قسما لقد أسلى^٢ حصورى عسدهم
 سهري و أساني معي متهدى

٤٥

(١) مربع - نى - و - رف .

كم ولّه حاربوا عليّ ولودروا
 حالي لسُرّوا بل لصاروا حسدي
 إلى أحبك لا لأنك مسعبي
 بالصالحات ولا لأنك مسعدي
 * إلا لأنك خير من وطأ الحصى
 من متهم في العالمين ومعدٍ
 ولأن حنك عقد كل محصل
 ولأن ودك فرص كل موحدٍ
 وأنا الطليق رحمت فيك مقيدا
 حنا ومدحى فيك غير مقيدٍ ٥٠
 تصي الأنام وما ترال محلدا
 ممدائحى وسواك غير محلدٍ ٥١

(٤١) - وقال †

نفسي من عاقبته ولتمته
 فكاد عاقى ابن يترّ عقده

* أحد المعنى من أمدح بيت فالتة العرب و هو قول حرير في مدح عبد الملك
 ابن مروان -

أستم خير من ركب المطايا وأبدي العالمين بطون راح
 † لا يوحد هذا المقطوع في مح

وافرط نثي حائرا فوق حده

وأسرف حتى كاد يبدل ورده

أعار عليه من يدي كل لاس

ومن عيرتي مرقت باللم حده

(٤٢) - وقال من قصيدة يمدح الملك العرير *

سلام عليه لا على الدهر بعده

تراني أروى بعد مولاى عبده

أبحس عدى أن أقتل تربها

وكت بها دهرأ أقل حده

وما قره إن كان حسمى عدها

وما بعده إن كان قلى عده

أى الدهر إلا صد ما أنا طالب

فيألت مى مكر الله صده

يعد السقى إحواله لرماله

وأعدى له من صرفه من أعدده

وقل تساني قد لست تشييه

وقل أتمدى قد بلغت أشده

(١) حله - تق

* لا توحد هذه الأبيات في مح - تق - رف

أعادل ما ذكرت مي ناسيا

و رد اسم من أهوى على السمع رده

* يذكر مي الجتري سيمه

† ويدكر مي اس المصراع رده

هم اليه الملك ان يسق اسمه

و كاد اليه الدست يسق مهده

و إن^١ أحق الناس ان يرت العلى

فتي وارث مها أباه وحده ١٠

(١) فان - مص.

* كان سيم علام الجتري الذي يقول فيه

دعا عرتي تحري على الحور والقصد أطن سيما قارف الهم من بعدى

حلا ناطري من طيفه بعد شخصه يسا عجا للدهر وقد على وقد

علاما روميا ليس بحس الوجه وكان قد جعله نانا من أبواب الحيل على الناس وكان

يسعه ويعتمد أن يصيره إلى ملك بعض أهل المرواب ومن سفق عنده الأدب فادا

حصل في ملكه تشب « وتشوقه و مدح مولاه حتى يهه له فلم يرل ذلك دأه حتى

مات سيم وكفى الناس أمره [الأعلى - الجزء ١٨ - صفحة ١٧١] ذكر الصعدي

في الوافي بعد أن أورد هذه لفظة «قات او كان الذي جعله الجتري حياة اكان

لما مات سيم اشترى مملوكا غيره و أقامه مقام سيم » فينتج لنا أن الجتري كان

يشب بعلامه سيم كما أشار إليه الشاعر

† اس المصراع هو يردد من مصراع الجتري المتوفى في سنة (٦٩ هـ) كان يسب

بعلامه برد [راجع الحاشية صفحة ٢٢٩]

كما أنه لم^١ يعرف الحدود قبله
 وفي الحق أن لا يذكر العيت بعده
 تقاعد عن مصر السحاب فلم يسر
 إليها فلم يُجوح لآب يستمده
 † والله وعهد في ريادة ملكه
 ولا تحسن الله يحلف وعده
 وما حده ما في يديه وصعفه
 سيعلم ما لا يلع الرمح حده
 إن استكثروا الملك الذي يستقله
 فعير كثير ملكه الأرض وحده

١٥

(٤٣) - وقال *

لام العدول على هواك وفدا
 فأعاد ناللوم العرام كما بدا
 رشا قد اتحد الصلوع كسائه
 والقلب مرعى والمدامع موردا

(١) ما - بى † الاقتباس من الآلة ١١ ولا تحسن الله محلف وعده رساله ، ،
 (ابراهيم - ٤٧) لعله أشار الى الآية ١٠ وعده الله الذين آمنوا ليستحلهم ، ، الح
 * لا يوجد هذه الأبيات في إحدى من نسخ الديوان والتقطتها من « رهة العساق
 و سلاوة المستاق » (Pocock b) المسححة الخطية الموحودة في حرايه بودلى
 ناكسهورد (1 - 75 b) .

تمل القوام إذا بدا وأدارا

فصح العرالة و العرال الأعدا

كالورد حدّا والهلل تاعدا

والطى حيدا والقصيب تأودا

مترج الأعطاف من حمر الصبا

أوما تراه باللحاط مُعربدا ٥

أيقنت أنّ من المدامة ريقه

لما بدا در الحباب مضبدا

وعلمت أنّ من الحديد فؤاده

لما اتصى من مقليسيه مهّدا

سيف ترقق في مياه فرّده

يأني يعير حواحي أن يعمدا

من مصفى من حوده فلقد عى

بدمى وسيف خطاطه متقلّدا

ررو الأسنة في الرماح فلم أر

في ربح قامتة سانا أسودا ١٠

* آست من وحدي يباب حدّه

ارا ولكن ما وحدث بها هدى

* وبه الافتناس من الآية « انى آست در اعلی آبتكم منها بق من او أحد على النار

هدى » (سوره طه - الآية ١)

متورد الوحسات ما حييته

إلا ارتدى ثوب الحياء موردا

* ألقيت إكسيرا اللحاط محده

فقلت قصة وحتيه مسحدا

١٣

(٤٤) - وقال

† وقالوا الهوى قسما في شرعة الهوى

لسود اللحي ناس و ناس إلى المردي

ألا إني لو كنت أصمو لأمردي

صوت إلى هيماء مياسة القدي

* المعنى « لما رأيت حده فاب بياص وحتيه حمرة الحياء » شبه البياص الفضة والحمرة العسجد واستعار الإكسيرا للحاط واستدل منه على صداقة قوله لأن العامة كانت تعتقد تاب ماهيه الفضة إلى العسجد استعمال الإكسيرا عليه .

† لا توجد هذه الأبيات في المصحح المكتوبه من الديوان ولكن وجدت بها مسووة إلى أن ساء الملك في ذكره المواحي (AHLWARDI CAT BERLIN 8400 F 28) أسدي بعض أتياسي ذكر الصقدي في شرحه على لامية العجم (ح - ٢ - ٢٢٣) أسدي بعض أتياسي لقمه وقال لي لا تروها عي

على وحتيه ياسمين على ورد

أهدت عايه من رميم ومن صد

صوب إلى هيماء مائسه القدي

ورحت أسدي يعضها وحتي

تعشقه تبيحا كأن مسسه

أحو العقل يدري مايراد من الذي

ألا إني لو كنت أصمو لأمردي

وسود اللحي أنصرب فيهم مشاركا

فسود اللحي أنصرت فيهم مشاركا
فاحتوت أن أبقى فأريهم وحدي

قافية الراء

(١) - وقال أيضا يمدح الملك العادل رحمه الله .

لست المعلوم بما تحي على نصري
أدميت بالدمع من^١ أرمائك بالطر
دع منه قل بلوع العين عايتيه
إما طريق السماء أو مدرك^٢ السهر
* و اترك لي العين إن حد الرحيل نكم
والعين تقع بعد العين بالآثر
قلبي وعقلي وطيب العيش بعدهما
تلاتة بك قد أصحوا على سهر
أحسان عبي ما حيطت على سة
هدا وقد عدت الأهداب كالإبر ٥

(١) ما - مص (٢) موضع - ب

لا أطالب أترا بعد عين، مثل يصرب لمن ترك شيئا يراه تم طلب أتره

أحدث شيئين من شيئين مقتسرا^١

فالشعر للصبح والأفاس للسحر

إذا ذكرت تنايا من كلمت به

نعمت بالذكر بين الطيب والحصر

كم كدت ألتهم داك التعر من عطش

لولا فوارس طعانون في التعر

حقت به من عواليهم أستها

كأنها الشهب إذ يحمص بالقمر

مدوا سرادق ليل من عماحتهم^٢

فصرت تقصيدهم للسمر كالسمر

١٠

يحمون مكسر الأحقان همت به

ولا أهيم بحمص عمر مكسر

حالي الحمون محلى^٣ لا شيه له

و هل سمع محلى صبع من حور

ألى حائل صيد من دوائيه

فصاد قلبي بأشراك من السحر

وتسب منه وإن الشيب أكثره

يبدو من الهم لا يبدو من الكبر

(١) مقتسرا - (٢) عماحتهم - (٣) تحلى - ق

ثم التفت إلى عيشي وقلت له
 يا أحر الصبر هذا أول الكدر ١٥
 لم أدر أتى والأمال كادبة
 في أول العمر ألقى أردل العمر
 تملك السيف هودي والعواد معاً
 كذاك عرمة سيف الدين للطمر
 وحد عرمة سيف الدين إن لها
 وحها يؤت حد الصارم الذكر
 ملك وما الحق إلا أنه ملك
 فقد علا بمعاليه على الشر
 * وما معالي أنى نكر محاكية
 إلا ماق في عمرو وفي عمر ٢٠
 هو الممدح في قيس وفي يمين
 وهو المخطم في رك وفي حر
 ملك الملوك ومولاها الذي شفعت
 حلاله القدر فيه طاعه القدر

(١) بوب - تق - رف (٢) عب - ب - تق - رف - ص (٣) بول - مح

(٤) في - تق - رف

يسير في هذا البيت إلى أن ماق عمرو (لعله يريد ابن العاص) و عمرو بن الخطاب في الحقيقة تحاكي معالي أنى نكر (أراد به الإشاره الى الخليفة الاول).

إن رام أمرا عطيا ساقه قدر
إليه أو جاءه يسعى على قدر

* مكمل و سواه ناقص أبدا
كأنه "إن" قد جاءت بلا خبر

تكلفوا وأنت طعنا مواهبه
وفي الدواة حسن ليس في الحصر

٢٥

يلقى السراة إلى نأديه متدرا
بالندر منه ويلقى الوعد بالندر
يا محدب الحال رر نأديه معتصيا^٢

واسأل نأاه ولا تسأل عن المطر
ويا أعاديه لا يعرركم مهمل
منه فأنكم منه على عرر
ألم تدعكم على رعم بواتره
وكل درع عليكم قد من دير

(١) كان - نى - نى - ر ف (٢) مقتصيا - نى - مص

* - كي أن بعض النجاه مر من بحب مئله و المؤذن يقول أسهد أن محمداً
رسول الله بنصب رسول محمد بنحوى يقول ما له ما له ما أيب إلى الآن بالحر؟
و من هما أحد اس سناء الملك قوله

مكمل و سواه ناقص أبدا كأنه إن قد جاءت بلا خبر

(الغيث - ح ١ ص ١١١)

وسره إن فررتم من أسسته

٣٠ واطعن في الظهر لا في البطن كالسرير
داك الذي عاد منه الكفر مكهدا^١

كأنه القلب بين الهم والمكر
عرا وطالت معاريه وقد عريت

صلاته^٢ حين طال العرو بالقصر
ودّ العدى أن يكونوا من رعيته

ليأحدوا^٣ الأمن تعويضا من الحذر
فماله غير طهر السرح من وطن

و ماله غير بهب السرح من وطن
كالعيت في السلم أو كالليت يوم وعى

٣٥ و الرمح كاللأب والصمصام كالطهر
يرى الشجاع وإن أصحى و بينهما

نقع يهرق بين الشحص والصر
و يعتق الورد والأبطال صادرة

و الموت في الورد والمجاه في الصدر
تقلد الدين سيفا منه ما برحت

سيوفه اليص حمرا من دم هدر

(١) معمرا - نق ، معمرا - نق - رف (٢) بصاله - نق - رف (٣) وليأحدوا - نق

إذا تترحن من أعمادهنّ ندا
 بهنّ للدمّ أثار من الحصرِ
 لله موقف حرب كست قائمه
 ٤٠ * و قائم النصر فيه غير متطرِ
 همى الحجيع فأبقى الحرد عاطلة
 برعمها من حلى التحيل و العرِ
 صدمت فيها^١ جموع الشرك فاضطروا
 † أن الراحة لا تقوى على الحصرِ
 أت جموعك حملا عن صفوفهم
 مثل الراحم^٢ إذ يرون في الطرِ
 يا من قصاياه في الأيام عادلة
 أهيت^٣ بالعدل أهل الشر و الشرِ
 كل المدائح إلّا فيك باطلة
 أن الملاعة في الأحيان كالخصر^٤

(١) منها - اق (٢) التراحم - مح - بق (م) أمت - بق - رف (٤ - ٤) لا يوجد
 في بق - بق - رف .
 * أثار في قوله الى القائم المتطر .
 † فيه ارسال المثل

بقيت حتى تقول الناس قاطنة

* هذا أبو إلياس أو هذا أحو الحصر ٤٦

(٢) - وقال أيضا وكان الفرح المأبون قد وصلوا من

المغرب إلى الشام وراوا على «تسين» محاصرين لها فوجه الملك العرير

إلى «تسين» لرحيل الفرح عنها، فلما طال عليهم انهمروا وورح عن

أهلها فقال يمدحه وسيرها إليه إلى الشام و ذلك في سنة أربع و تسعين

و خمائة :

الشام للاسلام دار القرار

و كان من قل طريق القرار

و كان في طلعة ليل دحت

أشياء عتار معا والهار

وحاء بالبر بعد الصي

وحاء بالأم بعد الحدار

يا أمان الكفر لا تأموا

بدار ما الشام لكفر بدار

* إلياس وحضر صاحب موسى عليهم السلام ، تعتمد العامة بحياتها إلى يوم القيامة

فأشار إلى ذلك الاعتقاد و دعا له بطول حياته

† الملك العرير كان اسمه عتمان و لقبه عماد الدين فأشار الشاعر إلى اسمه و لقبه في

هذه الأبيات

ويا عماد الدين يا من له
 كلّ سار في الأعداء^١ سار^٥
 * حثت لتسين^٢ ومن حولها
 قوم كأعداد الحصى للحصار
 سدوا عليها الطرق حتى لقد
 كادوا يسدون طريق القطار
 يحورها الطيف^٣ ولكن على الأح
 طار أذاه إليه^٤ الخطار
 ساق إليها الكمر احسبه
 عطام قادتها الملوك الكار

(١) المعالي - تق - تق - رف (٢) لتسين - تق ، لتسين - مج ، لحق - تق - رف
 (٣) الطير - تق (٤) عليه - تق

* أما الواقعة التي ذكرها الشاعر في هذه القصيدة فهي مسطورة في كتب التواريخ
 وها أنا أكتب ملخصاً من الروصتين في أحوال الدولتين و تاريخ الكامل
 تتابع الحزم مستصحب المحرم أن الفريخ يريدون أن يحاصروا حصن تسين فأرسل الملك
 العادل رسولا إلى الملك العربي بمصر يطلب منه أن يحصر هو نفسه لحائط الثغر
 فخرج العربي بحيوته و وصل في الثالث والعشرين من ربيع الأول و كان
 الفريخ يرلوا تسين أول صفر سنة أربع و تسعين و قابلوا من به و حذوا في القتال
 و تقبوه من جهاتهم فلما سمع الفريخ بوصول الملك العربي و اجتماع المسلمين رحلوا
 عن الحصن بعد أن كانوا صايقوه
 أما تسين فهي بلدة في حمال بني عامر المطلقة على بلاد نابلس من دمشق و صور
 (ناهوب ج ١ ص ٨٢٤)

من كل من يرأر من عيطه

كأته من معرب الشمس ناراً^١ ١٠

إما على الرأى راکصا

أو يمحاح القلع في البحر طاراً

وطبقوا البحر سفيهاً فما

بان وساروا فوقها في قهاراً

وأثموا^٢ التعر وطاهوا به

وأحدقوا كالعل لا كالسواراً

واجمعوا حولاً وهم حوله

مدوا^٣ كسيل وأحاطوا كساراً

وكانت ذاك التعر مع أهله

وقبل أن يحصره في احتصاراً ١٥

وكان أهل الكفر في حمرة

فعندما أطلت طاروا تشراراً

وانهموا للبحر إذ أبصروا

محروعي تعرق فيه الحاراً

وعندهم إذ هربوا واصبح

هل يهت الليل أمام السهار

(١) رار - ي - مح (٢) ومموا - تو - مص (٣) مروا - يو (٤) وقل - يو - رور

أقسم ما شئتوا إرارا لهم
 إلا لآت الليل مرحي الإرار
 لولا سُرى القوم و تمحيلاهم^١
 عجلت في القوم سقاء الشمار
 * و طلبة الشهر^٢ أدمتهم^٣
 فليتكروا منه ليالى السرار
 وكان للعت يد عدهم
 لأنه منك لهم قد أحرار
 لو لم يعق سيمك ما سخ من
 هام مطير سخ هام مطار
 عخوا وعاحوا عن طريق الردى
 فما حلو من حور او حوار
 ونصهم يهمن من حوفه
 فما حبيب القوم إلا سرار

٢٥

(١) تمحيلاه - بق - سخ (٢) لآلى - بق - بق

ذكر ابن الأثير لما وصل العرير رحل هو والعساكر إلى حل الحيل الذي يعرف
 بحل عامله فأفادوا أمانا والآله طار متداواه وإلى هذا أسار الساعر وكان لا عيب
 يد عندهم الحاحم سار العرير وقارب الرشح وأرسل رده الساب فرمواهم
 ساعة وعادوا ورب العساكر ايرحب إلى الرشح ونجد في قتلهم ارحلوا إلى صور
 حامس عشر من الشهر المذكور (أي ربيع الآخر) إلا ويتصح المعنى أي فليتكروا
 منه ليالى السرار

واقبست بالدل أريأؤهم^١

بصار دوالمعمر دات الحمار

أمت داك الشعر من عقره

ومك لم يقدر عليه قدار

ومن حصار الكفر حصته

بالأس بل من حلقات الإسار

وما سمعا قط فتحا حرى

ما فيه لا بل ما عليه عار

فرّوا ولا عار عليهم سه

٣٠ إن فرارا مك ما فيه عار

أراهم الرأي احتساب الوعى

وهر لهم قد أحسن الاختيار

يا ملك تهرم أعداؤه

والرع هدا وأيك الفحار

قصيب حق الشام إد ررت

^٢ معامرا أهوال^٢ تلك العمار

(١) أدبارهم - مح (٢-٢) معامر أهواك - مح

* عامره معامرا أى ناطسه و فائده ولم تال الموت ، و العمار جماعة الناس

والسدائد والمكاره .

* 'و دلّ ملك' الكفر فيه فقد

أصحى دم الحمار فيه حاراً

فارجع إلى مصر فقد شقها

إليك شوق وشهاها أدكاراً

٣٥

و انتطرت عودك مشاقّة

ما أتممت المشتاق بالانتطار

تشتاق منك المـدر والليت والعـي

ت و وهاب الألف السطار

٢ ومن إذا ما حلّ في موطن

حل به العرّ وإب سار ساراً

والشام قد أوسعتها ٣ رحمة

وآن أن ترحم هدى الديار

ومصر أهل الملك وهي التي

أحسّت يد الإسلام ملك التمار

٤٠

فعد ولا رلت لها عائدا

الفصل والسطوة والافتدار

(١-١) و ذلك ذلك - نق ٠ و دل ملك - تق (٢-٢) لا يوحد في ش (٣) أوسعتها

(٤) سا - مح

* الحمار المـدر والمطل والحمار من الحروب ما لا قود فيه و عاينه قو لهم ولان

حرحه حمار أى لا يطالب به و في الحديث "المعدن حـ ر" أى إذا أهر على من

يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره

والدهر لا رلت به لاسا

عمرا طويلا في ليالٍ قصار

تقى مدى الدنيا وأمتالها

طولا وهذا القول مئى احتصار ٤٣

(٣) - وقال ايضا بمدحه .

أرقد الحس فوق حديق بارا

وأطار الدموع مئى^١ شرارا

أبت يا من أدكت عراما وأنكت

مستهاما بها وشطت مرارا

قد حملت الدور منك حيارى

حسدا والسحوم مئى^٢ عيارا

بأنى من دعب قلى إليها

ساختارى فلم تدع لى اختيارا

^٣ احبرتى على اختيار تحي

ها فأصحت محرا مختارا^٤ ٥

الأمان الأمان منها ومن^٥ با

رهواها^٥ والفرار الممرارا

(١) منها - مح (٢) مك - تقى - تقى (٣-٢) لا وحدى تقى - تقى (٤-٤) مح بها أو -

و نقلى من كان عهدى نقلى
مصعة تم قد أحالوه دارا
حيرة أحسوا إليها وإن حا
روا عليها وإن أساؤا الحوار^(١)
حملوا الراح في المناسم لكن
هم صحاة منها وحن سكارى
كم أتيا لها ورحا رماسا
وحييا بها ومتا مرارا
والمعا بها الأمان طوالا
وقطعا بها الليالى قصارا
ما حملت العساق متى دتارا
أو حملت الشرر مها^(٢) سارا
مديارى عتقت لم ألدت الرب^(٣)
مع دهولا ولا سأل الدار
كلهى نط لم يسافر ولا سا
رعرامى حاف لى . . .
تم ساب العدار مى ويكفى
ك مسب العدار حد "حد"

١٥

(١) حوارا - شخ (٢) ديك - نى - و (٣) أدمع - و - ديس .

فأعرت الشباب عيرى و مارا
 ل شباب الإنسان ثوبا معارا
 أطلع الشيب فى عذارى محوما
 فرأيت الحسوم منه بهارا
 ولو أنى حين استعرت من الشيب
 ب لكان العرير منه احارا
 ملك لم يرل يحير من الده
 ر وأحداثه التى لا تيمارى
 ملك صير الملوك دوى المق
 ٢٠ دار جدا له بل الأقدارا
 يهب المدن والأقاليم لما
 حل أن يحمل الهات بصارا
 حل أن يمح اللجين علوا
 عنه أو يطر الطار احتقارا
 ماك الدهر هيمة وملوك الد
 هر ناسا والعالمين اقتدارا
 ولقد ألس الملوك فصل ال
 مأس توبين دلة وصعارا

١ و به أصبحوا صغارا و مارا

٢٥ لوا ملوكا من قتل داك ككارا^١

هو أبدي يدا و أكرم أفعا

لا و أسمى ملكا و أعلى مارا

و أفروا بصله بقلوب

لا تطق القرار^٢ و الاقرارا

فماويه عابد الله جهرا

و ماديه حارب المقدارا

كم أرادت عداه إطفاء نورا

له طلبا^٣ و أطلبوا و أنارا

ركصوا جهدهم و طاروا فلم يا

٣٠ قوا محالا و لا أصابوا مطارا

و أنتوا حين أورد الملك عههم

يسدون الأعمال و الأعمالا

أى شك في أنه ملك الحدا

في و من دا في فصله يتماهى

سأ في السماء و الأرض قد سا

ر و سمد في الحافقين استطارا

(١ - ١) لا و حد في ن - نى (٢) القرار - نى ، الا ككار - نى (٣) فيه - نى

وندى يسقع الفوس الصوادي
 وحدي يرد القلوب الحرارا
 ومعال بداتها تتعالى
 ٣٥ وأياد بصلها تتارى
 أنت يا سيد الملوك وأركا
 هم بصانا ومصا وفخارا
 قد وسعت الأمام عدلا وصيقا
 ت على الحور أن يش المعارا
 سار كالتمس ذكر عدلك لكن
 قد توارت والذكر لا يتوارى
 ولك الأس كم أقام مارا
 ولك الحلم كم أقال عثارا
 لا يطيق الكلام حصر معالي
 ٤٠ لك وهل يحصر الكلام البحارا
 ٢ فتهت الصيام رارك مالا
 ر وأكرم رائر مه رارا
 سوف يتى عليك فى الملاء
 أعلى بأعمالك التى تتارى

(١) العارا - مح (٢-٢) لا يوحى فى نق - نق .

تتارى حسا وطيا وسكا
 وحشوعا لله واستعمارا
 عمل صالح يصىء إلى أب
 يحمل الليل بالصياء بهارا
 لم تزل صائما عن الإثم تقوى
 ٤٥ فحمت الصيام والإطارا
 سوف يأتيك فيه فتح حراسا
 نَ فلا يأس من سحارا *
 وهى قد أدعت حرّ و ألفت
 يديها تدلّلا وانكسارا
 عشت فيها مملكا نافد الحك
 م على الدهر ناهيا أمارا
 ألف عام تقى وعصوا فاني
 ٤٦ قلت والعام والسون احتصارا

(٤) - وقال أيضا يمدح الملك الطاهر عارى

لهي من العادل والعادر دا طالمى فيك ودا صائرى

* سحر مدينة مشهورة من نواحي الحيرة بينها وبين الموصل ثلاثه ايام
 وهى فى لطف حل عال . . وهى مدينة طيبة فى وسطها نهر حار وهى عامرة
 حذا وقدامها واد فيه سائين داب أشجار ومحل وترج و نارج و بينها وبين
 نصيين ثلاثة أيام ايضا (ناقوب معجم البلدان - ح ٣ ص ١٥٨) .

دا عرنى ملك ^١ ودا عارنى ^٢	لأه ينظر من باطرى
يا طائر الحس الذى وكره	قد حل من قلى فى طائر
وكاسر الحس الذى هدده	قلى به فى محلى كاسر
فيه فتور ألهب النارى	يا حر قلناه من الصائر ^٥
طرفك قد أسقمه سحره	أما أعجب السحر على الساحر ^٢
والشعر قد أحمى بظمه	يا حسد المصحم للشاعر
ما ررتى صيفا وكم ررتى	طيما فأهلا بك من رائر
ولا على عيى راقستى	مستيقظا لكن على حاطرى
نمت ^٤ وطيما ررتى ^٤ فاعجوا	لسائم يسعى إلى ساهر ^{١٠}
قتلتى بالليل ^٥ من طوله	فاه عدى بلا أحر
* رحمت بعدى حميا به	فى قتلك المسلم بالكافر
ما أشتوق المهجور منى إلى	قتلى ولكن يد الهاجر
فالوحدلى وحدى دون الورى ^١	و الملك لله و للطاهر

(١) فيك - نق - مص (٢) عارنى - نق، عادى - مص (٣-٣) وأحر قلناه من الساحر - نق

(٤-٤) وطيما رارنى - نق (٥-٥) هتتى يا ليل - نق

٢ يشير الشاعر فى هذا البيت إلى قول الخنفة بخوار قتل المسلم فى البيت الكافر الدمى قال السرحسى فى كتابه المسوط « لو قتل المسلم الدمى عمدا فعليه القصاص عمدا خلافا للسامى... » ويحكى أن أبا يوسف قضى بالقصاص على هاتمى

قتل دمى « (ح ٢٥ - ص ١٣١) »

- ١٥ املك ملوك الارض في أسره
أسراهم من هو في أسره
تملكهم منه يدا قاهر
ويحس العفو ولكنه
كم لأعادييه به عترة
٢٠ عادوه لما أن رأوا قطره
ما ححدوا الفصل و لكها
فقل لمن ناواه جهلا به
من يسمع الأوتار لا يعترض
* يصيد طي الحدر حسا^١ ولا
٢٥ والدر في خدمته واقف
كم ثائر ثار إلى حره
و حرد السيف و لكته
وفار بالصر فأحيى به
حتى دياحي الدهر من وجهه
٣٠ ممدح في الرمن المستكى
والخود أو بالصارم البائر
قد يشرف المأسور بالأسر
قد أصبحوا منه لدى عافر
أحسن ما كان من القادر
و كم تراه عادر العائر
يعرق في تياره الراحر
عداوة العاخر للقاهر^٢
علقم لاس^٣ت إلى عامر
للساقص الأوتار والواتر
يصيد غير الأسد الحادر
يخدمه بالفلك الدائر
فأدرك التار من الثائر
أعمده في دمه المائر
ذكر أبيه الملك الصائر
أبلغ مثل القمر الراجر
و عادل في الرمن الحائر

(١) صدر هذا البيت مقرون بحر الست التالي في مخ (٢) للعادر - مص

(٣) لاس^٣ت - مخ (٤) لم - مخ (٥) منه - مخ .

* لعله يصيد .

- إعامه عند جميع الورى^١ يعرف بالنادى و بالخاصرِ
فكل من تنصره^٢ ساعيا في عمرة من حوده العامرِ
يمحود بالبدرة من حسها^٣ صمراء مثل المهرة الصامرِ
يا ملكا مورد إعامه وقف على الوارد والصادرِ
أما الذى أهواك لا للحدى لکن هوى فى فصلك الباهرِ ٣٥
ولى لسان فى فمى لم يرل مثل حسام فى يدى شاهرِ
وكم له من حدر شائع وكم له من مثل سائرِ
إن شئت حاء الطم من ماطم أو شئت حاء الثر من ناثرِ
وشئت أن أمدحه^٤ ناظما و ناثرا بالماطر الشاطرِ
وحاطرى إن شئت سميت به روصا به أثنى على الماطرِ ٤٠
فقلت ما أرسلته حادما به لداك المجلس الطاهرِ
أرحو بهاقا فيه مع أتى ما أبا فى قومي بالناثرِ
قدمته شكرى ولا بد أن تقدم المعنى إلى الشاكرِ
وصار فى مصر نعصى وقد سار الى خدمته سائرى
وبعت نصى فى ولائى له ولست فى يعى بالخاصرِ ٤٥

(٥) - وقال أيضا

يصير حصره عاطلا حيب لقللى لا أدكره

(١) يعصره - نى (٢) عظمها - مح (٣) أحدمه - مح (٤) الشاعر - نى

و يلس حاتمـه حصـره
٣ فان صحّ من رده حصـره
فهداك يشكو و دا يشكره
لقد صحّ^١ من حصـره حصـره

(٦) - و قال أيضا عند مسيره إلى الشام يمدح أناه و يودعه :

أناح بها البارق الماطر
و أحـي^٢ مسيح^٣ الحيا شـرها
و أمرمت النار من فوقها
و سـه^٤ فيها صهيل الرعود
٥ و طاش السات^٥ فهل راقه
و ما حملت مـتـة^٦ للسحا
متى حاء من دمه رائـر
و لو حلّ من رعدـها حاطـب
فكم مقلة تم معصوـصة
١٠ وكم من عدير عدا صفوه
وكم قد بها هوب^٧ الرياح
وكم فيه للقطر من حـرـدة
فيا روصة الحسن^٨ أـبـى شـعلت
ويا أحـصر اللـون قد صـعت فيك
١٥ أنا لا أبين لهرط السقام
و مرّ السيم بها يحطـر^٩
فأصبح ميتـه يستـر^{١٠}
فصاح لـا الـدّ و العـبر^{١١}
لوا حط ما حلتها تسهر^{١٢}
ليركـه^{١٣} ذلك الأتـقـر^{١٤}
ب إلا و متها أكـر^{١٥}
تلقاه من رهرها^{١٦} محـر^{١٧}
لوا فاه من سروها مسـر^{١٨}
و كم وحة بالحيا تقطـر^{١٩}
بأسرار حصائـه^{٢٠} يحـر^{٢١}
فطلّ نتـجـعـيدـه يستـر^{٢٢}
تدلّ على أـتـه معـمر^{٢٣}
روصة حسن لمن يطر^{٢٤}
كما صاع تارك الأـحـصر^{٢٥}
و داك بلوك لا يطهر^{٢٦}

(١) صح - مح ، صاح - تق (٢) صيح - تق (٣) السا - تق (٤) أكثر - مح (٥) رهرها -

تق ، رهرتها - تق (٦) حصاه - رف (٧) حوب - مح (٨) الحر - مح

تخطر

تخطر و الرمح في كفه
ومر العرال على أثره
^١ و ألس حاتم حصره
ولما تعمم قام الدليل
وحسك أن لها معجرا
وقد عار منه على أني
فيا معدا دره سالم
ويا من بهيه لسا سكر
يحلل جهرا عقود العقول
* أصوم عن الوصل دهرى وقد
وأنت الهلال وأنت الهلاك
أما حمت من قضى أن تشيع
وسوق المحاصر في دا الرمان
و أعجب من كل شيء حرى
وهدى القصية معكوسة
فواصلتها في كؤوس طست
وأحرق منها طلام الدحي
فلم يدر أيهما الأسمر
فلم يدر أيهما الخودر
فقد صبح من حصره الحصر
على نقص من ريتها المعجر
^{٢٠} وأسعد منه له مثر
وعيرى من قلبه أعير
ويا روضة وردها ^٢ أحر
ولكنه سكر يسكر
من أحله حرم المسكر
^{٢٥} رأيت الهلال ولا أظفر
نقتل تفتى ولا تفتى
فيكت في حالها محصر
كما أنت يا نائى تحسر
محور تسي ^٥ بها معصر
^{٣٠} أرى العقل من ^٦ مثلها يهر
بها أن حارسها ^٧ قبصر
لما صبح من أنه يكفر

(١-١) لا توجد هذه الأبيات الأربعة في نق - تو - رف (٢) رهرا - نو (٣) تحور -

مح (٤) رأيت - نق (٥) تفتى - نق - رف (٦) في - مح (٧) حارسا - مح .

* أشار إلى الحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته

- ونات سديمي لا ليله
وقام المؤذن يعنى الطلام
٣٥ و حط لدى قاع الصاح
ولا يحب الصبح من نوره
وأحار سودده من سا
هو السيد المتترى للثا
٤٠ و ماح من حاء يمتاره
و يهتر مداحه من لهاه
وراحته قلة الآملين
فالحود ناطها مشرع
فان شئت قل أنه حة الله
تقصر إن ساقته الرياح
٤٥ * ويسى الرشيد نذكر الرشيد
† وكيف يسموه ٧ حعرا
يطول ولا شربه يقصر
فهذاك يعنى ودا يعر
و أسمرلى وجهك ١ المسعر
فوحه الرشيد أنى أنور
ه أنهى ٢ و من حسه أنهر ٣
و قد عحر القوم أن يشتروا
فهم فى معاليه لن يمتروا
فهم فى المدائح لن يمتروا
على أنها ديمة تمطر
و باللثم طاهرها متعر
ميم و راحته الكوثر
و توحده فى ٥ إتره تعثر
ويحقر ٦ من حعر حعر
و من فيص راحته أنحر

(١) وجهه - مح (٢) أرهى - نق - تق (٣) ارهر - نق - تق (٤) صدر هذا البيت مقرون بحر البيت التالى فى تق - رف (٥) مس - مح (٦) ويدكر - نق - تق (٧) يسوموه - نق - تق - رف .

* لعله يتسیر الى هارون الرشيد

† الحعر البهر الصغير أو البهر الملائن .

و كيف يلومون حساده	و قد حسدت عصره الأعصر
من القوم لا رده ^١ للعبا	ه يحصى و لا يحده ^٢ يحصر
فوقدهم ^٣ منهم ^٤ مرح	و فرهم ^٥ منهم ^٦ محسر
بدور إذا اتسوا للآثام	هـ هـم النجوم لها ^٧ معشر
و لا مثل هذا الرئيس الذى	على كل حال ^٨ له مصحر
و مبرلة أسها فى السها	ترى الطرف من دونهما يحسر
و نفس تاهس فى المآثرات	و تؤثر منها الذى يؤثر
و تورد فى مهل المكرمات	و تصدق ^٩ عن مطلب يصدر
فداه من سوء أعداؤه	هـ هـم على أنهم أحقر
فكم قدروى ^{١٠} الوضع من قدره	و تأنى المقادير ما قدروا
خلق يحو سماء العلى	و هم قل تحليقه قصروا
و إني عرمت على سفرة	أرى وحه اقبالها يسر
و أحست خدمة من دهرها	لأعراصه حادم أصعر
و أترت صحة مولى الآثام	لألح ^{١١} منه الذى أوتر
ستعطى فيه شمس الصحى	و يحسدنى القمر السير
و أصبح لا عيتى ^{١٢} عده	تدم و لا دمتى تحصر
و أصهر دهرى من دسه	يتوب إلى و يستعمر

(١) رفدهم - اق - تق (٢) محدهم - نق ، فرهم - نق (٣) لهم - تق - رف

(٤) فر - نق - تق (٥) و تصدر - بـ ، و يقدر - تق - رف (٦-٧) قدروا - نق ، فلم

أدروا - تق - رف (٧) عده - تق - رف

٦٥ اودع منك الحيا و الحياة و اودع قلبي لطي تسعُرُ
 و ارحل عنك ولى حاطر تتدكار عيرك لا يحطرُ
 و من كان متلي سعي في اللاد فيكسي من العرّ أو يكسرُ
 و ما طلي عير ييل العلي و مثلي على متلها يعدرُ
 ٦٨ * فلاتسي من محاب الدعا فاني وليدك يا حعصرُ

(٧) - و قال في المحور^١ :

.

(٨) - و قال أيضا :

٣ إني اهتديت بذلك القمر لا بل صلت بحالك^٢ الشعرِ
 و لقد حدرت^٣ عليه محتهدا حتى حدرت عليه من حدرى
 قالوا تعار^٤ عليه قلت لهم قلبي يعار عليه من نصرى

(٩) - و قال أيضا .

لا تلومى العدال من أحل عدلى

و اسطى عدرهم جميعا و عدرى

(١) حذفها من هاها قطعها (بيتين) لأحل الفحش و نوردتها في الجزء الثالث (٢) بذلك -

نق - تق (٣) حصرب - مح (٤) حدرت - تق

* لا يحى لطافة السعير لأنه سير إلى أبى عماده الوليد البحترى المعروف المشهور الذى كان يمدح حعمر المتوكل حليفه بنى العباس و بظاهر قوله هذا حاله لأن اسم أبيه حعمر .

أنا والله أقتضى منهم العـد

ل لعلنى بأته فيك يعـرى

(١٠) - وقال أيضا يتشوق إلى أهله و اوطانه عند وصوله

إلى مصرى*

أيا مصرى لا تطرنّ إلى مصرى

فانى أرى الأحاب فى بلدة أخرى

وما بلدة لم يسكوها بلدة

ولو أنها بين السماكين و الشعـرى †

* لعله عمل هذا المقطوع حين وصل الى مصرى فى سفره إلى دمشق فى خدمته
الفاصل .

† السماكان كوكبان يبران أحدهما فى جهة الشمال أمامه كوكب صغير يقال له
راية السباك و رمحه ولذلك يقال له السباك الرامح والآخرى جهة الجنوب ليس
أمامه شيء ولذلك يقال له السباك الأعزل أى الذى لا سلاح معه قبل كلاهما من
مدار القمر وقيل الأعزل فقط ويقال أنها رحلا الأسد (م - م) .

الشعـرى الكوكب الذى يطلع فى الحوراء و طلوعه فى شدة الحر و يقال له الشعـرى
اليمانية و كوكب آخر يطلع فى الدراع و يقال له الشعـرى السامية ومن أكاديب العرب
أن سهيلاً أهل من ناحية اليمن وأهملت الشعريان من ناحية الشام حتى انتهى المسير إلى
المحرة وهى بهر فى العلك فوق كل من المريقيين على شاطئ المحرة و حط بها سهيل
فأحسناه إلى الرواح و عرب إليه اليمانية منها قليل لها الشعـرى العنور و لم تقدر
السامية أن تعرفت تنكى حتى لم تقدر أن تفتح عينيها من كثرة السكاه فليل لها
الشعـرى العميصاء و حـرى ذلك عندهم لقنا لها (م - م)

وما القصر^١ بالبيداء قهراً وإتما
 أرى كل دار لم يكونوا بها قهراً
 * تذكرت أحسابي وإني لمؤم
 ولكن أراي ليس تنفعي^٢ الذكرى
 † وهل محتى صغري لأجل فراقهم
 وقد أصرته يطش الطشة الكبرى
 ٥ لقد صرني^٣ الين المشت^٤ وصرني
 فيالك بيا ما أصر وما أصرى
 ‡ أهبط من مصر وقد ما قد اشتهى
 على الله أقوام فقال اهبطوا مصرا
 فكم لي بها ديار وحه تركته
 ورأى فعيى بعده تشتكى الفقرا
 + فوالله ما أشرى التآم وملكه
 وعوطته الحصرا شترين من شري^٥

(١) القصر - نى (٢) تنفع - مح (٣) أصرني - نى، صرني - نى (٤) المسوق - نى .
 * الإشارة إلى الآية « أو يدكر تنفعه الذكرى » [عس - ٤] .
 † جمع في هذا الشعر « صغري وكبرى » ليفيد صيغة التصاد يستعملها أصحاب المطلق .
 ‡ إشارته إلى الآية « اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم » الحج [البقرة - ٦١] .
 + شري حملة قري من الوحه البحرى من بلاد مصر تسمى شري ويمتاز بعضها
 عن بعض بالاعجار وفي التاموس ثلاثة و خمسون موضعا كلها بمصر والعوطة =

فان عدت و الأيام عوج رواجع^١

لقد أشأتى قلها الشاة الأخرى^{١٠}

(١١) - و قال أيضا في ستابه مستوحشا من صديق له و ذكر

في البيت الأخير هذا المقطوع الشعر الأول من البيت الأول من
المقطوع المقدم

* حلست بهستان الحليس و داره

فهيج لي مما تناسيته ذكرًا

† و سقيت كأس الحم ساعة ذكره

فلم يستطع في ليل همي من مسرى

٢ فيا ساقى الكأس التي قد شررتها

رويدك أن القلب في أمة أخرى

و يا أفق لو كان الحبيب مصاحبي

لما سألتك النفس أن تطلعي الدرا^٢

(١) و راجع - نق (٢-٢) لا نوحده في نق - نق - رف .

= هي الكورة التي منها دمسق استدارتها ثمانية عشر ميلا كما ذكره ياقوب «وهي

بالإجماع أمره بلاد الله و أحسبها ميطرا فيطن الشاعر أن العوطه الحصراء مع

حسبها و براحتها لا ساوى شيرين من شيرى .

* لعله أثار الى القاضي الأسعد الخليل كان من أحله اصديقاء اس سناء الملك

† في الأصل محم الكأس اعاء كما ذكرنا .

ولو وصلت سود الليالى شعره
 ٥ لما حشيت من غير عرّته فحرا
 تدكرت وردا للحيب^١ محجّما
 يمدّ عليه طلل أهداه ستره
 نصرت أحارى القلب من أحل ذكره
 فيقتلى دكرا وأقتله صبرا
 أقتل داك الطلل^٢ أحسه اللى
 وألتم داك الرهر أحسه التعرا
 وكم لائم لى فى الدى قد فعلته
 وكم قائل دعه لعلّ له عدرا
 لأحلك يا من أوحش العين شحصه
 ١٠ آست بدمع^٣ يمع العين أن تكرى
 وقاسيت ملك العدر و الهجر و القلى
 وأبقت فيك الشعر و العمر و الدهرا
 وأفاس طرفى حين أبقت دمه
 فأحرى فى دمه يسمّوه شعرا
 وفارقت عرا بالشام لالتقى
 بمصر الدى من حسه^٤ فصلوا مصرا

(١) للبيح - نق - نق - رف - مص (٢) الطل - نق - نق - رف (٣) سه - د -

نق - نق - مص (٤) أحله - نق - نق .

لش طبت في مستبره لم تكن هـ

فلا رلت ألقى عندك الصدّ والهجرا

١ فلو كنت في عدن وأنت بغيرها

١٥ و حوشيت أثرت الخروج إلى برأ ١

ولو كنت في بصرى وحسبك لم أقل

١٦ أيا بصرى لا تظنّ إلى بصرى

(١٢) - وقال أيضا وهو بحماه المحروسة

* من للعريب همت به المكر لا العين تؤسه ولا الأثر

لا تلتقي أحماه ٢ سهرًا فكأتمأ أهدا به إر ٢

من طول ما يرمى بصحتها يسكي الكاء ويسهر السهر

يا طول ليلي لا صاح له سحروا الظلام فما له سحر

ولقد تحلى عن مارله طيف أطول سراه مسهر ٥

يأتى إلى لقع عتسه فرده من مدمعى بهر

و عهدت قلبي حسر معره لكسّ داك الحسر مكسر

قدّمت لك في كرى ولهى حيلت أن حاله القمر

يا دهر يا من لا حو ٧ له أو ما علمت بابى شر

(١-١) لا يوجد في - بق (٢) أهدا به - ق - بق - مص (٣) الإبر - بق (٤) مبهر -

بق - رف (٥) مد - بق، مد بهجت - بق - رف (٦) حياه - بح (٧) يحواه - بق

رف، وحدث مكتوبا على حاشية بق « هذه القصيدة ممسحة التصحيح الا يوجد

نسخه أخرى »

* طلب أتراعد عين مثل يصر ب لمن ترك تشيا يراه ثم طلب أتره من بعد فوات عيه.

- ١٠ لو كنت تنطق قلت لم طرا
تأني حماة و تشتكي كدرا
ونقيت لا أهل ولا ولدا
صه يا رمان فاسي رحل
ماء الشاشة ملاء^٢ صفحته
١٥ ولربما هطلت مدامه
والحد ميدان صوالحه
* والسع قالوا ما له تمر
ولأركس^٣ الصعب عسرت^٤
إما وإما^٥ وهي واحدة
٢٠ ربح^٦ الخوب^٧ أراك مدفة
وأراك طيبة مطره
تلك الأحبه روص ودهم
† قد أعمرت أحبار سوددهم
لولا لقلبا أنها سور^٨

(١) بلد - مخ (٢-٢) يعري صقوه - تق ، صقوه - تق (٣) ملأ - مخ (٤) بر -
تق (٥-٥) أما أنا - تق (٦) عرور - تق - رف (٧) الخوب - تق (٨) بوحد عجر
البيت التالي عوضا من هذا العجر في تق - تق (٩-٩) ابت من - مخ (١٠-١) حقد
وعس - تق .

* السع شجر يحد منه القسي ومن اعصابه السهام يست في قلة الحمل .

† المعنى لولا العصيان لهذا إن أحبار سوددهم سور القران في أعشارها

- فارقهم فـمايلوا أسما
فكأنهم لدموعهم شربوا
كم فيهم من عص ناطره
ويطن طنا ات مقلته
يا ويح طرف بعد ورقهم
صدق الـدى قالت بلاعته
كم كـت أحـدر من فراقهم
لهى على عيش سـمته
ومارل باللهو آهـلة
ومارة من حس حلتها
وأحـة سـر شعورهم
شعر كـيلة وصل صاحبه
تلك العـصون شعورها وري
تحت الـهود كأنها سـدر
أها اتـعر لو طـهرت سـه
من شادن طرفى امرهـه
متـدح فى وجهه الحـمر
لو لم يكن فى الحص عـسكره
- حتى طـبا أبهم سـكروا
و كأنهم بأبيهم سـكروا
لما حلا من شـصى الصـر
لولاي لم يـخلق لها طـر
مرت به الثـرات و العـر
لم يـجر دمع بل حـرى قـدر
و إذا دهى قـدر فلا حـدر
كانت دـوب الـدهر تـعـفر
ترهى بها الـآصال و الـكر
يستى الحـور و يـشر الحـر
ليل فـصوت حـليهم سـر
حسا و لكن ما به قـصر
متـكلل و عـمودها رهـر
سـرر تـفرع فيهم صـر
وكدا التـعور بـى بها الطـهر
ر د و حـر مـدامى شـر
مـحير فى طرفه الحـور
ما فيل إن الحص يـكسر

حقت بوارده^١ قلائده ويلاه دا حصر^٢ ودا حصر^٣
 لم أحص كم عابقت قائمه^٤ فتكسرت من صمّه الدرر^٥
 ٤٤ أصرت حتى يوم فرقته يا قلب والتحقيق يا حصر^٦

(١٣) - وقال أيضا في صدر كتاب حوايا

كتاب كريم حامي بعد فترة
 تقيّد مها حاطري لفتوره
 وكتر طرقي حين لاح هلاله
 ونادر من طعم الكرى لفظوره
 وولت همومي تستحقّ ليليله
 وحاء سروري يستصيه سورّه
 * أناه سروري حين آس ناره
 فكان كوسي والكتاب كطوره
 وولت منه طيف مولى أحته
 ٥ سري^١ إد سري في ليل نقس سطورّه
 وما مرهت عي على وشي حبره
 والكتها قد مرهت في حيره

(١) في الأصل مح بوارده، ولعله كما ذكرنا، موارد - نق - نق - رف

(٢) حصم - نق - نق - رف (٣) قائمه - مح (٤) فسري - مح .

* امثال الاقتباس بالاناب كبيرة في كلامه

فقد صرت عد الملك من تحت سره

وإلا فرت الملك فوق سريره ٧

(١٤) - وقال أيضا في العزل :

بين المآزر والأرره عصن تسر به الأسره

وأهله الأعكار اطسلى بيها كالحم سره

* فلك الملاحه عقده 'يحمرى بها' يحمرى المحره

ندر ولكن بقصه ومحافه قد حص حصره

شمس إذا طلعت من سيراها فى القلب حمه ٥

وإذا دب لعروبها كان الأصيل على صفره

من لى بدرى ان يا ع فأشتريه بألف بدره

وأعيد سمرة مرشيه محائر التقيل حمه

وإذا أردت جعلت من قلى نذاك الشعر ثمره

وأصممه سكرا وأسمع نكسرا الحلى نمره ١٠

والله لا روح الهوى عى وفى الأحمان كسره

إنى ومن أهواه حلو الحور معسول المصره

ولحل تكتنه يعمر وان حلت له المصرة

والأم فيه أحصرا للعين فيه أى نصره

(١-١) تحرى به - مح (٢) نداكر - مح، نكرى العلى نمره - تق

* المحره باب الساء أو شرحها سميت بذلك لأنها كأمر المحر وهى فى الحقيقة محوم

كبيره لا تدرك تحرد النصر وإنما يتشترصوه ها فبرى كأنه نعمة بضاء

١٥ و النمس حصراء كما قد قيل تعش كل حصره

(١٥) - وقال ايضا

ذكرت والقلب أسير الذكر

ليلة وصل سلعت من عمري

أقصر من تحلدي وصري

رقت فكادت رقة أن تحري

* كأنها مخلوقة من شعري

تفصل عدي ألف ألف شهر

ما هي إلا حال وحس الدهر

فصحت فيها بدرها سدرى

وان فيها عدرها وعدرى

وبعت فيها صحتى سكرى

أمن حصرا^١ الرقيق رقيق الحصر

أحس من سلمى وأم عمرو

دى مقلبة ما فترت من فتر

قد عوصت من أئتمد بالسحر^٢

(١) حصره - نق (٢) سحر - مخ .

* أسار إلى رقة شعره بمسأهته رقة ليلة الوصل و فصلها على ألف ألف شهر وأراد

به اليه القدر

† الحصر البارد والحصر وسط الاسان وهو المستدق فوق الورك .

والله لو كان إلى أمرى
 رميت كسر حصها بحر
 لعل أن تحر متى كسرى
 وت أحى صوء داك التعر
 كى لا أروع ليلتى ببحرى
 يا ليلة قد أسرفت^١ فى برى
 مصت ولم يمص عليها شكرى
 ررئت منها اليوم حير دحرى
 * فأعظم^٢ الله عليها أحرى

(١٦) - و قال أيضا يرثى الشريف السعيد أبا الحسن على بن حسان

الحسينى رضى الله عنهما وكان بينهما صهارة^٣ :

† يا ساكنا بين حثات وأبهار
 ليهك العيش انى منك فى السار
 و طيا طل من أناته^٤ ابدا
 مع طيبين و طهرا عد^٥ أظهار

(١) اشترقت - تق (٢) وأعظم - تق (٣) صداقة - تق - تق (٤) أنامه - مح

(٥) بين - مح .

* هذه أرحورة و هى قصيدة من بحر الرحر جميع مصاربعها مائة مائة واحدة

† العرب مول فى الدعاء « ليهك » بمره سا ك ه و « بالها داء و حروفها هـ مـ يـ

و معناه يسرك (م - م) .

عرف أناك وقد أسقاك كوثره
 بأنى فيك أسقى دمعى^١ الحارى
 دموع عيسى اصارى ولا عشا
 ان قلت "اصف اعوانى و اصارى"

تخيرتك المايا وهى حائرة
 حطاً وكم فيك من حطٍ لمختارٍ

ما الموت عارا^٢ وقد أعصت حين أتى
 وأنت مارلت لا تعصى على عارٍ

^٣ وأنت يا بدرلما أن سريب سرى
 عما هداك ويا شوقا إلى السارى
 مارلت ندرا ميرا غير مكسف
 للهتدين ومما غير عوارٍ

واوحتة الدار لآما عاب مالكةها
 عنها وقلبي هو المعنى^٤ بالدار

^٥ أعديت طبعك صدقا^٥ لم يرر معه
 ولست أحطى بطيف ملك روارٍ

١٠

(١) دمعك - مح (٢) عار - مح - نى ، و لعله كما ذكرنا (٣) يوحده هدا بعد البيت
 التالى فى مح (٤-٤) أعطيت طرهك طيعا - تق

لو كنت تعلم أحسارى مفصلة^١
 فى الحزن ساءتك فى الفردوس أحسارى
 وفى حوارك قلبى فأرع حرمة
 وقد عهدتك ترعى حرمة الحارِ
 فى غير رثك أنى أى محتمل
 أو غير فقدك أنى أى صارِ
 وكيف ألقى اصطبارا عك أو حلدا
 وقد رأيتك ملقاً بين أحجارِ
 وليس كالقبر قبر قد حلت به
 وإمّا هو مشكاة لأنوارِ
 سحائب القدس والرصاوى تمطره
 فلا تمسّ سماءات بأهطارِ
 مصى الشريف وأبقى من محاسنه
 حدائقاً^٢ دات^٣ أنوار وأرهار^٤
 ذكر طوى الأرض والأيام تستره
 فلا يرال تراه رهى أسفارِ
 ما رال برآ يرى القول من حطل
 قوال مأثرة قوأم أسحارِ

(١) مفصلة - تق - رف (٢) حلائفا - ح (٣-٣) أنواء و أنوار - تق - تق -
 رف (٤) والأنوار - ح

لكني عليه مصلاه ومسحده

فما المصاييح إلا نار تدكار

٢٠

وصام عن كل محطور^١ فكان له

في الخلد^٢ عد أيه عيد افطار

لم يلتفت قط^٣ للأيام مقسلة

^٤ ولم يبال^٥ ناقلا وإكتار

أتقى الأنام جميعا عد حلوته

وأسمع الخلق^٦ يوما عد أعسار

أترت دهرى أن يبقى لي^٧ أدا

فكان إيتار دهرى غير إيتارى

عسى ترثيه متورا^٨ الدموع^٩ بها

كما لسان^{١٠} يكيه بأشعار

٢٥

يا دهر تأكل أحماني و تفرسهم

ما أنت يا دهر إلا صيغم صارى

فما افتقارى إذا أفيت مدحرى

ويا صلالى إذا عيت أقمارى

(١) محدود - ح - ن - تق (٢) اللحد - نق - تق - رف (٣-٢) ولم يبال - نق،

ولا بالى - ح (٤) الناس - تق - رف (٥) به - ح (٦) مطوم - ح (٧-٧) كما

لسان فالى - نق - رف .

لم أرح شيئا من الدنيا فتحكسه
 وكيف يرحى وفاء عدد عذار^١
 من يعرف الدهر متى يعد مستويا
 في سمعه صوت نداء و نهار
 والمرء بالدهر لا يبعك مكسرا
 قهرا^٢ أو غير عجب^٣ كسر قحار^{٣٠}
 في كل يوم لال المصطفى محب
 لا يكسب الدين إلا هتك أستار
 قال أحمد مصروعون^٤ في حمر
 وممدون^٥ بآفاق وأمصار^٦
 قد أدرك التار مهم من يعادهم
 بالعي والحلق توام عن التار
 حار الأنام و حاروا في تحيرهم^٥
 ما حيرة الخلق إلا حكمة السارى^٥
 وأكثر الناس يلقي بعد فكرته
 مرددا بين إكار وإقرار^{٣٥}
 يا ابن النسي عسى في الهمت تنعت لي
 من عدد حدك عتقا لي من النار

(١) عذار - مح (٢-٢) وليس عجبيا - مح (٣-٣) لا يوحد في - تق (٤) مصرعون -

مح (٥-٥) لا يوحد في تق - تق - رف .

فان لقيتك يوم الحشر مشتعلًا

عنى فقد أوقتنى^١ تم أورارى

٣٧

(١٦) - و قال أيضا يمدح الملك العرير رحمه الله :

* من مصبى من حاكم حائر * أبلح مثل القمر الراهر

محسّر العشاق أرواحهم فلا يبالى عن الحاسر

هم حكموه فقضى بينهم لا بل عليهم بالقضاء الحائر

صلّوا ولا تعجب إذا صلّ من يرحو الهدى من رثا حائر

٥ إذا شكوا منه فأتى له ما أنا بالشاكي بل التاكر

كان به قتلى على مهلة نصارم من حصه الصائر

و عاد منه راحى عابطى وصار^٢ منه عادلى عادرى

قد كسر الحصن وطار الحشا ما افتك الكاسر بالطائر

+ يا هاحرى ليت^٣ بدائى إذا ناديته كآب يا ناثرى^٤

١٠ لى ناظر لو لم تكن فيه ما^٥ أشفقت من دمعى على ناظرى

ما لى على هحرك من قوّة ولا على حورك من ناصر

قم رحر الهمّ نكأس الطلا ليلة لا ناه ولا راحر

(١) أوقتنى - مح (٢) عاد - مح (٣) ليس - مح (٤) رايرى - نق (٥) لما - مح .
* قال ابو تمام

معتدل كالعص الناصر أبلح مثل القمر الراهر

أ لعله أراد الايهام بالكلمة الفارسية « يا » معناها تعال .

- صغراء لا تترك في القلب من
وساوس الأحرار من صاهر
ومن مدير الكأس سكرى فلا
أحيل بالكأس على الدائر
فهااتها واشرب على مدح من
لم أس من إبعامه ذاكرى ١٥
ما كنت لولا الصدق في مدحه
الصق باسمي سمعة الشاعر
والتعردت في سوى محده
ترحى له معصرة العافر
وكل شعر قلت في غيره
فاته تحربة الحاطر
الملك المولى العرير الذي
عرفت في إبعامه الراحر
إبعامه النادى مع الحاصر —————
مؤخوذاً في النادى وفي الحاصر ٢٠
ملك ملوك الأرض في أمره
بالخود أو بالصارم السائر
مدح في الرمن المشتكى
وعادل في الرمن الحائر
وسدله كان له أول
لكنه كان سلا أحر
فادر الخود له راتب
حين يرى الراتب كالنادر
يهدم مالا حين يبى علأ
يا عجا للهادم العامر ٢٥
يعفو عن الخاني على قدره
ما أحسن العفو من القادر
أفهبص المهابص إبعامه
والحلم منه عادر العائر
سيرته في الخود لا مثلها
وكم له من مثل سائر
وسيعه كم سر من مسلم
كما به قد ساء من كافر

- ٣٠ كم طقس^١ فار به^١ فاعتدى يمت بالفائر و الطاهر
و عاد بالنصر فأحيى به^٢ ذكر أبيه^٢ الملك الناصر
^٢ ياملكامورد إمامه وقف على الوارد و الصادر^٣
أنا الذى حثك لا للحدى بل للهوى فى فصلك الماهر
٣٤ أمطرتى بالحدود فاسمع لما أسته^٤ من حاطرى الماطر

(١٨) - و قال ايضا برثى والده القاصى الأجل الرشيد انا الفصل

حمير بن ساء الملك رحمه الله و كانت وفاته يوم الثلاثاء خامس

دى الحجة سنة اتمين و سبعين و خمسمائة

أيا دار فى حثات عدن له دار
ويا حار أن الله فيها له حار
وما داره قلبى ولا حاره الحثا
لأن الحثا و القلب حثوها النار
أنى نأى أنت الذى حلّ قدره
وإن حكمت فيه على الرعم^٥ أقدار
و أنت هو الترى الذى شهدت له
بدلك أرار لعمري^٦ و فحار

(١-١) فاربه - بن (٢) كراهه - بن (٣-٣) داملكا إمامه فى الورى + تعرف بالمدى

و الحاصر - مص (٤) أسببته - بن، أسببته - مص (٥) الحور - بن (٦) كثير - بن

و أنت الـدى أصرت فى الخلد ساكنا

ولا تنكر اعصر^١ الصائر أصر^٥

و أنت الـدى لما نأيت تصاوحت

رياص و قالوا إيتا عك أحر^٢

و أنت الـدى لو يقل الموت فدية

فدى عمر^٣ مه الكواكب أعمار^٣

و أنت الـدى^٣ آثاره مأثراته^٣

فانت الـدى^٤ لا تمحى^٤ مه آثار^٤

و هل تمحى^٥ الآثار منك و بعضها

من العيت أنواء و فى الصبح أنوار^٥

لقد كت بهاء على الدهر أمرا

فللشر بهاء وللحير أمار^{١٠}

و قد كت صارا لكل عطيمة

إذا قيل فيها ليس فى الخلق صار^{١٠}

و قد كت عد البع و الصر حارما

فللحل بقاع و للصد صرار^{١٠}

و قد كت تعفو عن دواب كثيرة

فللحق ساء و للعفو دكار^{١٠}

(١) (٢) فى الأصل العمر (٣-٣) ما يسمعى ما أثرته - نق (٤-٤) ما يسمعى - نق

(٥) تمحى - نق .

وقد كت صدرًا تملأ العين^١ بهجة
 وترحى عليه للهابة أستار^٢
 وقد كت حرا من أمان^٣ كوادب
 إذا استعدت من حلة اللاس أحرار^٤ ١٥
 وقد كت تعطى المقترين ولم تل
 إذا أعقب^٥ الاكتار للدل إقتار^٦
 فلا طلعت من بعد وجهك أنحم
 ولا هطلت من بعد كفك أمطار^٧
 حرحت من الدنيا لعيرك^٨ مكرها
 كأنك بالاحسات لله مختار^٩
 وعشت ولا إثم وقلت ولا هوى^{١٠}
 وعت ولا عيب ومث ولا عار^{١١}
 وأصحت بل أمسيت في القبر تاويا
 مقيما وحس الذكر بعدك سيار^{١٢} ٢٠
 وأعديت^{١٣} منك الطيف صدقا فلم ير
 فلا الطيف طواف ولا الرور روار^{١٤}
 سدارك أقوام كثير رأيتهم
 فأعلتهم أن ليس في الدار ديار^{١٥}

(١) الصدر - مح (٢) لعله أمانى (٣) أعتب - مح (٤) أمان - ن (٥) كعيرك -
 مح ، لعرك - ن (٦) وأعدمت - ن

فتسويدها حيطابها وهو همها
 وإيقادها يربابها وهو تدارُ
 قصي وطرا هذا المات من الدي
 به قصيت للناس مد كان أوطارُ
 ومن كان هذا الدهر من تحت حجره
 عدا فوقه في المهمة القصر أبحارُ ٢٥
 وما حص مصرنا وحدها ررئها به
 لقد ررئته في السيطه أمصارُ
 فلا تعدلوا قوما تصات موسهم
 عليه أسي للقوم يا قوم إعدارُ
 مصى طاهر الاتواب من كل رية
 وأتواب أطهار البرية أطهارُ
 طرائقه بين الأمام مرأشد
 وأحاره بين الملائك أسمارُ
 وقد شكرت منه الصيام أصائل
 وأنت عليه بالتهجد أسمارُ ٣٠
 رأت أفس أكفائه وهي سدس
 وإن أصرتها أعين وهي أطمارُ
 وشيعه التكير حتى إذا توى
 تلقاه إحلال هاك وإكارُ

يا نسيه^١ فيك السكية والهدى
 وفوقك سر فيه لله أسرار
 يا حامله قد حملتم أمانة
 تحترها شتم الحال وتهار
 يا قهره لاشك أنك حة^٢
 ولكن بها من أدمع الخلق أهار
 يا تربه قد صرت مسكا بطيه
 فلا رائد إلا بمسكك معطار
 يا أرضه إن يكسف بك^٣ بدره
 فما برحت في الأرض تكسف أبقار
 عدا انك حيرانا يروم هداية
 مصادف أرباب الهدى فيك قد حاروا
 كثيرا يوقى بعدك الحرب حقه
 فلا الدمع حوآن ولا الهم حوآر
 محذآ على أن يدرك التآر بعده
 وهيهات من صرف الردى يدرك التآر
 فقدتك فقد الأرض وهي حديفة
 لعيت تولي معرضا وهو مدرار

٣٥

٤٠

(١) نسيه - نق (٢) روضة - نق (٣) فيك - مح

* وأعشاراً قلبي لاشعاب لصدعها
وقد تليت من حول قرك أعشاراً
وقد كت لماً كت لي في فوائده
تصاد و حير كان لي منك أحياراً
وفي نعم في الحس كالسدر يحتلى
وإن شئت طعماً فهو كالشهد يستار
ولا كوك إلا سعدى طالع
ولا فلك إلا بقصدى دوار ٤٥
فأصحت لماً مت حياً كيت
وإن كت أمتاح الدموع و أمتار
وحيدا فالى في ديارى مؤس
عرياً فالى في هموى أصار
وإني على دين الوفاء لتأت
وإني من حس العراء لفرار
وإن أعتارى بعد موتك ٢ دلة
وإن يسارى بعد فقدك إعسار

(١) وأعشاب - بقى (٢) عرك - مح .

* لعل امرأ القيس هو أول من استعمل هذه الكلمة حين قال

وما دروت عيناك إلا لتصرى سهميك في أعشار قلب مقتل

و تلاوة الأعشار أراد بها أعشار القرآن و أول من عثر وحمس القرآن بصرى
عاصم الليثى

و رِقْ نَقَائِي بَعْدَ نَيْكِ حَلَبْ

و بَحْمِ حَيَاتِي بَعْدَ بَعْدِكَ عَوَارُ ٥٠

هَيَّئْتِ قَرَأَتِ أُنْتُ فِيهِ بَحَّةَ

تَمَدِّيكِ رَهْرَ أَوْ تَحْيِيكِ أَرْهَارُ

فَمَا أُنْتُ كَالْأَمْوَاتِ بَلْ أُنْتُ نَاطِرُ

إِلَى رَتَبِهِ مَا النَّاسُ فِي الْمَوْتِ أَطَارُ

حَسَدْتُ عَلَى الْمَوْتِ الَّذِي عَشْتُ بَعْدَهُ

خَاءُ مِنَ الْإِكْرَاهِ فِي الْمَوْتِ إِيْتَارُ

و قَلْبِكَ مَسْرُورٍ وَ قَبْرِكَ رَوْصَةٌ

و وَجْهِكَ سَامٌ وَ رِسِّكَ عَقَارُ

عَمَاءُ عَلَى الدِّيَا الَّتِي قَدْ عَمَا بِهَا

وَأُفٍّ لِعَصْرِ رِيحِهِ فَيْكَ إِعْصَارُ ٥٥

لِرَهْدِي فِي هَذِهِ الدَّارِ مَوْتَهُ

فَسَيَّانُ إِقْلَالٍ لَدَيَّ وَ إِكْتَارُ

وَأَيَّقْتُ أَنِّي مَيِّتٌ وَ ابْنُ مَيِّتٍ

فَلِلْمَوْتِ تَرْدَادٌ إِلَيَّ وَ تَكَرَّارُ

وَ كَيْفَ نَقَائِي وَ الْأَحْلَاءُ قَدْ ثَوَّوْا^٢

وَ كَيْفَ مَقَامِي وَ الْأَحْيَاءُ قَدْ سَارَوْا

(١) فِي الْأَصْلِ عَرَارَ (٢) وَ رَتَّوْا - نَقَى .

- ويا ليتهم ساروا كسير قوافل^١
 ولكّهم تحت الحادل قد صاروا
 يرى المرء أنّ العيش حلّو جهالة
 وأصعاف داك الحلّو في العيش إمرار^{٢٠}
 ألم ترهم لم يجمعوا الصو قلة
 وفي كدر من كثرة قيل إكثار^٢
 ورحو نقاء عد من هو هالك
 ورحو وفاء عد من هو عدار^٣
 * ويصحّ حاراً على أهل حسه
 ويسى بأنّ الأصل من قل حار^٤
 وكل محارير فان عرصت لهم
 رحارف هدى الدار فالكلّ أعمار^٥
 سأنكى أنى بل ألس الدمع بعده
 وإنى لديل الدمع فيه لحرار^{٦٥}
 وإن فيت من باطرى فيه أدمع
 لما فيت من مقولى فيه أشعار^٦
 لعلّى بعد الموت ألقاه شافعا
 إذا اثقلتى فى القيامة أورار^{٦٧}

(١) ركائب - ب (٢) أ كدار - مص، لعل هذا أحسن لأن المعنى لا يستحكم باكثر
 * أشار إلى الآية "خلق الأساب من صلصال كالفخار" [الرحمن - ١٤]
 فالإيهام ظاهر

(١٩) - وقال أيضا يدم الرمان :

يا حية الحرّ الذي لم يلق فوق الأرض حرّاً
يتى على كيد يدا فيسوء حاسه محراً
متردد الحشرات حتى بالتردد صرّ حشري
شكوى حواه لا يقـرّها وفي عيـبه تقـرا^١
وإذا اشتكى فقرا^٢ أسا ل الدمع من عيـبه تـرا^٣
والخلق تدرى الدمع ما عـ وهو يدرى الدمع حـرا
دوحكة ويرده الـ بمقدار بالتعشير عمرا
صرعـامـه متعلـب ويمـيه في الطش يسـرا
وأنا الذي داك الذي أحرته في الشعر دكرا
سكـرت للـحـط الذي صادفته في الليل أسرى
وطفقت أخرى حلفه من ساعتي وهلمّ حرّاً
حاريت هذا الدهر لـكن ما وجدت عليه بصرا
من أحل حرنى قد أعدّ وقد أحدّ سـا وطهرا^٤
والقوس يحى والمهـد يتـصـى والسهم يـرى
ورحمت والأمال قتلى^٥ مه والأطماع أسرى
لا بطتى كبرى ولا تعى على اللاواء صـرى
في الحالة الوسطى فلا طهرا رحمت ولست طهرا^٦

(١) لعله قرا (٢) قفرا - مح (٣) نهرا - مص (٤-٤) ثنا وطهرا - بق (٥) قتلى -

بق (٦) صدرا - بق .

لا تسمع الأيام لي بها ولا الأقدار أمرا
 وأطل في سوق الكسا د أناع فيه ولست أشرى
 في معشر حسوا ولسكن ٢٠ قد أهانوا الحرّ قهرا
 صهر الوحوه ورمّا لاحت لك الأقفاء حمرا
 ولرمّا كان القفا ماعا وكان القدّ شرا
 مرصى ولا يهرون إد داه الحساسة^(١) ليس يبرى
 الكلب يكسى عديم مالوشى والصرعام يعرى
 * والحرّ يسهم يمّو ٢٥ تّ محاجة لو كان حصرا
 ما فيهم إلّا معا ر المحد معمول مطرى
 وايضّ قدرا يا لحو ع ريبله واسودّ قدرا
 ميت وما هو فى الترى بل فى الحساسة حلّ قدرا
 ناديه ترتبه فكم قد ررته وقرأت عثرا
 يا قلب ويحك لاشعير ٣٠ تّ حوى ولا روحت سرا
 يا قلب ويحك ما كدا عودتى دلا ودعرا
 كم دا السهاد من الأسى تكرى الهجوم ولست تكرى
 والحرّ يقتل كل من لا يقتل الأحرار صرا
 لم لا أهين صغارهم وكارهم تيها وكبرا

(١) الحساسة - نق

* يبالغ في دمهم حتى يقول أن الحر يسهم يموب جوعا ولو كان حصرا الذى أعطاه الله الحياة الطويلة إلى القيامة .

- ٣٥ و أديقهم هجرا وأسهمهم من الكلمات هجرا
 'وأسير سيرا' عههم لأرى مراد القلب هجرا
 كم حلة لي أعصت فتركها^٢ وعشقت أخرى
 وتركتها لا القلب مكش^٣ ولا الأحقان عبري
 * ما الليل من ماء الحيا ة ولا جميع الأرض مصر
 ٤٠ ولكم عرت من السرى في ليلة وطلعت هجرا
 ولكم وحدت الموت حلوا حين دقت الدلّ مرّا
 ولكم أعير بالعرى ر نعم قطت وكت عرا
 سأسير عهم طائعا فعسى الهلال يصير بدرا
 وأحد لي ررقا وإحوايا ومرة وعمرا
 ٤٥ ويقال حرفا كف را ح وما يراه أين مرّا
 وأقودها تتعا يرو ن وقعها الأعر^٤ أعرا
 وأردّ ريذا مهم لمكابه وأعيد عمروا
 وأقيم إمّا دولة للملك أو للنفس عدرا
 والمحمد مرّ طعمه لا تحسن المحمد تمرا

(١ - ١) و أسر سرا - نق (٢) فهجريا - نق (٣) ملتفت - نق (٤) الأنام - نق

* هذا يشبه قول الشريف الرضى

ما الررق في الكرخ مقيا ولا طوق العلا في حيد بغداد
 والأصل فيه قول ابن أبي دلف العجلي

دعني أحوب الأرض في طلب العبي فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم

(العيث ح ١ ص ٦٨ - ٧)

و اطمع

- واطمع ولا تهرم رجا ٥٠ ءك إن سعد العسر يسرا
 والدهر يجمع ثم يس مع قد رأيا داك دهرا
 وأنا الذي ما^١ عتت حتى قد قتلت الدهر حرا
 وإذا كسلت عن العمل فاشتط لها صهء نكرا^٢
 لا تكسل عن دا ودا فيعود سهل العيش وعرا
 صهء^٢ تصح إن عيب ٥٥ مت بها من الأحرا صهرا
 ما أصحت في داخل إلا و بات الهيم رآ
 والهيم عين إذا ما صادف الصهء نكرا
 يفتي الفتى سيمها وحايها مسكا ودرآ
 ما الدر إلا دا الحما ب وأتى بالدر أدري
 سعدى وتعري في السما ٦٠ وفي كؤوسك ألف تعري
 مت عليك ولا كما مت على أتلاء كسري
 الخلق لما عاش قد سجدوا له طوعا وقسرا
 والكل لما مات قد سجدوا له في الكأس سكرا^٤
 ومعطر الأناص يحملها^٥ فتسرق منه عطرا^٥
 في وجهه شر ومن^٦ ٦٥ ألفاطه للسمع شري
 اسكتته شري فأصبح كل بيت منه قصرا
 ما السحر إلا باطرا ه وفي يديه رأيت سحرا
 الحمر ماء في الدبا ن وفي يديه يصير حمرا

(١) قد - نق (٢) صهء - نق (٣) صهء - نق (٤) شكرا - نق - مص (٥-٥) قسر

قد معطرا - مح (٦) وفي - مح .

٧٥ يحبك من وحاته وردا وريحانا ورهرا
والعص يحس حين يكسنى وهو يحس حين يعرى
هسى تتوق لأحصر فى وجهه والعص حصرا
هيات أن تثرى يداى ووجهه بالحس أترا
فيه أعالط مهتقى حتى تتوب وتستقرا
* والموت أولى بالقتى من عيشة فى الدل عبرا
٧٦ وإذا تملكك اللثام م فان موت الحر أحرى

(٢٠) - وقال أيضا من قصيدة عملها بدمشق (يذكر) فيها اهله

و اوطاه ويدم دمشق :

كم أعدمتى مشها أو بطير
وأتعت لى صامرا^٢ مع صمير
يألت شعرى والمى صلة
هل أرض مصر لى إليها مصير
كم لى بها من طيبة عرة
أستعصر الله وطىء^٣ عرير
يعى تشك الصدع عن عارص
وطرة فاحمة عن طير

(١) يداه - ح (١) ناظرا - نق - نق (٣) طى - نق

* من أحوذ ما قيل فى دم الرمان و تملك اللثام .

ووجهه الأحصر لى حنة
 وشعره الباعم^١ فيها حرير
 يا طيم التعر ما أنصت
 لك العين إذ تكى بدمع بير
 يا أيها المقرور^٢ فى ليلة
 أعدمه الصر و حود الصسر
 دوك قلى فاقس^٣ باره
 ولا تسلسه كيف سسر السعير
 دمشق قر الدين كم مكر
 فيها والكن ما عليه^٤ تكير
 (٢١) - و قال أيضا فى عرض عرص له^٥ .

.....

(٢٢) - وقال .
 إنى وحقك ما لصرى أول
 لما نأيت و لا لهنى آحر
 فلى سلوت فأتى بك واله
 ولى سىت^٦ فأن قلى^٦ داکر

(١) الباعم - بق - تق (٢) المقرور - بق (٣) فاقس - بق ، واليهب - بق (٤) عليه -
 مح (٥) حدودا من هاهنا قطعة (خمسا وعشرين بيتا) لأجل الفحس و بوردها فى
 الجزء الثالث (٦-٦) فأتى لك - مح

والله ما وحه الصباح مسمر
 عندي ولا بدر^١ الدياحي سافر^٢
 وعجت للكاسات كيف تسمت
 في مجلس ما أنت فيه حاصر^٣
 يا ليت شعري كيف أصبح عندكم
 وليس قلبي في الخليط مسافر^٤
 بل مر يسقه لأت^٥ أحتي
 لما سروا ركب و قلبي طائر^٦
 هجم العراق و وحه وصلك صاحك
 و دهي العاد و عص فربك ناصر^٧
 ألسني سهم الحمون وأنت لي
 بالدين مل الحص أيضا كاسر^٨
 يا دمع لا تمس علي^٩ بصرة
 حسي من الحدلان أنك ناصر^{١٠}
 لي في عرامي فيك لاح واحد
 وإذا أردت^{١١} ففبك ألف عادر
 ما كنت أعلم أن مصرا نابل
 حتى علمت بأن طرفك ساحر^{١٢}

(١) وحه - نى - نى (٢) بررب - نى

(٢٣) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل و يهينه سنة

أربع وسعين وخمسمائة

يالية الوصل بل يالية العمر

أحسنت إلا إلى المشتاق في القصر

ياليت ريد بحكم الوصل فيك له

ما أطول^١ الهجر من أيامه الآخر

^٢ أوليت بحمك لم تفصل ركائبه

أوليت صبحك لم يقدم من السفر^٣

* أوليت لم يصف فيك الشرق من عس^٤

فذلك الصعو عدى عاية الكدر

† أوليت كلاً من الشرقين ما اتسما

أوات كلاً من السرور لم بطر^٥

أوليت أبت كما قد قال مصهم^٦

لسل الحمر مصحى عر متطر

(١) طول - ن - ن (٢-٢) لا يوجد في (٣) كدر في ن وعلى الهامس عس

وفي ن عس

٧ العس ليل عس أي مطأ و العس مصدر و منه الليل و طأه آخره

† السران الكوكن مال لأحد من السر الواقع في الآخر السر الطائر

أوليت حظّ على الأفلاك قاطنة

هتّى عليك فلم تهص ولم تسر

أوليت خرك لم يمر به رتأى

أوليت تمسك ما عارت على قمرى

أوليت قلبى وطرفى تحت ملك يدي

فردت فيك^١ سواد القلب والبصر^٢

أوليت ألى حبيبى سحر مقلته

على العتاء فأقاهما^٣ بلا سحر

١٠

أوليت لو كان يهدى من كلمت به

درّ السحوم بما فى العقد من درر

أوليت كنت سألتيه مساعدة

فكان يحوك بالتكجيل والتعير

أوليت حملة عمرى لو عدا تما

فى المعص منك ر من للحمى بالعود

كأنتها حين ولّت قب أحدها

فانقذ فى السرقة عنها التوب من در

لا مرحا يصاح حاءى بدلا

من عرّه اللحم أو من طللة القمر^٤

١٥

(١) فيه - نح (٢) و المطر - نح (٣) فأماه - نح (٤) كأنما - نى - نى (٤-٤) لا يوجد

فى - نى .

رار الحبيب و قد قالت له حدي
 رره و قال له الواشوب لا تر
 حاء و الخطو في ريت و في عمل
 كقله حار في أم و في حدر
 كأنه كان من تحف خطوته
 يمشي على الحر أو يسعى على الإبر
 و قال إذ قلت ما أحلى بحره
 ترح الحس في حديه^١ من حمر
 يا أحصر اللون طامت منك رائحة
 وعت عما فما أقيب الحصر ٢٠
 فقام يكسر أحاما ملاحتها
 تمرى إلى الحور تمرى إلى الحور
 وقت أسئل قلبي عن مسرته
 بما حواه و عدى أكثر الحبر
 و بت أحسب أن الطيف صاحبي
 حتى رحمت أسير الطير بالسهر
 أوردت صدرى وردًا من مناقفة
 و حين أوردت لم أعزم على الصدر
 (١) في الأصل « حدي »، له « حديه » كما أتت من الشعر و يستقيم المعنى

وكاد يمحى صمًا و رشف لمي

صعف من الحصر أو فرط^١ من الحصر

٢٥

وكنت^٢ أعي نذاك الريق من شه

ومطلق منه عن كأس^٣ وعن وتر

و نث أسرق من أنفاسه حدرًا

من أن يود عشاء الليل كالسحر

ومر يسق دمعي وهو يلحقه

كالسيل شيع في مسراه^٤ بالمطر

* سحب ديل دموعي أتره وعدا

سواي يسحب أديالا على الأبر

عش تدكرته ثم امتدح^٥ علا

عد الرحيم فأعالي^٦ عن الذكر

٣٠

شكري انما تذكر الأرض للمطر

أو لا وتذكر سوا- المن للمطر

(١) اطم - تق (٢) وكذب - تق ، و رحت - تق (٣) محراه - تق - تق (٤) فأساسي -

شح ، فأعنتي - تق - مص

له انه أثار الى قول امرئ القيس حين قال

ح رحت بها أسي محر وراء ا على اربنا ديل مرط مرهل

دحلت

دخلت حة عدن في الحياه به

* فليست اقرأ إلا أحر الرمر

وقلت قولوا لأيام معيرة

عري المهتد يا أيام بالغير

أ و صرت ألهو و ليل الأمل^١ يتعلمي

طورا مع السمر أو طورا مع السمر

قللت ثعر الأمانى إذ طفرت به

و العر يحسن بعد الفتح و الطفر ٣٥

‡ تشيع الخلق ملى في محتته

إذ كان قائم حود غير مستطير

و مد سوراً عليهم من عايته

فكم تلوا لمديح فيه من سور^٢

(١) تسلمى - نى ، تسلمى - نى

* الرمر أسار الى حوايم سوره الرمر لاسما هذه الآفة « و قالوا الحمد لله الذى

صدقنا وعده و أوراننا الأرض نتوا من الحمة حيث ساء فعم أحر العامين »

‡ أسمر اللون أو السامر الذى يتحدث بالليل

‡ (المعنى) صار الخلق مثل تسعته في محتته لأنهم يعبدون أنه هو القائم بالحو - يعطى

كل واحد قبل أن يطر لعطائه و الإساره أنصا أنه هو القائم مهام القائم الذى

ينتطره الإمامية فظهر أن القائم غير مسطر - و القائم عند الإمامية المهدي المنتظر -

فيمكن الاستدلال من هذا البيت أنه ما كان تسعيا

إن امتدحه^١ فمدح غير محتلق
 يرى عليه سر غير مختصر
 أو طال قدرًا فلا قدرًا^٢ لمقتدر
 أو قال فخرًا فلا فخر لمفتخر^٣
 * علا على الخلق قدرًا وارتفاع سا
 حتى لقد قيل ما هدا من الشر
 في الناس حود ولكن حود راحته
 أرني عليهم وليس البحر كالهـ
 تلقى حسوما عظاما غير متمرة
 والعص أحسن ما تلقاه بالتمر
 تصعوا وأنت طبعًا مواهـ
 تعطل الدو أحلى من حلـ الحصر
 ناموا وقام فجار الفجر دويهم
 والاتم في التعر غير الطعن في التعر
 والدهر مد إليه كف مستقر
 قد للدهر مه لحظ محتقر

٤٥

(١) تمتدحه - مح - بق (٢-٢) لا يوجد في تي (٣) قدرًا - بق (٤) مقتدر - بق
 معتدر - تي .

* أسار في هدا الست الى الآله «ما هدا سرا إن هدا الا ملك كريم» (يوسف)
 ما اعتر (٨٥)

ما اعتزّ قط بدياه لسطته

^١ وعيره اعتزّ^١ بالديا من العر

لله دوحه عرّ أسنت عصا

ما زال يشمر للعافين بالدر

أكرم به عصا أصحت^٢ مواعده

ومحجها لتبار البر كالرهر

داك الأحل وإن يحك الورى شها

فالمسك كالطين فى الألوان والصور

إذا رأى^٣ قدر الأيام يخدمه

فالتكر لله حارى خدمة القدر ٥٠

تهم الحواطر فى الأحطار يحملها

وفى الخطير يهون الحمل للخطر

وفاتك الرأى لا تدهى عرائمه

من الوثوب ولا تؤنى من الحور

فى كفه قلم إن شئت أو قدر

يصرف الخلق بين الفع والصر

مه الطروس حدود والسطور بها

مثل السوالف والطرات كالطر

(١-١) وعرة المرء - بى، وعرة المرء - تن (٢) صحت - مح (٣) أراء - بى (٤) هدى - مح

هدى المكارم لا قعان من لن

فقع لحبك يا شايه أو فطر

٥٥

يا فاصل الشر يا قادر القدر

يا معدا حدرى يا مديا وطرى

أكف أياديك عى إنى رحل

أحاف مها على نسي من الطر

وليحك العام عام كله حدل

أنى إليك رميت كله صر

وعتت ألها وإنى أى معتدر

عما دكرت لانى أى مختصر

* أنت الحيب إلى قلى لواحد

إنى رأيتك من دون الورى وررى

٦٠

حتى صحيح وعى حة كد

إنى حمية فاسلى عن الحر

(١) بهر - تقى (٢) كما - تقى - تقى

* الورر الملحاء والمعتصم .

أ حمية المثل عند حمية الحر اليقين قال السيرافى حمية اسم حمار اجتماع

عنده رحلان فسكرا تم نواتنا فقام رحل يصلح بيها فقتله أحدهما فأحد أهله

الرحلين إلى الوالى فقال عليكم بحمية فان عنده الحر من القابل قال ابن السكيت

ولا تقل حمية . وقال ابو عبيدة فى كتاب الأمثال هذا قول الأصمى وأما هشام =

و حاطرى

و حاطرى إن يوفق مع بلادته

فالماء يسع أحياناً من الحجر ٦٢

(٢٤) - وقال أيضاً في الموث

* سمراء إلا رقة الأسمر

ودع دولاً لاح في السمهرى

شيطنة العظم إذا ما انتت

وإب رمت فانة المحسر

كالهره العراء لجتها

† ما بطرت قط إلى المشتري

= ابن الكلبي فانه قال انه حمية وكان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب حرج ومعه رجل من بني حمية يقال له الأحس فمروا بمروا فقام الحمي إلى الكلبي وكانا فاكين فقتله وأحد ماله وكانت صحرة ست حصين تسده ولا تهتدي إلى حمره وفي ذلك يقول الأحس

نسائل عن أسبها كل رك وعند حمية البحر اليقين

قال وكان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أعلم من الأصمى - انتهى - قد ذكر المبدئي الروايتين في مجمع الأمثال - والمثل يصرف لمن يعرف المحمول عند غيره معرفة صحيحة (م - م)

* سمراء أي لونها بين السواد والياص ورقتها كلفة الأسمر أي الرمح - والدول تنده الهزال والسخافة، والدوايل يستعمل في وصف الرياح - السمهرى الرمح الصلب منسوب إلى قرنة في الحسه (م - م)

† المشتري اسم فاعل من الاشتراء والايهام في معاربه المشتري بالهره واضح

والحس شخص لم ير قائما
 في وجهها المتقب المسمر
 تريك إذ تسم عن حرة^١
 من نعرها مطلقى جوهر
 (٢٥) - وقال .

و ليلة وصل لا تقاس ليلة
 أرى المدر من بدرى بها غير ير
 أطويلة حطو وهى أى قصيرة
 فقد كدّت بالمعل قول كثير
 (٢٦) - وقال .

لا العصى يحكيك ولا الخوادر حسك بما دكروا^٢ أكثر
 يا ناسما أمدى لسا نعره عقدا ولكن كله جوهر
 قال لى اللاحى أما تسمع فقلت يا للاحى ألا تنصر

(١) فى - نى (٢) حمرة - نى - نى، حصرة - مح، لعله حمرة كما صرحت
 (٣) كدروا - نى - نى - مص (٤) ألا - مح، أما تستحى - نى (ه) أما - نى -
 نى - مص
 + قصيره امرأه قصيره ، قصوره أى مقصوره فى البيت لا تترك أن تمحرج - قال
 كثير عزة

وانت التى حست كل قصيرة الى وما يدري بذاك المصائر
 عيت قصيراب الحال ولم ارد قصار الخطا شر النساء المحاتر
 لعل اس ساء الملك أتمار الى هدين البيتين حين قال فقد كدّت بالمعل قول كثير .
 وقال (٨٦)

(٢٧) - وقال أيضا على لسان يودع رئيسا كان نارلا

بناؤه وكان مبراه مطلا على البحر :

أودع منك الصدر والدر و البحر

وأودع قلبي بعد فرقتك الحمرا

أدم مسيرى عنك حين حدثه

إليك ولولا أنت لم أحد المسرى

* سأعدم صرى حين أتى مودعا

وأعدو كهوسى حين لم يستطع صبرا

لأستى أهلى ومارلت ناسيا

لسياهم^(١) أو ذاكرا لهم ذكر

وعوصتى عن مبرل مملار

وأندلتى من والد والدا برا

حلا فى دراك العيش أو حلتى لى

ورق إلى أن كدت أحسه حصرا

رمانى إليك الدهر حتى لو آتى

طهرت بكف الدهر قلىتها عسرا

(١) لسياهم - نى .

* أشار به إلى قصة موسى مع الحصر لما جاءه «قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معى صبرا» وساق القصة حتى قال صاحب موسى «هذا مراق بى وبيك سأبشك بتأويل ما لم يستطع عليه صبرا» (الكهف ، ٧٨) .

طمئت إلى شكر يقوم بحقه

وأعجبت طمآن وقد حاور الحرا

فان عت فادكرى فاني مؤمن

ولا مؤمن إلا وتبعه الذكرى

٩

(٢٨) - وقال أيضا .

أصت فؤادي لما رميت ولم يحى منك فرط الحذر

وما إن رميت سهم القسي ولكن رميت سهم الطر

* مسطرة طرفك تفويقه وكسرة حصك دفع الوتر

٣

(٢٩) - وقال أيضا :

أويح نفس معطره^١ بمصور^٢ مصتره

يقتل الصب حسها فهي^٣ دب ومعه

أي عين على^٤ الحيو^٥ ب حبيبا مؤمره

‡ كل كل سوى التكحيل^٦ في حصها مره

+ وهي للحسن جامع وهي للسكر دسكره

٥

(١) معطره - مح (٢) بين - تق (٣) الكحل - تق ، التكحيل - تق

* فوق السهم تفويقا جعل له فوقا وأفاق السهم وضع فوقه في الوتر ايرمى به فسهه

بطره طرفه بالتفويق وكسرة حصه بدفع الوتر

† مسطرة مسقده

‡ مرهت عيه مرها حلت من الكحل

+ دسكره الصومعه ونبوب الأعاجم يكون وبها السراب والملاهي والبصار

بين الجامع والدسكره طاهر

وجهه

وجهه لورأيته قلت ياليت لم أره
 يصرف الخلق في الهوى بقلوب محتره
 ساحر القلب من قلوب ب لديه مستحرة
 ذو دلال مؤث وسحايا مدكره
 * فيه حث ورمًا ١٠ ظهرت منه رطره
 † فهو في البيت عملة وهو ٢ في السوق عترة
 بطرائق لوحهه بدموعى معتره ٢
 داقت العين من مح شاه مسلحا وسكره
 من السد حاله ومن الحد محمره
 حده فيه روضة بالاراهير مرهره ١٥
 رق حتى كآتها ٤ لئمه سوء مقدره

(١) هي - تق (٢) هي - تق (٣) في الاصل معتره والطن أنها معتره (١) كأنما - تق - تق

* رطره لعل هذا « رتره » ومعناه التحتر - ويستعملون رطر في معنى بحر شديد أو تكره لعله أراد الكراهة أو الشده (دوري)
 † عملة توصف بها المرأة التامة في الخلق، وعتره من معاوية من شدداد العسي صاحب المعلقة أحد أبطال العرب ويصرب به المثل في القوة والسجاعة وذكر غيره في معلقاته امرأة يقال لها عملة عشيقة

يا دار عملة بالحواء بكلمى وعمى صاحبا دار عملة واسلمى
 ذكر ابن سناء الملك في غير واحد من المقام عترة وعملة معا للاثورية قال ابن قلاقس
 (ديوان - ص ٣٧)

مبا عملة الساق لا استكى اليك سوى وحلى العبر

- صدعه صولحاة حيت قلى له كره
 عاصى فوق حده شعرات مسكره
 قد أتت قل وقتها لامور مقدره
 ٢٠ * دل دباح حده أنها فيه رثره
 لا تسلم حته عليه إذا كان دا ثره
 لا ولا ١ تلحه تحكو ن ١ على الدب راحره
 ٢٣ من المسد رلة ومن الرب ٢ معمره

(٣٠) - و قال ايضا

- وصير القد ٢ همت به تم فيه الحس في الصعر
 أقد علا بدر السماء وإن كان دون الدر في العمر
 حصرة في لوسه واه بهس يمرى إلى الحصر
 ٤ حده مع ماء رونقه محذب من حصرة الشر

(٣١) - و قال

- قالوا محك يا حيب صر ما عد قابل دا الكلام حر
 لما أراد أن يقول صا عتر اللسان به فقال صر

(١-١) تلح من تكون - نق - نق (٢) العد - مح (٣) القلب - مح (٤) يقال - مح
 * رثره ما يخرج من درر الثوب
 † أى لم يلبس عمره إلى أربعة عشر سنة

و نعم صوت إليه حين وفي	و نعم صبرت عليه حين عذر
ولقد أتى للصب عادله	فهى ولكن العرام ^١ أمر
مر يا عدول ومن ^٢ سواى بدا	وأنا وأنت كناطر وسهر ^٥
لا تقرأن للعدول سورته	فلقد قرأت من الخلاف سور
و يقول دمعك لم يدع صرا	أسمعت قط لعاشق بصر
نأى وأمى من أسر إذا	قالوا عراه عراله فأسر
قمر القواد وحد ^٢ فى لعب	يا صدق من قال المليح قمر
* أنليت حسمى يا مليح صى	فالحسم كتان وأنت قمر ^{١٠}
لما نكيت صمكت من طرب	فطمت ما كان المحب نثر
يا سافكا دمعى و ناهمه	حسى وحسك قد أحدث قدر
قُصِّحت يا حس الحبيب فقد	أصحى دمى مثل الدموع هدر
فرميتى من تيهه سوى	ورحمتى من قلبه بحر
عانقه سحرا وعت هوى	فكأنه لى بالعناق سحر ^{١٥}
و لثمت تحت العين من شعى	بالعين أو صيرت فيه أثر
ومدامعى من فوق وحته	أو ما سمعت بحنة وبهر
وشفعت للعرا لاندحشرت	واستوهت من باطريه حور

(١) للعرام - مح ، بالعرام - تق (٢) مر - تق (٣) و لح - تق - تق .

* هذا ط من طيون الشعراء الفارسية أن الكتان يلى فى ليلة مقمرة فأحد ابن

سناء الملك هذا المعنى منهم .

- ولقد بدا للدر معترصا
والشمس حمرة حدّها^١ حلا
وتسترت بالعرب حين بدا
واها لعص رهرة أبدا
صبح و ليل طلل^٢ ييهما
شعر كليلة وصل صاحبه
والمشط يشكو فيه طول سري
يا أية ليل ما محيت^٣
لله عصر كالربيع مصى
والدهر قرب ليس فيه بوى
أيام عقد اللهو مستظم
وكتاب حودك بالوصال وما
ودكرته والكأس فوق يدي
فالدّر أعصى والمحبّ طرّ
مه وترعم أنّ داك حصرّ
وتنقت بالعيم حين سهرّ
صبح و ليل و عرة و شعرّ
يا للملاحه طرة كسحرّ
حسا و لكن ليس فيه قصرّ
وكذاك يشكو منه بعدا سهرّ
للخلق^٤ فيك و للعقود سهرّ
و الربع روص و الملاح رهّر
و العيش صعو ليس^٥ فيه كدرّ
فاليوم سلك والكؤوس دررّ
فيه لديوان الصدود طرّ
فترب للدكرى موصلك شرّ

(٣٢) - وقال أيضا

عوصى^٦ بالعد من قره^٦ ومن رقادى معه بالسهر
إني من دكراه في حنة ومن دموعى بعده^٧ في بهر

(٣٣) - وقال

أسرّ لطول أسرى في يديه فيعصب إد أسرّ لطول أسرى

(١) لونها - مح (٢) طول - مح (٣) للحلى - تق - تقى (٤) وليس - مح (٥) عوصتى -
مح (٦-٦) بالقرب من بعده - تق - تقى (٧) معه - تق - تقى .

سألت الله أن يبلى عشتق فأصبح عاشقا لكر لحرى ٢
(٣٤) - وقال أيضا

أوردته قلبى على عطش منها ولم أعزم على الصدر
أرحو نكثرة لثم وحتته أنى أسد مات الشعر ٢

(٣٥)* - وقال أيضا يمدح القاصى الفاضل ويهشمه بفتح عسقلان
وكان فتحها فى ستة ثلاث وثمانين وخمسمائة
نات معاتقى ولكن فى الكرى
أترى درى داك الرقيب بما حرى

(١) قلبى - تقى (٢) مسمه - تقى - ر - ف - مص .
* ذكر القاصى السعيد فى فصوص الفصول [F 45 A] .. « قصيده هأته فيها
بفتح المسبيين لعسقلان ووصلت إليه وهو بطرية مريض » فاحاب الفاضل كذا
« ووصل كتاب القاصى السعيد وقصيدته ووقفت من قصيدة القاصى السعيد
على أدوية للشفاء ما كانت فى قدرة الأطباء ، وسبح استعملتها القلوب فعادت
بصحة الأعضاء فحارب والعافية فى قرن ، ورحصت ما أنقت العلة من درى
وقامت بين وبين الحمى فوفرت هداياها ولبت عليها آيات محاسن عرفت الحمى مع
إساءتها احسابها ، فكصت على عقها ، ودخلت فى حسنها ، وكأ بما كانت فى الحقيقة
ماء اعدنا صافيا ألقى على بارها فسقها إلى حطها ، ولقد أناه الله - وله الحمد - فصل الخطاب
والآن له ما لان لصاحبه من صم الحديد الصلاب ، ولو أدركها فتليت عليه لتلاها
مرامر المحراب ، فما أرحص وما أعلى ذلك السباع ، وما أشد وما أسد ذلك المتاع
إنا عشاك سعى القول من كتب فحئت بالحجم مصفودا من الأفق

فصوص الفصول [F 43 B & 44 A] .

و نعم درى لما رأى فى بردى
 ردعا و شَمَّ من الثياب العذرا
 طيف تحطى الهول حتى يشتري
 بيت الحشا فقد اشترى و قد احتري
 ما رارا^١ إلا فى هار حبيبه
 فأقول سار و لا أقول له سرى
 يا عين صرت من حويت مدينة
 و لكم مصى رمس و أمت من القرى^٢
 نانى و أمى من حلت بدكرها^٣
 لما انتهت و مد رقدت تفسرا
 علقتها يضاء سمراء^٤ اللمى
 أسمع فى الديا بأبيض أسمرا
 و من العائب أب ماء رصاها
 حلو و يجرح حين تسم جوها
 إني لأعتقها و ما أصررتها
 فالشمس يمع نورها أب تنصرا
 و يروعى^٥ فى كل وقت درها
 لما اعتقا حمت أب يتترا^٥

(١) رال - تق (٢) محها - تق (٣) ليروعى - مح (٤) فادا - تق - تق - ر
 (٥) يتكسرا - مح .

أشكو إليها رقتي لترق لي
فتقول تطمع في وأنت كما ترى
وإذا بكيت دما تقول شمت في
يوم النوى فصغت دمعك أحمر
من شاء يمحها العرام فدوسه
هدى حلائقها تحير الشرا
يا من سى^١ في الحس علة عدة^٢
رفقا على^٣ فليس قلبي عترة
عادرتي والصبر متدود الوكا
وعدرت في و الدمع^٤ محلول العرى^٥
* و جعلت قلبي بالهموم مرملا
إد^٥ كان حصك بالفتور مدترا
وفتحت أبواب السهاد لاطرى
و جعلت ليلي بالحووم مسمرا
فتي أقول حواحي بك قد هدت
ومدامعي رحمت عليك إلى ورا^٦
لو شاء من ملك الشآم سيمه
لأراحي منها بأحس مطرا

(١) لها - نى - تق - رف (٢) عده - مح (٣) بقلبي - مح (٤) والدمع - نى

(٥) إذا - مح ، إن - تق - رف (٦) كذا في الأصل .

* ورى في قوله سورتين من القرآن الرمل والمدتر

سيئة^١ ست الفوس لآتها

لم تسب إلا من مقاصر قيصر^{٢٠}

حيث لها الهيحاء حتى استحرحت

طيا يدافع عنه آساد الشرى^٣

فادا اتت أضرت منها ناسة

وإذا ربت أضرت منها حؤدرا

أو إذا احترت^٤ فقد وحدث^٥ مؤتا

وإذا طرت فقد طرت مدترا

ويكاد يحمد حدّها^٦ سألها^٧

إد لا يرى لارال أحر أصرا

ويعود قلى بالمسرة عامرا

إد صار يتي بالملاحة أعمرا^{٢٥}

وأفك عنها القيد وهو دوائ^٨

أعيت^٩ بكترة شعرها أن تطعرا

وتعود في أسر العاق و متلها

ما كان إلا بالعاق ليؤسرا

(١) مسنة - مح (٢-٢) وإدا حرت - تق - تق - رف (٣) حرت - تق - رف

(٤-٤) سائلها - تق ، سألها - رف (٥) صغار - مح (٦) أعيت - تق - تق .

٣ الشرى مأسدة

و تسيحي منها الرصاب فابها^١
 ممّ يدين بأن يحلّ المسكرا
 و أقوم من فرط^٢ المسرة مشدا
 شعري^٣ و عاية عاشق أن يتعرا
 * أست نار الحدّ لا نار القري^٤
 ٣٠ و حمدت صبح الشعر لا صبح السرى
 و وصفت حود أنى على^٥ وحده
 و أعت^٦ أن أصف العمام الممطرا
 داك الكريم و إن سمعت بعيره
 حد ماتراه و عدّ عمن^٧ لا ترى
 و إذا سألت^٨ من^٩ الكريم فأنه
 عد الرحيم و أنه مولى الورى
 يختار أن يهب الحريدة كأعما
 و الألف الها و الكلام محورا
 سوى مائحه^{١٠} نوال يحتوى
 ٣٥ و سوى مدائحه حديث يهترى

(١) لأنها - مح (٢) طرب - نق - تق - رف - مص (٣) شعرا - نق (٤) وأبيت -

تق - رف (٥) عما - مح (٦) سئلت - تق - رف (٧) عن - نق (٨) مواهه - مح

† فيه الاقتباس من الآية « إدرأى نارا فقال لأهله امكثوا إني است نارا لعل أتيكم

مبها بنفس أو أحد على النار هدى » (سورة طه - الآية ١)

* يقرى الصيوف شعاع تتر أحمر
 فشعاع داك التتر يبراب القرى
 ولقد سمعت وما سمعت مواهب
 حلت مواهب كفه أب تشكرا
 ولقد رأيت وما رأيت كقادر
 يسعى لخدمته القصاء مقدر
 من تعد له المحرة موردا
 والألق دارا والكواك معتبرا

(١) يا من - مح

* قال الصعدي تعبت ابن حماره عليه في هذه الايات فما قال في هذا البيت ألم أو
 لا نقول ابن عمار

قدح رناد المجد لا يبعك من نار الوعى إلا إلى نار القرى
 وراحم فيه أنا الطيب في قوله
 تركت دحان الرمث في أوطانها طلا لقوم يوقدون العبرا
 وقوله « يقرى الصيوف شعاع تتر أحمر » والتتر لا يكون إلا كذاك وإنما قصد
 المبالغة وتسميه ذلك شعاع النار التي توقد على اليفاع ليهتدى بها الحيران وتهتدى إلى
 موضعها الصيغان وقد جعله يدفع إلى الصيوف صله الانعام ويمتعهم من الطعام
 وكم من صيف يمتع من أحد ذلك ويعدده عينا تنبعا، قلت هذا بعث رائد وليس
 لليب علاقة بما قاله ابن عمار ولا نقول أنى الطيب نعم لو قال بطرا إلى قول أنى
 الطيب

وملئت نحو عشارها فأصا في من يتجر الدر المصار لم قرى
 لكان فيه بعض سرقة وأما قوله التتر لا يكون إلا أحمر لا سلم له هذه الدعوى
 لأن التتر ما كان من الذهب غير مصروب والساعر هنا ما أراد إلا الذهب =

بلغ السماء معاليا ومكارما

٤٠ طهرت ويلسع فوق ذلك مطهرا

فصل الملوك فصار يسمى^١ فاصلا

صعروا لديه فصار يدعى^٢ الأكررا

ويحط ألوية الملوك وأنه

متكتر عن أن يرى متحترا^٣

فقوله حد^٤ الحسام مقللا

ورأيه حد^٥ الهرير معقرا

الرأى أبيض واليراع مسود

فيقوم في حرب العدو مشهرا

جعلت راعته الكلام للمطه

٤٥ عدا ولكنا راه محررا^٥

(١) يدعى - تقى (٢) يسمى - تقى - تقى (٣) متحترا - تقى - رى ، متحترا - تقى

(٤) يدر - مح - تقى (٥) لمحررا - مح .

= المصروب ولكنه قال تبرا «مجارا» والذهب منه ما يكون أحمر ومنه ما يكون
أحضر ، ومنه ما يكون أصفر وهذا أمر يساهده الحس ولولا أن ذلك لارم لما
قيل في بعض المواطن الذهب الأحمر كما يقال الثلج الأبيض وما تقى له من النقد
عليه إلا قوله أن الأصياف فيهم من لا يقلل الانعام وهذا نقد حس فان الصيف
قد يكون أكر قدرا من أصابه وأحل نعمة وأشرف همة ولا كذلك العفاة فانهم
لا يكونون إلا دون من يستلوه ويستعطونه ولو قال يقرى العفاة لزال اليراد مع
أن فيه نظرا من اثبات القرى ويمكن أن يحاب بأنه حصص هذا القرى بالأصياف
الذين يستلوه ويستعطونه» (العيث ح ١ ص ٢٦٤)

وسقى العدى من راحتيه يراعه
فلداك أرهر بالياب وأثمرا
كسر الصليب سميّه من رأيه
فسل العدى من^١ كان أصله مكسرا
ولقد أقرّ الله عين سيّته
مطهر حمل الشام مطهرا
ما زال أو جعل الكيسة حامعا
والأسل المحصوص منها مسرا
فتح الشام به وقال رمايه
إن كنت فاتحه فسل يتعيرا^٢
الشام دارك لو أردت أحده
بالإمرت عن^٣ آثائك الشّم الدرا
مه برعت وكنت^٤ بدرا يبرا^٥
وه طلعت وكنت صحا مسهرا
وله ملكت فلارحت مملكا
وه طفرت فلارحت مطهرا

(١) ما - بقى (٢) تعسرا - مح (٣) من - بقى (٤) فكنت - بقى - رف
(٥) طالعا - مح

* من ملع يسان سيدة القرى
 أن الهباء أتاك من أم القرى
 † فلو استطاع البيت أرسل حجره
 وفداً وأرسل بالهباء المشعرا ٥٥
 ‡ ولقد أعدت لعسقلان روحه
 ورفعت شاهقه وكان مدمراً
 وأدمت راحته فدمت محلداً
 وعمرت ساحته فعشت معمراً
 + كهر الشام وعسقلان مؤمن
 حاشاه وهو عريه أن يكهرا

(١) مدترا - ح .

* يسان قرية من قرى الشام عند حصن كوكب وإليها يسب القاضي الفاضل
 عند الرحيم اليساني ، و المراد من أم القرى مكة المكرمة .
 † أشار إلى الحجر الأسود والمتنحر الحرام .
 ‡ عسقلان مدينة ما بين عرة والرملة وتسمى « عروس الشام » فتحها السلطان
 في سنة ثلاث و ثمانين وخمسائة بعد ما كانت بأيدي الفرنج لمدة خمس وثلاثين سنة .
 + أشار بكفر الشام كونه في أيدي الفرنج وشبه عسقلان بالمؤمن بعد ما فتحه
 المسلمون وشبهه في البيت التالي بمؤمن آل فرعون ويريد من هذا التشبيه أن
 عسقلان محصورة من حصن الكفار كما كان مؤمن آل فرعون محصوراً من الكفار
 بصبر إيمانه خوفاً من فرعون والإشارة إلى هذه الآية « و جاء رجل من أقصى
 المدينة يسعى قال يمشي آل الملأ يأمرون بك » الح (سورة القصص - ٢٠) وحمل
 عسقلان عرين القاضي الفاضل لأنه يسب إليه .

ولكان مؤمن آل فرعون بهم
 إذا كان يصمر^١ صد ما قد أظهر^٢
 لأعرت^٣ مصر به وأيسر حقها
 أن لا تعار وحقها أن تعدرا
 فارت مصر وما استحققت فرقة
 وهجرت مصر ومثلها لن تهجرا
 وتشوقت^٤ فتدكرت^٥ ولقلنا^٦
 يعنى عن المشتاق أن يتدكرا^٧
 ما أمت سيد أهل مصر وحدهم
 بل أمت سيد كل من وطأ الترى
 حسدت معاليك الكرام بصاسة
 ولطالما حسد المقل المكثر^٨
 راموا اللحاق به فمنهم من وئى
 عجزا ومنهم من حرى فتعزرا
 من رام شأو علاك عاش معصما
 إن عاش أو إن^٩ مات مات محسرا^١

(١) يظهر - مح (٢) أصمر - مح (٣) فأعرت - تق - رف (٤) فتسوقت - تق -
 تق - رف (٥) وتدكرت - تق - تق، فتدكرت - رف (٦) ولعلها - تق - رف
 (٧) يتعكرا - تق - تق - رف (٨) الأكثر - تق - تق - رف (٩) وإن - تق
 (١٠) محيرا - مح .

العتيت أنت وأنت أدنى راحة

والدر أنت وأنت أشرف عصرا ٦٧

(٣٦) -- وقال أيضا معرلاً في صبي أصابه حمى فيه فشر أسابه :

شر الدهر عقد ثمر^١ حبيبي قدموعى عليه تحكى انتشاره

كل سن كالأقحواة كانت هعدت بالدماء كالحلثاره

كان في حومة التلاق^٢ وما كان ن بعيدا في حملة الطاره

ما كفته تلك الملاحه مه أو أرابا ملاحه و شطاره

فأنته الأحجار عشقا و رارت^٣ فلا مرحا تلك الرياره

و كأن الأحجار عارت من الحلق فستت على ثاياه عاره

لهف بهسى على حلاوة تمر داق من بعدها أشد مراره

كيف يسلو الفؤاد ذكر^٤ حبيب حسدتى عليه حتى الحجاره

(٣٧) - * وقال أيضا و قد كتب إلى صديق اه يستدعيه

فتأخر و لم يعتذر فكسب اليه

لم لا أحت ولو ستر عثمأ كئت^٥ و لو بعدر

يا من له أمر على لقد تحتر فيك امرى

صرا عليك فقد أصعت صداقتى و وصعت^٦ قدرى

(١) بحر - مح (٢) الشلاق - مح (٣) تمر - تق (٤) كما - تق (٥) أصعت - تق - تق

* كتب ابن سناء الملك الى صديق له ابياتا مرث في هوية الاء (راجع سن ٥٣)

و العنوان لهذا المقطوع في مح . « يستدعيه فلم يحصر اليه ولا رد اليه

حوايا »

هدا هو العدر الـدى

ما فيه تصحيف لـعدر

٤

(۳۸) - و قال أيضا يمدح الملك العادل سيف الدين أبا بكر

ابن أيوب رحمه الله و يعرض بدم قوم من الشعراء :

تدره طرفى بين راه و راهر

على أن طرفى أى ساه و ساهر

و يتمى من فيه لى فرد عادل

و فيه كما شاء الهوى ألف عادر

يحود فيعطى^١ كل سقم لمهحتى^٢

و يحدى فيهدى كل سهد لـلاطرى^٣

و أقلت^٤ أنكى إد تسم صاحكا

فقاتلت مسه حوهره يحواهر

له شاعر فى ثعره اى باطم

ولى كاتب فى مقلتى أى باثر

وطائر حس طار قلى بحسه^٥

فيا^٦ عجا من طائر وكر طائر

(١) فيهدى - مح (٢) لمهجة - مح (٣) لـلاطر - مح (٤) فاقات - مح - تق

(٥) لحسه - مح (٦) فوا - مح

* صيت به حتى طست بأنى

عداة اعتقنا شعرة فى صمائر

يشوقنى للهور فى الخلد وجهه

هزحرنى عن وصله أى راحر

يالـك حسا كان عشقا لعاشق

وراد إلى أن^١ صار دكرى لداكر

أتانى فهتانى بمقدم وصله

١٠ وفى وجهه بالشر كتب الشائر

وواى فكم من فرحة فى حوامح

ووتى فكم من حسرة فى سرائر

إذا ما بدا من بعده الدر طالعا

فعدى إليه ناظر غير ناظر

+ أحس إليه كل يوم و ليلة

حين الحايا لا حين الأناعر

وإنى لأهواه على الصدّ والقلـى

وأذكره بين القسا المتشاحر

(١) عاد - ق - تق - مص * هذا من العلو الفاحش و أمثاله كثيرة فى كلام السعيد

وهذا من أثر الشعر الفارسى فى الشعر العربى^٢ الحين السديد من البكاء والطرب

وقين هو صوب الطرب والحداد جمع الحمية أى القوس و حنة البعير رعاؤه .

وأثلج صدرى من هواجر رعه
 ١٥ فيا ردة من حرّ تلك الهواجر
 تمّشيت في دار الحبيب ممّقلتى
 وقد سحت فيها ديول المحاجر
 وما أرسها ملتومة بماسم
 ولكتها ملتومة بصائر
 فرقت إليها بالسرى لم الدحى
 وحلت الأتريا ودعة^١ في عداير
 وطلت إليها^٢ حاشعا متصدعا^٣
 أهيم نكبت عائب اللّ حاصر
 وأنّ الهوى ما رال في كلّ عاشق
 ٢٠ كصارم سيف الدين في كلّ كافر
 يجرّده من ياس الدم فوقه
 ويعمده في سائل منه مائر
 مهتد مصّاء الصرائم طاهر
 وصارم مصور العرائم طاهر
 إذا تشّت أن تروى أحاديث فصله
 يقيا فما يسك غير المعافر

(١) ودعها - مح ، ردعة - تق (٢) لديها - تق (٣) متصرعا - تق

مأصله في الهام معدة الطبا

وأرمأحه مركورة في الحأحر

أوالفتك من أسياه عير أتر

وأمّ المأيا عده^١ عير عأقر

يؤمّ العدى في عسكر من حوده

وقد سقت أأاره في عأكر

يأدر^٢ للأقرا قـل بـأأهم

ولا يـأرك العلياء من لم يـأدر

و تسرى إلى الصر المين رماحه

فأعر^٣ من أأأأهم في معار

أأأأه لا أأأق سواسع

و فـأأأه لا أأأق بالمعأر

له الله ما أمصاه أأ عريمة

و أأأه بين أأأاف الوأر

يألّ بوحه صأأك أأعر بأسم

أمام بهار كأأ الوحه بأسر

أراه إلى الهياأ أول وأر

وعأها إلى الأوطأان أأر صأر

(١) عأأها - أأ (٢) يـأرر - بـ (٣) فـأأر - بـ، فـأأق - بـ (٤) أأأأهم - بـ

تحرّ الحبال^١ الشّم حوف حيوله
وتدكّ رعا قبل وقع الحوافرِ
* سانكها بين العريش وعرة
وعشيرها بين العديب وحاجرِ

يرور الأعادي في حصون شوامح
ويقلل منها عن طول دوائرِ ٣٥

ملوك عداها ما لها من مساكن
وقتلهم ما أن لها من مقارِ
فكم من قلوب في صدور محال
وأسنة أفواهها من مسارِ
إذا قتلت أحاده خيالها

معاني العواني بل قصور القياصرِ

(١) الآكام - اق - تق - مص

* نالغ في وصف حرى المرساں حتى تتحيل له أن حوافر الخيل بين العريش وعرة و عجاجها بين العديب و حاجر - والعريش مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية السام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل (ياقوت ح ٣ ص ٦٦) ، وعرة مدينة في أقصى السام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل (ياقوت ح ٣ ص ٧٩٩) والعديب قيل أيضا ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل (ياقوت ح ٣ ص ٦٢٦) والحاجر هو موضع قبل معدن البقرة (ياقوت ح ٢ ص ١٨٢)

يبيتها

يَتِيهَا مَسَّهُ بِأَحَقِّ نَائِرٍ
وَيَصْغُ مَسَّهُ عَدَّ أَكْرَمِ آسِرٍ
يَلُودُ بِعَقَارِ الْحَرَارِ صَاحِا
٤٠ سَرَاثِرَ عِلَالِ الْمَقَادِيرِ قَادِرٍ
٢ كَرِيمٍ فَمَا يَمُكُّ مَعْدَمٍ مَعْدَمٍ
حَلِيمٍ فَمَا يَمُكُّ عَادِرٍ عَاتِرٍ
٢ مَعِيدِ الْمَدَى مَدَى الْهَدَى فَائِضِ الْحَدَى
مَسْدُ الْعَدَى حَمَاحِ شَمْلِ الْمَآتِرِ
* ٥ مَوَاهِبُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ شَاكِدٍ
كَمَا أَنَهَا أُعِيَتْ عَلَى كُلِّ شَاكِرٍ
إِذَا تَشَتَّتْ أَنْ تَدْعُو مَوَاهِبَ كَفَّةٍ
فَقُلْ يَا مَقِيلَاتِ الْحُدُودِ الْعَوَاتِرِ
لَهُ الْفَحْرُ حَقًّا مِنْ حُدُودِ ٦ سَوَالِفِ
٤٥ لَهُ الْمُلْكُ إِرْثًا عَنْ مَلُوكِ أَكَاوِرِ
مَلُوكِ لَهُمْ فِي الْمُلْكِ أَوَّلُ أَوَّلِ
وَعَيْرُهُمْ مَا رَالَ آخِرِ آخِرِ

(١) المقادر - مح (٢-٢) لا يوحد في - مح (٣-٣) بعيد المدى - مح (٤) ميسر - مح

(٥-٥) لا يوحد في - تق (٦) دهور - مح .

* السكدة العطاء والشكر قال الثعالبي السكدة العطاء ابتداءً فإن كان حراءاً فهو

السكم (م-م) .

* غدا آل محمد الدين في دروة العلى

مباركهم بين المحوم الرواهر

تعذلت الأيام منهم عادل

كما صر الاسلام منهم ناصر

ولو خاطروني أن في الدهر متلهم

لكان مآلى أحد رهى المخاطر

فيا ملكا ساد الامام بشره^١

يعتر في وجه السنين العوار

٥٠

حوت ما أقيت ملكا لمالك

وسدت ما أقيت فحرا لفاخر

وأبك سيف الله^٢ والله شاهر

فأى^٣ حسام في يدى أى شاهر

وإنى عدو لم أرل فيك قائلا

قصائد عن عليك غير قصائر

وإنى بعد المدح أشد دائما

حليتي أنى لا أرى غير شاعر

(١) سيرة - بى - تقى - مص (٢) الدين - بى - تقى (٣) و أنى - تقى - تقى

* محمد الدين أنوب بن تنادى كان اسم أب العادل والناصر.

* يهيمون في وادى المهامة حيرة

٥٥ إذا هام في وادى المحرة حاطرى

و يعون ما حاولت مه^١ محهلهم

وهرّ العوالى غير هرّ المحاصر

أتانى درّ الشعر عصوا مطلقا

على وهم يحرون حلف المحار

وقد كسروا أسابهم حين مضعوا

حصاة وسع الطبع صلب المكاسر

و يأتون بالاشعار يهر حسها

ولكسها موحودة في الدفاتر

† على أن فيهم من إذا قال لطة

٦٠ أعاد لنا كالون في شهر باحر

يروع بالاشعار والريح تحتها

فما شعره إلا كأشداق رامر

(١) مههم - مح .

* المهامة العنى والعاوه

† كالون تنهر في قلب الشتاء، و باحر تنهر من شهور الصيف لأن الإبل تنحر فيه أى تعطش .

وقد سار^١ ما بين الوري ذكر شعره

ولكنه من بيته غير سائر

أعيدك من أشعارهم فاستماع ما^٢

يقولونه مثل استماع المعائر

مقامات مولانا مشاعر فصله

له الرأي في تربيته تلك المتشاعر

٦٤

(٣٩) - وقال أيضا في الغزل :

رقدت لواحظ مسهرى وصحت حلائق مسكرى

والعين تكذب إد^٣ يبيت^٢ حياه في محبرى

ولاحل داك حددتها بالدمع حدّ المثرى

ولقد سقيت^٤ وقد عطشت بحمة وكوتر

* ولقد لهوت كما أردت بملة ومستر^٥

مدكر كمؤت ومدكر كمؤت

٧ عيساي دى لعمامة ترسو وتلك المعبر

(٤٠) - وقال أيضا :

قل لاس المعتر يرحمك الله ولا قد من أديمك شر

(١) بما - مح (٢) إن - مح (٣) أبيت - تق (٤) وعبرى - تق - تق .

* راجع الحاشية في صفحة ٣٤٧ تحت أ .

* إن تكن عدتكم بالحسن شراً إن محوتى وحقك حبراً^٢ ٢

(٤١) - وقال:^٢

. . . .

(١) شر - مح ، سرا - تق (٢) حبر - مح ، جهرا - تق (٣) قد جدها من ها هذا المقطوع (احدا وعشرين بيتا) لأجل الفحش وبورده في الجزء الثالث.
* لعله أشار الى بيت من كلام ابن المعتز ولكن ما وجدت في كلامه سوى هذا البيت

وقدوا اديم القوم حين ترمت لهم ليلة أخرى كما خلق السر
(ديوان ابن المعتز ص ٤٣)

وفي البيت الثانى أشار إلى معشوقة ابن المعتز كان اسمها شر وفيها يقول
ومن طرف القصيب من الاراك إذا اعطيته يا شر فاك
(ديوان ص ١١٢)

ويقول ايضا
لئن صرت للنقال يا شر روحة ولاعب قد يرص الكلب في الشمس
(ديوان ص ١٩١)

ويقول في مقام آخر
يا شر قد حملت بعدك كربة وهوم أتعال على تقالا
(ديوان ص ١٩٨)

لعله أشار إلى هذا حين يذكر تعذيب ابن المعتز بحسن معشوقته شر
يا شر بالله أخرى أحلى لا تقتلنى بالهوم والكسد
ما لى أرى الليل لا صباح له ما الهجر الا ليل بغير عد
(ديوان ص ٩٤) =

(٤٢) - وقال أيضا :

. . . .

(٤٣) - وقال :

. . . .

(٤٤) - وقال يهجو

. . . .

= وقال أيضا

أنا بين الهوى وبين التحى فى شقاء وفى عذاب شديد
(ديوان ص ٩٨)

وقال أيضا

قف حليلي سأل لسرة دارا أو محلا منها حلاء قفارا
الستى سقما أقام وسارت واستحات قاي إليها طارا
(ديوان ص ٩٩)

وقال أيضا

قد حاءنا العيد يا معدتي لا تحليها هما وأحرايا
قوى وصحى الحجر فيه لسا وصيره يا شر قرنايا
(ديوان ص ١١٨)

وأمثال هذا فى كلام اس المعتر كثيرة لما أورد اس ساء الملك اسم معشوقة اس المعتر فى صدر هذا البيت كانت كلمة حير حالسة فى طريقه فكسى محبته بحير .
(١) قد حذفنا من هنا ثلاث قطع (٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) لأجل الفحش و بوردها فى الجزء الثالث .

(٩٣) وقال

(٤٥) - وقال أيضا يمدح الأفضل نور الدين و سير إليه صحبة

شعره لما حرح الأمر بافاده إلى مقامه أنقاه الله *

قربات بين سحرى وسحرى

و حيول الدموع بالثم تحرى

فلكم فرقت دموعى ما بي

ن لى تعره وما بين ثعري

حرعى فى الدنو من خوف بعد

و يكأى فى الوصل من خوف هجر

فلعمر الحبيب أت حيب ال

سفس أستهى للقلب^١ من أم عمرو

+ وهدى مرلا على الليل فردا

كل ربح^٢ لآل مية^٣ قصر^٤ ه

كللى قط لم يسافر وما حف

ركاب العرام إلا لمصر

(١) للنفس - نى - تق - مص (٢-٢) لأم عمرو - نى - تق .

* « وقال من قصيدة يمدحه بها ، فصاعت فأنث منها ما حفظته » كذا فى تق

أمية اسم امرأة لعله أشار الى هذين البيتين من القصيدة للناعة يعتذر بها الى العمان

يا دارمية فى العلياء والسد أفوت و طال عليها سالف الابد

وقفت فيها أصيلا أسائلها عيت حواها وما سأل ربع من أحد

وميُ المس عدى طي عير
 عاد درا وما حوى س بدر
 ما سمعا بالدر يكمل في عش
 ير ولم تأت أربع بعد عشر
 أتى مملق من الصبر عنه
 وفؤادى من الصيانة مثري
 ولش صد رت ليلة وصل
 رحمت من ساه ليلة بدر
 لم ترع ليلقى بهجر محيا
 ه ولكن تراعى منه طهر
 فترسا من المدامة شعفا
 حلص القلب من حوى كل وتر
 كت من ريقه وعييه سكر
 نأ فلما شرقتها رال سكرى
 * فتداويت من حمارى وقد قي
 ل دواء الحمار في شرب حمير

(١-١) أيام قدر - ح .

* لعاه احد هذا المعنى من قول أعتى وقول الى نواس
 وكأس شربت على لدة وأخرى تدأويت منها بها (الأعتى)
 دع عنك لومي وإن اللوم إعرأ وداوى بالتي كانت هى الداء (النواس)

صت

- أصت حمر اللعاط في كأس حص^١
 فيه كسر^٢ لقد أتيت سحر^٣ ١٥
 يا اميرا على القلوب متى ته
 طر في قصتي وتكشف أمري
 لك متى وصي ودمي ولالة
 صل مولى الأمام مدحى^٤ وشكرى
 فيك أعتقت^٥ نص طمى وإنى
 مسق فيه كل طمى وسترى
 ملك اسمه على ولكن
 كيده في حروبه كيد عمرو
 ليس يملك بين فتك وفتح
 حين يحتال بين صل وصر^٦ ٢٠
 * وجهه الدر في الحروب^٧ ولا تعد
 حب إذا كان يومه يوم ندر
 مرج الأس بالمدى فترى الأقد
 مدار تحرى منه نفع وصر^٨

(١-١) لا يوحد في تقى (٢) وصي - تقى - مص (٣) الفت - تقى - رف (٤) العروب
 تقى - تقى ، أما الأبيات التي تتلو بعد هذا البيت فلا توحد في تقى .
 * يوم ندر يتהלل وجه يوم الحرب كالندر في سناء فلا يحب إذا كان يومه في
 الفتح والركة كيوم ندر فالإيهام في الدر واصح أشار به إلى عروة ندر

يومه في السدي لم يرتجيه
عيد فطر وفي العدي عيد بحر

أسر المعتقين بالمع والعب
لأسير ما بين من وأسير
فعباده موثق ومواليب

٢٥ له قيدي من حديد وتبر
مقل الملك والشاب فلارا

ل ملى شاب ملك وعمير
سكر الملك عده في مقل
وتوى الدين عده في مقر

هو للملك دافع كل خط
وهو للدين حار كل كسر
فتواري للملك كل ملك

وتطأطا لقدره كل قدر
وجهه أيمى الوحوه على الدي
٣٠ ر كما أت عصره حير عصر

ولش شاد عرمه كل عر
فلقد ساد دهره كل دهر

ريت عنده سماء المعالي
 محوم من المواقف رهبر
 وتحت منه ممالك العرّ
 صدر البادي وليت المكر
 هو في الدست حالس وعطايا
 ه إلى الخلق والأقاليم تسرى
 أنا ممسّ سرت إليه وحارت
 ٣٥ كل ترّ وحاورت كل بحر
 طرقتني في كل ليل صبح
 وأتتني في كل عسر يسر
 حل مقدار ذكره لي على الله
 يد القدر حلّ في البرية قدرى
 واقصى الأمر منه شعري فأرسد
 ت إليه بمقتضى الأمر شعري
 كل مدح فيه فايتاك أعى^٢
 وأسماء من مدحت أورى
 أنت أرشدتني إليك ولك
 ٤٠ لك حيرت في مديحك فكرى

(١-١) لعله وقد حل (٢) تعي - بق .

(٤٦) - وقال ايضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله عبد ماشاع

عوده إلى مصر .

* ألا فاته من أفقها طلع الفجر

و حاشاك ثم من وجهها صحك الشعر

هو الشعر إلا أنه الصبح طالما

على أنه الكافور لكته الدر

* كان سب نظم هذه القصيدة وإرسالها إلى القاصي الفاضل أن كتابه وصل من الشام يذكر تديره من دمشق عائدا إلى مصر فعمل اس ساء الملك القصيدة وهاء فيها بالقدوم و اعدّها ليعرضها عليه إذا وصل ثم قدر الله تعالى أنه تأخر فكتب له كتابا شرح له فيه القصة في القصيدة و أهداها إليه فأجاب الفاضل هكذا «.... و ما رأيت أعرب من مطلع من القصيدة ولا أدلّ منها على تنطارة طبع ولا من بيت الكأس المكسورة ولا أول منه على صلاة يسع ولا من بيت الورق الحصر» (أشار به إلى البيتين مرة ٧ و ١٢) «و لا أدلّ منه على رقة طبع و شدة برع ، ما هو إلا مالك عيان الفصل في عصره و واحد كل دهر و لا أسمع بهذه المنيعة لدهره ، و ما تعصت إلا بعيّة اس المعتر عن أن يسمع كما يسمع فيقطع بصله كما يقطع ، و يكف عن عدواء تشبيهه ، و يعص عن علواء توحيه ، و يوافق على أنه اذكأ و اتكل على دى الرمة فأحد في طريقه مستأسرا برفيقه ، فما ترك له تشبيها إلا بقله ، و صقله ، و استعمله ، و استرله ، و رّوحه ، و رندحه ، و أحرّحه ، و حرّحه ، و لو تأمل شعر دى الرمة لخرح منه ما قاله برمته و عرف أنه عال عيلا نفعار على مات فكرته ، فكان اس المعتر يجمع عن تلك البلاعه حلعة من ملك الخلافة فتشه يوماه و يرجع عن القول نامامته من المايعين والمتابعين قوماه و كان يصدق تشيح البلاعه إذ يقول ، و لكبه صوب العقول ، و صاحبنا هذا صحته الديم و صحته النعم ، =

إذا

إذا اتسمت لم تسق^١ للشمس آية
 وتعتاص^٢ منها الشمس إذ يهرح الدر^٣
 وما رصيت سود الليالي صائرا
 عليها ولا أن الهلال لها طفر^٤
 ومحسودة الأنفاس معوطة اللحي
 وحاسدا^٥ أمسك وعاطد^٦ دا^٧ حجر^٨
 وشاطرة العين شاطرت المها
 فكان لها من فترها الشطر والشطر^٩
 وساحرة صابت سلافة حصها
 بكأس به كسر وهذا هو السحر^{١٠}
 وشي المسك إذ رارت فلا كانت الطبا
 وتم عليها الحللى لا خلق التبر^{١١}

= و سَح محمده القلم ، ما استأس إلا نفسه و لا رأى مثلها و لا يرى و لا يرى
 و لا أخرج إلا من كيس فكره النقود التي تناع بها القلوب و سَتْرِي ، و ما علت
 هذه الدرة سفرة و مع معاودة تأملها فابى أعاود وضعها و أقتس من نار بصارها
 و أحلى عطفها ، و انفق منها عليها ، و أعيد بصاعتها إليها ، فان حللى الحساء في وجهها ،
 و هو أوصف لها من واصفها قد تحادثت الهمم روايتها ، فان فهمها رأس مال في
 فصل الخطاب و تناوبت الأقلام نسجها فابها طيارة لا يتيدها إلا الكتاب و هذا
 فصل لا ينتهى أو ينتهى عنه و لا بدائع فيه إلا و يلتبس العذر منه « (فصوص
 ff 13 & 14 .

(١) تمح - تق - تق (٢) لعاه تعاط (٣) دى - مح

١ قصيرة لخط الطرف من فرط عجزها
 و أمضى السيوف الهدواية التتر^١
 يعاق^٢ كقيها الحصاب^٣ صانة
 ١٠ فلا راعه ما راعى وهو الهجر^٤
 وقد وطئته حين أصبح عاشقا
 كأن عليها وطى عشاقها^٥ سدر^٦
 فلا تكروا منها الحصاب^٦ فانما
 هي العص في اطرافه الورق الحصر^٧
 وكم سائل قد قال هل^٧ هي روضة
 فقلت و عقد الدر في حيدها الهر^٨
 و من يوم أن أنصرتها نعت الهوى
 و من يوم أن فارقتها دفن الصدر^٩
 عجت لسعى الدهر ينى و ينها
 ١٥ فلما انقضى^٨ ما كان لم يسكن^٩ الدهر^{١٠}
 و أكد هوى في هواها و دلتى
 سلو به تيه و صر به كبر^{١١}
 أمتعة عيى بدقة حصرها
 لأتمم^{١٢} عيى من تأملها الحصر^{١٣}

(١-١) لا يوجد في نق - تن (٢) يعاق - نق (٣) الحطاب - تن (٤) الفجر -

نق - تن (٥) عاشقها - مح (٦) الحطاب - نق (٧) لى - نق (٨-٨) ما يساكن - مح.

متى تستريح العين متى سطرة

إلى الوصل متى لي بها عيشي الصر

١ فلا تأيس يا قلب إن تبلع المي

ولا تعجز إن قيل قد أورد الصحر

نعم صح فإلى قد أحات وأبعت

٢٠ فلا لوعتي سر ولا دمتي جهر

هينا لمصر أنها حلها لدى

و شري لمصر أنها حاءها البحر

هيئ لها أن يسر الله يسرها

فلا عسر إلا حاء من بعده يسر

لقد حاء مصرا يسلها في أواه

فليست تنال ص أو سمح القطر

و عاد إلى صدر الأقاليم قلبه ٢

فعاث ولو لا القلب لم يخلق الصدر

و سار إليها من له النأس و لدى

٢٥ و صار إليها من له المع و الصر

ورير ملوك الأرض من و رراثه

يصرّهم من ٤ قوله الهى و الأمر

(١-١) لا أو حد في مح (٢) المقر - بق - تق (٣) صدره - مح (٤) في - بق

يرشون أويرون عد حصوره
 فان عاب عنهم لم يرشوا ولم يروا
 أنابوا برفع الفاصل الدب فصلهم
 وأعلوا له قدرا صار لهم قدر
 وما فاته إلا الحيوش يحرها
 وقد حرّ منها ما يصيق به الرّ
 ولا فرق لولا اللون بين سلاحهم
 وآراؤه يص وراياتهم صر
 وحاص بهم في الرّ حرا^١ من الردى
 طرائقه سود وأمواجه حر
 * و حار طريقا يرهب السر قطعها
 على أنه سر الكواكب لا السر
 و يطلع فيها الصبح والليل بعده
 وفي قلب دا خوف وفي صدر دا دعر
 تهاب الرياح الهوح من ترابها
 فما ناله دلّ^٢ السماء ولا الأسر
 و حار وأهب الكفر في التراب راعم
 وما زال من إيمانه يرعم الكفر

٣٥

(١-١) محرا عطيا - مح (٢) داك - بق - تق .

* السر طائر حادّ البصر و أشد الطيور و أرفعها طيرابا و أقواها حماحا و سر الكواكب ابدان هال لأحدها السر الواقع و الآخر السر الطائر .

تحت به من حلمه وأمامه
مهتدة يصير وخطبة سر
وتحرسه من حده اليص والقيا
وتحرسها منه التلاوة والذكر
وآب^١ كأوب الصل^١ للعمد سالما
على أن داك الصل ما فاته الصر
وأقرب شيء بعد رؤيته العي^١
وأبعد شيء بعد رؤيته العقر^١
وأبهض شيء من أأمله اللهي^١
وأعجز شيء عن مدائحه المكر^١ ٤٠
فليس يوقى كهه الوصف حاهدا
وليس يؤدي حق نعمته الشكر^١
ومن كان في الذكر الحكيم مديحه
فما دا يقول الطم فيه أو التمر^١
إذا قيل بيت قد^٢ تحلى^٢ سعة^٢
فما هو إلا من حالته قصر^١
شريف المعالي يشرف المدح باسمه
ويحمر^٢ في يوم الفجار به المحر^١

(١-١) كادد البعل - تق (٢-٢) نوتج باسمه - تق (٣) ويفحش - مح .

ولا عيب في إقامه غير أنه

٤٥ تعلم منه كيف يستعد الحرُّ

حرى الناس في آثاره فتعشّروا

ومن قلمهم ريح الحائب و القطرُ

وإن أشبهوه حلقة لا سحيّة

فلا عما قد يشه العسجد الصرُّ

أيا نعمة من بعد ١ أن نالنا الأذى ٢

ويا رحمة من بعد أن متنا الصرُّ

* قدمت ربيعاً في ربيع وصلنا

ربيع فحاء النهر و التهر و الرهرُ

و ذا السجع سجع ليس في التمر ٣ مثله

٥٠ وهذا حاس ليس يحسه الشعرُ

أعيد لمصر حين عدت لها الهدى

ودفع الردى و الحلم و الكرم الوترُ

على كدى من قربك الرد و الدى

كما كان فيها قل رؤيتك الحرُّ

(١) قل - مح (٢) الردى - مح - نى (٣) فى فصوص الفصول «السعر» (٤) فى فصوص

الفصول «الثر»

* «قد اتفق قدوم الماصل فى الرايع الآخر والربيع الأول هو النهر الصغير»

[فصوص الفصول F 16 A]

وإني أسرّ العالمين لأتني

تصوّرت حيا بعد أن صمّي القدرُ

رفعت عمادى فى بلادى وعيرها

فقد صارلى صيت وقد صارلى ذكرُ

فأدبت آمالى على أتها علا

وأكمدت أعدائى على أنهم كثرُ ٥٥

فدامت لك الحمى و دلت لك العدى

و دانت لك الدنيا و طال لك العمرُ ٥٦

(٤٧) - وقال أيضا يمدحه وسيرها إليه إلى الشام :

مضى معهم قلى فله دره

لقد سرّنى إد سار^١ مع من يسره

وما لاح لما راح عنى عدره

ولكّه قد لاح^٢ إد راح^١ عدره

تملّد حتى قيل قد نان صره

وقلب نعم والله قد نان صره

ومرّ فلا وعد السلو يعشه

صلالا ولا الصر الخيل يعره

(١) مر - تق - مص (٢-٢) أو - مح ، إد لاح - تق - تق .

رآه عيور الحى يتسع بدرهم
 فتحاه مهم أنه مستقره
 فان أعلوه أنه بعض عاشق
 فعروا به الملك الذى هو قصره
 وأهيف أما حصره فهو طرفه
 سقاما وأما طرفه فهو حصره
 له كاتب فى الحد^١ والخط خطه
 إلى شاعر فى فيه والشعر شعره
 ترى أى دار بات يقرأ خطه
 بها بعدا أوبات يشتد شعره
 وأطول من حس الحبيب وهره
 ويوم النوى ليلى وهمى وشعره^٢
 وليس دما دمع الجفون وإما
 فؤادى بماء الدمع قد داب حمرة
 وفى الصدر تصديع وبالقلب^٣ حمرة
 وفى الحد^٤ ديار وفى الحصن كسره
 وستان حس ما احيط بتمره
 ولكن احاطت بالصائم ثمره

(١) اللخط - نق - تق (٢-٢) لا يوحد فى تق (٣) والقرب - مح

تترهت فيه ثم عساه وما وفى
 يحلو حياه فى قسم القلب مره
 أ يرحو الهوى أنى أطيل مقامه
 لعمر الهوى لا طال^١ عدى عمره ١٥
 و توسيع صدر المرء بالعشق و الهوى
 تركت الهوى عنى لم صاق صدره
 ولا كنت إلا مس يقارع دهره
 قراعا إلى أب يستل الصلح دهره
 ولى أمل ما كاد يطلم ليله
 ولكته قد كاد يطلع صحره
 يرى ابدا طاعى العرام مسافر الـ
 مرام قليلا فى المواسع فكره
 يحدث أن المـدر بما يسوقه
 إليه و أن اللحم بما يحمره ٢٠
 أقول له هذا العدو و كيده
 يقول نعم هذا العدو و قدره
 و فى الصدر كبر غير أنى بلغته
 و يارت من لم يلمع الصدر كره^٢

(١) لأطال - بنى (٢-٢) لا توحده فى تق .

وَأَنْ لِّسَانِي عَقْدٌ دَرٌّ وَأَنَّهُ

سَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ فِي ' مَدِيحِي دَرُّهُ

حَسَامٌ وَلَكِنْ بِالْفَصَاحَةِ حَدَّهُ

وَفِي عَقِّ الْقَوْلِ الْمَعْقَدِ أَتَرُّهُ

لَأَكْثَرَ هَذَا الْبَاسِ مَتَى دَمَّهُ

وَلِلْفَاصِلِ الْمَشْكُورِ فِي الْبَاسِ شَكَرُهُ

٢٥

وَمِنْهُ وَفِيهِ بِالْمَدَائِحِ طَمَهُ

وَفِيهِ وَمِنْهُ بِالْمَحَامِدِ ٢ بَتَرُهُ

وَأَعْظَمُ خَيْرِي أَنْ حَدَّثِي عَدَّهُ

فَصَارَ إِلَى اسِ الْإِسِ بِالرَّقِّ خَيْرُهُ

وَمِنْهُ عَمَاهُ إِذْ إِلَيْهِ اقْتَرَارُهُ

وَأَبَتْ عَمَاهُ قُلَّ ذَلِكَ فَقَرُّهُ

وَدَحَرِي مِنْ كَفِّهِ فِي الدَّهْرِ حُودُهُ

كَأَنَّ تَقْوَى حَالِقِ الدَّهْرِ دَحَرُهُ

٢ رَأَى أَنْ تَقْوَى اللَّهِ أَهْجَ رَادَهُ

وَأَكْثَرَ حَتَّى أَثْقَلَ الطَّهْرُ كَثَرُهُ

٣٠

وَحَاجَاتُ لَهُ الدُّنْيَا فَرَّ مَوْتِيَا

وَكَانَ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ مَمْرُهُ ٣

(١) م - ن - ق - تق (٢) بالمدايح - تق (٣ - ٣) لا توحد في تق

١ يكثر عن ديباه ديا وإيما
 تواضعه في طاعة الله ٢ كُرُ
 لقد عاش معه الدين لا عاش صدّه
 كما مات معه الفقر لا مات ذكره
 وقد ذكروا البحر المحيط وإيما
 راء هو البحر الذي البحر بهره
 فكم مال لكر للدائح ماله
 وفرّ ولكر للسائح وفره ٣٥
 وكم من أسير كان بالخود فكه
 على أنه قد صار بالخود أسره
 وقيّده عند العرّح حديده
 وقيّده في دار رحاه تره
 وأدحله دار المقامة بعد أن
 مضى حيره في اللأثات وسره ١
 إذا ما كتبا مدحه أشرقته ال
 صحائف لا بل كاد يسيص حيره
 فلا تحتوه بالورير جهالة
 فقد حلّ عن قدر الوراة قدره ٤٠

(١-١) لا توحده في بن (٢) سقط « الله » في بن .

١ له الملك بعد الله حقا لأنه
 به طال ناع الملك واشتد أمره ١
 تصرد بالتدبير والقول قوله
 على رغم من يشاء والأمر أمره
 ١ معانده في الخلق قد حاب قصده
 وقاصده بالكيد قد عاب صرعه ١
 يحالد والآراء في الحرب يبيصه
 ويطعن والأقلام في السلم سمعه
 وما معرك الهيجاء إلا كتابه
 ٤٥ فوارسه الألباط والصف سطره
 إذا فتى الأعداء حس كلامه
 أقول لهم هذا البيان وسمعه
 ألا هذه العلياء لا انحط أفتها
 ودا المحدث لا ٢ عانت عن الناس ٢ رهه
 وقالوا به فليمتحر أهل عصره ٢
 فقلت على رعم الدهور وعصره
 ٣ وه ٣ حرا لقطر حلّ فيه فاته ٣

يتيه على السبع الأقاليم ٦ قطره ٤

(١-١) لا يوحد في تق (٢-٢) عارب عن الخلق - تق - تق - ر ف (٣) عصرا - تق - تق
 (٤-٤) ممة هذا البيت في تق - تق ٤٧ (٥-٥) يحل نقطر حل يحل عن -
 تق - تق (٦) السموات - مح .

١ و يا سعد أَرْضُ الشَّامِ ٢ إِذْ كَانَ طَالِعا

بِهِ سَعْدُهُ أَوْ مَطْرًا فِيهِ قَطْرُهُ ١

٥٠

لَقَدْ سَعَدْتُ بِالقُرْبِ مِنْهُ دِمَشْقُهُ

كَمَا شَقِيتُ فِي بَعْدِهَا مِنْهُ مِصْرُهُ

بَكْتُ مِصْرَ حَتَّى رَأَيْتُ بِالدَّمْعِ بَيْلَهَا

٣ وَقَدْ مَدَّ ٢ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ ٤ حَرُّهُ

وَأَصَحَّ فِيهَا أَهْلُهَا بِهَارِهِم

كَسَارَ لَيْلٍ عَابَ فِي الْعَرَبِ بَدْرُهُ

وَكَلَّهِمْ فِي الْحَالَتَيْنِ عَيْدُهُ

وَكُلَّ بِلَادِ حَلَّهَا فَهِيَ مِصْرُهُ

مَتَى لَاحَ فِيهَا صَبْحُهَا فَهُوَ وَجْهُهُ

وَأِنْ فَاحَ مِنْهَا رَوْصُهَا ٥ فَهُوَ ذِكْرُهُ

٥٥

(٤٨) - وَقَالَ ٦

حَكَكَ الطَّيْفَ حَتَّى فِي السَّوَارِ

وَبَدَرَ السَّيِّمَ إِلَّا فِي السَّرَارِ

أَسَاكِنَةُ الْمَوَادِّ لَا رَحِيلَ

وَأَسَى لَدَيْهِ لَا مَآرِ

(١-١) مَرَّةً هَذَا الْبَيْتُ فِي نَقْ - تَقِ ٤٨ (١-٢) يَحِلُّ نَارِص - نَقْ - تَقِ (٣-٣) وَقَدْ مَدَّ -

نَقْ - تَقِ (٤) سَقَطَ «فِيهِ» مِنْ مَحْ (٥) رَوْصَةٌ - مَحْ (٦) لَا يُوَحِّدُ هَذَا الْمَقْطُوعَ

حلت القلب من حبات عدد

لأتك منه في دار القرار

أنت من الديار فست مها

القلب عاد من حص الديار

أحدثك فيك واصفرت سقاما

ديارك بالسمح والمهار ه

(٤٩) - وقال

.....

(٥٠) - وقال :

.....

(٥١) - وقال

.....

(٥٢) - وقال :

.....

(٥٣) - وقال في المحور

.....

(١) قد حذفنا من هذا خمس قطع (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣) لأجل الفحش

و بورتها في الجزء الثاني .

(٩٨) وقال

(٥٤) - وقال أيضا يهجو ابن عثمان^١

.

(٥٥) وقال أيضا يهجو

.

(٥٦) وقال أيضا يهجو

.

(٥٧) - وقال أيضا مما كتبه بالذهب في صدر مجلس مطارته

المطلة على الليل المبارك

أطر إلى المطرة الناصرة ترهر مثل الرهرة الراهرة

أحس ما في حسنها أنها السديا وما ألفت عن الآخرة^٢

(٥٨) - وقال أيضا يصف قصيدة

أعيدها ألف ألف مرة لأتھا ألف ألف درة

لأتى^٢ أرتى عليها من مالكي ألف ألف بدره

وإب دا عده قليل وفي ردى كفه كدره^٣

(٥٩) - وقال أيضا يمدح الملك الأفصل بن الملك الناصر صلاح الدين

سافر فوجه العيد^٢ سافر فلترحى وأنت طافر

(١) قد حذوا من هـ الثلاث قطع (٥٤، ٥٥، ٥٦) لأجل المحس ووردها في

الحره (١) اب (٢) و إى - نى - رف (٣) الصر - نى ، المصر - نى - رف .

ولتظهرن على عدوك أن حرب الله طاهر
 ولتظهرن مما يسر موخدا ويسوء كافر
 ولتلكن الأرض وحيدك عامرا مسها و عامرا
 ٥ ولتكرت ويصرت بك الأصاعر والأكار
 ولتقصرت بك القيا صرحين تكسر والأكسر
 ولتحصن لك الأسيرة حين تحطك الماسر
 سر في صمان^٢ الله فالفتح المين إليك سائر
 نادر فملك من يسا رى بالفعال ومن يادر
 ١٠ فدع العساكر أن أحساد السماء لك العساكر
 ولقد كفاك الله تعزية الميامن والمياسر
 ودر الخليل فقد تشوق أن تكون إليه رائر
 والمسجد الأقصى تشوق أن يكون إليك باطر
 ما فيه من يعصى عليك ومن يباي أو يافر
 ١٥ حافت عيدك من سطا ك وكم لهم في الخوف عادر
 وتستروا في رعمهم^٣ يا ويحهم هل علك سائر
 حاهوا من العرق المدا رك^٤ ملك أن البحر راحر
 ٥ لي في العرام سريرة والله أعلم بالسرائر^٥
 وحتسوا ولم يعررهم بالليت أن الليت حادر

(١-١) لا يوحى في نق - نق - ر ف (٢) أمان - نق - ر ف (٣) رعمهم - مح

(٤) المبارك - نق ، الماكر - نق - ر ف (٥-٥) لا يوحى في نق - مح .

- سيطاع أمرك فيهم إن الأمور لها أمائر ٢٠
 والسيف أتر في أكفهم وفي كفيك نائر
 لم يحطوا إلا لعلمهم نأتك حير عافر
 ولعظم حلك وهو حرار الديول على الحرار
 'وهم عيذك ما لكسرهم سوى كفيك حار'
 ولو أنهم فوق السما ء عدت إليك لهم معار ٢٥
 وإن استجار اللحم بعصم فمك اللحم حار
 والدرر أصح عاحرا لما رحمت عليه قادر
 وقصى لك الإقبال تسليم المقاد من المقادر
 أت العمور لكل ها ف والمقبل لكل عائر
 ات الديو لا تتقى الأفعال منه بالمعادر ٣٠
 وأبو العطاءم ليس يملا صدره أم الكسائر
 * وقد انتست إلى الشحا عة و السيوف لك العشائر^٢
 والبصر إرتك عن أب قد كان للاسلام باصر
 ولقد أطاعتك القلو ب وأخلصت فيك الصهار
 ولقد تساوت في محبتك المواطن والطواهر ٣٥
 لما ملكت قلوبا صارتك أسرتك السرائر

(١-١) لا يوجد في تق (٢) العساكر - ح

* أشار به إلى عميه سيف الدين العادل و سيف الاسلام ، و الاشارة إلى الملك
 الناصر صلاح الدين في البيت التالي .

لله سرّ فيك يسـمع بل ويصر بالصائر
 * كم ليلة أحييتها نام الأمام وأنت ساهر
 لله فيها قائما وعلى سواك الكأس دائر
 ٤٠ وتهيم بالأسد العصا ب وهام عيرك بالخآدر
 وتملأها سيّارة مصحوبة لأجل سائر
 لم تن في الأسفار عـها أنها راد المسافر
 والقول من سحر العقول ل وقد أتيت بكل ساحر
 † وأما الولي وقد عطشت إلى سحائك المواطن
 ٤٥ حاشا لعدلك ان يكون ن على فيه الدهر حائر
 وأعيد محذك أن أكو ن وقد نهقت عليك نائر
 وإذا طرت إلى أكـمدت^٢ الماصل والماطر
 والقصد قربك أنه نعم^٣ الأحائر والدحائر
 قد كنت تكرم عائنا وأريد داك وأنت حاصر
 ٥٠ في القرب تساني وقد ما كنت لي في الحد ذاكر

(١-١) تنظر هذا البيت يتلوه تنظر البيت التالي في تق (٢) أكذب - ن (٣) حير

نق - ن

* لعله يسير إلى سيرة الأفصل حين ترك اللهو والبداد والجمور وسلك سلوكا
 مرصيا في سنة ٥٩١ هـ

† الولي المحب والصدق وأيضا المطر الذي يسقط بعد المطر فمأسه الألفاظ
 بوحده في هذا البيت

(٩٩) أنت

أنت الـدى لولا مـدا نـحـه لما سميت شاعراً
أوليتى العـمى فـقا لـت الحـواہر بالحـواہر
(٦٠) - وقال أيضاً يمدح أباہ الامامى الرشيد .

رارى طيعها محلى معطر
وتحطى كمتلها وتحطر
وحكاها صار^١ فى القل عدلا
حين أدى عنها وإن كان رور
أشمس الليل إد رار فى اللـ
لـ ولو لم ير لما كان أقر
ولقد عام فى^٢ بحار دموعى^٣
طر منها أن لا وصول إلى البر
واشكى الرد تم وائى إلى القا

بـ و بيران قيطه^٤ فاشتكى الحر
حفف القيط عن فؤادى ما أتـ
لـ له من مورر و مرر
وتوثقته بقفل عباق
فشه الاتماء لما تعسر
كـت مستيقطا و رار^٥ حـيال
ذكرمها و مسد رقدت تفسر

(١) مكان - بق (٢-٢) محور هموم - مح (٣) وفده - بق (٤) ورال - مح .

والدى أرسلته سمراء^١ في القا

مة إدا^١ تشي وما اللون أسمر

أشرقت بالياض حتى استسارت

ولعمري فالسدر أبيض أور

١٠

لايته حوهر العقود ولا يش

مخ عليها فالوحيه والتعر حوهر

إن عيشي مر وحلو من^٢ أص

مخ منها في الوحيه ملح وسكر

سألتي ما حال قلبك بعدى

ربة البيت أنت باليت أحمر

* فيه حمر كحمر حدك لكر

حمر دا أسود وحمر ك أحمر

كيف يهلك حمر حدك منه

وهو بالحال فوقه قد تسمر

١٥

وإلى حب ذلك الحال وشم

قد تحق صدعها^٣ وتحقر

هو بالصدع قد ترمّل والصد

ع عليه^٤ ممسكه قد تدثر

(١) سقطى مخ (٢) مم - مخ - تق - تق (٣) فى صدعها - مخ (٤) سقط «عليه» فى مخ

* أشتار من الجمر الأسود إلى سويداء قلبه

ولئن عترى المؤت منها

فلقد عرّها على المدكر

ربّ ليل لهوت فيه سدر

يُصَيُّ أَيْصاً ويهتر أَسْمَرُ

كأن أحوى فريد بالعين راء

٢٠ حين يربو هصار أحوى وأحور

إن ربا فالعرال أحول إن قيه

سَ إليه والرحس العَصَّ أعور

عاد أعي الوري بديار حسد

أصبح الآن بالعدار مسطر

ربّ راح شرّتها اليوم صرّفا

من ثماياه تمّ قلت له سرّ

ولقد متّ منه فاعث لأمرى

أتى ميت وعشقي معمر

لم يمتي إلّا الحبيب ولم يح

٢٥ بي المعالي الآ او الفصل حمصر

صمّ شمل الدى فأعنى وأقنى

وأعاد العلى فأتنا وأشر

أس المدح فاصطفى الحرّ منه
 وأتى^٢ غيره فسقى ونقّر
 يسق الخلق في طريق المعالي
 وحرى كلّ من حرى فتعترّ
 هو قاص وما سمعاً بقاص
 حوله من بداه حد وعسكر
 وإذا سارت أياديها قرن الـ
 مقر فهو المهروم وهي المظفر
 ٣٠
 إب بدا تنحصره فتشمس وندر
 أوحري ذكره فسك وعسر
 دع عماما هي وندرا تحلى
 وشهانا أوري وروصا تور
 هو ألدى يدا وأهرأوا
 را وأوري ردا وأحس مطر
 قد شكى المعتفون تقل أيادي
 ه على الطهر هي تشكى وتشكر
 حسوا إد هي سحاب يدييه
 كالسحاب الـدى يمرّها مر
 ٣٥

(١) الحمد - بق (٢) وألى - بق

* قل لمن قال لم ير الخود في الحلا
 قٍ وقد حاد دا الخواد ألم تر
 هو الى سداه يحطى ويرصى
 ومعاذى علاه يحسى ويحسر
 قل لمن رام راحتيه تقدم
 ولمن رام عايته تأخر
 قدر الله أنه أفصل التا
 س كما أحر القساء المقدر
 كلما كررته تسأله اله
 س سوى مدحه إذا ما تكرر
 لم تر العين قط أحسن مرأى
 منه في حلة التاء المحر
 خاطر المدح قد تحتر فيه
 وهو من^١ عظم شاه ما تحتر
 إن تسل عنه أو تسله إذا حذ
 ت^٢ إليه فهو الرشيد وحمير

(١) قى - نقى - مص - نقى (٢) شئت - مح

* لعنه يريد نقوله ترديد قول اس الرومى حين قال

أطى بأن الدهر ما زال هكذا وأن حديث الخود ليس له أصل

وهب إن كان الكرام كما حكوا أما كان فيهم واحد وله نسل

+ قاره بالرشيد أى هارون الرشيد وأما حمير ولعنه أسار الى حمير بن يحيى

الرومكى

ولش أشه الكرام قديما
 فهو أتقى مهم وأبقى وأطهر
 ورع لب تقل له النفس حده
 ٤٥ ما وحاشاه منه قال لها در
 وصلاة في الليل جهرا تليها
 صدقات في السر تحي وتطهر
 وصيام في كل يوم محير
 يترك الماء حمرة تستقر
 وعيم الديا إذا لم تصله
 عيم الأخرى عيم مكدر
 ولش لم يصب على الكره منه
 حسدا لالتيات حسم مطهر
 فلاحر السقام أعلى وأعلى
 ٥٠ وثواب الآلام أوفى وأوفر
 ولقد صمت نائما عك دا الشه
 ر وقصدي في أن أصوم وتوحر
 وهو بدر على في كل عام
 إن قصي الله البرء فيه وبسر
 لست أرحو سوى نقاءك أحرا
 فهو أحر معجل في المؤحر

(١) تنظر هذا البيت مقرون بسطر البيت التالي .

- وإذا دمت لي تعجّلت أخرى
أنت لي حنة و حودك كوثر^١
بك أصبحت أهم الناس بالآ^٢
رمي أبيص وعيتي أحصر^٣ ٥٥
وإذا أطما الرمان شهاهي^٤
كت بحرا تقيص درآ و حوهر^٥
ته على الدهر في و طاول بيه
وعلى الخلق كلهم في فاجر^٦
* أنت لي محب وشألك عال^٧
سحب مني وشألك استر^٨ ٥٨

(٦١) - وقال

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| يا ليلة مرّت لسا حلوه | ريها الشيخ أبو مسره |
| بالعص بالدر شمس الصحي | بالريم بالدرى بالدره |
| بالتمل الطرف بمن ريقه | أسكر حتى أسكر الحجره |
| رار على خوف وفي سترة | حتى رأيا وجهه جهره |
| وافى إلى عدى على حاجة | وحاءني في ساعة العصره ٥ |
| فكم نطما فوقه قسلة | وكم نتربا فوقه بدره |
| فتحت باب الصدر حيا له | طرقت مني له البصره |

(١) يحاي - مح (٢) يقيص يا والداه - مح (٣-٣) لا يوحد في نق - نق (٤) إلى - مح.
* الاقتباس من الآية « ان شأنك هو الامر » (الكوثر - ٣)

- و لم يرل و حهى على وجهه
 فى سكرة تتعها صحوة
 ١٠ أصقف اللسم و لكسى
 مرأى^١ و مرعى لى فى وجهه
 لله ما أكسل أحسابه
 و برى عقلى فلم^٢ ألتفت
 من فؤادى لم يدع حمة
 ١٥ و لم يسم طرى فى ليلتى
 و لم أقصر دون بيل المى
 قد سكر القلب بعشقى له
 و صرت صا كلفا مديها
 يا معشر اللوام إنى امرؤ
 ٢٠ تهوون متلى و تلومرى
 ما لى بالسلاوان من حرة
 و أم من يعدلى قحمة
 يا ليلة طابت أحاديثها
 فقل لمن قد غاب عن ليلتى^٣
 ٢٥ و إن تحف عن عيه قل له
 لا أوحش الله من الحصره
 من أول الليل إلى نكره
 و صحوة تتعها سكره
 ألبل الصدعين و الطره
 أما رأيت الماء و الحصره
 و عد قتل الناس ما أفره
 و استلب القلب فلم أكره
 و من رقادى لم يدر^٤ دره
 كأنه يسهر بالاحره
 لآتى ما كست فى سحره
 و انكسرت فى رأسه الحره
 ما كل صت من بى عدره
 لم يجمع^٥ إلا هذه المره
 و الله ما أحستم العشره
 و لا على المحرا من قدره
 و أم من يعدرنى حره
 نأيت عنى فتى الكره
 بعسا^٦ أحست يا عره
 لا أوحش الله من الحصره

(١) سترى - نى (٢) ولم - نى ١ وكم - نى (٣) يدع - مح (٤) أفلع - نى ١، أقع -

نى - مص (٥) ليله - مح (٦) تعسا - نى ١، تعسقا - نى

(٦٢) - وقال :

* أقاموا بالمواخير^١ مطايبا مساحير
 † مسامحا على الفقر إذا صرّ الميسير
 ‡ مكاسيرا وإب كانوا أكاسير التعادير
 إذا ما استتر الناس فما القوم مساتير
 + وإما عارت الحيل فما القوم معاوير^٢ ه
 ا وفي تعليقهم ملح وفي الملح أسارير
 فما أنصح تعليقا تهم من غير تحمير
 يحتوون حيول اللهو مها^٣ بالاشاير
 ولا يدرون ما ملك وسلطان وتدير
 - ولا هم في صير النا س تلقاهم ولا العير ١٠

(١) بالمساحير - تقى (٢) معاير - نخ (٣) مها - تقى .

* المواخير جمع مأخوذة وهي حانة الخمر وبيت القمار كلمة فارسية ومعنى البيت أقاموا في المواخير والحال أنهم من أحواد الطماع لكنهم محروون على الأمانة فيها .
 † المساميح كأنه جمع مساح من السمع الخود أى يطهرون ساحتهم مع فقرهم
 ‡ مكاسير من الكسر أى كسرهم الرماح بعدما كانوا كالأكاسير جمع أكسير
 + معاوير جمع معوار ومعاور أى مقابل كثير العارات
 ا والتعليق أحواد اللحم، والأناير جمع الرر وهو التابل وهو ما يطيب العداء
 - صر قالت العرب لمن لا يصلح لهم لا في العير ولا في الصر والأصل غير فريش =

ولا يدرون ما يحرى	على الخلق المقادير
ولا يلقون من ^١ يلقو	ن مهم بالمعادير
ولا يدرون ما الكتب	وتصيف المساطير
ولا الشعر عميران	ولا الحو بتحرير
ولا التحيم والحكم	تحمين وتسيير
* ولا ما فلك الميل	وأفلاك التدوير
† ولا كتب المقاييس	ولا كتب التماسير
ولا فلسفة الكمر ^٢	ولا تلك الأساطير
‡ ولا يدرون إلا التّر	ب بالدن أو بالير
يهيئون إلى الحر	كما هاج الساسير
+ و يعدون إلى القصف	كما تمدو اليحامير ^٣
- يطيروون ولو كانوا	أسارى في المطامير

== التي اقبلت مع أنى سفيان إلى الشام والدير من حرج مع عتبه بن ربيعة لاستبقاها
من أيدي المسلمين فكان سدر ما كان وهما الطائفتان في قوله تعالى « وإن بعدكم الله
إحدى الطائفتين » الخ

(١) ما - بن (٢) المفكر - بن (٣) التحامير - بن ، المحاصير - ق - ر ف

* الميل فلك الميل عند أهل الهيئة فلك القمر

† المقاييس جمع المقياس وهو المقدار والميل لأنه يقاس به عمقها وما يقاس به .

‡ الرير الدن .

+ القصف الطعام واللهو ، واليحامير جمع اليعمور وهو الحمار الوحشى

- المطامير جمع المظمورة الحميرة تحب الأرض يطمر فيها الطعام أى يحبس .

ولا

ولا تيسهم الاقما	ل عها والمسامير
يودوب لو ات الما	ل فيهم بالقاطير
وات الحمر كالبحر	وات الكأس كالنر ٢٥
وما من شرطهم في التمر	ب أصوات الطابير ^١
ولا من شرطهم في القص	ف إحصار المرامير
* كماهم عن عاء العو	د أصوات الشحارير
أ وعن رمرمة المرمما	ر أصوات السواعير
‡ إذا ما عدموا اللحما	ن فالخير ^٢ أو الصير ٣٠
و إن أعورهم نقل	وأعراس المشاهير
و يستعوب بالاعتسا	ب ^٣ عن تلك الأراهير
+ و بالمقل عن الورد	و بالقرط عن الحيرى
عراة و ثياب القو	م حيطان الدساكر
- فقد شقوا بها القمص	وقد باعوا القايير ٣٥

(١-١) لا يوحد في نق - نق - رف (٢) فالحس - نق - نق (٣) بالأشعار - نق

* السحارير السحور طائر أسود فوق العصفور يحس لحس صوته

أ السواعير جمع الناعورة الدولاب ودلو يستقى بها أو ما يديره الماء

‡ الصير سميكة ملحقة .

+ القرط الكراب ، والخير جمع حيار

- القايير جمع قيار نوع من العائم الكسار كالتى يلسها الورداء وأصحاب القلم

(دورى)

تراهم أبد الدهر سكارى أو محامير
 فعابوا وهم والله أكياس محارير
 وفيهم^١ أحور الطرف نقلى منه تخير
 ولولاه لما قرصت^٢ سكار المواجهير
 ٤٠ تعلقت به عرا وما فى العر تعير
 سان أنه يمر من أسد الشرى أصحى
 وعظم منه تفتيت وحس فيه تفتير^٣
 وشر للسائين وحصر للراير
 ٤٥ ودل لا تنصيح وحس لا ترور
 وفى مسمه العبد من العصر نواير
 وفى معصمه العبل من الراح أساوير
 وقد سرح بالعتا ق تمقيدا وتعسير
 وقد صحوا من العيط وقد شدوا الراير
 ٥٠ ألا يا عادلى فيسه سكت الماء فى الخير
 وقد قالت تقليلك^٤ من عشقى تكثير
 أنا باق على العهد وعيرى فيه تعير
 وما الصهو سوى العشق وكل العيش تكدير

(١) ومهم - مح (٢) فرطت - مح (٣) تكسير - تق (٤-٤) لا يوحى فى مح

(٥) لكثيرك - مح

ولي فيه أحاديث ولي فيه أحاسير
وقد أفي الداسير وحسوه كالداسير ٥٥

(٦٣) - وقال

وليلة وصل حلتها ليلة القدر
تعم فيها القلب بالشمس لا الدر
ومارلت حتى فرق الصبح يبا
فكان روال الشمس بالصبح لا الظهر ٢

(٦٤) -- وقال ايضاً في العزل

فرطت فيك سوء تدبيرى
فخرى القصاء بعكس تقديرى
وحيت^١ صغوى فيك عن خطأ
حتى ميت بكل تكدير
وسمحت فيك برا حتى كرما
من يشتري كرمي بتقتير
وحدرت هتك الستر منك وقد
أوقعى في كل محذور
فكسلت فيك فيا له كسلا
سقط به أيدي المقادير ٥

(١) وحملت - نى ، وحات - مح

مالى وللاقدار اطلبها
 قد كان وصلك تحت مقدورى
 ١ يهى عليك رحي القواد به
 سكر السناء فحل فى السر ١
 ٢ ما حل عقدا كت ناطمه
 إلا بتعقيد وتعير
 رأي فطير دم آحره
 والرأى يحمد بعد تحمير ٢
 ١ ياليتى عررت فيك فلو
 عررت فيك حمدت تعيرى ١
 ١٠
 بيدى فيا بدمى حرحت يدي
 فادا بكيت فعير معدور
 ١ يا طائرا حارته وامتحت
 عنه يداي فطار فى الدور
 يا كاسر الأحقاد عن حور
 حتى تحير أعين الحور ١
 يا من تستر تروة وعى
 حتى تهتك كل مستور

(١-١) لا يوحى فى مح (٢-٢) لا يوحى فى مح - ق - ر ف .

القلب بعدك غير سرور

والربع بعدك غير معور ١٥

والشمس في عيني قد حلت

من بعد بعدك حلعة النور

والعيش بعدك مظلم حرج

فكأنما هو قلب مهجور

١ والمجلس المشهور رونقه

قد صار بعدك غير مشهور

والكأس بعدك غير صاحكة

والدب بعدك غير مخور

والورد صقصره وأسقمه

٢٠ هم عليك فصار كالحيرى ١

وتفرق الاحواب واحتموا

لكن على كد وتكدير

قروا ٢ سرورهم على أسى

إت السرور أحل مقصور

٢ ولقد أحدث كل باطية

ولقد سلت كل طور ٣

(١-١) لا توحده في مح (٢) ويرى - نى، ويرى - نى (٣-٣) لا توحده في مح .

١ ولقد نكيت ونُحِت من حرنى

عريب مطوى ومتورى ١

و شكرت طيفك حين يطرقنى

فعلمت أنى أنى معرور

صيّمت منك الحقّ متّصحا

ورحمت أقبع منك بالرور

٢٦

(٦٥) - وقال أيضا فى المحور ٢

.....

(٦٦) - وقال أيضا يمدح الصاحب الأهلّ صبى الدين إدام الله دولته ٠

ليل وصل مسيرة أقماره

شاب من قـل أن يحطّ عداره

رارى من حلاه لما تحلّى

كيف يبق ليل وفيه بهاره

بأنى الرائر الحدد وقدماء

شطّ عنى مرره ومراره

حاء مستعدرا فلم ير أحلى

من رصاب هيه إلا اعتداره

(١-١) لا يوجد فى مخ (٢) حذفنا من هـا قطعها (بيتين) لأهل الفحش و بوردها فى

الحرء الثالث

شهد الشهد أنه ريقه الحلا
 و من مشتريه أو مشتاره ه
 ثمل المطف وهو لم يشرب الح
 ر ولكن في ساطريه حماره
 قرب الحد من فؤادى لتحريه
 ق فؤادى فأطعاً السار ناره
 حملت الشعار منه دثارا
 حين صار العناق متى^١ شماره
 إن من حليه الثريا مع البد
 ر فدى قرطه وهدا سواره
 لب بدا وجهه فأعد شيء
 من معناه عقله واختاره ١٠
 أكمل الخلق في السمائل وربا
 و سدوق الخيون صبح اعتاره
 يسكن القلب يقتل الصب^٢ باله
 ران^٣ دا^٤ داره ودى أحساره
 كان هدا من قل أن يرهر الله
 ر و تدوى من الصا أرهاره
 قل أن عاص ماؤه قل أن تة
 لو على صمو عيشه أكداره

(١) منه - نقي - تنقي (٢-٢) والسحر فدا - نقي .

حاورته الملوك تلتبس العرّ

٢٥ ةَ لَمَّا رَأَوْه قَدْ عَرَّ حَارُهُ

* وتحمى الأدمار جابه الآله

وَسَ لَمَّا رَأَوْه يَحْمِي دِمَارُهُ

صاد صيد الملوك طوعا وكرها

وحالات صيدهم أفكاره

كَلَّ مَلِكٌ مَسْهُمٌ فِيهِ عِاهُ

وإليه في المصلات انتصاره

هو أعلى الورى مكانا وقدرًا

قَدْ عَلَا مِنْ عَلَا الدَّرَارِي دِيَارُهُ

شَقَّ حَتَّى ارْتَقَى بَقَاعَ الْمَعَالِي

٣٠ طَرَقَا لَا يَتَّقِي فِيهَا عِسَارُهُ

لَاسَ حَلَّةَ الْعَلَى سَاحِبَ الدَّيِّ

لِ عَلَى قِمَّةِ السَّهْلِ حَرَارُهُ

أَطْرَ الْأَفْقَ مَهْ١ هُوَ مَرْلَهُ أَلْ

أَقْرَبُ وَالشَّمْسُ فِيهِ مَارُهُ

أَتَرَتْ رَحْلَهُ عَلَى وَحَةِ الدِّ

رِ فِدَاكَ الدِّي سَهَا آثَارُهُ

(١) « مه » سقط في مح .

* الدمار ما يلزمك حمله و حمايته من عرص و حريم و ناموس ، الأشوس
الذى ينظر مؤخر عينه تكبرا و تعيظا أو صعر عينه و صم أحفانه للسطر

نأسه واتسامه وسطاه

و بداه وعصوه واقتداره ٣٥

ليس يحو العدو منه إذا قرّ

سوى أب يرى إليه قراره

هواليه لا يحيب ماه

ومماده لا يقيل عثاره

أكرم الخلق لا يرى قط أدنى

من يمين العمام إلا يساره

محتى أطيب المدائح لها

امتت روص مدحه أقطاره

لا عّلا في الأسام إلا عّلاه

لا حّار في الخلق إلا حّاره

أيها الصاحب الذي ملك الده

ر وأحباد ملكه أقداره ٤٠

قد رفقت العروس من مصر للشأ

م إلى كفوها الكريم بماره *

و حقيق لها أن تصح الشه

ب عليها يوم الرفاف تاره ٤٢

* الدّجار الأصل والحسب والاول .

(٦٧) - وقال ايضا في تصويت القل :

حلّ عقداً كلّ قل عقد لثمّ كلّ درر
وللثمن فوقه أبدأ صوت عقد حين يتثر

* (٦٨) - وقال في الساعة الرابعة ^١

مصت أربع ساعات من الليل الذي يسرى
ومحوى ^٢ بل بدرى ^٢ مصموم إلى صدرى

* (٦٩) - وفي الساعة السادسة ^١

قد رارني نصف ليلي حارى وما رال حائر
من رار في النصف مه فانه نصف رائر

(١) لا نجد هذين المقطوعين في مخ (٢-٢) نورعسي - تق .

* هذه المقاطيع التي في الدليل عملها اس ساء الملك حين اقترح عليه أن يعملها ، يذكر في كل مقطوع ساعة من ساعات الليل فورد ههنا كل المقاطيع لأنها توحد في الديوان تحت قواف مختلفة في مواضع معرفة

قال في الساعة الأولى

يا ملكا لا يلتقى أمره يوما يعير السمع والطاعة
ما أطول الليل على عاشق مهجته داهجر مرتاعه
يسكو من الليل ومن طوله هذا وما مرّ سوى ساعه

وفي الساعة الثانية

أسعداني فعد مصت ساعتان وحمي من تبهه ما أتاني
وصله ما يموت إن لم يصلي بالملاقى واصلته بالأمانى =

= (بقية الحاشية) وفي الساعة الثالثة .

مرّت تكري الحيل و السيل ثلاث ساعات من الليل
 ما قصرت إلّا لأن الذي أهواه قد أسعف باليل
 قد حسنت حالي فان يترح عني فلا حالي ولا حيل
 أما في الساعة الرابعة فذكرناها في المتن تحت عمدة ٢٨ .

وفي الساعة الخامسة

لم يبق من الصنف سوى ساعة و طرده مرتقب للطريق
 أقسم لا يطرق حتى يرى صديقة معسوقة مع صديق
 وأما ما قل في الساعة السادسة فموحد في المتن قبل هذه الصفحة .

و في الساعة السابعة

و قتل حبيبك لم يعتمد والليل في ساعته السابعة
 من ذا الذي تعمص أحفاده والشمس من مرقد طالع

و في الساعة الثامنة

مضى الثلاث من ليل التمام ولم تعمص حوى بالمام
 و طرى في المام إذا أتاه و وانه كسمعي و الملام

و في الساعة التاسعة

لي في كل ساعة ألف قلبه للال فيه الشموس أهله
 و مضت لي من ليلتي تسع ساعا ت و حد الحبيب بالاثم قلبه
 و سيب الحساب تنعلا و سكرنا فاحسبوا كم أكون قبلت قاء =
 و قال

(٧٠) - وقال .

* فتَحَيَّرت أحسب الشعر عقدا لسليمي و أحسب العقد شعرا
فلثمت الجميع قطعاً لشكى وكذا فعل كل من يتحرى ٢

(٧١) - وقال .

† و ليلة وصل راقبت غملة الدهر
فحادث بدرى وهى مشرقة الدر

= وفى الساعة العاشرة

لم يبق فى الليل سوى ساعتين وقد حرت من عيه ألف عين
يسكن على الألف الذى بيه و بيه مع قرينه ألف بين

وقال فى الساعة الحادية عشرة

من ليله قد نقيت ساعه و طرفه يرتقب الأبحا
عساه أب يصير محوّه لأنه بعض محوم السبا

وقال فى الساعة الثانية عشرة

عائقى حتى الصباح الصباح و قلت من رح الهوى لا راح
ولم يرل حدى على حده وهذه عادته فى السلاح
* التقطت هذا المقطوع من « مطالع الدور فى محاسن ربان الحدود » لأبى الخير
السيد محمد سليم بك - الجزء الأول - ص ١٠٦ طبع سنة ١٩٠٧
† نقلت هذه الأشعار المسونة الى ابن سناء الملك من « حلة الكيمت » للنواحي

سميرى بها عص من البان مائس

يرتجحه سكر الشيبة لا الحمر

أشاهد فيها طلعة القمر الذى

تسم عن طلع وإن شئت عن در

وأظم سها لاج لى ظم ثعره

قصائد من شعر وإن شئت من سحر

لقد أعرت عياه عن سحر نابل

وإن كان متى الحصون على الكسر

وأشهد حتما أن فوق حيه

لآيات حس هى من سورة الفجر

وبحى بقصر أشرق شرقاته

على روضة تفتت عن يانع الزهر

همت فى دراها أدمع الطل والدى

وبات بها زهر الرنى باسم التعر

يصوع أريج المسك مها إذا انتت

مدتحة الأرحاء من نلل القطر

وبات بها شادى الحرار مرددا

أفابن تعريد على من صر

وقد عفت من ذلك الحوّة نحة

معطرة الأهاس طيبة الشبر

أليتنا اب لم تكوى عارة

وحقك عن عمر مديتك بالعمر

أمت بها إتيان واش وحاسد

فما من رقيب غير أحمها الزهر

صمت إلى صدرى الحبيب معاقا

و هل لك يا قلبي محلّ سوى صدرى

* فيا ليلة أحييت فؤادى بقربه

فأحييتها سكرا إلى مطلع الفجر

ولما رأيت الروح فيها مسامرى

تيقنت حقا أنها ليلة القدر ١٦

(٧٢) - وقال

أعماك طرفك أن تسلّ الأترا

وكفأك قدك أن تهرّ الأسمرأ

* الاقتباس والاشارة في هذين البيتين إلى قوائمه تعالى « ليلة القدر حير من ألف شهر

تبرل الملائكة والروح فيها نادن ربه من كل أمر سام هو حتى مطلع الفجر »

٢ وحدث هذا المقطوع مكتوبا في « نسخة الخطية التي ذكرها AHLW ARDT

في فهرس الكتب الموحودة في رابن تحت بره ٢٢٥٠ و قبل هذا المقطوع وحدث

القصيدة التي أولها

سواي يخاف الموب أو يرهب الردى

تم ذكر بعدها هذا المقطوع ونسبه إلى ابن سناء الملك (F 51A & B) .

فضع المهتد والمثقف في الوعي
 والسلم واقتك بالمحاسن في الوري
 ريت بالشعر الحبين فلم يحد
 من قل بعد الصبح ليلا مقمرا
 وكان وجهك حنة ما رحمت
 إلا وأحرت من دموعي كوترا
 * يا مدرى بالعدل لست وحده
 كشقاق النعمان أحشى المدرا
 أفدى الذي عايته حين اتى
 وربما إلى تواصعا وتكثرا
 سائله فالاعطاف منه علة †
 لكته في الحرب يحكى عترا †
 فليس عطفيه وقسوة قلبه
 حار الجمال مؤتتا ومدكرا
 أسي بذكر الحسن عرة عرة †
 و' قد صار دمعي في هواه كثيرا †

(١) كذا، و الصواب بدون الواو .

* (المعنى) يا محوري بالعدل لست احشى تخوفك لأن قلبي تميل إلى حده الذي يسره
 سقائق النعمان في همرتها ، والتورية في قوله لنعمان من المذكر ملك الخير (الأعلى
 ح ٢ - ص ٢٢)

† الأبيد به إلى عمله و عترة و كثير و محوته عره في هذين البيتين

واي

واي' وللطمان بحر أسود

١٠ ملا الفصاء من الكواكب حوهرًا

والأرض قد شر الريح لربها

يبدى سحائبها رداءً أحصرًا

والدوح يسحب كلَّ عص مشر

١٢ منه إذا شددت الخائم مرهرا

(٧٣) - وقال^١

.....

قافية الزاء

.....

(١) وقال ايضاً

لى صاحب أصحى لودى محمرا

٢ ولكل ما يهواه قلبي محرا^٢

لما رأى رى له متواصلا

ورأى قفاء الحق عه معورا

أهدى إلى متوة من أحده^٣

٣ عرصى حراء الله عن هذا الحرا

(١) قد حذفنا من هـ قطعته (ستين) لأجل المحس وورده في حراء التنب.

(٢-٢) و عدا سكرى طاء متجرا - بى - قى (٣) حده - و - قى - رف .

(٢) - وقال ايضا يهجو ابن عثمان .^١

.....

(٣) - وقال ايضا .

يا ناظرا في الهر وهو شطه يتره
الهر كم أرق وحيال وجهك طره
قافية السين

.....

* وقال ايضا يمدح الملك الناصر رحمه الله

أجلس لهوى ليس لي منك مجلس

لأوحشت لما عاب لي عك مؤس

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (تمانية أبيات) لأجل الفحش ووردتها في الجزء الثالث .
* أما هذه القصيدة « قصص و قصص » كما ذكر ابن سناء الملك في فصوص
المصول و عقود العقول ، أنه كان يمدح بها الملك الناصر وأرسلها إلى القاضي
الفاصل و كان بدمشق و الملك الناصر كان بحران فأحر الفاصل إعادها إليه لأجل
المرص الذي كان به ولما عوفي كتب ابن سناء الملك قصيدة أخرى يذكرها تحت
قافية الغاء وها هنا الملك الناصر العافية من مرضه المشهور ، و مطلع القصيدة المذكورة
نظر الحبيب إلى من طرف حمى فأتى الشفاء لمدف من مدف

ولما أرسل هذه القصيدة العافية إلى الفاصل أشار في كتابه إلى القصيدة السيئة المذكورة
وأحرها بأن قال إن ذلك القصيدة صادفها رجل في الطريق وحرمها التوفيق فأجاب
القاضي الفاصل في كتابه إلى أنه لأجل الأشرف تعرف القاضي السعيد وصول كتابه
و- كر فيها « و القصيدة السيئة ما وافقها كما ذكر القاضي السعيد رجل في طريقها ، بل =

وما كان ليلى فيك بالدر مقمرا
ولكنه من محفل الشمس مشمس
وكم قال بدر التّم ما أنا بـيـرا^١
لديه وطي الرمل ما أنا ألعس^٢
وإن ملك الحس الذي الحسم قصره
وقلي له في ذلك القصر محلس
وحنة^٣ قلى والشعاف سريره
وسرته تُحى وتُحى وتحرس^٤ ٥

= يقوم المشتري أحسن القيام في قضاء حقوقها، وتأخرت عندي إلى سيرتها، مقترنة بالعائية لتكون اللاعة أكثر بغيرا، ويكون بعضها لعص ظهيرا، ولو أنصفه لكان أدنى ما فيها من بيت يعمر ألف بيت، وكان يوسف عروسها قد قال لها وأعماها عن أن تقول « هيت » وقرنتها بفصل إلى المقام الباصرى بهت فيه على أنها من القول الفصل، وأقمت الشهادة في ناله وإن كان صغيرا فانه كبير أهل الفصل الذى عليهم الفصل، وأن الدولة بمدحه قد ارسل الله عليها في العريس، وأبقى لها ذكرا حسا في الداكرين وقدماء أترها ولا تزال طائفة على ألس الآثرين .

وأما مرض السلطان المشار إليه فكان ابتداءه في أواخر رمضان سنة إحدى وثمانين وحماسة حين اشتعل بالصيام والتقليل من الطعام ومرض السلطان مرضا شديدا حين رحل طالب حراة وصلها شديدا المرض وندع إلى غاية الضعف وأيس منه وأرحف مموته وحصلت له العافية من مرضه في أواخر دى الحجة في تلك السنة فلما وجد السلطان حفة من مرضه رحل يطلب حفة حلب .

(١) ناثرا - تقى (٢) ألعس - تقى (٣) وحنة - تقى

ويحب طرقي أن يراه تكبرا^١
 ولولاه ما أحلسته حيث يجلس^٢
 يصرف أمرى حوره فأمره
 ترى الصر^٣ يبي^٤ والصيانة تحس^٥
 وطى من الأيام أن عيوبها
 ممرعم طرقي أنها ليس تعس^٦
 وحلقى^٧ أب لا أمام مراده
 تترع طرقي^٨ أنه ليس يعس^٩
 ويلس ديساح التياب مصورا
 ومن فوقه ديساح حديه أطلس^{١٠}
 ولى فيه إما ناطق ملامتى
 فأعمى وإما مصر فهو أحرس^{١١}
 * وحارية تحى الحوارى لحسها
 ألم يعلموا أن الحوارى كس^{١٢}

(١) مكبرا - تق - تق (٢) الصب - تق (٣) يمسى - تق - تق (٤-٤) لا يوجد فى
 تق - مح (٥) مكلمى - تق ، وكلمى - تق - مص (٦) صدى - تق .
 * الحوارى الكس أى الحس لأنها تكس فى المعيب كالطاء فى الكس أو هى
 كل الحوم لأنها تدو ليلا وتحى نهارا كما فى قوله تعالى « فلا أقسم بالحس الحوار
 الكس » والحس الكواكب كلها أو السيارة منها أو الحوم الخمسة رجل والمسترى
 والمريح والرهرة وعطارد ، وسر البصاوى أى الكواكب الرواح (من حس
 إذا نحر) وهى ماسوى اليرين من السيارات .

يزحرف منها وجهها فهو حة

ويحصر منها صرة^١ فهو سدس^٢

ويصح مثلي حليها عاشقا لها

ألت تراه أصفرا يتوسوس^٣

* لها الحس لى فيها الحوى لعودلى

١٥ حلقى لطرقى دمعى المتعطر^٤

^٢ ولم تسح من ديار حد حة^٥

من الحال مع علم نأى مجلس^٦

† صلبى وهذا الحس باقى فرما

يعرل بيت الوحه منه و يكس^٧

(١) صدعها - تقى (٢-٢) ولى شب ديار حد وحة - تق، ولى تسح.... - تق .

* تعطرس محل .

† ذكر ابن سناء الملك فى فصوص الفصول أن القاصى الفاصل كتب إلى أبيه القاصى

الرشيد معجما بهذه القصيدة و مستقدا عليها، فيها

.... « ولا قلت هذه العاية، إلا و يعلمنى أنها البداية، ولا قلت هذا البيت آية

القصيد، إلا تلا ما بعده «وما ربهم من آية، أفسح هذا أم أنتم لا تصرون» ولا عيب

فى هذه المحاسن إلا قصور الألفاظ، وتقصير الأمان وإلا فقد طحوا بما بحثه، ودوبوا

ما دوبا، و شعلوا التصايف والخواطر والأقلام بما لا يقاربها و سارب الأشعار

و طارب بما لا يلح مدها ولا يصيفها والقصيدة وثقة فى حسه، بديعة فى فيه، وقد

دلت السنين واقادب، فلو أنها الرأ لما رادت، وبيت «يعرل و يكس» أردب أن

أكسه من القصيدة وإن لمطة الكس غير لاثقة بمكها قلا» فأجاب ابن سناء الملك

لما علم بهذا =

= (نية الحاشية) و علم المملوك ما به عليه مولانا من البيت الذي أراد أن يكسه
من القصيدة وهو « صليبي ... » وقد كان المملوك مشعورا بهذا البيت مستحليا له
متعجبا منه معتقدا أنه قد ملح فيه و أن قافية أميرة ذلك الشعر وسيدة قوافيه وما
أوقعه في الكس إلا ابن المعتر في قوله في قصيدته المشهورة

وفؤادي مثل القناة من الحط وحدي من الحقي مكوس
و المولى يعلم أن المملوك لم يرل يجرى حلف هذا الرجل ويتعثر ، ويصلب مطالبه
فتعسر عليه و تتعدرو لما مال المملوك إلا إلى طريق من ميله إليه طعه ، ولا سار قلبه
إلا إلى من وله عليه سمعه ، و رأى المملوك أبا عادة قد قال

ويا عادلي في عرة قد سمحتها ليس وأخرى قلبها للتحب
تحاول مي تسيمة غير تميمي وتطلب مي مدها غير مدهي
و قد قال

وما راري إلا وئت صاسة إليه وإلا قلت أهلا ومرحبا
علم المملوك أن هذه طريق لا تسلك وعقيلة لا تملك و غاية لا يدرك و وحد المملوك
أنا تمام قد قال

حشيت عليه أحت بي حسين

و قد قال

سلم على الربيع من سلمى ندى سلم
فاتسمار من هذا النمط طعه و أقسر منه فهمه و با عه دوفه و كان يسمعه يتجرعه
ولا يكاد يسيغه ، و وحد هذا المدح السيد عبد الله بن المعتر قد قال
وقفت بالروص أبكي وقد مسهه حتى نكت بدموعي أعين الزهر
لو لم أعرها دموع العين تسفحها لرحمتي لاستعارتها من المطر
و قد قال

قصدك عص لا تنك فيه كما و جهك تسمس بهارها حسدك
فوحده المملوك طعه إلى هذا النمط مائلا ، وحاطره في بعض الأحيان عليه سائلا ، =

و يا من (١٠٧)

ويا من تطل الحسن يبقى محسنا

أفريقى فليس الحسن مما يحسن

== (نقبة الخاتمية) مسج على ذلك الاسلوب وعلب حاطره عليه مع علمه أنه المعلوم،
وحبك الشيء يعنى ويضم، فقد أعماه حبه له وأصممه إلى أن نظم تلك اللمعة في ذلك
الأنثىاب تقليدا لاس المعتر فالها، وحمل اتقاطها، وهى تعتبر لذلك حساته وأما المملوك
فهى عورة طهرت من إساءته « فأحابه القاصى الفاضل بقوله « ولاحقة للقاصى
السعيد فيما احتج به عن الكس في بيت ابن المعتر فانه غير معصوم من العاط، ولا
يقلد إلا في الصواب فقط، وقد علم بما ذكره ابن رشيق في العمدة من تهافت طبعه
وتباين وضعه، فذكر من محاسنه ما لا يعاقى مع كتاب، ومن يارده وعثه ما لا يلبس
عليه الثياب. وقد تعمم القاصى السعيد على أى تمام فقرصه وخطه، وللحترى
فأعطاه أكثر من حقه وما أنصمهما ولو كان هذا موضع العتب لاستقت فلوب
ولكن للعتاب مواضع ».

قال ابن حجة « نقد الفاضل على ابن سناء الملك بوضع المكسة على وجهه معسوقته
التي ليس للعدار بوجتها شعور فقد صميم ».

أما السعيد فقد استعمل هذا اللفظ في مقام آخر حين قال

كسب فؤادى من حبه و لحية كات المكسه

واعترض عليه الصمدى أنه لم تعط بعد الفاضل ولا ارعوى بل عاب عليه الهوى
وأما ابن حجة مصوب استعمال هذه اللمعة في هذا المقام لأن وضع مكسة الاحية
على وجهه من طلعت لحية كان حائرا على عاسقه وسمكها هما في باب الطحو وهو
نوع من المرقص والمطرب.

وأما البيت « صليبي وهذا الحسن باق فرنا » الج، هو مأخوذ من قول المتن

روى من حسن وجهك ما - م حسن الوحوه حال يحول

وصلا يصاك في هذه الد - باب المقام فيها قليل

ويا قلب لا تأسف على فقد روصة

سيدوى بها ورد^١ و يدل برحس^٢

ويا خاطرى قلت التعرل فى الهوى

هيسا ولكن مدح يوسف أنس^٣

٢٠

^٤ وما ذا تقول المدح فيه ومدحه

بآثاره يروى ويقرا ويدر^٥

إذا قيل بيت قد توشح باسمه

عظيم^٦ فذاك البيت بيت مقدس^٧

ومن شاد دارا للجهاد فأصحت

بها الرمح يى والحسام يهدس^٨

^٩ ومن هو يسرى فى الميافى وإما

إلى اللحم يسرى بل عليه يعر^{١٠}

ويرسل عرما للأعداى مستكرا

ويأتيه فتح الأعادى معلس^{١١}

٢٥

لراحته نُحَى القسى و بمصها

هلال له فوق السماء مقوس^{١٢}

(١) روص - نق - نق - مص (٢-٢) لا يوجد فى أى (٣) الكريم - مح (٤-٤) يوجد

هذا البيت بعد « وقد كثروا الأقوال فى لغائه » الح - مح .

يرى حدلاً في حومة الحرب صاحكاً

فلا القلب منحوب ولا الوجه معس^١

أغار عوس الوجه فيها حواده

ومن عجب أن الحواد يعس^٢

تطير إليه طالبات أمانة

ومعتدرات منه أيدي وأرؤس^٣

وفي كفه ماص مصى كآته

٣٠ من البرق يحى أو من النار^٤ يقس^٥

فكم أسلبوا من حوفه وهو معمد

ولو أنصروا بدارسه لتمحسوا

له حصل حر الدروع فمشرت

قبا الخط إلا أنها ليس تنس^٦

* وكل حصان بالحديد ملتم

عليه كمي بالحديد مقلس^٧

† تراحت الأبطال فيه فخرقت

تيابا لها من عهد داود تلس^٨

(١) معس - مح (٢) الليل - نق ٠ البرق - مح (٣) تمعش - نق ٠

* الكمي السجاع أو لابس السلاح سمي به لأنه كمي نفسه أي ستره بالدرع والبيضة

† أشار إلى دروع الحديد والمانس به بن داود عليه السلام ودرع الحديد واضحة .

و أظلم فيها القمع واشتكت الطي^١

وأصبح فيها الموت لا يتنفس^٢

٣٥

ومن حروف الشمس المبرة في الصبح^٣

تموت وفي^٤ بقع الحوافر ترهس^٥

عدا شجر المزاب يحمل بينهم

ولكنه بين الحوايح يعرس^٦

ترى أروصهم^٧ بعد اللقاء كأنما

أحاط بهم من أسهم العسي^٨ قدس^٩

حيولهم إماء على كل قلعة

قطعو وإماء في الدماء فتعمس^{١٠}

أمرتهم أن يدروا قل حربهم

ولم ترص أن الحيتس في السر^{١١} يكس^{١٢}

٤٠

وأعماك عن كيد الأعادي احتقارها

فما لك ويهم محمر يتحسس^{١٣}

لأعدائك الويل الطويل أما دروا

فأنك شمس نورها ليس يطهس^{١٤}

وقد صلت من مس السماع نكته

إذا ط^{١٥} أن الكف للشمس تلبس^{١٦}

(١) ومن - ش (٢) بيضهم - ش (٣) الحرب - ش

تقدس ومندسة ح. قال لا تين مستعملونها في ماء المطر وعرف بالكندجة

تشاركك (١٠٨)

١ تشاركك الأملاك في الاسم وحده
 ولم يشركوا لما ركي لك معرس
 وتلقى على رعم الأنوف أمورها
 ٤٥ لمن هو أرعى للائام وأسوس
 يقولون ما لا يفعلون أما استحو
 ومن يلق ما يلقونه كف يس
 وقد كثروا الأقوال فل لقائه
 فما بالهم ألوانهم تتورس
 لصمري لهم حد وسد تطلهم
 وهداك مهروم وهدا منكس
 وقد مارسوا من حاب الحرب احتسا
 فحانوا ولكن حاب السلم أملس
 ولو أنهم لانوا لالوا وأصحت
 ٥٠ حلائقه واليب قد يتأس
 هو الدهر دوالخالين نوس و دمة
 ولكته في كل حاله يلس
 سهرسهم فرسانك الأسد أنهم
 سـدك تعرى الأصور ونرس

(١-١) وحده هذه الأليات في شح مدرة ٢٢ ولكن في ق - في كما أساء

(٢) قتاد - في

و تملكهم طوعا و كرها و أروهم
 ١ لآتيك أقوى بالمراس و أمرس ١
 ٢ و يحلى سيف ٢ من يميك ظلم
 و يحلى صبح من حبيك حدس ٢ *
 † و إني لي الشرى و إن فراسي
 تصح لآتي مؤمن أتمرس ٥٥
 لك الملك إلا أن ملكك أعظم
 لك ٤ العر إلا أن عرك أفعس †
 + لك المدح متى تنشى السامعوا به
 كأن مديحي في معاليك أكؤس
 كلا يا بديع الصنع مدحي مطلق
 و حاشك ٥ في قهر الملوك ٦ محس ٥٨
 (٢) - وقال أيضا يمدح الأهل الفاضل رحمه الله و يهينه بعشر
 دي الحجة سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة
 سيم ربك أفديه بأفاسي

و صوت حياك أحكيه بوسواسي

(١-١) و أولادهم و المال أظم حدس - تق (٢-٢) لا يوحد في تق (٣) لسيفك - مح
 (٤) من - مح (٥) و بأذك - تق ، و رائك - تق (٦) الأعادي - تق
 * الحدس الليل الشديد الظلمة .

† اتنار في هذا الشعر إلى الحديد « اتقوا دراسة المؤمن و انه سطر سور الله »
 ‡ أفعس أفعس الرجل صار عبيا مكثرا و الرجل المبيع و الثابت من العر
 + يمدح الشاعر نفسه حين يمدح الممدوح مقتفيا على أثر المثنى

يا حاحية

يا حاحية من قوس نحاحها

ردت سهامك ما قالته^١ أقواسي

* أسمى صبحاك فوري فيك من طرب

و فور عيري يسميه بعثاس

حس عليك قلوب^٢ الخلق قاطمة

فحس وجهك ديوان لأحاس

إن عاب قدك في محصر ردتته

عالتت قلبي بأعصان من الأس^٥

فقلت والنفس عرق في كرى ولهي

أفدى لها لك أسمى طيعه كأس

لولت^٣ لي مت من عتق ومن كمد^٤

فلمست أشكر إلا قلبك القاسي

يسى أذكاري والسيان يذكركه

يا حرّ قللاه من ذا الداكر الناسي

قل للأوادل ما في العسق من حرح

وللسوائم ما في الحت من بأس

(١) والله - تق - رف (٢) وحوه - مح - تق (٣) كمت - تق - تق - رف (٤-٤)

عسقى ومن كلمى - تق - تق - رف

* الصبحاء - والعاس من الصبحك والعوس مع الإبه ره الى الإسمين الحليين .

فهل تعشقت شمساً غير سيرة

١٠ وهل تعلقت عصاً غير ميسر

* وإن بدا نى كلم فى الحشا فدى

عد الرحيم لداك الكلم كالاسى

فى حوده لى مسلاة و نائله

أحلى قللى من أيام أحلاس^١

أعنى يسدى بأوطانى سدها فما

أصيت إسلى ولا أتمت أفراسى

ولم أفل لبت قومى يعملون بما

أصحى عليه ثرائى وعد إفلاسى

لكنى قات ود أحسب نى كرما

١٥ ألفت كيسى سل ألفت أكراسى

^٢ وانى الصقى إذا رقت أماته

إن الصقى له وصل على الداس^٣

كم أمتصى و ارتصى شكرى و محمدنى

لما بلطف فى رى وإيساسى

فالدهر مه مع الأيام فى حدى

والدهر حصى والأيام حرّاسى

(١) 'احلاسى - نى' 'احلاسى - نى - رف (٢-٢) لا يوجد فى مح - نى

- معنى ان طهر حرج فى حسائى ولا نأس به لأن ندى الممدوح كالطيب مداوى العاه

وكنت (١٠٩)

* و كنت قدما مع الأيام في حق

فكل ساعة يوم يوم أوطاس

علا على الناس قدرا وارتفاع ساء

٢٠ حتى لقد قيل ما هذا من الناس

وفاق تديره الدنيا بأربعة

ليس وشدة وإيصاح وإلس

بأنى أنواع مدح^١ فيه متكر

لكن معاليه تأتيها بأحاس

يلقى تراب مواطيه بأعيا

وتحمد الرجل فيه قمة الرأس

† ترى الشائنة في وجهه له ليق

ليس الرشيد إذا حتى بعثاس^٢

كأتما الكف منه^٢ مثل مصحه

٢٥ واللم وفيها كأعشار وأحاس

إذا أردت ترى الأقدار حارية

فاطر له قلما من فوق قرطاس

(١) فكر - تقى - تقى - رف (٢-٢) لا يوجد في تقى - مح (٣) فيه - مح

* أوطاس وادى ديار هوارن فيه كانت وقعة حيين لاي صلى الله عليه وسلم

بى هوارن وهى تعد يومنا من أيام العرب (راجع الأعلى ح ١٥ - ص ١٦، ١٥،

ياقوت - معجم البلدان ح ١ - ص ٤٥، ٤٤ و ح ٢ - ص ٢٤٨) .

† ليق اللين الاحلاق اللطيف الطريب أو حادق رفيق بكل عمل .

يسامر الصكر معى ما يحط به
يا حسه سمرا فى ليل انقاس
* محوم تلك المعالى صدها ذكر ال

كندى سارت ولم تشدد بأمراس
يا فاصل الخلق يا من فصل نائله
فى الخلق سار و فى أوطاهم راسى
تهنّ بالشر يا من حمس راحته

لشاهقات المعالى حير آساس ٢٠

ما رحت لأجل الآخر محتهدا
تصومه وسواك الطاعم الكاسى
وليهن حلما بك الدنيا عروسهم

فكل أيامهم أيام أعراس

قد قلت إنك حير العالمين ١ ما

أحطأت طى ولا أعدت مقياسى ٣٣

(٣) - وقال أيضا بمدحه .

* أوحشى الأواس هن الطاس الكواس

(١) عالمين - رف

* أشار به إلى هذين البيتين من معلقة امرئ القيس الكندى

ويا لك من ليل كأب محومه بكل معار القتل تشد يدل

كان الترد علفت فى مصامها بأمراس كتان إلى صم حدل

* كدس الطى أى دخل كدسه فهو كاس وجمعه كواس، والكاس بيت الطى =

عارت

عارت بها هودح أعارت المحالس
 * لا تحس أن الدمى تكون في الكائن
 + أقلل فالشموس بل أعرض فالشوامس
 من كل من في مثلها يماس الماس
 ربحاة المجلس بل فتاة المحالس
 † كالريم وهو ساح والعصر وهو ماس
 ‡ شمس وإن شككت فيها فاسئل الحسادس

= في الشجر يستتر فيه لأنه يكس الرمل حتى يصل، وكسست المرأة أي دخلت الهودح
 * الكيسة تشبه هودح يعرر في الحمل أو في الرجل قصبان ويلقى عليه ثوب يستطل
 ه الراكب ويستتر به، والدمى جمع الدمية الصورة المنقشة المربعة وبها حرة كالدم
 أوهى من الرحام أو عامة، وقيل هي الصورة من العاج يصرب مثلاً في الحس يقال
 أحس من الدمية، و الدمية أيضا الصم وقول الحريري في المقامة الرملية
 قد بدا الدهر هرب الدمى هجران عفا أحد حدره
 كنى بالدمى عن النساء فبأسية الدمى والكائنات واصحة لأن أصنام الرحام توحد
 في الكائنات الكاوليكية.

+ السامس الفرس الذي لا يمكن أحدا من طهره ولا من الإسراح والإلحاح ولا يكاد
 يستقر قل المعري

حيل شوامس في الخلال إذا همت ربح وإن ركبت معير شوامس
 † أسبح الطي أي من المياسر إلى الميامس والعرب تيمس بالساح وتشاءم بالبارح
 وهو الذي يأتي من حرب اليسار، ومنه المثل من لي بالساح بعد البارح، وهو يصرب
 في توقع المحبوب بعد المكروه

‡ الحدس الليل المطم، والحدس أيضا ثلاث ليال مظلمة من حر كل شهر

تطيت الطيب كما تلسسها الملاس
عشاقها من حليها إد لهم وساوس
* حسمى بعييها وحصريها سقضى حامس
كم فرست من راحل ورحلت من فارس
١٠ † علت على المكر فما يرقى إليها هاحس
لا يصل المكر لها فكيف كف اللامس
رصاصها شعاع نو رلشعاع عاكس
ما حرست وهل على شمس الصحن من حارس
‡ وبعد هذا حولها من قومها عباس
+ كاسها مهم قنا تحملها قساعس
- يعدو عليها فى الصحن ليل المحاح الدامس
٢٠ × وصبوا اساسها يحسن الأحامس

(١-١) لا توحد فى نو (٢) قى - مح

* عياها سقيان وحصراها سقيان آحرا لآبها صامران و حسم العاشق فى سقمه حامس السقام .

† همس همس الشىء فى صدره أى خطر ناله فلهاحس الحاطر الذى يحطر فى القلب ، والعرب يعتقد أنه رقى من الحن يلتقى على لسان الشاعر و يقال ان هاحس امرئ القيس هو لاهط بن لاهط

‡ عباس العيس الأسد .

+ قعس العظيم الخلق الرجل السديد والمعنى يحمونها الرجال الأبطال ، القنا

- العجاج دوعار والدامس مطلم

× الأحامس الأحسن السجاج ، ويحسن يحسن

السحر فيه صاحك والموت فيه عاس
 في يده قائم سيف اللخط^١ وهو^٢ حالس
 * علققتها تشعلنى عن حصى المشاكس
 † حصى هتى أتته لى باهش و باهس
 أساور الهموم مل أطاع الصوارس ٢٥
 ‡ رمان الرمان نالد هائم الدهارس
 واحتت أصلى فلدا فؤادى داو ياس
 وصوت عريان أرى عيرى لتوى لاس
 + نهى فى عيبة والأقرع بن حاس
 فحار أن يعلو على الملائك الأبالس ٣٠

(١) للخط - مح (٣) « هو » سقط من مح - نى

* الحصم المشاكس الحصم الصعب الخاق

† بهش العقرب أى اسع وبهشه الدهر جهده وأوقعه فى الحاجة ، وبهس اللحم أحد
 مقدم سنامه وبهس الحية أى اسعته ‡ الدهائم والدهارس الداهيات

+ أشار فى هذا البيت إلى شعر عاس بن مرداس يروى أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قسم عائم هوارى فأكر العطيا لأهل مكة وأحرل القسمة لهم ولغيرهم
 من حرج الى حين حتى أنه كان يعطى الرجل الواحد مائة دقة والأحر ألف شاة
 و روى كثيرا من القسم عن أصحابه فأعطى الأقرع بن حاس وعيبة بن حصم
 والعاس بن مرداس عطايا فصل فيها عيبة والأقرع على العاس فشاء العاس
 فأسده (وكان فى الآيات هذا البيت المشير إليه)

فأصبح نهى وبهش العيب د بين عيبة والأقرع

(الأعلى ح ١٣ - ص ٦٤)

* ورتما يعدو^١ على الصّراعم المبحارس^٢
 تحرى المقادير على صدّ قياس القائس^٣
 هل بافعى أنّى^٤ طان وحتّى باعس^٥
 وأتى أنسم والأيام لى عواس^٦
 ٣٥ لا بدّ أب يرفعى عن هذه الحسائس^٧
 † ورتما أرعم من أعدائى المعاطس^٨
 الفاصل المصيد ربح المحمد وهو دارس^٩
 ‡ ومشتري المحمد فلم يمكس ولم يماكس^{١٠}
 محل الكرام الساده الساكّر الأشساوس^{١١}
 ٤٠ دوى المراتب الصلى والأفس السفائس^{١٢}
 وطابت الفروع لما ركت المعارس^{١٣}
 عد الرحيم مذهب السأس ومعى السائس^{١٤}
 + يأتى إليه وهم كرادسا كرادس^{١٥}
 ٤٥ يشتر لها الآمال إد تطوى لها الساس^{١٦}
 سادوساس وهو حير سائد وسائس^{١٧}

(١) تعلو - مح (٢-٢) لا يوحدا في تق (٣) الأمان - تق - تق .

* المبحارس القروود والثعالب وسدائد الأيام

† المعاطس الأنوف أى أرعمه انوف الأعداء

‡ مكس الرجل حى مالا، ومكس فى السع يمض التمن، وما كسه فى البيع شاحه

+ كرادس الخيل جمعها وجعلها كتيبة كتيبة .

٠ وكل من ساد سوا ه أنته الفلاقس
 وحرص الله به الد ي فمهم الحارس
 وهو الذي قد عرس السملك فمهم العارس
 أنت الذي له الأعا دي كلها فرائس
 † وإذا تكلمت ما يس فيهم ناس ٥٠
 الصيت مهم حامل والصوت مهم هامس
 ‡ أنت الذي تستخدم السحواري الحواسس
 - أنت الصريد في رما سسه ساس
 أنت الذي في وحشة من عدم المحاليس
 عير أناس سلسوا أنت بهم مستأس ٥٥
 + للحمسة الأشباح في تقواك أنت سادس

(١) سقطت هذه الكلمة في مح

* الملقس الحيل الردي وقال لمن كان أوه مولى وأمه عربية

† ناس تكلم.

‡ الحاس حس الشيء منك ستره، والحس الطء وموضعها

- الساس حس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة وائمة تطلق الساس على القرد.

+ حمسة الأشباح عند أهل السنة «الذي صلى الله عليه وسلم و خلفاؤه الأربعة
 ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم» وأما عند لامامية فهم «محمد صلى الله عليه
 وسلم وعلي وفاطمة و ادهم الحس والحسين عليهما السلام».

- أنت الذي تسحلي السقائر المرائس
 تحصل لي ذكرا لها يحول في المحاليس
 أردت أن 'تكت لي' بمس الذي يافس
 ٦٠ وأن أرى من أحلها عند الملوك حالس
 وأن تشيع في الوري حواصري المائيس
 * فيك كلامي مصح وفي سواك شامس
 x وهو فتاة مصر فيك وفيهم عاس
 والعدر في وصوحه بار بكف قاس
 ٦٥ صدق مديحي مطلق لمقولي لا حاس
 وكذبه لي محرس ولا أقول حارس
 وبعد ذا لي مطلب بين الصلوع كاس
 تركه الله وتجرى حلوه الأكاس
 والله لو رمت في السقر وراح الرامس
 ٧٠ ما كنت منه بك في يوم المستور آس

(١-١) نكتب من - تق - في - تق

- تناس ممتع ومنته

رعت الحرية طال مكثها في أهلها بعد إدراكها حتى حرت من عداد الأنكار
 ولم تروح قط و عاس بلاها و قال الكسائي العاس فوق المعصر و المعصر من
 الحرية من رعت تناسها أو ادركت أو دخلت في الحيص أو راهقت العشرين .

و قال (١١١)

(٤) - و قال ايضاً في السيب .

يا مية النفس يا مسكية النفس

يا روضة القلب^١ يا ريحانة الأس

الشمس أنت و لولا أنت ما طلعت

لأنها منك كالمشكاة بالنفس

متعت من كل ما تصوو النفوس به

بالحمس و الحمس و الحسين و الحمس

^٢ تحلو إساءتها في قلب عاشقها

ريح السعادة تجرى السمن في اليس^٣

ما بال قلبك لما لت من كلف

قسي على ولما أن ذكرت سى^٥

قد تمت في غير وقت اليوم منتظرا

للطيف والطيف لا يحشى من الحرس

فارسله يمدني بانما أبدا

وقت الطهيرة بعد الصبح في العلس

* و أس ما شئت فأعط الصب قلبه

في البحر في الحد في التأشير^٢ في اللعس

يا قلتي إن أتيت البحر فاستري

بالعقد و اكتنى بالمسك و احتسى

(١) الأس - مح (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) اللاتين - تق

* التأشير التحرير في الاسمان حلقة أو مصوعا

وإن مررت بذاك^١ الحد فاحتلنى
 ١٠ للشمس شعلة نور منه واقتسى
 وإن عبرت على التأشير أو لعس
 عوى وفى ماء ذاك الريق^٢ فاعمسى
 لا أسمع العدل أنى عه^٣ فى شعل
 عدل العوادل أعلى رتة الهوس
 لولا دموعى لم يدر العدول سا
 فانه يرمى لسان الدمع بالحرس
 ودمعة الحجر صحك الوصل أوحىها
 ١٤ يوم الطلاق حته ليلة العرس
 (٥) فال أيضا فى صى سقط و انتطع حيه
 الحرت قد طرقت فأعيها
 من قد أصيب بعيه الإرس
 لما تضر بالعيوب هوى
 فتعترت فى حسمى الشمس
 واشتق منه حيه فخرت
 منه^٤ الدماء كأنه^٥ الورس
 قلى وشحته يحسوته
 هذا يرق وهده تقسو

(١) بذلك - مح (٢) الحد - مح (٣) منه - مح (٤) فيه - مح (٥) كأنها - مح .

فليؤم العشاق في فلقه

٥ كشف العطاء وكتف اللبس

* إن كان لم يشق لي قمر

٦ فأنا الذي اشقت لي الشمس

(٦) - وقال أيضا

يا عص ما إن في عص أس

مست ما أشهته حين ماس

ألين عطفامك مع حصرة

٢ فيه وأناس كأنناس كأس

(٧) - وقال أيضا في صفة الخمار

و حمار على عصون و كل عصون هه ماس

٢ † يحكي الشراريب وهي حصرة وهو بأطرافها كئاس

(٨) - وقال أيضا يصف قوما سكارى

و ندأى وصحاء شربوا إددت ألسهم محرسه

(١) كئاس - تق

* أشار إلى معصرة تنق القمر و ادعى أنه هو الذي اشقت له الشمس يعنى بها وجهه

حيه حين انقطع حيه

† الشراريب عند المودين صمة من حيوط يعلق طرفها الواحد بالطربوس وغيره

ويتبدل طرفها الأخرح، السراية جمعه شراريب، الكئاس جمع الكئاسة القوم من

البحاة والعقود من العب.

٢ لسوا أثواب سكر و كرى و اطلوا طي ثياب دسه

(٩) - وقال ايضا في ستاه

* يا ايها الستان ان حصلت لى

من صرت محمورا بكأس مكاسه

لأحليتك من هاء حيه

٢ ولأحلفت^١ عليك من أنفاسه

(١٠) - وقال

١ كم لنا من جلس في العلس

جلس تمت رعم الحرس

دقت منها عسلا من لعل

آه وا شوقى لـذاك اللعل

كم^٢ تفتت فهل عـدكم

٣ إـت نسي حـرحت من نسي

(١) ولأحلفت - فتح (٢) قد - نقي - تق .

انما يصف الستان الذي كان فيه حالسا مستوحشا من صديقه وعمل فيه مقطوعا

ذكرناه في فافية الرأء صفحة ٥ ٣

١ المجلس جمع الجلسة أى العرصة والبهرة ، والمجلس من النساء المجر اللواتى حالط

بأصهن سواد .

وقال (١١٢)

(١١) - وقال ايضا في المحو^١ .

.

(١٢) - وقال ايضا في السوسن

وسوسن أحوى حتى العرس يدوى من اللحة قبل اللس
أوراقه في رقة الدمقس تصو إلى تقيلهن نصي
لأنها مثل شفاء لعي

(١٣) - وقال ايضا يصف حرًا

اللؤلؤ الرطب حت في راحتي سمائس
فلؤلؤ الحب رطب ولؤلؤ البحر ياس ٢

(١٤) - وقال ايضا وكتب به إلى مريض

شعائك يأنى فيشى العوسا و يطلق وحه الرمان العوسا
عسى الله يرحم تلك العحور و يهدي لموسى مداواة عيسى ٢

(١٥) - وقال

ألم تر عين الرأس لست ترى بها
و إن سلمت إلّا سور من الشمس
كذلك عين القلب وهي سليمة

وليست ترى إلّا سور من القدس ٢

(١) قد حذوا من هاهنا قطعة (ثلاثة اسباب) لأجل الفحش و بوردتها في الجزء الثالث .

(١٦) - وقال أيضا في حارية صافية السواد :

غَلَاةُ القولِ ملَّ حَلَاةُ المجلسِ

بَدِيَّةُ اللونِ أَوْ مَسْكِيَّةُ النِّصْرِ

* لونُ الحماسِ ملَّ أَصْبَى^١ و ما حَلَقْتَ

مِنْ أَيْصَ الرِّيقِ ملَّ^٢ مِنْ أَسْمَرِ اللَّحْسِ

لَا كَالنَّهَارِ وَلَا كَاللَّيْلِ تَنْصَرُّهَا

كَالْوَلَدِ مَا بَيْنَ لَوْنِ الصَّحْرِ وَالْعَلْسِ

(١٧) وقال :

وَفَتَاةٌ مَا وَاصَلْتَنِي إِلَّا بِمَحْزُونٍ فِي رَدَاءٍ وَكَأْسٍ

أُرْرَتْهَا هَاتِيكَ بَعْدَ حَاءٍ وَأَطَاعَتْ تِلْكَ بَعْدَ شِمَاسٍ

٣ فَمَا أَسَدْتَا إِلَى هَوَيْتِ السَّعْجِ حَتَّى تَرَكْتَ هُوَ النَّاسِ^٢

(١٨) - وقال أيضا .

أَلَا أَنَّ شُرَّابَ الْمَدَامِ هُمُ النَّاسِ

وَعَيْرُهُمْ فِيهِمْ حَيَوْنٌ وَوَسْوَاسٌ

فِيَا لَيْتَ أَتَى مِثْلَ كَسْرَى مَصُورًا

٢ فَلَيْسَ يَرَالِ الدَّهْرُ فِي يَدِهِ كَأْسٌ

(١) أَوْ - نَق - نَق (٢-٢) لَا يُوَحِّدُ فِي نَق

* فِي مَجِّ الْجَمَاهِرِ وَفِي وَجْهِ الْجَمَاهِرِ أَعْلَاهُ كَمَا صَرَّحَ الْجَمَاهِرُ جَمْعُ الْجَمَاهِرِ صَرَبٌ مِنْ
عَبَّ الطَّائِبُ أَسْوَدَ إِلَى الْحَمْرَةِ .

وَقَالَ

(١٩) - وقال ^١:

.....

(٢٠) - وقال .

قالوا ندا اليرقان ^٢ملا ^٢حموه

و بدوه يدو سلو الانس

فاحتهم كيف السلو وإتما

٢ في اليوم قد كملت صفات الرحس

قافية الشين

.....

(١) - وقال أيضا في المحو ^٢.

.....

(٢) - وقال يهجو ^٢

.....

(٣) - ^٤ وكان الملك الكامل ادام الله ملكه قد ولاه ديوان

الجيش ولم تكن له عادة بالخدمة فيه ولا الإستقلال به فكسب إليه بهذه

الثلاثة الأيات يستتيله من الخدمة ريسه فيه وهي آحره ما قاله من الشعر ^٤

قد عجز المملوك عن خدمة نساته في متدها طيش

(١) قد حذوا من هاهنا قطعة (احد عسريتا) لأهل الفحش و يوردها في الجزء الثالث

(٢-٢) فوق حبيه - مخ (٣) قد حذوا من هاهنا قطعتين (٢، ١) لأهل الفحش وفيها

و يوردها في الجزء الثالث (٤ - ٤) وكان الملك الكامل ولاه ديوان الجيش في

سنة (٦ ٦) فقال يتبرم من الخدمة وهي آحره ما قاله - بق .

للجيش ديوان و مالى به أس و لا^٢ عدى له عيش
٣ و صرت مهزوما فلا تعجوا من واحد يهزمه الجيش

قافية الصاد

* * * * *

(١) - وقال ايضا .

عدا الحس شورى فى الملاح و إنما
إمامهم^١ من أوتى الحس نالص^٢

و من وجهه مع قدّه مع رده

هلال على عص يمس^٣ على دعص^٤

أراه بعيد الشخص و هو معاتق

و منحرفا عن طاعق و هو لا يعصى

تسوء طوى حين يحس وجهه

فأحده من غير تحت و لا حص^٥

و أطلبه و هو البرى لأعدى

بحائر لشي استقص^٦ و أستقصي^٧

و أقطعه نالص^٨ إد سرق الكرى

كرى مقلتى و القطع يعرف للقص^٩

(١) وما - تق - تق (٢) مميس - تق (٣) الما - تق (٤) ولعله نالص .

- وأدبل ورد الحد بالثم بعد ما
أحوم فأدى ذلك القسم بالحص
حرصت أن لا يعلق القلب حته
فياويلتا ما أحيب المرء بالحرص
ويوم مطير قد ترتم رعدده
وصق لما أحس القطر في الرقص
ورقعة ماء تحت رد فواقع
١٠ وأفق عدا بالبرق يلعب بالحص
شربا على هذا وذاك مدامة
نبت كالعقيق الرطب والذهب الرحص
أعيد لنا في كأسها شخص قيصر
وكسرى وكادت تمت الروح في الشخص
قياصرة في قصر كأس ورثما
محا فقلنا بل صغالك في حص*
كدا الراح تمر في لحين وإن ترد
فقل هي حياء ويص على رص
تملكت در القول متحسا له
١٥ فأدى الذي أدنى وأقصى الذي أقصى

* الحص البيت من القصب كبيت دود القر أو البيت يسقف بمحشة وحايوت
الحمار وإن لم يكن من نصب .

إليك ولا تحصى الذى أنا قاتل

فقولى لا يحصى وعدك لا يحصى

تريد على طول الليالى محاسنى

ولا رميت تلك الريادة بالقص

١٧

(٢) - وقال أيضا :

أميل إليه^١ ولا أكص^٢ ويعلو^٣ على ولا يرحص^٤يريد^٥ ويقص^٦ بدر التهام^٧ وهذا يريد ولا يقص^٨

٢

(٣) - وقال أيضا^٩أدو إليك فأقصى^{١٠} وكم أطيع فأعصى^{١١}حورا تقصيت فيه^{١٢} وحائر من تقصى^{١٣}عشقى كمال فمالى^{١٤} أراه عندك بقصا^{١٥}وليس تحصى^{١٦} دونى^{١٧} ما لم يكن ليس يحصى^{١٨}حرصت فيك^{١٩} وقدمًا^{٢٠} لم يتسع الحبح^{٢١} حرصا^{٢٢}سعت مدعت لكر^{٢٣} لم أرص بالشمس قرصا^{٢٤}فكأن قلبى قصرا^{٢٥} فصار بالهلم حصا^{٢٦}عنى أسى وقلسى^{٢٧} بالحق^{٢٨} يرقص رقصا^{٢٩}يا قاسى القلب مالى^{٣٠} أرى سالك رحصا^{٣١}

٥

(١) إليك .. وتعلو .. وترحص - مخ (٢) وقال فى مصلح - تق (٣) وأعصى

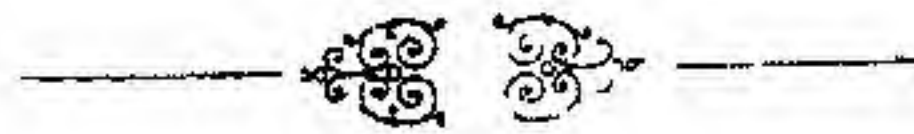
تق - تق - (٤) فيكم - تق - تق (٥) المحبح - تق (٦) قرصا - تق (٧) بالهلم - تق تق تق

الدر

- * الصدر وجهك لا ما يعود بالسقص درصا ١٠
يا حاتم العثم سؤلى^١ أن أحعل اللثم فصا
متى أراى أفسى لمى^٢ المراشف مصا
أرسلت طيفك وهما فصار فى العين شهما
سرقى يا طيف بومى متى عهدتك لصا
يا طيف لم تحتزع دا ما أنت إلا موصى^٣ ١٥

تم الجزء الأول

و يتلوه الجزء الثانى من قاوية الصاد



(١) مدلى - مح ، مالى - بق (٢) ملك - بق - بق

* درص ولد الفارة واليربوع

الجزء الثاني

من

ديوان شعر القاصي السعيد الى القاسم هبة الله بن القاصي

الرشيد الى الفصل جعفر بن المعتمد سناء الملك

الى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد

السعدي المصري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقى إلا بالله

قافية الصاد

(١) - قال القاصي السعيد عر الدين ابو القاسم همة الله من القاصي الأهل
الى الفصل حمير من ساء الملك يمدح صاحب الوريد الأهل صبي الدين
ادام الله ايامه و يودعه عند سفره إلى الشام *

أصاء	تعر ك وادى أصا	و قصص بالور داك الفصا
و قام الترى	لالتقاء العما	م لما رأى الرق قد أومصا
و ثرك كالتعر من دوه		عدى تنقى و طى تنصى
و للهم مى ديون عليه		بعير الأسسة لا تقتصى
و أعيد يهصه قدّه		فيمسه الردف أن يهصا

(١-١) ديون قدّه الح ، يتلوه الشطر الثاني من البيت التالى فى تق - ر ف (٢) ما - مح .
* عمل الشاعر هذه القصيدة مقتفيا على أثر أى تمام حين مدح احمد بن ابي داود
(ديوان ابي تمام ص ١٦٤) .

- قد استيقظ الحس في حده^١ فلو أغمص الصب ما غمضا
و هصر و أذهب عني بهاي^٢ بما منه ذهب أو فقصا
سقى روضة الحد ماء الجمال فروى كما أنه روصا
يتيه و تصره^٣ مقللا فتحسب^٤ من تيهه ممرضا
و يا رثما صرح الوصل منه يقيا فأحسه عرصا ١٠
و مع شعبي لا أحب الوصال فليست أحب الذي أعصا
له ناطر يسقم الناصرين و يكسف منه الوحوه الوصا
دعائي له لا دعائي عليه بأن لا يصحح و أن يمرصا
و مالي و للوصل من بعد أن نصي الشيب عني بما قد نصا
و كيف يعيش سروري و قد قصي الله أن سروري قصي ١٥
و وسح سعري هذا المتشيب
و ما حولي انقص ذلك العرام
و ما أصطفيه^٥ فمدح الصبي
شعلت نهرص مديحي له
ورير تحر له سحدا
و تصر مجلسه في ساق
تحيء الملوك له حشما
و قامت له هية أصحت
- ٢٠ اسود الملوك و أسد العصا
سجودهم مسجدا^٥ مركصا
و تقاد في أمره رصا
دكور الرجال بها حيصا

(١) وحهه - نقي (٢) و يصره - نقي ، و أنصره - نقي (٣) فيحسب - مح

(٤) اصطفاه - مح (٥) مجلسا - نقي - مص

- يقول فيمضى الـدى قاله
 ٢٥ و يأتى الرمان بما قد أراد
 له قلم حائل فى الطروس
 فكم سئل من صارم معد
 حطيط بحيف وتمضى الخوف
 بديع^٢ المقال رفيع المقام
 ٣٠ أعاد الـدى بعد أن كان سار
 يثب و يعطى العطاء الخريل
 يحيى^٣ و قدعاص ماء الكرام
 فسر^٤ أياديه لا يحتنى
 أقل حودك حطب الرمان
 ٣٥ أودع منك الحيا و الحياة
 و أذهب سخطك عى رصاك
 و أقرصى الدهر ثم^٥ استرد
 عهوت و تبصت وحه الرجا
 و كت كوت فأبھتتى
 ٤٠ و قلت لمن قال لى كيف أنت
 و قام بطهرى عمو الورير
 سريعا و ما السيف إلا^٦ المصا
 و يقصى القصاء بما قد قصى^٧
 فتحسه أرقا^٨ بصصا
 و كم أعمد الصارم المنتصى^٩
 إذا هو حذر أو حرصا
 و ما رفع الله لى يحمصا
 و طسه بعد أن قوصا
 بلا مقتص و بلا مقتصى^{١٠}
 فلتقى أسامله قيصا
 و معى معاليه^{١١} لى يعمصا
 و أدنى عيدك صرف القصا
 و أودع قلبى حمر العصا
 فمعض بعدك^{١٢} داك الرصا
 مى^{١٣} السرور الـدى أقرصا
 ء^{١٤} فيك و متلك من ييصا
 حميلا و متلك من أبھصا
 أنى^{١٥} ما أتى و مصى^{١٦} ما مصى^{١٧}
 و قد كان وررى له انقصا

(١) لولا - مح (٢) أرقه - نق (٣) بليح - مح (٤) يحس - نق، يحم - نق (٥) معاليه - نق

(٦) عدى - مح (٧) حتى - مح (٨) تم - نق - نق (٩) الرمان - نق - نق .

(١١٥) أقل

و أقبل حطى ناقاله	وقد كان أعرص إد أعرصا
وسرّ عداى وقالوا عرمت	فقلت ولكته عوصا
والس أصعاف ما قد نواه	وفيص أصعاف ما عيصا
رهت العروس إلى كهوها	و صادت يا حسه معرصا ٤٥
قدمت يرف اليك المديح	و تمنح أصعاف ما يقتصى
وحطك للملك أن يصطوى	وحط عدوك أن يرفصا
وأمر معاليك لا يقصى	ومرل سعدك لن يقصا ٤٨

(٢) - وقال أيضا

يا قوم ما أعير قوم الدي	دموع عبي فيه مرفصة
لما رأوا حاتمهم أصعرا	والتر فيه صخرة محصه
عاروا و طؤوا أنه عاشق	فصبروا حاتمهم فصه
دعهم و ما شاءوا فكم لى به	من ليلة بالوصل مبيصة
أحى بها رحسة لم ترل	دائلة أو وردة عصه
وعصه أحو بها عصه	وقسلة أحو بها عصه ٦

(٣) - وقال يتعرل

فرطت فيك فلو عنى لا تنقصى
 و دهلت عك فحسرتى لا تنقصى
 و صددت عك تمها و تكبرا
 فأما المحب فملت فعل المعص
 اللب متى لو وويتك لم أحس
 ولو أن قللى مقل لم يعرص

أما صائى عن هوائك فقد درى^١

كيف المحيى وما درى^١ كيف المصي

ومن انتصى سيف الفراق أصابه

وأنا وحقك كنت داك المستصى

إنى^١ قتلت عليك^٢ نفسى حسرة

ولقد رصيت فليت شعرى هل رصى

من يوم أن فارقت طرفك أسودا

لم^٢ يكتحل طرى^٣ يوم أبيض

ولكم يقال تركته فعدمته

فأقول قول العاحرين كذا قصي

(٤) - وقال أيضا يهجو ابن عثمان^٤

.

قافية الطاء

(١) - وقال أيضا^٥

.

(١) ولقد - تق - تق (٢) عليه - تق (٣-٣) تكتحل عيسى - تق - تق (٤) قد حدوا
من هاهنا قطعة (تسعة أبيات) لأحل الفحش فيها ووردها في الجزء الثالث
(٥) قد حدوا من هاهنا قطعة (بيتين) لأحل الفحش فيها ووردها في الجزء الثالث
وقال

(٢) - وقال

أما والله لولا خوف سخطك

لهان على محك أمر رهطك

* ملكك الخافقين فتبت عحسا

وليس هما سوى قلبي وقرطك ٢

(٣) - وقال

...

(٤) - وقال

...

(١) قد حذفنا من هنا مقطعين (٣، ٤) لأجل الفحش فيهما ووردتهما في الجزء الثالث.
* توجد في هذا البيت التورية المنيية وهي التي يذكر فيها لارم المورى عنه قبل
لفظ التورية أو بعده أما في هذا البيت فدكر أس ساء الملك لارم المورى عنه بعد لفظ
التورية وهو لفظ الخافقين بأنه يحتمل أن يريد قلبه وقرط محوونه وهذا هو المعنى
البعيد المورى عنه وهو مراد الباطم وقد بينه نالض عليه بأنه صرح بعد الخافقين
بذكر القلب و القرط و يحتمل ان يريد ملك المشرق والمغرب وهذا هو المعنى
التقريب المورى عنه (حراة الأدب لاس حجة - ص ٣٥٣) وأما قوله وليس هما
قياسه وليس لعله استعمل لصورة الشعر ولكن فيه نظر قال عبد القادر بن محمد
المومني في قطر العيت المسحوم « ولا يبعد ان تكون الرواية وليساعير قلبي م
قرطك وإبراهيم نسخة معتمده (MARSH 204) ورغم أن السراح أن ليس حرف
مترعة ما وتابعة جمعة (قطر المحيط ح ٢ ص ١٩٩٧)

قافية العين

١ ٢ ٣ ٤

* (١) - وقال أيضا يمدح القاصي الأجل الفاضل و أمدها إليه وهو بالشام

فراق قصي للهم والقلب بالجمع^١

وهجر تولى صلح عبي^٢ مع دمعى^٣

(١) والجمع - ح (٢-٣) مع الدمع - تق - ر ف .

* عمل ابن سناء الملك هذه القصيدة حين كان سبه لم يبلغ العشرين سنة وأرسلها الى القاصي الفاضل فكتب في كتابه الذي أرسل الى القاصي الرشيد هكذا « وصلت القصيدة السعيدية التي لا عيب لها إلا أن جميع فرائدها وسائط وأن معانيها بين العقول وسكرها وسائط وقد علم الله انتهاجى أن أسأ الرمان مثله وتصورى العاية الى يخرج اليها فضله وتهادى الشام وشعراء الوقت هذه القصيدة العينية واستندت إليها الأعين ، وأثنت عليها الألسن ، فاستعربوا الحسن قبل أن ذكر الس ولما ذكرته منهم من عرفى فى لحن القول السعيد وأرع من خطابه واحسن من صوابه الح (F 57 b & F 58 a) وقال العاد الكاتب كبت عبد القاصي الفاضل بحيمته بمرح الدهمية فأطلعنى على قصيدة عينية كتبها إليه ابن سناء الملك من مصر و ذكر أن سبه لم يبلغ العشرين سنة فاعجبت بنظمها ثم ذكر القصيدة قال ابن سناء الملك فى كتابه فصوص العصور « أن هذه القصيدة العينية كتبها الى القاصي الفاضل بعد مسيره الى دمشق فى سفره الأولى سنة سبعين وخمسين مائة » ثم مضى يقول هذه عندى من الشعر النازل لأنى عملتها فى صدر العمر وفى فناء الس ولهذا وصفها رحمه الله تعجبا لمصدورها من ذلك سبه لا من هذا شعره » (F 59 a & F 60 a) أما نقد الشاعر على قصيدته فقد حيد لأننا لا نجد فيها من المحاسن شيئا إلا الصنائع التي تريد تعقيد المعنى

ووصل سعى^١ في قطعه من أحبه

ولا عجا^٢ قد يهلك اللحم بالقطع

وربع لدات الحال حال ورتما

شعلت نفسى عن مسائله الربع

ومن عجب أنى سميت همة السوى

وطالت إلى أن فرقت ساكى جمع

وفي الحى من صرّتها صب حاطرى

• فما أدت في نازل الشوق بالرفع

من العربيات المصونات بالدى

أثارته حيل العائرين من السقع

وممّ ترى أن الملا^٣ ملة

وتلك لعمرك من طمع الطمع

* تتيه هرع منه أصل بليتى

رلم أر أصلا قط يعرى إلى فرع

وتسم عجا يكسف الدرّ عسده

فكيف ترى من بعده حالة الطلع^٤

(١) ملامة - تق، الملامات - تق - رف (٢) القطع - تق - تق - رف

* فرع المرأة شعرها والتورية في هذا البيت واضحة

فكم تركت في ذلك الحى ميتا

وكم حملت منها^١ الصلوع على طلع ١٠

وكم داب من حر^٢ التعاق يسا

قلائدها حتى افرقا من اللدع

سقى الله أيام الوصال مدامعى

عليها وإن أسرف في الهطل والسع

رمان تقود اللهو فيه يد المي

و يرى التراصى^٣ صحة الصد بالصدع

ولا نائل الحساء يرور^٤ ولا الهوى

يهاحر^٥ فيا دولة الوصل بالحلح

إذا شئت عسانى عرال معارل

تشيط التشى فاطر الحلف والمسع ١٥

يعنى فتحمر^٦ المدامة ححلة

لتقصيرها عن سلة العقل بالخدع

فأصرف كأسى حين يكسف^٧ نالها

وأشرب منه كأسه نهم السمع

(١) منه - نى - تق - رف (٢) حمر - نى - تق - رف (٣) الدراى - تق ، التراى -

رف (٤) ترر - نى - نى (٥) يحاهر - نى (٦) يصرف - نى ، يصفر - تق - رف .

منها

مها في مدحه و تشوقه

بأى فدا من كل طرف سهاده

وسار فائق كل قلب على فجع

إذا بطرت عيني سواء تلشمت

حياء بعوان الوفاء^١ من الدمع

وإن عرمت عسى على قصد غيره

في^٢ أى درع يلتقى أسهم الردع^٣ ٢٠

أياديه تشحى الناس تذكيرها^٤

فأعجب مصر حاء من جهة الصع

مها في صفة كته

فله كتب^٥ إن أنصر العدى

لها مطلباً لم يدوموها عن الدفع

وإن قيل عقى حلها قلب^٦ مفسد

لقد ردت قالت دا احتصارى و داقعى ٢٣

(٢) - وقال أيضاً يمدح ولده القاصي الأشرف^٧

* لا وأرض القلوب دات الصدع

وسماء الحصون دات الرحع

(١) الدموع - تق ، الفؤاد - تق - رف (٢) فلى - مح (٣) فلت - تق (٤) هذه
لمصيدة لا توحده في تق .

* الاقتباس من « و السماء دات الرحع والأرض دات الصدع » - الطارق .

لا أرى القلب بالمسرة والرا
 حة حمما من بعد سگان جمع
 أنعم قد قطع حلى ولا أء
 جم للحجم حين يأتى بقطع
 حدث العين ريعهم وأراى
 أوجه القوم فى احاديت ربع
 فسمعت الأحبار منها يعى
 ورأيت الوحوه منها سمعى
 ومع الرك أمرد ينعص المر
 د نديع ما الموت فيه سدع
 عطش القلب طمى عشر وعشر
 لم يردھا فى بدر سع وسع
 عرق الانساب لا يعرف اللج
 ن لاعرايه بصتى ورفعى
 فرعه الحمد أصل عتقى ولم أس
 مع بأصل من قبل يعرى لفرع
 رب ليل أقت فيه مقامى
 شعره ليلتى وحذاء شمعى
 والرصاب التهى راحى ولتم
 مم بقلى والمسم الخلو طلعى
 (١-١) لا يوحى فى (٢) فى الأصل ربع

ذاك دهر مصى وعمر تقضى

ورمان وتي حيل الصع

فمعي معهدي وحف قطيبي

ودوت أثلتى وصوح درعى

كان ردعى في الثوب متى سرورا

تم أصحى للسقم في الوحه ردعى

وتولى همى على إلى اب

صاق درعى والله بل صاق درعى ١٥

كيف قد ريد في دم العين عين

أنا أخرى دى فلم قيل دممى

* عاد كالعهن بالوائ طودى

مثل ما كالثام أصح سعى

أنا بالدهر قد صدعت ولكن

ناس عبد الرحيم يحمر صدعى

أى خلق أولى بحدمته مـ

ى وأولى منه رفعى وهى

(١) لا توحيد الايات بعد هذا في تقى .

الثام بنت ضعيف له حوص أو تشبه بالحوص و ربما حسى به وسد به حصاص
ليوت وقيل يستعمل لإزالة الياص من العين .

أنا من أوقفه ظهرت فأخى^١

لمع سدر الساء باللمح لمعى ٢٠

أنا من عشقه درحت فأصحبى^١

طائر السر^٢ هم مئى وقع

أنا من تربه ست فقد سا

ح وقد طال منه أصلى و فرعى

بأييه علا مكانى فأصحبى^١

شاسعا والهلل أصح شعى

بأييه نُتّهت بعد حمول

وبه قد رفعت من بعد وصعى

وتعلّيت منه ما قلت فيه

من مديحى له بطمى و سخمى ٢٥

كان رسمى عليه حبرا لكسرى

إن رمانى دهرى و حدنا لصيى

تم لما مصى تعلّقت من أح

مد المرتضى لمع ودفع

الأحل الذى له السؤدد الآء

ظلم قد حاره نكس و طمع

(١) فامسى - مص (٢) الشر - مح .

واهب الألف بعدها ألف عذر

لفقير عاه في صف ربع

كل صقع دعه وسافر لسادي

٣٠ ه فتوى الدي بذاك الصقع

قد أتانا منه الرمان^١ بوتر

وهو يأتي من النوال شمع

كم له في الدي وفي الحود والسؤ

دد من معحر وكم من شرع

معه قط لم يكدر من

رت مسح بالمر عاد كسع

خلق طاهر وخلق شريف

ودكاء يكوي الحود بلدع

جمع السك والشمات ولولا

٣٥ ه لما أدنا لشمع مجمع

بال قل العشرين ما لم يله

من تعدى التسعين عاما تسع

أعلم الناس بالأنام وأدري ال

خلق في حرب دا الرمان بحدع

وأرى الحاطر الذى هو نار
 مهلك للعدى بلصع وسمع
 كل قول يقوله بطم در
 والذى قيل بعده بطم ودع
 وعجب 'إد حط بالقس لمطا'

هو من حوهر وفى لون حرع ٤٠

* إن عبد الحميد بحسب إن قيد
 من إليه من الإماء الوكع
 لا تلم من رأى حديد معاب
 ٤ إذا قابل الخليج محلح

أيها السيد الذى كل من حا
 راه يعي وكل من ٢ قام يقى ٢
 أنا أرحو وأنت صحى أن يه
 بحاب ليل حفيت منه بقطع
 ويرى منك حاسدى وعدوى

حانى مكرما وحقى مرعى ٤٥

(١-١) لو حط فى الطرس نقشا - مص (٢-٢) رام يقع - مص .

* عبد الحميد هو الكاتب الشهير عاش فى زمن مروان الحمار وقتله السفاح .

* كم أمص^١ الثماد^٢ وحدي و عيرى

كاد يهي البحر المحيط بحر ع

و ائس كست قد عطشت و قد حه

ت من راحتك ربي و تسعي

و إذا ما بقيت لي فسألتني

من رماني تسديل صبقى توسعي ٤٨

(٣) - وقال ايضا

شكرى لمن أحسته و هويته

تكر العليل^٣ لعدب ماء المشرع

يدى و يكتم الاثام تصوتا

إلا على و عفة إلا معي

فإذا رأى عيرى فليت حمية^٤

و إذا حلوت به فطى الأحرع

و إذا اشتكى^٥ العتاق سكب دموعهم

أصحت أشكر^٦ منه حيث^٧ الأدمع

(١) احصر - مص (٢) في الأصل الثمار (٣) العليل - تقي (٤) حمية - تقي، حموه - تقي

(٥) تشكى - تقي (٦) أسكو - شح (٧) حسن - شح

- الثماد الثمد ماء التليل لا مادة له او ما يبقى في الخلد او ما يطهر في الشتاء

و يذهب في الصيف

فوق المدكر منه كل مؤث

٥ و قدى المعتم منه كل مقنع

(٤) - وقال أيضا

عاقته^١ حتى طست نأسي

في مصحفي فردا بعير صحيفي

ولقد طست نأ من صمى له

٢ كان احياء صلوعه و صلوعي

(٥) - وقال أيضا

أيا ليلة الصد لا تقصرى ويا أيها الصبح لا تطلع

فأني لست ثياب الدحي حدادا على رنة الرقع

ولو كنت معتقرا للصاح لعرفت ليلى في أدمعى^٢

(٦) - وقال أيضا

ولما أن برلت عليك صيفا ولم أر من قرى غير القراع

٢ كسرت الحص حين أردت قتلى^٣ وكسر الحص من فعل الشجاع

(٧) - واقترح عليه أن يعمل مقاطيع يذكر فيها (في كل

مقطوع) ساعة من الليل فقال في الساعة الأولى

يا ملكا لا يلتقى أمره يوما بعير السمع و الطاعة

(١) عاقته - تق (٢) مدمعى - تق - تق (٣) كسرى - تق (٤) ما - تق .

ما أطول الليل على عاشق مهجته بالحجر مرتاعه
ليشكو من الليل و من طوله هذا و ما مر سوى ساعه ٣

(٨) - وقال في الساعة السابعة

وقائل حملك لم يعمص^١ و الليل في ساعته السابعة
من ذا الذي تعمص أحماه و الشمس من مرقد طالع

(٩) - وقال^٢

لا تحسوا أنى سكيت دما و لن سكيت فليس بالمدع
لكن دمعى حين قاله ألقى شعاع الحدى فى دمعى ٢

(١٠) - وله^٣

.....

قافية الماء

(١) - * وقال يمدح الملك الناصر ويهتئ بالعافية من المرض

طر الحبيب إلى من طرف حى

فانى التواء لمدف من مدف

(١) يعمص - مخ (٢) لا يوجد هذا المفعول فى مخ (٣) قد حدها من هاقطعة (بيتين)

و يوردها فى الجزء الثالث (٤) راد على معنى أنى تمام فى قوله

يدب إلى فى شخص صئل و يطر من شفا طرف حى

* هذه القصيدة المئوية هيا * الساعر السلطان بعد رءه من المرض فى أواخر دى الحجة =

ودا فسكى^١ مار قلى حده
 أسمم سارا سار تطى
 وأرادت العدرات عادة حريها
 أوحى عادتها فقلت لها قى

== ستة إحدى وثمانين وخمسة مائة وأرسلها إلى القاصي الفاضل فأحابه في كتاب أرسل
 إلى القاصي الأشرف هكذا « تعرف القاصي السعيد وصول كتابه على الفائية
 الوفائية وقلها وصلت السبية (مرد كرها) وما يربا من آية إلهي أكرم من أحتها
 وما يخلو عليها عروسا إلا وقد جمع بين حسنها ومحتها وقلما يجتمع الحسن والبحت
 ولهذا قيل وقد تمي المليحة بالطلاق، وعقائله المليحة لا تطلق ولا تطلق، وقد علفت
 العرب أدون منها فلا عرو أن هذه بالقلوب تعلق، وبالصلوح تعيق والمعلقات بعدها
 رادب على عدتها وفصلتها هذه بحودتها وحدتها، فاما الفائية فالواو عند ما فأوا من
 هو الواو الركيك بل كل شاعر معلق على حروف المعجم عددا فأوا، وأوحه
 الحساد عند سماع قوافيها أفاء و لو وى سار سطره عدى لومت، و لو استعطفت
 الفصاحة العربية الألسنة العربية بكلمة منها لعطفت وانعطفت، ولو أن
 البلاغة حاة لكان لاسها ولو أن الشعر حلبة لكان فارسها ولقد أحب الرمان
 ولده، و فخر الوالد الذي ما قصى حقه بل لو أن عبده وما انصرف عن بيت أشهد
 له بالسق إلا استأنفت بيئا أشهد بأن الأحق وكل يداني إلى القلب صححة و يهد
 إليه بمقتضى لده ومستطرف بهجة، ولو ساعدني الحاطر والوقت الصيقاب
 ووصفتها محتهدا، وأطست فيها محتسدا، وسعيت لكشف محاسنها متحردا، وأتيت
 على عيوبها وكلها عيون معددا ثم كمت الحأ إلى العدر وألتمس منه أن يساعدي
 حمطه الله على ما يستحقه من معالي السكر، ولكن قد علم الله أن الحاطر متورع، وأن
 الدهر قد تمس في مكروهه وسوع، وأن القلم يكتب بدر يته، ويرسل نفسه =

(١) يسكن

كفى فقد جاء الحبيب بما كفى

وصلا وعاشقه المروع قد كفى

وملئة بالحس يسحر وجهها

بالدر يهراً ريقها بالقرقف

* لا أرتضى بالشمس تشيها لها

والدر بل لا أكتفى بالمكنى

على سحيته، ويسحب نفسه على أم رأسه وتأخذ العجلة بمصايق أنفاسه، ولا يرحو
منى عرياً إذا استمطرني فلا حرم أن عريمه ما طالى قط و أنطرنى فاني آتى بالعث
لأعوار السمين وأقع بالمستدل وأشكره على ماسحى من المصون الثمين، وبقية هذا
الكتاب ذكرناها تحت القصيدة السبية.

(١) بها - بق .

* أشار ابن سناء الملك في قوله إلى قول ابن المعتز حين قال

والله لا كلمتها ولو اها كالدر او كالشمس او كالمكنى

وتعنت عليه ابن حنارة في تعليقه التي املاها على شعر ابن سناء الملك وقال عند هذا
البيت هذا نوع من الحنون والاحتلاط وذلك ان هذا الشاعر كثيراً ما يسمع الشعر
ويختلط به دمه ويأتى به على غير ما يقتضيه من ابن المعتز أشد البيت و اراد كونهما
الحس كالشمس التي هي آية النهار او كالدر الذي هو آية الليل او كالمكنى الذي هو
خليقة الارض في عظم الشأن وكر السلطان مقله هذا الشاعر إلى الحس ومن ابن
للمكنى صفة الحس والذي دلت عليه التواريخ انه كان اسمرا عين قصيرا وليست
هذه من صفات الحس وانما طن ان ابن المعتز وصفه بالحس فشى على طبه وأحدى
مهيع فيه وليس كما طبه واعتقد، ولا قصد ما قصد، وأحس ابن السجاء في قوله
الشعر كالروص دا طام ودا حصل او كالصوارم دا ناب ودا حصم
مثل العرايين هذا حظه حس يرى عليه وهذا حظه شمم

== (نية الحاشية) فانهى ما نقل الشيخ الصعدي من قول اس حسارة ثم تحاكم
 الصعدي على قوله وقال ليس اس ساء الملك مما يحى عليه هذا الذي ذكره وإما ذكر ابن
 المعتز المكتبي نوحا إلى المديح بطلاقة الحس و ما زال الشعراء يصفون الممدوح
 بالحس و الصراحة و الطلاقة و يشبهونه بالشمس و الدر و الصبح و ذلك مشهور
 لا يحتاج إلى شاهد يؤيده وإما قول اس المعتز قد شاع وداع وملا الأسماع و سار
 و طار في الأقطار بالاشتهار فلما ذكر اس ساء الملك حس محبته و ذكر الشمس
 والقمر والقافية فائية كان المكتبي حاسا في طريقها وكان في ذكره إشارة إلى قول
 اس المعتز مع زيادة الحساس فقال بل لا اكتمى المكتبي الذي جعله اس المعتز غاية
 في الحس عنده لأنه انتقل من أدنى إلى أعلى ، ألا ترى أن قول اس ساء الملك فيه بل
 التي هي للأصراب وهذا من الأدب غاية في حس النظم والتلعب بالكلام وما يكر
 هذا إلا من ليس له ذوق بالأدب فانه قد جاء من هذا النوع كثير في كلام المتأخرين
 أشدني لنفسه بالباب و راعته ستة احدى و ثلاثين وسبع مائة المولى صهي الدين الحلبي
 يقل الأرض عد من عيده كو عليكو بعد فصل الله يعتمد
 ما دارمية من أسى مطاله يوما وأنتم له العلياء والسد

(شرح لامية العجم للصعدي ح ١ - ص ١٢٨)

أطى أن اس حسارة حاور الحد في تعبته على اس ساء الملك وأكر دلالة التاريخ متعمدا
 لأن يحد رلات الشاعر ذكر أصحاب التاريخ « أن المكتبي كان وسيما مليحا بديع الحس
 دري اللون معتدل الطول أسود الشعر » (دول الاسلام للدهلي ح ١ - ص ١٤١)
 و ذكر ابو الفداء في تاريخه هكذا و ذكر الصعدي في كتابه الوافي حين يذكر ترجمته
 تحت على بن أحمد المكتبي أنه كان جميل الصورة و كان يلقب بالترف لعومة جسمه
 ولدوته والصمم لحسه و حماه ، (راجع ايضا فواب الوفيات للكتبي ترجمة المكتبي)
 وأما البيت المنسوب إلى اس المعتز فلا يوحى في ديوانه الذي في أيدينا و ذكر ياقوت
 في إرشاد الأريب (ح ٢ - ص ٣٣٢) أن الثعالبي نسب هذا البيت إلى اس المعتز
 وهو في الحقيقة لأنى نكر مجد بن السراح السحوي ثم ذكر هذه القصة في ترجمة =

الحسن تدره مير تصنع

والملاح يدرها مير تكلف

= (نقبة الحاشية) ابن السراج (إرشاد ج ٧ - ص ١٠) «حكى أن أناكر بن السراج كان يهوى حارية بجعته فاتفق وحوول الإمام المكتفى في تلك الأيام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما شاهد أبو بكر جمال المكتفى تذكر معشوقته وحماءها له فأشد بمحصرة أصحابه

ميرت بين جمالها وفعالها فادا الملاحاة بالحياة لا تهي
سلعت لنا أن لا يحون عهدنا فكأما خلعت لنا أن لا تهي
والله لا كاستها ولو اسها كالدرأو كالشمس أو كالمكتفى

ثم ان أنا عبد الله عهد بن اسماعيل بن ربحي الكاتب أسدّها لأبي العباس بن الفرات وقال هي لاس المعتر وأسدّها أبو القاسم بن عبيد الله الورير فاجتمع الورير بالمكتفى واشده إياه وقال للمكتفى هي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأمر له بألف دينار فوصلت إليه فقال ابن ربحي ما أعجب هذه القصة يعمل أبو بكر بن السراج أبياتا تكون سببا لوصول الرق إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فيظهر من هذه الواقعة ان ابن السراج عمل هذه الأبيات بعدما شاهد جمال المكتفى وأراد في قوله إظهار صفة حسنه وجماله فيشت أن رعم ابن حمارة في خروج الشاعر إلى المكتفى كونه حليفة الارص في عظم الشأن وكر السلطان ط من الطون لا يؤيده الحقائق و نسخ على هذا الموال الكاتب الشهير صاحب بن عباد في قوله

والله لا راجعته و او أسه كالدرأو كالشمس أو كويه

ومدى اقتباس ابن سناء الملك أحسن من اقتباس صاحب بن عباد .

* تتلو ملاحتها محاسن وحبها

١ فترك معجراً آية في الحرف

٢ فتقول من هذا وقد سكت دمي

طلبا وتسل عن فؤادي وهي في

لا شيء أحب من تلهب حدها

بالماء إلا حسنها وتعقب

١٠

أنا أتوى^٢ عنها لئلا أرتوى

أظن أني أشتهي أب أشتي

لا سار عشقي لا أقام نصري

لا قل مع ييل الوصال تلهي

٣ يا من تحور لقد ملكت فاسحي

يا من تهين^٢ قد عيت فاسعي

فحق حسك^٤ يا مليحة أحسى

و يعطف قدك^٥ يا بحيلة أعطى

(١-١) فاطر المعجزة - مح ، فترك أعظم - مص ، تترك معجزة - نق (٢) أتوى - نق ،

أتوى - مح (٣) تهين - مح (٤) عطفك - مح (٥) حسمك - مح .

* ورد في قوله الحرف سورة من سور القرآن ، توحيد مراعاة البطر في هذا البيت .

١ اكتمى في قوله بالخار لأن الدهن يتأدر إلى المحرور المحدث وهو « فؤادي » .

٢ أسمع الوالى أحسن العفو ومنه قول عايسة لعل رضى الله عنها حين طهر على

الناس « ملكت فاسبح » أى طهرت فأحسن العفو .

أت الحبيب عطفت أم لم تعطى
 وأنا المحب صدفت أم لم تصدق ١٥
 ماذا لقيت من الصدود لآتي
 ألقى خشوته بقلب مترف
 والقلب يحلف أن سيسلو ثم لا
 يسلو ويحلف أنه لم يحلف
 * قسما أقول سلا وإن سلوه
 فرح لأن جاء الشير يوسف
 جاء الشير بأن يوسف قد شى
 مرض الرمان لأن^١ يوسف قد شى
 جاء الشير يوسف يمشى على
 أثر الشير يوسف أو يفتى ٢٠
 ما رالت الشرى يوسف سنة
 في الدهر لم تحلف ولم تتحلف
 كان الملقف كالقميص^٢ ألا ترى
 أنصارا ردت إليه^٣ ملطف

(١) أن - تق - تق (٢) أما - تق - مص (٣) لا - تق - مص .

* أشار في هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى قصة يوسف عليه السلام حين جاء الشير إلى يعقوب عليه السلام بقميصه وألقاه على وجهه فارتد بصيرا .

أمر حبل كابل إلا أنه

حطب حلى رده اللطف الخو

يا ويح للأسقام كيف استشرفت

وسمت إلى داك المحلّ الأشرف

أطلّ في ملك الملوك طماعة

١ حات طورك فاحتى أو فاحتى

٢٥

جهلت وقد تات وتقل توبة

عن رلة من حاهل لم يعرف

ما صرت الجسم الشريف بحافة

أنى وتلك سحبة في المرفف

* شر بصحته السبيطة ثم قل

قرى فطورك تات لم يسف

و كذاك قل للشمس يا شمس الصحنى

حاء الأمان إليك من أن تكسى

و كذاك قل للسدر يا بدر الدحنى

لا وحه أن تندو^٢ بوحه أكلف

٣٠

(١-١) حات فاحتى إذا أو احتى - تق (٢) تانى - مح .

* أشاره إلى واقعة موسى عليه السلام حين تحلى ربه للحل وجعله ذكاً وحر موسى عليه السلام صعباً في شبه صلاح الدين الطور ويسر الأرض أن طوره مات لم يسف .

وأشع

وأشع شائر رثه ثم ابطروا
 كد الصليب به وشرى المصحف
 حاشاك من صرف الرمان فانه
 بك في الأعادي ما له من مصرف
 وقد اصطفاك الله ناصر ديه
 فصرت دين المصطفى والمصطفى
 وحيث رسم الدين من ان يمحى^١
 ومعت نور الشرع من أن يطفى
 وحملت أكبر كافر متعصر
 ٣٥ يعسو لأصغر مسلم متحصب
 وسللت سيما مصلتا للمعتدى
 وصست^٢ سنا مرسلات للمعتنى
 والله أكرم أن يصيغ أمة
 أمت بعدك بعد طول تحوف
 ولقد ندرت على شنائك حجة
 ولقد شفيت فقد تعين أن أرى
 * سهلت لي حتى فمك^٢ موصلى
 لمي وعودك موقى في الموقف

(١) يمحى - نى (٢) وسللت - نى - رى (٣) اكبت - مح .

* جمع في هذا البيت مصطلحات الجمع .

ولئن تيسر مع ركاك قابلا

٤٠ حتى فيا فوري بأحر مصعب

إني بدا أدعو وأسال ملحما

٤١ والله ليس يردّ دعوة ملحب

(٢) - وقال أيضا يتعرل بعمياء *

* 'شمس بغير الليل' لم تحب

وفي سوى العيسين لم تكسف

(١-١) شمس بغير الشعر - بق ، شمس بعد الليل - مص .

* عمل ابن سناء الملك ثلاثة مقاطع يتعرل فيها بعمياء تحريرة للحاطر وتحد يا لمن تسمى بالشاعر وثانيها يدكر تحت قافية الون و ثالثها تحت قافية الهاء ملح حر هذه المقاطع الى القاصي الفاضل حين كان مقيما بالشام فطلبها من ابن سناء الملك فبعدها الى الشام ثم كتب الفاضل الى القاصي الرشيد هكذا وكتاب القاصي السعيد وصل و طيه المقاطع التي ما سميت بهذا الاسم الا لا بقطاع الحواطر عن محاراتها والآيات التي هي أحسن مما استقرت عليه آيات سلمى وحاراتها ، وقرئت إلى ان حفظت وأوترت إلى أن أثرت و عودت ذلك الحاطر الحطار المستولى على أمد الحطار و أشدت

كسحتي اليماني قد تقادم عهده و رفعت ما شئت في العين واليد

أشار في المصراع السادس الى دهاب نصر يعقوب في فراق يوسف وشبه العمياء يوسف وشبه عيسيا باطرى يعقوب عليهما السلام قال الصمدى مستقدا على هذا المقطوع « وهذا البيت الثالث ماله في الحسن وارث ولقد تلطف في ما تحيل واحتلس رقة المعنى وتحيل » تم ذكر أن الشيخ جمال الدين محمد بن سناة أحد هذا المعنى عنه (العيث ح ٢ - ص ١٨٨)

معمدة المرهب لكتها

تقتل بالعمد بلا مرهب

رأيت منها الخلد في حؤدر

و ناظرى يعقوب في يوسف ٣

(٣) - وقال يهجو ١٠

.....

(٤) - وقال ايضا .

طرقى عن وجهك لم يطرف

والقلب عن حرك لم يصرف

ولى كما شاء الهوى صوة

مسرفة في حرك ٢ المسرف

حملت قلى ٣ فوق مقداره

فحقت على قلى ٤ أو حصف

في ٥ حده حمرة بار الحشا

أصعاف ما في وردة ٦ المصعف

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (ثلاثة ابيات) وبوردها في الجزء الثالث (٢) حرك - تق -

تق (٣) طيا - مح (٤) قلك - مح (٥) ما - تق - تق (٦) حرك - مح ، ورد - تق .

* أثر تقبيلي على حسده

هل رأيت العشر في المصحف

يا محملا يوسف في حسه

قل لي أما تحفل من يوسف^١

٦

(٥) - وقال من قصيدة

أرى واحدا في الحس^٢ ثاني عطفه

يتيه^٣ بطرف أو تصحيف طرفه

فرب حريح بالحوي^٤ لم يداوه

ورب عريم للهوى لم يوقه

وما زال حسمي^٥ ساكنا مثل حصه

كما^٦ صار قلبي حافقا مثل شفه

(١) في الأصل هكذا ولكن « يوسمي » أحسن (٢) اللبس - مح (٣) يهيم - مح (٤) في

الحوي - مح (٥) قلبي - مح (٦) فقد - مح

* شبه الحمد بالمصحف وآثار التقبيل بأعشار المصحف وقال في مقام آخر

كأنما الكف منه مثل مصحفه والتم فيها كأعشار وأحساس

أراه واحدا أي لا يطير له في الحس ، تصحيف الطرف الطرف ، ويستعمل في

كلام العرب ثاني عطفه أي رحي المال أو لاو يا عبقه أو متكررا معرصا (قطر المحيط ١٣٧٧)

الشيم القرط الأعلى أو معلاق في قوف الأدن أو ما علق في أعلاها وأما ما علق

في أسفلها فقرط

* ومن نحو شعري جاء باب بعته

لعلّي أقرا بعده باب عطيه

وكم لهي من حلة عد حلة

تقبيله او وقعة عد وقيه ه

وقبلته في حده ألف قلة

ومن لهي من قلة عد ألفه

ولم أهن بالتقيل ورده حده

ولكن بها أبيت حياء كفه

وديار حد قد كرمت لأني

عليه يحيل لست أسحو صرفه

^٢ وسلطان حس بل إمام ملاحه

إذا أم صلى الحس من حلف صقه ^٢

يكاد وإني قد أكاد إذا بدا

أدوب لخرى أويدي لطفه ١٠

(١) حساء - نقي، راحة - تق (٢-٢) لا يوحد في مح .

* النحو الحمة والحاب والناحية والتورية فيه إلى علم النحو وذكر ما بعده باب العت وباب العطف، والعت الوصف ولكن عد النحاة تابع مكمل متنوعه بيان صفة من صفاته، والعطف عد النحاة يطلق على المعنى المصدري وهو أن يميل المعطوف إلى المعطوف عليه في الإعراب والحكم وهو في تسمين عطف السقي وعطف البيان، وهذا أيضا من اقسام التوابع .

ويحدد صعب الحص منه^١ تدللاً
 وكسرة داك الحص عنوان صعبه
 رشفت رصانا كدث من حصرى^٢
 أفاق نسا طالتي رشقه
 ومنها في المديح
 يحود على شح الليالي ومحلها^٣
 ويعدى على حور الرمان^٤ وعسفه^٥
 فالعقر من آلائه طرف طرفه
 وللدهر من آرائه صرف صرفه
 يدّر ملكاً طلل متطماً به
 كعقد تولّى حسه حس وصفه
 له حاطر كالبرق صوءاً وسرعة
 فلو لاح اودى كلّ طرف محطمه
 يرى منه ما في العس من قل دكرها
 ومن^٦ حلف ستر العيب من قل كشفه^٥
 وما تحسد الأفواه غير يراعه
 يصانقها^٧ في لثمها نطن^٨ كفه

(١) مى - مح (٢) وصرهها - مح (٣) الليالي - مح (٤) وعشفه - تق - تق (٥-٥) لا توحد
 ي مح (٦) وما - تق (٧) يعانقها - تق (٨) طهر - مح .

يسطر ما يلقي السقيم برثه
ويكتب ما يلقي العدو محتبه
يسم في القرطاس روصا موشعا
له ثمر كدما يقوم لقطعه^(١)
(٦) - وقال ايضا:

ومحيم بين الحشا وشعافه
* نصت بحار الشعر في أوصافه
السحر في لخطاته والبار في
وحياته والماء في أطرافه
مسوط عذر التيه أصف حسه
في تيهه والخور في إصافه
قالوا لقد أسرفت فيه وما دروا
أن اقتصاد الصب في إسرافه
عانت منه العص قبل دوله
وحيت منه الزهر قبل حفافه
ولثمت سالفته لثما لم يكن
لولا وساطة سكره سلافه

(١) نقطه - محج .

* ولو قال تعدت لكان أحسن لقوله تعالى "لو كان البحر ممدادا لكتبته ربى لعدد البحر قبل أن تعد كلمات ربى" (الكهف) .

مزقت ثوب اليوم عه ولم أطق
 تمريق ثوب السكر عن أعطائه
 ورأيت ثم الشعر بعد مشيه
 مستدرجا مسها إلى آلاه
 عشقي ملوكي لآت معدني
 مارالت الأملاك من أسلاه
 (٧) - وقال أيضا.

يا نأى من ذكره في الحشا
 صني ودكري في الحشا صيه
 لا تحسوني باعسا إتما
 سجدت لهما مرني طيفه

(٨) - وقال أيضا يعتذر إلى من عتب عليه في ترك القيام له *

امانا فاني من عتاك حائف
 وعهوا فاني بالحماية عارف
 أعلی أن لی عدرا فان كنت مصفا
 فكر قابلا أو لا فارك حائف
 وما كان شعلي عنك إلا لآتي
 هكري على تحير شكرك عاكف

(١) هن - بق - تق

* وقال أيضا يعتذر من عتب في ترك القيام ويحسن معه - مح .

† الحائف الجائر .

وإن^١ كان حسى عد لقياك قاعدا
 فان^٢ فؤادى قل لقياك واقف
 وإن كنت قد أحليت مئى موافها
 فلى فى مقامات الشاء موافه
 شكرت عتانا^٣ رقى^٤ منك وراقى^٥
 فقلت سلاف عتسه^٦ و سواف
 و برحت لى لما تعطفت معرصا
 و كم برحت بال عاشقين المعاطف
 بحقك إلا ما مست بعطمة
 فثلى بلا شك لثلك عاطف
 و حسك فصلا^٧ أن ترى لى عادرا
 و حسى فصلا^٨ أتى لك واصف^٩

(٩) - و قال أيضا يهى^{١٠} الفاصل بعيد البحر

حتى حيا لك لا^{١١} وقى^{١٢} ولا وائى
 بل حاف منك و معدور إذا حافا
 ما كان أكرمه طيما ألفت^{١٣} به
 يأتى و يؤتى من التقييل آلافا
 و ربما ألق التقييل مقتصدا
 و كنت ألق دمع العين إسرافا

(١) فان - نق - نق (٢-٢) رقى مئى و راقى لى - مح (٣) عى لى - مح (٤) عقلا - نق
 (٥) ما - مح - نق (٦) ألم - مح .

حسب المتيم فقرا^١ بعد مسكة

أن يسأل الطيف إلحاحا وإلحافا

* يا حاحية من قوس يحاجها

إرمى القلوب فقد أصحى أهدافا هـ

أطرقت عحا فأضربت الحشا فلش

أعمدت سيفا لقد حرّدت أسيافا

والله أعزى بذاك الطرف وترته

وأنت أعريت بالعاب أطرافا

والعص يحكى إذا مال السيم هـ

مك اعطافا وما يحكيك أعطافا

تلتف قامتها بالوشى إن حطرت

في حليها فأرى الحيات ألسافا

أهدى لآلى ثعر في مقبلها

إذا اتسبى عددن الدر أسلافا

يكاد يهوى حصى الياقوت من يدها

لردها إذ^٢ تطنّ الردف أحفافا

(١) دل - مج (٢) أو - نى - نى .

* راجع الجزء الأول صفحة ٤٣٥

يا حاحية من قوس يحاجها ردت سهامك ما فالتة أقواسي

(١٢٣) ولم

ولم تدع لعرال المسك بكهتها^١

والريق ميا ولا سيما ولا كافا

لو واصلتني يوما لم أمت امدا^٢

إد كنت أدحل فردوسا وأعرافا

وبلى عليها ومنها إد تمدني

بالوعد والصد إلقاء وإتسلافا

و^٣ قلت للقلب عفا وقلت لها

عافى سقامي فلا^٤ عافت ولا عافا ١٥

إن لم تطيعي فإن القلب طاوعني

أو لا^٥ تطيعي فإن الصبر قد طاها

سلوت بأيك^٦ بالميص أديبة

وعيش وصلك بالمحصر أكفا

من يرى الأرض دارا والأمام بها

له عيدا والمعروف أضيافا

الماصل الماخ الأوصاف واصفه

فراح يطلب للأوصاف أوصافا

تدى السحايا حقيقا^٧ من ترفها

عن الحلائق والأفعال أشرافا ٢٠

(١) دكتها - مح (٢) كندا - تق - تق (٣) قد - تق - تق (٤) هما - تق - مح (٥) ولم - مح

(٦) لولك - تق - تق (٧) ملوكا - تق - تق

تأملت في معاليها^١ حلائقه

وأصحت فيه إحوالاً وآلا

ممره الفعل عن عيب فليست ترى

في المنّ منّا ولا في الوعد إحلافا

صاع القلائد للأعناق نائلة^٢

و بالمدايح صاع الناس أشافا *

عاد رؤوساً به قصاده وبه

عاد الملوك على الأطراف أطرافا

ما كت من قل أقلام له قطعت

أطن أن من الأقلام أسيافا

٢٥

ولم أحل قل أن أئدى حواهره

أن الحواهر قد أصحح أصدافا

† وكت أحسب قسا في فصاحته

فردا فأصرت^٣ قسا عده فافا

(١) معاليه - مح (٢) نائلة - تق (٣) فأصحت - تق - مح .

* الشف معلاق في قوف الادن وما علق في أعلاها .

† قس من ساعدة من عمرو الأيادي اسقف بحران خطيب العرب و شاعرها

يصر به المثل في البلاغة ، قيل هو أول من علا على شرف خطب عليه و أول من

قل في افتتاح كلامه أما بعد ، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا ، و أول

من كتب من فلان إلى فلان ، و أول من أقر بالعت بغير علم ، و أول من قل

النية على من ادعى واليمين على من أنكر ، وفي الحديث يرحم الله قسا ابى لأرحو =

يرى الحىّ بلا عين وإبّ له
 على المعيب عن عيبه إشرافا
 ما مال قطّ إلى الدنيا ورحرها
 ما زال للعطف ميّالا وعطافا
 وقد حواها وأعطاها محملتها
 را و حودا وإعاما وإسعافا ٣٠
 صير الشطر مسدولا وصتها
 وصير الشطر أحاسا وأوقافا
 أقرصت ربك قرصا سوف يصعقه
 يوم القيامة إصعافا وأصعافا
 كفاك فاشكره في الدنيا وتشكره
 في حنة الخلد والمأوى إذا كافا
 إني أهتّى بما لم يأت موعده
 كما أهيك بالعيد الذى وانى

= يوم القيامة أن يبعث أمة وحده ، والمعنى أى كنت أحسب قبل دا أن قسا فرد
 وحيد في فصاحته ولكن رأيت القس يتردد في كلامه أمامك فاه ، فأفا الرجل
 أكثر الفاء و تردد في كلامه وقال في المعرب الفاء الذى لا يقدر على إحراح
 الكلمة من لسانه إلا بمجهود يتدنى في أول إحراحها شبه الفاء تم يؤدي بعد ذلك بالجهد
 حروف الكلمة على الصيغة .

(١) و معروف - نى - نى

واي ساءك مشتاقا ورعته

٣٥ أن لو أقام و لو شتى و لو صافا *

فاسعد به تعل للحدام أروسهم

فيه و برعم للأعداء آسافا

و اكفف نوالك قد أصرت بي كرما

من حاور البحر^٢ احفاء فقد^٣ حافا

حارت أياديك حتى أثقلت عني

٣٨ وأنت أكثر خلق الله إصافا

(١٠) - وقال أيضا

أهت من وصل لولا تهتكه

لكت داأف في الحت من أه

و نان عني ولم^٤ أشعر بسيته^٥

٢ من باطن الواحد أو من طاهر الأسف

(١١) - وقال فيه

.....

قافية القاف

(١) - وقال يمدح الملك الأوفصل نور الدين علي بن الملك الناصر

ليل^٦ الحمى نات بدرى فيك معتقى

و نات بدرك مرميا على الطرق

(١) لس عاداك - نق - تق (٢) الحد - نق - تق (٣) لهد - مح (٤-٤) اتعه مسيته - نق

(٥) قد حدفا من هنا قطعه (حمسة ايباب) ووردها في الجزء الثالث (٦) ليلي - نق .

- شتى بالبد و صاف به أقام به في الشتاء والصيف .

شتان ما بين ندر صيع من ذهب
 وداك ندرى و ندر صيع من هوق
 رار الحبيب و ندر التّم في^١ كمد
 ناد عليه وعص السان في قلق
 يمشى على حدّ من يهوى و أدمعه^٢
 تهوى فسحان مسجيه من العرق
 و قفل دا كان طيعا من تكّره
 فان سرى^٣ كان مسراه على الحدق
 و بات مالّام تحت الحتم مسمه
 و الصدر بالصمّ تحت القفل و العلق
 و عمت طيبي لما جاء سيّده
 يا عين عنى طريق الطيف بالأرق
 يا عادلى فيه أما حده و د^٤
 كما تراه و أما ثعره و سقى
 و ما حمولك تلويها على سهرى
 و لا صلوعك تطويها على حرق
 * تريدنى خارجيا عن محنته
 أنى و بيعة داك الحس فى عنى ١٠

(١) من - رف (٢) فأدمعه - مح (٣) ذهب - تو .

* التورية في هذا البيت تشير إلى أن الخارجى حرج والحال أن بيعة على رضى الله عنه =

يا صاحب الحس لا تعجل بمرقتنا
 فما ' رمقتك إلا ' آخر الرمي
 وساتر لي عيبه راحتته
 ليت الصي' لي من عيبه ^٢ كان بقي
 سرقت قلبي ولم أنكرت سرقتي
 أليس حدك مسروقا من السرقة *
 وكهنة لك تحي من ناشقها ^٢
 مسترق من الردوس مسترق
 جاء العرام وهذا الحس في قرن
 والعيت يهمل و نور الدين في طلق

١٥

تساقنا فادهم الدحس في طلم
 من القطوب و فار السور بالسقي
 إن السحائب حارته فأتعها
 وذلك القطر بعد الجهد كالعرق
 الأهل الملك المخلوق من كرم
 ومن سواه هو المخلوق من علق

= كانت في عنده ، و ممانسة الحس بحس من على تريد لطافة البورية ، ومعنى السعر
 تريد أن أخرج عن حورة حبه ، و الحال أنى مشعوف بعسقه و صرت كالرحل
 الذي دعه لحسه

(١-١) رمقتك إلا - بق (٢) عيبك - مح (٣) عاشقها - تق - رف (٤) السحابة - نو .
 ' السرقة - سقى من الحرير الأبيض

حاشاه أن يتعنى في تكريمه

وإنما هو ماش فيه مع خلق

عندحه الورق في الأوراق ساحة

في حمرة الصخر أو في شمة^١ العسق^{٢٠}

مولى^٢ الأسام على^٣ هكذا نقلت

لما الرواة حديثا غير محتلق

على الشهادة بالفصل المدين له

أهل المدهاب^٢ والآراء والفرق

أقام في الأرض سوق^٤ الخلق قاطنة^٥

بالقسط من جعل الأملاك كالسوق

تصاءلوا منه وانقادوا لعزته

إلى التدلل واصطروا^٥ إلى الملق

من أقل الدين في إقبال دولته

شوقا إليه وفرّ الكمر من فرق^{٢٥}

تصوا إلى معرك الهيحاء عزمته

كأنها منه في مستره أبق

وراحة^٦ منه لا تفك عاشقة

للأسمر اللدن أو للرهف اللسق

(١) شمة - بن - رف (٢-٢) مولى على الامام - بن - رف (٣) الشهادة - مح

(٤-٤) الحى هامة - بن - رف (٥) وانقادوا - بن - رف (٦-٦) منك لم - مح .

١ وقته حنة تقوى ١ في معاركه
 وحنة الصر فيها للتقى تقى
 استحر الكهر ماداً حلّ منه به
 وما الذى منه فى يوم اللقاء لتقى
 همّ الأعداى وما بالوا برعمهم
 ما أمّلوا هل تال الشمس بالافق ٣٠
 أشقى به الله من عادى علاه ومن
 عادى علياً من الجهال فهو شقى
 يا فلق الصبح من سيف راحته
 أنت الذى فلق الهامات بالعلق
 فى موقف صاق حتى لا محال به
 لكنّ درعك لماً صاق لم يصب
 فكم تركت بها كفّاً بلا عصد
 وقد ٢ بوسدها رأس بلا عقى
 يروى عدوك لكن ماء لسته
 بالحر منها و بعض الرى كالشرق ٣٥
 عدرتهم يوم ٢ فروا منك حين رأوا
 صرنا يعيد حديد الدرع كالحلق

(١-١) وفيه - تقى، وقاه تقوى و صر - مح (٢) وكم - مح (٣) حين - مح .
 (١٢٥) فما

فما بما منك لا من كان في شرف

هوق السماء ولا من كان في هوق^١ *

قطعت بالموت من أرواحهم علقا

والموت قطاع ما يلقى من العلق

لكي لهم من وراء البحر بحر دم

حتى تحمر ما في العين من ورق

ما أضر الفكر عن وصف يحيط به

ولو أطاق لكان القول لم يطق^{٤٠}

يشي لساني وقلبي منه^٢ في حذل

^٣ وأتى لقصور عنه^٢ في حق

وكم لحاني فيه كل دي حسد

لما رأني من سماه في عدو

وأني منه في عيش بلا نكد

وأني منه في صفو بلا ربق

لما كساني أثواب العي حسد

فيها حلالي وحسن العصم بالورق

(١) يوق - مح (٢) منك - مح (٣-٢) ويشي لقصورى عنك - مح *

* العلق سرب في الأرض له مخرج إلى مكان

أ ربق الماء أي كندر

عذرت عادل مدحى فى ماقبه

إد كالب يدحل بين المسك والعق

٤٥

(٢) - وقال أيضا^١

.

(٣) - وقال أيضا

عدل المحب على معدنه^٢ عدل لعمر ك^٣ لا يوافقهُ

لما تكمل^٢ حس وحتته قالوا تعدر قلت عاشقهُ

(٤) - وقال ايضاً

عوصى بعده بتأريق دهر رى جمعاً^٤ تشريق

صحيت بالعين يوم فرقته^٥ كانه كان يوم تشريق

يحوم نثى على مرأشمة^٥ ويتنهي أن يعوم فى الرقيق

ورب ليل حاد الرمان^٥ عاقته فيه أى تعيق

و مات داك الرصاب من^٥ راحى و داك اللسان اريق

(٥) - وقال ايضاً يمدح القاصى الفاضل ويهينه^٥ تقدمه من الحاح

نعم المستوق وأعم المستوق

فالعيش كالخصر الرقيق رقيق^٥

واهاً على الخصر الرقيق وأما

قطع الحديث حديثه الموثوق^٥

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (تبيين) ووردتها فى الجزء الثالث (٢-٢) شئ وحقك -

مح (٣) تكامل - مح (٤) جمعى - مح (٥) فرقتم - نق - نق

حصر أدير عليه مصم قلة

فكأت تقيلى له تعيقُ

وعم لقد طرق الحيب وما له

إلا حدود العاشقين طريقُ

فرشوا الحدود طريقه فكأما

رهراتهم لقدومه تطريقُ ٥

حلى^١ العباد دسوه ولرما

كأن التقاء إلى السيم يسوقُ

واى^١ وصح حيه متقس

وأتى وحيد رقيه محوقُ

يملى تعاليق العتاب وقيلها

لم أدر أت فواده تعليقُ

وصعت فيه صاعة شعيرة

فالصدر يرحب^٢ والعاق يهيقُ

وفيت من طرب وقد أفى^٣ هى

ريقا له يجرى عليه الرق ١٠

وصمته الصم العيف^٢ فقال لى

لا قلت أنك يا رفيق رفيقُ

(١) حب - مح (٢) رحب - مح (٣) الضعيف - تو

وهمت بالعدر الذى تصحيفه

فيه وما كُلَّ الوفاء يلىقُ

وعدا يطاردنى ولا يحلو الهوى

حتى يطارد عاشقا معشوقُ

فصرت أوعج العرام وما درى

أنى على أحلاقه^١ مخلوقُ

فى مجلس مطر الكؤوس رعه

وبل وعيم السد فيه صفيقُ

وكأتما السد الدكى علالة

فيها يروق السالى حروقُ

وأنى الحيب بكاءه وكأنتها

شفق يقرنه إليه تميقُ

^٢ فسرتهما شعما لأت سيمها ال

مكى من أفساسه مسروقُ

و جهلها^٣ وعلت أن رصاه

راح وأت لساه إريقُ

يا من أدار وقد أدار عقولنا

كأسا يرق شرابها ويروق^٤

(١) اطلاقه - بح (٢-٢) لا توحدى بح (٣) وجملتها - تق .

١ بين الرياض وبين وجهك سنة

فألاس يترب ٢ والشقيق شقيق ١

سعيًا لدارك وهي دارة بدرًا

وله غروب عسدها و شروق ١

يا دار كم طرت إليك هوسًا

شوقًا فلا طرت إليك الوق ١

ولقد نأيت فصقت درعا إذ أتى ١

عند الرحيم فرال عني الصيق ١

فالقلب من أسر الهموم مخاص ١

٢٥ والطرف من رق السهاد عتيق ١

قدم الأحل على أحل سعادة

تصو لوحه لقائه وتوق ١

قدم السرور مهشًا بقدمه

وأنى يشربا به التوفيق ١

فالدهر معتدر يوم لقائه

بما حياه بيومه التمرق ١

والصبح في شمة الطلام تسم ١

والشمس في ثوب السماء خلوق ١

١ سرت بمقدمه الساء فثوبها

٣٠ هوق الحلائق بالخلوق حليق^١

ركب الطريق سهل التسهيل في

تلك الطريق وعوق التعويق^٢

لا عرو إن سعدت طريق ركابه

فالسعد عند والرشاد طريق^٣

٢ وأنى إلى البيت العتيق ووحده

وهواه بالسيت العتيق عتيق^٤

ورد المساهل وهى ملح ماؤها

٢ وكأنتها في راحتيه رحيق^٥

٤ ويكاد يرويه السراب كرامة

٣٥ والرى في بحر السراب عريق^٦

ومضى وعأوده كما قد عأود ال

معشوق من سعد العراق عشيق^٧

أهدى له الدر الصار تصاقا

والرسم أن تهدي إليه الوق^٨

وعدا الحلائق في مى تخليقهم

وله على أفق السها تحليق^٩

(١-١) لا يوحد في أتى (٢-٢) لا يوحد في أتى (٣-٣) وأنى يشربا به التوفيق - مح

(٤-٤) لا توحد في مح .

إن حلّ هذا العمل منه فكم له

معى حليل القدر وهو دقيقٌ

١ وأمام ما ١ يديه من أفاطه

رأى يشفق ٢ وراءه التوفيق ٤٠

لولا اعتقادي للشريعة ملصا

ما قلت إن كلامه مخلوق *

ورث السيادة كارا ، كار

فالعرق في أفق العلاء عريقٌ

معى الرئاسة فيه بكر لا كمن

معى الرئاسة عنده مطروقٌ

الحكم ٢ فصل والكلام مهصل

والوحه طلق والوال طليقٌ

متعمق في الحود لولا حوده

ما كان يشكر في الورى التعميق ٤٥

لا يستقرّ المال فوق سابه

حتى كأنّ سابه محروقٌ

سقى الكرام وما اردهى متكبّرا

حتى طسّا أنّه مسسوقٌ

(١-١) وأما وما - مح (٢) يشب - مح ، يسق - تق (٣) الحلم - بن ، العلم - تق
* يشير الشاعر الى عقيدة الأشعرية حلاه للمعتزلة في أن كلام الله ليس بمخلوق.

يا طالين درى علاه توقهوا

و مؤملين سدى يديه أيقوا

لو رامت الشمس الميرة شأوه^١

يوم الفجار لعاقها العيوق^{*} ٤٩

(٦) - وقال أيضا يمدح أمه على الصدق الذى وهبه له ويصمه[†]

راح رسولا و حامي عاشق

وعاقه عن رسالتى عائق

وعاد لا بالحوار بل بحوى

أحرسه والهوى به باطق

والعذر فيمن هويت مسط

والعذر في مثل حسه لائق

ومحل الشمس بالملاحة قد

ألس حدى حيلة الوائق

أوعسدى أنه سيلحقى

فكان لاساقا ولا لاحق ٥

‡ وكان طى أن سوف يطرقى

لأنه اللحم واسمه الطارق^٢

(١) مصله - مح (٢) طارق - مح

* العيوق محم أحمر مصىء في طرف المحرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

† الصدق حان السيل أى الخابوب .

‡ كدت أظن أنه سيأتى إلى ليلا لأن اسمه طارق ، والطارق أيضا اللحم الذى يقال =

وقال لي مسكى السياء فان شئت

ت أو اسطعت^١ فارق أو فارق

هيات هيات أن تقيم بها

تملأها والساء والطارق

كيف يقر الحبيب في وطن

ولم ير قط في حشا حاق

* له فم كم سرت به قلى

١٠ بالوهم بين العديب أو فارق

إلم أكر أكلا حلاوته

بالعم إلى ساطرى دائق

أريقته عاتق محرمة^٢

يا قوم للعلام والعاتق^٣

قل للنام العلام قل على

رعى وقل يا قيصه عاتق

= له كوكب الصبح و منه قول هدد

بحر سات طارق ممشى على السمارق

(١) استطعت - مح (٢-٢) وريقه ريقة محرمة - تق - تق .

* شبه الهم بالعديب والبارق لعدوة ريقته ولعلان نعره .

† العاتق من الجمر التي لم يمض حتامها احد و إذا حسنت الجمر أو قدمت يقال لها

عاتق، والعاتق العد الذي حرج عن الرق .

سبقنى للعاق فأخط به

وما رأى الناس قط لى سائق

سقتهم للعلاء مشترى

١ حتى لصيرت ١ سوقها باق

١٥

وفقتهم بالكمال وليعلم الـ

خلق تأت الكمال لى فائق

٢ أتى لى القص ٢ أن محد أى

سام كما أن قدره سامق ٣ *

هو الرشيد الذى رئاسته

سارت بلا راحر ولا سائق

علا يفوق السماء مرلة

أيس تقولون طرفه رامق

٤ وفى سرى الخو أصل بيعته ٤

أين تقولون فرعه باسق

٢٠

يرى ظهور السحوم طالمة

وكيف يرمى بهت من حالق ٥

(١ - ١) محمدا وصيرت - مح (٢ - ٢) أنا لى الفصل - تق - تق (٣) سابق - تق ،

شاهق - تق (٤ - ٤) و من سرى الحمد اصل بيعته - مح

* سمى السات يسمق سموة علا و طالى ، والساق الخالص .

٥ الخالق الحبل المربع ، ويقال حاء من حالق أى من مكان رفيع وهوى من حالق

أى من علو الى سفل .

يكى أبا الفصل فهو يعشق شح^١

عن الفصل والمرء لانه عاشق

ويشرق الليل نورا عرت^٢

كأما در هوقها شارق

وان دحت^٣ في الخطوب معصلة

فهو لإصباح فحرها فائق

كما الدحي والصحي لو احتلطا^٤

لكان ما بين دا ودا فارق ٢٥

دكاؤه يعلم العيوب فقد

أصحى عليما سرها حادق

ورأيه يملا الرمان فقد

صاق وما صدره صائق

وسعده عده وإن أتق^٥ ال

مد فلا كان عسده آتق

لو أصبح المشتري يعابده

لخطه عن مكانه الشاهق

وحوده معرق العصاة فكم

أصبح مهم محوده عارق ٣٠

(١) طول - مح (٢) دكت - مح (٣) احتضا - تق (٤) عليها - تق - تق (٥) درعه - تق

أعطاهم وكل صامت فعدا الـ
 صامت مهم بمدحه ناطق
 يحسن تقييلهم إلى يده
 كما يحسن المشوق للشائق
 قل لعدو حري ليلحقه
 هيهات هيهات لست باللاحق
 يرتق فتق العلى إذا فتقت
 وأنت لا فاتق ولا راتق
 طرت ولكن مثل الفراش فلا
 تمحرر ما كل طائر ناشق
 من أدعى محده مسارقة
 فقل له قد مسكت يا سارق
 تطر أعداؤه به حقوا
 وما لهم حاق سوى الحائق
 يا من باعاه وبائله
 انقص طهرى وأثقل العاتق
 أقطعتى وسط بلدتى بلدا
 سر به كل رامق وامق

٣٥

(١-١) لا يوحد في نى - نى - رف

تعدو الدمار وهي علقته

وسعها قَطَّ لم يرل باق ٤٠
 ليس يالى باليل حين أتى
 ولا إذا صرّ بالحيا رارق
 قد طاب لى محتى غير عا
 والمسك لم لا يطيب للماشق
 وعيشتى قد صفت فورها
 مع كدر الدهر ريق رائق
 إن لم تكن حالى فقد أدن ال
 حالى فى أن تكون لى رارق
 * يا حمرأ قد صدقت وعدك لى

فأت لا شك حمر الصادق ٤٥

(٧) - وقال فى العزل

عشت ومن هذا الذى ليس يحشوق
 ولم لا وقد هام الحام المطرق
 وإن كسب علق الحيب فانه
 نقلى^٣ من كل البرية أعلق

(١ - ١) لا يوحد فى مح (٢) نايح - مصص (٣) لقلى - نق - نى

* ورى فهو له حمر الصادق لأنه اسم محل الامام رين العائدين، لوقول حمر لكان
 أصح .

أموت عرلما حين أحرم وصل من
 هويت وأحيى فرحة حين أدرق
 وإن القى يحيى بما قد يميته
 فالماء يحيى وهو بالماء يعرق^١
 وإياكم لا تكروا حق قلبه
 فقلب الذى يسعى ويحقق يحقق^٢
 وليس المعنى بالحبيب نواثق
 وإت المعنى بالحبيب لموثق^٣
 * هدى^٤ بتأياها وصل^٥ شعره
 فكاد^٦ بقول المأوية^٧ يصدق
 أندر الدياحى أت^٨ بدرى رائد
 وأت على الأيام تمحى وتمحق^٩
 تحلق شعر الصدع من فوق حده
 فاقبل قلبى يحوه يتحلق^{١٠}
 فلولا بداه أحرق الصدع حمرة
 فأت على السار الذى والمحلق^{١١}

(١) سرق - يح (٢) سرى - ي (٣) و طل - ي (٤) فكدا - مص (٥) العادلين - مح
 - ماى رجل من فارس ذهب إلى أن الور فاعل الخير والظلام فاعل السر، والسنة
 - فيه - ويه . فيتصح الهداة إذا سست إلى ثاياه التى هى كالزروق فى اللعان و الصلاة
 إذا سست إلى شعره هو أسود فاحم ، و فى هذا يقول المتنى يشير بكذب قول
 لمؤنة لأن طلبة الليالى هده إلى محوته

وكم لظلام الليل عدى من يد تحر أن المأوية تكذب

وحدث على حطّ العدار كآته

كلام على سطر من الخط ملحق

بحقك احمل لى على الصدع قلة

خورك^١ ماء فيه صدعك رورق^٢

وإن شوش الصدع السيم خلها

عسى أنها فى ذلك الماء تعمق

وإلا على الحصر الدقيق فقال لى

إليك فإن الحصر من داك أصيق^٣ ١٤

(٨) - و قال ايضاً

أنا أمير العشاق قلى لوائى الحماق

وأته كساسة فيها^٢ سهام الأحداق

* وأته محميم له القلوب اوطاق

† حيم فيه ملك له الحسوم رستاق

قد ملك الملح وقد فاق صلاح الآفاق ٥

متر من الحس فما يحشى عليه الإملاق

ومدب الطرف فما يدعى له بالإفراق

(١) تحرك - مح (٢) رورق - بق (٣) فيه - مح

* الوطاق الحيمة (بركية)

الرستاق والورداق السواد والقرى معرب من 'الدرسية' رسته بمعنى الطريق

وسحره حق فكم قد حق نى وقد حاق
 مع أن قلى^١ معه كلى إليه مشتاق
 * يئال لئى كلها أنثالت عليه الأشواق
 بيت من حوى عليه للعناق اعلاق
 إذا تنى قدّه فالعص بين الأوراق
 ومن رأى مسمه رأى عقود الاحقاق
 † وإب تنى حليه فهل سمعت إسحاق
 عسداره وحده^٢ سطر عليه إلحاق
 وبعد دا صيانة قد سرحت بالعناق
 كم بصحوا مها وكم صاحوا وكم قالوا قاق ‡
 سلى عن معصمه ولا تسل عن الساق
 ما أحس الخلق وما أحس تلك الاحلاق
 عوادلى محسه^٣ قد حصعوا بالأعاق
 وسكتوا لأنهم قد شرقوا بالأرياق^٤ +
 لم يبطروا وأحرسوا هذا عى ودا حفاق

(١) كلّى - كى (٢) وحده - نى - نى (٣-٣) لا توحد فى نى - نى

يقال انثال عليه الناس من كل وجه أى انصوا

أشار به إلى إسحاق الموصلى المعنى المشهور الذى عاش فى زمن المأمون ومات

فى سنة ٢٣٥ (راجع إرشاد لياقوت ح ٢ - ص ١٩٧) .

‡ وق القوق حكاية صوت الدحاجة .

+ الأرياق جمع الرقيق رصاف الغم

- لم يحك حصى بعده إلا السحاب العداق^١
 كان لترب الأرض في دموع عيسى أرقاق
 يا عجا لأدمي تركو بطول الإملاق^{٢٥}
 سميت يا قلب به فقال لي و الآفاق
 وأصل دلي^٢ بطرة تسلفت إلى الطاق
 وسرقة فعوقب السحيم عقاب السراق
 هذا هو الطلم الذي يقصى به للعشاق
 يا قاتل الصب هوى لا دقت منه ما داق^{٣٠}
 أمتي^٣ بطرة فأحيي بطراق^٣
 أمتي فأحيي يا سم أو يا درياق
 أعرفت في البرع^٤ وما حرمتي بالاعراق
 لم يسق شيء في أو شملت بالاحراق
 وإت شيء أسود لأن شيء حراق^{٣٥}
 لي أسوة الشمس التي أتكلتها بالإشراق
 ومربة صحت إذا^٥ فتحمتها بالإراق
 إن كان أسرى سره فالأسر مثل الإطلاق
 أو صاق صدرا في قصد رى بالهموم ما^٦ صاق
 أوحان ميثاقى فأنى لا أحور الميثاق^{٤٠}

(١) العيلاق - تق^١ يلاق - تق (٢) ذاتي - تق - تق (٣ - ٣) لا يوجد في تق

(٤ - ٤) سهميك - مح (٥) إذا تكلتها - تق - تق - مح (٦) أو - مح (٧) قد - مح .

(٩) - و قال يوم مسيره إلى الشام

لما دعا^١ في الركب داعي^١ العراق
لنأه ماء الدمع من كل مأق^٢

يا دمع لم تدع سوى مهجتي
فلم تطقلت بهذا الساق^٣

وإن تكن حمت ليطي رفرقي^٤
فأنت معدور بهذا الأناق^٥

وإن تكن أسرع^٦ من أنة^٦
أن لها من أتى ألف راق^٧

مهلا فما أت كدمع حري^٨
وراق بل أت دماء تراق^٩

فقممت والأحصان في عمرة^{١٠}
والدمع من مسئتي في شقاق^{١١}

أسقى بمرن الحرن روص اللوى^{١٢}
يا قرب ما أتمر لي بالعراق^{١٣}

وأسلف التوديع سكري لكي^{١٤}
يحدع قلبي تتلاقي^{١٥} التراق^{١٥}

(١-١) الركب نداعي - نق - تق - رف (٢-٢) لي حية - يح - من حسه - تق -

رف (٣) اللوى - يح (٤) التلاق - يح

وما عساق المسره محبوسه

إلا لكى يلتف ساق ساق

لله داك اليوم كم مقلة

عرقى وقلب بالحوى دى^١ احتراق^{١٠}

ومعشر لا قوا وحوه السوى

وهى صصاق بقلوب رفاق

ووالد بل سيد واله

سقاء توديسى كأسا دهاق

يقول لى أتعت قلى فلا

لقيت من بعدى ما القلب لاق

قلت له والحق ما قلتته

والصدق ما رال لسطقى بطاق

^٢ أهدقت أب آس^٢ فى بلدة

أحلاق قوم ما لهم من حلاق^{١٥}

هم معشر دق ومن^٢ أحل^٢ دا^٢

أصحت معانى^٤ اللوم فيهم^٤ دقاق

لما سرت حيلى عن أرسهم

أسميت قلى بعتيق العساق

(١) دا - نق - تق (٢-٢) أيقنت أن ألت - تق - رف (٣-٣) أحلهم - نق -

تق - رف (٤-٤) القوم منهم - نق - تق - رف

وسدر تم قال لي عاتسا
 قللت صرى يا كثير الهاق
 جدعتي حتى إذا حررتي
 سلطت بالين على المحاق
 قلت سدور التم أسرى السرى
 فارص مأني لك يا بدر واق
 واقعد طليقا ما مأت داره
 ودع أسيرا سائرا في وثاق
 وربما كانت لنا عودة
 وإن تكن كان^١ إليك المساق
 مد صقع القلب لتوديعهم
 وحر لم يسئل فلما أفاق
 أن كان وحدي^٢ غير فان بهم
 فارت قلبي بعدهم غير باق
 والله لا ساوي وإب كانوا
 حور^٣ النوى عدى بيوم التلاق

٢٠

٢٥

(١٠) - وقال ايضا

طى بمصر سبيت منه عاق عرلاا العراق

(١) كانت - بق - بق (٢) حسبي - بح (٣) يوم - بح .

(١٣٠) ورشفت

ورشت راح رصاه فوحدته^١ حلو المداق
 فادا أتاني عاطلا^٢ حليته در^٣ المآق
 * وإدا تاطر قدّه فأنا المثقف بالعاق
 يا حس أياي^٤ لو ان أياي^٥ سواق
 بالله يا قمر الوري من حص حصرك بالمحاق
 * وعلام يعلط سلك حلقك مع حواشيك^٦ الرقاق^٧
 كم^٨ يعدلون على^٩ انحلا عي في وصالك واهراق
 ودواء ما تصو إليه النفس تعجيل العراق

(١١) - وقال أيضا

أحتي هل عدكم أتى علقتهما ماحية علقه
 أثر تقيلي على^١ حدها طابع حس لم يكن حلقه^٢

(١٢) - وقال أيضا في الساعة الخامسة

لم يبق للصيف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق
 أقسم لا يطرق حتى يرى صديقه معشوقه مع^١ صديق^٢

(١٣) - وقال يهجو^١

.

(١) لكه - تق - تق (٢-٢) حله لي درر - تق - تق (٣) آياتي - مح (٤-٤) لا يوحد
 في مح (٥) حواسيك - تق (٦-٦) يعدلون في - مح (٧) في - تق - تق (٨) أو - مح
 (٩) قد حدها من هاها قطعة (اربعة و عشرين بيتا) و نورددها في الجزء الثالث .
 * تاطر الريح تشي .

(١٤) - وقال^١

.....

(١٥) - وقال^٢

أما عرس يتك إن أردت فاطمه أو شئت فاسقه
وكذا صدك إن أردت فاسه أو شئت ألقه
وكذاك نعمه إذا أنقيته أولا فاشقه
رقيته وحططته هوا فليتك لم ترقه
ه ووقيته لكن رصا ك فليت ألك لم توقه
عوصته من قربه ودنو موضعه سحقه
وحملته عرصا لسل رمانة الراي ورشقه
والسعد طارق همه بالحد في تصيق طرقه
وفتقت أمرا أت بعد الله مأمول لرتقه
١٠ هذا بلا دب أتا ه حريته عنه بحقه
هو عند أعمك التي لا داق منها طعم عتقه
ورقيق حودك لا رأيت حروحه من تحت رقه
يتكو وقد أعصت صسقة أرصه وطلام ألقه
فاعطف عليه فان عطسك إن أنى فليستحقه
١٥ واروق به فسواك يسحل من مودته برفقه
وامن عليه قل محقق فؤاده هما ومحقه

(١) قد حذف من هاهنا قطعة ونوردها في الجزء الثالث (٢) لا يوجد هذا المقطوع في مح
يا

يا عيئه يا أس يست حياته يا مات ررقه

(١٦) - وقال في المحور^١

.....

(١٧) - وقال^١

.....

قافية الكاف

(١) - وقال يمدح الفاضل

بحافة العصى عيط من تتبيكا

وحملة الهجر حرؤ من تحبكا

مارلت والحت لا تهى^٢ عجائه

أموت فيك وأحيى من حى فيكا

من يحلك^٣ يأحد حظ مهحته

من الرشاد ولكن من بحايكا

^٤ ولى إذا هجر العساق من ملل

هجر يراحيك أو صد يدايكا^٥

(١) ود حدوا من ها قطعتين (١٦ ١٧) و بوردهما في الجزء ثاب (٢) يحى - نق -

نق (٣) يحلل - نح (٤-٤) لا يوحدى نق

ورام قلبي أن يسلو فقلت له
 ٥ أين الذي عنه يا قلبي يستليكا
 وليس آسبك^١ من داء العرام^٢
 إلا رصاه ويا شوقا لآسبك
 كم عادل فيك قد قلت مسمه
 لما حرى اسمك فيه إذ يستميكا
 عاصت دموعي و قد قيل الكا فرح
 فاست أحسد ألا عين ساكيكا
 إني لأحوى و تدو أنت متشهر
 فالحرن والحسن يحصى ويديكا
 قالت لك الشهب قولا وهي صادقة
 ١٠ ما أحق الدر لما رام^٢ يحكيكا
 يا بدر إن كنت تشكو في الطلام أدى
 من الصلال فدرى فيه يهديكا
 وإن أردت معاني الحسن متتة
 فاكتب فوجه حبيب القلب يمليك
 إليها فأمل أحاديث الجمال^٢ له
 فما أمانيه إلا في أماليكا

(١) أسئل - ن - تق (٢) كاد - تق ، كان - تق (٣) العرام - تق

أستعمر الله أنى قد سيئت سوى

مواعدا لك صاعت فى تاسيكا

و ستر ليلة وصل بات يسترنا

حتى اتسمت فعاد الستر مهتوكا ١٥

شكاك للرق يا إيماص مسمه

ليل التهام فالى الرق يشكوكا

أيام وصلك كانت من ملاحظها

للساطرين محوما فى لياليكا

يا نارح الدار والذكرى تقره

لش رحى فان الذكر يديكا

قرب فؤادك من قلى معانقة

لعل رقة داك القلب تعدىكا

ملكك قلى فقل لى كيف أصرفه

و حرت هى فقل لى كيف أهدىكا ٢٠

دع عنك ملكى وعنى أنى رحل

للماصل من على صرت مملوكا

تملك الدهر من قلى فقلت له

يا أيها الدهر يهيبى و يهيك

١ القائل الفصل لا يديه مسهرا

و العاصل القول لا يحويه سهوكا^٢

أعيد محذك من ترك بلا سب

يقضى طهورى أن تحي لآليكا

لا تأته وأقم يا معتصيه تمد

حدواه تأتيك والديا تواتيكا

٢٥

إن كنت صيق حال فهو يوسعها

أو كنت ميتا فالإععام يحييكا

قال الرمان لم يأتى سوى يده

ما كان أعماك عم ليس يعيكا

رد الممالك أحرارا وكم رحمت

صائع منه أحرارا ممالك

تلك المكارم لم يبق اليقين بها

فى النفس طأ ولا فى القلب تشكيكا

إذا تعاليت فيها قال حاسده

استعصر الله إلا من تعالिका

٣٠

يا من تفتى فى إعطائه سرفا

إنى أراك ستعطى من معالیکا

(١-١) لا توجد هذه الأبيات التمايه فى مخ (٢) متروكا - تقى

١ تلقى معاني المعالي فيك ناهرة
 وستمسك المعاني من معانيكا
 لا يست الخود إلا في دراك كما
 لا يحصد الفقر إلا في معانيكا
 يروم شأوك من ٢ أصيته حسدا ٢
 أني وكيف وما فيه الذي فيكا
 لما رأيت المساعي فيك معجرة
 عدت من فيه عجر عن مساعيكا ٣٥
 إني أتيتك يا عيت الوري طمأ
 في الحال لما أعتته عواديكا
 تعطي أعاديك حتى كدت من حق
 أقول هب لي وهي من أعاديك
 ٣ أعيد محبك من تركي بلا سب
 وكيف أصبح متلى منك متروكا
 وإيما منك لي مولى أقول له
 حسي وحسك أني من مواليك
 ما بقائي إلا منك مكتسب
 ولا حياتي إلا من أياديكا ٤٠

(١-١) لا يوحى في تنق (٢-٢) في فله حسدا - تنق - تنق - مص (٣-٣) تكرر هذا السطر

وقد مدحت لآنى فيك بمدح

وقد رجيت^١ لآنى مت أرحوكا

فأصحك الله من والاك مستهجا

بالرّ منك وأحرى شأن شايبكا

٤٢

(٢) - وقال أيضا

تركت حبيب القلب لا^٢ عن ملالة^٣

ولكن لدم أوحى الأحـد بالترك

أراد شريكًا فى المودة يسا

وإيمان قلى قد بهانى عن الشرك

« وإنى منه فى عقايل طربه

ويبقى ويمضى المسك رائحة المسك

وكان حى سلك عقد مودتى^٤

فيا ويلتا واوحتة العقد للسلك

٤

(٣) - وقال أيضا

قد صحّ أنك عدى روضة أرف

لما سممت بسم الروص من^٥ فيك

و حين تناهد شهد الريق منك فى

ركى شهادة أطراف المساويك

٢

(١) رحووب - نى - نى (٢-٢) ملالة - نى (٣) مسرى - نى (٤) فى - نى

تعديل السدائد وند العلة والعسى

(٤) - وقال يهجو^١ .

.

(٥) - وقال أيضا

إن الذي يصحك من أدمعي
وهي عليه أبدا تسحك
قد صبح عدى أنه روصة
والروص من ماء^٢ الحيا يصحك^٣

(٦) - وقال أيضا

فارقت من كت له مالكا
يا ويح من أخرج عن ملكه
نقلت نفسي حاهدا بعده
من سعة العيش إلى صكة
وحمت هتك الستر فيه فقد
وقعت فيما حمت من هتكه
وكان لي عقد سرور فقد
بثرت داك العقد من سلكه

(١) قد حذفنا من هذا قطعة (بيتين) ونوردناها في الجزء الثالث (٢) دمع - بق - مص .

وكم صديق لي في دمعته
 لما رأى الحاسد في صحكه
 'فديت من لم أر لي لائما'
 يلومى إلا على تركه

٦

(٧) - وقال أيضا وهو بالشام *

يا مية القلب لولا أن يقال سلا
 لقلت ما كنت أعصى العدل لولاك
 † رميت من مصر قلنا بالشام فما
 أسراك سهما إلى أحشاء أسراك
 أسرفت في الصدا أسرفت فيك هوى^٢
 فالعدل والعدل يهاني ويهاك
 نأيت يقطي وقد ألقاك هاححة
 وفي الحقيقة أني لست ألقاك

(١-١) هليتي لم ياب لائم - تق (٢-٢) في الهوى - مخ .

* نظم هذه الأبيات معارضا لقصيدة الشريف الرضي حين قالها في المحرم سنة ٣٩٥ هـ
 وأولها

يا طيبه النال ترعى في جمائله ليهك اليوم أن القلب مرعاك

أحد الشعراء هذا المعنى من قول الرضي حين قال

سهم أصاب وراميه ندى سلم من العراق لقد أعدت مرماك

كم صاد طبعك طرفى معد هجعته

فالحصن حتى والأهداب أشراكي^١ ٥

ردى ودائع لثمي حثت أطلها

^٢ ما كان أوعاك إد^٢ أودعتها فاك

رمان لم أدر من لوى ومن طرى

أمن محياك سكرى أم حياك

وإد حمالك قد أعزى حيلك نى

ونى التعطف قد أعراك^٣ عطفاك

وإد معايك بالأوار راهرة^٤

حتى لقد حلت معاي^٥ معاك^٦ ١٠

رحلت عنكم وقد أولعت بعدكم

فما مدراك أو قلنا مدراك

وما أطل ديار^٧ القلب مسككم

بأتى فيه قد أكرمت متواك

فما مررت رسع كان رسعكم

إلا طست صداه أنه الشاكي

(١) أشتاك - تق - مص (٢-٢) أما كفاك بأن - تق - مص (٣) أعداك - تق ،

أهداك - تق (٤) راهية - تق - تق - رف (٥) معاك - تق - رف ، معاك - تق

(٦) فى الأصل كدلك ، لعله كعماك (٧) ومار - مح .

يحكيّ الرّبع أو أحكيه بعدكم

سقا فإ ليت شعري أيّا الحاكى

و يوم نارت ' بى شاكي فرقى

مه و ذلك يوم نالوى شاكي

نكت و فيها معانى الحسن صاحكة

يا حرّ قلناه من ذا الصاحك الماكى

هى الحبسة دون الناس كلهم

فليهى داك أو فليهىها داك

١٦

(٨) - و قال ايضا

إنّ تحميك فلا دفته علم قلى كيف يساكا

ما أنت يا قلى قلى إذا راعيت إلها كيف يرهاكا

(٩) - و قال فى محموم

حكيت حسمى بحولا فهل تعشقت حسمك

و كان حسمك مصىّ فصرت كلّك حسمك

ورادك السقم حسا والله إنك إنك

٣

(١٠) - و قال ايضا يمدح الملك الأفضل

هيهات ما حالى كمالك يا ويح إلى من ملالك

(١) نارت - نق

- ما عت عن بالي وما أحطرتني^١ يوما سالك
أدخلتني بار المحيم هصرت يا رصوان مالك
يا أيها الشمس التي أصحت عهودك^٢ من حالك^٣
الشمس أقرب من ما لك وهي أبعـد من مثالك^٤ ٥
أحس بحسك يا له قسما واعـدل باعتدالك
وإذا قتلت صل المتـسيم فيك^٥ واقتل بعد ذلك
وامع صدودك من ما ررتي فما أما من رحالك
ولقد رحلت وما علمت بأن قلبي في^٦ رحالك
فانحت عن البار التي لكم تحـدد قلبي هالك^٧ ١٠
قلبي وباركم كـذلك في توقـده وحالك
لم يسو بيك ليلتيـس بألف عام من وصالك
لي مطلب فتى أفو ر به على رعم الممالك
أشكو ولا تأحد عليـه به وحقك عن حمالك
أحلي نـقلي من حا ك ومن حلاك ومن دلالك^٨ ١٥
لنـمي ثرى ملك تد ل له الملوك مع الممالك
فارقت خدمته فصا قتني من الأرض المسالك
ورحمت في الأوطان^٩ معـتربا وفي الأحياء هالك
يا نور دين الله حا لي ماتراحي^{١٠} عنك حالك

(١) أحصرتني - مح (٢-٢) مثل حالك - تق (٣) «بيك» سقط من نخ (٤) من - مح

(٥) الأقطار - مح (٦) ماتراحي - تق - تو .

٢٠ أنا في هجير ليس يطسى حمريه سوى رلالك

أبا في دحي هيهات لا يحلو دحاي سوى هلالك

أبا في ممات من معا دك مع^١ حياه من نوالك

أعيتي قسل السوا ل فكدت أعى عن سؤالك

لم تشتعل عتي ~~ب~~دك في جهادك و اشتعالك

٢٥ فكنت لي ما صرت ~~م~~ه فوق طهر الأفق سالك

داك الكتاب هو الأما ن من المهاوى والمهالك

فحدت لما حاي شكرا لبرك و احتفالك

وحشعت يا لحشوع قلسى من مقامك أو مقالك

وقتلتم همتى من سطو رك هل سطورك من صالك

٣٠ ^٢ ما علم القتل ^٣ السيرو^١ ف المرهفات سوى قتالك^٢

^٤ والسيف يفجر باتصا^٤ نك فخر ربحك باعتقالك^٤

إن العدى فتكت^٥ كما فتكت^٥ صالك في صالك

و ديارهم أحليتها فكأنما هي بيت مالك

فكأن بصر الله أصح حله هي من حلالك

٣٥ لارلت مصور العرا ثم في حلاك أو حدالك

٣٦ والله ما للسدر مكملا كالك في كالك

(١) في - مح (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) الفتك - تق (٤-٤) لا يوحد في تق

(٥) قتلت - تق - تق - مص .

(١١) - وقال في مصلح .

* ربّ شخص 'سمح مستقدر'¹

وسح الآثواب² هّاح السهكّ

† أسله العالم إلا آتّه

في وصال الإلف من أهل الحكّ

وهو أعبي الخلق أو ترسله

فقوى الصكّ² دقاق الحكّ

يخرج الدرة لي من بحرّها

ويسوق اللحم من وسط الملكّ

فلكم حلص من أسر أسى³

ولكم انقد من شرّ شرك⁴

فهو مثل الكلب كم صاد مهّا

وهو شيطان فكم قاد ملكّ

ليس يمتى العلق إلا حلصه

وتراه سالكا حيث سلكّ

فادا قال⁵ اطع فأطاعه⁶

وإذا قال له اترك دا تركّ

(١-١) سمح مستقدر - مح (٢) الحلّاب - نق - نق - مص (٣) القلب - نق (٤) الهوى -

نق - نق (٥-٥) له طع دا طاعه - نق - مح

* سمح قسح ، والسهكّ ربيع كريمة من عرق ، وفاج يهوج انتشرب الرائحة

† أهل الحكّ الذين أحكمتهم التجارب والأمور .

قلت إذ احى عليه حسه

حبب القلب قلما قد هلك

وأنى بالسدر منه سيرا

لا يسير السدر إلا بالخلك

١٠

(١٢) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل ويودعه عند مسيره إلى الشام

إتى من عتقائك وبقائك من بقائك

أتى من لحياتى بعد بعدى عن فائك

أيها الراحل أن السعد من تحت لوائك

وهو إما قاطن عندك أو من رفقائك

هو إن سرت عديلا وبريل بحائك^١

٥

سر على اسم الله محرو ساء بأحادي الملائك

من أمام أت محمو طأ بهم أو من ورائك

وعلى كل الدي حلتهم من حلمائك

وهم الصافون أصحوا كلهم من أصفيائك

وامض مصحوبا فما السيف نامضى من مصائك

١٠

فآثائك قد بلغت المعالي وإثائك^٢

سأ وجهك يسرى ركبهم أو سائك

وترى الراحة فيما حسوه من عثائك

(١-١) لا يوحد في خ (٢-٢) لا يوحد في بق

- وترى فوق حياض وهي فرش وأرائك
 ١٥ سوف تطوى لك أرض الشام شوقا للقائك
 وتضيء الطرق للسايرين من ضوء بهائك
 وستندو معجرات شاهدات بولائك
 ويصير الماء وهو السملح شهدا في إيمائك
 وترى في الشام ما عودت من عظم اعتلائك
 ٢٠ وترى فوق أمانيك وأعلى من رحائك
 وستلقى العرّ صموا حالصا من حلصائك
 وستدى في ما تصمره من حسن رائك
 ١ وتداوى سقم حالي واعتلال بدوائك^١
 وتريل الهم عني وعيائي باعتنائك
 ٢٥ أنه ليس يداوى حرنى غير هائك
 وستقصى لي نادن الله ذا قل اقصائك^٢
 وحديثي أنت حالي مطلم بعد صيائك
 وكذا يعدو صاحي لونه لون مسائك
 يا صدى أرضي إذا سرحت إلى صوب سمائك
 ٣٠ صرت إدسرت وقد حطمتي من أسرائك
 ليتني لو كنت حقا سائرا مع أوليائك
 وأروى سور عيبي وقلبي من روائك

'والتي اب يسمعه صوت بدائك'
 وتراى وأبا حبا ديك أحدو شائك
 ٣٥ وتغوق الخلق إدا ديك أعلى شعرائك
 وترى حدى إدمشى شراكا لحدائك
 أبا عدلك قر حرت رقى شرائك
 بأياديك معرو فك عسى عطائك
 فادكرن عهدك متى مثل ذكرى لحائك
 ٤٠ كيف تسانى وحاشا ك وحاشا لوفائك

(١٣) - وقال أيضا وكتب بها إلى مريض

شفاك الله من دائك وعداه لأعدائك
 وأرا منك بالبرء قلوبا لأودائك
 حترى باصباحك فى الخير وإمسائك
 وطيت أدمسا تصو إلى طيب أنائك
 ٥ فقللى بات قد أعى من الهم كأعيائك
 أح فى الله يهواك ويجرى حلف أهوائك
 ويدعو الله فى السر وفى الجهر بانقائك^٢
 ولو لم يرع للقرنى رعى حرمة آلائك
 وقد صمكما أصل كريم شاك شائك

(١ - ١) هكدا فى تق ولا توحد فى مح ، لعله والى أن من يسمعك صوب بدائك

(٢) كدا ، ولعله لانقائك .

وإب عت ثا عاب فؤادى بين أفائك
وعدرى ان يكن دبا فقلله بأعصائك
فكم من عائب عاك وتلقاه بلقيائك^١
وكم من حصر^٢ عد ك ليسوا من أحائك^٣ ١٣

(١٤) - و قال أيضا يتمرل بصى اسمه سليمان

إنما نعر سليما ن كعقد ملا سلكه
* ملك الخلق وهذا فيه حاتم ملكه^٤ ٢

(١٥) - و قال

† تدعى العقل وهو أشرف ما في

ك فلم صار داحلا تحت حاك

(١) تلقائك - بق (٢) حاصر - بق

يسير الشاعر الى القصة المشهورة أن سليمان كان ملك الحى والانس سب حاتم
† عد الصمدى هذا المقطوع في دقية السين وحمى استعمله المتسك في هذه الدقية ولكن
أدخلته في قافية الكاف لوجود الكاف الأصلية في شعر آخر (مرة ٦) قال الصمدى
«ما أحلى ما أتى بالمتسك هذا قافية فسقى الله صريحه وروح روحه وما كان أطف
دوقه، وأشب عمره الذى جعل الهلال طوقه وهذه القافية لا يغيرها العروصيون
ويحتجون بأن الكاف أصلية وليست صميرا كأحوتها وأ، وعبرى من أئمة
الأدب الذين لطف دوقهم يرون أن هذه القافية بين محوم القوافى كالشمس وهى
التي فيها حفة الروح وما عداها فيه تمثل الرمس لأه قافية توقع في الكلام بحية
الزيرة ورد السلام فل أن يطهر الساطع من هذا النوع قافية ويحد لها تابة
والاستقراء أمامك فاطب لها أحسا وملك من أرض اللغة عودا وأمتا ون
وحدث بعد جهد وتعب في النظم والمثر يؤديك الى ارهد بخلاف أحواتها
مواتى، لأنك تجد أمثلة في مطالع اللغة «رواقى» (المعيب ح ٢ - ص ٢٢٨)

وكذا حسك الحياة وقد أضـ
 بحت لا تشتهي سوى طول حسك
 وترحى السقاء في يومك الآ
 قى^١ ولم تتعط بدهاب أمسك
 طلق السمس^٢ فهي أحور عر
 سك أليست هي المتير عرسك
 واحمل الدهر ماتما أترى في الآ
 قمر يوم المات ليلة عرسك
 وإذا رمت أن تمارى فاسكت
 وإذا شئت أن تلاحى فامسك
 وإذا احتال فوق أرسك مك الآ
 عطف^٣ فادكر هواه تحت رمسك
 لا تعالط فما تال رصاء الرح
 من حقا^٤ إلا باعصاب رسك
 ما أهان الورى ولا ملك الدد
 يا^٥ ولا حارها سوى المتسك

(١٦) - وقال أيضا

نفسى من فارقت فيه تماسكى
 كما أنى واصلت فيه تمسكى

(١) الأدى - نق (٢) الأير - نق - نق (٣) الحال - نق (٤-٤) الله تعالى - مح ، الله
 حقا - نق (٥) الدهر - مح .

و من وصله الصبح الـدى هو مرشدى
 كما مـحـره الليل الـدى هو مدركى
 و من لم أرل أشـتـاق من حس وجهه
 إلى مطلب من دونه ألف مهلك
 و من كل مسل أو مسكر^١ لوعة
 به لى إليه مذكرى^٢ أو محركى
 و إلى على ما دقت من ألم الهوى
 وقاسيت منه كل مك^٣ و مصحك^٤
 ليحس إلا فى حىي تصون
 ويقـح إلا فى حىي تهتكى
 و أعظم دائى أنى لست أشتى
 و أيسر صرى^٥ أنى لست أشتكى
 تشككت فى وصل تيقنت صدّه^٦
 فأصح أحلى من يقى تشككى
 فأحـلـدت^٧ طلبا فى حهم صدّه
 و ما كب يوما فى هوا بـمـشـرك^٨
 (١٧) - و قال^٩

• • •

(١) ممسك - ح (٢ - ٢) أو إليه مدركى - ح (٣) صدرى - ق (٤) عـلـده - ق
 (٥) و حـلـدت - ق - ق (٦) و قد حله من هاشم بمصوء و مدرجه فى حـرـه الـتـالـب

(١٨) - وله^١

.

* (١٩) - وله

أهلاً به من ولد مشارك
يسلك من طرق أيه ما سلك
بدر حلاً عتاً الدياحى بوره
وكم محاً صوء أيه من حلك
شرت العلياء به والده
تسارة تعم أرضاً وفلك
قالت لقد ملت به من أملى
لمع الله تعالى أملك
وكلنا أصبح مسروراً به
لأنه قرّة عين لي ولك

^٢ (٢٠) - وقال

حذار سيوف الهدى من أعين البرك
فما شتهت ألا لتؤد بالعتك

(١) قد حذف من ههنا قطعة (ثلاثة أبيات) وبوردها في الجزء الثالث
* وحدث هذه الأبيات في تذكرة الواحى (t 12 b) التي ذكرها Ahlwardt في
فهرسة الكتبخانة برلين تحت مرة ٨400
انتسبت هذا المقطوع من سفينة الملك و بعينه العلك لمحمد بن اسماعيل بن عمر
تنويع الدين (طبع مصر ٩ ١٣ - ص ٤٥٥)

وإيّاك من تملك القدود لأبها

رماح أعدت للطعان بلا شك

فإن كنت مقداما على اليص و القنا

وإلا فقد عرّصت نفسك للهلك

ورث عرّال بات مهم مصاحبي

وقد عقلت منه المصاحع بالمسك

فريد جمال و تحدد القلب حبه

كلانا بحمد الله حال من الشرك

ونسا محال لو يحرّ محر

سواي به قالوا لقد حثت بالإفك

وما يسا أستعصر الله ريسه

سوى رشقات من فم بارد صك

+ إذا ما سقاني في الهجير رصاه

توقمت أنى بين قارة والسك

وعرفى بالملك حين لتمته

يقول أما هذا فى حاتم الملك

+ قاره اسم قرية كبيرة على واحة و هى المزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق و له كانت آخر حدود حمص ما عداها من أعمال دمشق و أهلها كلهم صاري و هى على رأس قاره كما ذكرنا و بها عيون حارية يررعون عاب (يؤوب - ١٢٤) و الملك قره سليحه لذاب الدحائر بين حمص و دمشق فيها عين عجيده =

فما طيب داك الشهد في داك اللّي
 ١٠ ويا حس داك الدرّ في ذلك السلك
 وشرب أراقوا بينهم دم كرمه
 فانت عليها عين* راووقهم تنكي
 وصارت أباريق المدامة بينهم
 تقهقه من فرط المسرة بالصحك
 وعناهم شاد أعزّ فرادهم
 ١٣ تتعير ملح رائق حس السك
 قافية اللام

(١) - ووال أيضا يمدح الملك العادل
 ما صرّ من أهدي إلى الحيال
 لو أنه أهدي إلى الحيال
 فهل ترائى كـ - إلا كـ
 آل إلى أن عاد سرويه آل
 صستم من بعد حود فيا
 قح انفصال - حس اتصال

= رده في الصيف صافيه طيبه عده يقولون محرهما من برود (ناقوب ح ٤ ٧٣٩)
 - الراووق المصغاه والماطية (اقرب الموارد)

والله ما أحسن في حركم
 كلا ولا أحمل داك الحال
 وذكر وصلي لكم مسقي
 فليت لا كان رمان الوصال
 دمي لأيامي من بعده
 يشعلني عن شكر تلك الليال
 صلّ دليلي فتذكركم
 والدر قد يذكر عد الصلال
 أنصرت يوم الير أعجوبة
 ودأ مصوبا تحت دمع مدال
 ورالت الشمس فلا عرو إن
 قصت فرص الحزن بعد الروال
 سمى تعورا الشمس بها كما
 أن عرالي عار منه العرال
 ق لاني الطيب ما طاب لي
 في الصيد إلا صيد هذا الهلال

(١) تعور - نج

- 'عاه أنتد في تنعره الى قصيده المتني و أولها

ما أحذر لأيم و الليلي أن تقول ما اه و ما لي

بطم متني هذه 'قصيده ممتدحاه عهد الدولة و تذكر فيه تصدده بموضع عرف

بست الأرن

والله ما دلّ على السلا
 إلا الذي دلّ عليك الدلال
 إن كسر الحص فلا عرو إن
 تكسره الأبطال يوم المزال
 وقد تسلى القلب عنه^(١) ولم
 يبق حلالاً معه أو حلالاً
 آسى القرب و يوم التوى
 مواهب العادل يوم التوال
 الآحد الأقران بعد الوعى
 والواهب الآلاف قبل السؤال
 والطالب الأطلال والسالك الآس
 لابل والقاتل يوم القتال
 والواسع الصدر لدى مرقف
 صاق على الراحل فيه المحال
 يسير سير السيل فى موك
 يريك أمودح سير الحال
 أحلى ديار الكفر أو لم يدع
 فيها حلالاً حين حاس الحلال

٢٠

(١) معه - قى - بق

وأوثق الأسرى فقد أصعبت
 عدائير القتلى لهم كالحبال
 سيف صاه^١ دو العلى للعلى
 كما حلاه للهدى دو الحلال
 أعلى به الله هوادى الهدى
 كما به هد طلال الصلال
 فأرل^٢ التّرك بدار الردى
 وصير الكفر سال الوسال
 فأصبح الإسلام فى صرة
 قد طال فى عرته واستطال^٣ ٢٥
 والحلق من بهاه فى حنة
 ومن قصايا عدله فى طلال
 أعمارهم بالخير معمورة^٤
 منه^٥ كما الأحوال منه حوال
 ياملگًا لا يسعى ملكه
 إلا له وقيت عين الكمال
 وقد أتاك العام مستشراً
 يهرّ عطفيه من الاحتيال

(١-٢) سبق قصده - قى (٢) وترك - قى (٣) منه - قى (٤) اليسر - قى

مَشْرًا فِيكَ بَيْلُ الْمَيِّ

وَفِي الْيَدَى تَرْحُو بِقَرَبِ الْمَالِ

٣٠ فَاسْعِدْ بِهَذَا الْعَامِ فِي بَعْمَةِ

أَمْسَةِ الْمَكْتِ مِنْ الْإِثْقَالِ

وَلَا دَوَى مَلِكِكَ رَتَّ قَصِي

٣٢ لَهُ عَلَى الْخَلْقِ نَأْتٍ لَا رَوَالٍ

(٢) - وَقَالَ أَيْضًا يَتَعَرَّلُ شَائِبٌ

شَابَ فِيهِ ٢ الْعِدَارُ فَارْدَدَتْ ٢ عَحًّا

لَصَّاحٍ بَدَأَ بِأَوَّلِ لَيْلِي

حَافَ مَيْلِي عَنْهُ وَكَانَ عَلَيْهِ ١

وَقَلِيلٌ لَهُ ٥ إِحْرَافِي وَمَيْلِي

وَأَقْصَى التَّيِّبِ مِنْهُ مَقْلُوبُ حُودِي

مَتَلْ مَا طَابَ مِنْهُ تَصْخِيفُ بَيْلِي

حَاءُ فِي عَيْرٍ وَقْتَهُ ذَلِكَ ١١

شَيْبٌ ٦ فَعَطَّاهُ ثُوبٌ ٦ لَتَمَى بِدَيْلِي

وَلَقَدْ رَادَهُ حِمَالًا وَحَسًّا

٥ رَادَ نَوْحِي ٧ مِنْ الْعِرَامِ وَوَيْلِي

(١) عَنْ - شَخ (٢) مِنْهُ - شَخ (٣) فَارْدَادُ - شَخ (٤) إِلَيْهِ - شَخ (٥) عَنْهُ - شَخ (٦-٦) يَعْنِي

آثَارُ - نَق (٧) وَيَحْيَى - شَخ

وَلَقَدْ (١٣٧)

والقد طعل المشيب فقلبا

٦ أحسن الطفل دا المشيب الطفيلي

(٣) - وقال ايضا

شكر الله للصيام فقد أم

جى عراى القصير فيه طويلا

أطهر المسك عن مراشف من أه

وى وراد الدول فيها ديولا

وكسا حده محولا فأصحى

٣ مثل ما أستهيه^١ حدا أسىلا

(٤) - وقال يمدح الفاضل ويهمنه بالولد الأشرف

- هلال ولكن السعود مارله

ونهر ولكن الحار حداوله

بدا فاستضاء الأملون بصوءه

لمورده الصافي عليهم ماهله

سيرجع ندرا^٢ لس يحتى أهوله

ويرجع بحرا ليس يعرف ساحله

(١) استهيهته - بق (٢) نورا - بق

* لعله عمل هذه القصيدة في سنة ٧٣٥هـ لأنها محد في وفيات الأعيان في ترجمة الفاضل الفاضل أن ولده الأشرف ولد في السنة المذكورة وانتدأ السعير هذه القصيدة توصيف الهلال والنهر وهذا من صغره مراعاة الاستهلال لأنه يسير إلى المولود بأحى الإساره وأحوه اللطافة

تخطى و توفيق الإله دليـله
إلى بيت عرشـيته أوائله
وصدق قول الواصفين فاهم
إذا وصفوه صدقتهم شمائله
ولو كنتم الحساد بهـن حلاله
وأوصافه تمت عليهم محائله
فكاد يرى وسط السدى سريره
فكاد يرى في 'سدة الباب سائله'^١
و تتلى شرق الأرض والعرب كتبه
وتشهد فيها رسله ورسائله
وما قلت إلا ما الحسود موافقى
عليه وقد صحت لديه 'دلائله'^٢
فستراك يا مولى الأنام بمقام
إلى قمة العلياء تطوى مراحله
أتاك كريم العس و الصبح فالعلا
تسائره والمكرمات تعادله
قصى الله أن يبقى و تبقى و قد قصى
لقالى أنى قائل وهو فاعله
وأتاك مولى لا سرد مراده
وأنى عهد لا ترد وسائله

(١-٢) شاره الباب سئله - بق (٢) عليه - بق

أدعوت بما قد كان قل كتابه

وأيقنت أن الله لا شك قائله^١

ستلعب منه كل شيء تريده

وتلعب بنفسى ممكماً ما تحاوله^{١٥}

فما أنا إلا مشمس أنت طله

وما أنا إلا محدب أنت والله^٢

وما الدهر إلا حادم أنت ربه

وما الخلق إلا عالم أنت فاصله^{١٧}

(٥) - وقال أيضاً

قد همت بالسدوى في الخلل

وكلت بالحصري في الكلل

فالقلب حلة دا وكلة^٣ دا

والجسم للتحصين كالطليل

هدا يميل إلى الحيات ودا

أبدأ تراه يحسن اللابل

(١-١) لا يوجد في ق - تن (٢) بالله - تن (٣) و بره - تن

- الخلل ، الرسيل الكبير أو المحلة يقال لها الحلة وجمعها حال و الخلل و هم العموم

لذين حلوا معه والحلة جمعها حال يقال للثوب الساتر جميع المدن ، الكلل الخلل

و المكة عند المولدين همة مستديره من حاد و نحوه يرمى من مدح وهي

مدر المدقة من رحام وغيره يعب بها الصبيان

سدران بل شمساً نورهما

صدأ العقول و صيقل المقل

قال المزداد وقد عتقتها

٥ 'مالى محوسين من قل'

لو كنت حاصراً و قد حصراً

مستتمين بوردتي حل

فلثمت من فرع إلى قدم

وصمت من صدر الى كهل

وعقدت شعرة دا شعرة دا

٨ وحلت ذاك العقد بالقل

(٦) - وقال أيضا

يا من بدا من فيه لى راح كعرف المدل*

٢ لم يأت من قُصرتل وهى شراب العسل

حدته بالقل لكن على رأى على

(٧) - وقال أيضا يمدح الملك العادل ويشكو إليه إسأنا سفيها

أمرج ريقك أو ممدح العادل

فكلاهما حلقا لمرح السالى

(١-١) حالى عحيب ين من قلى - تق

* المدل ، قال المزداد المدل العود الرطب (لسان العرب)

فطربل ، بالصم وسديد الباء موضع بالعراق

وصفات مولانا أحلّ^١ وإيها

أحلي^٢ وأعدب في لسان القائل

ملك الملوك وإن سمعت بعيره

فاعلم بأنك^٣ قد سمعت ساطل^٤

^٥ ولقد طمرت مملاً آمالي به

فاعلم بأنك ما طمرت طائل^٦

وإذا وصلت إلى السحائب قلبه

ووصلت منه لعير بأي النائل^٧ ٥

* ورحوت بصرته بصع تشويعر

قد حلّ في سهل الحصيص السافل

مارال للاشعار أعظم سارق

جهرا ولا أعراص أشره آكل

ولسائه الملعون في شتم الوري

مثل المهتد في يمين القاتل

(١) 'الأحل' - شخ (٢-٢) ما طمرت بطائل - شخ (٣) تنظر هذا البيت مقرون بسطر

بيت التالي في شخ و السطر الثاني من هذا البيت مقرون بسطر الأول من البيت

الذي في ق و كما أنما الأيوب ههنا كما في و

+ سوير و نقل للسعر المفق حديد و من دونه ساعر، تم تشويعر، تم سوير،

تم متسعر

فسطا على بهجوه بل يحوه
 وأنى على شتمه المتواصل
 هدى طلامة مستعيت طالب
 للعدل فى رمن الملك العادل

١٠

(٨) - وقال أيضا يهينه سسة حديده

ألا أيها الملك المشتري قلوب الأسام بأمواله
 و من أوسع الخلق من فصله وحاد عليهم بأفصاله
 فدل الوال على ذكره و حور الشاء على ساله
 'أهيك عاما' أنى مقللا يمت إليك بأقاله
 و ما زال مستعلا عن سواك ولقياك أكر أشعاله
 و قد كت هأت من قل أن يقوم الشير بأهلاله
 تعاءلت تم رحا^٢ حاطرى شارة ما صح^٣ من فآله
 وأصح يأمل فى حوله ويرحو الساهة فى^٤ حاله
 'و ألك يا أكرم الأكرمين ملى بتحقيق آماله^٥
 قدمت ولا رلت فى نعمة نهأ فيها بأمتاله

٥

١٠

(١-١) ليهيك عام - نى، يهيك عام - تق (٢) حرب - تق (٣) من - نى

(٤-٤) لا نوحى فى تق - نى

ر منه مده

(٩) - وقال

حرى دمه من^١ مسيل الأسيل

وصاد بلؤلؤ طرف كحيل

وأبعم لما أحسّ الصراق

صمّ الصديق ولثم الخليل

وقد كان كالشمس عند الشروق

فأصبح كالشمس عند الأصيل

فقامت على حمرة اللوداع

بقابلها حمرة للعليل

أحوس حلال ديار الحبيب

فأعتر في^٢ ديل دمع^٣ طويل ٥

فلا يطمع القلب في سلوة

ويضمع في طلب المستحيل

وقد كنت أحرع يوم اللقاء

فكيف ترائى يوم الرحيل

رعى الله ندرا مع الطاعمين

صلت به عن سواء السيل

ورثت به الدل مع عرق

فيا رحمتنا للأمير الدليل

(١) في - مح (٢-٢) دمع عين - تنى

فما هو إلا عذاب السموس
 ١٠ وأسر القلوب وصيد العقول

تساهى^١ الحال به أو عدا
 يتيه عليها بوحه حيل
 ورين أحصاه بالمستور

وحلى^٢ مراتبه بالدول
 فذاك الحال له فائدى
 وذاك الدلال^٣ إليه دليلى
 وقلت وشرى طيمه

مقى ملتقى قال عما قليل
 فأهلا وسهلا بطيف الحبيب
 ١٥ ولا مرحبا بكلام العدو

وحيّا الإله ثرى مرل
 حررت به فى التصاى ديولى
 تت معطى نعمة للشال

١٧ ومالت به نعمة^٤ للشمول

(١٠) - وقال أيضا

هذا العرام عرمت^٥ آحره
 عدما له ورحمت^٥ أوله

(١) سدى - مح ، ساهى - نق ، نقاصى - تق (٢) مواشطه - مح (٣) الحلال - مح ،
 الرلال - تق (٤) نسوه - نق - تق (٥) ومحت - ق

- كم قيل لي ومن كلفت به
 هذا عرام فيه أو ولّاه
 فأحت ما قد مرّ من حسدى
 فيه وما أبقاه فهو له
 لم أس ليلا كان قصّره
 وصل من لوتاه طوّاه
 وافي وكان الصحو حرّمه
 حتى رأيت السكر حلّاه
 وشررت من يده مسعته
 علت عليلا كان علّاه
 وسدت مسديلي^٢ مسح في
 وحلت مسديلي مقلّاه^٣ ٧

(١١) - وقال أيضا

- كأنك^٢ قدمت بعد قليل
 بماء دموى أو سار عديلي
 وأتعبُ خلق الله قلى لآته
 ألوف رماء دهره مملو^٣

(١) أواه - بق (٢) مدبلا - شح ام - كأي لك - تق

قصي الله أن العشق يقضي إذا قصي^١
 يقتل بهوس أو بأسر عقول
 * وإن كثيرا صعبه بكثير
 وغير حيل فعله محمّل^١

٢ أحو العشق يوم العيش يسمى بعاشق^٢
 و ثابته يسمى بيهم يقتل
 وعيشته معدومة و وفاته

يوم مقام أو يوم رحيل
 و طال عدائي إذ قتلت لأنى
 قتلت سيف للحاط كليل

و مما دهاى أن لى ألف حاسد
 على من لها فى الناس ألف حليل
 تحىء إلى هذا بعير رسالة
 و تقعد^٣ عن دا بعد ألف رسول

فعاية سؤلى أصحت من أحثها
 على أنها والله عاية سؤلى

(١) نقابل - تق (٢-٢) أحو العشى . يسمى بعاشق - مح ، أحو العيش يوم العشق
 يسمى بعاشق - تق (٣) و تفقد - بى

* أُنشأ فى هذا البيت إلى صعب العشق قلوب العشاق و ذكر كثير صاحب عرة
 و حميل صاحب نبيه لتوضيح المعنى المراد

وقالت لأيتام المسرة قصرى

وقلت لليلات الإساءة^١ طولى ١١

(١٢) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر صلاح الدين أبا المظفر

يوسف بن أيوب ويذكر بروله على الكرك واصرافه

عنه وفتحته بعد ذلك بالنس

* وصفتك^٢ واللاحى يعادى العدل

فكنت أما در^٣ وكان أبا جهل

له شاهدا رور من الهى والهى^٤

عليك ومن عيبك لى شاهدا عدل

حية هذا القلب من قل حلقه

يحبك قلى قل حلقك من قلى

(١١) المساء - تق - تق (٢) ذكرتك - تق - رف

* قال شرف الدين على بن حارة هذا البيت بادرة قصيدة و عين حريده و قد

حد احدا و والده فلدا من قول شاعر مقدم

ونى عادل يعرى لى الجهل م يحل لى فى روى العرام أودر

ول الصعدى « أحده وقف عاج وأعاه دره ح » سمول « به قبل و به بن

أبى در و بن أبى جهل وراده حسا وكان فيه لى قصه ليه لى » (لعيب ح ٢

صه ٢١). يمكن أن ابن سناء الملك أحد المعنى من قول ته عمره تقدم ولكن ر ذ فيه

حس ك صرح الصعدى و أودر حدب بن حده لعرى من حبه لصحه

صرب به شى فى صدق للهجه

رأيت حيا منك تحت دوائب

فأجلست طرفي منك في الشمس والطلل

ألا فارصني دا الشعر عه^١ فأنى

أعار عليه من مداعة الحلل

إذا شب الحلحال فيه فأنه

يعانقه و الحلل يصو إلى الحلل

عجت له إذ يطمش^٢ معانقا

أما أدهل الحلحال خوف بي دهل

* شوك القفا يحمون تشهد رصاها

ولا تد دون الشهد من إمر الحلل

(١) عما - مح

* ذكر الصمدى في تشرحه على لامية العجم أن سرف الدين بن حناره أورد ما
أورد على بعض الأبيات من هذه القصيدة من مصاد المعنى و نقصه ثم قال في هذا
البيت أراد أن يمدحهم فمجاهم بالمثل المصمم آخر بيته الذى جعله كمن ميته لأنه
جعل طعن رماحهم كابر الحلل و ارة الحلل لا أثر لها ولا ألم يحصل منها و لو
أن كل غاشق إنما يدعه من معسوقه و يحجره عنه لسع الرماح و لدعها لسهل عايه
صعبها ودل له معها والله سر المحمون إذ يقول كما فعل عنه

و حقه لا رربكم في دحمة من الليل تحففى كأنى سارق

ولا ررب إلا والسوف هواتف إلى وأطراف الرماح عواشق

ولأنى عبد الله عثمان المعروف بابن الحداد الأندلسى

أنى أراع لهم و بين حوايحى تنوق يهون حطهم فيهوب

أو هل يهاب صراهم و طعابهم صب بالخط العيون طعين =

(١٤٠) تطلع

تطلع من بدر السماء إلى أح

و تطر من رهر الحوم إلى أهل

= وكأما بيض الصباح حداول وكأما سمر الرماح عصون

تم ذكر أشياء غير ذلك وقل «لولا وقوع هذا الشاعر في شعره وقلعة معرفته وقصور فكره لما قال «شوك القبا يحمون شهيد رصاها» وكيف يحمي الشهيد بالشوك ولو اتفق له أن يقول حي رصاها لكان أسوع وأبلغ تم قل في أول البيت شهيد وفي آخره شهيد وإما الأحسن أن يأتي بالمثل والمعنى لا نالط لأنه إذا كرر نالطه فكانه هو وإما القصد أن يكشف المعنى نالط موحر و قول مجموع معجر وإذا تؤمل أكثر الشعر المصنوع للأمثال وحد على هذا المثل وهذه العلوم تدق عن فهمه ويحي عرصه عن مرمى سهمه ، انتهى ، ثم قل الصمدى أما كونه يدعى أنه لا ألم في إر المحل ولا صرر في الراير فهذا مما لا يسمع وهو تحامل أليس أب في إر المحل والراير سما يجمع القرب منه والدنو إليه وغالب الناس يهاب ذلك ولا يقدم عليه ومن مسائل الحاجة كمت أطن العقرب أشد لسعا من الرنور وإذا هو هي أو هذا هو إياها ، الأول مذهب سيبويه والثاني مذهب الكسائي وليس شيء لأن مذهب الكسائي «حزحت وداريد واهب» وهذه المسئلة تعرف بالرنورية وقد ذكره الشيخ بهاء الدين النحاس في حليقه على المقرب والشيخ علم الدين السعدوي ذكره مستوفى في سهر السعادة ولعل بعض ليس أسعه رنور فورم منه ومن والحاجة هي إر المحل سمع نعت العفوس الإقدام عليه وهو ما أرد أن ضمن قومي مثل أسع إر المحل كما قال المعري

وأضعف الرعب أيديهم وطعهم سميرية رنور موحر سامر

لأنه ما أتى ممثل ولا تكاف التسمية بل به : مثل الذي ذكره على أن حلاوة ريقها =

* لها ناطر يا حيرة الطي إد ربا^١

١٠. كحل ماداه يا حلة الكحل

== لاتنال إلا بعد مشقة وعناء وأهوال كما أن الشهد من دونه إبر الحل وكل لديد
محضوف نالم فاحلة حمت بالكاره وهذا غير وارد عليه، وأما إنكاره تنوك القما فهو
استعارة حسنة والتشبيه مطابق لأن الأسماء أشكال مستدقة ملسة حادة كما هو
الشوك وأى بها ليطابق الكلام المثل في قوله «ولا بد دون الشهد من إبر الحل»
فقوله «تنوك» يناسب إبر الحل وقد تشبه الشعراء القما بالشوك، قال الأرحابي
ورد الحدود ودونه تنوك القما من المحدث - عنه أن يحتج
وقال ابن حماد

والحيل تعتر في تناء تنوك القما وتطل تسبح في الدم الموار
وما اعجبنى شيء مما أورده عليه غير إنكاره تكرار الشهد وكان الأحسن لو قال
«تنوك القما يحمون رشف رصاها»، انتهى كلام الصغدي (العيث الحرء الأول
ص ٢٢٤) ، وأما المصراع الأخير من كلام المتنبي حين حاطب العادلة في قصيدته
ترديد لقيان المعالي رحيصة ولا بد دون الشهد من إبر الحل
فيقول لا يمكن حصول المعالي رحيصة ومن أراد حتى الشهد فعليه أن يقاسى لسع
الحل فلا تحصل حلاوة الشهد إلا بعد مقاساة اللسع
(١) رأى - نع، يرى - نى

* قل ابن حماد قوله «لها ناطر» تحققتا ذلك ثم قال «يا حيرة الطي» ولم يحار مع
وجود المتاركة وعدم المايبة ثم جعل العلة في حيرته وجود الكحل إن هذه قريحة
قريحة وفكرة غير صحيحة وهذا إن سمع من يأخذ عليه على المحاراة «اد» وليست
بحروف المحاراة وهل سعى أن يقول فائل إذ يقوم ريد قام عمرو، ويريد بذلك =
و أثقلها

و أثقلها الحس الذي قد تكاثرت

ملاحته حتى تثت^١ من الثقل

== التعليق وإنما أراد منك مثل المتن

ليس التكحل في العيب كالكحل

وقوله أثقلها الحس هذا قلب المعنى الذي ليس بمعنى وذلك أن الحس فيما يظهر هو رونق يكون على محيا شخص فيستحسنه والملاحه هي وإن كانت البياض في الأصل فهي في الاستعمال صفة صورة الداب من الخاحب والعين والأنف والعم ولهادي قال في العرف مديح حس، يعني أن الداب مكمل بالملاحه في صورة مستحسنه عند تأملها الموع الأمل، ثم قال ولا يسعى أن يقال هو حس مديح، لأنه يجعله اوصف الداتي تبعاً لغيره وكان الصواب أن يقول أثقلتها الملاحه التي تكثر حسنها، ثم قال «حتى تثت من الثقل» اورد مع ثاء الثقل لكان أليق بالبيت وبصعده فلا يقال انه أهويت ولا أوهيت وهل يثنى الإنسان من الثقل وإنما يثنى قطعة واحدة في حال الثقل ثم قال وقد وكلت شرح هذا البيت لعجزي عن معناه إلى عريف الجمالين معناه عرف معناه^١ ولقد أحسن الأعشى حين قول

كأن مسيتها من بيت حارتها
مسي أسحبه لا ريب ولا عجل
وهل سار من برد

إذا قامت لحاحته^١ تثت كأن عظمه من حيرن^١ الهوى
ثم قال الصعدي يحاكم على هذا القيد «هذا المعنى عند حسن وسيل ألهي، ليه بعدن ورس وواو كان لي في البيت الأول حكمة لغات «لح طر حيره نطى عنده»
وحاصت من «إد» وعدم وضعه للحرارة والله قوله «وأعده الحس» من حره معدور فيه لأن حسه ثقل صرحه يمح رعب لأن حسه يمد حسه
واحركة والشط وم مدح شيء ثمن عبر لأردف وم تركه اسعراء
يرتوبه محفه خضر وردة لعد^١ (عيب - حره لأول - ٢٤٣)

١١١ - مسكت - ش

وإني لآسكى وهى تسكى تطرنا

حطتك من هذا التطرب فى حل

إذا استحسنوا فى وردة دمة الحيا

فما طروا فى حدها دمة الدل

وإن فى معرى فيها لآنه^١

رحيم به أصرتم التدى للطفل

وقد فطمى النائبات وإنى

علت بها أن العظام أحو التكل

١٥

ووصل تولى أدمح الدهر ذكره

كما أدمحت فى مطلق ألف الوصل

تقصى^١ حسمى فى أواخر من صى

عليه وعقل فى عقايل من حل

سأسمع عيى كلما يمع السكا

عليه وأسلى النفس^٢ عن كل ما يسلى

وأعلق باب الشق^٢ عى لآنى

جهلت إلى أن صار نانا سلا قفل

فدبر الدحى أتهى إلى من الحما

وأقبح فى عين الكريم من الحل

٢٠

(١) وآنه - بق - رف (٢) القلب - رف (٣) الشعر - رف .

ومن عرف الأيام مثلي فانه

يعيش بلاحٍ ويحيى بلاحٍ

ومن كان في هذا الوري مثل يوسف

ومن أين هذا المثل كان بلامثلٍ

تحرّ له الأملاك دلاً وإتما

تعرّ إذا حرّت لديه من الدلّ

أعاديهِ من علمائه في بلادهم^١

يصرّهم بين الولاية والعزل

وأصهم عارية منه عدم

مقّى ما أراد استرحمتها يد القتل ٢٥

إذا راسل الأعداء يوماً فأتما

كتائمه كالكتب والحيل كالرسل

له صارم يتقى به الدين صدره

ويحرر وعد الصر منه بلا مطر

يعيب عتاً لونه سحيمة

فما يتحلّى^٢ سيمه حلة الصقل

(١) السطر الأول من هذا البيت مقرون بالسطر الثاني من البيت الثاني في ن

(٢) بلادهم - ن - ر ف (٣) يتعلّى - ش

* فلا تحسوا بالكف حرد بصله

ولكنه قد حرد الكف بالتصل

+ طاه كمل القل^١ لوما وإيها^١

^٢ لترعى العدى^٢ رعى^٢ الطاء ورق^٢ القل^٢ ٣٠

حداد عداه للحديد تقدّه

من العد حتى كلّ عمد بلا بعل

كاد تقدّ الهام من قل طبعها

وتخرج من سحر العمود بلا سلّ

يخردها من يعمد الحور عدله

و يقوى بها من يصعب الفقر بالدل

ويحملها من^٤ حمل الدين كاه

عليه وما يشكو سوى حمة الكلّ

+ هل الكرك التكلّى بأولادها انتهت

عس السل ممّا حرّعته من التكلّ ٣٥

(١-١) ترعو حسومهم - بق (٢-٢) عداة الوعى - بق (٣-٣) الطاء من - ر ف

(٤) حى من - بق - ر ف

+ أحد هذا المعنى من قول أنى الطيب المشى

إذا صرنت فى الحرب بالسيف كفه تبيت أن السيف بالكف بصرب

عنه أحد من قول ابن هانى

و حليم تمر الوقائع انعا بالنصر من ورق الحديد الأحصر

- الكرك اسم املة حصيه حدا فى طرف الشام من نواحى اللقاء فى حياهاين =

و كانوا

و كانوا لها كالعقد لكته وهي
 وأصحنى لها حيث اس ايوب كالعلى
 أتاها ممل الرمل يقبل حيلهم
 إلى الأفاق ما فوق الطريق من الرمل
 عساكر أرواح العساكر تترسها
 وليس لها غير الفوارس من أكل
 وما طال درع الدمر^١ منهم تحصا
 ولكن ليعدو طرفه منه في حل
 إذا ما انحوا للحمل حاكوا قسيهم
 على أنهم للوت أخرى من السلي^{٤٠}
 يكلمهم عرو الفرح بدارهم
 ويسهل إلا أنه ليس بالسهل
 إذا كنت من قتلاك تملأ سلهما
 فكيف يسير الحيتس فيها^٢ بلا سلى
 حياذهم تحتى اعترار من القما^٣
 قصيف^٢ و تحتى فى الدماء من الوحل

= أنه وبحر 'مدام' والبيت 'مقدس' وهي على من حل على محيطه أوره إلا من
 حبه 'رخص' (توب - ح ٤ ص ٧٣ -)

١ طرف - و - ر (٢) - ق (٣) - قصيد - نو - ر

وما حالفتك الحرد قطّ وأنها

لتلحق من عاديته وهي في الشكلِ

وأرحلها لو قطعت لسرت من

عليها لهم والصل يسعى بلا رحلِ ٤٥

حتى أهل تلك القلعة الشرّ إذ رأوا

هواديها كالسقات من الحلِ

* عدا عليها الإرس يلعن عرسه

بها وهي لا تفكّ من لعة العلِ

يرى الحيل والفرسان يعتشون روحه

فيصطرّ لاستعماله عملة الععلِ

وقد رحمتها المحيقات إذ رمت

لشيح لعين كافرٍ حاهلٍ ردلٍ^١

فمات وما قد مات يفتح ملكه

خلقتها^٢ تسكى العروع على الأصلِ ٥٠

وصحّت أخرى صحتك بأهلها

ومستك إذ أمسيت وهي بلا أهلِ

(١) وهو - يح (٢) أردل - بن (٣) خلقتها - بن - ر ف ، خلقتها - بن

* الإرس أشار إلى صاحب الكرك لعل هذا معرب الكلمة الإنجليزية « Prince » .

* فابلس لما رلت برعها

أقامت بهم حق الصيافة والزل

أحسوا بطل الحريف فحاهم

ربيع من السل المسدد كالويل

ولم أر أرضا حادها العيت قلها

وتصيح تشكو بعده علة المحل

وما شرقوا بالماء والريق إد رأوا

حيوشك لكن بالفوارس والرحل ٥٥

تست وقود الحرب بالبصر والقنا

عليهم وقد أصحّت دماؤهم تعل

وما أعمدت عنهم سيوفك أو أتت

على العرّ والشيخ المعقل والكهل

يعانق في قتلاهم فيه عاندا

لصليب^٢ بلا ح^١ له عاند المحل

(١) « فيه » سقط في شح (٢-٢) بل أحت - تق

+ دلس وهي مدية مسهورة بأرض فلسطين بين حدين مستطاة لا عرض لها كبيرة فيه لأنها صيقه في حل أرضها حجريين وبين البيت المقدس عشرة فراسخ، (معجم البلدان - ج ٤ ص ٧٢٤)

- أتدري هذا البيت بقوله « عند المعقل » أي اليهود، واللميح فيه إلى قصة المسيح وعنه الذي صعد في عيب موسى عليه السلام

أبدت الصارى و اليهود معرك

و ما جاء هذا قط في سالف القل

و كانت بهم تلك السلاذ تحست

فاب دم مهم عن الماء في العسل

٦٠

* ولم يبق إلا من سى الحيش مهم

و إن كان يسى الحيش بالحدق الحل

عدارى أسارى كملت شعورها

فخرحها في الساق و المعصم العل

وقد شعلت عن أهلها بأسارها

و أتت شكر الله في أشعل التعل

تكر فيها الله في الجامع الذى

جمعت به بين العريضة و الصل

وصلت فيها جمعة بمجاعة

تناديك للإسلام يا جامع التمل

٦٥

٦ قال ابن حماره أين هذا البيت من المسروق منه وهو قول ابن الطيب المتى

فلم يبق إلا من حماه من الطي لمى شميتها و الثدى الواهد

قد نال ابن حماره في نقده و تعته ، وهذا البيت سناه ما قال أبو دلف المعلى في

المعنى واللطف

إذا رجعا بأسرى من سرايهم الوال تراث بلحظ الأعين الحل

(العيب ح ٢ ص ١)

و عدت

وعدت بفصل الله للحلق سالماً

وأيّ رمان لم تعدّ فيه بالفصل

فقد شعل الأملاك عن شكر ربههم

سوى أنت بالريحان والراح والعقل

يقولون ما لا يفعلون أما استحووا

من الملك المعنى عن القول بالفصل

لك الحكم في الدنيا وما هو بالهوى

مع الخود بالدنيا وما هو بالهرل

فك معروض على كل مسلم

٧٠ ويعلم هذا فك بالعقل والعقل

(١٣) - وقال يعزّل في ملبح اسمه مفصل

أنت الأخير هوى وأنت الأول

فلذاك أنت على الملاح مفصل

أنت الحبيب محبة لا تنهى

ولها عليك ولاية لا تعزل

ما شمس حمرة حدها من حسنها

لكن تراك كما أراك فحجل

لو حدثت لي بالنفس منك لقلت من

شره المحنة إنه لمحل

وحدى و واحد سوى فيك تفاوتا

أني أحد وأن عيرى يهرل

كل الحدود من العيون صابة

تسقى بماء واحد و تمصل

يا راقس الأحضان حصى ساهر

بل يا قصير الوصل ليلي أطول

ومهددي بالقتل حيت حدوده

لعط يقول و لخط طرفٍ يفعل

ما لخطه سهم و قلى مقتل

بل كله سهم و كلى مقتل

لأحت سلك دمي و داك محرم

ومعت عذب لماك وهو محلل

و وحق عقدك عقد ثورك أنى

سأعيدته بالتم وهو مفصل

ليقل فكرى أنه لك معر

ويقل قلى أنه لك سرل

(١٤) - و قال يرثي أمه

* مالي أبهه عك آمالي

وأصد^١ عك كأتى قالى

وأراك معرضة معرضة

يال لوقع سال^٢ لىالى

وأراك مد قصرت من أملى

طوّلت من^٣ آحال آحالى^٤

ما كان فى طى ولا حلقى

إنا نصير هذه الحال

يا من رأيت بعين أحوالى

لما بات إدار إقالى^٥

ورأيت قطعى صار متصلا

مد قطعت^٦ بالين أوصالى

ورأيت حالى عاطلا ولكم

أصهى^٧ بفاصل فصلها حالى

يا حنة صدت^٨ فلى أمل^٩

صاد لها وبصدها صالى^{١٠}

(١) وأميل - تق - تق (٢) وقال - تق - تق (٣-٣) آمل أوحى - ع (٤-٤) وتقطعت -

تق - تق (٥) سالى - ع

* أبهه عن الشىء أى كفه عنه

ليست وفاتك مثل ما رعموا
 لكن وفاتك سوء أعمال
 والله لو حدثت عن حري
 لعليت أنى بعدك التالى
 ١٠ وفرحت من قرب اللقاء وإن
 كان الوصول له نأهوالى
 أعدو ولى نفس ولى نفس
 هدى مكسة ودا عال
 وأروح لى وحد يحده
 فكر يمر به على بالى
 والطرف قد قال السحاب له
 قد صرت بعدك غير هطال
 وعدا حيا لك وهو يملأه
 وعلى الحقيقة وهو كالحال
 ١٥ وكذاك سمى لو علمت به
 قال سماع القيل والقال
 لا يسمع اللفظ المليح فهل
 يحطى لديه عدل عدال
 كم يرحصون على عدلهم
 لكن قسولى مهم عال

- والهم قد وقعت^١ ركائسه
مد مر من حدى ناطلال
وأقل وحدى أتى رحل^٢
٢٠ قد صار عن سلوانه سال
وأطى أن الصر يرعه
إن جاء يوما فرط إغوالى
ولاحل قرك صرت من أدنى
أولى المقار حلّ إحلالى
وإليهم أصحت مهاجرتى
وإليهم حلى^٣ وترحالى
والقصد قرك إن رؤيته
أصحت لدى أهم أشعالي
آتيه من طمأ لساكه
٢٥ وأمر عسه كوارد الال
قد كان يحسب من ملارمتى
وبلاى أتى ميتة السالى
دائ الحياة من يشرو
٢٧ معها بافراق وإلال

--
(١) وقعت - مح (٢) حلى - نى - نى .

(١٥) - وقال في صديق مصلح

* لى صاحب أهديه من صاحب

حلو التأتى حس الاحتياال

لو شاء من رقة ألفاطه

ألف^١ ما بين الهدى والصلال

يكفيك^٢ مه أنه رتبا

قباد إلى المهجور طيف الحياال

٣

(١٦) - وقال ايضا

أدم شانا لم أدق فيه لدة

ولا نلت^٣ مه لا حراما ولا حلا

وأحمد مه أنى لست ناكيا

عليه كما يكي سواى إذا ولّى

٢

(١٧) - وقال أيضا

رعت في الحنة لسا بدا

أمودح الحنة في^٤ شكله

١

(١) أصلح - مح (٢) يكفيه - نق (٣) دقت - نق (٤) من - نق

* هذا المقطوع في معرض المدح و لكن أراد به الساعر هو قواد و هذا النوع يعرف عند الديعيين بذكر الهجو في معرض المدح .

فصرت من حرصى على شهه^١

في البعت لا ألوى على وصله^٢

فانظر لما قد حره حسه

من توبة تقبح^٣ في مثله^٤

(١٨) - وقال في الحمر

عروسكم يا أيها الشرب طالق

وإن قتت من حسها كل محتلى

دومت لها عقلى ومالى معطلا

فقالت وحات العيم مؤحلى^٥

(١٩) - وقال يدم الشمس

لا كانت الشمس فكم أصدأت

صفحة^٦ حد كالحسام الصقيل

وكم وكم صدت بوادى الكرى

طيب حيال حائى من حائل

وأعدمتى من يوم الدحى

ومنه روصا بين ظل طائل

تكذب في العهد وبرهانه

أن سراب القمر مها سليل

(١) سمه - (٢) وصله - (٣) تقبح - (٤) واعدت - (٥) واعدت - (٦) صفحة

وتحسب النهر حساما وتر
 ٥ ناع وتحكى فيه قلب الدليل
 إن صدى الطرف ما صقله
 إلا التحلى ممحيا حيل
 وهى إذا أنصرها مصر
 * حديد طرف راح عنها كليل
 يا علة المهموم يا حلدة الـ
 محموم يا رفرة صـ حيل
 يا فرحة المشرق وقت الصبح
 و سلحة المغرب وقت الأصيل
 أنت عجزور لم تترحت لى
 وقد بدا منك لعاب يسيل^١
 وأنت بالشيطان قرابة
 فكيف تهديسا سواء السبيل ١١

١ حديد النظر حاده، والكليل ضعيفه

أ لعاب الشمس شيء كأنه ينحدر من السماء إذا قام قائم الظهيرة تراه مثل نسح
 العنكوت، ويسمى بمحاط الشيطان أيضا يقال سال لعاب الشمس، ويقال هو
 لسراب (أقرب الموارد). أما هذا البيت فأخود من قول أبى العلاء المعرى
 وفصل الشمس في الأيام داق وإن مدت من الكبر اللعاب
 وقال

(٢٠) - وقال أيضا

عملت شيئا ما زال حير عمل
 وملت أمرا ما زال ملأ^١ أمل
 قتلت حصرا لم أح^٢ ما
 دار عليه سوى ثلاث قُل^٣ ٢

(٢١) - وقال وهو بالشام

* طى بحسمى حالى الحيد بالعطل
 لكته قد حلاه الحس فى الحل
 موشحات ولكر من دوائسه
 لما رآه محتى الطرف بالكحل
 أتى إلى وأهوى^١ حده لهى
 فقامت أقطف منه وردة الحل
 والحو قد مد ستر من سخائه
 لما تحيل أن التهب^٢ كالمقل

(١) مد - مخ (٢) وأهوى - مخ (٣) شمس - مخ ، ' سحب - مخ - مخ ، اعاد
 « نهب » كما أثبت

بحسمى اسم أرض نامادية فيها حل شهفة مساء لا يكره تقدم ورقه ،
 ول لهعة

مأصوح ولا يحل حسمى روق التوب محرم الشام

قما ولا حطرة إلّا إلى حطر
 داب ولا حطوة إلّا إلى أحل
 والعين تسحب ديلا من مدامعها
 والقلب يسحب أديالا من الوحل
 أكلف العس مع على ممرتها
 وطأ على اليص أو حملا على الأسل
 لكنتى بالمواصى غير مكترت
 وبالأسة فيه غير محتفل
 حتى وصلنا إلى ميقات مأمه
 يا صاحى فلو أبصرتما عملى
 أو اصل اللثم من فرع إلى قدم
 وأرسل الصم من صدر إلى كهل
 وحبب^١ الشوق ديلا^٢ من معاينة
 مآ عليا فلم يقصر ولم يطل
 ونات^٣ يسمعى من لفظ مطقة
 أرق من كلمى فيه ومن عرلى^٤
 وددت أعصائى أسماعا لتسمعه
 ولو تحملن فيه وطأة المعدل

(١) وأسلى - تق (٢) تو - تق - تق (٣-٣) لا يوحدى تق .

ودمعة الدلّ تحريها على حسدى

فهل رأيت سقوط الطلّ في الطللِ

وملت ما ملت ممّا لم أهمّ به

ولا ترقّت إليه همّة الأملِ ١٥

ومرّ والليل قد عارت كواكه

لما نوى الصبح تطعيلًا على طفلِ

* لم أسحب^١ الديل كي أمحو مواطئه

لكنى قت أمحو الخطو بالقلـ

باليلة قد تولّت وهى قائلة

لا تظمى مع أيامك الأولِ ١٨

(٢٢) - وقال أيضا

ليس حظى من الهوى غير عصى الأاملِ

طال حرنى ولم أفرّ من حصى سائلِ

عصب غير قاطع ورصى غير واصلِ

وصدود له قصى بسرور العوادلِ

(١) أمسح - مح

* أشار فيه إلى شعر امرئ القيس

حارحت بها تمشى تحر وراءه على أتربا دين مرط مرهل

أترى هل درى حيسى وإن ' شئت قاتلى'
 ٦ إن هوح الرياح قد أتعتها رسائل
 (٢٣) - وقال أيضا.

إته مال وملا وأنى الطيف وسلا
 عاطلا حتى لقد عاد من اللثم محلى
 ٣ كت فى تقبلى الطيف كمن قتل طلا
 (٢٤) - وقال أيضا

أهوى طويل القدّم عادل فى طوله ٢ أكثر تطويله
 ٢ ما طوله عن كبر إتما طوله فرط عماقى له
 (٢٥) - وقال أيضا يمدح المولى الصاحب ويدكر بعلا ٣ (عاليا)

يسمى 'الحمل

تخطو وتخطر بين الحلى والحلل

و تنتر السحر بين الكحل والكحل

كحلاء ما اكتحلت بالمسك عانة ٤

إلا لتهص حصيها من الكسل

حليها من حلاها وهى عاطلة

وأحسن الحلى حلى صبيع من عطل

(١-١) بت داهل - تق (٢) عدله - مح (٣) فى الأصل ويدكر بعلا عليه .. يسمى بالحمل،

و فى تق «علا عليه»، يمكن أن يكون «علا عاليا» (٤) عايه - مح

- وإن تحلت^١ فوسواس الحلى لها
 حصام ما بين داك الحصر والكحل
 ألتها بعد أن حردت قامتها
 ردا من الصم أو ثوبا من القل
 ٥ بيضاء كالصعدة السمراء ما علت
 ولا علت بأن اليص كالأسل
 لم أدر من قل رشى من مقلها
 لريقها أن طعم الحمر كالعسل
 تمشى فيستب في الحقلين واردها
 كأنها الطى في أشراك محتل
 وطالما سمرت عن وردتي قحة
 للحس^٢ بالفتك لا عن وردتي حل
 مطلومة الصم من حمر ومن مر
 ١٠ مخلوقة الخلق من عدر ومن ملل
 متى وميل إذا ما شئت واشتعل
 عني يعيرى فاني عسك في شعيل
 سلوتها فأرحت القلب من ولهى
 والحسم من سقمى و"العقل" من عدنى

(١) تحب - ح (٢) الحس - ح (٣) و الحل - بق

و رُحْتُ لِلْحَرِّ كِي أُرَوِّى^١ صَدَائِي هـ

مِنْ رِيَّةِ الْحَرِّ لَا يَرَوِّى مِنْ الْوَشْلِ

و سَرْتُ^٢ وَ الْمُشْتَرَى فِي الْأَفْقِ يَحْسَدُنِي

عَلَى مَسِيرِي وَ يَحْكِي الْعَيْطَ مِنْ رَحْلِي

وَ قَمْتُ أَسْمَرَ وَحْدَهُ السَّعْدَ مِنْ سَهْرِي

وَ أَثْقَلُ الدَّلَّ عَنْ عَطْيِي^٣ مَالِقِلِي

١٥

وَ أَكْسَبُ الْحَرَّ مِنْ طَرَفِي وَ رَاحَتِي

وَ أَرْحُ^٤ الْعَرَّ مِنْ حَلِي وَ مَرْتَحَلِي

وَ أَرْتَقِي صَاعِدًا وَ الْخَلْقَ تَطْرُقِي

حَتَّىٰ عَلَوْتُ عَلَى الْأَفْلَاكِ نَاسٍ عَلَى

حَدَمَتِهِ فَرَأَيْتُ السَّعْدَ يَحْدُمُنِي

وَ الْحَرَّ يَمْحَرُّنِي وَ الدَّهْرَ يَحْصَعُ لِي

وَ بَلَّتْ مَعَهُ وَ لَا كَهْرًا لِأَنْعَمِهِ^٥

فَوْقَ الدِّي كَانِ فِي طَيِّ وَ فِي أَمَلِي

مَا رَالَ يَحْرُ قُلُ الْوَعْدَ مَتَّهِ

عَدِي وَ سَقَى قُلُ الْقَوْلَ بِالْعَمَلِ

٢٠

* لَسْتُ كُلَّ حَدِيدٍ مِنْ مَوَاهِسِهِ

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ أُلْقِي الرَّدَّ فِي سَهْلِي

(١) يروى - مح (٢) و ألس - تق - تق (٣) لبعته - تق - تق (٤) أن - تق - تق.

* السمل جمع السملة، الثوب الخلق و يقال توب أسمال باعتبار أحرائه كما يقال =

وعمى منه ما عم الورى كرما
 وهل يحص أسكاب العارض الهطل
 دعوا تفاصيل ما أولته راحتته
 تلك التفاصيل عدى مه كالحل
 يحود بالمال حودا غير مقطوع
 وذلك الحود طبع غير متقل
 الواهب الألف بعد الألف سائلة^١
 من المطال مرآة من العلال^{٢٥}
 سحا بما ليس^٢ يسحو الأسحيا^٣ به
 بالمال والحاه والآيام والدول
 على الشهادة بالفصل المسير له
 أهل المدهاب والآراء والملا
 مشد الملك بالتدبير متصر
 على عداه بعرم^٢ غير محدل
 تعمو لهيته الأملاك حاصصة
 فالمحم في المدن والأعراب في الحلل
 يكافح الخطب صمّا غير مكترث
 ويركب الأمر هولا^٤ غير محفل^{٣٠}

= نوب أخلاق والسمل خلق من اتيا

(١) مثله - تق (٢-٢) يسحى لى الحياء - يح (٣) نعيم - يح (٤) هو - يح

تعودت قدماه في مسيرهما
وطأاً على الهام أو مشياً على المقل^١
موفق الرأي مصوراً يقططه
في الحادث اللين أو في الكارت^٢ الحلل
لو لا ورارته وهي التي كفلت
سياسة الخلق كان الخلق كالهمل
ساد البرية فارقادت لطاعته
بالأمس طورا و طورا منه بالوحد
إذا سطا بأعادييه فليس لهم
مع التجميل من حول ولا حيل
في كفه قلم يحرق أوامره
بالأس و الخود أو بالعتس و الأهل
^٣ قد قد في الطرس أعماق العداة^٤ به
كأنه السيف لك في يدي^٥ بطل^٦
عاطت من أين للأسياف فتكته
قد احتق السيف عيظا منه في الحلل
قد انتشى بالدي يشيه فهر به
يمتشي على الطرس متشي الشارب التمل

(١) القال - نو - تق (٢) الحادث - ن (٣-٣) لا يوحد في تق (٤) العباد - مح .

يا أيها

يا أيها الصاحب المصحوب رائره

٤٠ باليمن والسعد والإقبال والحدل

أكفف سحاب نوال مدهطلت به

عرقتي منه قل الويل بالليل

لا طاقة لي بما أوليت من كرم

يثرى وما لي بما أوليت من قس

حملتي فوق مركوب قوائمه

كالسيل مع أنها قدت من الحل

تمثال حس بلا مثل يماثله

في الحس لكه في السير كالمثل

* علوت منه على الأفلاك أورده

٤٥ هـر المحرّة بين القوس والجل

يمر كالريح في رفق وفي دعة

ويسق الرق متكولا على مهل

(١) سرى - مح (٢) حس - بى .

* المحرّة باب السماء أو شريحها سميت بذلك لأنها كأثر البحر وهي في حقيقة نجوم كثيرة لا تدرك بمحرد البصر وسميت بصورها فيرى كأنه قعره بيضاء والعمامة تسميها درب التبانة ويسميها الأبرج بطريق الحامية والجل السحاب الكثير الماء وريح في السماء من الروح الربيعية ويقال حمل المهر تعضه حريه لكثرة الأمطار، وأمعوس أيضا ربح في السماء

وياؤه حدثت من اسمه علطا

فهو الخيل وإب سموه بالخيل

لا زال منك روق الألق راکصة

مع الكواكب من حيل ومن حول

شكرا لعباك دين لي أدين به

كما أدين بكتب الله والرسول

قد حاءني المال من كعبك مستدلا

وحاءك المدح متى غير مستدل

٥٠

وليس يحس إلا باسمه مدحى

وليس يقع إلا حوده على

أمدحته فمدحت الخلق قاطبة

لأننى منه ألقى الخلق في رحل

٥٢

(٢٦) - وقال في الساعة الثالثة

مرت كحري الخيل والسيول ثلاث ساعات من الليل

ما قصرت إلا لأن الذى أهواه قد أسعف بالليل

قد حسنت حالى فان يترج عنى فلا حالى ولا حيل

٣

(٢٧) - وقال في الساعة التاسعة

لي في كل ساعة ألف قلبه للال فيه الشمس أهله

(١-١) لا يوجد في (٢) الأرض - ن

و مصت لي من ليلتي تسع ساعا ت و حد الحبيب بالثم قلبه
 و سبت الحساب شعلا و سكرأ فاحسوا كم أكون قلت قلبه ٣
 (٢٨) - و قال أيضا وقد اقترح عليه أن يعمل في علام

هرب من الوالى شيئا فعمل

يا معرضا قد آب أن تقلا
 وعائنا قد حان أب تقلا
 'أعرصت إدا أعرصت لا عن رصى'
 وعست لما عت لا عن قلى'
 ليس عاراً أب ترى هاربا
 فأنها عادة ريم الصلا
 ولا يعيب أن ترى عائنا
 فعادة الأقرار أب تأفلا
 * و أن ترى من فرق شاحسا
 فالسيف قد يصدأ^٢ بعد الحلا ٥

(١-١) لا يوحى فى بق (٢) يعيب - بق (٣) يصدأه - بح

* الفرق الفرع و يقال رجل فرق بضم الراء إذا كان منه الفرع حيلة و ترى
 تكسر الراء إذا فرع من الشيء و ليس من حملته، و السحب الذى تغير جسمه
 من هزال أو جوع أو سفرو قيل متغير اللون، قال الأخس

حليلي عوفا من محاء تملئة عايه قتي كالسيف أروح ته حب

يسب السحوب إلى الجسم لا إلى اللون، وصدأ لمرآة يصدأه حلا صدأه وصدأ
 أحمد يد علاه اطبع والنوسح

كَأْتَمَّا الْوَالِي وَأَعْوَابَهُ
 عَارُوا عَلَى حَسَكٍ أَنْ يَدْلَا
 قَدْ حَلَّ دَاكُ الْعَصَى أَنْ يَحْتَى^١
 مَكَ وَدَاكُ الدَّرَّ أَنْ يَحْتَلَى^٢
 كَمْ مَحْشُوا عَنْهُ وَلَمْ يَعْلَمُوا
 بَأْتٍ فِي قَلْبِي لَهُ مَدْرَا
 كَتَمْتُهُ عَنْهُمْ^٣ فَقُولُوا لَهُ
 مَا بَالُهُ^٤ دَلَّ عَلَى الْمَلَا
 إِنْ أَسْكُرُوا سَقَمَى مِنْ بَعْدِهِ

١٠ قصيدة اللون دليل على*

يَا لَيْتَهُ أَدَبٌ حَتَّى أَرَى
 عَدْرًا لِقَلْبِي بَعْدَ مَا^٥ أَنْ سَلَا
 أَوْلَيْتَهُ كَانَ رَجِيصًا عَلَى^٦ أَلَا
 قَلْبٌ فَسَاهُ إِذَا مَا عَمَلَا
 وَدَى وَعَيْشَى بَعْدَ تَوْدِيْعِهِ
 ذَلِكَ مَا حَالٌ وَدَا مَا حَلَا
 هَلَمْ يَكْتَحِلْ طَرَفِي بَعْمَصٍ وَقَدْ

فَارَقَ دَاكُ^٧ الرِّشَاءُ^٨ الْإِكْحَالَا

(١) القلب - تق (٢) عنه - مح (٣) دله - تق - تق (٤) بعده - تق - تق (٥-هـ) لم تكتحل

بالعص مد فارقت عى داك - تق .

* المحرور محذوف أى صغرة اللون دليل على سقمى .

فقل لـدماني أني امرء

بعد الطلا حرمت شرب الطلا * ١٥

ولي قم صادف من بعده

سلاسل الدمع به سلسلا

عين أصاتي ولكتها

يا قاتلي لم تحطى المقتلا

ما أحس الصر وأما^١ على

أن لا أرى وحبك يوما فلا ١٨

(٢٩) - وقال أيضا^٢

.....

(٣٠) - وقال أيضا من أبيات

وأنت الذي علّمتني أنبل^٣ الله

وأنت الذي علّمتني أهق^٢ المالا

وأنت الذي صيرت حالي حاليا

وصيرت لي دين الريّة أحوالا

وأنت الذي صيرتني ربّ همة

احرراً من فوق "سماكين" أدبلا

(١) وإلا - مح (٢) قد خدم من ههنا قطعة (أربعة ليال) وورده في حراء^١ ب

(٣) أنبل - مح .

الطلا ولد الطي و، صغير من كل شيء، و'طلاء' صبح من عصر 'عصب' حتى

ذهب منه وبعض 'عرب' يسمى 'الخمر' لطلاء

وأت الذي علتى القول فاشى

مقالى يحطى^١ من يقول و من قالا

وأت الذي أعريت نى كل قاصد

واقبل عى سائلين و سؤالا

وأت الذي أهلتى لمصاب

نقصر عنها من تطاول أو طالا

وأت الذي ما رال يصف حكمه

فيسمع من عادى ويمح من والى

(٣١) - وقال أيضا يمدح الملك الحرير

بعث لى على فم الطيف قبله

فأتى بعصا^٢ المسرة حملة

قسله^٣ شاع مسكها نى فقالوا

إنه محرم من دا أحله

قد شكرنا داك الوال الذي حل

وقالت بلابل ما أحله^٤

وقسعا من رؤية^٥ الطيف بالطيف

مب وقد تحلف الشموس الأهله

نأى من بها عراى طمع

وعكوفى على هواها حملة

(١) يحكى - نى - نى (٢) ناك - نى - مص (٣) أقله - يح (٤) رورة - نى .

(١٤٨) وكفانى

أو كمان سيب شعري فيهما
 سسة أو محول حسمى بحله^١
 شعرها كثرة لها بيت شعر
 وهي في القصر وهي في البيت^٢ حله
 من رآها تسطو على وتعطو
 قد رأى عدترا وأنصر عليه
 لا يحاول عيري هواك فلم يه
 ق فؤداي في^٣ كأس عشقك فصلة^٤
 ثوب حديق باسمين ولكن
 حيوا^٥ فوقه من الورد حله^٦
 ١٠ وعييك علة قد دعت شو
 في فاني إن حثت حثت بعلة^٧
 أتى لا أعش نفسي ولا أر
 عم أت الحيب لم أر مثله^٨
 في الوري مله كثير ولكن
 كلبي أكمه وعشقي أسله^٩
 قد بلوا قرب الهوى وبواه
 وحربا حد اعرام وهمله^{١٠}

(١-١) لا يوحد في بى - قى (٢) وسط - ش (٣) ب - ح (٤) حسو - قى
 (٥-٥) لا يوحد في و

ورأينا^١ نقص الهوى بالتصاني

١٥ و كمال العرير بالله بالله

ملك قبل حلقه ورث الما

ك كما حار وحده الفصل كله

ألمح^٢ تنصر الملوك لديه

وعليها وهو العرير مدله

لم يرالوا له سخودا كأب لم

يصروا قل وجهه قط قلبه

مرح الأس بالبدى ولعمري

إنها للولك أحرم^٣ حصله

فهو في الحرب بأسه مستطيل

٢٠ وهو في السلم كفه مستهله

يهب القصر شامحا تحته الحي

ل صفوها فيه الحريدة طعله

^٤ ليس تدري أمواله حين يحى

قاصديه بأنه هي أم له^٥

سوف تحوى ممالك الشرق والعمر

ب وعدى على مقالى أدله

(١) وأرته - مع (٢) ملك - تق (٣) أعظم - قى - تق (٤-٥) لا يوحد فى تق

وسيجي له حراح حراسا

ن وتسى له سات هرقله *

وسيروى الحيات من بهر حيحو

ن فلا تذكر القرات ودحله ٢٥

(٣٢) - وقال أيضا يمدح الملك الأفضل ويحييه من كتاب ورد

فيه يشوقه فيه

أحستم إِب تحسوا في الفعل

نقطع قطعسى ووصل وصل

أرهم من قل أن أسألكم

ما بال هذا عاشق من قلى

أسرتم سرى بالعمامكم

كما علقم بالميم عقلى

للناس أشعال واكتكم

وحقكم درب الأمام شعل

هرقله مدية بلار الروم سميت هرقله بنت أروم بن ليس بن سام بن نوح عليه
السلام وكان الرشيد عراه معه وكان في السى السى من هرقله ابنة
نظريه وكانت داب حسن وحمل فودى عليه في معمه فرد عليه صاحب الرشيد
فصدوت منه محلا عظيما فقاها معه الى اوقه وبني له حصه بين رفاقه ودرس على
لغزب وسماه هرقله يحكى بذلك هرقله ابنة ملاد روم وبني حصه تسمى مداه
حتى حرب (قوب ح ٤ ص ٩٦٢) * معه أسرى من حصه وسمه هرقله .

قد كنت أحشى القتل من صدكم^١
 وكان مكم بالوصال قتلى
 هـ
 فوصلكم ولا عدمت وصلكم
 إن شئت يعرى أو أردت يسلى
 في كل حال أبا مقتول الهوى
 ما أت متى يا هوى في حل
 وكل يوم لمؤادى^٢ فتنة
 هاتر^٣ الحس يحيف عيل
 فحصره أحف^٤ من عاشقه
 وردوه مثل كتيب الرمل
 بل ردوه كالحد تحت حصره
 ١٠ وحصره من فوقه كاهل
 يقول للأحسم في سمائها
 أهلا وسهلا بكم يا أهلى
 كالسدر في سائه^٥ وسه
 بل هو أبهى منه للاستحلى
 ويا طفلى عذار حده
 لقد تطفلت على دا الطفل

(١) صدودكم - مح (٢) لهوى - ن - تو (٣) يهائى - نى ، دلائل - نى (٤) أحل -

نى - نى (٥) سمائه - مح .

فقل لمدالی عی آیسی
 أنحت إسلی و حططت رحلی
 و مد رمائی^۱ الشیب عن قوس الهی
 رمیت قوسی و کسرت سلی
 و إن یکن بالحت حقاً للوری
 بقصی فالأصل باب فصلی
 و سار^۲ ذکرى و ارتقت مرلتی
 و طال فرعى و استقر أصلی
 و حل قدری بکتاب حاءى
 منه دعای فیہ بالأحلی
 علت به مرتبتی و لم یرل
 یعلو علی فی الوری و یعلی
 آى کتاب قدحوت سطورہ
 حودا حریلا نکلام حرلی
 فکل طول قدأتی فی طیہ
 و کل فصل قدأتی فی فصل
 کأتہ من عدد رتی حاءى
 رأت فی حتہ عدد یرلی

۲۵

۳۰

(۱) بهای - ی - و (۲) و شت ع - ی

وكان في رضى له كملكى

وكان من لثى له كحلى

أقل هذا السر حار أكثرى

ويعصر هذا الفصل حار كلى

لله ما اعجزنى عن شكره

والعجز لا أعهد من وعلى

وكيف لي شكر^١ من أدهلى

حتى عدا على مثل جهلى ٣٥

وكم لورالدين عدى من يد

قد تورت إلى العلى سلى

متى أراى قاصدا حسابه

أحت حيلى وأحت رحلى^٢

متى أراى ساكسا فى طله

يا حر اشتواقى لمدك الضى

متى أراى داحلا من سابه

وفد وصعب حلف ظهري ثقلى

متى أراى واطيا بساطه

أسمى برأى فوقه لا رحلى ٤٠

(١) ن - نو - نى (٢-٢) لا أسكر - ش (٣-٣) أحت عيسى وأرحت رحلى - نى

متى أراى كاتبا لدسته
 أكتب فيه^١ معجزة وأملى
 أكتب عنه ما يحل^٢ ملكه
 ومثل ما أكتبه يحل^٣
^٢ أكتب ما يدنى له مرامه
 ويجعل الصعب له كالسهل^٤
 أكتب ما يعنيه عن كتائب
 مراحل^٥ الحروب فيها تعلل
 والأمر فى أمرى إليه راجع
 إليه عقدى وإليه حل^٥
 وإمّا عيسى رمانى عاخر
 أنى^٦ الحسام فى يد الأشل^٧
 لا بد أن يرفع شأنى ملك
 يعرف لى ساهتى وسلى
 ملك^٨ ملوك الأرض تروى فضله
 حساً ومن أفعاله تستملى
 محى^٩ الهدى بأسه على العدى^{١٠}
 وقاتل الخور سيف العدل

(١) عنه - بقى - تقى (٢-٢) لا يوحى فى بقى (٣) من أحل - مح (٤) أبا - مح
 (٥) يحى - مح

فمدله و دام فيا عدله

٥٠ طهر أحلاق الرماح الردل

يصحر من يقتله^١ سيمه

إد كآب يحيي ذكره بالقتل

* هذا على كمل في الوعي

هذا الأمير كأمير الحل

جمعت شمل الشعر فيك مادحا

لما جمعت بالسؤال شمل

ولم أرل على بذاك والحا

إني على بذاك كالمدل

وقل قولي في كثير بلمته

٥٥ يا رحمة المكتر للمقل

(٣٣) - وقال أيضا يمدحه عند عبوره عليه في عكا

† هوأى لمحسوى الأول فقصر من^٢ المدل أو طول

(١) مقبله - نق (٢) في - نق

٢ أشار إلى سيده على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأمير المحل يعسوب ويسب في
على رضي الله عنه أنه ذكر مرة فقال إذا كان ذلك صرب يعسوب الدين لديه 'البح'
قل الا صمعي أراد بقوله يعسوب الدين أنه سيد الناس في الدين ومعه
(لسان العرب)

† ذكر كثير من الشعراء في الحب للحبيب الأول منهم أو تتم حين دل

بعل فؤادك حيث شئت من لهوى ما أحب إلا للحبيب الأول
كم مدل في الأرض يأنس الفتى وحيه أمد لأول مدل

- وإن كان في صمم العاشقين
فما العادلين عني العدل
حلا القلب لا السمع من عدلهم
فاني الشحي وإني الحلي
وفي لا بهم رشاً عاطل
ولكن حلاه له كالحلي
أسر العرام و يدي الجمال
فهي الحق ومعه الحلي
وفي عصه تمر المحتنى
ومن وجهه قمر المحتلى
و يشكو^١ فؤادي إلى طرفه
كشكوى الحريح إلى المصل
و كمت و حالت فعل الأمام
رemit إلى سهمه مقتلى
وما حمت من أسد أمره
وقد مت من رشاً أكحل
و إني لأذكر^٢ مه^٣ الرصاب
فأشرق بالسارد السلسل
و إني لأحصر من برده
فاني إلى كدى أصطلي
وما زال^٤ يحلو سا وجهه
فعمرة همى لا تحلى
و قلبي^٥ بالهم من بعده
إباء ولكه عمتلى^٥
وما^٦ سلى القلب عن همه
سوى نائل الماك الأصيل
و ليس يرول عرامي الطويل
إلا ساعامه الأطول
أه الخود كالأس يوم اللقا
فكل يلقي بالأحرل
على علا فوق أفق السما
و بات يرى اللحم من أسفل
وليس يعدله^٧ مبرلا
سوى معرك الحرب من مبرل

(١-١) لا يوحد في تقى (٢) وسكوى - مح (٣) من - مح (٤) دام - تقى - تقى - مص
(٥-٥) لا يوحد في نو - مح (٦) ولي - تقى، وليس - تقى (٧) اعداله - تقى - تقى .
تملك

تملك طملا^١ كما فصله^٢ تكمل والس لم يكمل
وقد شأ الدين لما شأ وولى به الكفر لما ولى
أنى الفتح لما أنى سنده وأقل فى عمره^٣ المقل
ودلت له الأسد فى عابها فطلت^٤ تصابع بالاشل
وحار كما أنه قد احار فصر العدو وصر الولى
تدل فى الله يوم الحلال وكان من الصر فى مقل
وقام من^٥ الدرع فى مهل^٦ ويمناه بالسف فى جدول
وما قرر التم فى سمه^٧ سواه وقد لاح فى القسطل^٨
إذا أم^٩ يوما إلى حصل فلا تسئل عن الجهل
تكون فوارسه كالأسود فـرحع كالعم الهل
يسدل أعصاءهم حوفه وأيديهم منه كالأرحل
فما أيتها الملك المرتقى ويا أيها الملك المتلى
سكت مصر بالدم شوقا إليك وحتت إلى حكمك الأعدى
تأديك عن كمد مسرف وترعوك عن سمه معص
وكم لك وصل على أهلها فسبك الأفص لمص
وقد حئت مها رسولا إليك فكس بالرحوع لها مرسل

(١-١) على أنه - بى - تى (٢) عمده - و (٣) فاضحى - و - تى - مص

(٤-٤) لدعر فى مقل - بى - تى (٥) سمه - بى - تى (٦) ر - بى

* القسطل العار، و فى عمه اسمعنى هو حصن به ر حرب

٣٥ فأنت فتاها و نعم الفتى وأى فتى كان إلا على

(٣٤) - وقال يمدحه .

أسير عليك بقلب عن هواك سلا
 لم لا أسير وقد صيرتني مثلاً
 فان دوت وقلبي عنك مسترح
 وإن شطت حتى فيك قد كسلا
 إن السلو أدل الحب عسرته
 وأحرج القلب منه مثل ما دحلا
 هت أنى كنت أهوى حوره سهها
 مئى أما كان يهوى حوره المللا
 وهه والصدع وأوفوق وحته
 لا يحس العطف أنى يحس الدلا
 هيهات هيهات هدا فى الملام حرى
 فسل يقل لك قلى^١ إن سألت بلى
 أسلو وقامة داك العصى ما دويت
 أصحو ورحس داك الطرف ما دبلا
 قد كنت سرت ولكن ردى رشا
 أسرى وأرسل من الحاطه رسلا

(١) نوى - بق - بق

حمر يحدّيه قلبه منه مشتعل
 وليس يهلك داك الحمر مشتعلا
 وليس يحل من إحراق وحته
 من ليس يحتاج في^١ توريدها الحلا
 يا لائما رام قلبه عن محنته
 لن يقل الطبع حتى يقل الحلا
 لم أس إد رامي^٢ بالحس مشتعلا
 بالسحر مكتحلا بالسم مشتعلا^٣
 رما إلى بعينه وقلت طلا
 حتى إذا كسر الأحقان قلت طلا
 رأيت في الراح شرا منه مسترقا
 وفي حل معي منه مستحلا
 وبنت أنصر و الصهباء دائرة
 ست السرور حلاها سنا^٤ حلا * ١٥

(١) من - تن (٢) رارنى - نى - نى (٣) مستعلا - مح
 * ابن حلا الواصح الأمر وقيل هو الصبح، وقيل هو لقمه، وهال حمرة هو أول
 النهار، وحلف الخليل هذا الأوّل وقيل إنه اسم رجل بعينه وحتج نقول سحيم
 ابن وتيل الرياحى

أنا ابن حلا و طلاع الثميا متى أصعب العهمة معروف
 وكى ست السرور الصهباء، ومعنى حلاها سنا بها

و بات عيرى نلثم الكأس مشتعلا
 و بات نلثى ساقى الكأس مشتعلا
 كذاك مدحى سور الدين محتفل
 و بات عيرى بمدح الناس محتفلا
 إذا حرى ذكر مولانا فحلّ له
 ذكر العرال و حلى اللهو و العرلا
 و إن مدحت فلا تمدح سوى ملك
 يعطى الممالك و الأيّام و الدول
 لا تعجنّ إذا أعطى الملوك و ما
 أعطى الملوك ولكن حول الحولا
 ملك له البيض تيجان و ما رحت
 له السوابع فى يوم الوعى حلالا
 ما حرد الصل لكن حرد الأحلا
 ما أعمل الرمح لكن أطل المطلا
 يحور^١ كلّ عدو فيه مصله
 كأن فى كلّ كف للعدى شلالا
 إذا نوا الحرب شوا^٢ بارها و عدت
 بيص الصمّاح من ديراها شعلا

(١) يحور - مح (٢) شوا - مح

وأصبح الموت بين القوم مختصرا

وأصبح القتل بين القوم مرتعلا ٢٥

* والصرب لا يترك الهدى مستويا

والطعن لا يدع الخطى معتدلا

هناك تلاقاه إما عاسا حرجا

على الكماه وإما صاحكا حدلا

١ إن اتهمت حدثي عن شجاعته

فاستحضر اليص عنه واسأل الأسلا

كأليت حين عدا والدر حين بدا

والعيت حين همى والحم حين علا

لو أنه كان في تصميم حملته

وحتت تطلب منه طرفه رلا ٣

أو كان لا زال في إقبال دولته

وحتت تطلب منه ملكه اعتزلا

أسى الملوك عطايا كلما نصدت

وأشرف الخلق حودا كلما عدلا

٢ يعطى وقد حاد حودا لا يحاد به

حتى يقال وحاشاه لقد هزلا

(١-١) لا يوحد في تقى (٢-٢) يعطوا الملوك قد حاد حودا لا يحاد به - بن ، حد حدوى

لا يحاد بها - مص

* السيف الهدى والرمح الخطى معروفون

قال الحميل لعافيه وقاصده

فكان أحس بما قال ما فعلا

قلّ الملوك يعيى بعد رؤيته

ومن رأى البحر لا يستكثر الوتلا *

٣٥

ولم يرقى ولا استحسنت ملكهم

وساكن القصر لا يستحس الطللا

هدا وكم حطوا قرنى بمهدم

فقلت لا حين قالوا بالذوال ألا

حسى على ادى حسى على هدى

حسى على حدا حسى على علا

حسى أوحس فى كل نائنة

يسترع الحول أو يستقد الحبال

حدث أحر أيتامى بحدمته

ولست أحمد من أيتامى الأوللا

ذكرى به سار حالى عده عظمت

قدرى ^٢ به حلّ مقدارى ^٣ لديه علا ^٢

٤١

(٣٥) - وقال بمدحه

ليس لى منه سوى لا كلما ردت سؤالا

(١) يرى - ي - تى (٢) فورى - تى (٣-٣) به وعلا - تى (٤) منك - مح

الوتيل الماء القليل يتحلب من حبل أو صجره ولا يتصل قطره، أو لا يكون إلا من أعلى الحبل وهو من الأصدا.

يتعالى ولقد حقيق له أن يتعالى
 بأنى منه هلالٌ صير الشمس هلالا
 وعزال ما رأيسا مثل عيبه عزالا
 ألس الدر شحوبا وكسا العنصر هزالا ٥
 صب الفح عدارا تحته الحقة حالا
 فيه أصى وأصا وبه صاد وصالا
 وأعطاف شاط وأحسان كسالى
 تلعب الريح صدعيه^١ يمينا وشمالا
 فهما الطل امتدادا وهما الطل ارتقالا ١٠
 أنا فيه شقائي أعم العالم حالا^٢
 ولئن مت صدودا فلكم عشت وصالا^٣
 ولكم قصر ليلى سعيم منه طالا
 وتعابقا قلوبا وحدها النار اشتعالا
 وتشاكيا دموعا طلها الويل انهمالا ١٥
 أحد الراح حراما وتحاشاه^٤ حلالا
 طحتها نار حذيه سور يتلالا
 أيها المسترحع الوصل دلالا أو ملالا
 أنت كالشمس ولكن دهرك الطهر روالا

(١) بعد - نى - نى (٢) فتية - نى (٣) دلا - قى - قى (٤ - ٤) لا يوجد فى ش

(٥) وتحد - ش

- ٢٠ مَرَّ نِي سِينِ ثَمَايَا كَ فَقَدْ صَرَتْ حَلَالَا
 أَوْ أَحْصَرْنِي عَيْيِكَ^١ فَقَدْ عَدَّتْ حَيَالَا
 أَرْفَأَنِي قَدْ تَسَيَّيْتُ^٢ وَقَطَّعْتَ الْحَالَا
 مَمْشِيْبَ عَمِّ حَتَّى عَمِّمَ الرَّأْسَ اشْتَعَالَا^٣
 فَمَتْنِي مَا قَالَ سَاقِي السَّجَّاحِ هَاهَا قُلْتُ لَالَا
 ٢٥ إِنْ شِئْتَ يَتَصَانِي مَتَلَّ عَتَّ يَتَحَالِي
 حَطَّيْتُ السَّيْبَ وَلَكِنْ سَعَلِي أَنْتَعَالِي^٤
 وَبِهِ أَسْطَوُ عَلَى الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَطَالَا^٥
 وَبِهِ أَعْمُو عَنِ الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَقَالَا^٥
 وَبِهِ أَسْحُو إِلَى الْقَطْرِ إِذَا الْقَطْرُ تَسَوَالَا
 ٣٠ وَبِهِ اسْتَلَمْتُ^٦ الْمَالَ لَ إِذَا مَا الْمَالُ مَالَا
 مَلِكٌ أَحْيَى سَوَالَا مَتَلَّهَا أَفْنَى بَصَالَا
 شَيْدَ الْإِسْلَامِ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ هَدَّ الصَّلَالَا
 وَلَقَدْ قَامَ بَصْرَ الْأَلَمِ حَرًّا وَبَرَالَا
 فَوْقَ الدِّينِ الْأَعَادَى وَكَيْ الْحَلْقِ الْقَتَالَا
 ٣٥ وَلَهُ أَلْفَ مَحَالٍ حَيْثُ^٧ لَا يَلْقَى مَحَالَا
 كَلَّتِ الْحَرْبُ وَلَكِنْ مَا شَكَى^٨ مِنْهُ^٩ كَلَالَا

(١-١) (أ) أَحْصَرْنِي عَيْيِكَ - (ب) تَسَلَّيْتُ - (ج) تَقَى (د) اشْتَعَالَا - (هـ) تَقَى - (و) مَصْ

(٢-٢) (أ) لَا يُوَحِّدُنِي تَقَى (ب) اسْتَطَالَا - (ج) تَقَى (د) أَسْتَلَمْتُ - (هـ) أَسْتَلَمْتُ - (و) تَقَى (ز) حِينَ -

تَقَى - (٨) اشْتَكَى - (٩) كَدَا، وَاعْلَهُ مِنْهَا .

- و حلت دارا ولكن ما بوى عنها اثقالا
 حربه بين عداه لم يكن قط سجالا
 بل له الصر عليهم كل يوم يتوالى
 ولقد جاءوا حالا وبه عادوا رمالا ٤٠
 وبه صاروا بساء ولقد كانوا رحالا
 أحل الهدي حلا والردى اعتقالا
 وله الصرب اتدارا وله الطعن ارتحالا
 ملك الدهر اقسارا بالعوالى لا احتيالا
 ورأى الدهر فى عطفيه بالملك احتيالا ٤٥
 قد حلت الدهر دارا لك والخلق عبالا
 وعدا الدين مصوبا بك والمال مدالا
 ووسعت الخلق عدلا قوم الدهر اعتدالا
 ولكم قمت مقاما أحم الخلق مقالا
 من تعالى فى ممالككم لا يتعالى ٥٠

(٣٦) - و قل أيضا يمدح الملك الطاهر

- عربى ولكه الماطل حىي ولكه القاتل
 أرى قابلى عصا ناظرا ولكن له مرشف داس
 وطى حائله تنمره فهو له الصيد والخابل

(١) ابتداء - ق (٢) احدى - ح (٣) لطفى - ح

ح ل جمع حنه نصه - و لخل - صب لخله اى نصه

- ٥ في صدره^١ حؤدر كاس
 وفي قلبه ملك حائر^٢
 ومن حمرة أوفس ثمره
 قرب على أنه يارج
 إذا فاصمه مكان^٣ الخمال
 وكم بدل الصد من^٤ بحله
 ١٠ توقفت أنى لا عاشق
 به كدت أنقل عن شيمتى
 لمثلك رلت عقول الرجال
 * فلا تنهر الصب طالما له
 وحق الهوى أن اهل الهوى
 ١٥ تعيسهم فى الهوى أعين
 ولو طهروا بالدى بلبته
 بوال أتانى كمتل الآتى
 سرى والسباح له سابق^٥
 هروى وروص وادى المسى
 ٢٠ دهلت بمحمر داك النوال
 وفى سرحه أسد سائل^٦
 وفى حصره حاتم حائل^٧
 يقال لساطره سائل^٨
 وحال على أنه عاطل^٩
 فكل مكان له قابل^{١٠}
 ومن عجب بادل ساحل^{١١}
 لآتى ما فيه لى عادل^{١٢}
 وقد يتمهر^{١٣} التيمة القائل^{١٤}
 ولكنى عاشق عاقل^{١٥}
 فان العدار هو السائل^{١٦}
 لهم بالهوى تعل شاعل^{١٧}
 ويصرهم رشا حادل^{١٨}
 لاسلام^{١٩} ذلك السائل^{٢٠}
 يراص به البلد الماحل^{٢١}
 وظهر السحاب^{٢٢} له حامل^{٢٣}
 وبال به الأمل الآمل^{٢٤}
 وفى مثله يدهل الداهل^{٢٥}

(١) صدره - مح (٢ ٢) لا توحد فى بن (٣) صياء - بن - مصر (٤) فى - بن (٥) يقل -

بن (٦) لأساهم - مح (٧) حامل - مح (٨) السباح - مح

* أشتار فيه إلى الآله « وأما السائل فلا تنهر » (سورة والضحى)

ومسهل سرّ أنى ساهلا
 وإن قلت أعرف وصفا له
 حانى به ملك حوده
 هو الطاهر الطاهر المكرما
 مكارمه ما لها غاية
 مار السباح به قائم
 تحىء الملوك^٢ إلى ساه^١
 على الباب اشرفهم واقعا
 وإن دخلوا صمتوا حشعا
 يعتمهم حلسه المطمش
 * ويخصهم أنهم كالمصاف
 وأعداؤه كلهم ساك
 فأوقدهم عديم حامد
 أنادهم نأسه المستطيل
 لك السيف إن تميم برق له
 به الحق حق كما أنه
 - إذا ملك حار في حكمه
 ويأتى إلى المهمل الساهل
 دللت على أتى حاهل
 حديد كما طوله طائل
 ت و الأروع العالم العامل
 ولحتته ما لها ساحل^{٢٥}
 وريح العلاء^١ به أهل
 ليعمرهم حوده الشامل
 ومن ذا الذى مهم الداخل
 لأن المقام لهم هائل
 ويشملهم سره العاحل^{٣٠}
 ويرفعهم^٣ أنه الفاعل
 عن الرشد بل كلهم مائل
 وأنهم عسده حامل
 وأهلكهم سيفه الفاصل
 فلبوت^١ عارصه الهاطل^{٣٥}
 تحديه من أنطل "ساحل"
 فسيك في رأسه عادل

(١) العلى - نخ (٢-٢) لأبواه - بق (٣) ويرفعه - بق ١٤١ و نوب - ح
 * يخص شأنهم لأنهم مسوون بآله و يروع أحوالهم لأنه هو له عن في حقيقة
 و ورى في قوله الخص للصف فيه و ارفع له على
 † أشد رى شعره إلى حميه سيف الدين الملك 'م-ل' لأنه كان يحى ملك طاهر =

وليس له هس حاصر
 إذا ما رأت على ناكث
 ٤٠ و إنما عطمت على متحد
 لفظت ملوك الوري بعده
 وإني شعلت به عنهم
 ولو حاءني أمره بالمسير
 وما أنا من أملي آيس
 وما عشت مدحي له واحد
 وما أنا عن شكره ساكت
 ٤٧ بقيت و درك لا عارب
 وليس له أحل أحل
 فكل سلاء به نازل
 فكل رجاء له حاصل
 كما لسط اللقمة الآكل
 فما أنا عنهم به سائل
 لست ولو أني راحل
 فكيف وإعامه كافل
 عليه وحمدي له واصل
 ولا أنا عن ذكره عافل
 وعشت و يحمك لا آفل

(٣٧) - وقال من قصيده

على غير صلات الأمانى تعولى
 ومن غير عللات المدام تعللى
 ومتلى يرى شرب الدماء محملا
 وشرب دم الصهاء غير محلل
 أصول ولكن من يراعى عاملى
 وأسطو ولكن من لسانى مصلى

= و يؤده اكونه روح دته

(١) معمولى - نى - نى

و ممن عرلها

وما هو إلا أن عدى رسالة

إلى سهم عبيبه باملأ^١ مقتل

وما الحت إلا ما حرى من مدامعى

وما هو عه بالحديث المطول^٥

* إذا قيل لا تهلك أسى فجالة

لقائل هذا قوله وتكمل

قما بك من ذكرى حبيب وحده

أحطت ذكرى للحبيب تمرل^٧

(٣٨) - وقال مما كتب على 'سدارية'^٢

بسم هذه دار السيم الممحل

تذكرنى دار السيم المؤحل

(١) باملأ - بق - تق (٢) وتمرل - بق (٣) صدر مطرة اه - ق .

* الأقتس في هذين البيتين من كلام امرئ القيس حين قل

وقوا بها صحى على مطيهه يقولون لا تهك أسى وتكمل

قما بك من ذكرى حبيب وتمرل يسقط اللوى بين لدحول فومل

صرح ابن سناء الملك فى شعره أنه لا يريد أن يحلط ذكر الحبيب بذكر تمرله بل

يريد أن يذكر الحبيب وحده ويأتى على فراقه

† «أندارية» اسم كلمة أعريقية معرته (An d'arion) مع هـ «مصطبة»

فأرتع في الدارين في رسم معاً
 عيسى وعيسى فكرتي وتحيل
 * ألا فاحلسا فيها سرورا بها ولا
 قها بك من ذكرى حبيب و مرل
 † ولا تعبرا^١ بالله بالقصر^٢ بعدها
 فما عد رسم دارس من معول
 لقد قصرت عن شأوها كل روضة
 وقصر عن أملاكها^٣ كل أفصل
 ‡ وأسى بها من الوري ذكر حمير الر
 شيد فأني^٤ حمير المتوكل

(١) تقرآ - تق (٢) في القصر - تق (٣) ملاكها - تق (٤) فأني - تق

* راجع الحاشية من صفحة ٦١٥

† الاقتباس هنا من قول امرئ القيس

وان شغاني عذرة مهراة فهل عد رسم دارس من معول

ويحط الساعر صاحبه ويقول لها أن لا تمرا ولا تعبرا بالقصر بعد دار البعيم هذه

لأن القصر كرسم دارس وليس هو بموضع ينال فيه حاجة

٢ حمير هو حمير بن يحيى الهمكي الذي استورده هارون الرشيد ثم عصب

عليه واستأصل تنافه ، وقصة نكب الرامكة و حودهم مسهورة فيقول إذا سى

بها ذكر حمير الهمكي فأين ذكر حمير الموكل الذي ما طار صيته ولا شاع ذكره ،

وفي ذكر حمير أسرار إلى اسم أبيه الفصي السيد حمير

* يرى الصيف فيها وهو صيف لحاتم
 كما الحار فيها وهو حار السموءل
 ساء صار تحتها أرض قصة
 يفرع ماء الورد فيها^١ يحدول
 † وفي الصدر شادرواها حصن^٢ ملعب
 لعفريّة آثار طيف وأطل
 ‡ وكم طائر من رأسه الماء طائر
 ١٠ على أمه في وكره كالمكمل
 + وكم أسد و الماء من^٣ فيه واثب
 وإن كان لم يسهص ولم يتحلحل
 أعيد ملوك الأرض فيها ليعلموا
 بأن الذي شادوه غير مكمل

(١) منها - مح (٢) مثل - مح (٣) في - مح

* حاتم الطائي أحد أحواد العرب يصرب به المثل في الجود و قري الصيوف ،
 والسموءل من عادية اليهودي الذي يصرب به المثل في الوفاء ، يقال أوفى من السموءل ،
 وقصته مشهورة حين حاصر حصنه ملك من ملوك السام لأحد الدروع التي
 استودعها امرؤ القيس عنده ولما أكر السموءل دفعها إليه فص الملك ابنه الذي كان
 حارح الحصن ودحجه وهو يطر .

† شادروان العوارة ، كلمة فارسية

‡ يصب مسع الماء و العوارة في القصر .

+ تحلحل تحرك عن موضعه .

يقاسل كسرى قيصرا وكلاهما

يقلب طرف السامت المتأمل

فكسرى يرى الأيوان كسرا وقصر

يرى القصر حصن^١ الساسك المتئل

وصور في أرحائها كل عاشق

يرى العشق فرسا في الكتاب المزل

١٥

* حميل تين مع كثير عرة

يصوغان أشعار الهوى والتعزل

وقد عرّصت فيها الخود فحمل

يمر على آثاره ألف حمل

كانهم في يوم عيد فقمصهم

من الوشى لا قص الحديد المسربل^٢

(١) حصن - نقي - نقي (٢) المدبل - مح .

* حميل بن عبد الله بن معمر العدري شاعر بصيح مقدم جامع للسعر والرواية ،
كان له حظ وافر في السيف ، وكان صادق الصداقة والعشق ويتشبه بشيعة ،
(احاربه في الأعالي ج ٧ - ص ٧٧) وكثير بن عبد الرحمن كان راوية حميل
وهو أسب الشعراء الأمويين كان لهوى عرة ويتشبه بها ، (احاربه في الأعالي

ح ٨ - ص ٢٧)

و قد أيعت فيها الرياض فكم بها

* لمحترف من كل عدو^١ مدلل

و قد عدت لكر على كف محت

و قد قرت لكر إلى^٢ عين محتلى

فقد بان منها للورى فصل آخر

كما بان منها عدم نقص أول ٢١

(٣٩) و قال فى المحو^٣

.....

(٤٠) - و قال فى صديقتين يتهم الواحد بالآخر^٤

.....

(٤١) - و قال أيضا

كل محال فى الهوى حائر و كل عقل فى الهوى محتل

أطر إلى قلبى مع همه^٥ تمخض حصة حل فيها حل ٢

(١) عرف - تق - تقى (٢) على - مح (٣) قد حذوا من هاهنا قطعتين ٣٩ ، ٤٠

و بوردهما فى الجزء الثالث (٤) حيلة - تق

* احترف التمار احتشاهاء، والمحترف المحتش و منها الخراوات للأحاديث المستملحة

كالعكاهة من العاكهة ، والعدق القوأي الكساسة من السحلة والعنود من العبد.

(٤٢) - وقال أيضا يمدح الملك العادل .

* رجع العرام إلى الحبيب الأول

فرجعت بعد تعدلى لتعزلى^١

ولست اثواب الصا^٢ مصقولة

وصقال ثوب هواى شيب تكهل

ومع المشيب^٣ بعد عدى^٣ صوة

يلى القميص وفيه عرف المدل

ولقد دوى عصى و وحدى ما دوى

ولقد نليت صى^٤ وعشقى ما نلى

هـ ما رلت أعشق كل شكل^٥ فآر

حتى رميت بكل أمر^٥ مشكل

وكذاك قلى^٦ ما يرال يحله

أعشق العرال هوى وعشق المعرل

وأهيم بعد مقع معمم

وأحر^٧ بعد محتم محلل

(١) لتعولى - مح (٢) الصى - مح (٣-٣) بعد عبرى - مح (٤) هوى - مح (٥) أمرد - مح (٦) عشقى - نى - تق

* أشار فى قوله إلى الشطر الثانى من قول أبى تمام ص ٨ ٤

نقل فؤادك حيث تشئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

٢ العرال السادن حين يتحرك ويمسى، والمعرل أى محادثة النساء ومروادتهن فتيين =

إني على ما كنت شعل بالهوى

لم يشتعل وسطاتي لم تسطل

* اما حد أنصار التي لا تأتي

بالأشهل العيسين عند الأشهل

† إني أمير العشق رنكي بين أه

ل العشق طرف أشهل في أحل ١٠

‡ ومليّة بالحس يسحر وجهها

بالدر يهراً ريقها بالسلسل

² مسكية الأهناس طيبة سلا

طيب وحالة الجمال سلا حل ٢

تمشي فتعلقها دوائب شعرها

فكأنما هي طيبة في أحل

= انه يدكر هيمانه بالضع اي الحارية و جنونه إلى معمه أي إلى امرء قاتس، و كى بالمحتم الأمرد و بالمحلج الحارية

(١-١) الأمي يا أشهل - مح (٢) أمين - نق (٣-٣) لا يوحد في مح

* السهل أقل من الررق في الحدة و أحسن منه أو هو أن تشترب الحدة حمرة وليست حطوطا كالسكة و لكه قلة سواد الحدة حتى كأنه يصرب إلى الحمرة، والأشهل ذو الشهل و هو عند الأشهل حيي من العرب يسبون إلى صم اسمه الأشهل فيقول الساعر أنه قن الأشهل العيسين و صر عنه تم أشهار إلى عند الأشهل الذي كان حد الأنصار

- رنك رنكي الذي له علم حص بين الأمراء مريين بالعلامات لميره (- كر دوري في صميمته)

- يوحد هذا البيت في الدئية في صفحة ٤٧٧ و يحد فيه « القروف » موضع « السلسل » .

سمراء دائلة المعاطف واللى

لكن وردة حذها لم تدل

قتلت منها ألف عوصاحك

فكأنى قتلت ألف مقل

١٥

شجعت على كسر حص فاتك

و من الشجاعة كسر حص المصل

و من المروءة أن اطيع صاقتى

فيمس أهم به وأعصى عدلى

و من السعادة أنى فى خدمة^١

أسعى لأحررها بحد مقل

لما صديت لها ركت^٢ على الصا

حتى وصلت إلى العمام المسلى

خدمته بمدائحى وقرائحى

وصحته بتوسلى وتوصلى

٢٠

ملك الملوك حقيقة وهم به

مثل المحار أو الكلام المهملى

و سواه إما عاجز لم يستطع

بها وإما ناقص لم يكمل

(١) مرل - نق - نق (٢) نكيت - نق - نق

حصعوا له طوعا وكرها طائع

تدلل أو كاره تدلل

تركوا الأمور تحوفا وتهيبا

منه لأقوم بالأمور وأحمل

وأشدهم في كل صك^١ صيق

وعطية حلل وخط معصل^{٢٥}

وطأ السماء برحله ولو أنها

طالت تناولها ساع أطول

* وتاولت كفا أي بكر بها

لما علا^٢ رهر الكواكب مر على

ولقد تطأطأ للحوم لآته

من فوقها ولآتها من أسفل

وسع الأنام بفصله وفصله

حتى دعوه بأفصل وفصل

كم ستة أحي^٢ لآت فعالة^٣

تحرى على سر السرى المرسل^{٣٠}

(١) أمر - بق (٢) عدا - تق (٣-٣) طأ فعالة - تق

* الإشارة في هذا البيت إلى ممدوحه أي بكر الملك العادل حين تملك مصر بعد الملك

الأفصل نور الدين على بن صلاح الدين

وحرى القضاء بحكمه لما عدا
 يقضى على حكم الكتاب المسجل
 قد حصّ بالسأس القوى وقله الـ
 لطف الحقّ وبعده البصر الحلى
 وإذا الوعي حميت وأصرم حمها
 * فهو 'المورث' بارها والمصطفى
 وأشدّ عارصة وأنت ما يرى
 قلنا وحاشا في المقام الأهل
 فعل العظيمة وهو محتقر لها
 حتى طسا أنه لم يفعل
 قلّ للعدى صوبوا هوسكم به
 فصيحة متى لأهل الموصل
 كم قد عراكم جعل من رأيه
 فعراكم منه بألى جعل
 من كان حاشى الطعن مسكم مطن
 ححد الصيعة وهو نادر المقتل

٣٥

(١-١) المورى حمها والمصطفى - تو، للمصطفى - مح (٢) الاول - بى (٣) للورى - مح

(٢) فوقى لكم - و

ورب الدر حركها لتسعل

١ ورمى صياعكم بألف محرب

ورمى قلاعكم بألف مرلر

ديوا بطاعته حميعا واسكوا

٤٠ في ظل خدمته بأوسع معقل

فتهم يا ملك الملوك بدولة

تؤدى ٢ العدو بها كما تولى الولي

* وتمل ٣ يا ملك الورى بالسادة أ

أولاد يا ليت الثرى بالاشل

قدموا بأيمس مسقدم طلحوا ماس

عد مطلع برلوا بأكرم مدر

عابوا الدى عابوا وهم كأهلة

وأتوك لكن كالدور ٥ الكمل

فحيت مهم واحتليت ٦ وحوهم

٤٥ رهرا فأت المحسى والمحتلى

(١-١) لا توحد في تى (٢) تروى - تى (٣) فتهم - تى (٤) أسعد - تى

(٥) المدور - ع (٦) وحيت - ع

٦ ذكر ابن تبرى ردى في الحجوم الزهره في ذكر نعل دل ا حراء - دس - ص

(١٦٣) «أله كان حلف أولاء - يحلف أحد من الملوك أنه له ١ و في خشيته و به انتهم

ومعرفتهم وعدو همتهم وذل لهم العساء ومذكو «لا» حتى معراء يمدحونه

و لمذكرون في مدائحهم كثره أولاده و محسن ص ١٥

إن كنت مهم قد سررت بآخر

حدلا فانك قد شرفت^١ بأول

لارلت تلى الدهر عمرا أطولا

وتحدد العلياء بالحد السعلى

٤٧

(٤٣) - وقال أيضا يمدح ولده الملك الكامل

على حاطرى يا شعله منك أشعال

وفى ناطرى يا بوره منك تمشال

وفى كدى من نار حدك^٢ شعله

و موضع ما أحليت منها^٣ هو الحال

وما شت نارى منك صد ولا بوى

ولكن قول بر عقلى و اقبال

ويقتل قوم بالصدود و أتى

قتيل وصال شد ما احتلف الحال

وقد حنتها فى الوداد قيل إنها

كشمس الصحنى جهلا فقلت كما قالوا

٥

عيت بحدتها و شفعت عدها

كدر الدحنى لى عدها الحاه و المال

و بردى منها لا يرال بحسها

« حديدا و برد اس المفرع أسمال

(١) سررت - مح (٢) صدك - مح (٣) مى - مح

رد - اسم عديردى من مفرع الحميرى راجع الحاشية فى صفحة ٢٢٦ و ورى =

شيطنة حس القد والحَد والحلى

فلم رعموا أنت المليحة مكسال

يحلّ على عشاقها سوء طها

وما طها إلا دلال وإدلال

تطرّ شحوب اللون فى الوجه نظرة

وإت بلا حسم المحير إبلال ١٠

أطل على سكى بها جهل صوتى

فيا رمصا ما قد أطلّك شوال

وإن التصانى بعد حمير حنة

محال وحصى بعد تيبى إحمال

فان وقفت لى بعد تيبى صوة

فما وقفت إلا لآنى أطلال

يمرّ على الحول والحول بعده

فقد عير الأحوال مئى أحوال

وقد بقصت مئى المآرب كلها

ولكن لها بالكامل الملك أكبال ١٥

= فى رد جمع ردة واسمال جمع سمل الخلق من الثيب

(١) تحى - تقى - تق

* هو الملك القليل الذي حصت له

على الرعم أملاك عظام وأقبال
وأسماءهم بين الدرايا سماتهم

وأسماءه بين البرية أفعال
لهم شغل باللهو واللعب شاعل

ولكن له بالأمر والسهي أشغال
وقد حرت أعمالهم بعتوهم

وشادت له الأعمال بالعدل أعمال
عدا مستباحا حين^١ حاد وأمسكوا

وأمسى عطيا إذ تواضع واحتالوا
أحل ملوك الأرض قدرا لأنه

لما^٢ سل^٢ رآل^٢ لما شاء فعأل
وللمال متاح ولللك ماسع

وللمحد طلاع وللقرون رآل^٢
لشيئين في كفيه حلّ ورحلة

وللخود حلّ حيث للمال ترحال^٢
وما الخود إلا^٣ مدبرل منه أهمل^٣

وما الملك إلا مربع منه محلال^٤

(١) نى - نى (٢-١) اسيل لدا - نى - نى (٣-٣) ملك ممة - ق، ملك ممة أهله - تق
ب لغيل اذك أو من ملوك حمير أو هو اريس دون الملك الأعلى وأصله قليل
كيت وميت ، سمي به لأنه يقول ممة ويفقد ويجمع على أحوال وأقبال

كريم السحايا والعطايا أحلة

و حلاه للعافين فضلى و اتصال^{٢٥}

حواد يصر المال منه وإتته

يميل إلى قصاده كيفاً ما بالوا

فتى يهب السريال فى حومة الوعى

و درع الفتى فى ذلك اليوم سريال^{٢٥}

^٢ و يحوك ماء التمس وهو على الصدى

بدويّة ماء الركاب بها الآل^٢

نأسيافه فى الحرب يحترم الوعى

و تقتل أقيال و تطل أطلال

حتى عسل الفتح^٢ المين برمح

ولا عرو أن اسم الرديى عسال^{٣٠}

* له صولة الريال فى مائس القا

ولا ريب أن ابن^١ العصر ريسال

إذا صال فى يوم الدال تفصلت

لأعداته بالرعب والدعر^٥ أوصال

و يعول حرج القرب منه كأنما

به صوت صرب السيف للحرخ أعوال

(١) حيث - تق - تق (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) الرمح - مح (٤) أمس - مح (ه) واندل - مح

- الريال الأسد

ويطربه صوت القراع وإتته
 له طربات وهو للقوم^١ أهوال
 تحاور حدّ الناس والحدود والهي^٢
 ٣٥ ووصاف ما لا يشمل الحدّ^٣ جهال
 وعصره في الخلق نور وحكمة
 وعصر هذا الخلق طين وصلصال
 أيا ناصر الدين السدي سيفه
 لدا الدين إعرار وللكنصر إدلال
 أياديك في أعناق قوم قلاند
 فان ححدوا معروفها فهي أعلال
 مدحتك أرحو عندك الحاه والعي^٤
 ويشرح لي صدر ويعم لي سال
 ويهل عطشان وتهل ديمة
 ٤٠ وترح^٥ أوحال وتسبح آمال
 وأرحو روال^٦ القص عي تفاؤلا
 سعتك حقًا طالما صدق^٧ الفأل

(١) في القوم - تق - تق (٢) الحمد - تق، الجهد - تق (٣) وتدهل - تق (٤) حوار - مح
(٥) بطق - تق .

قال أرحو روال القص عي تفاؤلا لأنى مدحتك وأنت الكامل فأرحو أب
أصير كاملا سعت الكامل

ولا سبياً والصاحب الدب صاح بي
إليك فلي دلّ عليك وإدلالُ
وأهدى إلى البحر المحيط حواهرى
كلاماً وما كلّ الحواهر أشكالُ
محتة أهدت إليك عرائى
وما هي إلا حوهر وهو أقوالُ^١
رحاً منك لى أن ألع السؤل والمى
وتسحب لى فوق المحرّة أديالُ
فما الصبح إلا من حبيبك طالع
ولا الرق إلا من يملك هطالُ^{٤٦}

(٤٤) - وقال أيضاً يمدح الصاحب ابن شكر^٢

لا تسأل عنه كيف أصبح حاله
أنه صلّ حين لاح هلاله
نكر العادلات يصدقنه العد
ل وأحلى من صدقهن محاله
ونسى وعير نفسى حبيب
راحل قد تخا الصواد ارتحاله

(١-١) وما هو حوهر إلا هو أقوال - بق (٢) لا يوجد هذه القصيدة فى بق -

و - رف

ما أمان السرور إلا سرور
 وأرال السكوب إلا رباله *
 ثم يهيى إلا هواه ولا دل
 على السقام إلا دلاله
 ما حلا حده الصقيل من الحما
 ل ولكن سواد عيبي حاله
 سمهرى أما الرديى تشي
 وأما عاقبه فاعتقاله
 عيط منه طي وعص إلى أن
 شق دائه وهذا هرائه
 أما الشمس أشرقت حين قالوا
 أيها طله وإلا حباله
 وكذا الدر في الدحي ما حكاه ١٠
 بحس منه لكن حكاه انتقاله
 رب يوم قد نلت ما نلت فيه
 به وما لم أحل نأى^(١) أباله
 قد تقصته نلتهم ورشف
 وعساق قد أوتقت أفضاله

(١) فاني - مص

رأيه مرأية وريالاً فارقه

أسمع العقد أن يحول لأن ۱۱

عقد قد صاق بالعاق محالهُ

لم أدق غير ريقه الخلو والحل

فلا عرو أن حلالى حلالهُ

داك عصر مصى ودهر تقصى

وشاب تعيرت أحوالهُ ۱۵

وسلا القلب واستراح المعى

لا صاباته ولا عدالهُ

وحب سلوت عنه فقال ۱۱

قلب سيان محره ووصالهُ

شف قلبي اشتعالهُ ولقد صح

مت والحق أن يقال اشتعالهُ

كيف يصفو عيشى و حود صى الد

ين قد أترعت لعيرى سجالهُ

وعدتنى بعماءه وتحطأ

نى وحاشا لمصله أفصالهُ ۲۰

أما صاد إن لم تحمد لى عطايا

ه وعقل إن لم يشمى نوالهُ

امتة مك تلمت الخط محوى

وناقباله يرى إقبالهُ

أَيُّ مَلِكٍ إِلَّا إِلَيْهِ تَصَدِّدُ

هُوَ وَمَلِكٌ إِلَّا عَلَيْهِ اتِّكَاؤُهُ

أَمَّا الْمَلِكُ ثَلَاثَةٌ وَهُوَ رَاعِي

بِهَا وَرُغُودٌ فِي رَاحَتِيهِ عَقَالُهُ

وَرَرٌ لِلْمُلُوكِ يُسَمَّى وَرِيرًا

وَتَرْكِي أَسْمَاءُهُ أَعْمَالُهُ

٢٥

وَهْدَى الْمَلِكُ حُودَهُ وَحَدَاهُ

وَحَمَى الْمَلِكُ نَاسَهُ وَنَكَالُهُ

وَتَدْبِيرُهُ رَسَا حِلُّ الْمَلِكِ

كَوَحْشَتِ حِمْلِهِ أَتَقَالُهُ

فَأَعْمَالُهُ الْعَظِيمَةُ أَصْحَى

وَالْأَقَالِيمُ كُلُّهَا أَعْمَالُهُ

هُوَ قَاصٌ لَا بَلَّ أَمِيرٌ وَقَدْ أَصَحَّ

حَتَّى مَلُوكِ السَّلَادِ وَهِيَ رَحَالُهُ

فَلِهَذَا الدِّيَا وَمَا قَدْ حَوَتْهُ

دَارُهُ وَالْأَبَامُ فِيهَا عِيَالُهُ

٣٠

وَالسَّمَاوَاتُ دَارُهُ وَالسُّتُرِيَا

بَعْلُهُ وَالْهَلَالُ فِيهَا قَبَالُهُ

فَهِيَ إِمَامٌ سَحَابُهَا فَهُوَ حَدُّهَا

هُوَ وَإِمَامٌ بِحُومِهَا فَهِيَ آلُهُ

هم أقاموا حواء بعد ما ما
 لَ عَمُودَ لَهُ وَرَثَتْ حِصَالَهُ
 ليس يسدى العمام إلا سداه
 ويمس العمام^١ إلا شماله
 قد رأيا منه العرائث لما
 ٣٥ أشرقت شمسهُ وتمدت^٢ طلالُهُ
 فعلى المحمد حين حلت عرايل
 ٤ وشدت للمكرمات حوالهُ
 كرمٌ لا يعيص فيص بواحيه
 ٥ وحلمٌ ليست ترول حوالهُ
 لست أدري مقامه هو أعلى
 حطرا في علوه أم مقالهُ
 حلّ من صور البريّة في شح
 ص فسحابه وحلّ حلالهُ
 عت عن عدك الذي عاب عه
 ٤٠ سعدته واعتلاؤه واعتداله
 وحيا بوره وحلت عراه
 وهي ركه ورثت حوالهُ

(١) السحاب - مص (٢) و رقت - مصر

و اشتفى حاسدوه لما رأوه
 قد بدا بقصه وعاب كاله
 وإذا شئت عاد ما راح مه
 واستقامت في الوقت للحال حاله
 * وله موعده على دمة الار
 عام قد تم حمله وفصاله ٤٤

(٤٥) - وقال يمدحه

وحدة فوقها عدار أطلا
 روضة مد فوقها الحس طلا
 † وحدة مثل حنة الحلد في الحس
 ن ولكن بها الأحنة تصلى
 لا عجب بأن يسىء ما الحس
 ن فقد يقتل الحسام المحلى
 ونفسى من لي به كل شعل
 مع أنى لم أقص لي منه شعلا

* لعله يذكر موعدة وعددها الصاحب ومضى عليها عامان لأنه أشار إليه من الاقتباس
 بالآية « وحمله وفصاله في عامين » .

والإشارة في هذا البيت إلى الآية « تصلى نارا حامية »

بأنى ما أشد بأسا وما أَل

٥ ين عطفنا وما أمر وأحلى

فمحس السدور ليس يضاهى

وبصك اليدين^١ ليس يحلى

وقع المحس غير^٢ أنى أرى الور

د فى وجهه من الروص^٣ حلا

كحل فى حنوبه فاص حتى

^٢ جعلوا حشوها^٢ المكاحل كحلا

شمل دمعى به تشتت لَمَا

جمع الله فيه للمحس شملا

إن تكلمت شاكيا قال قد أص

١٠ جرنى أسكت قال تسلى

قال لى قد حملت كلاً بعثقى

فأسئل عنى فقلت حاتما وكلا

بأعزالا من الحتا والحسا

؛ لا عزالا ؛ بين القا والمضى

لا تحر طالما على ولا تـ

دل عن العدل واحتر حورا وعدلا

(١) الدور - مح (٢-٢) أنى أرى 'ورده فى حـ' من 'احـ ن - مح (٣-٣) حـ' و

هـ لأ - مح (٤-٤) ؛ هـ لا - بو - ق ،

أنا أحشى عليك أن يعلم الصا

حب (قتلى) ^١ فيستريحك قتلا

الورير الذي يسير من الدهر

١٥ ر إذا حار في البرية حولا

والعري الذي إذا عره المق

دار وهو الأعتر صار الأدلا

عتر أن يدعى الأعتر ^٢ كما قد

حل قدرا عن أن يسمى الأحلا

قد تولى أمر الأمام وقد أة

مل فيما الإقبال لما تولى

وتولى الديار ولا داق منها

أندا عن ولاية العتر عرلا

أوتى الحكم حكمة وهو في المه

٢٠ د فمادا تقول إد صار كهلا

طارعته الأيتام حوفا فلو حا

ول نقصا لحول ^٣ المعد قتلا

خدمته الملوك شرقا وعربا

وأنته اللاد حرما وسهلا

(١) البياض في نق - نح (٢) العر - نح (٣) اصير - نى - نق .

هَمَّتْ الشَّهْبُ بِالرَّوْلِ إِلَيْهِ

فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ الشَّهْبَ عَقَلَا

بِالرَّدَى وَالرَّدَى أَمَاتَ وَأَحْيَا

وَرِصَاءَ وَالسَّحْطَ عَافَى وَأَبْلَى

وَرَأْيَا مِنْهُ الْمَعْلَى الْمَعْفَى

٢٥ وَرَأْيَا مِنْهُ الْمَعْرَ الْمَدْلَا

وَأَرَانَا نَعْلَهُ الْحَكْمَ مِنْهُ

فِيصَلَا فِي الْقَصَاءِ وَالْقَوْلِ فَصَلَا

كَمْ يَدٍ مُسْتَطِيلَةً مِنْهُ بِالْحَرِّ

دِ لَدَيْهَا يَدُ الْعِمَامَةِ شَلَا

١ كَرَّمَ ٢ صَيَّرَ الْمَوَاعِيدَ بِالْإِرَادِ

بَحَارَ مَرَعَى وَبِالْمَوَاهِبِ قَتَلَى

عَيْبَ مَا فِيهِ أَنَّهُ تَحَلَّى السَّحَابَ

بِوَأَلَى عَلَى الصَّرَاعِمِ دَلَا

فَلَمَّا ابْنُ الدِّيِّ يَعَادِيهِ فِي الْحَلَا

٣٠ ق ٣ يَتِيمٍ وَأُمِّ سَائِيهِ ثَكَلَى

أَيُّهَا الصَّاحِبُ الدِّيِّ اعْتَرَى بِاللَّأَلَا

ه وَرِيرَا وَاهْتَرَى بِالسَّائِسِ بَصَلَا

(١-١) هَذَا الْبَيْتُ لَا يَرْتَدُّ فِي مَح (٢) كَرَّمَ «سَطَطَ مِنْ د» (٣) أَرَسَ - وَ - تَقَى

(٤) الْبَاسَ - تَقَى

قد ملكت القلوب قلبا قلبا
 إذ وسعت الأسام فصلا فصلا
 وتهدت بالدي هو أسمى
 وتوحدت بالدي هو أعلى
 * ولك السهم في الوفاء الموقى
 ولك القدح^١ في المعالي المعلى
 دع عماما ودرا تلاء^٢
 ٣٥ وهررا عدا وبدرا تحلى
 أنت أسحى كفا وأحسن ألفا
 طأ وأحمى حمى وأعلى محلا
 ماذا حدث كان طلك ولا
 بالأيدى وول عيرك طلا
 وهماك العيد الدي لك قد أم
 وفي ريمك المظم حلا
 شاهد أنت ما رفعت إلى الأ
 ٤ على ألس الملائك يتلى

(١) المدح - نق - ق (٢) نوالى - نق - نق

* السهم الخط والنصيب، والسهم أيضا قدح القمار يقارع به، والقدح السهم
 قل أن يراش ويصل وسهم الميسر أيضا، والقدح إناء يشرب فيه يروى الرحلين
 أو اسم للكبر والصبر منه، والمعلى مدافع سهام الميسر

- لن يال الـ الذي ملـت محلو
 قُ ولو صام الف عام وصلى
 و هـتى مك الأيادى هـدى
 ٤٠ كل يوم مها عرائس تحلى
 صرت أهلا لأن أسال الثريا
 حين صيرتى بقولك أهلا
 فاق واسلم فى الدهر والس ثيا
 حـددا من مدائحى ليس تلى
 كل شعر يقال فيك سوى شه
 ٤٤ أرى يقرأ سردا وفى الحال يقلى

(٤٦) - وقال يرثى حارثه

- حيالك لا يلى وشخصك بال
 ومثلى من لا يلهى مثال
 وإن كنت فى حبات عدن هـرما
 حـرث لـدى لو علمت بحالى
 على الرعم مـى دا السلو وإيها
 على رعمها أن لا تريب سؤالى

سكوتك عن ردّ الحواب تعمّدا

لغى لسان أم لفرط^١ دلال

لعمري أمّا عمرها ما وفى لها

و أمّا لسانى بعدها فوفى لى

هـ

(٤٧) - وقال أيضا يمدح الماضى الفاضل ويهينه بعيد الدهر

شهد الله فى المرشمين لها

عمدى بأن المسك قتلها

هرأيت لثى حين^٢ حرّجه

وهو الذى بالحسن عدّها

لمياء فاص بطرفها كل

ورأى مراتمها فقلها

حملت مقتلها محتّمها

وكذا موشحها محلحها

تمشى الهويسا وهى متحفة

حسرى لأن الحسن أتقلها

هـ

شكت الحائل حور وحتها

ولأنّ داك الحسن أحملها

حلاية الوحشات إذ عنت

فالورد عاتىها فأحملها

(١) الفرط - مع (٢) لا يوجد هذه القصيدة فى ن - و - ر (٣) كيف - مص

تدو فتقتل من يسارقها

بطسرا وتنعب من تأملها

يا من تهتك في معتممة

أوسعت بصك في الهوى بها

إن التطمع في العرام له

والطمع أجمع في العرام لها ١٠

ولقد نعمت بحفها طرباً

ولقد سقيت برورة ولهى

ودكرت أن الأس عذره

وسيت أن الأس أعلها

ولئن عرفت بها تفصله

ولا شكر لها تفصلها

لو حرت بين حواجى عرصا

لرأيتها ورأيت ممرها

لله ليلة وصل فالى

ما كان أقصرها وأطولها ١٥

ما كان أسهرنى وأرقدها

فيها وأيمطى وأعملها

عانقت شاهدها وعائها

ولممت آخرها وأولها

وحفرت في وحاشاتها ذهبا
 كان الشباب به يحود لها
 قد حقرتة وعيره بدر
 كان الأهل إلى أرسلها
 نعم على آثارها نعم
 ٢٠ سال السحاب بها وسلسها
 عن غيرها في القدر رفعها
 إكته بيد أرسلها
 تطوى المراحل لي مواهبه
 والحدود رودهها وأرسلها
 همة حير الفصل حار بها
 صلت دليل التروأصلها
 اليد أصغر أن تحيط بها
 والعيس تعمر أن تحمّلها
 لم تلتفت عني فأعظمها
 ٢٥ طلبا ولا سمعت وأرسلها
 حاءت بلا طلب فحسها
 وأتت بلا من فكمّلها
 فلدا تركت الخلق قاطبة
 وقصدت فاصلها وأفصلها

(١) وخدمت - مص *

و مدحت سيدها ومسودها

و حددت مولاهما مؤملها

من لا ترال السحب تحدمه

فاطر اذا هبطت تدللها

من لا ترال السحب ساكية

٣٠ مد أصرت يده وأملها

من حل في العلياء دروتها

شرفا وحلّ اللحم أسفلها

من لا يرال بكفه قلم

أصى السيوف به وأملها

من لا يرال بكفه قلم

أدوى الرماح به وأدبلها

من لا يرال بكفه قلم

أسر الأسود به وأسلها

نظم العقود من السياب به

٣٥ وبحومة الآراء فضلها

فدائع الأقوال أسدعها

وإصالة الآراء أصلها

رمت الورارة حين حرّمها
 عن من يعقدها وحلّها
 واستشرت بوصاله حداً
 فاطر لها تطر تهلّها
 وتعطلت من غيره أماً
 منها حلّاها وعطلّها
 تأتي الملوك لبابه^١ مرأ
 ٤٠ فحسبهم يردون مهلهما^٢
 تأتي له فيحلّ مشكلها
 سبابه ويكفّ معصلها
 فإليه قد ألفت مقالدها
 وعليه قد حملت معولها
 فأقلّ أتقلاً تكلمها
 وأدرّ أرقاً تكفلها
 وعطائم قد صار أهوها
 سداده ما كان أهولها
 فليس عدت سداده حولا
 ٤٥ فلأنّسه لملك حولها

(١) حداره - مص (٢-٢) يردون معها و مهلهما - مص

مكأته بل أته كرما
 لصيافة الأملاك أهلها^١
 ياكعبة طاف الملوك بها
 بل قلة حح الأمام لها
 وافاك عيد البحر مستهحا
 إذ نال لقيا مأك أمتها
 ومشتراً رضى ومعه
 ونعمة حملتك موئلها
 فتهته وتهت أحسها
 وتملته وممل أحملها ٥

(٤٨) - واه*

يام سبت فسكروه من لخطه
 ألم الخراج به فقللى داهل
 وأعما من رحس فى روضة^٢
 أم حل فيها نائل أم نائل
 قالوا عدارك محدر عن لوعتى
 فأحتهم هيهات بل هو سائل
 أم هل لحدك ملس من سدس
 أم هل عليه من لسقيق علائى

(١-١) لا يوجد إلا فى مص (٢-٢) نسخة « عن فى حءون كنهه أم حبه »

* يذكره النواحي P 12 b

ولقد أرق له إذا شاهدته

وعليه أسّ عذاره متحامل

٥

* (٤٩) - وله

رأيت في بيتك سحابة لم تقع العين على مثلها

عريسة تشتاق أوطائها فردّها الله إلى أهلها

† (٥٠) - وقال

يا عادلي أين سمعي منك و العدل

أسلوه لا وطرف رايه الكحل

إن همتُ وحدا فما قلبي مأول من

أورت به الوحشات الحمر المتفل

حدث بذكر صالائي ولا عجب

أنا الذي بعرامي يصرب المثل

يمتني فتفعل في العشاق قامته

ما ليس يصحله العسالة الدبل

ارري على الطي طرفا وهو ملتفت

وأحجل العص قداً وهو معتدل

* تذكره النواحي (f 12 b).

† وحدث هذا المقطوع مرسوماً إلى ابن سناء الملك في السجعة الخطية المسماة

بخریده العصر وحریده العصر (f 79) الموحوده في المتحف البريطاني تحت

ممره (9667-Doxl III).

يدنو فيوسع لي سمّ الحياط كما

٦ يصيبي لي حين يباي السهل والحمل

* (٥١) - وله :

كأنّ البحر ميدان وفيه

من السمن التي تحرى حيول

يطارد بعصها بها وليست

٢ تكلّ ولا لها عرق يسيل

* (٥٢) - وله

لك وجه وفيه قطعة أنف

† مثل حيط قد أدموه سعله

وهو كالقمر في المارل لكن

٢ حملوا بصره على غير قلبه

قافية الميم

* وحدث هذين المقطوعين في تذكرة الواحي ١٢٥٠ / ١٢٥١ f 12 b MS. ٤٠٠٠ Ber. Alwardt

ذكر الاشبهى في المستطرف ح ٢ صفحة ٧ « ولعصهم في عظيم أنف »

لك وجه وفيه قطعه أنف كمدار قد أدموه سعله

وهو كالقمر في المثال ولكن حملوا بصره على غير قلبه

« حيط » في معنى الخائط ، تقولها العامة

(١) - وكان قد حدث في السماء في الكف الحبيب كوكب له

دؤابة ولم تخر العادة بظهور مثله فقال يمدح الملك

الناصر ويدكر الكوكب الذي طهر

أرى كل شيء في السبيطة قد مما

بعدلك حتى قدمت أنحم السما

تحلت بحم لابل اتسمت به

ومن سره شيء يسر تسما

* وما رح الكف الحبيب معطلا

فلما تحلى الدهر منك تحتما

فلا تفتخر 'كف السماء' بحمه

فكم أطلعت أفعالك العر أنحما

† بحومك ما أعيت على راصد لها

و دا اللحم أعبي راصدا و منحما

٥

(١ - ١) حو السماء - مص ، أفق السماء - تق .

+ الكف الحبيب اللحم .

† لعله يشير إلى أحكام المرحمين حين أرحفوا بظهور الكوكب وقت اقتران

الكواكب الخمسة في برج الميزان في جمادى الآخرة سنة ٥٨٢ هـ ولم يظهر الكوكب في

ذلك الوقت ، لعله طهر بعده فأشار بقوله « أعبي راصدا أو منحما »

تحالفت الأقوال فيه^١ وجمحت

ولم ير قولاً في معاليك حمماً

براك نقلت الريح في الأفق راكضاً

* فأبقيت ربحاً ثم ألقيت لهدماً

ودا علط من فكرتي إذ تحيلت

ودا خطأ من خاطري إذ توهما

† أبوك هو اللحم الذي^٢ من محله^٣

تطلع مشتاقاً إليك مسلماً

صرت بأفلاك الحوم^٤ شهياً

١٠ حميس به تردى الحميس العرمرما

‡ فكم أشرع الريح السباك مطاعاً

عدوك حتى كاد أن يتخطها

وما من عدا في صفحة الأرض حاكماً

كم طل في أفق السماء محكماً

(١) في الأصل «ميك» ولكن لا يطاق هذه الكلمة ولعلها «فيه» كما أنته مسيراً إلى

تحالف أقوال المسحمين في محم السماء (٢-٣) محله - مح (٣) سناء - مح (٤) شهياً

- نق - نق

* الريح الحديدة التي في أسفل الريح ، والهدم الحد الذي طع من الأسنة فيه

الكوكب بالدؤانة ربح ربحه

- كان اسم أبيه محم الدين أيوب فأشار إليه

‡ والسباك الرامح أحد السباكين وهو معروف من الكوكب فيه - لفكة

ليس من منازل القمر ، سمي بذلك لأن قدامه كوكبه كاهه ربح وقيل للآخر

الأعرل لأنه لا كوكب أمامه

رقيت إلى أن لم تحد لك مرتقى
وأقدمت حتى لم تحد متقدما
فما يرم المقدار ما كنت ناقصا
وما يقص المقدار ما كنت مبرما
فدى لاس أيوب السحوم فانهم

له حدم يعدون منه المحدما ١٥
* وما زال أعلى بالمكانة مهم

وما زال مهم بالهداية أعلا
فلا تقروه بالملوك فانه

أحلهم أرضا وأعلام سما
يحقون جهلا حين يحلم قدرة

ويحسون دلا حين يسدو تعظما
إذا محلوا أعطى وإن عاقوا عصا

وإن 'عدروا أوفى' وإن هطوا 'سما
فسيرته لم تق في الأرض طالما

و نائله لم يق في الخلق ٢ معدما ٢٠
له سائل يسعى إلى كل سائل

فيطلبه بالماء والراد أيما

(١-١) محسوا .. أهطوا - نو (٢) الأرض - مخ

« أتندري هوته إلى الآية » وعلاما ف و بالمحم هم يهتدون »

وكم أفسدت أمواله قاصدا له^١

وقد يرجع الشيء الصحيح مستقيا

أتاه فألفاه ربيعا وقبلة

رأى كل حود في الأنام المحرما

ويحسه أسرى إليه وإثما

إلى الدر أسرى مل إلى اليم يثما

أصاب بك الله البلاد فصاحبها

٢٥ وهل يخطئ المرمى ورتك قدرى

ولو شاء أن يعى الخلائق كلهم

لولاك أراى العباد مقسما

^٢ فقيرا لقد أصحت في الخلق^٢ مالكا

وأصحت فيهم للحميل مقما

وإن أخطئوا لم يخطئوا من جهالة

عليك وأكر يخطئون لتحب

^٣ شكته حلم تسمع الهى كانهى

وتكوه حرم يخطئ لهم نادم^٣

لقد نصر الاسلام منه بصر

٣٠ يرى معنى في ليس بكن دعوى

(١) هـ - ع (٢-٢) فقير الذى أصبح في الأرض - ج - هـ - د -

في و - ع

يدت عن الست المحرم حسده
فلولاهم ما كان بيتنا محرما
ولولاهم ما كان رمرم رمرما
ولولاهم ما كان الخطيم محطما
وأقسم ما صل الحديد ترثما
ولكنه صلى عليه^١ وسلمنا
وأثنى عليه كل شيء محبة
وعاد فصيحنا فيه ما كان أعجما
* ففي مدحه صار السيب مؤخرنا
ومن أحله عاد المديح مقدما
رأى مادحوه المدح أولى فأقبلوا
عليه وحلوا ذكر سعدى وكلثما
ولو أنصف الصت المتيم منه
لما عتق الألى ولا قتل اللى^٢
ولولا اعتقاد^٣ للهوس محبت
لكان الكرى كالسهد والرى كالطما

(١) عليك - بح (٢) اعتياد - نق

لعله أشار إلى قول المتن

هذا كان مدح والسيب المقدم أكل فصيح قال شعرا متيم

* له متصل لا يقصى فرص حجة

فما صرب لى وهو بالسِّل أحرمًا

تمسك^١ بالاسلام لكن^٢ رأيت^٣

يحل^٤ له بالشرع أن يشرب الدما

فكم سلّ لما سلّ من نظر عمده

لسان دم من صرصة خلقت وما

إذا ما صلاح الدين سار بحيته

فليس الحمى إن أمه الجيش بالحمى

تكاثف فيه القمع واستلت الطما

آفاقه حتى أصاء وأطلبا^٥

طليعته الوحش الصوارى مشيخة

وساقته الطير الخواص^٦ حرما

يقول الذى يلقاه كم فيه فارسا

فيحمره المهروم كم فيه صيعما^٧

وكم فيه من يلقى الكمى مقعما

نهرجة من ينى خيب معمما

(١) تمسك - بح (٢) لم - بح (٣) محل - بح (٤-٤) اهد بيت وده عمده لا . حد

في بح (٥) الخوارح - تق (٦) فى - تق

٧ توحد مراعاة الطير في هذا البيت نذكر حجب و تنبيه و التحريم

أشار من قدع الكمى إلى المعبر ومعنى المسبح لاس منعد ، وتوحد تنويره

وكم فيه من يدى معص سهامه
 فيترك درع القرن ردا مسهما
 فيا قائم الإسلام حقا لقد عدا
 بك الدين دينا مثل ما قيل فيما
 أعدت إلى مصر سياسة يوسف
 وحددت فيها من سميك موسما
 فلم تر إلا بهجة العدل مكما
 ولم ترو إلا سمة العدل عكما
 ٥٠ كما أنت فيها عادل كان عادلا
 كما أنت فيها معمم كان مدهما
 وأحييت فيها الدين بعد مماته
 فأنت ابن يعقوب وأنت ابن مريما
 بقيت إلى أن تملك الأرض كلها
 ودمت إلى أن يرحع الكفر مسلما
 ، وقرت سيف الدين عيك أنه
 حسام به تردى الحسام المصمما

= والطاوى فى المدح والمعمم ، تشبه الممدوح فى حسن سيرته وعدله وسياسته
 بيوسف بن يعقوب عليها السلام حين كان فى مصر بعد خروجه من السجن ، وتشبهه
 المسيح بن مريم عليها السلام حين أسار إلى إحيائه الدين بعد مماته ، والمعجزة
 المشهورة التى كانت لعيسى بن مريم عليها السلام أنه كان يحيى الموتى
 ، أسار سيف الدين إلى أخيه الملك العادل

شبهك عدلا أو شريكك^١ سنة

فيا طيب أصل ويكما قد تقبلا

و كم قاتل من يملك الدهر قادرا

عليه فقلت المالكان له هما ٥٦

(٢) - وقال أيضا

يا ذا الـدى يطربه كـلـما

قيل له إيت فـلاـبا سقيم*

تم إذا قيل له إيتـه

عاد سليما عاد^٢ مل السليم

يا صـحـكـة يسـكى على بـصـه

ويا حديثا ذكره في التقدير

أنت من الداء^٣ فدأى فلا

تـحـرد فـقـولـى واصل مستعم

أنى^٤ كـاراهـيم في سـكـه

وشـرـوه بـعـلام حـاسـم^٥

(١) مثيلك - اق (٢) سقطت هذه الكلمة في نسخة (٣) روى - نسخة ١٤١ ج - نسخة

* الاقتباس في هذه الأبيات من الآداب متعلقة بمصحة رشيد بنه 'سلام' «قول في

سقيم» «إدحاء ربه بقلب سليم» «مسرره بعلام حليم» «دواءه - نسخة ١٤١

والسليم اللديع

أعله يهجو ويعترض على من يهجو على حارسه ومرضه وكنى حين مد -

وهو أنا فافهم ولا بد أن

أفدى وحاشاك بكش عظيم

٦

(٣) - وقال أيضا

أقمت على عاشقك القيامة

ورد لحد وعص لقامه

من ورد حدك^١ كيف الحياة

ومن عص قدك كيف السلامه

تحتت إدمت فيك الأمام

وأنت بحسك دار المقامه

هاني هاني منك الهوار

و تهيك تهيك متى الكرامه

عزمت فؤادي^٢ في ذا العرام^٢

و كالأرح عدي تلك العرامه

٥

وقال الحشا لا عدمت الهوى

فقلت له لا عدمت الملامه

= بأنه سلم من المرض فيقول الشاعر يحاطبه أنت فداي ممرلة دائي فلا تعصب على

هذا لأن قولي وأصح بالاستدلال أني كإبراهيم عليه السلام في السك واني ممرلة

العلام المشر به ولا بد أن أفدى وحاشاك بكش عظيم

(١) حديثك - مح (٢-٢) ذا للعرام - نق، ذاك العرام - تق

تحمود حصوناً بالماء فيك

كأن حصوناً كف ابن مامه*

أقاتلتى قد شكرت الممات

و طالمتى قد شكوت^٢ الطلامه

أحدث ولاية عهد السدور

و بصوا عليك ناث الإمامه^١

† أسارير حدك حطّ السحلّ

بالعهد و الحال فيه العلامة ١٠

و أسعمت حتى حطمت الفتور

وما زال عك على ريم رامة

‡ و أدهشى الحال عن أن أرى

إلى حسه^٣ و هو فى الحدّ تامة

(١-١) لا توحد فى مح (٢) شكرب - تقى (٣) حة - قى .

* أشار إلى كعب بن مامة الأيادى و كان من أحورد عرب وسمه حقونه كعب

ابن مامة

† أسارير جمع الجمع ، الخطوط فى الكعب و الجهة و محس 'و حة و خدن

و الوحاتان ، فالتورية و اصحة

٣ السامة علامة تحالف المدن الذى هى فيه و أترسو - أو نيرة ، بن 'سو - فى

المدن و هى الحال و قيل يهرق بين السامة و لعل أن السامة نعمة سود ، صغيرة

تساوى سطح الجلد و الحال حة سوداء زاردهية ت فيها 'سعرء' و 'مده' أح

دكتة القمر و هى الكعب الذى فيه .

بَدَتْ قَمَرًا وَرَبْتَ حَوْدَرًا
وَمَاحَتْ^١ هُجَاً وَتَمَشَّتْ عِمَامُهُ

وَقَالُوا بَرَكَ عَشَقَتِ الْقَبَاعُ
فَقُلْتُ نَعَمْ وَسَلَوْتُ الْعِمَامَةَ

١٤

(٤) - وَقَالَ أَيْضًا .

إِنْ لَسَ الدَّرُّ عَقْدَ أَحْمَمِهِ
فَعَقْدُ دَا الدَّرِّ دَرٌّ مَسْمُومُهُ
أَوْ كَانَ مَسْكُ الْعُرَالِ سَرَّتَهُ

مَسْكُ هَذَا الْعُرَالِ فِي مَهْ

٢

(٥) - وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْقَاضِيَ الْفَاضِلَ وَيَشْكُرُهُ

عَلَى عِيَادِهِ لَهُ فِي مَرَضِهِ

بَسْ تَحَنَّنَ إِلَى مَهَا تَحَكَّى^٢ لَهَا آلَامَهَا

^٣وَيُرِيدُهَا أَلْمَا إِذَا أَهْدَتْ لَهَا آلَامَهَا^٣

بَأْنِي لِيَالِيهَا الَّتِي قَدْ حَلَّتْهَا أَيَّامَهَا

كَمْ سَاعَةٌ^٤ مَهَا نَكْتُ عَيْبِي^٤ عَلَيْهَا عَامَهَا

حَسَبَ اللَّيَالِي أَنْ أُمُورَ تَمْنَى سَهْرَتِ وَبَامَهَا

٥

فَقِيَامَتِي قَامَتِ وَلَيْسَ سِوَى الْحَبِيبِ أَقَامَهَا

(١) وَمَاسَتْ - بَق (٢) تَحَلَّى - بَق^١ تَحَلَّى - مَح (٣-٣) وَتُرِيدُهَا لَمَّا إِذَا هُوَ يَتَبَاهَا

إِلْمَامَهَا - بَق (٤-٤) لِي حَقُّ أَنْ أُنْكِي - بَق

- يا مسقى سلواحسط أهدت إلى مقامها
 عيسى رأت^١ ألما كما بطرت بحدك لامها
 فأحدث رقتها صي وأحدث أنت قوامها
 تشكو حصون من دمو عى ريتها و أوامها * ١٠
 ما حاص^٢ طبعك لحة للدمع لكر عامها
 قل للسوائم^٣ لا سمعت على الحيب^٤ ملامها
 قد دقت من نار المرا شف بردها و سلامها
 ولثمت فوق لوى^٥ الشبية باللوى تسامها
 وكذاك قل للدار لا أحلى^٦ العراق مقامها ١٥
 أحررت على محوم أر صك في الهوى أحكامها
 لو كانت الأوطاف طا نفة لكنت إمامها
 دامت عليك سحائب ما أن تملّ دوامها
 تهمل كمثل يد تفيض على الورى إيعامها
 ملتومة ليست^٧ تحطّ من الشفاء لئامها ٢٠
 تشكو^٨ من الأفواه كثرتها بها^٩ ورحامها
 عند الرحيم لما أنا م^{١٠} به الأنام أقامها

(١) نأت - نح (٢) عاص - نفى - نفى (٣) للعوم - نفى (٤) نبيح - نفى - نفى (٥) نفا - نفى (٦) أحد - نح (٧) ليس - نح (٨) أسكو - نح (٩) بها - نفى (١٠) أوام -

قد وقّرت للعالمين^١ من الوال سهامها
 وكذا البرية سدّدت في المدح فيه سهامها
 ٢٥ مولى علا رتا علت فهوت له إد رامها
 وعلت على من سامها وعلت على من شامها
 تاهت به الدنيا فـوّه طلبها وطلامها
 وصت^٢ إليه وراة ألفت إليه رمامها
 ٣٠ ولقد أطاب رامها حتّى أطال رمامها^٣
 مد سار فيها عرمة وقعت عليه عرامها
 قد أرصّته المكرما ت فما أحّ فظامها
 وركت له نفس فما حلت^٤ له آثامها
 بل صيرته للديا لة^٥ للأنام أمامها
 علّامها عمّالها صوامها قوامها
 ٣٥ هدى^٦ هي النفس التي أصحى الأحلّ عصامها^٧
 وكفّه القلم الدى يسقى العداة حمامها
 إبّ حظّ حظّم رحمها أو صال فلّ حسامها
 وله البرية كلّها قد أسحّدت^٨ أقلامها
 ولقد أبان كلام حا مله نأبّ كلامها

(١) في العالمين - مح (٢) وصلت - تق (٣-٣) لا يوحّد في مح (٤) حليت - مح

(٥) للأنامة - مح (٦-٦) هدا مى النفس التي أحى الأحلّ عظامها - مح (٧) أثحّت -

تق - رف

يا من إذا أولى لم . مسا^١ عليه أدامها ٤٠
 شكرا^٢ لأعمك التي أوليت منك حسامها
 قد عدتني فأعدت لي روحا تراك قوامها
 ورددت فارطها وقد نثر السقام بظامها
 ورفعت قدرى بين حساد عكست مرامها
 كم نعمة لله قد أصحت انت تمامها ٤٥

(٦) - وقال أيضا^٣

.....

(٧) - وقال أيضا^٤

تلاقى تلا في سورة ليس تعلم
 فمسته من هجره لي ومحكم
 أباطره في المحر كيف استجاره
 ويذكر بعصر الحس لي فأسله
 ولما تولى الحد والى عداره
 رفعت إليه قصتي أتطله
 فوقع لي فيها شرح صاتي
 وقال لي السلوان سىء محرم

(١) « منه » رائد بعد « مسا » في مح (٢) شكرب - و (٣) قد حدد من عهد قطعة

(سنة ايباب) و يوردها في الجزء الثالث (٤) يوحدهد مقطوع في و

أ يلس ثوب الحدّ إذ كان سادحا

و يتركه لنا عدا وهو معلّم

(٨) - وقال

لا أحمارى حيب قلبي محرمه

أنا أحمى عليه من قلب أمه

* حوره مثل عدله عدد من يه

واه متلى وطلبه مثل طليه

صت عى ريقه فتحيد

ت إلى اب سرقة عدد لثمه

و إلى اليوم من ثلاثين يوما

لم تزل فى فمى حلاوة طعمه

إت قلبي لصدده ورقادى

ملك أحمائه وروحي لحسبه

قل لأهل الحبيب عى قد حا

ء إليسا رعمكم لا رعميه

(١) لعل كلمة سقطت هنا وردت « عى » ليعرب الشطر .

* الظلم قال فى القاموس المصدر الحقيقى الظلم و يفهم منه أن الظلم بالصم اسمه منه وإن تناع استعماله فى موضع المصدر، والظلم التلج و ماء الأسنان و ريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السنف تراها من شدة الصفاء كأن الماء يحرق فيها ، قال الساعر

إلى شماء مسرمة الثايبا ماء الظلم طيبة الرصاب

يكسر (١٦٦)

* يكسر الجسم بالفتور ومالي

عمل عدا كسره غير صبه

واعتبقا للوحد ثم افترقا

وكتاب الآنام عا محتبه

كم يلومون في هواه وما دا

قوا هواه ولا أحاطوا بعليه^٢

(٩) - قال واتفقت وفاة حده رحمه الله تعالى وهو مريض

وقال يرثيه ويدكر حال مرضه^٣ ووفاته ليلة الجمعة

النصف من رمضان سنة ثمانين وخمسين مائة^٤

حات حوى^٥ لما لم تفص مدي

لكر وفي الجسم لما فاص بالسقم

(١) وقت - تق - تق (٢-٢) لا يوحده في مح (٣) دموعي - ش

* التورية في هذا البيت توحده في مصطلحات السحو .

† كتب القاضي الفاضل الى القاضي الرتييد يعريه على موت أليه ويدكر مرض

القاضي السعيد ثم ذكر المرتبة وكتب . « يلعي حبيب لمرية ومن المعجب أن

يلعي حوها من غيركم ومن الفصح ان تحو حوى . في أن أصله من سوكم وبعد

تكهي الإشاره » ذكر ابن سناء الملك في قصوص مصول « كان حدى رحمه الله

قد توفى وأنا مريض في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسين . وعمره ست و سبعون

سنة فسيقت حمارته متحامللا وعذب منه مجولا و تشدد مرض وحصل يأس

تم من الله تعالى العافية و وهب الهبة »

وما نكى الطرف متى وحده ألما^١
لكن بكاك جميع الجسم بالالم
سقمى و موتك يا همين فى قرن
بل قل إذا شئت يا سهمين فى^٢ أمم
عاك ماعيك تلويحا محاقنة^٣
وقد بعانى تصريرا إلى الأمم
حزحت حلقك محمولا كما حرحوا
بحسبك الطهر محمولا على القمم
يا حسرتى إذ رآنى راكبا لهم^٤
وما مشيت على^٥ رأسى ولا قدمى
قد حرت حرك ميراثا فكنت به
أولى وأحرى من الأولاد كلهم
تركسى لشقاء لست أعرفه
وأنت من حنة الفردوس فى نعم
يا ساكنا بين حنات مرخرة
بالور أنى^٥ من الأحرار فى الظلم^٦

(١) أسفا - مح (٢) من - مح (٣) محاقنة - مح (٤ - ٤) و ماشيا لا على - نق - نق

(٥) انا - نق - نق (٦) ظلم - مح

أكم قلت يا ليت قومي يعلمون بما

هم يعلمون فلا تعلم ما هم^١ ١٠

لم تس في حنة العردوس ذكرهم^٢

وأنت مارلت لا تسى دوى الرحم

وقد حطت عليهم عادة لهم^٣

حاشا لملك يسى عادة الكرم

لقت ربك متعولا رؤيته

فما التفت إلى حور ولا حدم^٤

حمسا وتسعين تسى^٥ في عادته

لم تشك من ملل فيها ولا سام

قد احبى الطهر واهدت قوائمه^٦

من الركوع إليه لا من الهرم ١٥

سهرت متصلا لله محتسا

ومن يرد^٧ حنة العردوس لم يم

ترفعت همه نانت^٨ بحالقها

وفي العادة نانت رفعة الهم

(١-١) لا يوحى فى نق (٢) حرم - فى (٣) عام - فى (٤) قواعده - شخ (٥) يرى - شخ

(٦) هامت - نق - نق

عادة ملكتك الخلد فهي وما
 ملكته مه موصوفان بالعظم
 ورحمة الخلد بالأعمال تدخلها
 لا بالخطوط كما قالوا ولا القسم
 من يعلم الله فيه الخير أسمع
 شري السعادة قل الخلق في القدم
 ومن صفت مه عين في القواد رأى
 ما حظه الله فوق اللوح بالقلم
 يا راحلا وحميل الذكر^١ يحمله
 بقاء ذكرك مسلاة عن العدم

٢٠

إن افتقدت فذكر غير مقتد
^٢ أو أهملت^٢ فشكر غير مهتم
 حلفت أحدىته حساء طيبة
 و تلك إرت ولكن غير مقتسم^٣
 بلى لقد ورتسا الحمد أحمره

صائع لك عند العرب والعجم
 فالخلق يتى بما أوليت من حسن
 والخلق يشكر ما حوت من نعم

٢٥

(١) الصبر - بق (٢ - ٢) وإن هدمت - بح (٣) منقسم - بح .

ما زال برك فيهم مل كل يد

فصار شرك^١ فيهم مل كل يد

تسعى إليهم مدر كست تكتمه

وكيف تكتم بيراا على علم

والفصل^٢ سعدك شمل غير محتج

والتر سعدك عقد غير متطم

^٣ لم تلتقط قط للديا^٤ لتحررها

لكن لتحرر فيها معكم الكرم^{٣٠}

كم قام غيرك للديا وقد قعدت

عه وقامت لك الديا فلم تقم

رهدا دعتك إليه حكمة شهدت

أن طعك مطور على الحكم

سقى ترابك^٤ رصواا ومعصرة

إذا سقى التراب هطال من التميم

وأنت في التراب^٥ حتى مدرك فرح

ما كل من مات معدودا من الترم

(١) رك - بى - تق (٢) ولخود - فى - فى (٣-٣) و تفتى - بى - بى

(٤) صريحك - بى (٥) القبر - بى

حَلَيْتَ طَلْمَةَ قَرَأْتُ أَسْتَ سَاكِهِ

وَالدَّرَ مَا رَالَ يَحْلِي طَلْمَةَ الْعَتَمِ ٣٥

لَتَى أَيْبَى لَمَّا رَرْتُ تَرْبَتَهُ

كَأَتَى دَاخِلَ مَهَا إِلَى حَرَمِ

مَنْ لَمْ يَقْدَمْ كَمَا قَدَّمْتُ مِنْ عَمَلِ

فَسَوْفَ يَأْكُلُ كَفْيَهُ مِنْ الدَّمِ

وَسَوْفَ يَدْرِي إِذَا مَا الْمَوْتُ أَيْقُظُهُ

بَأَنَّهُ كَانَ مِنْ ٢ دِيَاهٍ فِي حِلْمِ

لَا تَحْسَبُوا كُلَّ مَيِّتٍ مِثْلَ مَيِّتِنَا

مَيِّهَاتٍ مَيِّهَاتٍ وَالْمَوْتُ دَوْرٌ قِيمِ ٣٩

(١٠) - وَقَالَ أَيْضًا فِي عِلَامٍ مَحْمُومٍ

أَعَدْتُ حَمُولَكَ مِنْكَ الْحَسَمَ بِالسَّقَمِ

لَا بَلَّ فُؤَادِي قَدْ أَعْدَاهُ بِالْأَلَمِ

وَإِنْ حَمَّاكَ مِنْ نَارٍ تَوَقَّعْهَا

فِي ٢ وَحْدَةٍ لَكَ لَا تَحْوِ مِنْ الصَّرَمِ

حَاءُ السَّقَامِ إِلَيْهِ يَسْتَصِيءُ بِهِ

يَا حَسَّ حَدِيثِهِ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمِ

ما نال حياء قد حارت على شفة

ما رلت أشفق من ثقلها هوى

قد صيرت أثر الثقل في فيه

هـ هـما لحاتم داك المسمم الشم

(١١) - وقال في معاته:

ألوم هوى على هذا العتاب و ما

تلكم الحر إلا وهو مكلوم

لأصرت على ما قد ميت به

والدهر يومان محمود ومدموم

وأصحت ولى هوى بعرتها

مخطومة وفم بالصمت محنوم

لا أستريدك فيما قد ميت به

ولا أسومك أمرا فيه تعريم

ولا ألومك في رت قدره

هـ هـللمقادير تحليل وتحريم

فقد سطت لداك العمل معدرة

لما تيقنت أن ررق مقسوم

لكها بقة المصدور حاد بها

فتى من الدهر مصدوع ومصدوم

عاداني الدهر لما راعه أدنى
وسر يوم عظيم فيه مكتوم
وما يصادف متى غير مصطر
له على الصب تحير وتحكيم
للله منه مبرات وتكرمة

واللحمير مبرات وتعيم ١٠

فان كساهم وعراي فلا عما
القرد يصحك والصرعاه مهموم
وربما عاش هذا حائنا أبدا

وفار^١ بالرى بعد التسع علجوم
هدى أساطير قد سطرتهما سقما^٢

فهل علمتم بأن العكر محوم ١٣

(١٢) - وقال أيضا

يا ناردا قال لنا كادبا بأنه متقد فهما
وهك فيما قلته صادقا هل أت إلا الرد والحي ٢

(١٣) - وقال أيضا

يا أيها البرق الذي يحلو الدحي من طلبه
قل لحسي إني صاد إلى ميم^٣ فيه
وإب فعلت فخرت^٤ لمعة من مسمه ٣

(١) وءس - ي (٢) سقما - ح (٣) ديق - ي (٤) فخرت - بج .

وقال (١٦٨)

(١٤) - وقال في الحمر.

وصهواء رقت فاسترقت عقولنا

على أنها قد أعتقتنا من الهم

إذا مرحت كان المراح قدى لها

ولو أن داك المرح أحيى من الوم ٢

(١٥) - وقال يمدح المولى الفاضل ويشكره على عيادته له في مرضه

رأيت طرفك يوم الين حين همى

فالد مع ثعر و تكحيل الحفون لمى

فأكف ملامك عنى حين أئتمه

١ فاشككت نانى قد لمت فما

* لو كان يعلم مع على نقسوته

تألم القلب من وحرّ الملام لما

رنا إلى فقال العادلون ٢ رنا

وما أقول رنا لكن ٤ أقول رمى

رمى فأصمى و لو لم يرم مت هوى

أما برون بحولى في هواء أما ٥

(١-١) تسككت أى - نقي، تسككت نانى قد لمت له فما - و - رف (٢) واحد - ق -

رف (٣) الحاسدون - نقي - نقي - رف (٤) لال - مص

* أتى ابن سناء الملك في هذه القصيدة بعض آيات فيه إلا كتبه أى هو فيه متعقبة

محدودات ولم يقتصر إلى ذكرها لدلالة آتى لمط القوية عليه في كل بيت من هذه لأ يرب

و بات يحى حصونى عن طروق كرى
 ولم أر الطى مسوبا إليه حى^١
 'و صاد طائر قلى يوم ودعى'^١
 يا كعة الحس قد أحلته حرما
 * يا كعة طلّ فيها حالها حرا
 كم^٢ آدا أطوف ولم^٢ ألقاه مستلما
 مد شقّ حسمى عن نار العرام صى^٣
 رنى الشعاع على حدّيه^٢ مضطما
 و شقّ كأس فسم^٤ منه لرقته
 ١٠ فلاح فيه حباب التمر منتظما
 يا كسرة الحص لم أسموك كسرتة
 و حيشه بك للأرواح قد عما^٥
 ° ولم أعرت على الأرواح باهة
 إن كان ذلك عن حرم فلا حرما
 مولاك فاق ملاح الأرض قاطة
 فهو الأمير و قد أصبحوا له حتما^٥

(١-١) ودعه - نى، و صار طائر قلى صيد لوعته - تق - رف (٢-٢) دا الطواف
 و كم - ح (٣) حديق - تق - تق - رف (٤) لى - تق - رف (٥-٥) لا توحد
 فى ح

* تشبه الحال بالحجر الأسود حين حاطه بكعة الحس، و استلام الحجر تقبيله

أقول والريح قد شالت^١ دوائه

أصحت فيهم أميرا أولهم عدليا

شكرت طبعك في اعاب رورته

لأن مثلي لا يستسمر الورما ١٥

ولست اطلب منه رودة أبدا

لأن دا الحلم لا يسترفد الحلما

لكن عهدا قديما مك^٢ أذكره

وربما سئى العهد الذى قدما

وراد حتى أصعافا مصاعمة

وطالما صعر الشئ الذى عطا

^٣ ولست أنكر لا ريسا ولا تهما

من يعرف الحت لا يستكر التهما^٤

ولست أتبع حتى بالملال^٥ كما

لا يتبع ابن على ربه بعدما ٢٠

داك الأهل الذى تلقى مارله

فوق السماك^٦ وتلقى حوده أكام^٧

أعنى وأقنى وأعطى سؤاله

وأوحد الحود حتى أعده نعمه

(١) أعلت - تقى - رف (٢) لست - ح (٣-٤) لا يوجد - ست - و - عده

فى ح (٤) ملال - تقى (٥) لسم - رف (٦) أصم - قى - رف (٧) أكام - تقى

وقصر^١ الحرعه فهو مكتف
 أما تراه بكى موحه التطا
 ولت السحب إذ حارته ناكية
 أما ترى الدمع من أحفائها اسحبا
 * ولو رأى ابن أبى سلمى مواهبه
 ٢٥ رأى حدى هرم مثل اسمه هرما^٢
 ولو أعار شماما من حلائقه
 حلما لأصبح فى عريسه شمما
 ومد رأيت هادا فى يراعتيه
 رأيت بالرمح^٣ من أحوارها صمما
 إذا امتطى القلم العالى أنامله
 حلا الطروس و حلا الطلم و الطلما
 ٤ قصى له الله^٤ مد أخرى له قلما
 بالسعد منه وقد أخرى به القلما

(١) وقص - مح (٢-٢) بالهامش فى نق لما ارتضى أن يرى ممدوحه هرما (٣) بالرفع -

نق - رف (٤-٤) حرى قصا لله - نق

* رهير ابن أبى سلمى اسمه ربيعة بن رياح المرنى وهو أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالاتفاق ومعلقاته مشهورة مات فى سنة ٨٠٠ من الميلاد يقال إنه كان يمدح هرم بن سنان وكان قد حلف أن لا يمدحه رهير أو لا يسأله أو لا يسلم عليه إلا أعطاه عبدا أو حارية أو فرسا فكان رهير يستحي مما كان يقبل منه من العطايا حتى إذا رآه فى جماعة قال أبعوا صاحبنا غير هرم و خيركم استشيت .

* دات العباد^١ يمين قد^٢ حوت قلبا

٣٠ وهو العباد لملك قد حكى إرما

يريك^٣ في الطرس وهو الآلق راهرة

وقد يرى منه رهر الروص متسما

و يرقم الوشى فيه من كتائنه^٤

وما سمعنا^٥ سواء أرقنا رقا

سطوره ومعانيها وما استترت

هن الستور وهدى حلمهن دى

ترحت^٦ وهى أنكار ولا^٧ عى

إن التحصر من أنكارها دما

حرأ^٨ لدهر عدا عد الرحيم به

٣٥ بالامر واليهى يدى الحكم والحكا

أسمى الورى وهو أساهم يدا ودى

وأوسع الناس صدرا كلما سما

وأعرق الناس حقا في رياسته

وأقدم الناس في ستحقاقها قدما

(١-١) يدا منه - قى (٢) يورك - بق (٣) كنه - قى - رف - منس (٤) سمعت

- قى - رف - مص (٥) ومن - قى

* الاقتباس من هذه الآيات « أم يكيف يعر رث ورم - ت عم - نى - يعو

مثاه في "للا" ويقول يمينه - ات لعب - وهو سمسه كاعب - للمملكة قى تحكى =

كسا رنك نورا من حلالته

يلقى الحسود فيكى باطريه عمى

يلوح فى الصدر مه الدر حين سما

و العيث حين همى و الحر حين طما

* يعصى حياء و يعصى من مهاته

ما يكلم إحلالا إذا انسا

٤٠

لما علقت محل من عايتيه

صاقلت دهرى فلم أوسع له دما

و حين طالع طرى سعد طلعت

رأيت طرى فى أفق العلى سما

و كان قدما دوو الأقدار لى حدما

فصرت مه أرى الأقدار لى حدما

= بلاد إرم

* هذا البيت من قصيدة الفرزدق حين قالها يمدح الإمام زين العابدين على بن الحسين

رضى الله عنهما أمام الخليفة هشام بن عبد الملك لما رأى الناس تفسح طريق الطواف

بالكعبة مهانة و إحلالا لعل بن الحسين رضى الله عنهما فسأل عنه كالمجاهل بأمره

فشق ذلك على الفرزدق و امتدح الإمام بالقصيدة الميمية المشهورة

يعصى حياء و يعصى من مهاته ما يكلم إلا حين يتسم

و قد تصرف اس ساء الملك فى هذا البيت نوع تصرف و أورده على سبيل التصمين

، تصرف فى المصراع الأخير لتحكيم القافية .

يا أيها الفاضل الصديق مطلقه

إني عتيقك والمقصود قد هما

أعدت للعد لما حثت عائده

روحا وأهلكك من حساده أما ٤٥

تركهم لي حسادا على سقمي

وكم تمسوا لي الأدواء والسقمي

فقلت ما لي إليهم ثم قلت لهم

لا تسلموا أن هذا العد قد سلبا

تفضلُ منك أعلى بيهم قمي

ومنة منك ^٢ أعلت فوقهم ^٢ قما

هب لي من القول ما أثنى عليك هـ

أوكف كفك عن أن تسلب الديما

من كان يهلك من يعتاب ^٣ نادية

محللاً فانك قد أهلكني كرما

شكري لعماك دين لي ^٤ أدب به

والكهر عدى ان لا أشكر ^٥ نعا ٥١

(١٦) - وقال أيضا مدح الحافظ السلي وهو تعر لإسكندرية

مدحت ^٥ السرى وهي الحقيقة بالدم

لفرقة أرض عاب عن ألقها بحمي

(١) في الأصل فتى (٢-٢) أعنتى لهم - مخ (٣) في نقي "سن" هكذا ويمكن يسن

سباب - رف ، بيان - نقي (٤) لا - نقي - رف (٥) حمدت - نقي - نقي - معنى .

إذا حلت الأوطان من أحده
 فلا قام فيها للحيا موسم الوسم
 ديار رأيت الصبح من معد أهلها
 * أشد سوادا من حادسه الدهم
 حلت من حيب القلب إلا حباله
 كسفى حلا بالين إلا من السقم
 يسائلنى عنه صداها لطفه
 بأن الصدى والرسم صوتى مع حسنى
 حبيب له متى الفؤاد صباة
 بأحمل من حمل وأعم من نعم
 أقرأت كتاب^٢ الحس من حظ حده
 أ لم تره فى وجهه واصع الرقم
 فاء عدار فوقه سين طرة
 إلى ميم تعر فهو أوله سم
 وقيل يسمى الحر إنما وإن يكن
 فريقته الإثم السرى من الإثم

(١) منه - مح (٢-٢) وإن كنانى - بق .

* الحمدس الليل المظم وجمعه حادس .

كأني لم أسكر بحمرة ريقه

وعرّدت لك فوق حديه نالهم ١٠

ولم أر عصا مائلا من قوامه ١

يقوم به لك عاقى أوصى

ولم أصرع العدال في معرك الهوى

ومن قدّه رمحي ومن لحظه سهمي

ولم يلتق الروحان روحى وروحه

وعاية عيرى يلتقى الجسم بالجسم

ولم أرص مه حنة هان عدها

على دخول النار فيها على علم

رمان كأني ٢ لم أفر فيه بالمى

ولم تترك ٣ اللدات فيه على حكى ١٥

خلّى إلّا فيه حلم دوى الهوى

وصرى إلّا عه صرأولى العرم

٤ وداك دوى ٥ آل مّى الى الهوى ٥

وداك سرور ٦ آل منه إلى الهمة

كدا خلقت بالقرب للعد والرصى

إلى السخط و القصر المشيد إلى الهدم

(١) قوائمه - بح (٢) دعائى - تقى (٣) نزل - بح (٤-٥) لا توحى في (٦-٧) ات

منه إلى نوى - تقى (٦) سرور - بح

* سبت سوى دار بكيت رسمها

وذلك رسمى إن وقت على رسم

ودیعة مسك في ثراها وحدثها

فصيرت لثى للودیعة كالحتم ٢٠

على سة العشاق أو بدعة الهوى

حلمت بجهلى أو جهلت به حلمى

ولكنى أشرت ههه من السلى

كما أنى أيقطت حلمى من الحلم

وأقل سكى حين ولت شيتى

وآخر اعترامى^١ حين عاتبه حرمى

هجت إلى الإسكدریة قاصدا

إلى كعبة الإسلام أو علم العلم

إلى حیر دین عده حیر مرشد

وحیر إمام عده حیر مؤتم ٢٥

^٢ إلى أحمد المحيى شرعة أحمد

فلا عدمت مه أباً أمة الآمى^٢

(١) اعترافى - مح، اعترافى - نق (٢-٢) لا يوجد هذا البيت فى مح .

* أشار فى هذا البيت إلى عادة الشعراء فى أشعارهم يقفون على رسوم البيوت والطلول الدوائر ثم يكون عليها

أحى بدعاء أو همى هوائد

مورك من ما رال يحى كما يهمى

تقوس تقويس الهلال تهجدا

و داك هلال يصح الدر فى التيم

إذا ما شياطين الصلال تمردت

حدالا^٢ من أقواله كوكب الرحم

تكاد لديه العرب والفجر صحرها

٣٠ تقربه أن الماحر فى العجم

أبو الدهر عمرا واعتراما ومصا

فلا داق منه دهره فحة اليم

أتيت له مستشعرا بدعائه

^٢ يقيل به^٢ حرمى و يشفع فى انمى

و يمت يما حرت فى اليم قلبه

إليه من يسم وصلت إلى يسم

و فارقت ما لا استطاع^٤ فراقه

فيا لك عدلا لاح فى صورة "ظلم"

و حلقت إحوالا كراما و معشرا

٣٥ إذا مرضوا دأبوا سقيمهم ناسمى

(١ - ١) لا توجد هذه الأبيات فى نسخة (٢) حلالا - نو ٣١ - ٣٢ - يسرى فى - ح

(٣) أستطيع - ح (٤) مرضهم - نو - ح

هل عندكم أنى رأت سلة
 هي الشعر ألا أنه بارد الطم
 ترى أهله كسب المحامد في الهوى
 و حور العلى في البر و العم في العرم
 شكرتكم يا أهل إسكدرية
 لأنكم أنأى الاسام عن الدم
 فان أنا واصلت المقام فمن رضى
 و إن أنا أرمعت الرحيل فمن رعى
 سأحسوكم رق القوافى فأتى
 بغير اختلاق^١ مالك التمر و الطم

٤٠

(١٧) - وقال

حصر^٢ حيف و لمى دابل هذا و هذا يشكوان الطما
 وعد هذا مورد بارد و تحت هذا موح بحر^٣ طما
 من رام ربا بعد داهما فحقه عدى أن يرحما

٣

(١٨) - وقال^٢

لا عرو لما عاب شمس الصحن
 إن اطلع الحص دموعى محوم

(١) مرأه - بن - بن (٢) ردف - بن (٣) لا يوجد هذا المقطوع في بن .

علطت ما الدمع بحوم^١ به

٢ لكتّه در بحار الهموم

(١٩) - وقال

لقد عدّتي بالعرام مليحة

وعال طي أن يكون لراما

و برهان ما قد قلت أن عداها *

٢ * كما جاء في القرآن كان عراما

(٢٠) - وقال يتعرّل شائب له

قالوا لقد شاب الحبيب وشاب فيه كلّ عرم

و أراك تطلم في هواه السمس طلبا أي طلم

٣ فقلت^١ من شرهى عليه أدوقه في كلّ طعم

(٢١) - وقال

حل الحبيب وقد حسرت لثامه

فجعلت من قلبي^٢ عليه لثاما

† و حواب عدل العادلين إذا طعوا

٢ في العدل جهلا أن أقول سلاما

(١) فأحبت - تق - تق (٢) قلبي - تق .

* الآية « و الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما »

(سورة الفرقان ، الآية ٦٥) .

آ الآية « و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » .

(٢٢) - وقال أيضا .

رحلوا فليست مسائلنا عن دارهم
 * أبا ناهع نهي على آثارهم
 أسفا لأن بان الدين قدودهم
 من ناهم و حدودهم من ناهم
 و دموع عيني مل عيون مدامعي
 لحوار حسهم و حس حوارهم
 عهدي بهم و الدر من حصائهم
 في الدار^١ و الياقوت من أحجارهم
 و المسك و الكافور تربة أرصهم
 فيها و ماء الورد من أنهارهم
 لا يسطر الدر المير إليهم
 حدر^٢ على عييه من أنوارهم
 † و لقد رأيت الشمس منها كورت^٣
 من بعد أن ركسوا على أكوارهم

(١) الواد - تق (٢) حوفا - تق

* الاقتباس هنا من الآية «ولعلك ناهع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا» (الكهف - ٦) و يعد هذا من الاقتباسات المردودة المحدولة فمعود بالله من سوء اقوالنا و من شرور انفسنا و اعمالنا، لأن الساعر نسب إلى نفسه ما نسب الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم . † الآية «و اذا الشمس كورت» (التكوير - ١) .

- شرهت بواهم واعتدت برحاطهم
 و سائهم و صغارهم و كبارهم
 و حيولهم و حماهم و قطاطهم
 و كلامهم و عييدهم و حوارهم^١
 حتم السيم لعدم فكأتما
 ١٠ حللوا هواجرهم على اسجارهم
 و لعدم طالت دوائب ليلهم
 فيها يعطى^٢ نور وجه بهارهم
 والعائق المسكين في اطلالهم
 مثل الماطق حل^٣ في احصارهم
 يأتي ويذهب آيسا او راحيا
 لمراد قريهم و قرب مرادهم
 و تحول لوعته عراض بيوتهم
 و تحوس دمعته حلال ديارهم
 يكي فلا تسأله عن احارهم
 ١٥ ولها اذا سألوه عن احارهم
 و مليحة في الطاعين مليّة
 للعاشقين برهم و بوارهم
 فوصالها لعيهم و صدودها
 لشقائهم و رحيلها لدمارهم

(١-١) لا يوحى في نى - مح (٢) يعطى - مح (٣) شد - نى .

وإذا هي استترت صدودا عنهم

فاطر لما هتكته من أستارهم

لا يسقضى يوم لها لما تأت

إلا وقد أحدثه من أعمارهم

وعدت تحدث عنهم أشعارهم

فيا بما كتموه من أسرارهم

٢٠

أنا تسيحهم في عشقها^٢ وعلى قد

قرأوا الذي^٢ ظموه من أشعارهم

أموا اسباط العدل من عدالهم

ثقة بما يسطوه من أعدارهم

لم يقلل العدال لما أقبلوا

لكهم ولوا على أديارهم

٢٣

(٢٣) - و قال يهى الملك العرير بالقدوم *

قدمت بالصر والمعصم كذا قدوم الملك الأكرم^٢

وسرت بالنار إلى طالم وعدت بالنور إلى مطلم

يا سطوة الله على كافر و نعمة الله على مسلم

(١-١) لا يوحد في تق (٢-٢) و مدا معى فوق الذى - تق (٣) المقدم - تق - تق

* لعل ابن سناء الملك عمل هذه القصيدة في سنة أربع وتسعين و خمسمائة حين رحى

الملك العرير عن السام بعد ما فرح عن أهل تسين حين حاصرهم الفرنج الألبانيون

(راجع الحاشية في صفحة ٢٨٣)

يا قاتل الكمر وأحراه	بالسيف والديار والدرهم
* قبضك الموروث عن يوسف	ما جاء ^١ إلا صادقا في الدم
أعنت تسين، وحلصتها	فريسة من ماصعى صيعم
والكمر كالعل بها ^٢ محقق	لا كسوار كان في معصم
كم ^٣ كافر كان بها معرما	والسيف يطوى حرق المعرم
ورام تسين فقلبا له	لو لم يسم عقلك لم تحلم
خاءه المولى العرير الذى	يكلا به الدين ولم يكلم
عن نأسه لا يحتفى معقل	^٤ والفقر ان يرل به يحتم
يقول من يسمع فعلا به	في الحرب هدا وأيك الكمي
فردّها سالمة مهم	من بعد ما قيل لها سلتى
ما اهرمت و اهرموا دويها	متى عروا حصا ولم يهرم
سروا من خوف يحوم القفا	ما اكتحلوا في الليل بالأنحم
في أدهمى ليل وقيد ومن	حير لم يحتتر سوى الأسلم
ما راك ليلا على أدهم	كداحل سخا على أدهم
ما هذه الرمية معهودة	بالقوس ^٥ إذ ترمى عن الأسهم

(١) كان - تق (٢) ه - تق - تق (٣) و - مح (٤-٤) في الاصل والعقرا د يرته

يحتم - مح ، يحتمى - تق (٥) للقوس - تق ، والقوس - تق .

* أثار في هذا البيت الى قصة يوسف عليه السلام حين جاء إخوته بقميصه بدم كذب "و جاءوا على قميصه بدم كذب" (سورة يوسف - ١٨) وها المراد من يوسف أبوه صلاح الدين يوسف بن أيوب .

* هي^١ التي في يوم بدر حرت
 ٢٠ وقد أنت في الذكر مذكورة
 لما رمى الله بها من رمي
 ثالثة الأحكام في المحكم
 أنك طوفان على من طعى
 تعود بالرى على من طعى
 موردك الشام على هوله
 به احتعى المورد من رمر
 فالموقف الأعظم فرحته
 فكنت أصل المجلس الأعظم
 ألا عدم الاسلام عتاه
 مصطم الداهية الصيلم
 ‡ شتية تعرف من يوسف
 في البصر^٢ لا تعرف من أحرم
 ثم اشى من حره طافرا
 والسيف لم يثلث^٣ ولم يثل
 وخاء لما جاء بالحيا
 وعاد لما عاد بالأعم
 مقدمه صار حمادى به
 كمثل دى الحجة داموسم
 يا مقلتي^٤ قد كنت مشتاقة
 أرصا تطاها حيله فاشى

(١) هل - مح (٢) الحرب - تق (٣) يب - مح (٤) عاتى - تق - تق .

* الإشارة إلى واقعة بدر وإلى الآية «وما رميت إلا رميت ولكن الله رمى»

† اصطم السىء أى استأصله ، والصيلم الأمر الشديد والداهية

‡ أحرم أبو أحرم الطائى حد حد الحاتم المشهور يقال كان ابنه أحرم يصره

تم مات في حياة أبيه وترك بين فوسوا يوما على حدهم وأدموه فقال

إن نى صرحونى بالدم من يلق آساد الرجال يكلم

ومن يكن درء له يقدم شمسة أعرفها من أحرم

أى أن صرهم له حصلة يعرفها من أبيه أحرم قبلهم ، وقيل قال سعد بن أحرم

الطائى في حاتم ابن ابنه سعد حين ساء واقضى حده أحرم في الكرم فأشار في هذا

البيت إلى المثل المشهور وطبقه على الملك العريس من الملك الناصر

و أنت يا عاس حتى إذا رأيت متسها فأنسىم ٣٠
 ترب مواطيه على مفرق وحل أن أحمله في هي
 يا أحوذ العالم يا موحد الموحد بل يا معدم المعدم
 * حدّصل ترفع أول حاهد أقم أنق تطول عش تحلّد دم
 ٣٤ بقدر ما أهلكك من كافر أو فكما أحييت من مسلم

(٢٤) - وقال أيضا يمدح الصاحب وسيرها اليه إلى الشام

يا ثالت 'العمرين علما' أنا ثالت الحصرين سقا
 أأكون عندك ثم يقتلى الهوى حورا و طلبا
 و أطلّ باسمك في الهوى^٢ و أصل من كلبي بأسمي
 و تكور درعي ثم تسعد في بالالخطاط سها
 ٥ فاحس حطّك^٢ قد رشقت لها على^٤ الحديث و سما^٤
 ٥ في نظم ثورك قد بطمت^٥ لها على التعرين بطما
 و الحق أنى قد حسمت صانتي عن طي حسمي
 و سرت عزم العتق فيسه فلم أحد للعشق عرما
 و فرعت منه تسليا و شعلت منك بكل نعي

(١-١) القمرين أتما - تق (٢) الهدى - تق - مص (٣) حدك - مح (٤-٤) الشفتين

وشما - تق - تق (٥-٥) و لطم ترك قد لثمت - تق^٢ و لأم ترك - تق

* لعل أصل هذه الطريقة من امرئ القيس حين قال

أفاد و حاد و ساد و راد و داد و قاد و عد و أفصل

أما أمثال هذا في كلام المتنبي و غيره من الشعراء فكثيرة .

- ١٠ و وحدت وصف علاك أحلى من مرأشف كل المي
 أنت الـدى قهر المما لك كلها ناساً و حرما
 أنت الـدى ساد الملو ك و ساسها رأيا و حكما
 أنت الـدى نال السبا ء و حارها قدرا و عطا
 أنت الـدى أفي عدا ه سطوة رعما و عرما
 ١٥ أنت الـدى حار السحو م جميعها محما و محما
 أنت الـدى شق العلو م و حاصها علما و علما
 أنت الـدى قد كاد^١ عظم حلاله ان لا يسمي
 دانت لك الدنيا و أصح حربها بيديك سلبا
 وعدا قريبا كل مسترح و صغرى كل عطى^٢
 ٢٠ و عدوت في دا الدهر رو حا إد جعلت الدهر حسبا
 و علمت ما سيكون فكرا صائبا و دكا و فهما
 ٣ و كصيت كل مهمة فكهاك ربك ما أهمما
 * و أريتبا منك السحا ب كهورا و الدر تما
 كم محمر لك باهر من لا يراه فهو أعمى^٤
 ٢٥ و ألتبا منك الوا ل معجلا و العر صحما
 و الوحه طلقا و العلا ء محسدا^٥ و المهر محما

(١) ساد - يح (٢) كان - تق (٣ - ٣) لا توحد في مج (٤) ممحدا - تق .

* السكهور من السحاب قطع كالخبال أو المتراكم منه .

* وادخل إلى حناته فاذا رأيت رأيت ثمتا
 واطر عداه تحدهم صرعى به قتلا وهرما
 أكلتهم الديا طما ب لها لحوم القوم طما
 'وبها قد اقتصموا فلا يستعرب المأكول هصما' ٣٠
 ما في عداة جميعهم إلا مصاب العقل مصمى
 'عموا مرادهم فكا ن الصنع تفسير المعنى
 أصلى دين الله يا أسى الورى قدرا و أسى
 'يا من يريا القول حر لا محكما و الأمر حرما'
 قدمت من شوقى لأن أفى ثرى قدميك لثما ٣٥
 وأسر قلبا قد تعذب بالعراق أسى وهما
 وأريل عما^٢ قد تكا نف فى بواحيه وعما
 وأرى سحالك لاحها ما والمحيا ليس جهما
 'وأرى يخلق إد أنا ك المال مثل الماء حما
 لم يكتم شوقى إليـك و هل يطيق المسك كتما' ٤٠

(١-١) لا يوحى فى بح (٢) عيا - بق ، عيثا - تى

* الإقتباس من الآية "وإذا رأيت ثم رأيت نعيما و ملكا كبيرا" (الدهر - ٢)

فحدف الألفاظ بعد تم لان الدهن يتبادر اليها

أ عموا مرادهم تنه مرادهم .

‡ حلق هو اسم لكورة العوطة كلها وقيل بل هى دمشق نفسها و قل

بعض الشعراء و جعلها مثلا فى كثرة المياه والخير و عدها عن الأمطار (يهوب

ح ٢ - ص ١٠٤) .

١ إني أؤمل أن أكو ن أحل من والاك قسما
و أرى وسيا حين تصفع لي من الاسام وسيا
* و لقد عطشت إلى مدى كفيك يا بحرا حصا
٤٤ و أبا وليكم^٢ فلم يروى^٣ عدوكم و أطمى^٤

(٢٥) - و قال في الحكيم ن فوفا و قد تاب من الميذ

سمعت بأمر^٥ ليتي لا سمعته

فعدى منه مقعد و مقيم

نأن الحكيم الآن قد ترك^٥ الطلا

و تاب فقلبا ما الحكيم حكيم

أترك شمس الراح و هي مسيرة

و يترك وحه الدر و هو وسيم

و ما كت أحشى أن يتوب لطفه

كما لست أحشى أنه سيصوم

و كم من يد عد الحكيم لكأسه

عدت و لها حق عليه عظيم

أقامت له من لا ينام و ربما

أقامت له ما لا يكاد يقوم

(١-١) لا توحيد في مح (٢-٢) فكم يستقى - تق (٣) حديثا - تق - تق (٤) هجر - تق

(٥) من - تق

الحصم البحر الكثير الماء في الأصل تم قالوا للرحل الحواد حصم على التسيه

و ذلك

وذلك إيعام قصي سعيه
 ومن حدد الإيعام فهو لثيم^١
 وإن قال إني قد سقمت شربها
 فقد يعشقون الحصا وهو سقيم^٢
 وإن قال إني قد سلبت فاته
 كما قيل قدما للديع سليم*
 † على الكوب من بعد الحكيم كآته
 وفي الحام من بعد الحكيم وحوم^٣
 ومن بعده روح الحلاعة طالق
 ومن بعده أم السرور عقيم^٤
 ‡ وعادت كؤوس الراح وهي سائم^٥
 لديسا وأنفاس المدام سموم^٦
 وطمسي إلبس حين عتته
 بأن قال هذا الأمر ليس يدوم^٧

(١) الحسم - نق - تق (٢) سامة - مح .

* اللديع بمعنى الملدوع والسليم هو الملدوع يقال السليم لا ينام ولا ييم في من لا يستريح ولا يريح غيره

† ألكوب كور مستدير الرأس لا عروة له ولا حرطوم له ويقل قدح لا عروة له وله الحاس في الكتابة أي العم، الحام إباء من قصة من كأس ومشرقة ومحوها، والوحوم السكوت من شدة العم والحر

‡ السائم جمع السامة لصرب من الطير كالخطاف لا يقدر على الوصول إلى بيضه وعليه قول العرب في وة «كلفتني بيض السائم»

فان تسألوني بالحكيم فأتى

خير بأدواء الحكيم عليهم

* إذا ما حاصه المصيف فأتى

بتحليل ناموس الحكيم رعيم

١٥

على أنه إن كان قد^١ تاب مخلصا

وحاف عقاب الله وهو رحيم

فتوبته من سوء طر^٢ رته

تعالى وإلا فالكريم كريم

١٧

(٢٦) - وقال أيضا يمدح الملك المعظم شمس الدولة^٣

تقنعت لكر بالحبيب المعمم

وهارقت لكر كل^٤ عيش مدمم^٥

(١) لا يوحده « قد » في مح (٢) معمم - نقي

* الوهج شدة حر النار أو الشمس

^٣ لما نظم ابن سناء الملك هذه القصيدة التي امتدح بها توران شاه أبا صلاح الدين

تعصب عليه شعراء الديار المصرية وهجوا هذا الافتاح وعانوا التقيع بالحبيب

ولكى هذا من الحسد عليه قال تقنعت من القناعة ورسخه بالمعمم فصار من التقيع

بالقناع وأشار بقوله "الحبيب المعمم" إلى قول أبي الطيب في قصيدته التي بدأها

بهذا البيت

فراق ومن هارقت غير مدمم وأم ومن يمتت غير ميمم

والست المشار إليه هذا

ولو أن ما بي من حبيب مقنع عذرت ولكن من حبيب معمم =

و نأت (١٧٤)

* و نأت يدي في طاعة الحب والهوى

وشاحا لحصر أو سوارا^١ لمعصم

وأتريت من ديار حد ملكته

وأحس وحه بعده مثل درهم

يريد أحرارا كلما ردت صبرة

كأن به ما كان في من الدم

توقد داك الحد^٢ فاحصر نظرة

فأصرت منه حنة في جهنم^٥

وفي حظ مسك لاح في طرس وحة

لها الورد يعرى والسفح يتمي

= (ملخصا من الواقي - ترجمة ابن سناء الملك)

فتبين أنه تشب في هذه القصيدة بأمرد و أما سب تعصب الشعراء عليه فهو لوجه التورية في التوقع كما يتمت من هذين البيتين لأن المعجم حين أحاب الوجه الدروى .

درويا قتلته قلة عقله في بصر بيت شائع عن صمدع

شيء من الشعر الركيك رويته لمحشئين معصب ومقسع

وما اطن أن السب هو عرانة استعمال حرف الاستدلال كما صرحه Hartmann

في كتابه Das Muwassah (راجع المقدمة) .

(١) وسادا - بق (٢) الحال - مح

* عند ابن حجة هذا التسيب ومحاصه من أحسن المحالض و قل لقد أحرر انقاصي

السعيد قصصات السق برقة هذه الألفاظ و عرانة هذه المعاني و لقد حاب القلوب

وحلا طلمة الأفهام و أطمه من المحترعات (حرانة ص ١٥٥)

وما زال سقى قل^١ يوم وصاله
يسم^٢ بعشقى للعدار المسم^٣
ومت^٤ اشتياقا إذ تلثم فوقه
وما بعثي^٥ إلا للثم الملتئم^٦
ولا عها إن^٧ مت فيه صانة
فما النفس إلا نص معرم معرم
نفسى من قتلته ورششته
فقال الهوى^٨ فر^٩ بالخطيم ورمرم
وحرّدت قلبى من تياب^{١٠} همومه
فطاف به والقلب فى رتى محرم
وعطر لطفى فى الحديث سلوكة
على قلعة قد كان أودعها همى
سعدت بدر حده^{١١} رح عقرب
فكذب عدى قول كل متحسم
* إليك فما بدر المقنع طالما
أسحر من ألحاط بدرى المعسم

١٠

(١) كل - مح (٢) و همت - مح (٣) معثى - مح (٤) إذ - مح (٥) قم - مح
(٦) محط - مح .

* المقنع اسمه عطاء كان يعرف شيئا من السحر واليربحات وكان فى حملة ما أظهر
صورة قمر نطلع ويراه الناس من مسافة شهريين من موضعه ثم يعيب يقال إنه =
و أقسم

و أقسم ما وحه الصالح إذا بدا
 بأوضح متى حجة عند لومي
 ولا سيما لما مررت^١ بممرل
 كفصلة صر في فؤاد متيسم

* وما بان لي إلا عود أراكة
 تعلق في أطرافه^٢ صوء مسم^٣
 † وقعت به أعتاص عن لم مسم
 شهي لقلبي لثم آثار مسم
 ‡ دمة من أهواه في الحس دمية

و تصديق^٤ قولي أنها لم تكلم

== سم نفسه حين هجم عليه المسلمون في سنة ١٢٣٠، (ملحضا من ابن حلكان). انتشار
 الشاعر في البيت الى بدر المقع و ادعى انه ليس بأسحر من الحاط حيه المعيم .
 (١) برلت - تق (٢-٢) صفو ميسم - مح (٣) وصدق - مح
 * نال في وصف حسه فيقول اني لما مررت على ممرلي بان لي الممرل لأن عود
 الأراكة دلي عليه و ذلك لما وجدت العود مصيئا بصوء مسمه و عود الأراكة
 وهو عود تتحريستاك به فيطى الشاعر ان السوالك الذي يستعمله حيه يتألا
 بصوء مسمه .

* المسم الطريق - يرحح الوقوف لان يعتاص لم المسم لم آثار طريقه و هذا
 أنتهى إلى قلبه من لم المسم .

* دمة فيه اشارة إلى قول رهير حيب يقول في معلقته

« أم أم أوى دمة لم تكلم »

* مكيت مكنتى مقلتى كأتى

٢٠ متمم^١ ما قد فات عيى متمم

ولم ير طرى قط شمالا مددا

فقاله إلا بدمع مطم

تسم داك التعر^٢ عن شعر دمة

ورب قطوب كام فى التسم

ولم يسئل قلى أو فى عن عرالة

وعن عرلى إلا مديح المعظم

هو الملك المعطى^٣ الممالك عموة

محمد صميم أو محمد مصمم

^٤ إذا حار ملكا تم أطلق ربه

٢٥ سلبها فقد فار الطليق ممعم^٥

(١) أتمم - مح (٢) الطرف - تق - تق (٣) المعنى - تق، المعنى - تق (٤ - ٥) لا يوجد

في مح .

* متمم بن نويرة بن شداد اليربوعي هو أخو مالك بن نويرة الذى قتله خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر رضى الله عنه لقتال أهل الردة فلما قبل حرن عليه متمم حرما تشديدا ورتاه بمصائد مشهورة وحصر حين بلغه ذلك إلى المدينة وصى الصبح حلف أى نكرتم قام متمم فلكأ على قوسه وأبو بكر واقف مع الناس فأشد أياها المشهورة فى رثاء أحييه واحط على قوسه وكان أعور فما زال يسكى حتى دمعت عينه العوراء و نه و يعيبه أثنار ابن سناء الملك حين قال «متمم ما قد فات عيى متمم»

تحرّ لديه رهة^١ منه سخدا

ملوك الدرايا من صبح وأعم

إذا حرّ منهم ساحد كان شأنه

كما قيل قدما لليدين وللهم

سلام الذي يأتيه منهم سخوده

لألح هطال^٢ اليميين معم^٣

في أرضه من لثه أثر مسم

وفي وجهه من ترها أثر ميسم*

عدا نأسه يحى حماه وقد عدا

٣٠ به الدهر منه يستعيد ويحتى

فلو ذكرته الطير أو سمّت اسمه

لما راعها في حوها نأس قشعم^٤

أحوفتكات لا ترال سيوفه

تخط سطور الصر في جهة الكمي

فقد أرسلت حتها إلى كلّ كافر

وقد^٥ أرسلت فتها إلى كلّ مسلم

(١) رهة - نق (٢-٣) اليميين معم - يح (٣) كما - نق - نق

* اليمية أثر الجمال أو الطريق .

^٢ القشعم السر العظيم أو النسر من الرحل والنسور، وأصححه، لاسد وفي

هذا البيت أراد منه السر

و أصبح يعدى السيف تصميم عزمه
 فمن دايصى بالحسام المصمم
 وأسهمه فى صدّ كل مدرّع
 فما الدرع منها غير رد مسهم
 إذا صاد عرلان الفلا كل أصيد
 فمولاهم من صيده كل صيعم
 ' و من إن تحلت حيلهم كان طره
 محلى بما أحرى علته من الدم
 و من عدّ ركص الحيل نوع استراحة
 وعدّ لباس الدرع حصن^٢ تنعم
 فأعطر طيب عده تقع معرك
 و أوطأ مهاده عده طهر شيطم*
 و كم عاهد من قبله لابن مریم
 رآه فأصحى كافرا بان مریم
 له الحرد لا تدرى سوى الكرّ وحده
 و إن كان كرا بين نصل و لهدم†

(١-١) لا يوحى فى مح (٢) نوع - نى - نى

* السيطم الأسد و الطويل الحسيم القى من الإبل و الحيل .

† اللهم الحاد القاطع من الأسنة

تصامم عنه ^١ إن يقال ^١ لها قبي
 وتسمع منه إذ يقول لها أقدمي
 وكم قلعة فوق السماء أساسها
 وعامرها من أسلاف ^٢ عاد وحرهم
 * رقي سلمها للعر ^٣ أوصله لها
 فقد بال أسباب السماء سلم
 أتاها وكانت دات قصر ^٤ مشيد
 فأصحت لديه دات سور مهدم ^{٤٥}
 ولم يبق من أطلالها غير أعرب
 ولم يسبق من سواها غير أيسم
 لك الله ملكا لا ترال يمييه
 تحود تشهد أو تحود بعلقم
 فتهمي على العادين طورا بأئوس
 وتهمي على العافين طورا بأعسم

(١-١) إذ يقول - مح ، ان يقول - بق (٢) عهد - مح (٣) للعزم - بق ، بالعم -

بق - مص (٤) صور - بق ، سور - مح

* السطر الثاني من هذا البيت مقتبس من بيت رهير بن أبي سلمى حين قال

في معلقته

ومن هاهنا أسباب المدايا يبله وإن يرق أسباب السماء سلم

* ١ تحود إذا صرّ العمام قطره

فتعنى الدرايا عن ٢ سهاك و مررم ٢

٢ لقد حدثت حتى عدت موحد واحد

لما يرتجى بل عدت معدم معدم

٥٥

أرى الكرم الفيّاص منك سحيّة

وكم من كريم حوده عن تكرم ٢

أيا ملكا أرحو بداه وأتسى

لآمل أقدامى به وتقدي

رأيتك بحرا طلق الأرض مده

فلم يبق عدى رحصة فى التيمم

وحثك أرحو منك كتنا لحسدى

كما أن قلبي فيك حالف لومى

سيخدم منك الشمس متى عطارده

ويبدى كلامى فى سمائك أنجى

٥٥

ويعيك لطفى ٤ عن حسام محرد

و تعيك كتنى عن حميس عرمرم

(١) لا يوحده هذا البيت فى مح (٢-٢) سؤال مدمم - تقى (٣-٣) لا توحده فى مح

(٤) طرى - تقى .

* المررمان محمان مع السعريين ، والمررم الأسد .

فجداها فقد جاءتك من متأخر

مجدد وليس الفصل للتقدم * ٥٧

(٢٧) - و قال أيضا يمدح الملك الناصر^١ وكان قد زعم بعض المحبين

أن ريحا سوداء تخرج في ذلك الزمان

+ سعودك ردت^٢ ما آدعاه المحم

و قد كدته في الذي كان يرعم

(١) و يهتبه السلامة من اقتران الكواكب - تي - ر ف (٢) أردت - يح .

* حالف اس سماء الملك في هذا البيت القول المشهور الذي اوردته الحريري في مقدمة مقاماته احدا من قول عدى بن الرقاع .

فلو قل مسكاها نكيت صباة سعدى شقيت النفس قل التدم

و لكن نكت قلبي فبيح لي الكا نكاها فقلت الفصل للتقدم

+ في ستة انتين و ثمانين و خمس مائة كان المسجونون في جميع البلاد يحكمون بهلاك البلاد و الأموال و الأفس عند اقتران الكواكب الستة في الميران رياح شديدة و خوفوا الناس في جميع البلاد حتى شرعوا في حفر معارات و سراديب و نقلوا إليها الماء و الأرواد و انتظروا الميعاد و الليلة التي عيها أصحاب التحيم لمثل ربح عاد فلم يهب من الرياح شيء التة و كان الزمان حارا و اشتد الحر في ذلك اليوم و بعده حتى أن العلال الحبطة و الشعير تأخر بحرها لعدم الهواء الذي يدرى به العلاحون و عمل السعراء في ذلك شعرا يروون عليهم في حكمهم و يصحكون على عقوبتهم و يحروهم في كدهم و تحميمهم - قال العباد ان اجتماع الكواكب الستة في الميران كان في شعبان في هذه السنة ولكن اس القاسي ذكر ان المحبين حكموا باقتران الكواكب و طوفان الرياح في الثامن و العشرين من جمادى الآخرة و خوفوا الناس بحراب العالم و هلاك البلاد في يوم الثلاثاء التاسع و العشرين منها =

* يشتر بالريح العقيم وأنها
 كما قال عما قاله ^١ بك يعقم
 ويقسم أن الأمر لا بد كائن
 وبالأمر قد أحشاه حين يقسم
^٢ وحوذك أم للوحود من الدي
 عن الريح يحكى أو به اللحم يحكم
 وقد قيل احكام الحوم على الورى
 وأنت على أحكامها تتحكم
 وما رحت حيا تود لو أنها
 لساديك تهوى أو لترى تلتئم
 وأنت الدي وهى التى فى سمائها
 تشير إليها من بعيد فتمهم

= واعتمد على هذا اس الأثير ويؤيد ذلك قول ابى العاثم بن المعلم
 قل لأنى الفصل قول معترف مصى حمادى وحاء ما رحب
 وما حرت رعرعا كما حكموا ولا بدا كوكب له دب
 ملخصا من الروصتين ح ٢ ص ٧٢ وقاريح اس الأثير فى ذكر حوادث سنة اثنتين
 وثمانين وحمساته

(١-١) قل تعقم - نفى - نفى (٢-٢) لا يوحده فى نفى (٣) الردى - مح (٤-٤) لا يوحده
 فى مح .

* ربح عقيم أى لا تلقح سحاما ولا شجرا

* و يلسب فيها من يعاديك عقرب

و يهرس فيها من يعاديك صيغم^١

وتحى لك القوس التي من بروحها

فترمي بها الأعداء والشهب أسهم^٢

ولوتشت كانت من هاتك إنما

١٠ لك الشمس ديار لك الدر درهم^٣

وما احتمت ألا لطم قصيدة

وأنت الذي علتنا كيف نطم^٤

هيك بالشهر المرحب أنه

يرحب فيا كاسمه ويعظم^٥

وبالبرء من بعد الشارة أنه

لحسمك^٦ برء بعده ليس يسقم^٧

وشهد أن الشهر شهر مارك

عليك وأنت البرء برء متمم^٨

وأذك منها بالهلال متوح

١٥ وأذك منها بالتريا محميم^٩

(١-١) من بعد السفا - تقى (٢) محتم - مح .

* لسته الحية وغيرها اى لدعته وهذا تناد لعدم وجود حرف الخلق في عيه أو لانه
و أشتار من العقرب و الصيغم إلى برحى العقرب و الأسد من روح الساء

١ وأنت في الحالين تعلو وترتقي
 وأنت في الحالين تنق وتسلم
 وأنت في الساء تحشى وتتقى
 وأنت في السراء تعطى وتعم
 فما يرم المقدار ما أمت ناقص
 ولا يقص المقدار ما أمت مرم
 تقوص أطاب الرمان ترحلا
 وملكك من بعد الرمان محيم
 ويطوى سجل الأرض من^٢ قل طيه^١
 وتهدم الديار وما يتهدم
 فعدا^٣ لعناد الحوم^٢ أما دروا
 وأنت أعلى بالمكان وأعلم
 وبحقا لخدام الحوم أما دروا
 وأنت أقوى بالآسام وأقوم
 وما حدموا الأفلاك إلا لأنها
 بأمرك تحرى أو لأمرك تخدم
 أراد ملوك الأرض سعدك واشتهوا
 تعلبه والسعد لا يتعلم

(١) هذا الشطر معرون سطر البيت التالي في مح (٢-٢) بعد شره - مح
 (٢-٣) لأرباب الصليب - مح .

ملكت أقاليم الملوك وإتّما
 سهرت وأملاك الأقاليم يوم ٢٥
 تسلبها الأملاك حقاً وإتّما
 لحيشك منها أسلبوا ما تسلبوا
 طلعت عليهم بالصباح من الطي
 تحيط به ليل من القع مظلم
 مساء صباح المدرين لأنّه
 صباح به ررق الأسنة أحم
 وحيش به ٢ أسد الكريهة عصّ ٢
 وإن شئت عقاب المية حوم
 يعقون عن كسب المعام في الوعي
 ٣٠ فليس لهم إلّا الفوارس معصم
 * ٢ إذا قاتلوا كانوا سكوتا تنحاة
 ولكن طاهم في الطلي ٣ تتكلم ٣
 بأقدامهم بالوا الحياة وربّما
 يؤخر آجال الرجال التسدّم ٤
 وأنت الذي هدستهم فتهذبوا
 وأنت الذي فهمتهم فتمهموا

(١) قدما - نقي - تنق (٢ - ٢) أسد العريكة عقده - تنق (٣ - ٣) لا واحد في شخ

(٤) الرقاب - مصص (٥) التقشّم - تنق

+ الطلي الأعناق أو أصولها جمع طلية أو طلاه .

وأنهم يوم الوعى بك أقدموا
 وأعداؤهم يوم الوعى بك أحصوا
 صرت بهم قوما نياما جهالة
 فلا نائم إلا وأيقظه الدم
 ألفت ديار الكفر عروا فقد عدا
 حوادك إذ يأتى إليها يحجم
 إذا ما عصى عاص عليك فامّا
 يحافره ما بين عيبه موسم
 تقاد لك الأبطال قبل لقائهم
 لأنهم من تقع حيشك قد عموا
 وما يعصم الكفار عنك حصونهم
 ولا تنى بعد الله عيرك يعصم
 شت بها العارات حتى باتها
 وأعشائها من حمرة الدم عدم
 فكم قد أقيمت جمعة ناصرية
 بها ومصلّيها الخبيس العرمم
 وكم بيعة قد أصحت وهى جامع
 وكم كافر أصحى بها وهو مسلم

* فكل مكان أنت فيه مارك
 وفي كل يوم فيه عيد وموسم
 تعارت الأقطاراً فيك هوأحد
 لعدك يسكى أو لقربك يسم
 ولا شك في أن الديار كأهلها
 ٤٥ كما قيل تشقى في الرمان وتعم
 † يافس فيك الليل "ناباس" عيرة
 ويحسد لسانا عليك المقطم
 ولا برحت مصر أحق سيوسف
 من الشام لكن الخطوط تقسم
 ورت ملىح لا يحد وصده
 يقل منه العين والحد والسم
 هو الحد حده إن أردت مسلماً^٢
 ولا تطلب التعليل^٣ فالأمر مهم

(١) الأقدار - مح (٢) تسليماً - مح (٣) التعليل - مح .

* ابتدأ ذكر المقابلة بين مصر والشام في سنة (٥٨٠) كما صرح أوتشامة في كتابه
 الروصتين ح ٢ ص ٥٧ وكانت عادة شعراء مصر بعد ذلك أن يفصلوا مصر
 على الشام ويحد أمثالها كثيرة في كلام الساعر .

† « ناباس » وهو من أنهار دمشق فإذا صار ماء بردى إلى قرية يقال لها دمر
 افترق على ثلاثة أقسام ليردى منه نحو البصف ويفترق الباقي نهرين يقال لأحدهما
 تور في شمالى بردى وللأخرى ناباس في قبليه وتمتدح هذه الأنهار الثلاثة ذلوا دى =

بمصر كما نى من حوى وصانة
 ٥٠ كلابا معى بالأحثة معرم
 أعار على قلى حيب مقع
 وحكم فى قلى حيب معمم
 وما قاتلى إلا عدار ووحدة
 وما سالى إلا سوار ومعصم
 أرق لحد رتبه لا يرق لى
 وأرحم حصرا رتبه ليس يرحم
 فيا باصرالدين 'الحيف حسامه'
 وبائله الميأص يسلو المتيم
 لمدحك أحرث السيب تهيبا
 ٥٥ وعدم أرت السيب يقدم

(٢٨) - وقال يتعرل شائب

يا عما مى ومن صوتى
 فى أول العمر بتييح هرم
 وحنه والله فى حاطرى
 ٢ كالتيب فى لحيته مصطرم^٢

= (ياقوب ح ١ ص ٤٨٢، ٥٥٧) يريد الشاعر ان يهر دمشق فاربا لعجرا فاليل يافسر

فيه ، والمقطم حل القاهرة يحسد لسانا حل السام

(١) الذى يحسامه - مح (٢) من - مح (٣) يصطرم - مح

(٢٩) - و قال يهجو امرأة^١ .

.....

(٣٠) - و قال يرثي جماعة من أهله .

يا لله فت كسدى يا همى

وعم قلى بالحوى يا عمى

وائل حسمى بالصى يا سقى

فعد روحى لا أريد حسمى

و بعد درياقى أريد سقى

مصيتى لما انتهت^٢ فى العظم

قد سحرت من الحال الصم

توسعت فراق عنها كنى

دفت أهلى كلهم رعى

أحى وأحق وأنى وأنى^٣ ٥

وكم دفت غير من أسمى

من رفقة مثل دور الهم

* ومن بهاليل عظام شتم

دفت كلاً منهم عن علم

(١) حدوداً من هاها قطعة (ثلاثة وعشرين بيتاً) ووردها فى الجزء الثالث

(٢) أنت - نى (٣) عمى - نى

* الهلول الصحاك والسيد الجامع لكل خير وفى المتعارف الأبله و'معتوه ومن =

في موحش اسودّ صدّ لهم
 في قعر قدر تحت ألف ردم
 تلك قور بيت لهدى
 لم تن إلا بدمي وحمي
 ماطر كما رأت تعمى
 ١٠ و تقصد القلب بكل هم

لقد دا صمى وهذا ثمى
 وعشت من عدم برعى
 لشوم بحتي ولسوء قسمى
 كالسيف في الوحدة لا كالسهم

في قعر صوفى ودلّ دمي
 قد صاع عقلي عدم وحمي
 وكنت مهم في عى وعم
 في بعمى وفي بعمي حم
 وكنت لا أرمى بهم وأرمى
 ١٥ وكنت لا أصمى بهم وأصمى

يروون حتى كالقضاء الحتم
 ورسهم أب يتهوا لرسمي

= لا يميز، جمعه بهاليل .

(١) كلم - نى

ويستعيدوا في الهموم^١ باسمي

لم يحرم موت كلهم في وهمي

ما لحياتي بعدهم من طعم

ويا افتقاري بعدهم وعدى

ويا صلالى بعد وقد يحى

ويا همومًا لا تزال تسمى

ويا دموعًا لا تزال تهمنى

٢٠ تكثر أب أسترها^٢ بكتي

ويا رمانًا حائرًا في الحكم

لا عروأت حكمتى وحصى

سأى دب وسأى حرم

ظلمتى وما يحلّ ظلمى

٢٣ لله حمدى ولدهرى دمتى

(٣١) - وقال يمدح القاصى العاقل

مدىحك كالمسك لا يكتنم

به يتدى وبه يحتنم

^٢ وما رح المدح بعد السب

ودا مذهب شاع بين الأمم^٢

(١) الامور - نق (٢) استرها - مخ (٣ - ٣) لا يوحد فى نق

ومدحك من قل حلق السيب^١
 وطمم القرص وحلق السم
 صفاتك قائمة في العوس
 قديما وثابتة في القدم
 * على أت لي همة في السيب
 ولكن مدحك منه أهم
 وإت السيب إذا ما مدحت
 يقال ولكته لا يتم
^٢ وإت السيب يسر العوس
 ويدكي العقول ويصبي الشيم^٢
 ولا سيما وهو من عاشق
 رماه الهوى وراه السقم
 ومحسوبة فوق شمس الصبح
 فلا تحمل^٣ صدر الطم

(١) الكلام - نق (٢-٢) لا يوجد في مح (٣) يحتل - مح، تحل؟ لعله تحمل كما اشتاق - نق.

* يحيب المتن في هذه الأبيات حين أورد على الشعراء في قوله

إذا كان مدح والسبب المقدم أكل صريح قال شعرا متم
 ويدب عن الشعراء ويحميهم بقوله أن السبب يسر العوس ويدكي العقول ويصبي
 الشيم - لو كان السبب حاليا عن المبالغة والهوايات لكان هذا من أصح القول
 وأصدق المعال

تعلّفته ناعس المقلتين

يَمَّ على أنه لم يَمَّ ١٠

وهمت به أسمر المرشمين

عليه اللّٰي وعليه اللّٰم

فدق مقلته لا يشام^١

ووردة وحتته لا تشم

إذا كسر الحصن من فترة

فللحصن كسر وللصت صم

لحسين منه^٢ كمال الحال

فللعرب عين^٣ وللرك فم

وعمّ الوري بالهوى حاله

ويا قلّ ما يوحد الحال عم ١٥

وعقد مقلته كلّ

يتيم ولكن راه أنسم

أيا عادلي فيه لما رآه

لئن كنت أعمى فاني أصم

* وهيك أنا در هذا الملام^٢

فهى أنا جهل هذا الصم

(١) يسام - نى (٢) فيه - مح (٣) الكلام - مح .

* أبودر كان من احلة الصحابة و يصرب به المثل فى صدق اللمحة ، أبوجهل =

وَأَيْنَ الْعَوَادِلَ مِمَّا^١ هَوَيْتَ

وَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَا بَصَرَ ثُمَّ

أَسْرَ الْعِصْرَامِ وَيَسْدُو عَلَيَّ

وَمَا أَنْكُمُ الشَّيْبُ تَحْتَ الْكُتْمِ

٢٠

عَلِ أَتَى مَدَّ عَرَفْتُ الْهُوَى

جَهِلْتُ الْهَى^١ وَاسْتَطَعْتُ الْآلَمَ

وَعَتَ الْكِرَى^١ وَاشْتَرَيْتُ السَّهَادَ

فَمَا دَقْتُ طَعْمَ الْكِرَى مَدَّ كَمْ

وَأَرْبَعَةَ قَطٍّ لَمْ تَهْتَرِقْ

هُوَى^١ وَحَوَى^١ وَحَيَاةَ وَهَمٍّ

وَلَا تَحَسُّ لِحْيَةَ الْهَمُومِ

حَيَاةَ الْهَمُومِ مَمُوتَ الْهَمِّ

وَيَوْمَ كَلِيلَةِ صَدِّ الْحَيِّبِ^٢

يَقَالُ أَصَاءُ وَقُلْتُ أَذْهَمُ^٢

٢٥

أَرَى الرِّقَ فِي حَدِّهِ كَالشَّحْوِ

بِوَالشَّمْسِ فِي وَجْهِهِ كَالْعَمَمِ

وَمَا اسْوَدَّ إِلَّا لَأَنِّي بِهِ

قَرَّتِ الْعَلَى^٣ وَدَفَسَتْ^٣ الْكِرَمُ^٤

= عمرو بن هشام من كفار قريش قتل بدر.

(١) ميم - مخ (٢-٢) لا يوجد في ن (٣) واستطعت - ن (٤) الألم - مخ .

ولكن

ولكن أعيذ بعد الرحيم

وما زال بالحد يحى الرمم^١

ولولاه كت بدت الدواة

ولولاه كت كسرت القلم

ولولا فريضة مدحى له

لقلت بكم يشتري لى بكم^{٣٠}

وعرّ على العرب أنى حطت

برعمى بعض لعات العجم

كما يمح^٢ الدهر لى باطقا

كأنى حرف به مدعم

رصيت رصيت بأدى الحصيص

وحلّيت حلّيت أعلى القمم

ها أنا من أهل داك المقام

ولا أنا من رقم داك العلم

* وما وصع الله آل الحسين

إذا رفع الدهر^٣ آل الحكم^{٣٥}

وما يعد الدهر لى مطلبا

وعند الرحيم فداء أمم

(١) الأُمم - نى (٢) جمع - مح (٣) الله - مح

* اسار الى مروان بن الحكم و نيه و احفاده من خلفاء بنى أمية .

به 'سوف أدحل' دار السلام
 ويلقى الرماح إلى السلم
 يقول الدهرى اسكن حراً
 فقال لى الدهر اسكن حرم
 لقد شمل الخلق إبعامه
 فهم فى التميم وهم فى النعم
 يسابق سؤاله بالعطا
 فلا لا يقال كما لا نعم
 * فمن دا الذى عطاياه ما
 ومن دا الذى تأياديه لم
 وإت الملوك له كالعيد
 وإت الأسود به كالنعم
 تحىء الملوك^٢ إلى بابه^٢
 إذا احتصموا^٣ ليكون الحكم
 فيفصل مشكلهم باليار
 ويحكم بينهم بالحكم
 يرون مودته قرصة
 وطاعته فرصة تُعتم

٤٠

٤٥

(١-١) أدحل الآن - مح (٢-٢) لا نواه - نق (٣) حكوا - مح .

* فيه «الاكتفاء» أى من دا الذى عطاياه ما استفاد ومن دا الذى تأياديه لم يستعد

ولا عرو أتك مولى الآسام
وأستهم فى المعالى قدم
وأتك أوفاهم بالعهود
وأتك أرعاهم للدمم
هاراً أحل وطولاً أطل
وناس أشد وعزم أشم
ودولته ركها قائم
برعم العدو الأعت الأعم
يعاديك كل لثم الأصول
٥٠. مباح الحريم مشاع الحرم
له حلوة كلها تنقصى
رتق الفتوق وسد التلم
ويحلف أنى الحبيب الصريح
ويكذب بل حاسد متهم
يسم إليك وطوراً عليك
فتسم له أمره حين سم
يرى فى الخلا حاملاً طاعماً
^٢ولكن إذا ما رآك انهزم^٢

(١-١) لا يوحد فى نق (٢-٢) ولكنه حين رآك انهزم - نق

و باسمك قد حلّ فوق السما
 ٥٥ ولولاك لم يسم تل لم يُسم
 ويكفر أعمك الساعات
 فسوف تعود عليه بقم
 ويمصه الدهر مصع الاديم^١
 ويعركه الحس عرك الادم
 وأعدل عن دا إلى شكر من^٢
 أفصر عنه لصرط العظم
 رددت أنى بعد أن كان سار
 وكادت مطيئته أن ترم
 رددت إرادته^٣ إد أراد^٢
 ٦٠ ونطت^٤ عرته إد عرم
 بهيت عريمته فاتهى
 رسمت إقامته فارتسم
 والله ما بك من حاجة
 إلى أحد من جميع الأمم
 ولكن رقت له رحمه
 فلو سار لاحتط أو لا يحطم

(١) الصحيح الاديم كما في بق قدر وفي غيرها من السح «الادام» خطأ

(٢) ما - مح (٣ - ٣) إد رأى - مح (٤) نت - بق .

وحمت على عقدا^١ الانتشار

لأت بقاءه كاب انتظم

ولو كاب فارق طوعا ناك

٦٥ لأعفه في الطريق الدم

نعت به علقى والصدى

جمعت به كدى والشم *

^٢ جمعت به شلما بل جم

ت سقيا العمام وكشف العمم^٢

وإنى لأشكر هذا الصيع

كشكر^٢ الرياض لصع القديم

وفى النفس واحدة أحرقت

فؤادى فأصبح فيها حم

تقول أعادى لولا أبوك

٧٠ لما كنت تدحل داك الحرم

وكت القصى وكت العيد

وكت من العالم المهتم

وإت الأحل براك^٤ الأقل

ولو كنت مم رقى أو رقم

(١) عقده - بح (٢ - ٢) لا يوجد في بح (٣) شكر - بح (٤) دل - بح .

* اسم البارد من الماء

وما زال فعلك منه يدام

وما زال قصدك منه يدم

وما أنت من حس من^١ يسطى

ولا^٢ أنت من نوع ما يحترم

وليس لداتك داك القول

وليس لفسك داك القدم

٧٥

ولكن أسوك له خدمة

دحلت بها في عمار الخدم *

وأحس أنهم يكذبون

وهل يصدق الحاسد المتهم

وحاشا لمحك من أن أصام

بأنى إلى غير داتى أصم

وقد كذبوا أنت لى واصف

بحس الفعال وحس العهد

وكتك تشهد أنى الحبيب

وأنى الأحص وأنى الأعم

٨٠

أنى فى سار اسمه فى البلاد

وحاب الوهاد^٣ بها والآثم

(١) ما - مح (٢) وما - مح (٣) البلاد - مح

* العمار (تكسر العين وضمها) والعمار من الناس جماعتهم ولعيقهم يقال دخلت في عمار الناس وعمار الناس أى في رحمتهم وكثرتهم.

وأحييت أسلافي الأقدمين

فقاموا وهم يعضون اللحم

وهم وأباك حربا الفجار

وصارت لسا في الدرايا قيم

فقت ويلى الرماح الحديد

وتنا لدم أهل القدم

فلا بد من أب تمور السماء

ويبدوى بها كل لحم لحم ٨٥

ويطهر في الفرقدين العمى

كما ناب في الهرمين الهرم

وليس السماء كما قد رأيت

ت بالشهب^١ ألا أديم حلم

ومحك في كل دا لا هوى

و ركسك في كل دا لا اهدم

تدوم ويقسم فيا سداك

فأما علاك فما يقسم

وأربعة في ثما وهـ

ت هس وروح ولحم ودم ٩٠

(١) فجار - نق (٢) ويذهب - مح (٣) ما الشهب - مح .

(٣٢) - وقال يمدحه^١ .

سيت في أسماء (حتى)^٢ اسمي
 وصححت سقمي لا حسي
 وواصلت قطعي ولا تعحيا
 للقطع إب حاء من النحم
 وأصمت القلب كباية
 ساطر إن شئت أو سهم
 تصي ولا ترمي وكم نابل
 سله يرمي ولا يصي
 قد جعلت حتى حصاب الحشا
 فهو كما في كفها يمي
 ما هو في الكف كحائها
 بل هو فوق الحد كالوشم
 لها فم وهو لها حاتم
 جعلت فيه فضه لشي
 تحتم عيبي بتفيلها
 وتوتق العظمين بالصم

(١) توحد هذه القصيدة في مخ (٢) لعل كلمة « حتى » سقطت بين أسماء و اسمي
 مردناها كما في مص .

- فالحسم والعينان من لثمها
والصم تحت القفل والحتم
فلا ترى العين سواها وهل
عنا أقول الصدر في التّم ١٠
يا قلب لا تعزم على سلوة
فلست عدى من سلوة العزم
أبا الـدى أعلم أتى الـدى
أصله الحت على علم
أصاب أهل العشق بالعشق ما
أصاب أهل المهم بالمهم
يعزم في من طلت أشقى به
كأتى السمس مع الحسم
طلبت عيني حين أسهرتها
لأعين نامت على طلم ١٥
وبلت في نومي وفي يقطتي
رؤياي في نومي وفي حلسي
أكلت ورد الحسد ثما له
وليس كلّ الورد للشيم

عدتني يا أخت بدر الدحي
أسكرت عقلي يا أسة الكرم

وشاع حتى فيك من طيبه
هل يقدر المسك على الكتم
ودائع لي كست أودعتها

عدك بين التعر والطم ٢٠

تعر هو المسكر في فعله
لكنه السكر في الطعم

* يستدّ تقيلي تليحه
حتى يرى متسق الطم

عيش أنى لكن على ميني
ثم مصى لكن على رعي

والهم راس بعده راسح
كأنني أودعته حلي

فكل ما يروى الصدى معطى
وكل ما يحلى القدي يعنى ٢٥

(١) و الصواب يحلو

* تليح الشعر أي التواعد ما بين الأسنان .

١ راس مسمى متعجراً

وكل دمع لي حذتته

حربا على أيامك القدم

وراحتي بل تعي أتى

أسكى على الرسم على الرسم

والدهر لي حصم ولا بد أن

يصطليح الحصم مع الحصم

حكم مولى لم يرل حكمه

يرل لي دهرى على حكمى

ألهاصل المفضل والحاكم

٣٠ محكم والمعدم للعم

تأتى ملوك الأرض أنواسه

لترتوى من علمه الحصم

تكاد تسيحها عدا ما

تصره من حجرة الفصح

أحلهم يعموله ساحدا

مقتلا للأرض لا الكم

سيادة أوارها لم ترل

تنتام من آتائه التسم

وهمة عالية قد علت

حتى يراها التّحم كالتّحم

٣٥

وهمة من لم يكن محرماً

كأنّنه منها أحو حرم

وديعة كلّ وليّ له

عليه منها الوسم كالوسم

ورقة في الحسم سيمية

دلّت على سؤدده الصّحم

بحاستنا راحته في الشتا

والصيف كلّ منهما تهمة

يا عجمنا للطرس في كفّه

وكيف لا يتلّ باليتم

٤٠

ردّ الردى منه بأقلامه

وحمّ من اعامه الحّم

* ما تلّع الأرماح في الحرب ما

تلّع أقلامك في السّلم

(١ - ١) يوجد هذا البيت في مص ولأ يوحّد في نسخة أخرى.

* ما تلّع ابن سناء الملك حين مدح أساء الفاضل وثنه أقلامه بالأرماح لأن

الضّمدى ذكر في الوا في تحت ذكر الفاضل " ولا يعلم أن كانا تلّع من الرّتبة عدد =

فأنت

فأنت لا رلت بها عصاة

للك أو مسترل العصم

وكل ما يسويه مستقلا

يمضى ولكن منه بالحرم

فأنت معاليك عقول الورى

حتى استعان العقل بالوهم ٤٥

وقصر الوصاف فى وصفه

بالتر والمداح بالطم

وكل من قصر فى فرسه

من مدحه يحتى من الإثم

* وكل قدم ساد فى عصره

ما أقبح السؤدد فى القدم

أدعوك للأمر الذى بعصه

قد عرق اللحم مع العظم

وأشكى من رمى حائر

أسرف فى طلمى وفى عشمى ٥٠

= محذومه ما بلغه العاقل عند صلاح الدين حتى أنه كان يقول ما فتحت البلاد

مما كرم إنما فتحتها بأقلام العاصى العاقل

* لعدم الأحق الخائى وأصابعه عن الكلام فى قتل ورحاوة وقله بهه و بطة.

تمنالى الأعداء حتى رأوا
 ما أملاوا في رمس الهضم
 وكتروا دمي وصاداتهم
 ثقل عن حمدي وعن دمي
 من كل ساع حاسد لا يبي
 عندك في تلي وفي تلي
 أنت الذي صيرتهم حسي
 بأنعم قد ردد في حسي
 ريتي طملا وحولتي
 كهلا فأسميت بذاك اسمي
 ومك أرحو فرحا عاجلا
 إب حاء أحماني من العم
 لا تقطر يا قلب في محبة
 فقد يكون العم في العرم
 كم بقة في طيها بمة
 ويوحى الترياق في السم
 ما تم إلا الخط فارق له
 ولا ثقل عقلي ولا حرمي

إت أنى فى حطة صعة

يدحل من سقم إلى سقم ٦٠

حمت أنى صائع إب حرى

عليه حكم القدر فى الحسم

وإت عمرى ما به لم يرل

إب رال عتى سمة اليتم

وليس لى عيرك من بعده

يحمل من ممتى أو عمتى

وتدفع الأعداء عن حورتى

وتمتع^١ الأعداء من شتى^١

فليس ما تلسه لللى

وليس ما تسليه للهدم ٦٥

(٣٣) - وقال معرضا لشخص^٢

ومستف لى قال مه كم دا السكاه على أمه

فأحسته ما نى كما بك من عمتى أو من عمه -

هى حرة حاشا لأملك إن وطئت ومسله ٣

(١-١) الحساد من تلمى - دحس (٢) لا يوجد هذا المقطوع فى نق - نق - ر ف

* معه التردد فى اتصال و الحير فى مسارعة أو طريق

(٣٤) - وكتب في صدر كتاب كشه إلى القاضي الفاضل

عليك سلام الله قل سلامي

و حاراك عني الله قل كلامي

تكلفت أمري واعتيت بقصتي

و تولتني بالعصل فوق^١ مرامي

و أرشدتني بعد^١ اسداد مداهي

و أرويتني من بعد طول أواهي

و ألسني العر^٢ الذي دل^٢ بعده

رمان حتى قدته رمان

و رب^٢ عدو كان لي مثل سيد

فقد صار لي من دلة^٢ كعلامي

و لم يسق في^٢ بعاك إلا^٢ تمامها

و أحسن^٢ عني ريت تمام

(٣٥) - و لما صيف دار الطرار حمله إليه فاستحسسه و شكره عليه فقال

يمدحه و يهيمه بعيد المحرو هي آخر قصيدة مدحه بها

* تشرت شرب الهيم من فم داك الرم

(١) مل - مح (٢) من - مح

* الهيم جمع أهم أي الإبل التي أصابها داء الهيام وهو داء يصيب الإبل من ماء تشره

مستقعا فهيم في الأرض لا ترعى و قيل هو داء يصيبها فتعطش فلا تروى و قيل

داء من شدة العطش و قوله تعالى « فشاربون شرب الهيم » (الواقعة - ٥٥)

* و فصر لثمي الحتم عن^١ رحيقه المحتوم
 حتى سمعت نهي التسلیم من تسیم
 كم لي بذاك الريم من ريم سعير ميم
 يا عادلي في حكمه السعير بالحكيم
 وقد سقاني في حيسي كاسمه^٢ حيم
 ألقى سميه عدله بعشقي الحليم
 حاشاي من عشق حؤو ب أو هوى لنيم
 يعدلي رحيمة في شادر رحيم
 كالدر لا حاشاه من حيد^٣ له ملطوم
 ١٠ وأين داك القد من عرحوبه القديم
 كالطى لا حاشاه من فم له مهتوم
 قد عم بدر التم منه فهو في العموم
 تلك العموم هي ما تمي بالعيوم

(١) من - مح (٢) كاسه - مح

* الاقتباس من هذه الآيات « يسقون من رحيق محتوم حتامه مسك وفي ذلك
 فليتافس المتافسون و مراحه من نسيم » (التطيف - ٢٤) أراد من لريم سعير ميم
 الري بعد الشرب

+ الاقتباس من الآية « والقمر مدره مبارل حتى عد كالعرحون القديم »
 (س - ٣٩)

١٥ يلدعى عقر ليل^١ صدعه السهم

لداك قد لست حلى وجهه الوسيم

حلى حلاه فى يمين قلبى السليم

أرلته فى^٢ حاطرى محاورا همومى

وقد رقت حبه^٣ فى القلب وفى الصميم^٤

٢٠ فصار منه أما فى ذلك الحريم

مستيقظا لا نائما فى الكهف والرقيم

لا تعت الطيف فان الطيف من حصوى

يكاد يسى مر محال حله علوى

والطيف معى عند عتقى ليس بالمهموم

٢٥ * وأشعرى الحب لا يقول بالمعدوم

والقلب لا يرضى من العرام^٥ بالتسميم

(١) لا توجد هذه الكلمة ولعلها كما استأ (٢) من - مح (٣-٣) كدا، ولعل الصواب

« فى قلبى الصميم » (٤) العرار - تقى .

* يقول ان الطيف كالمعدوم ولا حقيقة له وكيف يمكن للحب ان يسعى قلبه

المعدوم والتورية فى « أشعرى » إلى متبع الإمام الأشعري - والأشعرية لا يفرقون

بين الوحد والتوب والسيئة والذات والعين والشحام من المعتزلة أحدث

القول بان المعدوم شيء وذات وعين وانت له خصائص المتعلقة فى الوحد -

مثل قيام العرص بالجوهر وكوبه عرصا ولونا وكوبه موادا او بياضا ، ذكر

الشهرستانى فى كتابه بهانه الاقدام تحت القاءة الساعة فصلا « فى المعدوم هل

هو شيء أم لا » بهاية الاقدام صفحة ١٥ ، ١٥١

آه لطف طالم في صورة المعلوم
 وهو الصحيح ولقد راه كالسقيم
 وآه من عصر تو لي ليس بالدميم
 ٣٠ عصر شاب طار بالسحمة والسهم
 واشتعل الشيب كثل النار في الهشيم
 وأصحت حنة اطراي كالصريم
 ١ وملكى^٢ أربيل من شيطان الرحيم
 فاليوم لا إلهي ولا كاسي ولا سديمي
 ٣٥ وكت كالمحصوم ثم عدت كالمحصوم
 وحادم الماصل برّ ليس بالاثيم
 يعديه تقواه فيسجيه من الحميم
 * داك الكريم بن الكريم بن الكريم الحيم
 يدعوه بالآواب والساواه والحليم
 ٤٠ المالك الساسك محيي دولة المعلوم
 ٢ وعامر الدين وسا في ركه المهديم^٣
 والواهب الآلاف^٤ للسائل والمحروم

(١-١) لا يوحى في نق- مح (٢) كذا في الأصل (٣-٣) لا يوحى في مح (٤) الآلوف- تق
 * الحيم السحبة الطبيعة- الحديث «الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف
 ابن عقوب بن اسحاق بن ابراهيم» عليهم السلام

١ وأوحى الخود يمين بالمدى العميم
 وأعدم العدم ما في الخلق من عديم
 ٤٥ وأسرأ الحال الحيف بالمدى الحسيم
 فحاءا المسيح منه بيد الكلیم
 تحنى الملوک صغرا لقدرة العظیم
 كما عت أوحىها لوجهه الكريم
 أتت إلى مورده مثل العطاش الهيم
 ٥٠ وسقطت على الحير منه والعليم
 يكفها بحرفه عن طعها الطلوم
 وسمه الطام بالسطام كالطليم
 ويستح السعد لها في ملكها العقيم
 كما أقامت منه في نعيمها المقيم
 ٥٥ لولا يرم ملكها لكار كالرميم
 وكان كالمثلوب لو لاه وكالمثلوب
 وكان لو لم يدعه يمدع كاليتيم
 وكم له من قلم وال على إقليم
 وذاك إقليم من الهد لأقصى الروم

(١) هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى عمرة ٧ لا توجد في مح (٢) من - في

(٣) العظيم - مص

- وذلك المرقوق^١ من كتابه المرقوم ٦٠
 ولفظه المشور مثل اللؤلؤ المسطوم
 يا سيداً سرّ سدا ه ليس بالمكتوم
 يا مسكراً^٢ شكره وحوده مسيبي
 أشكو وما أشكو نعم أشكو إلى رحيم
 أشكو إليك أعما قد ملأت حيوي ٦٥
 قد أثقلت طهرى وقسدت بالحيا أديمي
 وصرت إذ قصرت يا محمود كالمدموم
 وربما أغرق مر ب العيث بالسحوم
 وربما عادت نحو م الأفق كالرحوم
 أقل ما يوليه تسجيلي مع تعطيمي ٧٠
 ووصف تهيمي ومثوري مع مطومي
 ومك تعليمي وما علمت مع تهيمي
 وعمرت دار الطرا ر منك بالرقوم
 كذا موشحاتي صر ب منك كالطميم*
 وأنت إن شكرت فالتشكر إليك يومى ٧٥

(١) الموقف - تق (٢) مسهرى - تق

* الطميم الفرس الحواد والعدو السهل كقوله «الحور والرفق والطميم».

ولي عدي أناسهم كالسم و السموم

هم علة الأبرص و الأرواح و الحسوم^١

رهنتي عنهم من السحوم للسحوم

وركدت ربحهم عندك من سبي

٨٠ أقتى فرجعوا في المقعد المقيم

وقد قضى تأخيرهم ما شئت من تقديمي

وصرت محدومي صا ركلهم حديمي

وأهأ^٢ سعيد قادم بأسعد القسودم

أناك بالنكيل للآمال و التميم

٨٥ تحي به السة من أليك اراهم

وتحمر الأعداء فيه بدل القسروم

وتعزم الهات و المعرم^٣ على الرعيم

^١ و تحل العارض من روصي كالحميم

٨٩ يا نعمة الله على عد الرحيم دومي

(٣٦) - و قال ملعرا في بد

* أحبروني عن مرهف القذ مطبو

ع حبيب إلى القلوب مكرم

(١-١) لا يوحدي مح (٢) وأهـ - مح (٣) المعرم - مح .

* قول ملعرا في البد والد الذي اجمع الناس عليه فهو من العود والمسك والعبر =

أسود

(١٨٥)

أسود أبيض سليلد دكي

طائر واقع شقي مسمم

وهو طوراً مركب وسيط

وهو طوراً مصارق ومحتم

وهو مما في الحر يلقى وفي البر

ومما في حمله اللحم والدم

وهو عند الملوك يستاع بالآ

لاف ترا وقد يباع بدرهم ٥

وهو لا يلبس الحلّي ولكن

رمتا كان في اليمين محتم

+ وهو طفل تبيع وهذا عجيب

وهو هرد روح وهذا مسلم

وهو بالنس طاب أصلاً وفرعاً

وهو بالقلب حلّ فيه المحرم

= ويمد شواير ويخفف وقال الويري في كتابه نهاية الأرب ج ١٢ " والد
في وقتنا هذا يسمى العبر فادا اطلق عندهم اسم العبر كان هو المراد فيظهر معنى
المرحين يقول أنه مركب وسيط أيضا وأشار مما في البحر تلقى الى العبر لأنه
يخرج من البحر وفي الشطر الثاني أشار إلى الطاء لأن المسك يوجد في سراجها .
* لعله أشار إلى الأعداد فوق حساب الألف والحرفان ن ، د يساوون في الأعداد
٤ ه وهذا يشير الى السبحوحة والعدد مستعمل على عددين اي ٤ و ٥ وكل واحد
مهما يسير الى الطغولية وأحدهما ورد والآخر روح .

وهو فعل إن عيروا^١ منه حرًا^٢

وهو إسم معناه في الحال يعلم

وعلى نفسه يبادى حهارة

وإذا كلموه ما يتكلم

١٠

وإذا عاقوه في الدار قد فرّ

إلى سطحها على غير سلم

نصه معجم فان عكسوه

علموا أن نصه غير معجم

أنا أوصحته وسته حدّا

وأفهمته لمن كان بهم

وكأنى بهم وقد علموه

وقت أن يقرءه والله أعلم

١٤

(٣٧) - وكتب إلى صديق له

يا أيها المعلق^٢ في قوله

بل أيها الحائر في حكمه

حرّت على عدك في عته

الظاهر والباطن في دمه

جعلت كلّ الدب مع فعله

حورا وكل العدل^٣ مع حصه

(١) حرء - ن (٢) العالط - ن (٣) العدر - ن

وردته حقدا على حقه

عليه بل هما على^١ هما

حاشاه من طلبك في عتسه

عليك بل حاشاك من طلبه

لا تعجز^٢ للدهر في^٣ حوره

ما حرى إلا على رسمه^٤

(٣٨) - وقال أيضا

أنطيتي قد بت محوما

لأنني أصحت^٢ متحوما

تحميت من جوع وإني كما

تعرفني ما رلت مسهوما

عد لثيم كنت إذ حئتته

أكثر^٢ منه في الوري لوما

طلبت هسي في رواحى له

وطالما قد كنت مطلوما

تعتنه جهلا فلا يسكر^٢ ال

جواب من يشع السوما^٥

وأحر الأكل إلى أب عدت

عيسى من دمتها^٥ ميا

(١) إلى - مح (٢-٢) يافل من - مح (٣) قد بت - مح (٤) أكر - تق - تق

(٥) تديعها - تق . محديقها - تق .

فاصت الأحلاط في معدني
 وامتلات من شرها شوما
 وسام متى الأكل من راده
 ياليت منه كست محروما
 * وحاءا من بعد لاي به
 ودمعه في العين مسحوما
 مكشها مكسرا قد بدا
 ما مه عدى صار مرحوما
 ١٠ * وكاب في هم وفي همة
 كأتبه قد بحر الكوما
 ولم أحد لحا ولكر وحد
 ت الفول واللكراث والتوما
 فاحتلط الحلط بذاك الحرا
 وصار في المععدة رقوما
 يا لطعام مت من أكله
 لعليه قد كان مسموما

(١) قصدت - ع

* لاي أي أظا أو احتس

الكوم القطعة من الإبل .

وحاء ما الشادى^١ يعنى ما

عنى من الشعر سوى قوما ١٥

(٣٩) - وقال فيه .

قال بعض اللثام إذ أظأ الأكر

لُ عليا ودمعه^٢ مسحوم^٣

مطحى مقفل كوحهى حرما

ورعيسى كدرهمى محتوم^٤ ٢

(٤٠) - وقال^٥ .

ما رأيا كملأ بى حديث وقديم

نصف وصف المهمل لسكنى نارد غير كريم

(٤١) - وقال

إب الحيب ملالا قد صار يأتى لماما

وعاد بالهجر والصدهائما مستهما

هدا فكم قلت فيه أما ترى ماترى ما

(٤٢) - وقال فى علام تركى

ممهتق أفديه من فصيح لمط معمه

لا يستطيع اللفظ أب يخرج من صيق فمه ٢

(١) بالشادى - شح (٢) وحيه - نق - نق (٣) هذا المقطوع وما بعده من المقاطيع

والقصائد لا توحد فى شح (٤-٤) كم ونم - رف .

(٤٣) - و قال يتعرّل شائب

قد شاب شارب من أحتّ فحار لي
بل قد تعيّن أن أكون^١ متيماً
مارال مستهها لألحاط الوري
والآن حرّ من المشيب إلى حمي
طبوا ملاحته دوت فجميعهم
إلا أنا قد عاد أعمى وأكما
من كان معتتاً^٢ ليل عداره
أ^٣ يصدّ^٢ عنه حين أطلع أحمّا
ما شاب عن كبر ولكنّ شيه
من ماء ورد الريق مع مسك اللمي
لا يستوى شيبى وشيب معدنى
هداك من رى وهذا من طما

(٤٤) - و قال في روى أعمى

* نال في من ذلك؛ الريم مثل اسمه لكن ترحيم
له فم صاق فلم يستطع أن يجرح اللط تقويم
له فم للترك يعرى وإن أصبح مولاه من الروم

(١) نكون - تق (٢) يقتلى - مص (٣-٣) أأصد - مص، أأصد - تق (٤) دالك - تق.

* الريم إذا صار مرحاً يكون الريم فيقول نال في الريم ريقة عشيقتي .

ولفظه سكران من ريقه فهو لهذا غير مفهوم
 ما فيه ميم ولكنه علامة الحرم على الميم
 (٤٥) - وقال

عزالة للعالم واداك سل^١ آدم
 يحاصمون رتبه والرب لا يحاصم
 وحاكموه للهوى وعنده يحاكم
 وقائل لم كان دا وقائل لم لا ولم
 قد سلوا لو سلوا وقد محا من سالم^٥
 ومدع بأنه في العلم لا يقاوم
 رأى الرمان حادثا فقال قد تقدم
 وما درى بأنه لعله قد صادم
 يصحمه ويدعى بأنه قد كاتم
 يا حسن ما جاءوا به لوتم لكن ما تم^{١٠}
 لى يرح الآ حربه ماتم إلا ما تم
 مات الهدى ما يسا فكلنا ماتم^{١٢}

(٤٦) - وقال يمدح العرير^٢ لما وافق عليه بعض الأسدية

من فر^٣ منك ثما^٢ يلام وطريد ناسك ما^٤ يام
 وحباب عرك ما يرا ع من الخطوب ولا يرام

(١-١) و دل اس - تق (٢) و قد وافق عليه بعض حنده و هربوا - تق - مص

(٣) فلا - تق (٤) لا - تق .

قرت لحومك علية و لطالما قرّ السلام
 حافوا مقامك ذا العطيـم فلم يكن لهم مقام
 ٥ وشديد ناسك^١ لا يقـرّ على سطاء ولا يقام
 وهم الأسود فما لهم طاروا كما طار الحمام
 ونعم لهم نعم فلم شردوا كما شرد السمام
 سحرت بها أوهامهم^٢ هرواً و بالأوهام هاموا^٣
 ومصوا وما سلّ الحسام م فكيف لو سلّ الحسام
 ١٠ لا يصعب ولن يصـرّوا^٤ إن مصوا وإن أقاموا
 ولو اهدوا بعد الصلا لة لاستقالوا واستقاموا
 فليس عموت فآتما يحو عن الدب الكرام
 وإن انتقمت فإن أبـسر ما استحقوا الانتقام
 ما دارهم حرم ولا في الشام صيدهم حرام
 ١٥ يتادمون ومن بدا متهم يقال لهم بدام
 وهم به سكرى وليـس سوى الهموم لهم مدام
 * ولو أتتهم تحت الرحا م لما أحسهم الرحام

(١) بطسك - تق (٢) يقو - تق (٣-٣) هرموا بالأهرام هاموا - تق (٤) ولا يصر - تق
 * الرحام المرحاس وربما شد بطرف عروة الدلو ليكون أسرع لا يحدارها
 وما يبي على الثر تم تعرض عليه الحنسة للدلو والرحام هي حجارة الخام دون الرصام
 وربما جعلت على القبر ليتحدث طهره كسام العير والرحام في قول لبيد من معلقته
 عمت الديار محلها مقامها بمى تأد عولها فرحامها

اسم حل

- أروى العام لكار يـطـرم ساحتك العام
 ستسوقهم بيد الزما دوى أاملك الروام
 ٢٠ وتقيد الأحسام إن كمرت لك العم الحسام
 قم أاملك الدنيا حين ما ملقيد آو القيام
 ورم السماء نسل كوا كهها ما يصى المرام
 وشم الحسام ما يشيم الدل إن شيم الحسام
 فاحسم به داء الفما ق فاته الداء العقام
 ٢٥ وأهت تحثك من العدى أيد وثبات وهام
 أنت العظيم وليس تملاً صدرك الوب العظام
 ولأت وحدك ليس يـحـى منك إلا الأهرام
 أسمى الملوك فلا يسا مى المجد منك ولا يسام
 تعى عن الحيش اللهام م لأنك الدر التمام
 ٣٠ لولاك تسطم عقد هذا الدهر لاحتل الطام
 ولما بدا لولاك فى ثعر الصاح^٢ الاتسام
 حمد الرمان وقد ملكت ما يدم ولا يندام
 وهصت إد قعد الملو ك وقت إد بام الأمام
 صلت عليك وحلمك الساملاك إد أنت الإمام
 ٣٥ يا أيها الحر السدى أروى ون وحدى أوام
 أتكو حماء منك حيتى لا السلام ولا الكلام

(١) المنس - نق (٢) الرمان - نق .

- فعلامَ أطمى ثم لا أسقى وقد سقى الآسامُ
وأرى الرمان ووجهه حهم وعارصه جهامُ
صحَّ الرمان من السقا م وصحَّ لي منه السقامُ
وعم سوای له الوصا ل كما أرى ولي العرامُ ٤٠
إني بعروتك اعتصمتُ وما لعروتك انقصامُ
وبك اعتصمت وليس يحسدل من له منك اعتصامُ
* فمتى أرى ما ترتحيه^(١) وترتوى^(٢) همي الحيامُ
ومتى أراي قد وصلت اليك واهرح الرحامُ
ما زال ملكك لا يرو ل ولا يصار ولا يصامُ ٤٥
يسقى موقى لا اصصرا ف يتقيه ولا اصصرامُ
ویریل^(٣) راحتك السدى وحليف دولتك الدوامُ ٤٧

(٣٧) - وقال في الرئيس موسى الطيب *

أرى طبَّ حالِيوس للحسم وحده
وطبَّ أنى عمران للعقل والحسم

(١) أدتحيه - تقى (٢) ويرتوى - تقى (٣) وترتك - تقى

* حام فلان على الأمر حوما وحياما أى رامة .

* هو الرئيس ابو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودى عالم سبى اليهود ويعد من احنارهم وفصلاءهم... وهو اواحد رمانه فى صباغة الطب... وله معرنا حيدة بالفلسفة، وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذلك ولده الملك الافضل على (عيون الانباء ح ٢ ص ١١٧)

فلو أنه طب الرمان عليه

لأراه من داء الجهالة بالعلم

ولو كان صدر التّم من يستطّعه

لتمّ له ما يدّعيه من التّم

و داواه يوم التّم من كلف به

و أراه يوم السرار من السقم

(٤٨) - وقال في المحور^١

.....

(٤٩) - وقال

يا قاعدا معا ويرعم أنه بالأس يخدم

والكأس دائرة تحي^٢ بالتقص والتسم^٣

ويصدّعا أي مائي تائب وكذاك يرعم

قل لي فما معي قمو دك عدبا^٤ صيقت قم^٥ قم

(٥٠) - وقال في الساعة الثامنة

مضى التلتان من ليل التمام

ولم تأدن حوى باللام

وطرفي في الممام إذا أتاه

وواتاه كسمي واللام

(١) قد حدوا من هاها قطعة (بيتين) وبوردها في الجزء الثالث (٢) والتسم - تق

(٣-٣) صيقتا تم - تق

(٥١) - وقال في الساعة الحادية عشرة .

من ليله قد بقيت ساعة
وطرفه يرتقب الأبحا
عساه أن يصير محبوه
لأنه بعض محبوم السبا

٢

(٥٢) - وقال

يا ساكن القلب الذي رلزل الـ
ديا سحر الطرة العارمة^١
رلزلتها إدكت في مزل^٢
بالحصن في رلرلة دائمه

٢

(٥٣) - وقال على لسان إسماعيل يمدح بعض الأمراء

حاشا لمحدك أن يصاما
ولركن نأسك أن يراما
ولطرف عرك أن يع
ص على المدلة أو يساما
واسعد حدك أن يسا
م لمشتريه أو يساما
أنت الذي حامي وأو
رد في الكريهة حين حامي

(١-١) الباطرة العارمة - تقى (٢) بطرة - تقى

أنت الـدى ما سام أو

٥ سلّ الحميطة ثم ساما

أنت الـدى صـعرت أم

لاكا عهدام عظاما

أنت الـدى حاص الحما

م وأين من حاص الحمام

أنت الـدى ملئت بك الـ

ديبا أعتارا واعترا

قامت بك الـديبا وقد

حست لساكها مقاما

وحسنت منها الـداء لما

١٠ حردت منك الحساما

قدت الحيوش فقد ملأ

ت منها السيطة والأكاما

حاءرا وراءك يستـمـو

بك أو فتحت سهم إماما

وركصتها فوق السـما

ثم شربا مثل السـما

ولكم رأيت الصـفـمـ

تظما فـدـدت السـطـاما

ولكم تحاصتِ الطما
 ١٥ فصلت بالناس الحصاما
 وكفيت لما أن قدر
 ت وأطما الماء الصراما
 منهتل المعروف لا
 حها سداك ولا حهاما
 وكداك افعال الكرا
 ١٨ م فا ترى إلا كراما
 (٥٤) - وقال يهجو'

.....

قافية الون

.....

(١) - وقال يمدح الملك الناصر وهدها إليه إلى الشام

* أنى صدّها أن يجمع الحس والحسى'

و وحدى بها^٢ أن أجمع^٣ الحص والحصا

(١) قد حذفنا من هاهنا قطعة (اربعة آيات) ووردتها في الجزء الثالث (٢) أنى - مح

(٣) يجمع - مح

* ههنا اس ساء الملك الملك الناصر في هذه القصيدة "أسر اس ناردا"

(مصوص f qI a) يذكر الشاعر في هذه القصيدة فتح السلطان عند تل القاصي
 داياس حين البقى العريج وأسرف سايهم وسجعاهم واهرمت رحالتهم في أول =

سدت شكت ندر الساء ملاحه

١ و مايا إلى أن صار أعلاهما الأدنى

و آس بار الحى عبرى وأسى

لأست ٢ نورا من سا نعرها الأسنى

* تعى عليها حليها طربا بها

وفاحت فقلبا هذه الروصة العنا

تعبير المعانى من معانى حاملها

ه فى كل معنى من ملاحتها معنى

(١ - ١) عاد - نى ، و رادت إلى أن عاد أعلى ساء أدنى - نى (٢) لآس - ح .
 = اللقاء فكان من حملة الأسرى مقدم الداوية و مقدم الأستارية و صاحب طرية
 و أحو صاحب حيل و اس القمصية و اس نار ران صاحب الرملة و صاحب حيين
 و قسطلان يافا و اس صاحب مرقية (الروصتين ج ٢ ص ٨) .
 * العناء الروصة الكثيرة العشب ، ذكر اس حجة الحموى فى كتابه حراة الأدب
 حين وصف نوع التهديد و الباديب أن هذا النوع ليس له شاهد يخصصه لأنه
 وصف يعم كل كلام منقح محرر و هو عبارة عن ترداد النظم فى الكلام بعد عمله
 و السروع فى تهديه و تنقيحه ثم قال رأيت العلامة ركن الدين بن أبى الأصم قد
 استحس من الشواهد اللاتقة بهذا النوع قول العاصى السعيد اس ساء الملك ثم
 أورد هذا البيت وقال « قال و قوله صحيح » لولم تقدم فى صدر البيت لفظة مشتقة
 من العناء حصل بها فى البيت من الرونى ما لا يحسن بدونها و كان البيت حاليا من
 التهديد فان نوحودها حصل فى بيته تصدير و تحيس و ائتلاف و تهديد و انتهى
 عنه من العيوب عدم الائتلاف و قلق القاوية و بذلك تقدم التهديد فانه لو قال
 « رهت بأراهير الجمال و حسها » لظهر قلق القاوية و تمكين تلك الأولى سب
 تصدير البيت تعى .

'وكم رام ما قومها أنصا لما
 وقد اطلوا حصن الدي أحدث ما^١
 وكم عاشق هات عليه حياته
 على وصلها فاستعدت الصرب و الطعنا
 يستد صدر الرمح إن ماس قدما
 ويكسر حصن السيف إن كسرت حصا*
 حكى الرمح مها ليها مع لوها^٢
 ألم ترهم يسموه الأسير اللدا
 أوري سجد والصانة بالحى
 وأكى سعدى واللانة فى لى^٣
 وأسى سوى^٤ ربع الحيب فأتى
 تسيل دموعى حين أذكره حربا
 وذلك ربع تست الحس أرصه
 ترى الورد فيه الحد والقامة العصا
 وصلى سا فيه إمام ملاحه
 فلما انقصت تلك الصلاة تفرقا

(١-١) لا يوجد فى مح (٢) قدما - مح (٣) ه - مح (٤) منه - نق

* الحصن عمد السيف .

^١ اللانة الحاحه

صلُّنا وقد عات أهلة أهله

فيا ليت لا كانوا ويا ليت لا كنا

سألتُ وقد نابوا وبان تحلدي

محلى ما أحلى ومعى ما أعلى ١٥

ولكن سألت الناصر الملك السدى

فأعنى وأقنى تم من وما ما

فدى لاس أيوب الملوك فأتهم

إذا محلوا أعطى وإن افقروا أعنى

١ فدى كل من يعطى المئين عماته

ترى ملكاً^٢ يعطى الأقاليم والمدما^١

٢ ولم يكفه أن أحجل البيض بالدماء

إلى أن أرانا حوده أحجل المرأ^٣

فسأله أثى وقاصده اهتدى

٢٠ وبأئله أحيى وصارمه أفى

أنام بنى الإسلام فى كهف أمه^٤

وأوسعهم عدلاً سيسكه^٥ عدداً

وعرضهم من بعد سخطهم رضى

وبذلهم من بعد خوفهم أما

(١-١) لا يوحى فى مح (٢) فى الأصل «ملك» ولعله ملكاً كما انتبأ (٣-٣) لا يوحى

فى نق - مح (٤) ناسه - نق - نق - مص (٥) وأسكنهم - نق .

وما شاقه^١ صوت الحمام إذا شدا
 ويطربه صوت الحمام إذا عا
 له الصل يحلى والقاة بكفه
 تقوم والقوس الشديد له يحيى
 * أقام دار الكمر تحى له الحرا
 و تودى له القتل وتسى له الحسى
 يش^٢ عليها عارة بعد عارة
 فقد أصححت من ش عاراته ش
 عمت وحلت من ساكيها ديارهم
 فلا معقل يتسى ولا مدل يعى
 رمان على تلك المعاهد قد مشى
 و دهر على تلك المعازل^٣ قد أحمى
 أضاف وشى بين عكا وعرفة
 همام يراها ساعة وهو قد أسى
 أقمت بها التوحيد لله وحده
 † وأسبت فيها الروح^٤ والآب والإما

٢٥

٣٠

(١) شوقه - نق (٢) المعازل - نق - تق مص (٣) الروح - مح - تق

* الحرا حرى و حرى و حراء جمع الحرية أى الحراح .

† الروح أشارة الى عقيدة البصارى والمراد منها الأقاليم الثلاثة .

ولما رأوه أدبروا حين عايروا
 أعتة حيل لا تعود ولا تتي
 وقد وقفوا لكن لأسر رقابهم
 وقطف رؤوس مهم آ أن تتي
 ثنت لهم و السيف قد كره الطلي
 وحالدهم و القرون قد ستم القربا
 نصرت يديب الشمس في الأفق حره
 ويحرق ما بين القلوب من السحا
 مصى ملكهم في أول الأمر هاربا
 يحس قناه الطعن فيه ولا طعا ٣٥
 عتيق عناق ما بها من محابها
 ولا فار من كان الفرار له حصا
 وما زال أعمى العين و القلب فاشي
 و قرع العوالي قد أصم له الأدا
 وقد أعتت منه المواصي لحسه
 فلما تحت حواءه شكر الحسا

(١-١) تعود إن - (٢) هذا البيت و ما بعده إلى البيت ثمة ٤٨ لا و حد في مح .

† يسير في هذا البيت إلى الواقعة التي حين صابق فرحسناه الدوين (Baldwin ١١)

ملك يروثلم عبد (Belfort) و ألقده هفري (Hunphro) من أيدي المسلمين

(راجع Lane Poole Saladin P 158)

* ولم يقرع الباقوس بعد انهرامه

ولكنه من بعده قرع السنا

† وأصحى أسيرا نادويل وعيره

٤٠ قرون ملوك كم أنادوا لهم قرا

أسارى حارى لا يرحون فديسة

ولا يأملون الدهر فتكا ولا أما

و هل رادهم بالسحر صيقا عليهم

وقد جعل الأرض الفضا لهم سحبا

مكى الكسد واليسكند لا وحشة لهم

ولكن على هسيهما أسلا الحمى

† عدا نادويل وهو يلح نفسه

و حق لتلك النفس أن ترحم اللعنا

بروعه الصبح المسير إذا بدا

٤٥ ويوحشه الليل الهيم إذا حنا

و يشرب لكن إن حرى دمه دما

و يطرب لكن إن شدا قيده لحنا

* قرع السنا قرع سبه يقال إذا أريد إظهار الخوف والفرع السديد فيقول

إنهم يولون الدر والحال أن سبهم تفرع من شدة الفرع

† لعل نادويل محرف بالدون (Baldwin) و لعله أراد بالكسد (Conte)

و باليسكند (Visconte)

وقد ريثما^١ رقت عليه قيوده

فحسنت وأنت مثل ما حس وأنا^٢

وقد أصبح الإسلام والكفر كلها

بيت لدا ركسا هدمت لدا ركسا

وقد أصبحت مدسرت مصر وأهلها

كمعى بلا لسط ولفط بلا معى ٥٠

عدت مثل يعقوب النى وقد نأى

سميك عه تشتكى الت والحرما

^٣ وما أنت إلا الشمس أظلم بعدها

بلاد وإلا السحب قد أقلعت عا

هطوني لعين أصرتها وحدا

مهلك من مئوى ومعاك من معى^٢ ٥٣

فلارلت تنق للنى وديسه

وأمته يهى الرماى ولا تهى

(٢) - وقال أيضا يمدح القاصى الفاضل رحمه الله تعالى وسيرها

إليه قرين هذه القصيدة

* ما ثاباك لؤلؤ مكور

متلها لم تقع عليه العيوب

(١) ورما - تنق (٢) كذا فى الأصل ولعله أو أنا (٣-٣) لا توحد فى مح

* لما رجع القاصى الفاضل بعد حفته الأولى فى سنة خمس وسبعين وخمسة مائة إلى =

يا صبا عليه حتى كريم
 و حؤوبا عليه قلبي أمين
 * حد حديثي فإت أعظم ما لي
 شجر منك والحديث شحون
 نى مس هجاؤه فيك والمر
 شف ميم و ذلك الشعر سين
 عر مئى العراء فيك^١ فما اك
 دب من قال كل صب يهون
 عت فاعتصت بالدموع وهل يه
 تاص بعد العرير ماء مهين

= الشام سير ابن سناء الملك هذه القصيدة اللوية إليه وأبعد معها القصيدة الناصرية

التي هي ما قبلها (فصوص الفصول)

(١) عنك - نقي

* شحون السحر والحرى وفى المثل «الحديث دو شحون» وأول من قاله صبة بن
 أد وذلك أنه أرسل ابنه سعيد فى طلب إبل هرب تحت الليل فكان سعيد ماصيا
 فى طلبها حين لقيه الحارث بن كعب وكان على العلام بردين فسأله إياهما فأبى عليه
 فقتله وأحدهما تم أن صبه حرج فوافى عكاظ فلقى بها الحارث ورأى عليه بردى ابنه
 سعيد فعرفهما فقال له ما أحسن هذين البردين^١ فمن أين أحدهما؟ فقال لقيت علاما
 فقتلته، وأحدهما، فقال أسيبك هذا؟ قال نعم فقال أرني إياه فأبى اطبه صار ما فلما
 أحده من يده هره و هل «إن الحديث دو شحون» تم صر به به فقتله

رحح اليأس إن رأيتم فهذا ١

شك من عودكم وذاك يقين ١

سافر القلب والدموع بحار

لتلقيك والصلوع سفين ٢

دمع عبي قد عات فيها وقد صا

عت لديها اهدائها والخصوب ٢

ليت دمعى لو كف عن ٢ مرل الطي

١٠ م ٢ فان الوصال فيه يكون ٢

لك نعم الوكيل متى دمع ٢

وهو للقلتين شس القسرين ٢

سوف أنكى لائل أروح فقد أص

مع بين الصلوع داء دفين ٢

لى ديون عد الحيب وقد أص

مع متى عد الحيب رهوب ٢

أيتها الساكن الخصوب لقد حر ٢

ك متى العرام ذاك السكوب ٢

صحفوا ذا الفتور فى كسرة الحف

١٥ ن فقالوا الفتور وهو الفتوب ٢

(١) الأمين - تق (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣-٣) مرور الطي - تق

كحل لم يشه في المحر تكج
 ل و حسن ما شابه تحس
 حين أصررت معحر الحسن آمه
 ت فدين العرام لي فيك دين
 أيها العادلون كفوا عن العد
 ل فاني بديكم لا أدين
 أحل العادلون فيك كما يح
 حل من بعد عرسه العيين
 * كذبوا ما سلوت عنك و هل يس
 ٢٠ لو عن العامرية المحور
 يا عيا من عسجد فوق حدي
 ٤ تصدق فاني مسكين
 لست أدري إذا سمحت أ حد
 هو أولى بقلتي أم حير
 عصة لي من تحت نون صدع
 منك أصحبت كأنها تسوين

(١-١) لا نوحده في تق (٢-٢) في وقت - مح

* ليلي العامرية معشوقة قيس بن الملوحة الملقب بمحمون أو محمون بن عامر
 كيف (١٩١)

كيف طاف اللهاط سستان حدّ

وعليه من صدعه ررفين*

وكدا كيف لي لسان يقول الـ

شعر لكن قد يصحك المحروون^{٢٥}

ورمانى مما أحت صين^١

وعلى من أحت فيه صين^١

لم يرل فيه لي ولا حير فيه

أمل مصحب وضح حروون^٢

إب تعسرت أو تصعت^٢ يا ده

رُفالفصل الأحل تهوون^٣

لي في رأيه مقام كريم

وعلى قلبه حيط أمين^٤

أنا عد و قد عدا لي بعد الـ

له نعم المولى ونعم المحي^٥

لقيتي سماءه و أيادي

ه وبي و بين لقياه بين^٦

(١-١) لا يوحد في تق (٢-٢) لا يوحد في مح- تق (٣) تمتعت- تق (٤-٤) لا يوحد

في تق- تق

* ررفين صدعيه جعلها كالررفين والررفين (نصهم الراء وكسرعا)

حلقة للاب أو كل حلقة

حيث ما كنت واحتهى أياديه
 ٤ بوحه بدى وعطف يلين
 فترمت حين طوقت والور
 قاء فى الطوق شأبها التلحين
 مد أتانى مه المكيل من الآه
 وال^١ وافاه متى المورور
 كلما قلت من مديحى فسا
 ٣٥ حانى من بدى يديه فوب
 صدقتى الطون فى حود كفيه
 ٤ وكم أحلست سواى الطون
 ٢ فكلأ راحق مه سوال
 وكلا الراحتين مه يمين
 فى درى عره تصار المعالى
 وعلى كفه يال المصور
 فصفا عده العدر المداحى
 ووفى عده الرمان الحوون
 دسر الملك مه حل وعقد
 ٤٠ و تلافاه مه شد ولين^٢

(١) اللال - نق - نق (٢-٢) لا بوحه فى مح .

١ بايعته يد السعادة واليه
 مة قد كرت عليها اليمين
 واصطفاه الرأي الرشيد على العا
 لم فهو الامين والمأمور
 وإذا حط في اليراعة حطا
 فهو نار تدكو وماء معين
 * ٢ شأ من ذلك القلم ٢ المر
 هف ترخي المي وتحشي المون
 † لا تحف له إذا صر إذا يك
 ٤٥ تب حطا وللحسام طين
 قلم أحل الحسام سقاما
 فطين الحسام منه أين
 حلت أقلامك العصون وهل ت
 مر بالجوهر السقيس العصون
 سحر العالمين منك يار
 هو لا تنك فيه سحر مين
 إن أعصاءا للقطك أسما
 ع لأن الألفاظ ٢ منك عيون

(١-١) لا توحد في مح (٢-٢) سنان من القلم - تق (٣) الأسباع - مخ
 * الشا مع التثاة اره العقرب أو حد السيف تقال حد حديد كسا الأسه
 † صر الشيء صوت

كل هذا وحلعه^١ ورع ته
 ٥٠ حرم من بعصه الممام العيون
 وصلاة تعحب البيت منها
 وله بعدها إليه حين
 قد شكى فهدك البقى والمصلى
 ونكى بعدك الصفا والحقون*
 ٢ لم يكن حين أدن للناس إبرا
 هيم إلا لأحلك التأدين
 ما لدى عده تشاد الدنيا
 كالدى عده يشاد الدين
 صور الله ذلك الشخص نورا
 ٥٥ وجميع الأنام ماء وطين^٢
 أيها السيد الذى فسيه سر^٣ ال
 له طوراً يحى وطوراً يسين
 ٢ واه فى السماء وحه وحيه
 ومكان عند الإله^٤ مكين^٢

(١) وحوه - تن، وحوه - بق (٢-٢) لا يوحد فى مح

* الحقون حل بأعلى مكة عند مدائن أهلها، والصفا حل مشهور تسعى الحجاج

منه إلى المروة فى رمن الحج

عت عن عدك الذي عاب عه

معقل شامح وحص حصير

طمعت^١ عدك الحوادث فيه

وحرث منه أو عليه شؤون

أنا من عدك الكئيب المعنى

أنا من عدك الفقير الحزين

لست أرى أن تكون حوادا

ورماني بأن أراك صير^{٦١}

(٣) - وقال أيضا يرثي صديقه له

الصبر بعدك لا يكون

والخطب فيك فلا يهون

والعقل في هذا المصاب

من اللبيب هو الحور

نفس القرين العيش لما

مت يا نعم القرين

يا من تحكمت في المني

وتحكمت فيه المور

يا من تقاصاه الردى

وله على الدنيا ديور^٥

(١) طمعت - تق - تق

يا ساكننا في اللحد حرّ
 كى وحقك دا السكون
 سكر الألبين وقد سكر
 ت فليت لا سكر الألبين
 لهى وقد سطت شمس
 لملك أو قصت يمين
 وشخصت واقطع التمس
 س منك إد قطع الوتين
 وكذاك وأحسن النص
 ١٠ مر فيك إد عرق الحسين*
 حرقتنى عصا تكذ
 ر بعدها الماء المعين
 وترككتنى فردا وأو
 حتى التصر والمعين
 قللى هو المسحور بعد
 ذك والسحور هى السحور
 ماعت عن بصرى فأر
 ت له تمين^٢ ولا تمين^١

(١) إد - مح (٢-٢) لا يوجد في مح (٣-٣) نه يمين - مح
 * أشار بقوله إلى الحديث أن المؤمن يموت بعرق الحسين .

لست الدفين محمرة

١٥ بل أنت في بصرى دفين^١

والحق أنك سارل

في منزل سكناه هوب^٢

لا الحال حال في درا

ه^٣ ولا المكاب به مكين^٤

قد حست وذك^٥ إذا بقي

ت وأنت في حدت^٦ رهين^٧

ألقى وتمصى هالكا

هذا هو العرر المسين^٨

وأقيم بعدك لاهيا

٢٠ قسا لقد حان الأمين^٩

لا فصل عدى للعيو

ن لو أنت أدمعها عيوان^{١٠}

أنت العرير على^{١١} العيو

ب ودمعها^{١٢} الماء المهين^{١٣}

ولقد حرت مها الدما

كأني فيها طعين^{١٤}

(١) ن - مح (٢-٢) المؤاد ودمعنا - مح

يا من تبتاً سلوة

إني بديك لا أدينُ

من كان يكتم حربه

فأنا الحزين أنا الحزينُ

٢٥

لا القامة الهيماء تهـ

موني ولا السدد السدينُ

كلّا ولا الطرف الحكيم

ل ولا المتور ولا الفتونُ

حسى الأسى سكا أميـ

ل إلى هواه^١ وأستحكيـ

يا قدر جهدك صه ويدُ

حك أنه الدر التمينُ^٢

فأنا الصير به وأـ

ت عليه متهم طينُ

٣٠

ولقد سمحت شحصه

وعجت إذ سمح الصصينُ

* يا ليت شعري بعد موـ

تك ما تراه وما يكونُ

(١) لقاء - تقى (٢) المصون - تقى - قى

+ هذا البيت وما بعده من الأبيات يظهر الحقائق ويوضح كيفية نفسية الشاعر =

أت اليقين هو المما

ت وما سواه هو الطوب

أقسا لقد حرص التشكك

ك في الوري وعلا اليقين

وعلى الليالي أرتكد

٣٥ ر جمعها وأنا الصميم

والمرء لا يملك من

كدر لآل المرء طير

والدهر يصل والآيب

٣٧ ن من الحرير له طين

(٤) - وقال أيضا يهي القاصي الفاصل وسيرها إليه إلى الشام

يا طرف من فتن الآلام فتنة

٢ من فترة من طرفه الوسائ

أثريت من هذا القصور وربما

تمم الركاة عليك للعرا

ما كان صرك لومست ضرورة

تجمعت بين الحسن والإحسان

= وقت موت الصديق حتى يتسكك في الحياة بعد الممات ويريد أن يعلم كل ما يأتي

المرء بعد موته وهذه من أحسن الأبيات في مرايه سهولة وصداقة

(١-١) لا توحده في مح (٢-٢) في . الفتان - مح

بل كست تنقل ٩ عرة لكثير

في الحت أوميا إلى عيلا *

كم دا التلون في الطاع وليس دا

يعدوك فالطاؤس دو ألوان

٥

ولأت عدى بل حيا لك أنه

قد حل بل قد حل عد حيا

كالحم للحيوان بل كالسكر لا

سكران بل كالماء للطمآن

يا عادلا متسا في عدله

أوتيت معخرة من الهديان^١

(١-١) لا توحد في مج .

* عيلا من عقبة الثقي المسهور بدي الرمة كان يهوى مية ست طلبة من قيس

المقري يقال أنه هام بحبها هيأما شديدا حتى مات ومن تنعردى الرمة في مية

ديار مية إدمي بساعصا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

و دال

وقعت على ربع لمية باقى فارت أنكى عده وأحاطه

وأسقه حتى كاد لما أشبه بكلمى أحجاره وملاعنه

وأشار أبو تمام في قوله إلى دى الرمة حين قال

ما ربع مية معمورا يطوف به عيلا أنهى ردى من ربعها الحرب

مات دو الرمة في ستة سبع عشرة و مائة

أير

أريد حقاً طاهراً رهابة

رورٌ تلققه بلا رهانٍ

فأعد حديثك يا عدول فائماً

١٠ هتحت لى شحا من الأشحان^١

واها لقلب لم يرل متقلاً

من حبا إسان إلى إسانٍ

فيحرر بعد مفتح معمم

ويهم بعد فلاة هلالٍ

١ نأى وأمى من تواء^٢ مسكا

فى القلب مرتفعاً عن السكّان^١

٣ يأنى محاورة الأمام لتيهه

فأصابه وطأ بلا حيران^٢

ومن الحوائث أن يقرّ عمداً

١٥ لا يستقرّ به من الحقيقان

مخوارحى عظمى قلى إد عدا

متواه والأوطان بالقضار

(١-١) لا يوجد في نسخة (٢) 'سو' - (٢-٣) لا يوجد في نسخة (٤) بموضع - (٢) .

قُلتَه وَلَحَت فِي ثَقِيلِهِ
حَتَّى اسْتَحَالَتْ صَعَةً الرَّحِمِ

يَا حَذَّ عَدْرًا إِلَيْكَ فَأَنَّى
أَدِلْتُ فِيكَ شَقَائِقَ الْعَمَامِ
وَلَقَدْ تَسَايَتْ الْهَوَى فُسَيْتَهُ
وَأَتَى الْعَرَامُ فِصَاعَ فِي سِيَانِ
وَحَاهَاتِ فِي حَبِّ السَّلْوِ مَكَانَهُ

وَعَرَفْتُ مِنْ عَدِ الرَّحِيمِ مَكَانِي ٢٠

وَأَحْدَثَ نَائِلُهُ بَكْلَ سَابِ
وَشَكَرْتُ أَعْمَهُ بَكْلَ لَسَابِ

وَصَرَفْتُ إِلَّا عَنِ عِلَافِهِ مَدَائِحِي
وَتَسَيَّتُ إِلَّا عَنِ دِرَاهِمِ عِيَانِي
وَتَعَرَّيْتُ وَتَحَنَّنْتُ أَمْوَالَهُ
أَوْطَانِهَا وَأَتَيْتُ إِلَى أَوْطَانِي
وَتَطَانَقْتُ وَتَحَاسَتُ أَوْعَالَهُ

بَعْلُو شَانِي وَاحْصَاصِ الشَّانِي
أَعْيَ فَأَطْرَبِي عِيَاهُ وَطَالِمَا

بَطَرِ الْعَيْ فُلَيْتُ لَا أَعِيَانِي ٢٥

(١-١) لَا يُوَحِّدُ فِي مَح - بِي (٢) دَبْتُ - بِي - تَو

يا من سألت سحابه رى الصدى

لما صديت فحاء بالطوفان

١ أكف يدى كفيك رب زيادة

نقصت فكان الفصل للنقصان

٢ والحد بهجته بحال واحد

وتقل فيه بكثرة الحيلان

إني لأعدر من يرى فى ديه

أن السؤال عقيدة الإيمان

متكرر الكرم الذى من كرمه

٣٠ حقر اللحين و حار بالعقيان

ورث المكارم عن كريم داره

مأوى العصاة و مرل الصيغان

على مسار الحد مرتفع الدرى

يسدعو الوفود نألس المبران

مد^٢ شاد بيان المكارم ما وهى

داك الساء فان فصل السان

ولئن رأيت أبا على أولا

فى محده فابوه كان التان

(١-١) نوحه فى مص ولا يوحده فى نى - مح (٢-٢) لا توحده فى مح (٣) قد - مح

أبدي لنا القمر^١ الذي بصيائه

تسرى و تصبح في الدحي القمران^٢

٣٥

فهاؤه ملا^٣ العيان و ذكره

ملا^٤ الرمان و ملا^٥ كل مكان^٦

إن لم يكن ملكا فإن رماه

من أحله ملك على الأرمان^٧

أوفاته التيجان أت^٨ رأيه

تروى الممالك عن دوى التيجان^٩

أحدث بمجلسه المهابة حقها^{١٠}

فترى البرى لديه مثل الحان

يعمو عن الساعى عليه فخله

مضى الحقود و مهلك الأصعان^{١١}

٤٠

و يرى بعين الرأى كل معيب

فالسرى بين يديه كالإعلان^{١٢}

ويسل سيف النصر من آرائه

فرى السيوف لديه كالأحصان^{١٣}

(١) القمر - مح (٢-٢) لا يوجد في مح (٣) تنظر هذا البيت مقرون سطر البيت

التي في مح

ونكته القلم الذى هو فارس

فى الطرس حيث الطرس كالميدان

^١ يحى الأمام ولا حياء بأته

قد كان يحى الأسد فى حقان *

يقضى وقد هرم الحيوش فمته

قاصى القصاه و فارس الهرسان ^{٤٥}

وإذا رأيت محدثا عه فقل

حدث ولا حرج عن الحدثان ⁺

إني لأرى فيك بحر قريحتي ^٢

من بعد ربح ^٣ الدمع بالهملان

أشتاق قريك وهو عى بارح

وأمل بأيك وهو موى داني

(١-١) لا يوجد فى ن - ح (٢) مديحى - ن - قى (٣) روف - ح

حدث أن أرض كثيرة لأسود قرب نكوة ومه قول 'ساعر

هصور له فى عين حقان أسبل

أى أسد له أولاد فى هذه الأرض (أبواب ح ٢ ص ٤٥٢)

حدث أول الأمر و تداؤه، قول كان ذلك فى حدثان أمره أى فى أوله

و تداؤه، و حدثان الدهر و حدث به (سكون الدال و فتحه) نونته قال عبد الله

بن عمارة حدى

لا بعد الله، حو ب أ له دهو أ فاده حدثان الدهر والأند

و أقول و الأشواق تسهب مهجتي
 ما أقتل الأشواق للاسنان
 أعدتني يا دهر عه ورتما
 ٥٠ فرقت بين الماء و العطشان
 هيهات هيهات اللقاء و دوبا
 سيد تكذ^١ فوادم العقبان
 دَع ما أقول فلو دعاني أمره
 لبيته^٢ بالسعي حين دعاني
 و حطوت فوق طام المااصل مسرعا
 و سعت فوق أسنة المرائ
 ٥٥ و لقد أتاني العيد يا عيد الوري
 حقا فما ألويت حين أتاني
 و بقيت فيه كما تقدم قلبه
 فكان يوم العيد من رمضاب
 فطري على ماء الدموع و ملسي
 فيه حديد الهم و الأحراب
 ٥٥ فتشه عيدا أذاك مشرا
 من ربه بالعفو و العفرا^٣

(١) نكل - تق، نقد - تق (٢) لأتيته - مح (٣-٣) لا توحد في مح

١ ومهتًا لك بالسقاء وأتاك //

ساقى و سائر من عداك الصافي ١ ٥٧

(٥) - وقال ايضا

* دَعَّ قصب نعلان أو كشان يدرين

ما قلب القلب إلا أعين العير

١ وقد تعشق قلبي من بطرته

يميتي وأحسرى مسه يحيي

٢ يصي فؤادي ويصي حص مقلته

مكسرهما فهو يصيها ويصي ٢

(١-١) لا يوحى فى مخ (٢ - ٢) لا يوحى فى تق

* لعله أشتار فى هذا البيت الى معجون دى عامر لأنه كان يحوب فى رمل يدرين
وكثيرا ما يذكر فى أشعاره بطن نعلان ، نعلان دالفتح وادى طريق الطائف
يخرج الى عرفاب وقال الساعريه

تصوع مسكا بطن نعلان أن مشت ٣ ريسب فى سوة عطران

ويقال له نعلان الأراك ، أصل تصحيف الكاتب فى شعر من ساء الملك ، لو كان
«طن نعلان» لكان أحسن ، يدرين أرض فيه رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع
الشمس من حجر اليمامة

١ نال السعراء فى وصف العيون وطرائف وأمثال هذا البيت كثيرة فى كلام
العرب ، أم أعزل بيت قاتله العرب كما رواه اس رتيق فى كتبه العمدة هو بيت
حريحين قل

إن العيون التى فى طرفها حور قتلها تم لم يحيين قتلا

يفتكى ذا اللب حتى لا حراك ه وهن أصعب خلق الله اسبابا

فأحد اس ساء الملك المعنى من هذا البيت وراى عليه

قد أشبه العصف في قدّ وفي هيف
 وأشبه الريح في لون وفي لين
 قولوا له قد دخلنا روص وحته
 مع أنّ صدعا عليها^١ مثل ررهين
 وقال واللم يحى منه وردته
 إن كنت أحيى عليه فهو يحيى
 فرقت باللم نون الصدع أو رجعت
 نوبن منه و كان الصدع كالون
 ولو شريت نفسي لثم مسمه
 لكت أعلم أنّي غير معون
 فم كميم وفيه سين متسم^٢
 واصيعة العقل بين الميم والسين
 يبدى التسم عقدا من مقمله
 فلوؤو الشعر منه غير مكنون
^{١٠} لو لم تكن فتة المعصوم طلعته
 لما بليت قلب فيه مفتون^٣
 إن رمت صبرا نفسي لا تطاوعى
 أو رمت هجرا فقلبي لا يحلى

(١-١) عليه - مح (٢) مسمه - مح (٣-٣) لا نوحدي مح

وإن رأيت اصراي^١ في تعقه^٢

تعمدا فالتشوق منه يثبي

يا من أقام لنا تصيف طرته

وقائعا أذكرنا يوم صفين*

إني لأحسد عقدا أت لاسه

وكيف يحطى بذاك الحيد من دوى ١٥

لولاك ما قلت يا عبي كذا أدا

حودي ويا عراقى^٣ هكدا كوى

وقلت للنفس من وحدي^٤ ومن كلبي

في الحب يا نفس هوى في الهوى هوى ١٧

(٦) - و قال^٥ في علام صرب و سمى^٥

سمسى من لم يصبوه لريسة

ولكن ليدو الورد في سائر العصى

ولم يودعوه السحر إلا بحافة

من العين أن تعدو على ذلك الحسى

(١) العوالى - مص (٢) تعقه - مح^٦ تعقه - مص (٣) عراقى - بق - بق

(٤) حوى - مح (٥ - ٥) في ملبح صرته العوالى - بق

* يوم صفين يوم قمت الحرب بضمن من مدونه وعلى رضى الله عنها وآل

الامر الى التحكيم بعد هذه الوقعة

* وقالوا له شارك في الحس يوسف

فتشاركه أيضا^١ في الدحول إلى السحر

† فلا تعصوا إن قر من نار سمعهم

و من قلبه^٢ قد قر من حبة عدد

٤

(٧) - وقال في السك

قد كان ما كان من جهلى و طعيانى

و حاء ما حاء من سكى وإيمانى

و سر من بعد عم النفس نى ملكى

و اعتم بعد سرور النفس شيطانى

فما المعتم بعد السك من أرنى

ولا المقنع بعد الرهد^٣ من تنانى

سيت إلها بحىلا ليس يدكرنى

سذكر رت كريم ليس يسانى

و حمت عصيان من لو شاء أهلكى

و احترت طاعة من لو شاء أثنانى^٤

٥

(١) يوما - نى (٢) فعلهم - مح (٣) السك - نى - تق (٤) أسانى - نى - مح .

* تشبه في الحس يوسف و أشار إلى قصته حين أدخل السحر بعد مكيدة امرأه

العرير

المراد من قوله أنه من علمان الحجة كأنه قر من الحجة إلى الأرض .

وعنت ديا تسعى من دماءتها
 ديا وإلا ما مكروها الداء
 صحت فيها وإني قد نكيت بها
 فالهلل أضحكى والعقل أسكاني
 هذا وقد نلت ما لا ناله أحد
 في الدهر من بيل أوطاري مأوطاني
 محب العز لا تعلو يد ليدي
 قهرا و يعدو على السلطان سلطاني
 بين العريين من حاه ومن كرم
 إلى الرهيعين من قدر ومن شأن ١٠
 أكسى وأحلق اتواب العيم حكم
 حررت للتيه أديالي وأرداني
 معتم بين حات معحلة
 وصم ١ ماشئت من حور و ولداني
 وكم سئى بلا حرب وكم قتت
 إسان عني فيها عين إسان
 وطالما أصححت تيسر النهار بها
 صجيعة ٢ وندور ٣ التم سدماني

(١) وسم - بق ١ و بين - تق (٢-٢) لي و بدر - بق - تق

أعبي وأتعب من صم ومن قفل
فأستريح إلى راح وريحاب ١٥

ثم انتهيت ولو لم يسهى ألقى
من الرمان لكان الشيب يهاني

* قد شيب الشيب أو طار الفؤاد كما

أبلى حديد لسانى الحديداب
لا ترعى يا أمة العشرى فى صلتى

إت الثلاثين هدت ثلث أركانى
فيا لكثرة اتحانى وأحرانى

ويا لقلة أصرارى وأعوانى
سلى عن الدهر تسأل سوائى ٢٠

ولا تسلى عن همى وأحرانى
وإن سكيت فكك عن محاورتى

واحذر وإياك من طوفان أحمانى
إما دموعى وحولى مع^١ مراقبتى

هم^٢ دوى وطعانى وعصيانى
هم^٢ ودمع وحولى^٢ وأفتقار يد

هدى حصوم و ما هذان حصيانى

(١) من - نى - نى (٢ - ٢) هم دموع و حولى - نى .

* الحديدان الليل والنهار .

إليك عني يا ديا إليك فلي

في وصل مثلك شان المعص الشاني

في وحشة القمر و الدود المقيم به

شعل لفسى عن داري و ستاني ٢٥

أقول داري و حيراني^١ معالطة

و القمر داري و الاموات حيراني

سأوسع القمر بالأعمال أصلحها^٢

جهدي و ألس رهدي قل أكفاني

و قد أحسّ بداء الله حين دعا

و قلت ليك عن شوقي و أشجاني

هان رشدت و عيري في عوايته

جهلا^٣ فاني بصير بين عياني

و إن حرحت من الدنيا ولدتها

طوعا فيا رخ حتى بعد حيراني

و كيف آسى على الدنيا ولدتها

و قد تعوّضت بالناق عن الصاني ٣١

(٨) - وقال أيضا

هاحرنى من هجره هجره وقال لا صلح ولا هجره

(١-١) أختار دارا و حيراه - ق - تنق (٢) أوسعها - نق (٣) دق - نق - تنق (٤) شطر

هذا البيت مقرون سطر البيت التالى في تنق

وقامت الحرب فكم فتنة أقامها من وجهه فتنة
 فلم ترل كأسى بأحلاقه أو صيرتها رطبة لدسه
 وقاده السكر فيا مئة للسكر لا شهها مئة
 * وسهل الوصل على أنه قد كان أعبي الاس والحنة
 ٦ وبعد هذا فاعلموا أني وصلت^١ بالنار إلى الحنة

(٩) - وقال أيضا

قالوا قصيب النار قد نانا
 فقلت إن الحين قد حانا
 يعر ما قد هاب من مهنتي
 من بعد ما عر و ما هانا
 بان فقد أشكل أمرى به
 حنّا ولو طوعت ما نانا
 سأملاً السداراً دموعاً كما
 ملأت دار القلب أحرايا
 ما الدار دارا بعد من قد نأى
 ٥ عنها ولا الحيران حيران

(١) دخلت - تق - تق (٢) النار - مح

* تشبه الحمر بالنار وكذا حرت عادة شعراء الفارسية فرشح الاستعارة وريتها
 بقوله أنه حصل وصل الحبيب الذي كان كالحمة بواسطة النار أى الحمر وسكره
 (١٩٧) دار

دار حیث^۱ اللہو عصا بها

من عصی يحمل ستا

وكم عدت شمس الصبحی لی بها

صحیحة والمدرد بدمایا

أیام^۲ وصل اعقت حسرة

فلیت ما قد کاب لا کابا

دا خلق الدیا^۳ فکم؛ قطعت

قرائنا^۴ متا وأقرا

وكم أصل العشق من أهلها

۱۰ بمد الهدی شیا وشا

داء قدیم فی بی آدم

أب یعشق الإنسان إسانا

* قلبی حریر لم یرل قلبه

لساکر الریان عطشا

(۱) حکیت - تق (۲) أمام - ق (۳) مس - شخ (۴) فمد - تق (۵) أقاربنا - تق .

* الریان معلان من الری وهو صید العطشان والأحصرا له عه من الأعصاب و غیرها

وهذا المراد من حبلی فی بلاد بی عامر وهو المراد بقول سید العامری فی معلقته

مدافع الریان عری رسمها حلقا کما صم الوحی سلامها

و أم المراد من قوله « قلبی حریر » فلعنه أتمه رأی بقول حریر بن عطیة الخطمی

حبس قال

یا أحد حبلی الریان من حبلی وحدا به کی الریان من کانا =

وهام قلبي بعلامية

تشدد فوق الحصر هياما

قد كثر العدال في شأها

أطرت عدالي عميما

١٥ آمنت بالمعز من حسها

لأتى أنصرت برها

في كل وقت وجهها مشرق

كأما ألس ليمما

واتفقت في الحس أعصاؤها

فأصحت في الحس إخوانا

* تربية الحد على أنه

يسدى من التفاح ألوانا

ما كنت أدري قل تفاحه

١٩ نأت في عانة لسانا

= وحدا بمحطات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا

* تشبه الحد بالتفاح الملون ثم ذكر "لسان" لمناسبة التفاح لكثرة وجوده في أودية لسان

وتشبه ريقتهما في البيت التالي بالحمر وذكر أن عانة قرية على الفرات مشهورة بالحمر

فيتعجب كيف تقترن عانة بلسان مع وجود العد بينهما والحال أنه يحد التفاح

والحمر في حدها فصار البيت كالمعمى حين أراد التورية، لعل هذا من أثر شعراء

الفارسية عليه.

(١٠) - وقال يمدح امه .

قارها الدمع فش القسرين
وربما قلت فعم' المعين
وحسب من يعشق هويا أب
يستطر العون بماء مهين
أكس في كمي دموعي' حيا
فهل علمتم أب كمي كمين
* ما أعد' الدار وأدنى الحوى
لما نأى الالف' وحف القطين
بان عليها الدل' من عدم
وراد حتى كاد أب لا يسين
فان تقل أين الدين اعتدوا
يقول صداها لك أين الدين
مدلك الدل' وهذا الصدى
داك صي مها' وهذا أسين
وكم حدود وعيوبها
كسين بالادمع حتى عرين

(١) فش - مح (٢) دموعي - نق - تق (٣) اتقل - نق - مح - مص (٤) الأهل - رف
(٥) فيها - مح .

* القطين جمع القاطن والإماء والأحرار والماليك والخدم والأتباع
وأهل الدار للواحد والجمع .

ورتما صدت بها روبا
 ورتما^١ أعى^٢ عن^٣ الصائدين^٤
 تحميه آساد شرى حوله
 فقل كاس داره أو عرين^٥
 عيش تقصى^٦ لى وكم كان لى
 قل تقصيه إليه حين^٧
 فكل يوم مر بل ساعة
 يحق لى أنكى عليها سين^٨
 * وحلة الأمر^٩ يا أهيا^{١٠}
 قد أشه الصعدة لونا ولى^{١١}
 † ومسى مس من تعره
 فى فيه الألس ميم و سين^{١٢}
 أفيت بالرتف^{١٣} حى ريقه
 وها حواتى شمتيه صمى^{١٤}
 أنان رشدى سحر الحاطه^{١٥}
 يا صدق من سماء سحرا مسمى^{١٦}

(١-١) أعى على - مح (٢-٢) فتى أهيف - مح (٣) بالاتم - مح (٤) الفاظه - مح
 (٥) هكدا فى الاصل

* الصعدة القامة المستوية تمت كذلك لا تحتاج إلى تنقيف .

† مس يقال به مس من الحون وهو من رعب العرب توعم أن الشيطان يمس
 وفى الآية « كما يتحطه الشيطان من المس » ومحاس البيت واحة بية .

وأعدم الناس أماناتهم

فما ترى فيهم^١ عليه أمين

إني وإن أسرف في صدّه

به صين وعليه طين

^٢ أشك لوصور من مسكة

فلا تقولوا لي ماء وطين^٣

لله يا لله في خلقه

ما أوضح الشك وأدى^٤ اليقين^٥ ٢٠

سحان نائه وسحان من

حصن أما الفصل بفصل مين

^٦ أني وحسى ستة عقدها

درّ وذاك الدرّ درّ ثمين^٧

* فتره لي مع رشدي به

ألسي الحيرين ديبا ودين

(١) مبهمة - بح (٢ - ٢) لا يوحد في بح (٣) أحى - بح ، أوى - رى

(٤ - ٤) لا يوحد في بح

* الدنيا سميت به لدنوها أو قربها أو محطّتها في مقالة لعدو وأصحب دوى لأنها من نبات الوافلت أو أوياء على قياس لصفاب الواردة على «على» كالعلياء ومحوها ، قيل وقد نول إيا دكرت يقال «ما له دند ولا حرة» ، و لصحيح معها لأن ألفها للتأنيث فلا تصرف نقده المانع مع التشكير

كأنه إذ راد في سره
يعلم الآباء رآ السين
لا تمدحوني وتمدحوه من

٢٥ إعامسه حوى على المحتدين

بل حوده أعلى لآنى امرء

أحد آلافا وأعطى^١ مئين

إت أعاديه وحساده

أهرون ذاك الفصل حتى عمين

^٢ وعاطهم لما عدا حالسا

من المعالى فى مكان مكين

إن يلتق الوفد على بابه

فلا تسأل أمواله ما لقين

أهال أموالا على أنه

٣٠ لا يكرم الإنسان حتى يهين

كأنما السحر شمال له

وحل^٣ قدرا أن يكون اليمين

واصفه يؤخر فى وصفه

لأنه فى قوله لا يمين

(١) معطى - مح (٢) هذا البيت وما بعده إلى البيت مرة . لا يوحى فى

(٣) وقل - نق - رف

و حود كقيمه لا دائما
 والعيت إن حاد في كل حين
 قاص قصي الله بأب لا يرى
 قرب له في خلقه أو قريب
 تود عين الشمس لو أطرقت
 حتى^١ إذا أشرق منه الحسين
 ومن لسدر التّم لو أتته
 إب نال منه شره أو يسين
 لله ما أعم عيشي^٢ به
 لأن وحسب المرء عيش يلسين
 عمري شاك وحيي كما
 تدرى وكأس اللهو عدى معين
 ورت آمال تريدها
 بذاك في إبحارها لي صمين
 يا سيّدا أدعوه في حاجة
 وهو بأب يدعى حدير قمين
 خلعت أو سأل العبي
 وأنت أولى من يرّ اليمين

فصل على الدهر وأسائه

واق على أيتامه ما يقين

هذا دعائي وجميع الوري

تقول من بعد دعائي امين

٤٣

(١١) - و قال يمدح القاصي الفاضل و يهينه بعيد الفطر و أشده

إياها يطاهر مصر

إن كنت ترعب أن ترانا فالقا

يوم الهياح إذا تشاحرت القا

تلق الأولي تحيهم تمر العلي

قصب يطيب بها الحى من حى

لا يشربون سوى الدماء مدامة

إد يشقون من الأسنة سوسا

و إذا الحسام معرك عى لهم

حلعوا يهوسهم على داك العا

متورعين فان بدت شمس الصحن

جعلوا العجاج لها رداء أدكا

٥

يتكو النهار حيولهم من تقعها

والليل يتكو من وحوهم السا

(١-١) لا يوحدى تو

و تكاد تعدى القرن شدة بأسهم
 فيكاد يسوم الروح أن لا يحسا
 ١ وإذا رأى الخطي حدة عزمهم
 بكر السنان وكاد أن لا يطعنا
 إلى وإن أصحت مهم أنهم
 ليرون لي حلقا أرق وأليسا
 أهوى العرالة والعرال وربما
 ١٠ بهتت نسي عفة وتدينا
 وأهم ثم أحاف عفى معشر
 أحى عليهم سوء ٢ عاقبة الحما
 ولقد كفت عان عبي حاهدا
 حتى إذا أعيت ٢ اطلقت العا *
 حرت ولكن في الحقيقة عرة
 أنقت على الحدين رسما يبا

(١-١) لا يوجد في تو - رف (٢) سوق - رف (٣) أعيت - تق، عيت - رف
 * العا العنان، هذا من قسم الاكتفاء الذي يكتبه الشعر بعض الكلمة ولا كتبه
 بالعص أصعب مسلكا لكه أحلى موقعا كما قال ابن حجة الحموي «أبه عريز الوقوع
 حادا ولم يوجد في كتب الديع من ذلك قول ابن سناء الملك»

يا حور هذا الحث في أحكامه

حدّ يحدّ ولخط طرف^١ قد ربا

وأطته قصد الحساس لأنّه

* طرف ربا لما رأى طرفا ربا

١٥

يا قاتل الله العسوانى ما لى

عهم عى بل كم لهم عا عى

^٢ وميلحة بحت وكات حجة

للاحلات وقل هذا عدرا^٢

كالسدر إلا أنّها لا تحتلى

كالعصر إلا أنّها لا تحتلى

صت طرف طلّ بعدى سقمه

أرايتم من صت حتى بالصى

^٢ قالت تعير من يكون محلا

فسلام أسموك الحيل يودى^٢

٢٠

وإذا اشتكى القلب إسراع الوى

طلت تشكى منه إفراط الوى

وإذا بكت عيى تقول تسمت

إنّ الدموع لها ثور عددا

(١) عين - بح (٢-٢) لا يوحد فى رف (٣-٣) لا يوحد فى تق (٤) العيون - بح .

* ربا يربو صاق بصيق

* يا عادلين جهلتم فصل الهوى

فعدلتم جهلا ولصكتي أنا

إني رأيت الشمس ثم رأيتها

ما ذا علي إذا عشقت الأحسا

† وسألت من أي المعادن ثعرها

فوجدت من عبد الرحيم المعدا ٢٥

أصرت حوهر ثعرها وكلامه

فعلت حقا أنت هذا من ها

ذاك الكلام من الكمال موصع

لا يدرك الساعي إليه سوى العا

يدبو من الأفهام إلا أنها

تلقاه أهد ما يكون إذا دبا

ويسير وهو لحسها مستوطن

فاعت أدلك سائرا مستوطا

(١) الساري - نج (٢) لحفظه - تق ، لحفظه - رف ، حسبه - نج ، أعنه لحسه .

* المعنى : يا عادلين جهلتم حقيقة العسى و فصل الهوى وعدتموني فيها و بكيتي أ-

أعلم بمصيبتها فلا أتركها

- هذا من أحسن المحن التي تحدث في قصيدة القصي سعيد ، التي فيه حسن

التخلص و هو يخص من أشركه عيون مران و سواه عرب و سواه مرقص .

١ فالخيد أحس ما يكون لمسمع
 ٣٠ أصحى محوهره القيس مرثيا^١
 وإذا حواه الطرس فتح أعيا
 من رهرة تصو^٢ إليه الأعيا
 فالطرس ساحة قصّة وسطوره
 مسك تفرّعه اليراعة أعصا
 لله من عند الرحيم يراعة
 تدر^٣ الحسام من الفلول مؤما
 فلساه قد صار لو لا شكره
 لجيل سمّتها لساا ألكا
 وكتابه لملك أي كتيبة
 ٣٥ تدع^٤ العدو محيرا ومحسا
 هو سوره حيت السطور بروحه
 فإلك صار محسا ومحسا
 ولقد علا نأى على حدّ من
 جعل الرحاء إليه أنس مقتى^٥
 يدعوه حين يحمه فتارة (٦)
 فإذا دعا كان الحاح مؤما^٥

(١-١) لا يوحد في تقى - ر ف (٢) تصى - تقى، يصى - ر ف، تفصى، تعشى - تقى

(٣) تدع - تقى (٤) تدر - مح (٥-٥) لا يوحد في تقى .

اب تاته تلق الريل معررا
 وتصادف الذهب الطار مهوتا
 والوحه ألمح والعاء موسعا
 والعرا أقعس والعلاء ممكنا ٤٠
 أعى وأقى قاصديه فكلهم
 يتى ولا يتى عابا للنا
 تشى القلوب على بداه ورما
 رك الساق مع التاء الألسا
 كم عادل فى الحود قال له اتند
 لا تلحا فيه لئلا تلحا
 ١ يعديه من يلقاه قاصد ره
 متكونا ٢ فى وعده متلونا ١
 أصحت فى مدح الأهل موحد
 ولكم أتتى من أباديه تى ٤٥
 * وعدوت من ٢ حتى له متشيعا
 يا من رأى متشيعا متسا

(١-١) لا يوجد فى ن (٢) متلوما - ن (٣) فى - ن - ن .

* أراد التورية فى هذا البيت - تشيع فى شيء استهلك فى هواه ، تاج العروس
 وتشيع اقلدى بأصول الشيعية .

١ ورأيت صحته نعيمًا عاحلاً
 ورأيت بدل النفس فيها هيئاً
 وأرادني فطنت عيري قصده
 ورأيت دهرى مد عالى مدعا
 يا ليت قومي يعلمون نأتى
 أدركت من كفيه نادره المي
 أوليت حسادى بما أوليتى
 ٥٠ علوا يقيما أت أيسره العى
 فملاّت كفى منك حودا فائضا
 وملاّت سمعى منك قولاً لياً
 أسيتى أهلى على كلّى بهم
 ودكرت أنى قد سبت الموطبا
 وعلمت من سهرى نأتى لم أرل
 متعرّبا لما لرمّت المسكبا
 كم واله يسكى على و يشتكى
 ألما من السين المهرق يسا
 وإذا رأى أترى سكى فكأته
 ٥٥ طلل تقادم عهده بالمحبا

و يطنّ دهرى قد أساء و لو درى

حالى لا يقص أسّاه قد أحسا

لا رال رأيك لى يريدك صحّة

فى صحتى و يريد حسّادى صى

و هناك عيد أنت^١ عيد عده^٢

و لداك أصحى فيك أولى نالها

و بقيت ما بقى البقاء فان دنى

٥٩ منه البقاء بقيت أو يمضى البقاء

(١٢) - وقال يدم الحال

يا من عدت تحتال من حالها

و حالها يقصى تهجيسها

كأئما حدك تقاحة

٢ و حالها نقطة تعييسها

(١٣) - وقال أيضا متعزلا

إلى شيت عن الحبيب عانى

و أطعت فيه دواعى السلوان

و ملأت حصى بعد^٢ بين^١ معدنى

و سا يكاد يهيص من أحنانى

(١ - ١) عدى عيده - بى - تقى - رف (٢) بعد - تقى

وأرحت ألسة الوري عن^١ قوطا

هذا فلان عاشق لفلان

(١٤) - وقال أيضا

وبون صدع رادى حنة

ورثما يعدر فيه الخور

أقتل الوبسات من أحله

حتى لقد قلت بون المور

(١٥) - وقال يعزى الأسعد بن ممتاقى بأمه^٢ وكان

ديها محالفا لديه

ما أحش الدهر على ليه

وأحدع المرء بتلويسه

يستقل الإنسان من عره

أسرع ما كان إلى هوبه

ويجأ المرء لتحريكه

أوثق ما كان تسكيبه

ولا يساوى بعض تقبيحه

إلى البرايا كل تحسبه

(١) من - مخ (٢) وكانت نصرانيه وكان بينهما صداقة - تق

كلّ نبي الدنيا يرى حائرا

٥ تحيره علّة تهيئه

وأشكّل الأمر إلى أبعدا

إشكاله عاية تبيئه

وإنّ اللالساب لو فكّرت

سترا^١ يشقّ الخلق من دونه

من ذا الـدى أدرك تأمليه

من^٢ دعة الدهر و تأميه

^٣ ما أمّت منه سطاء على

أميه الماصى و مأمويه^٤

أبا إلى الله لشخص مصى

١٠ حطاطه عاية تهحيه

قد وفرّ الآخر على أهله

توفير راصى الحكم معويه

وأنّه أنكى على فقدّه

عيوب حور الخلد مع عيه

واحتار حب التوب من رعة

في سترة عا و تصوويه

(١) فكرا - نق (٢) فى - مح (٣-٣) لا يوحد فى نق - مح .

وكلّ قلب واحد بعده

كأنّه في عقد تسعينه *

وكلّ طرف صار مدوله

مالم يرل يسمى محروبه ١٥

يا سيّدا يدعوه حلّ له

دعاء ناكي العين محروبه ١

تعمر أوقال حباطا ولا

تستقل الخط تهويبه

ولا تلم دمعك في سكه

فاته واماك في حيه

أسيّد الخلق بكى عمه

ولم يكن قط على ديه ١٩

(١٦) - وقال أيضا

ولما مررت بدار الحيب

وقد حاب من ٢ ساكها طوي

(١-١) لا يوجد في نق - نق (٢) في - ح .

* عقد تسعين في عقد الأنامل أن يصم الإبهام بأصل السناة حتى لا يبقى بيها حلال

وأراد في هذا البيت أن القلب الواحد بعده معقد غير منفتح كما يكون عقد تسعين

في عقد الأنامل

٢ أشار ه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعمه ابى طالب .

حططت هموم حموى بها

٢ لأن الدموع هموم الحصور

(١٧) - وقال أيضا

.....

(١٨) - وقال في الساعة الثانية.

أسعدان فقد مصت ساعتان

وحيسى من تيهه ما أتانى

وصله ما يعوت إن لم يصلى

٢ بالتلاقى واصلته بالآمانى

(١٩) - وقال في الساعة العاشرة

لم يق فى الليل سوى ساعتين

وقد حرت من عيه ألف عين

يسكى على الإلف الذى يسه

٢ وبسه مع قرنه ألف بين

(٢٠) - وقال أيضا فى العزل

تركت حيب القلب تهى حموه

على كما تهى عليه حموى

وفارقتة والوصل يدى حيسه

كما لا يذى السرور حيسى

(١) قد حذفنا من هاهنا قطعة (بيتين) ووردتها فى الجزء الثالث.

وقاطعته طوعا وكرها ولا أرى

كأنح من سمح^١ و صير

ومن قل أن يستخلص القلب في الهوى

رهوى^٢ ويوفى العرام^٣ ديوى

على رآة كانت له أو حياة

و هل أحد في الناس غير حوون

دخلتك^٤ رأيا كان عقى قوله

سرور قلوب للعدى و عيوب

ويا قلب لما لم يكن ذا أمانة

فلم كنت لما حان غير أمين

وما لك لما عت مدول عهده

عدوت عهد فيه غير مصوب

أحس لمعسول الشايات^٥ واللى

وهيات أن يتنى العليل حىي

حلفت لأنى لا أعاد صلحه

فتلت يميني إذ حلست يميني

وقد كان لى كفارة غير أنه

تتدد عقلى إذ تسمع دىي

١١

(١-١) لودى و العرام - بق (٢) نكلتك - مح (٣) الشيات - مح .

وقال (٢٠٢)

(٢١) - وقال أيضا يرثي الأسعد بن السديد ويعتذر

إلى أبيه من تأخير رثاء

أصحت بعدك في الحياة كفاي

وقد اكتفيت ولا أقول كفاي

أسكى فتحري مهتقى في دمعى^١

فكأتما أحرقتنه أحراني

^٢ وتحم أهاسي ولما يحها

دمع هو الحران بل بحراب^٣

لا بل هي العقيان سال وإتما

أسكى العير على بالعقيان

قد سل ألوانا ليعلم أتى

في حمل فرط^٤ الحرن غير ألوانى^٥

وافانى الساعى لكى يعاك لى

ومضى على أذراحه يعانى

دعرا وحيث الحرن^٦ من أعوانه

فهررت والاعوال من أعوانى

لا أدعى أت السعى أصمى

في من أصم وإتما أصمانى

(١) عبرتى - نقي - نقي (٢-٢) لا يوحده في بح (٣) فرص - بح (٤) الردء - نقي .

يا ثالت القمرين حسا قد سكى
حربا لأجل مصالك القمرانِ

ديار وجهك حين اهبط في الثرى
كادت تهر الشمس لليرابِ

١٠

وسيوف ررق الحولما أعمدت
صفحات داك الوحه في الأكفانِ

ودت لو أعمدت ولكن تفتدى
هام الورى^١ بدلا من الأحفانِ

^٢ ورياض داك الحس لما صوحت
عادرت فيه الدمع كالعدرانِ^٣

ياترب ما أنصفت نصره عصه
أكدا صيع الترب بالأعصانِ

عص فون التمر^٤ في أفاهه
تعلو على الحان وهن دوانِ

١٥

تستوقف الرأي معاني حسها
عما بها فكأنهن معاني^٥

كم ماد من سكر التساب فهل درى
أنا ميمد سكرة الأشحارِ

(١) الردى - تق - تق (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) الطرف - تق - تق (٤-٤) لا يوحى

فى مح .

قد كان يرسل في ثياب شبيبة
 أردابها طهرت من الأدراب
 جمعت حلائقه له وصحاته
 حلم الكهول و يقطة الشباب^١
 يا أسعدا^٢ شقيت حبوب^٣ بعده
 جعلت معارشفها^٤ من السعداب
 أصبحت بعدك^٥ مفردا متعربا
 مقصي عن الأحباب والأوطاب
 والفرق أتك في الحان وأتى
 من أحل فقدك صرت في اليراب
 قد كنت أحمل هم بين واحد
 فأتت وفاتك لي بين ثاب
 كيف اضطاري من فراق خالد
 وقد افتصحت من الفراق القاب
 وتسوء فرقة من تحت ولا ترى
 شيئا يسوء كمرقة الأقراب
 صرى و موتك في حتاي كلاهما
 مران مثل أسنة المزاب

(١-١) لا يوحى في مح (٢-٢) شقيت حبوب - مح (٣) معارقفها - مح (٤) مثلك - مح .

أوسعت فيك الدهر عتبا مؤلما
فأحاسى بالهت واليهتار
قلبي يحاسسه على أحرامه
ويعتدها بأامل الحفقات
عيرى هو السالى وإنى قائل
ما أقبح السلوان بالإحوان
فلن سلوتك ناسيا لاعامدا
فالسدت للسيان لا السلوان
وعوائد السيان فيا حلة
موروثة من ذلك الإسار
يا أيها المولى السديد ومن عدا
أولى الورى بالصبر والإيمان
صدرا حملا يقتدى قلبي به
فهو المعنى بالهموم العاني
الله يعلم ما حوته حواجى
مما دهاك وما أحن حسان
ولن عدا من الرتاء مؤحرا
من أحل شغل القلب بالأحزان
فلقد رتت عيى بطم مدامعى
وأرى الدموع مرأتى الأحسان

٣٠

٣٥

(١) كذا، والصواب بهموم

لم يرثه عني لسان واحد
لكن رثت ممدامعي عيان
حتى كطرسى والمدامع فوقه
شعري وإنساني كمثل لسان
ولقد علمت قصور ما قد قلته
فأردت أودعه حشا كتمان
' حتى علمت بأن ما أرقى به
دون لو رثيته بقراآن ' ٤٠

(٢٢) - و قال أيضا يمدح الملك الناصر و يهينه بكسر

الفرح و ملك بلاد الشام

* لست أدري بأي فتح تهني

يا ميل الإسلام ما قد تمى

(١-١) لا يوجد في ح .

* أرسل ابن سناء الملك هذه القصيدة إلى القاضي الفاضل لأن يعرضها في حصرة
السلطان يهني فيها السلطان بكسر الفرح الكسرة المشهورة التي ملك منهم السام
عقبيها وسير قرين هذه القصيدة قصيدة أخرى يمدح فيها القاضي الفاضل فأولها
انت معانقتي ولكن في الكرى أتري دري دالك الرقيب بما حرى
فوصلت القصيدتان إلى القاضي الفاضل وهو بطرية مريض فأحاه القاضي بمكتوب
و ذكر فيه هكذا « فأما القصيدة السلطانية فهي عمدي إلى أن يكون عرضها =

كل فتح يقول انى أولى
 وهو أولى لانه كاب أهيا
 أهيك إد تملك شاما
 أم بهيك إد تملك عدا
 قد ملك الحان قصرا فقصرا
 إد فتحت الشام حصا حصا
 إبت دين الإسلام من على الحان
 ق وأت ألى على الدين من
 أنت أحيته وقد كاب منا
 تم اعتقه وقد كاب قنا

(١-١) لا يوحى فى مج - بق .

= إن شاء الله عبد الفتح القدسي، و لو أنصفتها لكان عرصها فى المحل القدسي ما أقول
 انه يحمل أناه الأدى بل أناه الأعلى ولا حيلنا الحاصر بل القرون الأولى، وما أقب
 على لفظة إلا أقول هذه ما بعدها ما أتى الأخرى عصى على يقول لى الرضا قف
 عندها، وما أعرف لهذه المحاسن بطيرا ولا تسأل بها عيرى حيرا، وهذه دواوين
 المحول فقد صنها، وهذه الوحوه الأقوال فقد وردها نار البقد فأكها، الح و أما ذكر
 ابن سناء الملك قد ذكر فى هذه القصيدة الفتوح والوقائع التى حرب قبيل فتح القدس
 فى سنة ثلاث و تمانين بعد خمس مائة من كسرة حطين و أحد صليب الصليب
 و فتح طرية و عكا و نابلس و حصون عسقلان و بيت حرييل و تسين و البطرون
 و غيرها من مدن الشام و قلاعها

فاشكر الله ما صنعت على العر

ش وفي عرصة الملائك أثني

لك مدح فوق السماوات يشا

و محل فوق الأستة يسى

* شاق حريل يته يت حريد

ل هواي إليه شوقاً و حنا

يخرج الساكون منه ورت الي

ت في بيته أحق سكى ١٠

شهد الناس أنهم شاهدوا حـ

ريل رد الأقارب قربا فقربا

فلكم صربة ولم تر صربا

ولكم طعة ولم تر طعما

١ ملك حده ملائكة الله

ه فرادى حاءت إليه ومتى ١

كم تأتى النصر العرير عن ٢ الشا

م ولما هصت لم يتأنا

(١-١) لا يوحد في نق - نق - رف (٢) على - مح

* بيت حريل (بيت حريين) بليد بين بيت المقدس وعمره وبيته وبين القدس مرحلتان
وبين عمره أقل من ذلك وكات فيه قلعة حصينة حاربها صلاح الدين لما استنقدها من
الإفرنج (ياقوت ح ١ - ص ٧٧٦)

قد تعبت حين أحست وحده الآ
 له بالحرب والمحبت معي
 ولعمري من حار فتحا حليلا
 وتعني فاته ما تعني
 قت في طلبه الكريهة كالد
 ر ساء^١ والدر يطلع^٢ وها
 لم تقف قط في المعارك إلا
 كنت يا يوسف كيوسف حسا^٣
 تحتى الصر من طاك كأن^٤ ال
 حصص قد صحقوه أو صار عصا
 قصدت بحوك الأعداى فرد^٥ الآ
 له ما أملوه عك وعنا
 * حملوا كالحمال عظماء ولكن
 جعلتها حملات حيلك عها
 جمعوا كيدهم وحاءوك أركا
 ما من قد فارسا فقد هد^٦ ركا
 لم تلاق الحيوش مهم ولك^٧
 لك لاقتهم بلادا ومدبا

٢٠

(١-١) والنور سطع - تق (٢-٢) لا يوحده في تق

« الآله » و تكون الحمال كالعهن المسفوس .

كل من يحمل الحديد له ثو
 سا و تاحا و طيلسانا و ردبا
 يدعون العى من الناس لكن
 أنت بالبصر كست أعى و أفى
 ٢٥ حابهم ذلك السلاح فلا الرم
 ح تشى ولا المهتد طبا
 و تولت تلك الحيول فكم يته
 ي عليها بأنها ليس تشى
 واستحالت شقاشق الكمر صمتا
 حين عادت تلك الشحاعة حسا
 أشجع القوم فيهم حاعل الدر
 ع هروبا و الفرار محسا
 لم يطبقوا الهروب صعما و عمرا
 ٣٠ هل يطبقوا الهروب عقرى و رمى
 و تصيدتهم بحلقة صيد
 تجمع الليت و العرال الأعسا
 و حرت مهم الدماء محارا
 فحرت فوقها الحرائر سفا

صعت منهم وليمة وحش
 رقص المشرق فيها وعى
 * طل معبودهم لسديك أسيرا
 مستصاما فاحعل له البار سحا

صلوا ربهم فلم يعى عنهم
 من رأى بعد صله قطّ اعى ٣٥

١ وحوى الأسر كل ملك يطن الدّ
 هر يهى وملكه ليس يهى
 والمليك العظيم فيهم أسير
 يتتى ٢ فى ادهم يتتى
 يحسب اليوم يقطة ويطن التّـ

حصن طودا ويصر الشمس دحا
 كم تمى اللقاء حتى رآه
 فتمى لو الله ما تمى
 ١ طرّ طّا وكنت اصدق فى الدّ
 ٤٠ ه يقيما وكان اكذب طّا

رق من رحمة له القيد والعلّ
 عليه فكلّا أت أنا

(١-١) لا يوحى فى مح (٢-٢) فى الهم بل - تق - رف .

* اشار به الى الصليب الصلبوب الذى سلب بعد كسرة حطين وأسر الملك
 والأرس صاحب الكرك وغيرها من أعظم المروخ وأما اسم الأرس فهو

(Renaud de Chatillon)

واللعين

* و اللعين الأرسُّ أصبح مدبو

حاتمى لم يعدم اليوم بما

أت دكيتته فوقيتَ سدرا

كيت قدمته فحوريتَ حسا

* أما واقعة قتل الأرس مدكر هاها بالتفصيل نقلا عن الروصتين في أحوار الدولتين « و أما الأرس أرباط فكان السلطان قد بدر أنه إن طهر به قتله وذلك أنه كان عر به بالشوك فقل من الديار المصرية في حالة الصلح فبرلوا عبده بالأمان معدر بهم و قتلهم فاستدوه الله و الصلح الذى بيه و بين المسلمين فقال ما يتحصن الاستحفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال قولوا لمحمدكم يخلصكم و بلغ ذلك السلطان فحملة الدين و الحمية على أنه بدر إن طهر به قتله فلما فتح الله عليه بالنصر و الطفر حلس في دهاير الحيمة فابها لم تكن بصت و الناس يتقربون إليه بالأسارى و من وحدوه من المقدمين و بصت الحيمة و حلس فرحا مسرورا تناكرالما أعزم الله به عليه تم استحصن الملك حفرى و أحاه و الأرس أرباط و ناول الملك شربة من حلاب شلح فشرب منها و كان على أشد حال من العطش تم ناول بعضها الأرس أرباط فقال السلطان للترجمان قل لملك أنت الذى تسقيه وإلا أنا ما سقيته و كان على جميل عادة العرب و كريم أخلاقهم أن الأسير إذا أكل و شرب من مال من أسره أس فقصد بذلك الحرى على مكارم الأخلاق تم أمر بمسيرهم إلى موضع عين لروطهم فمضوا و أكلوا شيتا ثم عادوا استحصنهم ولم يبق عبده أحد سوى بعض الخدم فأقعد الملك في الدهليز و استحصن الأرس أرباط و واقعه على ما قال وقال ها أنا أنتصر لمحمد صلى الله عليه و لم يم عرص عليه الاسلام فلم يفعل تم سل اليه حاه و صر به بها فحل كتفه و تتم عليه من حصر و محلى الله بروحه إلى البار فأحد و رمى على باب الحيمة فلما رآه الملك قد أخرج على تلك الصورة لم يسك في أنه يتنى به فاستحصره و طيب قلبه و قال لم تحر عادة الملوك أن يقتلوا الملوك و أما هذا فانه قد حاور حده حفرى ما حفرى » (ح ٢ - ص ٨١٠)

و تهادت عرائس المدن تحلى
 و ثمار الأموال مهسّ تحى
 لا تحص الشّام فيك^١ التهانى
 ٤٥ كلّ صقع وكلّ قطر مهى
 قد ملكت اللاد شرقا و غربا
 و حوت الآفاق سهلا و حربا
 و تمرّدت بالدى هو أسهى
 و توحّدت بالدى هو أسى
 و اعتدى الوصف فى علاك حيرا^٢
 أى لسط يقال أو أى معنى
 و سمعنا الإله قال أطيعوا
 ٤٩ هُ سمعنا لربنا و أطعنا

(٢٣) - و قال أيضا يمدح الملك الأفصل

قللى يقول لطيف مك يطرقى
 عسى بفصلك تحت الليل يسرقى
 حدى لألحق مولى كست مرله
 و صاحى من صاه ليس يلحقى
 ولو أراد لحاقى كست أسقفه
 لكن مدامع عبي ستسقى
 يا أحد القلب فى حلّ و فى سعه
 شرط أحدك بعد القلب للذن

- أُثِّمْتُ فِي أَحَدِ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَ إِذَا
 ٥ أُرِدْتُ تَوَحَّرَ حَدَّ شَيْئَيْنِ فِي قَرْنٍ
 يَا حَتَّةَ الْخَلْدِ قَدْ حَلَدْتُ فِي حُلْدِي
 وَسِتَّةَ الدَّرِّ حَتَّى فَيْكٍ مِنْ سِي
 وَفْتَةٍ سَلَّ فِيهَا سَيْفٌ بَاطِرُهَا
 نَدَا حَرَى الرَّسْمِ سَلَّ السَّيْفُ فِي الْعَتْرِ
 لَا شَيْءَ أَحَبَّ عِنْدَ الْخَلْقِ قَاطِئَةً
 مِنْ عَشْقَى السَّرِّ أَوْ مِنْ حَسَكِ الْعَلْرِ
 وَالْعَصِ يَعْرِفُ فِي السَّتَانِ مَسْتَهُ
 وَقَدْ رَأَيْتُكَ بَيْنَ السَّتَانِ فِي عَصِي
 حَلَيْتُ سَمْعِي بِالْعَاطِ طَقَّتْ بِهَا
 ١٠ لَا رَالَ لَهْطُكَ مِثْلَ الْقَرْطِ فِي أَدَى
 تَهْوَى السَّمَاءِ وَ تَسْتَحْلِي كَوَاكِبَهَا
 شَوْقًا إِلَى الْأَهْلِ أَوْ شَوْقًا إِلَى الْوَطَنِ
 يَقُولُ قَدْ عَارَ حَسِي إِدْ تَرَاحِمَهُ
 أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَّ يَعَشَقُنِي
 * مَا لَئِنْ قَمَّ الْيَحْتَلِي الصَّهَاءُ صَاحِكَةً
 وَ حَلَّ عِيْلَانُ يَمْكِي أُمِّي فِي الدَّمْرِ

(١-١) تَحْتَ طَلِّ السَّيْرِ - نَ، تَحْتَ السَّرِّ - نَ (٢-٢) الْإِلْفُ فِي الْوَطَنِ - نَ - تَقَى .

* اِشْتَارَ بِقَوْلِهِ إِلَى دَى الرَّمَةِ ، رَاحِجَ الْحَاشِيَةِ فِي (٥ - ٤) .

واحمل تواصلنا ليلا ولا سقيت

فيه حوائم احقان من الوحى^١

سألت من لم يحصى من تعرّره

فاطر الى دلّ مسكين وعرّ عى

١٥

فكم يعرّ وشيطانى يدلّ به

وكم يحور وسلطانى ابو الحسن

من لا يرى الحور فى أيام دولته

او يصر الرّيح يجرى فيه بالسفن

الواهب الألف بعد الألف سالمة

من المطال مرّاة من المس

اظر اليه اذا حادت أمامه

واطر لحلة وحه العارص الهن

كهل الحداثة بطار بقطته

الى العواقب ريان من القطر

٢٠

أمقدس العقل عن عيب وعن حطل^٢

مسرّه السرّ عن^٣ لهو وعن درن

فى الحسن والطيب أحبار لسيرته

تعرى بعدن ولا تعرى إلى عدن^٤

(١) لعله الوس (٢-٢) لا توحد فى مح (٣) حال - تن (٤) وكان فى الأصل على.

لا نطق إلا عليه من محنته

يشي ولا مدح إلا في علاه نبي

يسى له القصر في بحر الوعى حشرت

أساسه وعلى موح السيوف نبي

تأى سحايه أن تملك من كرم

في المقص اللين أو في الموقف الحش ٢٥

علا على على الأملاك كلهم

ملكه لخواصهم وللرمي

راى السلاح الذى يحوى وشره

فالمشرقى بدا سموه واليرى

وقد نكت إد قلاها كل ساعة

فتدّه الأس تعبیه عن الحش

يعرّ للدرع من قرّت شجاعته

وقد يكون لعص الأس كالكس

كم موقف لك أرسيت الإله به

مع التى مما أهلكت من وتر ٣٠

أعمدت سيمك لكر في قلوبهم
 فطل سيمك في عمد من الأحـ
 تناقصوا بك فالأحسام ناكية
 من الإقامة والأرواح في طعن
 ١ يا أفصل الخلق قول لا يعلم به
 طئ من القول أو قول من الطئ
 فارتقت قطرك بالهوى ويا أسى
 وحررت قصرك يا شوقى ويا حرى
 وأنت حالى لو أنى أفتت به
 حال كما أن عيشى كان فيه هى

٣٥

حليت حيدى بحلى صبيع من من
 ما أحسن الحيد فى حلى من المن
 لما دعوت على بعد مواهبه
 حاء ٢ النوال هيباً والعطاء سى ٢
 ر تردد حتى صار يألمه
 كنى فيسكن من كنى إلى سكن
 لاخر إلا يحيتى فى سسته

٣٩

ترحل الفجر عن قيس وعن يمن

(١-١) لا يؤخذ فى مح (٢-٢) العطاء مثنى و الثواب تنى - تنى - تنى .

(٢٤) - و قال أيضا

من يشتري لي أشجاراً	أصيفها للأحراراً
أصرمها سيراناً	على فؤاد حراراً
وهو فؤادى الحيراناً	ويستحق الألواراً
من التوى والهجراناً	فرط في عص الناراً
و نام عنه أو ناراً	كمتل فعل رصواراً
إدبات وهو ^١ وساراً	هرمه عصاراً
وفارقتسه الولداناً	وصار ملكي تحاراً *
هطلت عنه كسلاناً	توثقا واطمئناناً
من حرفة وحرماناً	فسرقتسه الحيراناً
بل حطفته العقباناً	فانكوا معي يا احواناً
راح وحلى الحلالاناً	قسي و طالما لارناً
فسراح كل ولهاناً	من الهموم ملاناً
وللهوم طعياناً	وفي الحشا حراناً
وتاب كل بدماناً	وعشتت في الأدباناً
طيرُ سات ورداناً	وحرست للعيداناً

(١) عنه - مح

* محان ما كان بلا بدل أو عطية الشيء ثلاثين يقال أحده وفعله محانا أي يعير عوص

- مصاحبة وإخبار
 لا عساً فالأوطار
 وأين أين السلوان
 مالى على داسلطان
 ٢٠ بل لى عليه عيار
 سحان رنى سحار
 يحمل ألف ستار
 المحس فيه طوفان
 وكل يوم فى شأ
 ٢٥ وحسه والإحسان
 ووجهه كالإيمان
 ويلي عليه ويلان
 لكان أمرى قد هان
 حاب فعل القتيار
 ٣٠ ما كنت فيه إسان
 كمتل داك الهيمان
 ٣٢ كمتل داك الحفان
 وابهد داك اليبان
 تحرب بعد السكار
 وكيف كيف التيار
 ولا على دأعوان
 تدرى الدموع عقيان
 حالق عص ريجان
 من الرواء ريسان
 والدر منه عيران
 من الجمال العتار^١
 كلاهما صديقان
 أشرق^٢ فيه البرهان
 لو أن إلى قد حان
 لكن قللى الحوان
 وناعه بحسران
 ورحت عه عطشان
 وبالدموع عصان
 ما كان ليت لا كان

(١-١) لا يوجد فى مح (٢) أشرف - تق

(۲۵) - وقال أيضا

يقولون لِمَ حَلَّى هواه فلاة^١

فقلت سلوا عن داك وحه فلا

هو الوحه ساق الناس بالسيف لا العصا

وذلك سيف للحواط يمان

إذا ما تحلّى صل من كان هاديًا

وقد رل من كانت له قدما

تمرص له يا عادلى متأملا

لعيبه تصح عاشقا صباب^٢

يقول لسا ياليتى ما رأيتيه

ويا ليتيه ما كان قط رآنى

^٢ أيا واحدا دىي عادة واحد

كفرت بمانى إن كفرت بتان^٣

طلت أمانا من هواه حياءى

كتاب أمانى لا كتاب أمان

ارلت وقارى فى هواه صمابة

وأرلت سكى مه دار هواى

(١) كذا فى الأصل (٢) نأمانى - مح (٣-٣) لا يوحده فى مح

ولي عند ذكره حيول سواق

من الدمع ما هيّتها^١ صحران
إذا لم يصن الصدر عنك نعله

فكيف تصن العين بالهملان^{١٠}

وما لي يد بالصدر عنك تأسما

عليك ولي عند العناق^٢ يدان^{١١}

(٢٦) - وقال أيضا

سلى بالله عن فلان فقد تسليت عن فلاب

وعشقها راح من رمان لأن عتق السا رمان

^٢ فليس فيهر لا وفاء ولا حياط ولا أمارة^٣

من كل مهتومة التايا وكل محولة المتابة

مائلة السفل من ماها لو دعمته ناسطوانه^٥

تود يوم الوعي وتعي لو طعوها بألف رابة

حماها الدهر مستعار وحسها داخل الحراة

وكل شيء تساه إلا الـملال والعدر والخيابة

وتسلب العقل بالتحى وتدعى أنه مجابة

فاعتصت منها سدر تم بطي رمل بعص ناسه^{١٠}

يرهو نليل على بهار ووردة فوق أقحوانه

(١) هه متها - مح (٢) الوداع - نى (٣-٣) لا يوحدى مح .

ما ثعره وحده حمار^١ بل شحصه كله حماة^٢
 ان انتهاكى^٣ به استتار^٤ وإن عشق^٥ له دياه^٦
^٢ على فؤادى به صمان^٧ فأنه دائم الصمان^٨
 ثلاثة فيه يتمي^٩ الحس والعقل والصيانة^{١٠}
^{١١} رعى فلم يحط إد رمان^{١٢} سهم رعى من نى كناه^{١٣}

* (٢٧) - وقال يمدح القاصي الفاضل

أحدث عكم أن تعدكم دما

فلا أنتم إن صح هذا ولا أما

(١) وكان في الأصل انتهاكى (٢-٢) به رماه - نى (٣-٣) لا يوحد فى مح .
 (٤) كدا (٥-٥) لا يوحد فى نى .

* اشأ ابن سناء الملك هذه القصيدة اللوية على وزن قصيدتى أبى نواس ومهيار
 قصيدة أبى نواس هى التى أولها

عزمتم على الترحال أمرا معما فلو قد علمتم صبح الموت بعصا

(هكذا فى مصوص F 75 a) ،

[وهذا البيت فى ديوان أبى نواس (طبع مصر ١٨٩٨ - ص ٥٧) هكذا

طرحتم من الترحال دكرا معما فلو قد شحستم صبح الموت بعصا]

وقصيدة مهيار أولها

تميل من الدنيا وقد أورت سا إلى دوحة لا طل فيها ولا حى

(مصوص F 75 a) [واكن فى ديوان مهيار يوحد هكذا (ح ٤ ص ٥٢)

نقىل مع الدنيا وقد أورت لنا - الح]

لما أرسل هذه القصيدة الى القاصي الفاضل كتب إليه وصل من القاصي السعيد

قصيدة من نظمها ، وما أعرف كهؤا لها أهمها ، وحصر جماعة برأى منهم ما أهمها =

ولا صبح هذا أو يصبح من الصبي
 حصون لكم من أحلها^١ خلق الضي
 ولا يدخل السبب المشت تطفلا
 فكم ليلة لم يدخل الثوب يسا
 إلى ثم أعدد يا سروري صيانة
 إليهم ويا همي عليهم إلى ها
 وفي من سرى واستصحب الوصل والحشا
 حبيب سرى شحوا ووصلا و مسكنا
 أقم به من كآب سر و رثما
 أساء به الدهر الذي كان أحسا
 وما رالت الأيام من لوم طعها
 تصر لتعدي أو تسر لتحسا^٢
 وقصا على حمر العصاء فكأما
 وقصا على أوطاهم من قلوبا

== عمه وتحققوا أن البيان قد عصاهم وأطاعه وريادته فيه تسيه عن الساعرين
 القاصرين عن أمده وودد لو سمعها عرف كل منها أن يومه قد سح بعده والذي
 ذكره في القافية وإياها ماعدة غير مساعده وحاجة غير حاجة وبارده غير واقدة صحيح
 لا يعلمه إلا من ركبها فوكاته وطالها فأحلتها والجملة أن محاسنه لا أقيس بها محاسن
 بليغ لأن البليغ رأيت له نادرة لا يلحقها لاحق كما لا يسقه الله سابق ومن السعادة
 أن المتني عليه بالفصل صادق » (فصوص 74 b & 75 a FF) .

(١) سحرها - نى - نى (٢-٢) لا توحد في مح

و نادية

و نادية للحس أما عقيقها
 فخذ وأما الصدع فيه فمحا
 ١ بها طراقي أوردت ماء حريها
 وما هي من أوردت ماء مديا ١
 ١٠ وعاية ٢ تعي فتطعي لحسها ٢
 وأشهد أن الفقر خير من العا
 من البص إلا أن ترى سمرة اللئى
 فتحلف حقا أنها سمرة القبا
 وقالوا أبحكيها الهلال إذا بدا
 فقلت ولا العص الرطيب إذا اشئ
 وما أحس الورد الذى فوق حدها
 ولو أتى قلته كان أحسا
 وتقبلها فى قلبى الماء والصدى
 ١٥ وحل عن التشيه بالقت والحقى
 تلوت الأيام فيها فطالما
 لست عليها توب دمعى ملوتا
 وما مقلّة فيها حيال مدامع
 ولكن هم قد مدّ ٣ نالت ألسا ٣

(١-١) لا يؤخذ فى مح (٢-٢) تعي نقطعى لحسها - بق (٣-٣) بالطيب الثما - تق .

وقد كنت أشكو إليها فشكرته
 بين حتى منه الرماح بما حتى
 فأثقل بين مرة حلف عبده
 وأصعب بعد دقته صار هيباً
 عدت فيا شوقاه عن أبيض الحدى

وعنت فيا لهواه عن أحصر الهوا ٢٠

عن المالك الأملاك رأياً وحكمة
 وأكرمهم أصلاً وفرعاً ومعدداً
 وفاضلهم بالعلم والحلم والحجى
 وأملكهم بالممدح والحمد والثنا
 أوسع مدحه العالى ودرى والعدى
 ونح ناسمه العالى ودعى من الكى
 ٢ ولا شك أن الشمس أبين ٣ طلعة
 تراها ولكن فصله كان أيباً
 * ولا شك أن الحود قد ٤ حار قلعة ٥

من الناس لكن حوده صار ديدنا ٢٥

(١) أهوا - دى - تق (٢-٢) لا توحد فى مح (٣) أسر - تق (٤-٤) حار قلعة - تق
 * لكن حوده قد صار ثنا كيا على كثرة سجنائه .

من القميص الذين وحوهم
 تسين إذا وجه الرمان تلونا
 وما دعت الأضياف أس نارهم
 ولكن دعّتهم للدي أس الشا
 ولا الوجه مقوص ولا الصدر محرج
 ولا العرص مدول ولا الماء مصا*^١
 يحوم مديح الناس حول ندهم
 وحول الذي حام المديح وديدا[†]
 مصوا وحمل الذكر باق وصوحوا
 وبعثتهم عد الوري عصّة الحى
 ولما أتى عد الرحيم أتى هم
 وأشأهم فيا وأحيأهم لـ
 وأرى ولا نقص علمهم عليهم
 ورير أقام الملك والدين والدنا^١
 تمكن في دست الورارة حالسا
 وما كل من رام الخلوس تمكنا
 ولما علا تنأنا لقد رين العلى
 ولما بنى الحسى لقد أحس النسا^١

(١-١) لا توحيد في مح

* كذا † دندن ط، والطين صوب الدباب.

١ فلا يقدر المقدار يقص ما قصي

ولا يستطيع الدّهر يهدم ما بي ٣٥

له عرمة لا ترتضى الدّهر صارماً

الى همة لا ترتضى الارض موطناً

إذا قال قولاً أصح الخطب صامتاً

وإن صال صولاً أصح الدّهر مدعاً

يرى ما أتى من قتل إتيان وقته

وكذا وحاشاه يقول تكهناً

مصيق صدر السيّف بالفكرة التي

اعادت^٢ لسان السيّف بالعمد ألكا

٢ علاشأن شأن الخلق حار مدى الّدى

وأفعاله مثل الحديث تشحاً^٣ ٤٥

أعود إلى همى سعدك ابه

أباح الحشا للهيم والحسم للّصى

وليس شحاً من سعاديء ما تتحا

ولكن عانى من عبادك ما عا

إذا قيل أشقى الناس ريداً وائماً

عانى بهذا القول وحدي من عى

(١-١) لا توحد في مح (٢) اعاد - بق (٣-٣) لا يوحد في بق (٤) يعادى - مح .

بأيت فلا رشدٌ لديا ولا هدى

وعت فلا ظلّ عليا ولا حي

فما أوحش المصر الذي كبت أسه

أسرّ ربماً وحده ثم أعلا ٤٥

على مصر لما أن رحلت كآنة

أعادت بها وقت الطهيرة موها

كساها السقام والحداد بعهده *

فما استت إلا بهاراً وسوسا

فأنت هواها لا تسلت عن الهوى

وأنت ماها لا تحلت عن المي^١

ومن كل شيء^٢ كبت أحشى^٣ تحرراً

وما كبت أحشى أن أقيم و تطعا ٤٩

(٢٨) - وقال يرثي جماعة من أهله

أيا دمع عبي لا تكن بعد إحوالي

وقد برحوا لا بالصّيف ولا ألواني

أين حُسّ عهدي أن عهدي تسيه

حصوني بماء لا فؤادي سيراب

(١-١) لا توحد في مح (٢-٢) قد حشيت - بق - تق .

* كدا .

و عذر فؤادی لا کعدوک واصح^۱
 و أنت طلیق و المؤاد هو العانی
 و حاشاک من أن لا تنیء مدامعی
 لواف و قدماً کم ویت لحوان
 و یا عین إن أنصرت فی الناس غیرهم

۵
 و ما نال عینی تنصر الناس بعدهم
 و قد عُدمت^۱ منی عیونی و أعوانی
 طوی الدهر عنی معتری و أحتی
 و أهلی و حیرانی و أسدی و عرلانی

و من کان یسعی طاعة الله طاعنی
 کا عده عصیانه کان عصیان
 من السائقین الأولین إلى الادی
 یلائمی و التّابعین^۲ بإحسان
 و کم ألف ألف کان أحک باحدی

۱۰
 رمانی به لکنه الیوم أنکانی
 و کم سرتی دهری به تم ساءنی
 و نعمی دهرأ به تم أشقانی

(۱) عوصت - بق (۲) و السائقین - بق .

أكرامُ سقوا كأسَ الميَّةِ والرَّدَى

فيا ليت من أسقامهم كان أسقاني^١

وما حكمت فيهم فتلت يد اللي

فيا ليت من أعلامهم كان أعلامي

قورهم مثل الكواكب تهتدي

بها لفؤادي نار قلبي وأشجاني

على أتى عص المقار فيهم

١٥ فسكان هاتيك المقار سكاني

دوت في الثرى أعصاهم وهي عصّة

فيا ترب ما أصمت بصرة أعصان

وحمة حدى بالدموع عليهم

وحدى لا حد الحبيب^٢ هو القاني

^٣عرت عرياً بيهم غير آلف

لعيرهم يا عرتي بين أوطاني^٢

^٤ وعدت فقيراً بعدهم غير واحد

لمتلهم يا حاتي بعد حلاي

وقد تشقى الدنيا سواهم وربما

٢٠ وقد أشتأت لكى سحائب أحماني

(١-١) لا يوحد في بق (٢) المليح - بق (٣-٣) لا يوحد في مح (٤-٤) فصر ب عر دنا - مح

وفيهم أحمى لى كان روحى و راحتى
 كما أنه قد كان روحى و رىحائى^١
 برعمى أودعت الثرى مه مهجة
 معطمة المقدار عالية الشأن
 شقيقى ولكى شقت له الترى
 ووسدته ما بين صدى و سلوانى
 على الرعم متى إداقت و قد مضى^٢
 و بالرعم مه كيف راح و حلاى^٣
 تلاءمت فيه حين مات و لم أمت
 و رحت أثواب و راح مأكهاى
 و يا ويح قلبى كيف يأوى لأصلعى
 و أف لىسى^٤ كيف تسكن حتماى
 و كم رمت قتل النفس فيكم قصدى
 و صترى عن قتل نفسى إيمانى
 و حوفى أن أمضى إلى عبد مالك
 فيعتم مه قلبه عبد رصواب
 به ظهرت فى الحال متى رياتى
 و مد بان عى بان للحال بقصانى

٢٥

(١) و حتماى - مح (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) لروحى - نى .

وكم كُتُّ أحصوه وكان يحصى
 ٣٠ وأعصه^١ لكتنه يترصاني
 وهيات أن أساه ما هت الصا
 وأحسه في قـره ليس يساني
 وكم ررتُ منه قـره فرأيتـه
 بعين صميري قائماً يلقاني
 يكاد إذا ما حثته أن يصني
 ويمسكني عند الرواح بأرداني
 فعبي عيـنٌ بعد قوم عدمتهم
 ويلي من بعد الأحة ليلاني^٢
 مقت حياتي بعدهم ولو أن لي
 ٣٥ بها مال قارون وملك سليمان
 ٣ ولا بد لي أن امتطي طهر عرمة
 مقرنة الدائي معقدة الدائي
 وأفلو كما تناء السرى لمم الفلا
 بأدهم رباب من الزهر ملاي
 له عرة من يوم وصل قد انصرى
 عليها إهابٌ قد من ليل هجراي^٣

(١) وأعصه - بح (٢) كذا و لعاة انلاني ، و ليلاني ، لا معنى له (٣-٣) لا يوجد

أترى فرد لونٍ لونه فادا حرى

أفأك من الحرى العريب نألوان

يكف ككفى طائعا إن كصفته

و يطعى إذا أرسلته مثل طعيا

٤٠

إذا شئت ركصاً كست فى طهر طائر

و إن شئت متبياً كست فى طهر سرحان

وما يتدى قط من رخصائه

على أنه بالركص حاء بطوفان

وأعلو على الأطواد مه مثلها

كاء التقي الصوان مه بصواب

يسوى شاحب الدرى ويدكها

هيركص فى أعلى رباها بميدان

و تسمع أدبا قلسه ما يقوله

يدى قول سركان أو قول إعلان

٤٥

عسى قوله أن أتخلق الخط أنه

مصى هارماً فى الجهر عى وعانى

و أتى خط الخط لو كان عاقلاً

لقد أخطأ الخط الذى يتخطانى

(١-١) لا يوجد هذه الأبيات كلها فى مخ (٢) كذا

ويا عورة الخط الذي صار عرة

يقوم حساس قد كساهم وعرائ

وعار حول الخلق لئلا كساهم

ثياب رجال فوق أعضاء سوان

لهم ما أرادوا من بحافة أنس

كما لا أردنا من صحافة أندا ٥٠

وريت وهم فاطر إليها وقد علوا

لحققتهم لئلا انحططت لرحا

وما لي على نعمهم قلب حاسد

ولكن على عليهم قلب عيران

وإني لأدري أي أمر لأحله

عدائي رماني بالحميل وعادائي

لأني مصون العرص منتهب العي

وإني مولى حسدى عند صيغاتي

وإني لألقى الحمد لا أقتى الترى

فأرعب في الباقي وأرهد في الباقي ٥٥

وإني على قول الحى أي مطىء

وإني إلى بدل الله أي عجلان

* ولاني ادا قالت حصا ماحكا

كا باطل مه و اشرق رهاى

و ان قمت في قومي حطيا فاهم

ولاي اى الا وائل حول سحان†

و اطع بالرأى الذى هو عامل

وما كل نقال الرماح بطعان

و كل كتاب لي يهضر كتبة

ويهرمها من قل فص لعوان

٦٠

و نى يهتدى اللحم الذى يهتدى به

و من عجب كيف اهتديت بحيران

ولا يتح من هادى فاني

سلطان علمى قد هدت سلطاني

فصائل عيط الدهر مها فكادى

كما أنه قد مر مها فأرداني

(١) بحوان - مج .

* الماحك الحصوم اللجوح .

† سحان هو سحان بن رفر بن أياس الوائلي وائل ناهلة حطيب مفصح يصرب به

المثل في البيان ، مات سنة أربع وخمسين

فلا تحسبن الدهر عني وأهله

فمالي مهم غير بهت و بهتان

و قل لامة العشرين عك وأصرى

٦٥ بمبيك هد الأربعين لأركاني

أو ما كنت في أمر الصبي طائع الهوى

ولا سيما والآل قد ريع ريعاني

و يا ساقى الراح الذي يستمرني

محامد ماء فيه دائب عقيان

إليك فما كأسى بكأسى ولا الهوى

هوائى ولا بدمائى اليوم بدمائى

و إلك والكأس أتى قد حملتها

٦٩ لتعلى ولكن قد تسك شيطانى

(٢٩) - وقال في الحمر

* عموها طيباً و آدم طيب

شبيحة في حشا الرمان حين

(١-١) لا يوحد في بق .

* بالغ الشعراء في وصف قدماء الحمر و هذا المقطوع مملوء من المبالغة

و الإيعال في قدم الحمر

قل ان تعرس الكروم و تلتف
 عليها الاوراق و الررحون*
 قل ان يخلق الظلام و لا النور
 ر و لم يعرف الدحي و الدحون
 و ثريا السماء ما هي عفو
 د و لا آية الدحي عرحون
 شبيحة لم تشب قروبا إلى ان
 هلكت أمة و بادت قرون
 فهي سر في حاطر الدهر مكتو
 م و علم في صدره مكنون
 تصر الهم في الأقصى فتسمي
 به و لا عرو فالحباب عيون
 كل ثم إذا حلوها عليه
 و هي بكر فياته عتير
 إن من لام في المدام و إن عر
 مهين و لا يكاد يسير

(١-١) لا يوجد في مح .

* الررحون شجر الكرم أو فصاينه ايضا الحمرة و المطر الصافي المستمع في الصحرة ، و قال الأصمعي هو فارسي معرب

هي إله الحياة والروح والرا
 حة واللهو والصي والمحب^١
 ليس فيها إذا رجعا إلى الحق
 عدول ولا عليها أمين^٢
 والذي قد يلوم إماما صين
 مستد بها وإما طين^٣
 من رأى كأسها فقد فتنه
 إكم كلّم بها^٤ المستور^٥
 * لم يدع شربها الأمين وإن كا
 ن إمام الهدى ولا^٦ المأمور^٧
 وبها كان يستعين على^٨ الأحم
 ران من بعد^٩ حلقه المستعين^{١٠}
 فاهصوا واقصدوا ما قصد دارية
 من حيمًا ودارها دارين^{١١}
 واشتروها بكل ما عرّأوها
 ن فان العرير فيها يهون^{١٢}

(١-١) لا توحيد في مح (٢-٢) أيكم كلّمكم هو - مح (٣) ما كان في الأصل (٤-٤) الاحوان

قدما من - ن

* الأمين والمأمون ابنا هارون المرتيد - حلق المستعين بالله خلافته في سنة ٢٥٢ هـ .

وَأَطْلِقُوهَا أَنْ الرَّمَا حَوْسُ
 وَأَحْرِحُوهَا أَنْ الدَّمَانُ سَحَوُ
 إِنَّمَا الدَّتْ سَحَسَهَا فَلِهَذَا
 صَحَكَتْ إِذْ رَأَتْهُ وَهُوَ طَعِينُ
 إِنِّ فَقَرَى عَلَى الْمَدَامِ تَرَاءُ
 أَوْ يَسَارَى وَالْكَأْسُ فِيهَا يَمِينُ ٢٠
 تَلْكَ نَعَمَ الْمَعِينِ إِنْ قَارَنَ الِهِمَّ
 فَوَادَى وَالِهِمَّ شَسَ الْقَرِينُ
 ١ وَإِذَا مَا رَحَّتْ لِيَالِي أَحْوَا
 لِي حَلَاهَا مَسَهُ صَاحُ مِينُ ١
 فِيهَا أَسْتَرِيحُ مِنْ حَرْفَةِ ٢ الْعَقَّةِ
 لِي فَإِنَّ الْخَرَّافَ مَسَهُ يَكُونُ
 وَاتْرَكَ الْعَقْلَ حَانًا تَدْرِكُ الْحَطَّ
 يَقِيًا مَا الْحَطَّ إِلَّا الْحَسْبُ
 كَلَّ مِنْ أَصْرَتِهِ عِيَاكَ فِي الْحَلَا
 قِي سَعِيدًا فَإِنَّهُ مَحْسُورُ ٢٥
 (٣٠) - وَقَالَ يَتَعَرَّلُ بَعْمِيَاءُ

فَتَنِّي مَكْصُوفَةً بَاطِرَاهَا
 كَتَبْنَا لِي مِنْ الْخَرَّاحِ أَمَا

(١-١) لَا يُوَحِّدُ فِي بَعْج (٢) وَكَانَ فِي الْأَصْلِ خَرَّافَهُ

- فهي لم تسأل المتور حساما
 لا ولم تحمل اللحاط سانا
 وهي بكر العيين محصة الأحبا
 ب ما اقصر ميلها الأحصا
 قصرت عشقها على فلم تعد
 شق فلانا إذ لم تعان فلا
 لا ولم تصر الرجال فتحنا
 ر على ملتحيهم المردا
 عميت من هواي وارتحل الإرا
 ساب من عيها وأحلى المكابا
 علمت عيرتي عليها خافت
 أن تسمى عيري لها إسابا

(٣١) - وقال يرتى حاريتة

- أستحي أن أقول للناس ما أض
 مر من حسرتي عليها وحرى
 وأراعى ما لا يرى ما أعاب
 لثلا يحف في الناس وري

(٣٢) - وقال أيضا

أنا أهوى والعدل عدى أهوى
والتصاني على الصيانة أعوى
أنت يا عادلى تحادل فى الحق
عماداً من بعد ما قد تيّ
كيف لا تحس الصيانة فى من
أقسم الحس أنه منه أحسن

٣

(٣٣) - وقال أيضا

.....

(٣٤) - وقال فى ميت تمل إلى غير الموضع المدفون

فيه من بلد إلى بلد آخر

أيا من تعرّب بعد اللى مصالك أنكى فؤادى و عيى
و يومك يومان لا واحد سوك به شربوا عصّين
وربك إد صدروا للأسى^٢ سيؤتيهم أحرم مرتين

٣

(٣٥) - وقال أيضا .

حاصى من سكت عه فطر أن ليس لى لسان
وقلت ما أنت لى حصم وإتما حصمى الرمان

٢

(١) حدودا من هنا قطعة بيتين و يوردها فى الجزء الثالث (٢) لللى - لى - نى .

(٣٦) - وقال أيضا يتعرّل

بدلتُ وإن صوّوا وفيتُ وإن حابوا

أحسّاي لكن ما أدريّ كما دابوا

يبين سروري حين نابوا لساطري

كما أنّ قلبي ناب عني مدّابوا

لقد عرّ عدي أن أعيش إذا ماوا

كما هان عدي أن أعرّ إذا هابوا

وقد عدلوا في قتل نفسي وما اعتدوا

وقد صدقوا في ملك قلبي وما حابوا

هم هجروا صدّوا تحمّوا تحسّوا

تأسوا تقاسوا كلّ هذا ولا كانوا هـ

^١ ويشقّ فعل المسميات من اسمها

لدا حان إخوانٌ لدا حار حيران^٢

وفي حلوة العيين والريق والحلي

تجمع فيها الطّي والعص والبان

^٢ هي الحس مجموع هي الدر كامل

هي الطّي وسان هي العص فيان^٢ * ٨

(١) إد - بق (٢-٢) لا يوجد في نـ .

* الفيان الحس الشعر الطويلة .

(٣٧) - و قال يهجو ابن عثمان

علي و عثمان أبوه و حده

علي قوله حاشا عليا و عثمان

فان سرقوا اسماء الكرام فرموا

رأيا^١ يهوديا يسمي سليمان

٢

(٣٨) - و قال يمدح القاضي الفاضل

حانت بحسن مطمش^٢ حاءتك منه بكل من

ما حسها ممّا يرو^٣ ع بالعداد المرحح^٤

كلّا ولا تحشى^٥ انحا^٦ ع العصى من قد كعص

ليست مرورة الدلا^٧ ل ولا موهة التشى

و تروح لا بعوارص^٨ ملطومة بالشعر^٩ حتس

فرت من المردوس إمّا من ملال^{١٠} أو تحى

يشتاقها متلى كما^{١١} شتاقها حات عذب

كلاء صورة كلالها^{١٢} فى حبها سيف محص

لياء مسمها كصيح^{١٣} قد أحيط^{١٤} يوم دح

أنفاسها كسيم بد^{١٥} حاص فيها سيم دن^{١٦}

١٠

(١) رأيب - مح (٢) بالحسن - بى (٣) أحاط - مح (٤-٤) لا يوجد فى مح .

- يا عادلى فيها أعتسى أو إليك إليك عى
 دحل العرام يعر أمـرى فى الحشا و يعر إدى
 تدعو ملاحتها العرا م فيستحيب بلا تان
 ويريك وحه إساءة وحه يحيى نكل حسن
 ١٥ يا من رآها الدر فى وهى فراح نكل وهى
 العصى يحيى مه لـكن أنت ملك العصى يحيى
 است ألتى^١ لولاك ما علت مـلائكتى لحتى
 وأكاد أفى من^٢ هوا ك وإتما أفى لأقى
 ولو أستطعت قرعت قللى لا قرعت عليك سى
 ٢٠ يا قلب كم أحو العرا م وكم أهدأ وأنت تى
 أرمت عـقلـى^٣ بالولو ع فـهـك بالسـلـوان رهى
 لو كب قلى كـت قد فارقـتها وقـلت مـسى
 ٦ قد عرنى دا العشق حتـى^٤ بعته حدلى بحرى
 إنى لى شعل يـعـسى^٥ النفس عما ليس يعى^٦
 ٢٥ هذا الرمان على يحسى بل أراه على يحيى
 ويرى فيسمعى فيقـدى ناطرى ويصم أدى

(١) م - مح (٢) الذى - نى (٣) فى - مح (٤) وكان فى الأصل اهدم (ه) قلى -

نى (٦ - ٦) لا نوحى فى مح .

و آتني إلى مسارراً حسبي بأن الدهر قري

يا دهر حر و تحر و أشس عارة و اصر و شر

ما أب أرى متظاماً لك أو إليك بمطمئ

٣٠ إن قلت إباك في عني عني فما أدراك أني

إني سأستعني بمو لي لم يرل يعي فيبقى

الفاصل المأمون والمأمول والمسي المسر

الواهب الألاف متسا لم يكدرها^١ بم

وييلها أحمال تـ حلتها أحمال تـ

٣٥ ^٢ يهي فيبقى الصالحا ت له فيبقى حين يهي^٢

متعود بحر السدو ر لصيمه لا بحر دد

^٢ إن الكريم ترى عطا ياه كراماً غير هحي

لباس ثوب المجد حر أر له سحاب ردد

ومملك الأملاك بالسطش الشديد و بالتأني

٤٠ ولها بحس الرأي مد في ملك أقطار ومدد

وتراه إحلالاً له كآب و حآ فيه كآب

وهو المتووح و المسو ر و المقلب و المكى^٢

(١) يكدره - مح (٢-٢) لا توحد في مح .

١ يَأْوِي إِلَى تَدِيرِهِ الْإِسْلَامُ وَهُوَ أَشَدُّ رَكِي
 وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ مَتْنُهُ قَدْ اسْتَقَرَّ بَدَارُ أَمْنِ
 ٤٥ وَلَهُ اللَّاعَةُ بَارِحَةٌ لِي إِنْ أَرَادَ وَمَاءُ مَرِي
 لَيْسَ يَعِيدُ الْمَرْهَمَا تِ نَاسٍ فِي الْحَرْبِ لُكْنِ
 وَدَكَّا يَرْدُ أَشَدَّ سَهْمًا لِلْعَدَى نَاسِدَ دَهِي
 وَيَرَى الْعَوَاقِفَ بِالْمَعْيَبِ وَالتَّوَهُّمِ وَالتَّطْيِ
 تَتَى عَلَيْهِ ثَابِيًا بِالْجَهْدِ مَحْرُوحِينَ تَتَى
 ٥٠ وَإِذَا مَدَحًا عِيرَهُ فَهُوَ الَّذِي بِالْمَدْحِ نَعَى
 يَهْدِيكَ مِنْ فِيهِ السِّيَا دَةُ طَائِرًا مِنْ عَيْرِ وَكِي
 وَلَهُ عَلَى الْمَعْرُوفِ شُصْ شِعَاعَةٌ بَلْ كُلَّ حِينِ
 قَالَتْ لَهُ الْعَلِيَاءُ لَمَّا لَامَسَ الْعَلِيَاءُ دَعَى
 وَيَدَاهُ لَا الْيَسْرَى لَيْسَرٍ لَا وَلَا الْيَمَى لَيْمِ
 ٥٥ وَبَلَاعَةُ كَهَاهَةِ فِيهِ وَإِعْرَابُ كُلْحِي
 وَتَهْمِيمُ بِالْفِعْلِ الْأَعْرَ وَهَامُ بِالطِّي الْأَعْرَ
 يَأْمَسُ أَعُودَ مَحْدَهُ إِنْ أَسْتَعَيْتَ فَلَمْ يَعْنَى
 ثَقُلَ الرِّمَانُ عَلَى حَتَّى حَفَّ بَيْنَ النَّاسِ وَرَنَى
 وَسَقَيْتُ مِنْهُ مَكَارَهَا حَتَّى أَمْلَأْتُ وَقَلْتُ قَطِي

- ٦٠ وأراه حار فكيف حار رَ وأنت منه لم تحرقى
 ١ واهل عرمى ١ واستيحت قلعتى وانهذ ركى ٢
 وعدا على رأسى الذى قد كان دلا تحت طى
 ألقى الصديق سلا ثرا والعدو بلا محب
 وأطرت بالدهر الطوى ن وأن بعض الطن يصى
 ٦٥ ومضى أب يحسو على فليت أمتى لم تسلدى
 وأراك لا تحسو وتشبع حاسدى وتجميع طوى
 أفى رمانى بالتشور ف والتشهى والتمى
 ٢ ويعر سعى بالتأخر والتخلف والتعنى
 أنت الذى تُثنى أوا مره عن العليا وتدى
 ٧٠ وتعيد من تهوى كأحد والذى تشى كعهن ٣
 أسحح فأنك قد ملككت وحرت دون الخلق قى
 وقد اشتريت فلا تع ومن اشترانى لا يسعى
 وسع على محال شمسى إن يتى لم يسعى
 ٢ وأرى هوانى فى الحمى ل وقد كرمت فلا تهى ٢
 ٧٥ وبطمتها فى يوم عا شورا من همى وحرقى
 ٢ يوم ياسب عن من قتلوه طلباً مثل عى ٢
 يوم يساء به وفيه كل شيعى وسى

(١-١) وانقل عرلى - بح (٢) حصى - بح (٣-٣) لا توحى فى بح (٤) لم يكن فى الأصل.

- اب لم أعر المسليـس به فاني لا أهني
 أو كنت من لا يو ح^١ به فاني لا أعني
 قتل الحسين بكل صر ب للعاة وكل طعـب ٨٠
 شوا عليه وما سقو ه قطرة من ماء شـي
 أنت الولي له تصـرح بالولاء ولست^٢ تكـي
 ولأت أولى من يا كر قاتليه بكل لعـب
 وهو الشميع لحاقتي ليريدني من لم يردني
 وقصيدتي أطلققتها نالت من صدر كسـحـر ٨٥
 حاءتك بالمثل الشرو دؤ بيته بالحسـر مـي
 ورأيت ذا الخود العتي فحنت بالأمل المسـر^٣
 طي بك الحسي وطـي أن سيصدق فيك طي ٨٨

(٣٩) - وقال^٤

يا عاطل الحيد إلا من محاسه
 عطلت فيك الحشا إلا من الحر
 في سلك حسمى در الدمع مستطـم^٥
 فهل لحيدك في عقد سلا تم

(١) أنوح - مح (٢) ولا - مح (٣-٣) لا توحد في مح (٤) يريد الواد ليستقيم
 الورن (٥) هذا المقطوع وما بعده من المقاطيع إلى آخر قافية الون لا توحد في مح .

لا تحش متى فاني كالتسيم صي
 ٣ و ما التسيم ممحشي على العُص

(٤٠) - وقال

إن الذي في عطمه ناه^١ وفي حواشي طرفه حابه^٢
 دو قامة هيماء فيانسه^٣ و مقلة كحلاء^٤ فتاسه^٥
 ٣ * وحده الثرى قد قال لي بأن في وحته عابه

(٤١) - وقال

سأله و حرقوه و حاء متل طين^١
 ٢ و راح و هو كسيم و حاء و هو كعين^٢

(٤٢) - وقال

بالموت تركوا النفس يطهر فصلها
 فلعل^٢ يكتسب اللقاء من الصا
 وكدا نواة القسب لست ترى لها
 ٢ سًا ولا تمرًا إذا لم تدوا

(٤٣) - وقال يهجو

بعصهم لا تحت إلا مص^١
 فياذا كان أسمرًا يتحت

(١) واه - تن (٢) محلاء - تن (٣) للعقل - تن .

* راجع الحاشية المارة على صفحته ٧٩٠ تحت (*) † كدا .

قلت تهواه أسمرًا قال إى والآ
 به أهواه ١ أسمرًا والممعن ١ ٢

(٤٤) - وقال

نكيت فما أحدى حرت فما أعى
 ولا تدلى أن أحهد الدمع و الحرتا
 قبيح قبيح أن أرى الدمع لا يى
 وأقبح منه أن أرى القلب لا يهى
 مصى الجوهر الأعلى وأى مروءة
 إذا ما أدحرنا بعده العرص الأدى
 نكلت حليلا صرت من بعد ثكله
 فرادى و حاء الهم من بعده مثنى
 وقد كان مثنى القلب معى سروره
 فقد حرب المثنى وقد أقهر المعنى ٥

(٤٥) - وقال ٢

من دا الذى من مقلتيه يقبى
 هد الذى أحلصت فيه يقبى

(١-١) أسمرًا لامعين - نق، أسمرًا المعين - نق (٢) وحدث هذا المقطوع فى « مجموعة
 النظم والشعر » فى المتحف البريطانى تحت عمرة (F 115) (Ms 9656-ccx LIII 3)
 وفى (F 18) مقام آخر وحدث العساره التالية ولعل الناسح أحدها من الواقى =

رِيسٌ لَهُ حُلُّ الرِّمَاءِ وَإِثْمَا

يَرْمِي بِقَوْسٍ حَاحٍ وَحَوْبٍ

طَيٌّ صَعِيفٌ اللَّحْطُ إِلَّا أَنَّهُ

فِي الْعَتَكِ بِالْعَشَّاقِ لَيْثٌ عَرِيٌّ

يَمْشِي فَيَدْعُوهُ الْقَصِيبُ سَرَقَتِي

وَإِذَا رَآهُ قَالَ الْعَرَالُ عَيْوَنِي

* أَلْفُ ابْنِ مَقْلَةٍ فِي الْكِتَابِ كَقَدِّهِ

وَالصَّدْعُ مِثْلُ الْوَائِي فِي التَّحْسِينِ

وَشَعْرُهُ لَتَعْرَهُ سَيِّئٌ مَدَّتْ

حَارُ ابْنِ مَقْلَةٍ عَمْدُ تِلْكَ السَّيِّئِ

أَبَا لَا أُرِيدُ تَرْهًا فِي رَوْصَةٍ

نَظَرِي إِلَى وَحَاتِهِ يَكْمِي

يَا لِلرَّحَالِ وَيَا لَهَا مِنْ قِتَّةٍ

فِي وَصْعٍ ذَلِكَ النِّقْطَةُ وَسَطُ الْوَيْ

= للصمدى « هبة الله بن جعفر بن سناء الملك هو القاضي السعيد بن الدين أبو القاسم ابن القاضي الرشيدي المصري الأديب الكامل الكاتب المشهور ، قرأ القرآن على الشريف أبي الفتوح و البحر على أبي ابن بري وسمع بالإسكندرية من السلمي ، كان كثير التعم وافر السعادة وكان شيعيا مخطوطا من الدنيا ولد سنة ٤٤٥ هـ و توفي سنة ٥١٨ هـ في العشر الأول من شهر رمضان . »

* ابن مقلة هو إمام الخطاطين كما صرحنا في الحاشية (صفحة ٦١) من الجزء الأول .
† كذا .

والعين مثل العين لكن هذه

كحلت بحس وقاحة و معون

لاقيته يوما فقال أما ترى

١٠ ما قد جرى مهم لقد طلوني

طمع العرال بأن يعارض مقلتي

والسدر أيضا طامعًا يحكي

سحان من حلع العيون وقال كي

١٢ فتكوت في أحسن التكوين

* (٤٦) - وله

سألت راهب حدييه فأحدرني

بأنه قد أتى من دير شعرا

وشئت ممل عذاريه فقلت له

٢ كبرت يا ممل أو صرت السليمانى

* (٤٧) - وله

يقولون قد كنا وكان رماسا

و لم سدر إلا ما برى مهم الآسا

فقات وقد كان الحراء حلاوة

٢ فقوموا كلوا منه على أنه كانا

* (٤٨) - وله:

أرح مسمعى من ذكر من لا أحبه
ولا تكسى آثام عيشته لعا
ولا تهر دكرى عند من لا يحبى
فيعتاني لفظاً وتعتانى معى
قافية الهاء

† وقال يمدح الصاحب صبي الدين أبا محمد عبد الله بن على
حاد وما صرت عليه صاه
وما شماه غير لثم الشفاه
أصبح مكفوماً بلا مريه
لأنه يعشق من لا يراه
هذا وقد أقدم حتى شرى
ريم الهلا من بين أسد الشراه
طى ومسك الطى فى سره
يوحد لكر مسك دا فى لماه

* يوحدهذا المقطوع فى تذكرة الواحى (Ahlwardt Cat Berlin-8400) F 13 a

† الشرى مقوص لم تتصل بأحر اللفظ هاء وكدا فى بعض الأبيات من هذه القصيدة .

عص حست أرهاره^١ أعين^٢

و أعين العشاق أيدى الحياة^٥

^٢ شمس يرى الشمس ولكته

يصر منها وجهه في مرآة^٢

حورى إس سدسى القفا

لا مثل أعرابية في عباة

في طرفه الراح وأحماه أ

كناسات والأهداب منها^٢ السقاء

تقلد السيف وقلبا فتى

وحاء للبيت وقلبا فتاة

أحسد لمطأ قاله عندما

١٠ قل فاه لمطه حين فاه

^٢ يا ساكنا قلنا به ساكر

فهو بهدا^٢ قد حوى ما حواه^٢

أمت منك الموت من يوم أن

شرت من ريقك ماء الحياة

أها لعيش قد تقصى به

ما كان أبهاه وأحلى حلاه

(١) اثماره - تق - تق (٢-٢) لا يوحى في مح (٣) فيها - تق - تق (٤) يورأ - تق .

أيام عصني مورك مؤلق

وقل أب قل شاني شاه

وكل عيشي عيشي قدي

هم ما الشيبة إلا قداه

١٥

وفي حصاة القلب طود الهوى^١

فأعجب لطود كامي في حصاه

وفي حوى تصعب منه القوى

وفي أسي تبحر منه الأساه

جار على الدهر في حكمه

وراد^٢ في طعيانه واعتداه^٣

لا يعلق الدهر حال امرئ

باس علي علفت راحته

وليكفيك الحور فطهرى حمي

منه لأن ساكر في حماه

٢٠

وأنت يا حطب رمان عدا

دري فاني قاطر في دراه

إت صني الدين حصي ما

يقرع هذا الدهر لي من صماه

(١) الجوى - نى - نى (٢) وحار - نى - نى (٣) بي مداه - نى .

١ أروع ريع الدهر من نأسه
 وحاف أن تمد فيه سطاء
 طارت أحاديث ساداته
 حسًا وطالت في المعالي خطاه
 أثرى من السودد حدًا فما
 ٢٥ تقبل السادات إلا ثراه
 تتسع السادات آثاره
 وراءه تسعى وتحرى حماه
 أوسعهم صدرًا لحمل العما
 في همة البر وفك العما
 فكل خلق حاده حوده
 وكل أرض أمطرتها ساء
 شت شمل المال حودًا به
 حتى طأ ماله من عداه
 ما داره الدار التي شادها
 ٣٠ تملك مقيل الوعد مأوى العما
 وإن على لم يرل واصلًا
 لمتهى العليا في مستداه^١ ٣٠

التار في خاطره والتدى

والسطش في عرمته والأناه

أرصى عن الدنيا وما تنعى

مه ملوك الارص إلا رصاه

لولا للملك وتشبيده

عرى له لاحتل مه عراه

شدت عرى الملك بأرائه

وريد مه قوة في قواه ٣٥

وحيل مه بأحتل الورى

أشوس الحلق وأكها الكفاء

ما على أت داك السدى

أودع فيه الله سر السراه

أت السدى أوليتى أعمما

قد قلتها إد روتها الرواه

أشرت آمالى بعد البلى

أحييت أحوالى بعد الوفاء

حاشاك أن أطم في دولة

شعارها العدل وحاشا علاه ٤٠

(١-١) لا توحد في مح.

قد كف أعدائي وقد ردهم
بعيظهم لما أتوني عراه

قالهم دوى على أنهم
ما فيهم من مال متى مدها
لو مدّ صرف الدهر يحوى يدا
واحدةً منه لثلث يدها

وحاب من يقصدي رامياً
لا يصل اللحم أسهام الرماه
قالوا له مال نعم أت لي

من حوده المائض مال و حاه ٤٥
حالي كالحلى بأسمائه

والحلى لا تؤحد منه ركاه ٤٦

(٢) - وقال أيضاً

قال لي حين دقت شهد لماه
أين راح وعبر قلت هاهو
شادراً لم أرد سواه و هيها
ت و حوتيت أن أريد سواه

إِنَّ لِي بَاطِرًا بِهِ مُسْتَهَامًا

يَشْتَهِي أَنْ يَرَاهُ وَهُوَ يَرَاهُ ٣

(٣) - وَقَالَ أَيْضًا

هَاجِيَ الْحَيِّبَ ١ عَن حَتَّى لَهُ

قُلْتُ نَعَمْ أَنِّي إِلَيْكَ أَتَيْتُهُ

فَقَالَ لِي مَتَلِي كَثِيرٌ قُلْتُ مَن

مِثْلَكَ قُلْ لِي فَمَعَلَى أَتَيْتُهُ

فَقَالَ لِي السَّدْرُ فَقُلْتُ أَتَيْتُ هُوَ

فَقَالَ لِي الشَّمْسُ فَقُلْتُ أَتَيْتُ هِيَ ٣

(٤) - وَقَالَ

أَيُّهَا النَّاسُ وَاصِلُوا مَن أَرَدْتُمْ

وَدَرُوا ٢ قَاسِمًا وَلَا تَقْرَبُوهُ

أَنَا أَكْتَى بِقَاسِمٍ وَهَذَا

صَرْتُ أَوَّلِي بِهِ لِأَنِّي ٣ أَنُوهُ ٢

(٥) وَقَالَ - فِي الْعَرْلِ

مُؤَادِي سَهْمِ الْمُقَاتِلِينَ رَمَاهُ

وَالْأَسَارِ الْوَحْشَتِينَ كَوَاهُ

(١) حَيِّبُ الْقَلْبِ - نَى (٢) وَ دَعَا - نَى - نَى (٣) هَاجِيَ - نَى - نَى .

فقال الخشي أهلك به حين راره
 وقال الهوى لتيك حين دعاه
 فلتعت نفسي من عرامي مرامها^١
 وآتيت قلبي في هواه هداه
 وعز علي قلب العدو لحاقي
 وعز علي قلبي اللوح عماه
 يقول عدولي في هواه لعلته
 فقلت وهل في العالمين سواه^٥
 نفسي حيث أحفل المسك مسكه^٢
 وإن سألوني عنه فهو لماه
 حيث تولي حسه كنت عدلي
 عليه وعدال المحب عداه
 إذا عاب ألهاني الحلّي لآتي
 أرى في حلّي العايات حلاه^٣
 يهيم به بدر التمام محته^٤
 وغير عجب أب يحب أحاه
 تريد تقبيلي له بار لوعتي
 فما سرتني أب لا أقبل فاه^{١٠}

(١) مرادها - مح (٢) بشره - تق - تق (٣) قلت - تق - تق (٤-٤) لا يوجد في مج .

١ و أَرْصِيهِ جَهْدِي وَ التَّحْيَى يَصْدَهُ
 وَ كَمْ مُسْتَحْتٍ لَا يَطَاقُ رِصَاهُ
 أَمَا تَسْتَحْيِ يَا ٢ حَاحِدَ الصَّ ٢ سَقَمَهُ
 تَقُولُ لَهُ هَذَا وَأَنْتَ تَرَاهُ
 مُحَاصِرُ سَقَمِ الْحَسَمِ مَهْ كَمَا تَرَى
 وَ عَائِبُ وَحْدِ الْقَلْبِ مَهْ كَمَا هُوَ ١
 رَعَى حَصْرَةً فِي عَارِصِهِ بَطْرَفِهِ
 وَ بِاللَّثَمِ حَتَّى وَرَدَهُ وَ سَقَاهُ
 ١ كَفَرْتُ الْهُوَى إِنْ كُنْتَ حَتُّكَ سَاعَةً
 فَاتِ الْهُوَى لِلْعَاشِقِينَ إِلَهُ ١

١٥

(٦) - وَ قَالَ أَيْضًا

أَصَحْتُ لِلدِّيَا الدِّيَّيْهِ كَارِهًا لَا أَشْتَهِيهَا
 وَ عَقَقْتُ مَهَا ٢ طَائِعًا أُمِّي مَهَا أَمَا مِنْ سِيهَا
 وَ وَهَيْتُهَا مَتَى لَهَا نَحِ نَحِ نَحِ كِي يَشْتَرِيهَا
 ٤ وَ رَفِصْتُهَا لِعُرُورِهَا وَ لَحْصَةَ الشَّرْكَاءِ فِيهَا

(٧) - وَ قَالَ يَتَعَرَّلُ بَعْمِيَاءَ

إِنْ الْكَمَالَ أَصَابَ فِي مُحْسُونِي
 لَمَّا أَصَابَ بَعْمِيَاءَ عَيْيَهَا

(١ - ١) لَا يُوحَدُ فِي نَحِ (٢ - ٢) حَاصِرُ الْقَلْبِ - تَقِ (٣) فِيهَا - تَقِ .

رَادَتْ (٢١٧)

رادت حلاوتها صرت تحالها

وساً وقد كسر^١ الكرى حصيها

وكدا علت^٢ و للديب حلاوة^٣

فكأتى أداً أدت عليها

ولن عدت السكر من الحاطها

فلقد وحدت السكر في^٢ شفتيها ٤

(٨) - و قال يهى^١ الملك الأشرف بن الفاضل بولد ورقه

أتى محل بل أتى بحم سعيد

أسعد الله كل من يرتحيه

فهو المشتري وإن بدل الآف

ق^١ لا يشتريه ما يشتريه

لم أهت به سوى فاني

أنا أولى بأن أهت فيه

وهاني بطول عمرى لاني

كت هتأت حده بأبيه ٤

(٩) - و قال أيضا^٢

مأتى الطي صرت مقلتها

ومن أين حاهوا أدى من هواه

(١) أسر - بق (٢) من - مح (٣) لا يوحد هذا المقطوع الا في مح .

عرامُ بهاءِ الهى ان يلم
 ولكن عصاه وألقى عصاه
 فأهلاً وسهلاً به من هوى
 فؤادى به قد حوى ما حواه
 وقللى كما سرى فى يديه
 وأما سلوى فتت يداه
 هويت فأتيت نوى هداها
 وهمت فلتت قلبى مهاد
 فشأيت حسى محصر الحب
 لقد سر قلبى دا الاشتاء
 تعلقت به أكل الباطرين
 فهل داب فى باطريه لماء
 وقالوا هواك مقيم مقيم
 عليه فقلت كما هو كما هو
 أرى ألف ألف مليح فما
 كأتى رأيت مليحاً سواه
 أراه وما لى سبيل إليه

فراحته قلبى أن لا أراه

وقال

(١٠) - وقال *

لى أمل لا يستهى و عادلٌ لا يستهى
يقول لى ما يشتهى فقلت ألا تشتهى ٢

(١١) - وقال وقد وعده اسان عقطمه وأحلف موعده *

سدا له فى عدايا لأنته من عداه
لو لم يعدى به كان شعلبا سواه
ولم يكن أهل هدا لكن رحما سكاه
وما أتعبا هوايا بل أتعبا هواه
وما أردىا رصايا لكن أردىا رصاه ٥
حتى أكلنا يسديا حوعا فتنت يداه
أين المقطعة المستحاج فيها دعاه
لأنته شاء منها تقطيعه لحشاه
فعاد فيها وأبقى حياته لاحياه
والله مها كمايا بمصلبه وكماه ١٠
وهان أن لا يراها سكونا لا يراه ١١

(١٢) - وقال وهو آخر ما قاله

أحست الدنيا التى استرحمت

مى تلك الحالة الماحرة

* لا يوجد هذان المقطوعان الا فى نق (١) ريدى لاستقامة الورد و قد سقطت

من الاصل .

ما شعلت نالى بتقيحها

٢ بل فسرعت قلى إلى الآخرة

قافية الواو

* * * * *

(١) - قال

أشكر الله^١ للصاب الذى عر^٢

عراى به و قل سلوى^٣

هون الموت عند هسى و أولا

٢ فى حوا ورقة من عدوى

(٢) - وقال فى المحون^٢

.

(٣) - وقال يهجو اس عثمان .^٤

حمرة كل يعوى يريد غير المحو

فش من محائه فالحو مثل الحو

فما يسالى عرصه بكل ححو مروى

ولا يسالى رأسه بصرى ألف دلو

٥ يريد من يرسل عسا وجهه و يروى

(١-١) شكر الله - نى - مح (٢) هدوى - نى (٣) قد حدها من هاهنا قطعة (بيتين)

و بوردها فى الجزء الثالث (٤) لا يوحدى مح - نى .

يريد من يقتل من رأسه ويلوى
يريد من يطح من أعصائه ويشوى
يريد من يشتره وبعد هذا يطوى ٨

(٤) - وقال

يا أيها العصف الذي قد دوى
بل أيها اللحم الذي قد هوى
نكيت من حشك كيف احتوى
عنا ومن شحك كيف ابطوى
كتمت داك الوحش لما انتهى
حسا وداك القدر لما استوى
نُليت فوق الأرض حربا كما
نُليت فيها فكلانا سوى
ومرّني يردى حديث الأسي
فاسمع بعينك الذي قد روى ٥
واوحتة الكأسات من شهها
ريقا وأبعاسا تداوى الحوى
فيا حوى القلب تصاعف وقد
ترحل الحى وأقوى اللوى

لهي على ريقك من مورد

عاص وكم صب به ما ارتوى

وحمرة في حده ما انطمت

لكن قوى قلبي بها فاكثوى

أعني دواء الطب في سقمه

والموت داء ما له من دوا

١٠

حدث فيه الترتب إذ صممه

دوني وقبرا فيه لما ثوى

يا من حواه في الدنا لحده

والقبر مسرور بما قد حوى

تطسى أسلوك أو أتته

يساك قلبي لا وحق الهوى

١٣

(١) - قافية الياء

لم أدق بعد ريقه^٢ السالبيه

كل رمي سالىن فهي سليه

إتسى في النعيم لكن يصسى

سعى إذ عت عنه تنقيته

() كذا (٢) ريقك - شح .

أَى قَلْبٍ بِهِ أَلَدٌ وَأَهْوَى
 دَاكُ بَيْنُ لَمْ يَسْقُ مَتَى بَقِيَّةُ
 ١ إِمْسَى مَدَّ نَأَيْتَ عَمَكَ نَأَتْ رَوِ
 حَى وَرَاحَتِ مَسْ عَطْفَى الْأَرْحَمِيَّةُ
 لَمْ يَرْقَى وَلَا حَلَى هَوَادَى
 لَا عَرَالِيَّةَ وَلَا عَرَلِيَّةَ ٥
 ١ لَسْتُ أَرْضَى بِالتَّمَسِّ عَمَكَ مَدِيلَا
 هِىَ مَكْسُوفَةٌ وَأَنْتَ مَصِيَّةُ
 كَانَ وَعْدَى ٢ قَدْ كَمَا كَانَ طَى
 فَكْصَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ سَيَّةُ
 سَوْفَ آتِيكُمْ وَقَدْ أَثْقَلَ التَّيَّةُ
 رُ الْمَطَايَا وَلَا أَقُولُ الْمَطِيَّةُ
 إِنْ تَعَبَ عَمَكُمْ الْهَدِيَّةُ مَتَى
 ٩ فَسَاتِيكُمْ مَسَى هَدِيَّةُ

(١٢) - وَ قَالَ فِي اسْ عَمَانْ

صَعَوْه ١ بِالْعَوَائِيهِ لَا سَرَّ لِي عِلَالِيَّةُ
 وَصَعَوْا بِاصِيَّةُ كَادِيَّةُ حَاطِيَّةُ
 فَقَطَعُوا قَدَالَهُ نَقَرِيَّةُ وَرَاوِيَّةُ

(١-١) لَا وَحْدَى فِي مَح (٢) عَوْدَى - مَح (٣) صَعَوْه - بَى - تَو

- ١ فقال كفوا الصمع أنسى للحديث راوية^١
 ٥ قالوا له قصي هذا الصمع حاس القافية
 قد كنت في عافية فما شكرت العافية
 ١ وديت من أمر الهوى دهتك منه داهية
 لكن تحككت بعا حتى دهتك داهية^١
 وكم له من وقعة لم تق منه باقية
 ١٠ وما عليه قط من صمع العال وافية
 وهذه عاشرة لا تحسوها ثابية
 ١٢ لكته حلف^٢ القدا ل وعليط الحاشية

(٣) - وقال أيضا يهجو

هو نعاء وعرسه نعاءه
 ولها بعد دا عليه الولاية
 كم له ابن منها أسوه سواه
 وهو منها بهم أشد عاية
 ١ شاب رأساً واهد عوراً حاة
 ٢ عوراً فصيرت منه داية
 لا تسلي عنه فاني أرها
 ٢ ه صديق ويستحق الرعاية^١

(١-١) لا يوحى في مح (٢) حلد - مح ، حلق - تق .

* أنا لو لا الحيا قلت محاري

هـ ولكن فيما أقول كصاية

(٤) - وقال يرثي صديقه لما يعرف بوثاق من الصبر

كحسبك حسمى أصبح اليوم باليا

ولكن ما من عاد للباس ناديا

يحمل لي أني دُعيت إلى الردى

و أنك عني قد أحت الماديا

أردت هداى من هداى ولو ترى

حقيقة حالى حلتى لك فاديا

فيا أسى إذ كنت قلى ماصيا

ويا حلى إذ صرت بعدك باقيا

أقل اكتئانى أن أرى القلب حارعا

هـ وأيسر وحدى أن أرى الطرف ماكيا

ولست راصٍ أن أرى الطرف دامعا

إلى أن أراه من دم القلب داميا

لصيرت قلى من حلى الصبر عاريا

وصيرت حدى من حلى الدمع كاسيا

(١-١) لا يوحى مح (٢) ما منى - بقى - توى

١ وعاص فؤادى ٢ فى بحار همومه
 فالتى إلى حصى الدموع لآيا
 كأن حموى إد تكاتر دمعها
 تعدّ على الدنيا بهن المساويا
 وإلى لآهى الحص عن فص دمه ٣
 لآنى رأيت الدمع للهم ماحيا ١
 يقولون قد أسرفت فى الحزن بعده
 فقلت عسى ألقاه فى الحشر راصيا
 لأعصه أنى وقد كان ناظرى
 عدوت عليه من ترى القدر حايا
 وقد كان لو مرّ التراب ٤ برحله
 لكنت بكى بل عيى واقيا
 على يمين للحصاط وقد رأى
 ٥ حليل الهوى ٥ أن لا أرى الصبر دايا
 وللدهر من بعد اس عار أليّة ٦
 ما أن لا يرال السقم للحسم عاريا
 ١٥
 ١ و أن لواء ٦ القلب أصبح حافقا
 على مفرق الهم الذى حاء واليا ١

(١-١) لا توحيدى مح (٢) دموى - تق (٣) عره - تق (٤) العار - تق - تق
 (٥-٥) حبيب القوى - مح (٦) واعلوا (٩) - تق ، ولف اواء - تق

وحدثُ الليالي صرر فيه عواليا
 تطاعسى و النائات مواصيا
 وسوف ترائى عن قسى أصالعى
 نلقى إدا أعيانى الصر راميا
 ١ وقصتُ أنادى الصر فى معرك الأسى
 فلم ألق فيه من يحبُّ المساديا
 كأتى على حمر العصا كُت واقها
 ٢ وإلا على حمر الحشا كُت واطيا
 ٢ إدا كان دآء الحسم و القلب موته
 فيا بعد دائى بعده ٢ من دوائيا
 لقد كان عصاً أرهف العرم حده
 وأعبي يممى أن تسلّ المواصيا
 ٢ و قد كُت منه حين أصبح فى يدي
 أسسر الموالى وأصر المواريا
 وقد كان احسان الليالى وحسها
 فقوموا سا حتى سعى الليالىا
 ٢ حليلي قد آست عدك حموة
 وما جاء فى الأحبار كوكك حافيا ٢

٢٥

(١-١) لا يوحى فى اق - تق - رف (٢-٢) لا توحى فى مح (٣) وى الأصل

بعد (٤) اليمايا - تق - تق.

١ أ تعرض عني والعرام كما بدا

و تصد عني و الدموع كما هيا

و في علّة لولاك لم أدك حرها

و لم يعد منها الماء بالحر صاليا

إذا ما همومي حالط الماء متها

تكدّر لوناً بعد ما كان صافيا

١ و من على قد درع الماء بهسه

من الخوف منها أن أتاها ملاقيا

فلا تحسن العيش بعدك باعماً

و لا تحسن الحال بعدك حاليا

٣٠

فكل سرور صار بعدك ترحة

و كل تسير صار عدى باعيا

٢ أرى كل وقت لم تكن فيه عاطلاً

و كل مكان لم تكن فيه حالياً

رفعت لسلطان المراق ظلامه

فوقع عنه اليأس أن لا تلاقيا

أودّ الليالي أن تطول لأتسى

عليك حدادا قد لست الليالي

(١-١) لا يوحى في مح (٢-٢) لا يوحى في بق .

و أشكو (٢٢٠)

و أشكو إلى الأفلاك حور محومها

فيضحكن عن تعر^١ الصباح هواريا ٣٥

وقال أساس للدراري درايسة

فيا ليتني داريت عنك الدراري

ولو قلت فيك الكواك فدية

بدلت لها روجي^٢ وأهلي وماليا

فيا عقرب الأفلاك لا رلت لادعاً

ويا أسد الأراج ما رلت صاريا

لقد صلّ بل قد دلّ من طنّ أهـ

يقوم بالعتب الحوم السواريا^٣

أكاد أعدّ التهب والترب والحصى

ولا أدعى أني أعدّ الماريا^٤ ٤٠

وحسبك أني والتعزل مدهي

عدا لي قريصي لا يداني المرائيا

عليّ ولي في الدهرهم وفرحة

ويا ليت أني لا عليا ولا ليا ٤٢

(٥) - وقال أيضا

كان عداراً وقد عدا الحية

فاستترت من معدني الحلية

(١) صوء - تن - رف، حو - تن (٢) بعسي - تن - تن - رف (٣) كدا.

أشبه إيليس في قباحته

٢ * من بعد أن شهوا به دحية

(٦) - وكتب إلى صديق له

عت عا لقصيه وصي أو صصيه

أت ما أحرحت اهل الدار ألا السلييه

فلش حئت اليا راحكاً تلك المطيه

لتعودت صاحبا عدا تلك العتييه

٥ وترى ليلتك العرآء بالأمس مصيه

ورى أنك قد أو ليتا أسي عطيه

ولش لم تأت عجا وسحايا عسرييه

لسعيرت على دا رك للوقت سرييه

وترى المعتوق مصمو ما و ملتوم التيه

١٠ وشكراك وقلبا قد قلساه هديه

(٧) - وقال في المحور^٢

.....

(٨) - وقال^٢

وشادب كالهلال بل هو كالـ

ديار أصحى حماله آيه

(١) ناب - بق (٢) قد حدها من هنا قطعة (بيتين) و نوردها في الجزء الثالث .

(٣) هذا المقطوع والمقاطع التي بعده لا يوجد في م

أشاره إلى دحية الكبي الذي كان من أحمل الصحابة رضى الله عنهم .

قد كتب الحس تحت طرته

عال وفي صحن حده عابه ٢

(٩) - وقال

ربّ شهر قد نعمت به حين رقت لي حواشيه

ركعت أيامه قصراً عند ما طالت^١ لياليه

فكان الصف أوله وكان السلاح تايه ٣

(١٠) - وقال

أسلمت تقبيلي لسالمتيه

إد عته لي شاعل^٢ شمته

ويط أني قد رويت من الطمي

وأكون أطمى ما أكون إليه

ويطى من فرط طمي قاسياً

وأكون أحي ما أكون إليه

يا ليت شعري للمصاب^٢ بهله

من دل عيه على عيه ٤

(١١) - وقال

حمر هحير مد صلياً به عرقت حتى كدت أطمه

والشمس لما ملات أبقها كادت عن الأصار تحميه

يهرب ظل الشخص من حرها حتى تراه كامساً فيه ٣

(١) طابت - تق (٢) بعقله - تق .

(١٢) - وقال .

قد جاء جيش الحس في قمر
 شر الدؤابة فوقه رايه
 أوتى السوة في الحال وقد
 أبدى العدار لقومه آيه
 وافي العدار بطرس وحتته
 واد اليمين بأته عايه

٣

(١٣) - وقال في حارية سوداء

عاية^١ بالحس عائيه حامية الكعبت حامية
 كأنها بدر الدحي قل أن* تأخذ نور الشمس عارية

٢

(١٤) - وقال في اس مسامة بعد موته *

.

(١٥) - وقال في اسان عرى طريق الشام

قالوا لما عرى فقلنا لهم في أي وقت لم يكن عاريا
 بيت أراه راهما قدره أقسم لا قلت له تابيا

٢

(١) عائة - بق

* حذفنا من هاهنا قطعة (بيتين) و نوردناها في الجزء الثالث .

لقد

(٢٢١)

(٦١) - وله^١

أنطَلَب من رَمَانِكَ دَا وِفَاء
وَتَأْمَل دَاكَ حَهْلَا مِ سِي
لَقَدْ عَدِمَ الْوِفَاءَ بِهِ وَإِنِّي
لَا عَجَبٌ مِ وِفَاءِ الْبَيْلِ فِيهِ

/ محمد بن عبد الله

تم طبع ديوان اس ساء الملك

يوم الخميس ٢٥ / شوال سنة ١٣٧٧ هـ

= ١٥ / مايو سنة ١٩٥٨ م

في مطبعة دائرة المعارف العمالية

بمدير آباء ، آندهر ايرديش

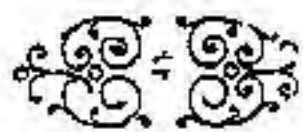
(الهد)

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) تذكرة السواحى a 13 f (Vide Cat. Berlin Ahlwardt No 8400)

foreign languages and especially of Persian,¹ undoubtedly helped him to introduce new ideas into his poems, but the far-fetched metaphors and overstrained figures common to Persian poetry which he attempted to use in his verses, have made them sometimes unintelligible. As we have mentioned in the commentary, on such occasions it is somewhat difficult to discover the allusions or unravel the concealed ideas, but faults of this kind from which he could scarcely be expected to abstain entirely, are by no means frequent in his poetry and we can suggest that he deserves our serious consideration as one who closely followed and improved upon the standard of the great writer of the age Al-Qādī al-Fādīl and subsequently influenced considerably the later poets of Egypt.

Afzal-ul-'Ulama M Abdul-Haq
M A , D Phil , (Oxon)



(1) In one of his odes (قافية الميم No 31) he says that the ' Arabs are displeased with him because of his knowledge of foreign languages ''

to those of his contemporaries Ibn Sanā'al-Mulk is conscious of "their excellence" and in his own words "it is due to the spark of love he had in his heart"¹ He considers that "a true lover eventually becomes poetic in his expressions"² According to a reference in *Fusūs* there appears to be an episode³ in his life which corroborates this statement Probably it is due to this fact that he has frequently succeeded in composing poems which, on the whole, are less affected, while his easy and graceful diction could be attributed to the experience he gained as a popular *Muwashshah* writer It is no wonder that the later poets of Egypt endeavoured to emulate his poems, but it is doubtful whether anyone except Bahā al-Dīn Zuhayr succeeded in this particular aspect⁴

As we have mentioned before, most of the defects in the poems of Ibn Sanā'al-Mulk could be attributed to the faults and the unnatural tastes of the age in which he lived His hyperbolical panegyrics and his tendency to capricious exaggerations and over strained metaphors may not easily be overlooked by a modern reader The enthusiasm for frequent allusions and the adaptation of verses and phrases from classical poets, though customary in that age, sometimes have led him to obscurity and vagueness His knowledge of

(1) Vide (قافية الدال No 27) (2) Vide (قافية الراء No 35) (3) It seems after the death of his beloved he wrote an elegy and submitted it to his patron, Al-Fīdīl, who politely suggested that the half finished dirge should rather remain as it was Evidently he did not like the idea of publicity (4) A careful comparison of the *Diwān* of Bahā al-Dīn Zuhayr (581-656 A H) with that of Ibn Sanā al-Mulk will reveal that the former has diligently tried to emulate the latter throughout his work

on several occasions (رأى) but he refrained from replying to them and thought that silence was to be preferred. This (silence of his) was nothing but due to his sheer inability to compose verses extempore and the feeling of self satisfaction to which he was disposed¹. After this Ibn Jubārah mentions two specific occasions when he sent to Ibn Sanā'al-Mulk honey and fowls accompanied by his letters containing couplets, but Ibn Sanā'al-Mulk appears to have replied to his verses in prose and this obviously is the main reason for Ibn Jubārah's assertion that he was incapable of composing verses extempore. Satadī after relating this account remarks,

“ Ibn Sanā'al-Mulk is not one of those who are incapable of returning an answer for an answer or of bandying words. He is what he is. One who is acquainted with the works of these two persons will understand that the difference between them is equivalent to the difference between brass and gold, and what is that in relation with this? What I think to be (the reason for silence) is that Ibn Sanā'al-Mulk considered it below his dignity to reply to him in verse ”

It is hardly necessary to add anything to this judgment since it sounds quite reasonable. Ibn Jubārah, though a man of taste and judgment, failed to make his mark as a good critic, because he had some considerable prejudice against the poet. He has criticised him in some places with justice but with too great severity and undoubtedly no one would be inclined to support his statement in which he deems Ibn Sanā'al-Mulk no poet.

In fact his erotic poems are in grace and purity, superior

(1) Vide Appendix III

detail a certain contemporary critic Sharf al-Dīn 'Alī bin Ismā'īl bin Jubārah who utilised his genius in criticising the poet adversely. Though we have quoted him often in the commentary, we have not been able to confirm his judgment uniformly. His apparent disdain and anxiety to ridicule the poet have led him astray in more than one place. He evidently exaggerates the faults found in Ibn Sanā'al-Mulk's verse and is not prepared to give him any credit even where he deserved it.

According to Safadī, Ibn Jubārah was an 'intelligent poet and grammarian' and had a 'taste for literature'. He was probably four years younger than the poet and was one of the employees in the Dīwān (secretarial office). He outlived the poet and died in the year 632 A.H. Most probably after Ibn Sanā'al-Mulk's death he undertook the critical study of his verse and compiled a book called *Nazm al-Durr fī Naqd al-Shi'r*. The book is probably lost and the only references to this work are found in Safadī's commentary on *Lāmiyat al-'Ajam*¹. Speaking of this book Safadī says in *Wafī*,

"The book is devoted to his vituperations (*Mu'a ākhhadhāt*) against Ibn Sanā'al-Mulk. In some of his remarks he is excellent, while in others he needlessly endeavours to find fault where none exists. In the beginning of the book after he has related about Ibn Sanā'al-Mulk and lowered his rank, he says:

"I had met him during my stay at Cairo and I found him to be vain of his verse, wearing the necklaces of his pearls, (meaning thereby his poems). I corresponded with him many a time and followed him (in my letters with rhymed verses)

(1) We have collected all passages quoted by Safadī and reproduced them in our commentary on the *Dīwān*.

to emulate him in his ideas and expression. But from a study of the *Dīwān*, we can say that he endeavoured to emulate, besides, many other poets like Mutanabbī, Abū Tammām, Buhturī, Radī, Mihyār and others.¹ As we have earlier mentioned in the commentary, most of his Qasīdahs are perceptibly on the model of the odes of these poets. In the opinion of Al-Qādī al-Fādīl he surpasses all his models. Though this kind of praise one may consider fulsome to a great extent yet there is no denying the fact that the poet often emulates his models in such an excellent manner that he wins our admiration.

Yāqūt, who was almost his contemporary, considers him a remarkable poet. In fact Yāqūt's critical estimate may be considered more accurate than that of Ibn Khallikān who is rather careless in his remarks when he praises any poet. The verses in the Tashbīb of the Qasīdah addressed to Tūrānshāh are, in Yāqūt's opinion, "enchanting" and written in "the simplest possible language". He considers 'most of the verse of Ibn Sanā'al-Mulk excellent'. Ibn Hujjah and Safadī have copiously quoted from the odes and Ghazals of the poet, and praised them unstintedly, especially the former, who considers him to be quite 'original in thought and expression in more than one Tashbīb. Ibn Khallikān, as is usual with him, is loud in praise - and quotes the opinion of 'Imād al-Kātib to which we have already referred in the second chapter. In this connexion, it would be necessary to relate in

(1) He has tried to emulate even pre-Islamic poets like Tarafah, but fails in his imitation of ancient style. (2) It is strange to find that Hartmann in his *Das Muwashshah* p. 49 considers that Ibn Khallikān does not like the poet, but there does not seem to be a single word in Ibn Khallikān's notice which conveys any thing but his high appreciation for the verse of the poet.

meaning (التورية) The corruption of taste had already set in long before the fifth century and the poets had frequently resorted to figurative and artificial language in preference to graceful felicity of expression In the opinion of critics like Ibn Hujjah,¹ Al-Qādī al-Fādīl was "the leader" of the "congregation" of those who were after such perpetual and forced metaphors and conceits or ambiguous words His standard probably remained popular with the poets for more than a century, and it is clear that most of his imitators frequently succeeded in greater deviations as they lacked his genius and imagination Sometimes their affectation in using pedantic language and introducing intricate constructions increased the obscurity of their verse to such a great extent that it became a matter of skill to discover their ideas It is clear that it was an age in which almost all writers were fond of a strained and ambitious style

Of this group of poets, Ibn Sanā'al-Mulk is perhaps the best and the foremost The faults of his age cannot easily be discerned in his poems, for there is a certain charm of grace and ease in his compositions which render them elegant and facile After all he does not always aim at a phraseology which pleases by a false show of beauty He is careful in avoiding overstrained figures and false conceits as he himself declares in his letter reproduced in the commentary (قافية السين No 1) In the spontaneity of ideas, easy flow of language, and harmonious versification, he may be considered in no degree inferior to the poets whom he has imitated According to his own assertion the poetry of Ibn Mu'tazz holds a special fascination for him² and he tries as far as possible

(1) *Khizānat al-Adab* p 276 (2) Vide commentary on (قافية السين No 1)

The subjects of the epigrams and the descriptive poems are varied and many. Mention may be made of a few of these to enable the reader to have a conception of their variety, though it is clear that the couplets or poems on many of these are too short and cryptic to permit us to offer any judgment on their poetical merit. He writes on the flower of the pomegranate, lily, perfume, ventilator *viz* (Badhanj) horse, his house and garden. There are a few poems in which he dispraises the sun, the excessive summer heat, the mole and youth. He has disparaging remarks to make about Busra, Hamah, Damascus and their people, while he seems to be full of praise for his own native land. Several poems are devoted to the description of wine, wine cups and pleasure parties. Some of the epigrams which he probably composed on various occasions are both interesting and witty.

His erotic poems and the Tashbīb which probably won him the praise of his contemporaries and later critics mainly deal with the subjects that are common to such poets in all languages. His Ghazals, which speak of his rapturous love are usually addressed in ardent tones to women who probably existed only in his own fancy. Some of them allude to youths of exceptional beauty and accomplishments. Owing to the enormous influence of Persian thought it had already become common to the poets to address their Ghazals and Tashbībs to youths of personal beauty. In this respect he is not essentially different from his predecessors whom he sometimes closely follows and imitates.

By this time the poetical expression had lost its naturalness, and had become overburdened by extravagant metaphors, fanciful thoughts and conceits capable of equivocal

coarse poems of this nature are in abundance in the works of various poets and have found their way into print

The names mentioned in these satires are of little historical value, as they appear to be of men of no social or political status. It is quite strange that in the list of these names we do not find that of any contemporary poet, though we know that many of them had antagonised him by their satires. The feeling of animosity which he might have had towards poets like Ibn al-Munajjim and Ibn al-Sā'atī probably was not so great as to find expression in such coarse poems, or, it is possible he may not have liked to incite them to further action. He evidently acted on the precept found in one of his verses which he wrote in satire about Ibn 'Uthman¹

(قافية الراء No 54)

Do not enrage a poet ever (in your life)

And be always afraid of the tongues of the poets

Similar coarse poems though not satirical, are numerous in the *Dīwān* in which the poet speaks of his escapades without any restraint or sense of shame. Had it not been for the reasons already mentioned, these poems would not have found a place in the text.

(1) It is possible this person who is invariably referred to in the *Dīwān* as Ibn 'Uthmān is the same who competed for office with Ibn Shukr in 580 A H (vide this introduction p 36). In one of his pieces (قافية الراء No 2) the name given is "Hamzah". Maqrīzī in his *Al-Sulūk* merely mentions the name as Ibn 'Uthmān, but in another place (Vol I, p 167) he refers to his exile in the year 603 and characterises him as "Al-A'war" (one-eyed). In several verses of the satires Ibn 'Uthmān is referred to by the poet as one-eyed. Hence it is likely that he is the same person who competed with Ibn Shukr for office.

with the general features of his *Dīwān* and the characteristics of his verse. To avoid repetition on our part, we shall confine our remarks to the poetical interest of the *Dīwān*. We shall conclude this introduction after reproducing the statements and judgments of his contemporaries and critics regarding his poems.

The verses in the *Dīwān* which are about 8,000 in number are mainly Panegyrics and Ghazals. Besides, there are some dirges, satires, epigrams, epistles and a few descriptive poems. The number of poems dealing with subjects like asceticism, and complaint of the time, are negligibly small. It would be needless to recapitulate what we have stated about the encomia and the dirges in preceding chapters, which we have already examined in detail. The only part of the Qasīdahs to which reference has not been made is the Tashbīb, which probably was very important from the point of view of the poet and his contemporaries, although it may not be so important for us. However we shall consider this part of the encomia when we discuss the merits of his erotic poems.

His satirical poems are mostly coarse and probably unworthy of publication, except vulgarity there does not appear to be anything else in them. If they were included in the *Dīwān* it was only to provide certain illustrations for the use of peculiar words and colloquial phrases. There are a number of new words which are used in different forms and it can be said that a few of them at least are quite uncommon in the language. The only other useful purpose that such poems serve is to provide some material for describing the character of the poet and the manners of the society in which he lived. My only apology for including them in the *Dīwān* is that

Various writers¹ have referred to this work of al-Qādī al-Fādīl and they have given it different titles. The more common being the "*Mutajaddidāt*" or the "*Ta'liqāt*". It is evident from the passage that this work was in the nature of a regular diary kept by Al-Qādī al-Fādīl for nearly thirty-six years, and it is quite possible that it contained at least some reports submitted by Ibn Sanā'l-Mulk. As the death of Al-Qādī al-Fādīl is mentioned by him in these comments, it is clear that this book was edited sometime after 596 A H² and probably this was the last of his works excepting the *Dīwān* of which we shall deal in the next chapter.

CHAPTER VI

It will be observed that in the preceding chapter we have tried to give a short account of the works of Ibn Sanā'al-Mulk, but it must be confessed that his place in the literature of the time does not depend on these books, for later writers have frequently cited him as a poet of great merit. Our main object in this chapter, therefore, will be to acquaint the reader

(1) Maqrizī refers to this work in the *Kḥiṭa'* (Vol. I, Cairo ed. pp. 407, 413 & 493) while writing about the events of 567, 577 & 584 C H. Becker in his article on *Geschichte Agyptens* (pp. 24-25) endeavours to show a distinction between *Mutajaddidāt* and *Ta'liqāt*, whereas in *Ency. of Islām* (Vol. 2, p. 607) it is considered to be an "official Journal" which Al-Qādī al-Fādīl was editing. It is more appropriate to call it a "diary" than a journal. (2) It is apparent from the introduction as well that Al-Qādī al-Fādīl had died before the book was edited. The complimentary epithets and the praise bestowed on the memory of Al-Qādī al-Fādīl clearly show the immense regard the poet had for the vizier. It is quite inexplicable why the poet did not write any elegy for Al-Qādī al-Fādīl, especially when he could pay such a tribute to him in his book without any fear of the displeasure of Al-'Ādil and Ibn Shukr.

that this book was prepared most probably on the lines indicated by Al-Fadīl, as we find it is often quoted by Maqrīzī in his *Khutāt* especially when he writes about the Fatimides.¹ We do not possess any definite evidence to show whether Ibn Sana' al-Mulk ever carried out the instructions of his patron, as he mentions nothing about this in his comments on the letter.

On the other hand there is sufficient evidence in *Fusūs* to state that the poet used to send long reports about happenings in Egypt and other places, so that they might form part of the 'Diary' of Al-Qadī al-Fadīl. Commenting on one of the letters he says, "He (may God bless him) had asked me to relate to him strange news and happenings in remote countries and distant lands, so that they may be appended to his tract (notes) in which he wrote everything about fresh events as they happened day by day or even hour by hour. He had a separate treatise for each year which commenced with the beginning of the year and ended at its close. He (may God bless him) informed me that he commenced this work from the year 560 A H, and (it continued) till his death on the 7th night of the month of Rabī' al-Thānī in the year 596 A H,

(1) Maqrīzī in his *Khutāt* (Vol. I, pp. 390-487 Cairo ed. 1270) copiously quotes from this book. In these pages he refers to the work more than a dozen times. Further the striking similarity between Maqrīzī's chapters on this subject and the detailed plan of Al-Qadī al-Fadīl is very significant. His indebtedness to *Tārīkh al-Māmūn* is obviously much more than what is apparent from his references to this work. The book was probably lost after Maqrīzī made use of it, as we hardly find any reference to it in Al-Qalqashandī.

full title of this work *Fusūs al-Fusūl wa'Uqūd al-'Uqūl* is probably the name that the author himself had suggested. In the introduction to this work he informs us that he has divided the book into two parts. The first comprises the letters of the author written to Al-Qādī al-Fādīl and his replies to them, while the second part contains only letters written by Al-Fādīl about the poet to his father and Al-Qādī al-Ashraf. The second part of this work is extant in manuscript as we have already mentioned in the first chapter of the introduction.

These letters are quite useful in this respect that most of them are connected with subjects of a few important poems in the *Dīwān*. If they do not give us much detailed information concerning the poet's life, they render us more familiar with certain events mentioned in the poems. We have amply quoted from these letters in the commentary of the *Dīwān* to enable the reader to obtain an idea of the poet's own estimate of his works. We learn from these letters that he was asked by Al-Qādī al-Fādīl to go through certain important sections of *Tārīkh al-Māmūnī* which was being prepared by Jamal al-Mulk (Musa) Ibn al-Māmūn al-Batā'ihī (d. 588 A.H.¹) and make therein some useful suggestions. It seems that Al-Qādī al-Fādīl had asked Jamāl al-Mulk to proceed with the work of compiling a history of the Fatimides and had even suggested a detailed plan of the work as the letter (reproduced in appendix II) clearly shows. It is evident

(1) The additions are from Maqrīzī's *Al-Sulūk* (Vol. I, p. 3). His full name as appears in Maqrīzī's *Khutāt* is Jamāl al-Dīn, Abū 'Alī Mūsā bin al-Māmūn Abū 'Abdullah Muhammad bin Fātik bin Mukhtār al-Batā'ihī (*Khutāt* Vol. I, p. 390 Cairo ed. 1270).

book named *Masā'id al-Shawārid* (traps for the runaways ¹) Little is known about the subject or contents of this treatise, save that, after its completion, it roused 'Alī bin Al-Sā'ātī to write this ditty reviling the author on his production

I considered the compilation of Al-Sa'id (Ibn Sana'al-Mulk) and verily I am a critic of men like him

Many a current verse of wisdom the book contains and many an unusual proverb is trapped thereby About the wonders of the sea there are tall stories, but the most wonderful of all is that of a 'frog' being an 'angler' (Sā'id)

The name of the book and the verses hardly suggest anything beyond the fact that it contained some unusual verses, expressions and proverbs ² A reference to this book is found in the *Fusus* Ibn Sanā'al-Mulk, speaking of his long letter to Al-Qādī al-Fādīl about the serious illness he suffered from sore eyes, says that the letter is completely reproduced in his book, *Māsā'id al-Shawārid* In these circumstances it is hardly possible to suggest anything definite about the contents of this work

The only other work of the poet that remains to be examined is the edition of the letters of Al-Qādī al-Fādīl with his explanatory notes, comments and introduction The

(1) It may even mean "the traps for unusual expressions" (2) It is interesting to note that 'Abdul Qādir bin 'Umar al-Baghdādī (1030-1093 A H) in his book *Khizānat al-Adab* (Vol I p 282) speaks of one book by name *Kitab al-Adab* by one Ibn Sanā l-Mulk bin Shams al-Khilāfah (?) which consists of many verses and hemistichs mostly attributed to the earlier and later poets The verses which exceed two thousand in number are traced to their composers and the hemistichs are correctly complemented

It is obvious that his *Muwashshahāt* had found favour with the public long before Al-Fadīl returned to Cairo from Syria. One of the three *Muwashshahāt* reproduced in *Fusūs* is of special interest to us, as it has for its Kharjāt (sortie ?) a persian verse. Commenting on this Ibn Sanā'al-Mulk says, "From the time I began to take interest in the composition of *Muwashshahāt* I avoided the method of the Egyptians who used to borrow Kharjāt from those of the Westerners. Whenever I composed a *Muwashshah* I did not borrow the Kharjāt from others, but I used to devise and originate one for myself, as I did not like the idea of borrowing. I followed the method of the Westerners (in the composition of the *Muwashshahāt*), reached the goal that they had arrived at, invented metres, which they had not realised. And hardly anything of their accomplishments remained, which I had not accomplished myself, except the 'foreign Kharjāt,' their Kharjāt used to be in the language of the Berbers and when it so happened that I learnt persian, I composed this *Muwashshah* and similar ones and made their Kharjāt from persian instead of taking them from the Berber language "

The passage translated here reveals that Ibn Sanā'al-Mulk had devised a few new metrical forms for the *Muwashshahāt* and was the first to use the Kharjāt from the persian language. His intense desire to deviate from the beaten track, and to find a new path for himself is quite apparent, and relying on the evidence that we possess, we can state that his remarkable book *Dār al-Tirāz* is of great value and to a considerable extent deserved the praise bestowed upon it by Al-Qādī al-Fādīl.

The list of the poet's works as given by Saradī includes a

complete *Muwashshahāt* of the Western writers, to which he has alluded in the treatise. The third section of the book as has already been mentioned consists of the *Muwashshahāt* composed by him on the model, of those which are reproduced in the second section of this book. It is evident that the book is the first of its kind regarding the technique and metrical forms of the *Muwashshahāt* and it is but natural that Al-Qādī al-Fādīl expressed his appreciation of the work in glowing terms. The last Qasīdah (قافية الميم No 35) which the poet composed in praise of his patron contains allusions to this effect.

There are besides a few noteworthy facts about the *Muwashshahāt* in the *Fusūs* which are not mentioned by Hartmann, as he does not seem to have made use of this book, we learn from it that long before 589 A H his *Muwashshahāt* had gained such popularity that there was hardly a place where some of his *Muwashshahāt* were not sung. In his own words 'the (wine) cups went round and round on its melody, while people tore their clothes (in ecstasy), it was recited with the modulation of voice by men and women, while the young and old sang it in sweet quavering tones, and it was considered worth presenting to a friend while it served the purpose of greetings among companions.'

He further informs us that on the occasion of marriage entertainments and pleasure parties and even in the assemblies of the 'Sūfīs' his *Muwashshahāt* were sung. He describes in an exaggerated manner how people go crazy over the music of his compositions and then, quite modestly, submits to Al-Qādī-al-Fādīl that the sole reason of their popularity is the fact that 'they are bedecked with the name of his patron.'

the Maghribī writers, while the third consists of the *Muwashshahāt* of the poet himself. It is needless to write here in detail about Ibn Sanā' al-Mulk as a *Muwashshāh* writer since the subject has already been treated in a masterly way by Hartmann in his book *Das Muwashshāh*. However, it would be useful to give a few general facts about this work to enable the reader to form an idea of the importance of this book.

In the introduction, the poet, after describing in detail the charm of this particular form of verse, states categorically that there does not exist any book dealing with the technique of *Muwashshāh*. After years of careful study of the *Muwashshahāt* of Maghribī writers, he found himself in a position to evolve certain principles regarding their metre and composition. He discusses at great length the various classification of the *Muwashshahāt* and illustrates the different metres and forms quoting from the famous Spanish *Muwashshāh* writers. He further states that there are some forms whose technique could not be perfected, as they entirely depend on the notes of the musical instruments. Such forms, in the opinion of the poet, can only depend on the taste and the dexterity of the composer as well as his knowledge of the art of Music. He, then, speaks of himself as one who proceeds on an untrodden path without a guide and expects the reader to overlook his errors, as he neither learnt this art from a master nor was acquainted with it through a visit to Spain the home of *Muwashshahāt*.¹

In his introduction, he has given illustrations wherever they are necessary, and at the end has reproduced the

(1) Hartmann in his *Das Muwashshāh* has translated a few relevant passages from the introduction (pp. 50-54).

the death of Al-Qādī al-Fādīl is the collection of his *Muwashshahāt* (roundelays) *Muwashshāh*, as is well known, is essentially Western (Maghribī) in its origin. The Arab poets of Spain and Western Africa had invented this form of verse primarily with the object of providing suitable songs which can be sung to the accompaniment of their musical instruments. Though at first it started as a popular form of verse, yet soon it attracted the attention of both Western and Eastern poets. It is generally accepted that the *Muwashshāh* writers of Spain and Western Africa were by far superior in the excellence of this art to their fellow poets of the Eastern countries. Ibn Khaldūn in his prolegomena speaking of the relative merits of the Eastern and Western poets in this particular art clearly states that the *Muwashshahāt* of the Eastern writers are full of affectations and are almost devoid of the naturalness and grace peculiar to the *Muwashshahāt* of the Western writers. In his opinion Ibn Sanā'al-Mulk's *Muwashshāh* could be considered as the best of the *Muwashshahāt* of the Eastern writers. According to him that particular *Muwashshāh* became popular in East and West alike.¹

This work of Ibn Sanā'al Mulk is generally known by its name *Daī al-Tirāz*. Besides the *Dirwān* and *Fusus* this is his only other book which is extant.² It can be divided into three sections, the first section is a fairly long introduction the second contains some important *Muwashshahāt* of

(1) Ibn Khaldūn Vol I p 524. The opening lines of this *Muwashshāh* are quoted by him. It is reproduced in *Al-Hasilat al-Adabiyyah* by Al-Musafi Vol 2 p 189. (2) Brockelmann mentions that copies of it are at Leid, Pet AM and Cairo. I have consulted the Cairo MS for the purpose of this note.

that he was very much impressed by the works of Al-Jāhīz (d 255 A H), a careful study of some of whose books so fascinated him that he undertook to abridge *Kītab al-Hayawān* (The Book of Animal) He secured a manuscript copy of the same, wherein the notes were written by the author himself and proceeded with a study of the work He gave it the quaint title, *Rūh al-Hayawān* (The Spirit of Animal) The book was primarily intended for the use of his son Al-Qādī al-A'azz Abul-Hasan 'Alī After the completion of the work he wrote a long letter to Al-Qādī al-Fādīl in which he made mention of the remarkable influence of the works of Jāhīz on the later writers such as Ibn al-'Amīd, Abu Hayyān al-Tawhīdī, and Al-Wazīr Abu'l Qāsim-al-Maghribī Al-Qādī al-Fādīl welcomed this attempt of the poet and persuaded him to proceed with the abridgement of *Al-Bayān wal Taby'in* and other similar literary works of the same author But it is not definitely known whether the suggestion was ever put into practice

Encouraged by his patron, he further proceeded to prepare a selection of the poems of Ibn Rashīq al-Qayrawānī From one of the letters, it is apparent that this selection was made and sent to Al-Fādīl with a critical note appended to it Al-Qādī al-Fādīl's anxiety to make the poet a good writer is evident from the fact that during the latter's stay in Syria he undertook to guide him in compiling a selection of the poems of Ibn al-Rūmī It is obvious from the available correspondence that this work was never finished, though the wazīr in his letter pressed him to proceed with the unfinished work

One of the most important and original works of Ibn Sanā'al-Mulk which was probably completed shortly before

named "Al-Jamal" which was the gift of Ibn Shukr. If it is true then it may refer to a second accident of this kind. We already know that he had a serious accident sometime before 589 A H, when Al-Qādī al-Fādīl was living in Syria. It seems as though Ibn Sanā'al-Mulk had a peculiar habit of involving himself in serious accidents while riding on mules. In view of the information we have before us, it is evident that the unsupported statement of Nūrud-Dīn, 'Alī bin Sa'īd al-Maghribī is not consistent with facts as they are. The verses that Safadī has quoted in order to prove the statement were probably responsible for creating such a misconception about the poet's religious views, and therefore the only conclusion to which one can arrive is that the poet belonged to the Sūnnī Sect and was most probably a follower of the Shāfi'ī doctrines.

CHAPTER V

From the preceding chapters it will be observed that our main endeavour has been to collect a few details concerning the poet's life from the *Dīwān* and his letters. In this respect the biographical notices as given by Yāqūt, Ibn Khallikān and Safadī have not been of considerable help to us, for, as we have seen, the information given by these writers, besides being meagre, is at times, misleading. Therefore, in some places it was found advisable to rely on independent evidence collected from the *Dīwān* and *Fusūs al-Fusūl* rather than accept certain statements made by any one of these biographers. Here we propose to give some information about the poet's works in prose and verse relying solely on his book which are extant, for the biographers have little to say in this respect beyond recording mere names of a few of them.

From Ibn Sanā'al-Mulk's statement in *Fusūs* we learn

whom were staunch Sūnnīs

Taking all these facts into consideration, it would not be a mere conjecture to say that the verses reproduced by Ṣafadī were probably composed by poets who, being jealous of Ibn-Sanā'al-Mulk's prosperity, indulged in baseless attacks on him. This idea is further strengthened by the fact that Ibn-al-Sā'ātī, like Ibn al-Munajjim, satirised the poet in another ditty (quoted in the following chapter) under the nickname of "the frog". Ṣafadī in his note on the controversial Qasīdah addressed to Al-Malik al-Mu'azzam Tūrānshah describes the behaviour of the jealous poets in the following manner –

"I say, he who considered him (the poet) ignoble has treated him unjustly and he who verified him has sought an occasion to make him distressed. But this is owing to the jealousy which is innate in vicious dispositions."

It is said that when Ibn Sanā'al-Mulk was informed of the satirical verses of 'Alī bin al-Sā'ātī, he composed the following couplet –

"(when) I was told that 'Alī (Ibn al-Sā'ātī) had unjustly satirised me, I said, let us excuse the meanness of that ignoble fellow. It is impossible for him not to have satirised me as he is accustomed to satirise every great person."

Curiously enough this couplet, attributed to Ibn Sanā'al-Mulk, cannot be traced to any of the manuscript copies of the *Dīwān* at our disposal and as such it is difficult to decide whether one can accept the statement of Ṣafadī in this respect.

In this connection it would be interesting to note that the verses of Ibn al-Sā'ātī speak of an accident which could have happened only after the year 596 A H, as they refer to the mule

(merry songs)¹

It is evident that in this verse he dissociates himself from the group of the Shī'ah who used to celebrate the 10th of Muharram as a day of mourning, and expresses his dislike as well, to the idea of converting it into a day of gaiety. This is exactly the view that the Sūnnīs hold about the day of 'Āshūrā'

Moreover it seems inconceivable that any 'fanatical Shī'ī' poet could have received honours at the hands of Saladin and his successors in Egypt who were pronounced enthusiasts of Shāfi'ī's doctrines. As a matter of fact Saladin, having terminated the rule of the Fatimide dynasty, was rather suspicious of those who had Shī'ite tendencies, for he was afraid of their conspiracies to restore the Shī'ah rule in Egypt. We are informed that the famous poet of the age, 'Umārah al-Yamanī, though a Shāfi'ite, had to ascend the gallows for participating in a conspiracy against Saladin with the object of restoring the Shī'ah rule. 'Umarah's open sympathy for the Shī'ah rulers has led some of the chroniclers into the belief that he was a confirmed Shī'ī while Ibn Khallikān seems to be anxious to disprove it². Thus it is evident that a Shī'ī poet, and especially one who was "very fanatical" in his view, could not have been patronised by the rulers and their wazīr all of

(1) Maqrīzī in his *Khilāt* says that during the Fatimide rule the day of 'Āshūrā' was a day of mourning (يوم الحزن) when the Shī'ah used to observe mourning for Husayn, the grandson of the Prophet, who was murdered at Karbala (61 A. H.) while after the occupation of Egypt by the Turks the Syrian influence converted it into a 'day of merriment'. Many people did not like the idea of gaiety on that day. (*Khilāt* Vol. I, pp. 430 & 490). (2) 'Oumarsh Du Yemen by Hartwig Derenbourg Vol. II, pp. 546, 560 & 628.

are (named) 'Alī and 'Uthmān, may God forbid 'Alī and 'Uthmān (meaning the Caliphs)

If they have adopted the names of the nobles, (that does not improve their status) for we have seen many a Jew named as Solomon "

It is obvious that a Shi'ī would have endeavoured to avoid the contingency of placing 'Uthmān (the third Caliph) in the same category with 'Alī

There are besides two verses in the *Dīwān* which indicate that he was a Sūnnī Speaking of Al-Qādī al-Fādīl and the love he has for him he says,

"In my love for him I have become like one who courts death (Mutashayyir¹ or like a Shi'ī), O, (where is) he who ever saw a sūnnī becoming a Shi'ī (in his love) "

In this verse he declares himself to be a Sūnnī with one characteristic of the Shi'ah which is their excessive love for their Imām But in this case the excessive love he has is for his patron Al-Qādī al-Fādīl and not for the Imām of the Shi'ah

In another Qasīdah (قافية الون No 38) speaking about the day of 'Āshūrā' (10th of Muharram) he says -

"It is a day in which, or with which every Shi'ī and Sūnnī remains displeased Though I belong to those (group of men) who do not wail on this day yet verily, I do not sing

(1) The word Mutashayyir has two meanings and one of the peculiarities of the age was to use ambiguous words for the purpose of التورية Here the obvious meaning of the word is to become Shi'ī but the poet intends to take the other meaning which I have stated Lane on the authority of *Tāj-al-'Arūs* gives this meaning

which was written by Ibn Sanā'al-Mulk, we find him praising the companions of the Prophet, both the 'refugees' (Muhājirīn) and the 'Helpers' (Ansar)¹ without any reservation whatsoever. Further it does not make any mention of 'Alī or the other Imāms of his house. Ordinarily an orthodox Shi'ī would not have praised the companions of the prophet and failed to mention the names of 'Alī and the other Imāms. We have already seen that Ibn Sanā'al-Mulk attended the assemblies of Al-Hāfiz Abū Tahir al-Salafī at Alexandria and learnt Hadīth from him. Al-Salafī, as is well known, was a great scholar of the Shāfi'ites and it is rather significant to find that the poet praised Al-Salafī in his Qasīdah (قافية الميم No 16) in a manner which an orthodox Shi'ī would never have done. He frankly addresses him as 'the Ka'ba of Islam', 'the banner of learning', 'the best guide', 'the best Imām' and 'the regenerator of the Sharī'ah of the prophet'. These epithets and especially the last but one are such as a Shi'ī would have hesitated to use in an encomium addressed to the follower of Shāfi'ī.

Moreover, while praising Saladin's nephew, Al-Malik al-Muzaffar 'Umar bin Shahinshāh, his reverent reference to 'Umar, the second Caliph, is, of course undoubtedly alien to the spirit of a Shi'ī. He considers Al-Malik al-Muzaffar praiseworthy 'for restoring the true path of his namesake' (meaning thereby 'Umar, the second Caliph) and possessing the character of 'Umar.

Further in one of his couplets in which he satirises one Ibn 'Uthman (قافية الون No 37) he says,

"According to his assertion, his father and grandfather

وصلى الله على وآله وأصحابه الذين هاجروا وهجروا وآووا وصرخوا... (1)

from it and he deserves such a fall Say to him, may God not raise him from his fall and may he not get any drink from the (extremities of the) pouring clouds

Owing to your innate disposition you hated the Mother of the faithful (meaning thereby 'Ayesha, the wife of the prophet, whom the Shi'ah hate) and did not like her father (meaning Abū Bakr the first Caliph) so you have had this shock of 'Al-Jamal' (the Camel) ¹

Safadī further relates that the following verse was composed about Ibn Sanā'al-Mulk -

' You hated all Abū Bakrs² and even the son of Ayyūb , and may your hands be full of dust for this (hatred of yours) '

According to Safadī these verses establish beyond doubt the fact that Ibn Sanā'al-Mulk was a Shi'ī

Before we proceed further, it would be worthwhile to examine this statement with reference to certain other points which we can easily collect from the *Dīwān* and other independent sources It is rather strange that Ibn-Khallikān, Yāqūt and Ābul-Fīda have neither mentioned any thing about the beliefs of the poet nor stated to what particular sect he belonged The only direct information on this point is in the first folio of the Rampur Ms where the poet is stated to belong to the Shāfi'ī sect ³ But it is evident that the statement, probably added by the scribe, is not of great value In the opening lines of the introduction to *Fusūs al-Fusūl*

(1) The battle in which 'Ayesha fought against 'Alī the fourth Caliph is often known as the Battle of the Camel (2) Al-Malik al 'Adil's surname was also Abū Bakr

(3) ديوان العام . المعروف باسم الملك المصري بآل السافعي مدها . (3)

had been remarkably successful in securing the favour of the Court

The poet addressed only one ode to Al-Malik al-Kāmīl the son of Al'Ādil. It appears as though the young prince had a liking for him. In the year 606 A H, we are informed, Al-Malik al-Kāmīl offered him the complete charge of the Military Office (Dīwān al-Jaish) but by this time the poet had grown old. He did not consider himself to be in a position to undertake such heavy responsibilities. He politely declined the offer and addressed a suitable ode containing three verses (قافية الشين No 3) to Al-Malik al-Kāmīl praying to be excused. According to one reference in the *Dīwān* these were the last three verses that he composed before his death on the 4th of Ramadān in 608 A H. Thus it is evident that he spent the greater part of his life in ease and comfort as he was well rewarded by the ruling members of the Ayyūbiyah dynasty. Yāqūt, Ibn Khallikān and Safadī are unanimous on this point. It is quite probable he did not experience any troubles in his life, and if there were any at all they were to a great extent due to his jealous enemies and fellow poets who envied him for his prosperous and successful life.

Safadī relates on the authority of Nūrud-Dīn 'Alī bin-Sa'id-al-Maghribī (d 673 A H) that the poet was a fanatical (Ghālī) shī'ī. He further quotes three verses of Abul-Hasan 'Alī bin Rustum known as Ibn-al-Sā'ātī (d 604 A H) in support of this statement. It is said that Ibn Sanā' al-Mulk fell down from an extraordinarily tall mule called 'Al-Jamal' (the Camel), and Ibn al-Sā'ātī on this occasion wrote the following -

They said that Al-Sa'id (Ibn Sanā' al-Mulk) courageously attempted to ride upon his untamed mule and then slipped

patron and, as mentioned before, he had addressed him an ode in the year 577 A H. It is quite probable that some of the numerous poems which we find in the *Dīwān* addressed to him may have been composed some time before 597 A H. It was after all not very difficult for him to win the sympathy of the new Sultan but he might have experienced certain obstacles in securing the patronage of the new wazīr. It is not certain whether he had already established good relations with Ibn Shukr by submitting encomia to him even before he became wazīr in the year 596 A H. Among the eleven poems addressed to this personage, there is only one (قافية الميم No 24) in which we do not find any direct reference to his being a wazīr. If we do not consider this omission as due to oversight, then the only explanation is that the poem was written before he assumed his office as the wazīr. Whatever may have been the nature of the poet's relations with Ibn Shukr before this date, it is a fact that he soon found favour with him and even secured his patronage before long. Only one Qasīdah (قافية الاء No 40) gives the date of its composition as 601 A H, while the rest are undated, yet it is quite certain that they were written between 597 & 606 A H. As usual there is hardly any thing of historical interest in these poems and most likely they were composed on different occasions either to pay compliments to the wazīr or to get from him some rewards. From one of these poems we learn that the wazīr had given him a fairly tall mule named "Al-Jamal" (the Camel) and the poet thanked him for his kind gift in a Qasīdah (قافية اللام No 25). Another ode (قافية الدال No 39) speaks of the several robes of honour (khil'at) bestowed on him by the Sultan through the wazīr's recommendation, and through these facts we are in a position to understand that the poet

Shortly after Al-Malik al-'Ādil settled down as an independent ruler of Egypt, he appointed Saḥī-al-Dīn 'Abdullāh bin 'Alī as his wazīr. The new wazīr, who was commonly known as Ibn Shukr, was haughty and revengeful. He had a grievance against the late wazīr Al-Qādī al-Fādīl who was reported to have contemptuously described him as one not worth mentioning. According to Maqrīzī,¹ Ibn Shukr competed for some high office with one Ibn 'Uthmān, and finally succeeded in his attempt, as we find him in charge of the offices (Dawāwīn) in the year 580 A. H. Seven years later when Saladin transferred the fleet to the control of Al-Malik al-'Ādil, Ibn Shukr was taken over by the latter into the marine department. From that date he continued to be in his service and gained considerable influence over his master. It is reported that Ibn Shukr used to confess that he had all his desires fulfilled, excepting one, which was to see the late Al-Qādī al-Fādīl dance attendance upon him. Ibn Shukr's revengeful spirit could not allow him to leave the son of the late wazīr unmolested and we are informed that Al-Qādī al-Ashraf had to get a special recommendatory note from the Caliph at Baghdad² to save his skin. Even after this he could not escape from the indignities which the new wazīr hurled upon him. Such being the circumstances, it is quite possible Ibn Sanā'al-Mulk would have found himself in a very awkward position had he lived.

The poet seems to have adjusted himself, accordingly to the changed order of things. Al-Malik al-'Ādil was already his

(1) *Al-Sūlūk* Vol. 1, p. 88. (2) *Al-Sūlūk* Vol. 1, pp. 107-108. (3) Maqrīzī's *Khīṭat* Vol. 2, p. 372, & *Al-Khīṭat-al-Jadīdah* by Alī Mubarak Vol. 2, pp. 57-58, and Appendix iv.

that we find him apologising to Al-Sadīd¹ (d 592 A H) for the delay in composing an elegy on the death of his son. Al-Sadīd was one of the royal physicians and probably was very sensitive to this breach of etiquette on the part of the poet, who immediately tried to placate him by submitting an apologetic dirge. Thus it is evident that Ibn Sanā'al-Mulk did not freely indulge in composing elegies and if at all he wrote any it was only when he had strong reasons for doing so.

CHAPTER IV

The occupation of Egypt by Al-Malik al-'Ādil and the termination of the rule of Al-Malik al-Afdal probably created a delicate situation for Ibn Sanā' al-Mulk. Hitherto he had enjoyed the continuous patronage of Al-Qādī-al-Fādīl who, in his later years, was not on good terms with the new ruler of Cairo. It is said that he was so afraid of Al-'Ādil that he wished for his death before the latter entered the city gates triumphantly. It appears that death was kind him for he suddenly died just a week before the city was surrendered to Al-'Ādil,² and thus escaped the indignities which he so much feared.

(1) *Tabaqāt* Ibn Abī 'Usaibī'ah Vol 11, p 109 gives a biographical notice of Al-Sadīd.

(2) Ṭaghribardī gives the date of the entry of Al-'Ādil in Cairo as the 13th of Rabi' 11 (*Al-Nujūm* Vol 6, p 162) and states on page 157 that he entered by one gate, while the funeral of Al-Qādī al-Fādīl was taken out from the other gate, while Maqrizī in his *khitat* Vol 2, p 266 gives it as the 17th of Rabi' 11, but obviously these dates are not correct as we are informed by Ibn Sanā'al-Mulk that Al-Fādīl died on the 7th of Rabi' 11 of the same year. This is confirmed by *Al-Raudatayn* Vol 2, p 241. Maqrizī in *Al-Sulūk* also gives it as the 7th Rabi' 11 Vol 1, p 153. *Idé Deslane* Vol 2 p 114.

risks by displeasing them. What one fails to understand is his extraordinary act of omission in not composing any elegy even on the death of Saladin, an event which was universally lamented. Of the twenty dirges in the *Dīwān* five are dedicated to his female slave and to his beloved, four to his parents and grandfather and eight to his friends. Of the remaining three elegies one was composed in 582 A H at the lamentable death of Al-Sharīf Abū al-Qāsim ‘Abd al-Rahmān al-Halabī who, apparently was one of the teachers of the poet. His name is mentioned in the letters, as well as, in the context of a certain theological discussion which he had with Mūsā bin Abī ‘Imrān, the head of the Jewish community, and it seems the notes that the poet took on this occasion were amplified later and sent to Al-Fādīl during his stay at Syria. Another poem is not a dirge in the strict sense of the word as it merely consoles Al-As‘ad Bin Mammātī (d 606 A H) on the death of his Christian mother. Ibn Mammātī was converted to Islam during the time of Saladin while his mother preferred to remain a Christian. The poet consoles As‘ad on the occasion of the bereavement and justifies his mourning for the death of his heretic mother by quoting that the prophet himself wept on the death of his uncle Abū Tālib, though the latter had not accepted Islam. We are informed that As‘ad held the position of supervisor of the secretarial offices (Nāzir-al-Dawāwīn) and hence naturally Ibn Sanā‘al-Mulk considered it necessary to please him by presenting him this poem.

The suggestion already made about this remarkable trait of the Poet’s character is further strengthened by the fact

various personages some of whom are familiar figures, while the others are hardly mentioned in any of the Chronicles To Al-Malik al-Zāhir, the ruler of Hamah two poems (قافية الراء No 4 & قافية اللام No 36) are addressed, and one poem is in praise of a certain personage named Al-Qādī al-As'ad who probably held some important position during this time He was the son of the famous Qādī 'Abd al-'Azīz bin al-Habbāb who was known as Al-Qādī al-Jalīs (d 561) because of his constant companionship of the Caliphs of the Fatimide dynasty¹ A ditty (قافية الميم No 47) is addressed to Al-Rais Mūsa bin Abī-'Imrān,² the famous jewish (Maimonides) scholar and physician of the day Other personages mentioned in the poems were probably not men of eminence and it is possible they may have been his close friends about whom no useful information could be given

The death of Al-Qādī al-Fādīl practically brings us to the close of this chapter, but it would be worth while to note here a few facts about the dirges that are found in the *Dīwān* since almost all of them may have been composed before 596 A H It is strange to find that the poet is obviously reluctant to compose elegies unless he is forced to do so either by circumstance or by a burning desire to give vent to his own feelings and true sentiments Probably it is due to this peculiar trait of his character that we find that his elegies are mostly about his parents, relations and close friends One can understand his failure to write elegies on his patrons, Al-Malik al-'Azīz and Al-Qādī al-Fādīl Their successors would not have liked the idea and the poet was not prepared to take

(1) Taghribardi's *Al-Nuḡm* Vol v, pp 292 & 371 (2) *Tabaqāt-Ibn Abī Usaybi'ah* Vol 2, p 117

about 591 A H , for we are informed that in the self-same year he renounced his pleasures and took to a strict religious mode of life.¹ It is further evident from one of these poems (قافية اللام No 32) that when Al-Afdal was in Syria he was in correspondence with the poet, and, on one occasion, the latter was actually called to Syria. Ibn Sanā'al-Mulk seems to have obeyed the order and proceeded to Syria as the ode (قافية الرائ No 45) addressed to him on this occasion indicates. There is one Qasīdah (قافية الدال No 2) in the *Dīwān* which presents a rather knotty problem. In two of the Mss (تق & ق) the ode is addressed to Al-Malik al-'Azīz while in another in the Bodleian, it is put down as an encomium on Al-Malik al-Afdal. In the latter Ms we find a few extra verses, which are not found in the other two Mss. These verses speak of the godly life of the patron to whom they are addressed and thus it is apparent that they describe Al-Afdal rather than 'Al-'Azīz. It is quite probable that the poem was originally intended for Al-'Azīz but his sudden death which brought Al-Afdal on the scene, might have made the poet change his poem suitably in order that it could be presented to the new ruler.

However, Al-Afdal's regency was short lived, as Al-'Ādil displaced him very soon in 596 A H. Al-Afdal was forced to leave Egypt for Mayyāfāriqīn and subsequently to Sumaisāt where he spent the rest of his life. It is unlikely that after this event the poet would have addressed any poem to Al-Afdal as he does not appear to have any great respect for the fallen stars.

There are besides some odes and ditties addressed to

(1) Taghrībardī - vol 6, p 123

father's successor, it is hardly possible that Ibn Sanā'al-Mulk would have taken the risk of displeasing the wazīr in power

As has been already mentioned, Ibn Sanā'al-Mulk composed some encomia to the sons of Saladin after their father's death. Among the eight odes which are addressed to Al-Malik al-'Aziz there are only three whose dates could be fixed with some certainty. One of these (قافية الميم No 46) was composed in 592 A H, when the Asadiyah (the slaves of Asad al-Din Sherkoh) had deserted him in favour of Al-Malik al-Afdal¹. Another (قافية الراء No 2) was probably despatched to him at Damascus, after he had relieved the fortress of Tibnin (594 A H) from the threatened attack of the combined forces of the Christians². The third ode (قافية الميم No 23) was probably submitted after his successful return from this expedition in the middle of the year 594 A H.

A few months later when Al-'Aziz died of an accident during a hunt, Al-Malik al-Afdal came to Cairo, for, the nobles had invited him to be their ruler, as regent to the young son of Al-Malik al-'Aziz. The poet seems to have addressed as many as eleven odes to Al-Afdal, though it is quite obvious that some of them, at least, were composed before 595 A H. The lack of any historical allusions in the poems and the stereotyped nature of the compliments make it difficult to fix the dates of their composition with any degree of accuracy. One of these (قافية اللام No 33) was composed in 583 A H when the poet met him at 'Akka (Acre) during his journey to Syria, while another (قافية الراء No 59) which refers to the pious life of al-Afdal was probably composed

(1) Taghrībardi - *Al-Nujūm* vol 6, p 123 (2) *Al-Sulūk* vol 1, p 141

In the year 592 A H when the poet's father Al-Qādī al-Rashīd died, Al-Qādī al-Fādīl seems to have felt the loss of a life-long friend as his words reproduced by Maqrīzī in *Al-Sulūk*¹ indicate. It is quite strange to note that the Qasīdahs (قافية الدال No 34 & قافية الون No 38) addressed to Al-Fādīl after this date are full of complaints. They are usually about the negligence shown by Al-Fādīl after Al-Qādī al-Rashīd's death, and the consequent feeling of exultation on the part of his jealous enemies. He complains of his fate which has made him lose his office, riches and position. He, at times, does not see any hopeful future though his confidence in his patron is still unshaken. The troubles which he appears to have experienced after the death of his father, were probably due to the altered circumstances, for we find that Al-Qādī al-Fādīl himself was not completely free from worries during the last few years of his life. A reference in the *Dīwān* the last Qasīdah (قافية الميم No 35) which he addressed to Al-Qādī al-Fādīl about three months before the latter's death early in 596 A H² does not indicate any feeling of dissatisfaction or disappointment, and it is natural to infer that the misunderstanding between them, if there was any, had already been cleared. There are besides, a few odes addressed to Al-Qādī al-Ashraf, the son of Al-Fādīl, and from the nature of the compliments, we can understand that all but one were composed probably when the wazīr was alive and as it is recorded that Al-Qādī al-Ashraf was not in the good books of his

(1) *Al-Sulūk* Vol 1, p 139 (2) This Qasīdah congratulates him on the forthcoming 'Īd-al-Nahr and as Al-Qādī al-Fādīl died in the first week of Rabī'ī 596 A H, it is quite probable it was composed in the last month of 595 A H

long time it appears he suffered from a dislocation of the bones of his leg and the septic condition of the wounds. Other events referred to in the letters are of no great consequence. It is obvious that all the events mentioned in these letters must have occurred before 589 A H, the year when Al-Qādī al-Fādīl left Syria for good and returned to Cairo, where he subsequently retired into private life.

The death of Saladin and the consequent complications did not allow Al-Qādī al-Fādīl to play his former role of wazīr. He was dissatisfied with the conduct of Saladin's eldest son, Al-Malik al-Afdal, who had taken over the government of Syria. Hence he returned to Cairo to serve Al-Malik al-'Aziz to the best of his capacity.

Here also he was disappointed, for things started going from bad to worse day by day under the mismanagement of the young ruler. The unwise counsel of selfish friends and the diplomatic mis-behaviour of Al-'Adil which had brought the brothers into clash with each other added considerably to his difficulties. The grand old man who had served the country in the best possible manner thought it safe to go into seclusion and dissociate himself with public affairs, although he was still respected by the sons of Saladin who often eagerly sought for his advice on difficult state problems.¹

Now Ibn Sana'al-Mulk's ambition was to win favour with the young rulers, and, as we shall see later, he was busy during these years addressing numerous encomia to Al-Malik al-'Aziz and his brothers. Of course his regard and admiration for his patron and master continued till the end as the eulogies composed between 592 and 596 A H indicate.

(1) Maqrizi's *Khitat* Vol 2, p 366

as most of them do not refer to any particular historical event

The Letters collected in *Fusūs-al-Fusūl* throw some light on the different aspects of the poet's life and indicate certain domestic events. But even here, one meets with the same deficiency of dates and lack of material for any chronological arrangement of events. However, some salient points could be gathered without much difficulty. From some of the letters that belong to a period prior to 584 A H, it is apparent that in addition to his other lucrative duties Ibn Sanā'al-Mulk was asked to be a tutor to the wazīr's son, Al-Qādī al Ashraf and it is not far from the truth to say that by this time the poet had begun to command an enormous influence over the learned and aristocratic members of the society at Cairo through his official position under the patronage of al-Fadīl 'Abd'-l-Latīf al-Baghdadī, known as Ibn-'l-Labbād (557-629 A H), visited Cairo in 587 A H and described Ibn Sanā'al-Mulk as one "who was greatly respected and universally obeyed" ¹

Besides the fact already mentioned there are only two other events recorded in these letters which in some way or the other are connected with either his later life or the *Dirwān*. One of them is the account of the death of his slave girl, who was the mother of his son Abu-'l-Hasan 'Alī. This tragedy made him compose many dirges. The other event is the account of a serious accident he had met with on his way to Cairo, when he fell down from the back of the quadruped he was riding. After explaining the accident in his letter to Al-Qādī al-Fādīl, he relates that he was almost afraid of his life as a consequence of the injury he had received. For a

(1) *Ibn Abī Usarbi'ah* Vol. II, p. 205

departure to the fear he had in his mind about the consequences of the former's serious illness. He thought that the latter considered it better to leave the place and hear of the worst happening in his absence rather than see it himself. In his comment on this letter¹ Ibn Sanā'al-Mulk agrees with the remarks of the wazīr. However, it is clear that the incident was soon closed as Al-Fādīl magnanimously excused him for his behaviour.

In 584 A H when Salāḍīn probably considered it necessary send Al-Fādīl to Egypt to set right the financial condition of the country, the latter informed the poet of his intended visit to Cairo. Immediately the poet addressed an eulogy (قافية الراء No 46) with an idea of presenting it to him on his arrival there, but owing to certain circumstances, the proposed departure from Damascus was delayed. Hence this poem was sent to him with a covering letter, explaining the occasion for addressing the encomium. Shortly afterwards at the end of the year Al-Qādī al-Fādīl started for Cairo and while he was at Jerusalem on his way to Egypt, he received another ode (قافية الاء No 27) from the poet welcoming him on his return to the city. It appears that during the visit Al-Fādīl stayed at Cairo for about two years 585-586 A H² and it is quite possible that some of the several undated Qasīdahs in the Diwān were presented to him on different occasions and festivals. Al-Qādī al-Fādīl once again late in 586 A H, left for Syria where he remained till after the death of Salāḍīn in 589 A H. The poems which may have been addressed to him during this period can hardly be arranged chronologically

(1) *Fusus* ff 9 & 10 (2) *Ency of Islam* Vol 2, p 607 & *Al-Raudatayn* Vol 2, pp 137, 165 & 182

it appears that he did not address any Qasidah to Saladin after this event. Even the famous event of the capture of Jerusalem is not celebrated. Probably by this time he had succeeded in his desire to receive the 'robe of honour' from Saladin. It is not possible to suggest the exact date of the conferment of this honour, as the encomium (قافية الحاء No 2) addressed to Al-Qādī al-Fādīl expressing his gratitude for securing the same neither bears any date nor indicates any event which could be identified.

After the capture of Jerusalem (583 A H) by Saladin, Ibn Sanā'al-Mulk, presumably undertook a journey to the Holy place. From there he proceeded to Damascus to meet his patron Al-Qādī al-Fādīl. The latter was lying seriously ill at the time and Ibn Sanā'al-Mulk, fearing his death, and probably the consequent complications, naturally did not like to stay at Damascus long. Hence after a brief visit of four days, he tried to convince Al-Qādī al-Fādīl that he had received some disconcerting news from his father and family at Cairo. It appears the latter remained unconvinced till the end and unwillingly permitted him to depart, making it plain that he viewed his action with disappointment and displeasure.

He left the place in a hurry and took ship at Sur (Tyros). The old wazīr recovered his health shortly after he left and the news of this unexpected recovery and the fact of his own hurried departure from the place at such a moment as this, seem to have made the poet review the whole affair with a feeling of remorse. Consequently he submitted to Al-Qādī al-Fādīl a Qasidah (قافية الراء No 27) in which he apologised to him for his unseemly behaviour. In a letter that accompanied this Qasidah, he further tried to explain his action. Al-Qādī al-Fādīl in his reply ascribed Ibn Sanā'al-Mulk's sudden

The event of conjunction of the planets is recorded in another Qasīdah (قافية الاء No 3) though it is addressed to a different personage, Al-Malik al-Muzaffar, Taqī al-Dīn, 'Umar, the nephew of the Sultan. He was deputising for Saladin in Egypt, but he received news, early in the year, that his uncle Al-Malik al-'Adil would soon replace him, and so he was a little upset, and being dissatisfied at the proposed arrangement, he left Cairo with the intention of proceeding to the West to conquer new territory for himself¹. His proposal coincided with this phenomenon of the conjunction of planets and Ibn Sanā'al-Mulk addressed to him the Qasīdah with a forecast that the stars favoured him and would bring him victory. Subsequently, we are informed, that Al-Malik al-Muzaffar, dropped the original idea and joined Saladin in his big push against the Christians which began in 583 A. H.

During this year we find two Qasīdahs (قافية الاء No 12 & قافية الورد No 22) addressed to Saladin that were probably composed after his celebrated victory at Hattin which made him the master of Syria. His victories, the conquest of various fortresses, the beheading of Renaud of Chatillon and the capture of the true cross,² are recorded in these Qasīdahs. These poems obviously were accompanied by the two encomia (قافية الراء No 35 & قافية الاء No 14) addressed to his patron and intermediary Al-Qadī al-Fadīl. From the *Dīwān*,

= p. 98) while Taghribardī gives it under 582 A. H. Vol. 6, p. 101. Obviously it is a mistake on the part of Maqrīzī, but none of these writers records the appearance of the comet, for any report to this effect would have amounted to the confession that after all the astrologers were right in their guess.

(1) *Al-Sulūk* vol. 1, p. 91. (2) *Al-Sulūk* vol. 1, p. 93 and Michaud's *Histoire De Crusades* vol. 2 p. 50.

forwarded both the Qasīdahs to the Sultan with a note of high tribute to the talents of Ibn Sanā'al-Mulk who, though young in age was superior in his art to many older poets. He further went so far as to suggest that the Ayyubiyah dynasty would be assured of a distinct place in the galaxy of the great ruling dynasties, because of the inimitable encomia that the poet had written on its members. We are not informed whether these odes had the desired effect, for we see the poet once again busy in composing eulogies for Saladin.

During the year 582 A H he addressed two more poems to the Sultan. One of them (قافية الميم No 1) was composed on the occasion when a comet had appeared, and the other (قافية الميم No 27) was at the beginning of Rajab of the same year. It would appear that the astrologers had predicted a conjunction of five planets in Libra during the last week of Jumāda II, and as a consequence of this phenomenon they prophesied that there would be excessive floods and tornadoes that would shake the world. Unfortunately for these astrologers nothing of the kind happened, and most of the poets of the day including Ibn al-Mu'allim (d 592 A H) and Ta'ā wīdhī (d 583 A H) wrote poems ridiculing the astrologers for their prophecies. One of Ibn Sanā'al-Mulk's Qasīdahs mentions these predictions and attributes their failure to the good luck of the Sultan. But curiously enough we learn from the other Qasīdah (قافية الميم No 1) which was composed probably a little later, that the comet had appeared, though not exactly at the time predicted by the astrologers.¹

(1) This incident of the conjunction of planets is reported by several historians, have happened in the year 582 A H (*Al-Raudatayn*, vol II p 72, Ibn al-A'ir under the events of 582, *Mirātu'z-Zamān* edited by Jewett p 247) but Bqrizī records this event in *Al-Sulūk* under 583, (Vol I =

the correctness of the statement attributed to Yāqūt and we may venture to suggest that the disparaging story of Ibn Sanā'al-Mulk being the grandson of a converted Jew was probably circulated by his enemies who hated his position, popularity and riches

CHAPTER III

In the preceding pages we have seen that Ibn Sanā'al-Mulk realised most of his ambitions, quite early in life, though probably his one desire still remained unfulfilled. He wished to be the recipient of honour from the court of Saladin, and we find him hereafter trying earnestly for this. In one of his Qasīdahs (قافية الدال No 18) which he probably composed after 580 A H he requested Al-Qādī al-Fādīl to fulfil his promise of getting him a robe of honour (Khil'at) from the Sultan. In fact a better intermediary than the wazīr himself could not have been selected for the purpose. Obviously with this object in view he submitted an encomium (قافية السين No 1) to Saladin in 581 A H through his patron, but unfortunately it could not be presented to the Sultan as the latter was lying seriously ill at Harrān,¹ moreover Al-Qādī al-Fādīl took objection to the use of a certain word in the Qasīdah and correspondence on this subject ensued.² Later in 582 A H soon after Saladin had recovered his health, the poet composed another encomium (قافية الغاء No 1) and sent it to Al-Qādī al-Fādīl mildly hinting that the earlier Qasīdah "had met the unlucky Star on its way". Al-Qādī al-Fādīl in a letter to his son Al-Qādī al-Ashraf, explained that he had already

(1) *Al-Sulāk* vol 1 p 89 (2) Vide notes on Qasīdah (قافية السين No 1) & (قافية الغاء No 1)

one of the main sources of Maqrīzī's *Kh̲iṭāṭ*, bears testimony to the fact that he discussed with Al-Qāḍī al-Rashīd not only the literary merits of different poems composed by Ibn Sanā'al-Mulk, but also other allied subjects of general literary and historical interest. Thus it is clear that Ṣafadī's statement on these two points is not consistent with the facts, as the evidence we have set forth indicates.

About the third point it is needless to say anything more, as the events recorded in the preceding pages establish beyond doubt that the poet had attained a distinct rank among the foremost poets of the day long before his grandfather Sanā'al-Mulk died. Regarding his frequent visits to the assemblies of Abu-l-Mahāsīn where he met a 'man from Maghrib' we have no direct evidence either to support the fact or to disprove it. Abu-l-Mahāsīn's name appears neither in the list of the teachers mentioned by Ibn Khallikān in his *Dictionary* and Yāqūt in his *Irshād*, nor is any reference made to him in the *Dīwān*. On the other hand a sentence that appears in the introduction of Ibn Sanā'al-Mulk's *Muwashshahāt*, compiled and edited by himself in *Dār-al-Tīrāz*, in a way, contradicts the statement. Speaking of the disadvantages he had in writing an original book on the *Muwashshahāt* he says,¹

"He neither (meaning thereby himself) found a master from whom he could learn this particular branch of knowledge, nor book from which he could study this science."

As apparently it is difficult to unreservedly accept the passage quoted by Ṣafadī as a correct statement of facts about batu'llah, his father and grandfather. In the light of evidence submitted above, one is inclined to question

(1) *Dār-al-Ṭīrāz* & *Das Muwashsha* p. 54

from a book other than his *Irshād* for the latter contains a notice of Hibatu'llah and therein this passage does not find a place. On the other hand one finds that Yāqūt mentions the names of the father and grandfather of Sanā'al-Mulk as Hibatu'llah and Muhammad respectively. Ibn-Khalikān also states likewise. According to Safadī's version, if Sanā'al-Mulk was a Jew who was subsequently converted to Islām, it is highly improbable that his grandfather would have had the name Muhammad which is obviously a Muslim name.¹

As regards the second point the evidence already furnished in the preceding pages about Al-Qādī al-Rashīd is sufficient to discount any such ideas as suggested by the passage in question. Besides, we have seen that Al-Qādī al-Fadīl maintained a regular correspondence with him mostly on literary topics and it is hardly possible to imagine that the great stylist would have continued to do so if the addressee was insufficiently learned, for the letters reproduced in *Fusūs-al-Fūsūl* can be considered as good specimens of the literary style of the age. In particular, a letter of Al-Qādī al-Fadīl (*Fusus* ff 71-72, quoted in appendix II) discussing the detailed plan of *Tārīkh-al-Māmūnī*, which was most probably

(1) It would be interesting to note that Al-Jahīz (d. 255) speaking of the Christians in his essay on 'The Refutation of the Christians' says, (*Thalāth Rasā'il* p. 18) "They name themselves with Hasan, Husain, 'Abbās Fadl and 'Alī and use all these as the surnames of the relationship and nothing remained for them but to name themselves with the name of Muhammad and the surname of Abu-l-Qāsim."

According to him this constitutes one of the reasons that made the Muslims like the Christians more than the Jews. Thereby it is implied that the Jews did not adopt for themselves even the names mentioned above and hence it is hardly possible any Jew would have adopted the name Muhammad.

he (Al-Rashīd) had with him, as he was prepared to give its weight of Dirhams. Al-Rashīd tried to bargain with him and after serious deliberation within himself he made up his mind, and taking out the Dirhams, paid him the price accordingly. It came to about fifteen Dinārs. Thus the book remained with him. His son, Al-Sa'īd Hibatu'llah used to repair frequently to (the assemblies of) Al-Shaykh Abu-l-Mahāsīn al-Bhanasī, the grammarian, the father of Al-wazīr al-Bhanasī who became wazīr to Al-Ashraf bin al-'Ādil. Hibatu'llah was intelligent and had an acute and receptive mind. In that assembly he came in contact with a man from the Maghrib who used to occupy himself in composing the Muwashshahāt (roundelays) of Maghrib as well as Azjāl. He made Hibatu'llah acquainted with their intricacies and discussed them off and on, till the latter became an expert in the art of composing them which were even superior in elegance to those of the Maghribī writers. Hibatu'llah further occupied himself in rhetoric and composition but his handwriting was not good."

This passage, as we have already mentioned, deserves our careful consideration for more than one reason as it indicates firstly, that Sanā'al-Mulk, the grandfather of the poet, was a Jew converted to Islam some time before he died. Secondly, his son Al-Rashīd was not a learned person worth mentioning and presumably was a business man, and thirdly, as the sequence of events therein indicates, it was probably years after the death of Sanā'al-Mulk, that Hibatu'llah after frequenting the assemblies of Abu-l-Mahāsīn came into prominence as a writer and a composer of roundelays.

Safadī takes this passage from Yāqūt and it is probably

“ We have missed one who in spite of his superannuation, was more reliable than ourselves with all our shrewed opinions and a single day of whose life was better in spirit than a month of our piety ”

Before closing this chapter it is worthwhile to examine the following statement about Sanā'al-Mulk and his son recorded by Safadī in his *Al-wāfi* -

“ Yāqūt relates on the authority of Al-Ṣāhib al-Wazīr, Jamāl al-Dīn al-Akram¹ that Sanā'al-Mulk, whose name was Razīn, was a rich Jew money-changer at Cairo. He accepted Islam and died later leaving behind him his son Al-Rashīd Ja'far who through money-lending and other commercial transactions amassed great wealth. He was not sufficiently learned to be widely known, but he came across at Cairo, one half of the autographed copy of *Al-Sihah* of Al-Jawharī. He purchased the book at a nominal price and it remained with him locked up for some years. Then a foreigner who had with him the other half of the *Sihah* of Al-Jawharī came to Cairo. He offered it to a Cairene bookseller who informed him of the other volume that was with Al-Rashīd bin Sanā'al-Mulk. The foreigner proceeded to him with the book and told him that what he had brought with him was the other half of the book which he (Al-Rashīd) possessed. He gave Al-Rashīd the option of purchasing the book (he had brought) at its equivalent weight of the Dirhams of the District of Cairo, forty of which would make a Dīnār, or to sell the other half

(1) Probably Abul Hasan 'Alī bin Yūsuf al-Qiftī (d. 646 A.H.) known as Jamāl al-Dīn al-Qiftī, or Al-Qādī al-Akram, or Al-wazīr al-Akram is the person referred to here (For his biographical note vide Al-Kutubī's *Fawā'id* vol. 2, p. 96 and Yāqut's *Irshād* vol. v, p. 477)

death of his patron in 596 A H without much interruption. From Damascus, Al-Qādī al-Fādīl maintained a regular correspondence mostly on literary subjects with the poet and his father Al-Qādī Al-Rashīd for whom he had great regard and admiration. Frequent references to the other members of the family show that he was interested in them all¹. Judging from the facts at our disposal, it is apparent that by this time the poet had realised the many ambitions of his life through the patronage of the kind wazīr, he had risen into prominence which made some of the other poets envious.

In 580 A H the poet fell seriously ill and while he was still a convalescent, his grandfather Sanā' al-Mulk died in Ramadān² at the advanced age of ninety-six years. Despite his illness he insisted on joining the funeral procession and we are informed from the dirge (قافية الميم No 9) that he subsequently composed, that he was able to do so only when some others bore him on their shoulders. This exertion probably caused a serious relapse and Al-Qādī al-Fādīl, having been informed of it at Damasus, wrote a letter to Al-Qādī al-Rashīd in which he expressed his concern about the poet's health and lamented over the death of his grandfather to whom he paid the following tribute in his characteristic manner –

(1) The second part of *Fusūs al-Fusūl* wholly contains the wishes, compliments and tributes from Al-Qādī al-Fādīl to Sana'al-Mulk, Al-Qādī al-Rashīd and their family. It is but natural that the poet takes pride in this and ostentatiously expresses the feeling of exultation over his envious contemporaries in the short introduction he has added to the book.

(2) Ibn Khallikān puts this date as the date of the death of Al-Qādī al-Rashīd, though by a supplementary statement he gives the correct date as 592, yet he is unable to advance any reason for preferring the one to the other. Obviously he did not know that in 580 A H the grandfather of the poet died whereas in 592 A H Al-Qādī al-Rashīd died.

during the short time he lived there. There are a number of poems addressed to him in the *Dīwān*, some of which were probably presented to him before he left Egypt at the end of 577 A H. One of this group is the Qasidah (قافية اللام No 4) which congratulated him on the birth of a son to him, who was to be known later as Al-Qadī al-Ashraf ¹

At the end of 577 A H Al-Qadī al-Fadīl accompanied Saladin to Syria, on his march against Aleppo. This expedition was successful, and Saladin captured the fortress without any bloodshed. Ibn Sana'al-Mulk celebrated this event in one of his Qasidahs (قافية اللام No 1). The historical allusions therein confirm the reports of the capture as given by 'Imad (d 597 A H) and other later historians ². Soon after this event, Al-Qadī al-Fadīl returned to Cairo in the company of Al-Malik al-Muzaffar Taqī-al-Dīn 'Umar bin Shahīnshah, a nephew of Saladin, who, on the suggestion of Al-Qadī al-Fadīl was appointed to deputise for the Sultan at Cairo, while Al-Malik al-'Ādil was transferred to the newly conquered fortress of Aleppo ³. It is evident Al-Qadī al-Fadīl did not stay long at Cairo for he left for Syria shortly afterwards early in 580 A H. Most probably owing to such frequent absence from Cairo he was put to the necessity of appointing a trusted agent to look after his vast estates in Egypt, and we find that the choice had already been made in the appointment of Ibn Sanā'-al-Mulk to this coveted position. Ibn Abī-Usaibī'ah, speaking of the poet, mentions him as the agent of Al-Qādī al-Fādīl⁴ and it is quite probable that he continued to hold this position up to the

(1) According to Ibn Khallikān he was born in 573 A H (*De Slane* vol 2, p 115) (2) *Al-Raudatayn* vol 2, pp 42-49 (3) *Al-Raudatayn* vol 2, p 51 (4) Vol 2, pp 113 & 205

many other notables as captives¹ Soon after the news of this victory had reached Cairo, Ibn Sanā'al Mulk addressed an encomium (قافية اللون No 1) to Saladin in which he speaks of "Bādwīl" (Baldwin) "Kund" (comte?) and "Yescund" (Viscomte?) as "bewildered prisoners" in his hands As this occasion coincided with the safe return of Al-Qadī-al-Fadīl from Mecca, he composed a Qasīdah (قافية اللون No 2) in his praise as well and despatched it to the latter at Damascus Al-Qadī-al-Fadīl in his letter, acknowledging the Qasīdah is, as usual, loud in praise It is not clear whether the encomium was submitted to the Sultan, but there does not seem to be any reason to think otherwise

At the end of the year 575 Al-Qadī-al-Fadīl once again left for Hijaz on a second pilgrimage and from thence proceeded directly to Cairo which he reached in 576 after a troublesome journey² Probably an encomium (قافية القاف No 5) was presented to him on this occasion Before the end of the year Saladin returned to Cairo from Damascus and, but for a short interval, when he visited Alexandria, he stayed in Cairo till the end of the year 577³ During this period we find Ibn Sana'-al Mulk addressing a Qasīdah (قافية الحيم No 1) to Al-Malik-al-'Adil the brother of Saladin, wishing him a happy New Year, but we have no evidence of a similar encomium presented to the Sultan during his stay at Cairo It is quite possible he might have composed similar eulogies on Al-Qadī-al-Fadīl

(1) Al-Sulūk vol 1, p 68, Al-Raudatayn vol 2, p 8, Lane-poole-Saladin p 158, and Wilken, Geschichte der Kreuzzüge III, II 193 According to Lane-Poole and Wilken Baldwin of Ramla (Rames) fell in to the hands of the muslims (575-1179) Maqrizi gives the name as 'Baldwin son of Bārzān while the Poet in Fusūs merely says Ibn Bārzān

(2) Al-Raudatayn vol 2, pp 14-15 (3) Al-Raudatayan vol 2, pp 19-27

himself therewith."

Obviously this defence of the young poet from one among themselves, made the Cairo poets still more excited and we are informed that Ibn al-Munajjim,¹ probably, voiced their feelings in this couplet,

"The lack of common sense in undertaking to defend a verse published by a "frog" has killed our Dharwī You have related some incorrect verses attributed to two effeminate (poets) one with a head dress and the other with a lady's hood"

According to Safadī the enemies of the young poet had nicknamed him "frog" owing to the prominence of his eye-balls, and it is evident from this couplet that the criticism² which had started about the right use of a certain word later gave place to severe personal attacks. However, this encounter with the well-known poets would have brought him into prominence without much difficulty. From the Dīwān it is clear that he hardly paid any attention to it, for we do not find therein any allusion to this incident.

At the end of the year 574 Al-Qādī-al-Fādīl had left Cairo for Mecca on his first pilgrimage,³ after which he directly proceeded to Syria to join Saladin who was engaged in wars against the Christians near Banias (Paneas, Belinas). Saladin won a victory over his enemies in 575 and took Baldwin and

(1) Ibn Abī Usaibī'ah refers to him in the following manner

وكان بمصر ابن المحم المصري وكان شاعرا مشهورا حيث اللسان

(Tabaqāt vol 2, p 113)

(2) Hartmann's conjecture that the controversy began on the right use of (لكي) is not supported by facts (Das Muwassah p 49)

(3) Al-Raudatayn vol 2, p 6

brother of Saladin, was probably composed between 574 and 576, for it was in the former year that Tūrān-shāh settled in Alexandria where he died later early in 576. The opening line of the Qasīdah,

“I am satisfied with none¹ except with my turbaned friend,

I have renounced nothing except a blameworthy life”

was considered as detestable by the Cairo poets who, according to Ibn Khallikān and Safadī, leagued against him. Most probably the word (تَقَبَّعْتُ) which is capable of two meanings² was the cause of personal attacks³ against Ibn Sanā'al Mulk as is evident from the couplet of Ibn al-Munajjim quoted later. One of the good poets of the age, Al-wajīh-Ibn al-Dharwī, composed the following ditty in defence of the poet and confessed therein to the ‘distinct merit’ of his poem

“Relate to Al-Sa'īd these words of one who admires the very original expression of his, admirable as it is. To your Qasīdah is due the distinct merit, yet our poets have remained ignorant of the extraordinary originality therein. They blame the idea of being ‘satisfied with a friend’. Had Al-Tā'ī⁴ seen such a tissue of verses as yours, he would (crown)

(1) De Slane translates this verse “I am indifferent to none etc.” but I do not consider the word used in the verse is capable of such interpretation.

(2) The meaning of this word can be “I adopted the veil of a woman” but the poet used it in the sense, “I am satisfied with.”

(3) Among those who satirised him there was one Cairene poet called Abū'l Makārim Hibat-allah-bīn-Wazīr. According to Ibn Khallikān Ibn Sanā'al-mulk inflicted on him a corporal punishment. Probably this incident happened a little later when Ibn Sanā'al Mulk was in position to do so.

(4) Probably he refers to the following verse of Abū Tammām al-Ṭā'ī wherein he used the word (تَقَبَّعْتُ) *تَقَبَّعْتُ عَارًا بِلَوْمِ الْعَرَاءِ* (Dīwān, Abū Tammām P. 312).

a Qasīdah (قافية الراء) No. 23) which was addressed to Al-Qāḍī-al-Fāḍil in which he wished his patron a happy New Year. He informs us of the overwhelming kindness and bounties received at the hands of his patron. Probably at this time he might not have been so successful with the other personages to whom he might have addressed some of his encomia, as is evident in the following couplet, (قافية التاء) No. 1) probably composed during this year, and which throws some light on his disappointments.

“My excellence was completely established before (I was) twenty years (old)

What about it now when I have passed that age with three more years

I spent my life in addressing encomia to personages who are like the dead, and if I judge aright, they (encomia) could be considered dirges.”

It is evident that in his subsequent attempts he must have fared better, for we hardly find in the Dīwān any other piece of this type after this date. Hereafter, it would appear there was no difficulty in getting his encomia accepted, which most probably fetched liberal rewards, but the troubles which he experienced were obviously to a great extent due to his fellow poets. It seems as though his growing importance as a rising poet had already excited the jealousy of some well-known poets of Cairo. As we shall see later, an occasion was soon provided for them.

A Qasīdah (قافية الميم) No. 26) which may be considered as one of his masterpieces was the cause of a storm of criticism against him. This encomium which he addressed to Al-Malik-al-Mu‘azzam, Shams-al-Daulah, Tūrān-shāh (d. 576), the elder

(قافية الرام Nos 10, 12, and 20) obviously composed at Busra, Damascus and Hamah clearly show his anxiety to return to Cairo as early as possible. Most probably it was in the first quarter of the year 572 that he had his desire fulfilled, as Saladin decided to leave Syria for Egypt accompanied by important officials of his staff.

Shortly after his arrival in Egypt he was probably appointed as a "Kātib" in the "*Diwān of Inshā'*" (Secretarial office¹) through the influence and kind intervention of Al Qādī-al Fādīl. The Qasīdah (قافية السين No 2) he composed in latter's praise in 573 indicates that his status and changed for the better under his patronage. Safadī mentions that he drew his emoluments regularly whether he attended the office or not. From now onwards till the death of Al Qādī-al Fādīl in 596, he appears to have enjoyed the latter's patronage without much interruption.

We have seen that his fame as a poet had already spread in Egypt and Syria and in consequence of this he employed his genius to improve his financial condition and official position through a careful selection of patrons for his encomia. Probably Saladin and his brothers, besides Al-Qādī-al Fādīl were the chief objects of his attention up to 589, the year when Saladin died. During this period, he might have addressed many Qasīdahs to Al-Qādī al-Fādīl, but it is difficult to determine the dates of all such eulogies. However, a few of these could be arranged chronologically. In 574, he composed

(1) Huart considers him a magistrate (History of Arabic Lit. p 114). Probably he has concluded this from his title Al-Qādī-al Sa'īd. It is quite possible the poet would have adopted this title because of the position of his father. It is clear from the biographical notices and the Diwān that the Poet did not hold the position of either a judge or a magistrate.

subsequently recorded in his *Kharidah* his appreciation of the poetical talents of the young poet in his usual high flown laboured style He says -

“I found him to be a marvel of intelligence He has reached the goal in his career as a writer of prose and verse, the exquisite (genius) of the Arabic language has delivered to him with its right hand a standard and he obtained from the affability of Al-Qādī al-Fādīl, a most favourable reception The clay of his intelligence has been moulded by nature on (the wheel of) sagacity and I have every hope that his rank in the literary art will be highly, exalted that, if his life be prolonged, he will obtain enough science to satisfy his utmost wishes and that when his merit will be disengaged from (the admiration of) puerility, reflexion with him will be watered by the fountain of knowledge, so that it may yield abundant fruit and bring him collars such as all would wish to possess¹”

During his stay in Syria, the poet probably visited Hamāh as well in the company of Al Qādī-al Fādīl His longing for his native land and the company of his friends and family grew more and more as his stay was prolonged His poems

= at Damascus or accompanied him on his return journey The following verse in the *Qasidah* (الرأفة) Poem No 6, p 301, l 60) in which he bade farewell to his father is capable of two interpretations -

وآثرت صحبة مولى الأمام لأبلغ منه الذى أوثر

“I have preferred the company of the guardian of the people so that I may reach through him the thing I prefer” The quotation from the *Kharidah* concerning this point, reproduced by Ibn Khallikān, is also not clear -

De Slane has translated it thus - “He (meaning As-Sa'id came to Syria in the month of Ramadan 571 being then in the service of Al-Qādī al-Fādīl)” (Vol 3, p 593) (1) De Slane Vol 3, p 593

“ And to you I owe my knowledge and whatever I learnt with my understanding¹ ”

Thus, it is obvious from these references that Al-Qādī al-Fādīl, was responsible to a considerable extent, for the early training of Ibn Sanā'al-Mulk

Al-Qādī al-Fādīl left Cairo in 570, as he had to accompany Saladin who was planning to march upon Damascus after the death of Nūru'd-Dīn (d 569), for Saladin, after he had become the independent Master of Egypt, required the services of Al-Qādī al-Fādīl as his vizier. The expedition to Damascus was successful and the city opened its gates and welcomed Saladin. For a short time, Al-Qādī al-Fādīl, stayed at Damascus and probably it was at this time while he was camping in one of the Murūj in the vicinity of the city that he received the Qasīdah from the young poet, as already mentioned earlier, and won the praise and admiration of the poets of Syria who frequented the assembly of Al-Qādī al-Fādīl. Early in 571 the Egyptian army was permitted by Saladin to return to Cairo owing to drought in Syria. Al-Qādī al-Fādīl, having secured the appointment of 'Imād al-Kātīb, as a secretary to Saladin to look after the State correspondence, sought permission to accompany the disbanded forces back to Cairo². He does not appear to have stayed long after his return, for Saladin required the Egyptian army for his expeditions in Syria. Al-Qādī al-Fādīl probably accompanied the forces, for we find him again in Damascus in Ramadan 571. It was at this time of the year that we find Ibn Sanā'al-Mulk also in the service of Al-Qādī al-Fādīl in Syria³. Here he met 'Imād-al-Kātīb who

(1) Vide Arabic text فاية الميم Poem No 35, p 739, l 72 (2) *Al-Raudatayn* Vol 1, pp 251, 252 (3) It is not clear whether Ibn Sanā'al-Mulk joined him=

al-Fādīl that the "Poets of Syria" had admired ~~his~~ poetical talent

In speaking of the early educational training of Ibn Sana'al-Mulk, it is well nigh impossible to proceed without mentioning the great part played by Al-Qādī al-Fādīl, 'Abdu'l-Rahīm bin 'Alī al-Baysānī, the famous writer and the stylist of the age, who shaped his literary career. As a family friend, Al-Qādī al-Fādīl often came in contact with the talented youth and soon discerned in him the signs of intelligence. Subsequently he evinced considerable interest in his literary studies and even went so far as to undertake the correction of his compositions both in prose and verse. Later, Ibn Sanā'al-Mulk, commenting on one of the letters of Al-Qādī al-Fādīl made the following remark -

"It was usual with him (may God bless him) to send for all my rough original work, both in prose and verse, and look to the passages I had struck off and those I had retained. On many occasions, he considered the passages I had deleted to be better than those I had substituted. He used to call me to account for these and would require from me a reply. He further used to explain to me the why and wherefore of his corrections. This had been my experience with him since he began to educate and teach me."

In the short introduction he has written to *Fusūs al-Fusūl*, Ibn Sanā'al-Mulk refers to Al-Qādī al-Fādīl in the following manner -

"He was teacher and I was his pupil and student."

In another place, in the Qasidah which he composed in the latter's praise, he asserted likewise -

(1) *Fusūs-al-Fusūl* (folio 3b) وهو الأستاذ وأما التلميذ له والمتعلم منه

though in our opinion 551 would have been more accurate than 550, for the incident is reported to have occurred in Dhu'l Qa'adah of 570 and one who had not attained his twentieth year at that time would not have been born earlier than 551

The poet's early education was completed under the guidance of some able scholars of the age. He read *Qūr'an* with Al-Sharīf Abu'l-Futūh¹ and took his lessons in grammar from the famous grammarian and scholar of the time 'Abdallah bin Barrī (d. 582) known as Ibn Barrī. Subsequently, Ibn Sanā'al-Mulk appears to have left Cairo for Alexandria to attend the assemblies of the well-known Imam of the age, Hāfiz Abū Tahir Ahmad al-Salafī² (d. 576), commonly called Al-Hāfiz al-Salafī. He was considered a great scholar of Hadīth and students from all parts of the then Muslim world flocked to Alexandria during his stay there. The poet's journey to Alexandria for learning Hadīth was most probably between the year 570 and 576, the year in which Al-Salafī died. In the last line of the Qasidah (م 16) in which he praises the Hāfiz prior to his departure from Alexandria, he states that his reputation as a "master of prose and verse" has already been established and he could never have boasted like this before 570 the year in which he was informed by Al-Qādī

(1) Safadi's *Al-Wāfi* (Vol. 27 Serai Bib.) In *Shadharāt al-Dhahab* Vol. 5, p. 35, the name is given as Al-Sharīf al-Khatīb, but in the *Diwān* an elegy appears for Al-Sharīf Abū l-Qāsim al-Halabī (d. 582) and therein the poet pays him the kind of tribute one would pay to one's master. The following line clearly shows that he was one of his teachers -

He used to help me with learning and ennoble me, but the time has behaved miserly (in taking away) my help and nobility (قافية الدال) Poem No. 28, l. 33, p. 216. (2) For his biographical note, Vide, De Slane Vol. I p. 86

“And because your father is in service, you have entered through it into the throng of servants”¹”

It is obvious from the above quotations that Al-Qādī al-Rashīd held some important office under the Government of the day². Further the titles and appellations of the father and grandfather of the poet indicate that they were held in high esteem by the ruling authorities.

According to Safadī, the poet Hibatallah was born in the year 545, but it is very doubtful whether we can take this date as correct. Ibn Khallikān puts it about 550 and his reason for suggesting this date is the following quotation from the *Kharīdah* of ‘Imād al-Kātib -

“On the 18th of Dhul Qa‘da in the year 70 (that is in the year 570 A H 10th June A D 1175), I was with Al-Qādī al-Fādīl in his tent at Marj al-Dalhamiya, when he showed me a Qasīdah which Al-Sa‘īd (i.e. Ibn Sanā‘al-Mulk) had sent to him from Cairo and he informed me that the author had not yet attained his twentieth year³”

‘Imād then gives the poem and its opening line is reproduced by Ibn Khallikān. The fact stated by ‘Imād is further corroborated by the letter of Al-Qādī al-Fādīl reproduced in *Fusūs al-Fusūl*⁴. Commenting on this letter, Ibn Sanā‘al-Mulk writes that the Qasīdah mentioned was sent to Al-Qādī al-Fādīl in the year 570, while he was in Syria during his first journey. In suggesting 550 as the probable date of the poet’s birth, Ibn Khallikān appears to be almost correct,

(1) Vide Arabic text قافية الميم Poem No 31 p 724, l 76 & p 723, l 70

(2) Probably he was a Qādī (judge) as is indicated by the eulogies that the poet addressed to his father. (3) De Slane vol 3, p 392 (4) Vide قافية العين

Poem No 1, p 464 n *

Hibatallah bin Muhammad Little is known about Sanā'al-Mulk and his son Al-Qadī al-Rashīd The latter was born in 525 when the former was over thirty years of age Both father and son were respected for their pious deeds and charitable dispositions, by friends and foes alike Speaking of Al-Qadī al-Rashīd, Maqrīzī¹ quotes the words of Al-Qadī al-Fādīl "He had committed to memory 'The Book of God' (The *Qur'ān*) and he kept himself engaged in the literary branches of knowledge"

Ibn Sanā'al-Mulk praising his father later wrote "And, verily, I take pride in him (over other people) for his superiority in riches combined with office²

In another place while complaining to Al-Qādī al-Fādīl about the scurrilous attacks on him by his jealous enemies, he says

"My enemies have said, 'Had it not been for your father, you would not have entered that sanctuary (meaning thereby the assembly of Al-Qādī al-Fādīl)

= Firstly it is a well known fact that the title Sanā l mulk was quite common at the time in Egypt (Taghrībardi's *Al-Nujūm al-Zāhira* Vol v, p 143 Suyūṭī's *Husn al-Muhadara*, Cairo ed 1299, Vol 2 p 141)

Secondly in the *Fusūs al-Fusūl*, Al-Qādī al-Fādīl at one place compared him to the famous Persian Poet Sanā'i by saying

إنه تسيح الطريقة و السائى على الحقيقة .

and Ibn Sanā'al-Mulk commenting on this says

و يرى بقوله السائى على الحقيقة ينسب إلى حدى سماء الملك رحمه الله .

Besides, the Ms copy of the *Fusūs al-Fusūl* in Bib Nat written about fifty years after the death of Ibn Sanā al-mulk, has the word with "hamza" It is quite possible that the omission of "hamza" by later scribes would have created this doubt

(1) *Al-Suluk* Vol 1 p 139 (2) The word (مصوب) can have the meaning of post, office, or magistracy (Lane)

same is preserved in the Khedivial Library at Cairo No (1409-Literature), and it is from this Ms that I have quoted often in my notes on the poems. The third copy that has been preserved in the ancient Ms which was written shortly after 660 A H, now in Bib Nat Paris (3333), is incomplete in the sense that it does not contain some of the letters found in the Ms at Cairo. Therefore, I have mainly relied on the latter Ms whenever I have quoted passages in the Introduction and commentary.

CHAPTER II

Of Al-Qādī al-Sa'id Abu'l-Qasim Hibatallah, more commonly known after his grandfather as Ibn Sanā'al-Mulk, there are biographical notices in Ibn Khallikān's Dictionary,¹ Yaqūt's *Irshād*² and Safadī's *Alwāfi*³, Abul Fidā⁴ and 'Aynī have assigned him a few lines in the obituary notices of the year 608, but the latter has mostly reproduced what Ibn Khallikān has written about the poet Taghrī-bardī in his *Al-Nujūm*⁵ merely gives his name among those who died in the year 608, while Ibn al-Athīr in his Chronicle and Maqrīzī in his *Al-Sulūk* do not mention him in the obituary of the same year. According to Ibn Khallikān and Yāqūt, his father Al-Qādī al-Rashīd, Abu'l-Fadl Ja'far was the son of Al-Mu'tamad Sanā'al-Mulk⁶ Abū 'Abdallah, Muhammad bin

(1) De Slane's Translation Vol 3 pp 589-93 (2) Vol 7 p 236 (3) Appendix 1 (4) Vol 3 p 120 (5) Vol 6 p 204 (6) "Sanā'al-mulk" is often written by many well-known authors as Sanā l-mulk. The "hamza" after Sanā is omitted and Hartmann in his "*Des Muwassah*" (p 55) has preferred to read it without "hamza". He quotes in his support 'Abd al-Wāhid al-Marrākashī's careful text of the History of Almohades wherein the 'hamza' is omitted (The History of Almohades edited by Dozy, p 218) I have preferred to read it with "hamza" as Sanā'al-mulk (سنان الملك) for more than one reason =

have been copied from a common original. My inference is supported by the fact that the two agree exactly even in the common errors, which can easily be attributed to the carelessness of the scribes. At more than one place, I found in both Mss two verses mixed up erroneously, the first half of a verse being followed by the second half of the next verse¹. Further, I have found that the lines that are omitted in the one are invariably omitted in the other. Thus it is clear that this striking similarity between the two Mss may lead to the conclusion at which I have arrived.

The extra verses and poems found in any of these copies are included in the text and their source is indicated. Besides these Mss, I tried to collect poems and verses from different anthologies in manuscript form, found in the libraries of Berlin, Oxford, London and Istanbul. Wherever I came across verses attributed to Ibn Sanā'al-Mulk, but ~~untraceable~~ in the Mss of the Dīwān, I have included them in the text at the end of each section, arranged alphabetically. ~~The sources of all such additions to the text are mentioned in the foot-notes of the printed text.~~

Besides these Mss which I had to consult for preparing the complete text of the Dīwān, I used for the purpose of explanatory notes the manuscript copies of *Fusūs al-Fusūl*, a collection of epistolary correspondence that passed between Al-Qādī al-Fādīl and the Poet's father. There are three Mss ~~of this work extant~~. One of these is said to be in the Escorial Library and access to it was almost impossible owing to the unfortunate happenings in Spain. A fine complete copy of the

1 Vide قافية الراء Poem No 23, p No 61, n 2 & قافية الراء Poem No 6, p 300, n 4

appears to have been copied by more than one scribe and at some places, it is so badly written that some one who possessed it, has tried to correct the errors. On the margin all such corrections and probable readings are carefully marked. Still there remain a fair number of poems and verses which have defied any such attempt on the part of the corrector. At one place, he has frankly admitted that it is impossible to correct the errors without the help of another Ms.¹

Having collated the text with all the Mss mentioned, I considered it advisable to visit Rampur and see the only remaining Ms. Unfortunately, when I reached the place, it was in the throes of an unprecedented strike, but through the kind help and courtesy of the officials, I was able to carry on my work without any great interruption. This Ms (رف) consists of 153 folios, but there are sufficient indications to infer that a few intervening folios are missing. The unsystematic arrangement in this case, as well, makes it somewhat difficult to determine the exact number of the missing folios. This Ms is undated and to all outward appearance is not more than three hundred years old. The general condition of the Ms is bad and I found that in many places, verses have been partially obliterated because of water. The damage caused by the worms common to Mss in tropical countries is quite apparent. The scribe, probably an ordinary one, was neither good in his handwriting, nor careful in copying the Ms from the original. Consequently it is full of mistakes. During the collation, I came across a striking similarity between this Ms and (تق). The former seems to be either a copy of (تق) or it is possible that both these Mss may

1 Vide Arabic text قافية الراء Poem No 12 p 307, foot-note 7

Muharram, 980 A H by Muhammad bin 'Abd al-Rahmān bin Ahmad known as Ibn Dajājah This copy contains a number of poems and verses which are not found in (ع), while it has omitted a few of those that find place in (ع)

The photograph copy (No 8405 Literature = مصر) has not been of great help to me as, firstly, it happens to be only a short selection of the Diwān alphabetically arranged, and secondly, it seems as though the scribe or those responsible for preparing this selection had tried to correct the readings of perhaps a very defective original which was at their disposal Here and there words and verses are altered to give suitable meanings, whenever it has been found difficult to decipher the original In many cases the alterations are quite unwarranted This conjecture is confirmed by the statement which appears on the first folio -

"It was compared with the original that contained many errors and was corrected as far as possible" Even after such an attempt there still remain many obscurities which cannot easily be removed without the help of another Ms This copy was prepared at the suggestion of Muhammad bin Khālid bin Khalīl'l-l-zmirī'l-Hasanī'l-Lādhīqī, the deputy in the Vilayet of Mosul, and was finished on the 25th of Safar, 1217 A H

The Ms in the collection of the late Ahmad Taimūr Bāsha (—تق) is defective in certain respects The first and the last, and most probably a few more intervening folios are missing As the poems in this Ms are not arranged alphabetically, it is difficult to determine the number of missing folios It

(١) قول على الأصل الكثير العلط فصح بقدر الإمكان .

CHAPTER I

Introductory

In preparing the text, I have made use of all the Mss extant in the Libraries of Oxford, Cairo and Rampur. I have made the two Mss (Marsh 236 and Sale 17) of the *Dīwān* in the Bodleian Library, the main basis of my text, as they happen to be the only tolerably correct copies available at present. According to Brockelmann, there are altogether five Mss extant. Besides the two already referred to, he mentions one in the Khedivial Library, Cairo, one in Mosul, and one in the State Library, Rampur. The copy of the *Dīwān* in the Khedivial Library is in reality a photo-copy of the Mosul Ms, supposed to have been lost after it was photographed. During my stay at Cairo, I found another Ms of the *Dīwān* in the collection of the late Ahmad Taimūr Bāshā which is housed at present in a section of ~~the Khedivial~~ Library, Cairo. By the courtesy of the Librarian, I had access to this copy, the existence of which is not widely known, as it does not find a place in the published catalogue of the Library.

The Bodleian Ms Sale 17 (=ع) is the only complete copy that is arranged alphabetically, while the rest, with the exception of the photo-copy, appear to be arranged on no principle that can be surmised, for they are neither chronological nor divided according to the subject. This Ms (ع) was finished on the 23rd of Dhu'l-Qa'dah 1013 A H. It is very neatly written but is not often free from errors. The other Bodleian Ms (Marsh 236 =ق) was completed on the 15th of